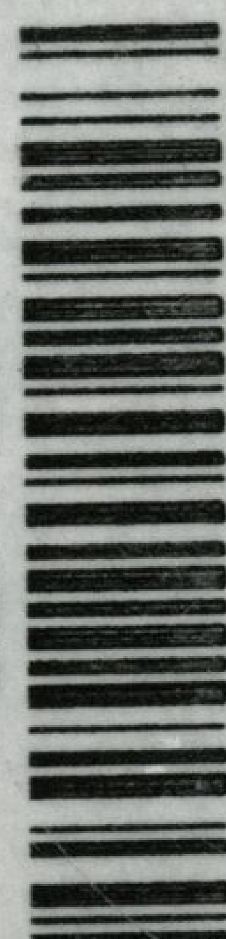



جامعة القاهرة
كلية الآداب
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

مصطلحات الكتب والمكتبات والمعلومات عند المسلمين : دراسة تاريخية من القرن الأول حتى القرن الثالث عشر الهجري

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير

إعداد
سيد حسن محمد الصبحي

إشراف
الأستاذ الدكتور / شعبان عبد العزيز خليفة
أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب - جامعة القاهرة

القاهرة
٢٠٠٨م

الإجـــازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في المكتبات

بتقدير / بمرتبة ممتاز بتاريخ ٣/ ٦/ ٢٠٠٨م

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنـــة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
(١) أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة	أستاذ متفرغ	[توقيع]
(٢) أ.د. شريف كامل شاهين	أستاذ	[توقيع]
(٣) د. السيد السيد النشار	أستاذ مساعد	[توقيع]
(٤)		

(قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً)

(الكهف:١٠٩)

الإهداء

إلى من تسببا في حياتي، وتسابقا في مرضاتي، فداعباني طفلاً، وأدباني صبيا، وصاحباني شابا.

إلى والدي، اللذين تحملا من همي ما أهمهما، ومن همي ما أجهدهما. (رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً) (الإسراء:٢٤).

إلى إخوتي الذين تعلمت منهم العطف على الصغير، والرحمة به، والحنو عليه، وتوقير الكبير وتكريمه وتبجيله. اللهم اغفر لهم وارحمهم، وكن لهم وأعنهم، واحفظهم بحفظك، وأمددهم بمددك

إلى زوجتي البارة وأولادي، الذين أرجو الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا برهم، ويحفظهم لنا، ويجعلهم قرة عين لنا، وأن ينفع بهم المسلمين، اللهم آمين.

شكر وتقدير

استجابة لأمر الله تبارك وتعالى فى قوله: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) وطمعا فى أن يتحقق فىّ قوله تعالى : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ). أخر لله جل جلاله فى علاه ساجدا شاكرا لأنعمه التى حبانى بها، وما كنت أهلاً لها، ومتعنى بدوامها، وأنا المقصر فى شكرها –أشكره سبحانه وتعالى حق الشكر، وأسأله التوفيق لكل ما يحبه ويرضاه، إنه سبحانه سميع قريب مجيب.

واستجابة لأمر سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى قوله: (من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه) وإقرارا بالفضل ومعرفة بالجميل....

أتقدم بخالص شكري، وعظيم تقديري لأستاذي وناصحي ومرشدي، الأستاذ الدكتور/ شعبان عبد العزيز خليفة –أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، الذى أشهد الله على أنه كان معي صادقا وحكيماً فى أقواله، قدوة فى أفعاله، كريما فى أخلاقه، وفيا فى ميعاده، سخيا فى عطائه، عفيفا فى ألفاظه، مخلصا فى نصحه.

أشكره وكلمات الشكر تعجز عن مقابلة ما وهبه لى من وقت ثمين، وما أسداه لى من نصح، بالكلمة الطيبة، وبالأسلوب العف، ذلك النصح الذى كان ما زال وسيظل – بمشيئة الله تعالى – نبراسا لى على طريق العلم والعمل.

فأرفع إلى الله تبارك وتعالى أكف الضراعة وأسأله أن يجزيه عنى وعن طلاب العلم خير الجزاء، وأن يجعل علمه فى ميزان حسناته يوم الدين، وأن يوفقه دائما لما يحبه ويرضاه.

كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور / شريف كامل شاهين أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة والأستاذ الدكتور / السيد السيد النشار أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية على تفضلهما بالموافقة على قبول مناقشة هذه الرسالة كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من مد لى يد العون من الأساتذة والزملاء.

قائمة المحتويات

مقدمات البحث

أولاً – توطئة:

لمـــا جـــاء الإســـلام الحنـــيف بمفاهيمه الجديدة عبرت اللغة العربية عنها؛ فظهرت مصطلحات إسلامية؛ كالمصحف والكتاب والآية وما إلى ذلك من ألفاظ تنتمى إلى هذه الحياة الإسلامية الجديدة. ولقد أحدث الإسلام ثورة فى الحياة العربية وتقدم بالعرب تقدما كبيراً كان له أثره فى الناحيتين العلمية والحضارية، واجتهد المسلمون خدمة لدينهم فى خلق علوم جديدة؛ إذ حـــثهم الإســـلام على العلم والتعلم، وتدل على ذلك الآية الكريمة "إنما يخشى الله من عباده العلمـــاء" [(١)] كما تدل على ذلك أحاديث النبى الكريم ﷺ إذ قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة"[(٢)].ثم رغبوا بعد ذلك فى نقل تراث الأمم الأخرى، وكانت النهضة الكبرى التى اســـتتبعت مـــصطلحات جديـــدة بعضها عربى المنبت؛ كالكتاب، وبعضها أجنبى دخل البيئة العربية وفيها تربى؛ كالبرنامج والفهرست.

وقـــد تعـــددت المـــصطلحات فـــى أول الأمر فكان للمدلول الواحد أكثر من لفظ، ثم توحدت، وأصبح المسمى الواحد يطلق عليه مصطلح واحد إلى حد ما، وكان ذلك بصفة عامة فى مصطلحات العلوم العربية، وبصفة خاصة فى مجال الكتب والمكتبات.

إن العـــرب بعـــد الإسلام خلفوا الأمم القديمة؛ مثل: الفرس واليونان والمصريين فى المحافظـــة علـــى الفكر الإنسانى وحضارته، ولكنهم لم يقفوا عند حدود حفظ الأمانة فحسب، وإنما تولوها بالعناية والرعاية حتى أينعت وازدهرت وصاروا أساتذة العالم، تنظر إليهم الدنيا كلها نظرة إجلال واحترام، وتنحنى لهم أوروبا انحناء الطالب لأستاذه.

ثـــم دارت عجلـــة الـــزمن فـــراح العرب يغطون فى سبات عميق، وصار التلاميذ الأوربـــيون أســـاتذة ومعلمين وحملوا بدورهم الأمانة، وصاروا للعلم والحضارة حراسا. وقد بـــدءوا فـــى نهـــضتهم منذ القرن السادس عشر، وخلال هذه الفترة من بدء النهضة إلى بداية القرن التاسع عشر كانوا قد قطعوا شوطا كبيرا فى العلم والتقدم.

فمـــا أن ســـنحت للمسلمين فرصة الاتصال بهم حتى وجدوا أمامهم أشياء يجهلونها، ومسميات لا أسماء لها عندنا، نبتت ونمت فى غير أرضنا، فكانت طفرة جعلتنا نقف منبهرين لا نـــدرى كيف نعبر عنها، وكان على المسلمين أن يواجهوا هذه المسميات التى لا مقابل لها عندهم. بل إن الأمر لم يقتصر على هذه المسميات وحدها التى وجدت أثناء تخلفنا، وإنما تابع الأوربيون تطور سير حياتهم فنشطت العلوم، ووجدت المكتبات والمراكز البحثية.

وسوف أتناول فى هذه الدراسة:

١ – نظـــرة فوقية طائرة على تاريخ الكتب والمكتبات عند المسلمين منذ بعثة النبى ﷺ وحتى دخـــول الطـــباعة للعـــالم العربي. ومحاولة للتأريخ لتخصص المكتبات والمعلومات عند المسلمين من خلال دراسة المصطلحات.

٢ – دراسة تأصيلية لغوية للمصطلحات فى مجال الكتب والمكتبات عند المسلمين.

٣– محاولة إنشاء ثبت بمصطلحات الكتب والمكتبات والمعلومات عند المسلمين.

١- فاطر: ٢٨

٢- ابن ماجة. السنن.– القاهرة: دار احياء الكتب العربية، ١٩٥٢

ثانيا – مشكلة الدراسة:

تنطوى عملية بناء المفاهيم والمصطلحات فى تخصص المكتبات والمعلومات على مشكلات متعددة، ولعل أهم ملامح هذه المشكلات ما يأتى:

١ – حالة التقليد للغرب فى إطار من المفاهيم والمصطلحات الشائعة والسائدة فى الإطار الأكاديمى والبحثى دون أدنى اعتبار للاختلاف والتمايز.

٢ – حالة التفريط من جانب الباحثين فى مجتمعاتنا العربية من جراء حالة الانهزام حيال المفاهيم الغربية؛ ومن ثم إهمال منظومة المفاهيم الإسلامية.

ومن ثم يرى الباحث ضرورة النظر فى المصطلحات الغربية والدخيلة بالرؤية النقدية، ويجب عدم الاقتصار على الغزو اللفظى فحسب، الأمر الذى يتطلب الاستقصاء ثم تقييم البديل العربى فى إطار فهم صحيح، كما يرى الباحث فى مجال المكتبات والمعلومات عند المسلمين؛ مما يتطلب المراجعة المستمرة لمفاهيم الغرب الشائعة وتقديم الرؤى النقدية لها.

ومما لا شك فيه أن مجال الكتب والمكتبات والمعلومات عند المسلمين ككثير من العلوم تأثر بالنقل من لغات أخرى، ولا يفوتنا أن نذكر أن النقل ليس كله خير وبركة؛ فقد يحدث فى بعض الأحيان زيغ عن الأصل، واختلاط الحابل بالنابل أحيانا أخرى، ونذكر هنا ما أورده الجاحظ حينما يتهم النقلة بالخطأ قائلا : "إن الترجمان لا يؤدى أبدا ما قاله الحكيم على خصائص معانيه وخصائص مذاهبه ودقائق اختصاراته"(٣).

ثالثا – أهداف الدراسة:

١ – محاولة حصر مصطلحات الكتب والمكتبات والمعلومات المستخدمة فى أدبيات المجال عند المسلمين، والتعريف بها.

٢ – دراسة وسائل وضع مصطلحات الكتب والمكتبات والمعلومات فى اللغة العربية، وتَعرُّف مكانة كل وسيلة منها وأكثرها فاعلية فى صياغة تلك المصطلحات ووصفها.

٣ – التأريخ لمجال الكتب والمكتبات والمعلومات فى العصور الإسلامية من خلال دراسة المصطلحات المستخدمة فى المجال فى تلك العصور، والوقوف على الإسهامات التى أسهمت بها الحضارة الإسلامية فى إثراء علوم المكتبات والمعلومات وإمدادها بالمصطلحات والمفاهيم التى كانت تعبر عن الأدوات والأنشطة والمؤسسات والقائمين على هذه الوظائف؛ ذلك أن الحضارة الإسلامية فى أوج ازدهارها ارتكزت على مقومات الحياة العلمية والثقافية.

٤ – صياغة ثَبَتٍ لغوى أو قاموس لغوى للمصطلحات والمفاهيم الإسلامية فى تخصص المكتبات والمعلومات، ومدى تأثر اللغة العربية باللغات الأخرى؛ مثل: السريانية واليونانية والتركية والفارسية ... إلخ أخذا وعطاءً.

٥ – التعرف على الأساليب والممارسات المتبعة فى استقاء المصطلحات من اللغات الأخرى إلى العربية، وما القواعد المتبعة فى ذلك؟ وما سلبيات وإيجابيات هذه الممارسات؟

رابعا – حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على مصطلحات الكتب والمكتبات والمعلومات.

الحدود النوعية : تغطى الدراسة المصطلحات المتاحة فى الأوعية الورقية فقط فى الإنتاج الفكرى المتخصص فى مجال المكتبات والمعلومات.

الحدود الزمنية : تغطى الدراسة الفترة من القرن الأول الهجرى حتى القرن الثالث عشر الهجرى.

الحدود اللغوية والشكلية : تغطى الدراسة الحالية للمصطلحات باللغة العربية فقط، أما من زاوية الشكل فالدراسة تغطى المصطلحات سواء أكانت مفردة أم مركبة.

خامسا - مصادر المصطلحات:

تتمثل نوعيات المصادر المختارة لاستخراج المصطلحات موضوع الدارسة فى :

أ - البيليوجرافيات؛ مثل :

١ - ادوارد، فانديك (ت١٣١٣هـ). اكتفاء القنوع بما هو مطبوع. القاهرة: مطبعة الهلال، ١٣١٣هـ . تصحيح محمد البدلاوى (ت١٣٤٦).

٢ - اسماعيل البغدادي (ت١٣٣٩هـ) . ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .

٣ - ــــــــــــــــــــ. هدية العارفين : أسماء المؤلفين وآثار المصنفين

٤ - - إعجاز حسين اللكنوى (١٣٨٦هـ) . كشف الحجب والأستار عن وجه الكتب والأسفار. مطبوع الهند.

٥ - برولكمان، كارل. تاريخ الأدب العربى.

٦ - طاشكبرى زادة . مفتاح السعادة ومصباح الزيادة في موضوعات العلوم .

٧ - القنوجى (ت١٣٠٧هـ) ، أبو الطيب صديق بن حسين خان. أبجد العلوم والوشى المرقوم والسحاب المركوم. بوهال (الهند، ١٢٩٦ هـ).

٨ - كمال الدين محمد طاشكبرى زاده . موضوعات العلوم .

٩ - مولر ، أغسطس . وصف الكتب الشرقية .- برلين . ١٣٣٧هـ.

١٠- ابن النديم (ت ٣٧٧ هـ) . الفهرست : ويغطى الفترة من بداية التدوين حتى وفاة المؤلف ٣٧٧هـ (ت٩٦٨م).

ب - كتب الأدب العربي:

وقد اعتمدت على عمد مصنفات الأدب العربي والتراجم مثل :

١. ابن أبى أصيبعة . طبقات الأطباء.
٢. الأنباري . نزهة الألباء فى طبقات الأطباء.
٣. البلاذري . فتوح البلدان.
٤. ابن تغرى بردى . النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة.
٥. الثعالبي . فقه اللغة.
٦. الثعالبي . لطائف المعارف.
٧. الجاحظ . البيان والتبيين.
٨. . التبصر بالتجارة.

٩. الجاحظ . كتاب الحيوان.
١٠. ابن جلجل . طبقات الأطباء
١١. ابن حجر العسقلاني . الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة.
١٢. الخطيب البغدادي . تقييد العلم.
١٣. ابن خلدون . المقدمة.
١٤. السمعاني . أدب الإملاء والإستملاء.
١٥. ابن السيد البطليوسي . الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب.
١٦. ابن شيت القرشي . معالم الكتابة ومغانم الأصابة.
١٧. الصولي . أدب الكتاب.
١٨. ابن عبد ربه . العقد الفريد.
١٩. القلقشندي . صبح الأعشى.
٢٠. ياقوت الحموي . معجم الأدباء.

جـ – كتب التاريخ الإسلامى :

١ – تاريخ اليعقوبى (ت ٢٩٢ هـ).
٢ – تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبرى (ت٣١٠هـ).
٣ – مروج الذهب ومعادن الجوهر المعروف بتاريخ المسعودى (ت ٣٤٦هـ).
٤ – الكامل فى التاريخ لابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ).
٥ – البداية والنهاية لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ).
٦ – المنتظم فى تاريخ الأمم لعبد الرحمن بن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ).
٧ – كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر – المعروف بتاريخ ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) .
٨ – تاريخ الإسلام للذهبى (ت ٧٤٨هـ).
٩ – شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ).
١٠ – تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى لحسن إبراهيم حسن.

سادساً – منهج الدراسة وخطواتها:

تعتمد الدراسة الحالية بصفة أساسية على منهج البحث التاريخى والمسمى أيضا بمنهج البحث الوثائقى؛ إذ تم الاعتماد على مجموعة من المصادر التى تناولت قضية وضع المصطلحات العلمية فى اللغة العربية للإفادة منها فى حصر ومعالجة المصطلحات التراثية فى مجال المكتبات والمعلومات.

وقد اعتمدت الدراسة على الخطوات التالية:

الخطوة الأولى :

حصر الإنتاج الفكرى التراثى بمختلف أشكاله من مصادر مرجعية وكتب، واعتمدت فى ذلك على أسلوب العينة القصدية (الغرضية) وهى إحدى أنواع العينات غير العشوائية؛ إذ تم اختيار الأعمال التى تتناسب وطبيعة البحث وأهدافه، والتى تغطى أكبر عدد من المصطلحات موضوع الدراسة مثل :

١ – الفحص المباشر للعديد من فهارس المكتبات وقوائم الناشرين.
٢ – الفحص المباشر لأعداد الدوريات المتخصصة فى المكتبات والمعلومات.
٣ – الاتصال بالأساتذة والزملاء لرصد الأعمال التى نشرت فى المجال.

الخطوة الثانية: حصر المصطلحات ومقابلاتها فى بطاقات:

فـــى هذه المرحلة تم تقييم نموذج لبطاقة معلومات يتم جمع مادة كل مصطلح عليها، وقد ذكرت فيها المصطلح والمعنى اللغوى، والذى اعتمدت فيه على قاموس لسان العرب لابن مـــنظور؛ لأنـــه جمع فيه الأعمال الكبار لمن سبقوه، وتمثلها وأضاف إليها وعرضها بطريقة سهلة يسيرة؛ فقد جمع فيه تهذيب اللغة للأزهري ، والمحكم لابن سيده ، والصحاح للجوهري، والـــنهاية لإبـــن الأثيـــر . كمـــا وضح الأمثلة الواردة بآيات من كتاب الله وأحاديث الرسول الكـــريمﷺ وأشـــعار العـــرب. ثم تناولت المعنى الاصطلاحى والمعنى فى السياق وأمثلة من المصادر وبيانات المصدر نفسه موثقة توثيقاً كاملاً (شكل رقم ١).

الخطوة الثالثة :

إنـــشاء قاعدة بيانات على برنامج الـــ Access وإدخال البيانات التى تم جمعها على بطاقـــات علـــى القاعدة حتى يتسنى للباحث الخروج بمؤشرات تساعده على الدراسة المقارنة Comparative Study والوصـــول إلى مؤشرات تساعد على فهم المصطلحات وإخضاعها لسيطرة البحث (شكل رقم ٢).

الخطوة الرابعة:

وتـــم فـــى هـــذه الخطوة رصد النتائج التى توافرت أثناء الدراسة، ثم اقتراح الحلول ووضع منهجية لتوحيد المصطلحات التراثية فى مجال المكتبات والمعلومات عند المسلمين.

سابعا – الدراسات المثيلة:

على الرغم من عدم وجود دراسة سابقة تناولت موضوع الدراسة بصفتها الحالية إلا أن هـــناك العديد من الدراسات العربية المثيلة فى موضوع مصطلحات المكتبات والمعلومات؛ من أهمها الدراسات الآتية :

١ – رشـــيد **عبد الحق**. المصطلحات العربية فى علم المعلومات: دراسة لغوية وتطبيق على ألفـــاظ الفهرســـة والفهـــارس.- المعهد الأعلى للتوثيق ١٩٨٣ (منشورات المعهد الأعلى للتوثيق؛ ٢). ٢٢٤ ص.

وقـــد قدمت هذه الدراسة فى الأصل للحصول على دبلوم إعلامى متخصص من مدرسة علوم الإعـــلام بالـــرباط عـــام ١٩٨٢، وهدفت الرسالة فى جانبها النظرى إلى تعرف مجال علوم المعلومات (علم المكتبات والتوثيق والأرشيف)، وقدرة العربية على توفير المصطلحات الدقيقة فى مختلف الميادين العلمية خاصة فى ميدان علوم المعلومات، كما هدفت الدراسة فى الجانب التطبيقـــى مـــنها إلى اقتراح منهجية عملية لمعالجة مصطلحات علوم المعلومات وتطبيق هذه المنهجية فى مجال الفهرسة والفهارس، وقد اعتمدت المنهجية التى افترضها عبد الحق أساسا على إنشاء مركز عربى للبحث فى علوم المعلومات، يقوم بضبط مصطلحات علوم المعلومات وتنسيقها، ويكون عمله قائماً على الأسس العلمية الآتية :

١ – تقييم الجهود السابقة فى وضع مصطلحات علوم المعلومات.
٢ – تحديد حدود ومفاهيم علوم المعلومات.

٣ – جمع المصطلحات الأجنبية من خلال البحوث والمعاجم المتخصصة وتحديد مدلولاتها .

٤ – جمع المقابلات العربية من المعاجم والمؤلفات العربية المختصة ومن اقتراحات المتخصصين العرب.

٥ – تقييم المقابلات العربية واختيار الملائم منها وفق المبادئ المصطلحية.

٦ – نشر هذه المصطلحات بين مستعمليها.

٧ – مراجعة المصطلحات بصفة دورية ومتابعة جدوى استعمالها بصورة دائمة.

وقد طبق عبد الحق منهجيته هذه باختياره المقابل العربى المفضل، معتمداً على المنهجية التى أقرتها ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمى العربى التى عقدت فى الرباط فى الفترة من ١٨–٢٠ فبراير ١٩٨١.

٢ – **علـى سـليمان الـصوينع** . مفارقات المصطلح فى علم المكتبات والمعلومات . مكتبة الإدارة . – مج ١٣، ع٢ (يناير / فبراير ١٩٨٦) . ص ص ٢٣ – ٤٧.

تناول الصوينع فى هذه الدراسة الاختلافات فى ترجمة مصطلحات علم المكتبات والمعلومات، وقد هدف الصوينع إلى عرض عام لمعالم هذه المشكلة والاجتهاد قدر الإمكان فى تفصيل المصطلح الأنسب مبتدأ بالأشهر والأكثر استخداماً، ثم ما رآه الصوينع مناسبا معتمدا فى ذلك على اجتهاده الشخصي إذا تساوت المقابلات العربية فى الاستخدام، وقد أقام الصوينع دراسته لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات على ثلاثة محاور: استعرض فى أولها بعض المفارقات المصطلحية فى استخدام أكثر من مقابل عربي لمصطلح أجنبي واحد. وتناول فى الجانب الثانى الأساليب المختلفة لوضع المختصرات والتسميات الاستهلالية. وناقش فى ثالثها الاختلاف المصطلحي بين معجمين من معاجم المكتبات و المعلومات هما: معجم البنهاوي (١٩٧٩) ومعجم الشريف(١٩٨٥). وقد اتضح للصوينع من خلال دراسته هذه أن هناك تفاوتا واضحا فى استخدام المصطلحات العربية المتخصصة فى علم المكتبات والمعلومات، وأن هذا الاختلاف يؤدى إلى اختلاف المدلولات أحيانا. وبالتالى إلى صعوبة تحديد مفاهيم مشتركة بين المرسل والمستقبل فى عملية تبادل المعلومات على مختلف الوسائط ولمختلف الأغراض البحثية والتعليمية.

٣– **محمد مجاهد يوسف الهلالي** . خزائن الكتب العباسية : دراسة فى الموارد والنظم والخدمات . إشراف عبدالستار الحلوجي ، محمد فتحى عبدالهادي – القاهرة : جامعة القاهرة . كلية الآداب ، ١٩٨٧ . (أطروحة دكتوراه)

وكان هدف هذه الدراسة التعرف على واقع المكتبات عند العباسيين من حيث النشأة والأنواع ، والمبانى والتجهيزات ، والموارد المالية ووجوه الإنفاق ، والعاملون والمجموعات ، والنظم والإجراءات الفنية ، والخدمات والأنشطة ، وأخيرا المصائر.

ولقد أثبتت هذه الدراسة فى نتائجها وجود جميع المكتبات بأنواعها المختلفة فى الدولة العباسية وأدائها لمختلف أنواع الخدمات للمستفيدين منها .

٤– **أحمد بوعزى**. تعريب المصطلحات المستعملة فى الحواسيب الصغروية فى ندوة: استخدام اللغة فى تقنية المعلومات. الرياض. فى الفترة من ١٠ – ١٤ مايو ١٩٩٢– التواصل اللساني: ١٤، ١٩٩٣.– (سلسلة الندوات) ص ص ٩٧– ١١٨.

ارتكز هذا البحث على نقل المصطلح المعلوماتي إلى اللغة العربية، خاصة أن مصطلحاته كلها بالإنجليزية، وقد تمكن بوعزى من جمع أكثر من (٦٠٠) مصطلح باللغتين الإنجليزية والفرنسية بالإضافة إلى مقابلاتها العربية، وقد هدف هذا البحث إلى توحيد هذه المصطلحات، خاصة أن بعض الترجمات للمصطلحات تكون خاطئة مما يخلق بلبلة فى فهم معانيها لدى القارئ، واعتمد بوعزى فى توحيد هذه المصطلحات على التوصيات التى صدرت عن ندوة توحيد المصطلح العلمي العربي لمكتب تنسيق التعريب بالرباط عام ١٩٨١.

٥- **السيد السيد النشار**. تاريخ المكتبات فى مصر : العصر المملوكي . إشراف جوزيف نسيم يوسف . الإسكندرية : جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، ١٩٩٢ (أطروحة ماجستير).

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وخمسة فصول : تناول الباحث فى المقدمة الحديث عن أحوال المجتمع المصري فى عصر المماليك . وفى الفصل الأول تناولت الدراسة نشأة المكتبات فى العصر المملوكي وأنواع هذه المكتبات. وتناول فى الفصل الثانى : الموارد المادية والبشرية فى المكتبات المملوكية. أما الفصل الثالث فقد تناول النظم والإجراءات المتعلقة بالتزويد والفهرسة والتصنيف. بينما تناول الفصل الرابع الخدمات والأنشطة المكتبية. وتتبع الفصل الخامس والأخير مراحل تدهور المكتبات المملوكية مع الإشارة إلى المصير الذى آلت اليه ، وفى النهاية خاتمة أوجزت الدراسة وأهم أهدافها ونتائجها .

٦- **سعد الحاج بكرى، وعدنان صديق نوح، ومحمد سمرقندى.** مصطلحات المعلوماتية واللغة العربية: المشاكل والحلول فى : ندوة اللغويات الحسابية العربية. القاهرة. الجمعية المصرية للحاسب الآلى. فى الفترة من ٢٠ – ٢٢ يونيو ١٩٩٢. ص ص ٣٧٨ – ٣٩١.

عالجت هذه الدراسة ثلاث مشاكل رئيسية فى مجال المعلوماتية:

- أولها مشكلة علمية وتقنية عامة تتعلق بضرورة توحيد معانى المصطلحات فى شتى مجالات المعلوماتية.
- أما المشكلة الثانية: فهى مشكلة لغوية تتعلق باختيار المفردات المناسبة لمصطلحات المعلوماتية فى شتى اللغات الإنسانية، وفى اللغة العربية خاصة.
- أما المشكلة الثالثة فترتبط بمسألة متابعة التقدم العلمي والتطور التقني لمجالات المعلوماتية المختلفة.

كما استعرضت الدراسة الجهود المبذولة على المستويين العالمي والعربي كليهما خاصة فى وضع مصطلحات المعلوماتية سواء كانت هذه الجهود فردية أو مؤسساتية، واقترح الباحثون مشروعا مستقبليا يحرص على تقديم مفردات عربية موحدة لغويا بالمصطلحات الحاسوبية، ويتلخص هذا المشروع أساساً فى بناء قاعدة تضم جميع مصطلحات المعلوماتية، وقد وضع الباحثون متطلبات المشروع المستقبلي واستراتيجية محدودة لتنفيذه.

٧ – **ناصـــر محمد السويدان**. تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات وتوحيدها: الرياض– مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٢: (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية؛ السلسلة الثانية ؛ ٥). ٩١ ص.

قـــام السويدان بهذه الدراسة لما لاحظه من مظاهر الاختلاف فى تعريب المصطلحات الأجنبــية بــين المكتبيــين، وكــذا الاخــتلاف فـــى تعريب النصوص العلمية وفى استخدام المختــصرات والتسميات الاستهلالية. وقد اتبع السويدان أربع خطوات لدراسة قضية تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات هى:

١ – مقارنة مصطلحات واردة فى عمل أجنبي عُرِّبَ من قبل أثنين من المكتبيين.

٢ – مقارنـــة بـــين بعض المفاهيم المتخصصة من واقع قائمة مصطلحات مختارة من نص وارد فـــى أحد الكتب الإنجليزية؛ لحصر الاختلاف والتوافق ومدى الشمولية فى المعاجم لكــل هــذه المصطلحات، ثم النظر إلى مدى ملائمة تعريب المصطلحات فى المعاجم مع سياق النص.

٣ – النظـــر إلى دور الهيئات والمنظمات العربية فى وضع مصطلحات المكتبات والمعلومات والاخــتلاف فـــى أعمال تلك المؤسسات (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة العربية للمواصفات المقاييس)، وذلك من خلال دراسة نماذج من نشاطاتها.

٤ – تقديـــر حجم الاختلاف والتوافق فى تعريب المصطلحات، وذلك من خلال دراسة عينات مـــن المصطلحات فى ضوء الخطوات السابقة، ثم استعراض مظاهر الاختلاف من واقع أعمال الأفراد والهيئات والمنظمات العربية.

٨– **ريم على محمد الرابغى**. توحيد وتقنين مصطلحات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية مقارنـــة. جامعـــة الملـــك عـــبد العزيـــز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم المكتبات والمعلومات ، ١٩٩٧، ٢٠١ص. أطروحة (ماجستير).

هـــدفت الباحـــثة مـــن خـــلال دراســـتها هـــذه إلى معرفة مدى الاختلاف والتشابه بين المتخصصين فى المجال فى وضع المقابلات العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات، وضمن دراستها النظرية تناولت الباحثة موضوعات المكتبات والمعلومات، وموضوعات اللغـــة ووسائل اللغة العربية فى تنمية مفرداتها، وتعريف المصطلح ومكانة المصطلحات وخصائـــصها ومؤســـساتها فـــى الـــوطن العربـــى، وبنوك المصطلحات الآلية، وجهود المتخصـــصين فـــى وضع مصطلحات المكتبات والمعلومات. وجاءت دراسة الباحثة فى جانبها الميدانى فى اتجاهين : الاتجاه الأول قامت فيه الباحثة بتحليل (٥٠) استبانة بهدف اســـتطلاع آراء المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات والمعنيين به من المجالات الأخرى نحو معرفة المقابلات العربية لـــ (٢٩) مصطلحا و(١٠) مختصرات فى المجال بالإنجليـــزية والعكـــس، وذلك لقياس مدى اتفاقهم أو اختلافهم فى هذه المصطلحات. وفى الاتجاه الثانى قامت الباحثة بالمقارنة الآلية لبعض معاجم التخصص الخمسة الآتية :

البنهاوى (١٩٧٩)، البارودى (١٩٨٣)، عبد التواب (١٩٨٣)، الشريف (١٩٨٥)، الشامى (١٩٨٨) وذلـــك علـــى ضوء ما تضمنه قاموس هارود الإنجليزى من مصطلحات بهدف

التوصـــل إلى معرفة حجم التشابه والاختلاف بين المتخصصين فى تكوين المقابل العربى للمصطلح الأجنبى.

وقـــد أكدت الدراسة ضمن ما توصلت إليه من نتائج مدى التباين فى تعريف مصطلحات المكتـــبات والمعلومات، فلم تتحقق معادلة المقابل العلمى العربى الواحد للمصطلح العلمى الأجنبى لأى من مصطلحات الاستبانة التسعة والعشرين، كما أن مؤلفى معاجم الدراسة لم يتفقوا على مقابل واحد. هذا بالإضافة إلى تنوع واختلاف طرق وضع وتكوين المقابلات العربية ما بين ترجمة وتعريب.

٩- **شـــريف كامـــل شاهين.** مصطلحات الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة لواقعها فى الإنتاج الفكـــري العربي. فى : دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات.- مج٤، ع٢ (مايو ١٩٩٩). ص ص ٦٣-١٢٠.

هدف شاهين من خلال دراسته هذه إلى توحيد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية المتخصصة فى الإنترنت؛ وذلك نظراً لما رآه شاهين من اختلاف المقابلات العربية وتعددها للمصطلح الواحد فى الإنترنت، بغير معنى، وتعدد فئات المستخدمين لهذه المصطلحات وعدم وجـــود معجـــم متخصص فى مصطلحات الإنترنت. وقد تمكن شاهين من جمع ما يقرب من ٣٠٠٠ مـــصطلح منـــشور فى الإنتاج العربي الصادر خلال الفترة من ١٩٩٤ وحتى سبتمبر ١٩٩٨، واعـــتمد فـــي توحـــيد المقـــابلات العربية لهذه المصطلحات على مبدأ مدى شيوع الاســـتخدام، ويقـــصد بمـــبدأ شـــيوع الاســـتخدام هنا مدى كثافة استخدام المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية فى المصادر التى اعتمد عليها لاستخراج مصطلحات دراسته.

وقـــد تناول شاهين ضمن دراسة اتجاهات النشر العربي حول الإنترنت وقياس بعض معـــاملات الارتباط بين أعداد المصطلحات وتنوعها وسمات الإنتاج الفكري الذى يشمل شكل الـــوعاء، وسنة النشر ومكانه، والمؤهلات العلمية والاهتمامات الموضوعية المتنوعة؛ اعتماداً على مجموعة من التحليلات الإحصائية.

١٠ – **رضـــا ســـعيد مقبل** . تاريخ المكتبات الإسلامية فى الأندلس . إشراف شعبان خليفة ، أحمد محمد تاج . المنوفية : جامعة المنوفية . كلية الآداب ٢٠٠١ (أطروحة ماجستير)

اشـــتملت هذه الدراسة على تمهيد وستة فصول على النحو التالي : تناول التمهيد الحـــديث عـــن جغرافية الأندلس والأحوال السياسية والاقتصادية والأوضاع الاجتماعية وانعكاس ذلك على المكتبات . وتعرض الفصل الأول للحركة الفكرية فى الأندلس موضحا تأثير الوراقة على النشاط العلمي فيها. أما الفصل الثانى فقد تناول المكتبات الإسلامية فى الأنـــدلس وأهم أنواعها . وتحدث الفصل الثالث عن إدارة تلك المكتبات ومواردها المالية والبـــشرية ، وتـــناول الفـــصل الـــرابع النظم والإجراءات الفنية التى تتم داخل المكتبات موضـــوع الدراســـة ، واســـتعرض الفصل الخامس الخدمات فى المكتبات الأندلسية مع توضـــيح الدور العلمي الذى قامت به تلك المكتبات فى المجتمع الأندلسي ثم بيان تأثيرها فـــي الغـــرب المـــسيحي . ونهاية تناول الفصل السادس المصير الذى آلت اليه المكتبات الأندلـــسية موضـــحا عوامل زوالها، كما عرض لمصير المجموعات المتبقية فى أسبانيا. وفى الخاتمة تضمنت الدراسة أهم النتائج التى توصلت إليها متبوعة بعدد من التوصيات .

١١- - سيد أحمد بخيت . مصطلحات تكنولوجيا المعلومات: دراسة تحليلية لواقعها فى الأدبيات العربية لعلم المكتبات والمعلومات .بنى سويف .جامعة القاهرة. فرع بنى سويف – كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق، ٢٠٠٣، ٣٢٣ص.

تهدف الدراسة إلى دراسة مشكلة أساسية تتمثل فى الاختلاف والاضطراب فى وضع مصطلحات تكنولوجيا المعلومات واستخلاصها فى اللغة العربية. ولتحقيق الهدف من الدراسة قام الباحث بدراسة مصطلحات تكنولوجيا المعلومات على أربع مراحل:

١ – حصر الإنتاج الفكرى المتخصص فى تكنولوجيا المعلومات.

٢ حصر المصطلحات ومقابلاتها فى بطاقات مصطلحية.

٣ – التحليل والمقارنة للمصطلحات ومقابلاتها العربية.

٤ – رصد النتائج واقتراح الحلول ووضع منهجية لتوحيد مصطلحات تكنولوجيا المعلومات وضبط طريقة أدائها باللغة العربية.

وقد أوضحت الدراسة ضمن ما توصلت إليه من نتائج وجود مشكلة حقيقية فى وضع مصطلحات تكنولوجيا المعلومات فى اللغة العربية، وتتمثل هذه المشكلة فى التعددية المصطلحية لمقابلاتها العربية واختلاف مناهج ترجمتها وتعريبها. هذا، وقد قدم الباحث فى نهاية دراسته تصورا مقترحا لوضع منهجية عمل لكل من الأفراد والمؤسسات؛ وذلك حتى تستقر مصطلحات تكنولوجيا المعلومات وتجد من يرعاها ويقوم بالتصدي لمشكلات ترجمتها وتعريبها.

١٢- **وسام منير الزغبي** . مصائر الكتب الإسلامية : دراسة فى عوامل اختفاء الكتاب الإسلامي فى الفترة من القرت الثالث الهجري وحتى القرن الثالث عشر الهجري . إشراف شعبان خليفة ، محمود عباس حموده . القاهرة : جامعة الأزهر . كلية الدراسات الإنسانية ، ٢٠٠٧ (أطروحة ماجستير) .

تناولت الدراسة موضوع مصائر الكتب الإسلامية فى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة ، فى الفصل الأول تعرضت الدراسة لإنتاج الكتب العربية فى العصر الإسلامي. وفى الفصل الثانى : دراسة عن أنواع المكتبات الإسلامية. أما الفصل الثالث فقد تناول الحروب والغزوات والفتن الداخلية والخارجية التى أدت إلى إتلاف الكتب والمكتبات ،وتعرض الفصل الرابع إلى العوامل المختلفة التى أدت إلى اختفاء الكتب والمكتبات فى العالم الإسلامي . وقد خرجت الباحثة من دراستها بكثير من النتائج؛ مثل : الحروب والغزوات كانت من أهم العوامل التى أدت إلى تدمير المكتبات الإسلامية ، وكذا عوامل أخرى كالكوارث الطبيعية والمحن الاقتصادية والاضطهاد المذهبي .

ثامناً: محتويات الدراسة:

تتكون هذه الدراسة من مقدمة وسبعة فصول ، والخاتمة ، والمصادر ، والملاحق . توضح المقدمة مشكلة الدراسة ومكانتها وأهدافها وحدودها ، ومنهج البحث ، والدراسات المثيلة لموضوع الدراسة ، ثم عرضا لمحتويات الدراسة .

يتناول الفصل الأول من الدراسة : المصطلح اللغوي وعلاقته بعلم المكتبات . وقد تناولت في هذا الفصل التأصيل اللغوي لكلمة مصطلح والتطور الفكري والحضاري عند المسلمين ، ووسائل وضع المصطلحات في اللغة العربية كالترجمة والإشتقاق والمجاز والنحت والتركيب والتعريب، ثم موقف القرآن الكريم من التعريب، وعلاقة المعاجم اللغوية بالمصطلحات .

وفى الفصل الثانى : تناولت مصطلحات مواد الكتابة عند المسلمين . سواء التى أستخدمت بشكلها الطبيعي أو المصنعة، وكذلك أدوات الكتابة كالقلم وأنواع الأقلام .

وفى الفصل الثالث : تناولت مصطلحات التأليف وبينت عددها والفروق اللغوية والاصطلاحية لكل منها، ثم قمت بتقسيمها إلى فئات نوعية كمصطلحات التأليف ، والنقض ، والشرح ، والمصطلحات الخاصة بالسرقات الفكرية ومصطلحات الاختصار والإكمال .

وفى الفصل الرابع : تناولت المصطلحات الخاصة بآداب تحمل العلم؛ كآداب الدرس ، والسماع ، والقراءة ، والإجازة ، والمناولة ، والمكاتبة ، والإعلام ، والوصية ، والوجادة .

وفى الفصل الخامس : تناولت مصطلحات الكتاب والكتابة ؛ مثل : المصطلحات الخاصة بالملامح المادية للكتاب ، والمصطلحات الخاصة بأشكال وأنواع وأسماء الكتب ، والمصطلحات الخاصة بالمكاتبات الرسمية ، وأجزاء الكتاب وتقسيماتها الموضوعية، ومصطلحات الإملاء.

وفى الفصل السادس : تحدثت عن مصطلحات الخط والخطوط؛ وفيه تناولت الخط العربي : نشأته وفضله والمصطلحات الخاصة بالخطوط : تاريخها وأنواعها وتطورها فى العالم الإسلامي مشرقه ومغربه .

وفى الفصل السابع : أنهيت فصول الدراسة بالمصطلحات الخاصة بمؤسسات المعلومات، وفيها تناولت المصطلحات الخاصة بدور النشر والوراقة ، والمصطلحات الخاصة بالمكتبات : أنواعها والعاملين بها ، والمصطلحات الخاصة بالخدمات، وأخيرا المصطلحات الخاصة بمصائر المكتبات .

وتنتهى الدراسة بالنتائج والتوصيات ، ثم المصادر، ثم ملاحق الدراسة وتضم :

١. ملحقاً بالأشكال واللوحات.
٢. ثَبَتًا بالمصطلحات التى حصرها الباحث فى مجال الكتب والمكتبات والمعلومات عند المسلمين .

الفصل الأول

المصطلح اللغوي وعلاقته

بعلم المكتبات

الفصل الأول : المصطلح اللغوي وعلاقته بعلم المكتبات و المعلومات

تمهيد:

الفصل الأول
المصطلح اللغوي وعلاقته بعلم المكتبات والمعلومات

١/١ كلمة مصطلح: تأصيل لغوي:

كلمـــة اصـــطلاح بمعناها اللغوى لم ترد فى أى من معاجم اللغة الشهيرة حتى القرن الثامن الهجرى؛ إذ لم أجد أثرا للكلمة فى كل من معاجم الصحاح ومقاييس اللغة وتهذيب اللغة وأســاس البلاغة والقاموس المحيط ولسان العرب. وما ورد فى مقاييس اللغة: " الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد" وفى تهذيب اللغة: تصالح القوم واصطلحوا بمعنى واحـد". وذكـر القاموس المحيط: "المصطلح: الضخم وبهاء العريضة، واصطلحت البطحاء: اتــسعت. "وزاد لــسان العــرب:" صــلطح : الصلطحة: العريضة من النساء. واصلنطحت البطحاء: اتسعت. والصلوطح: مواضع" (١).

نــستنتج ممــا ســبق أن كلمة اصطلاح من الجذر الثلاثى (صلح) إنما تعنى الاتفاق والاتــساع. والاصطلاح افتعال من اصطلح على وزن افتعل. والافتعال صيغة تأتى فى اللغة لمعان كثيرة؛ منها التشارط والإظهار.

ويذكــر الــشريف الجرجانى (ت ٨١٩هـــ) فى التعريفات: " الاصطلاح: عبارة عن اتفــاق قام به على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول. والاصطلاح أيضا إخراج اللفظ من معنى لغوى إلى أخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بـــإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوى إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين" (٢)

ويعد تعريف الجرجانى أشهر التعريفات التى ذكرت معنى الاصطلاح. وقد تناقلت هذا التعــريفَ المعــاجمُ الحديثةُ مثل المنجد الذى جاء فيه: "الاصطلاح جمع اصطلاحات العرف الخــاص؛ أى: اتفاق طائفة مخصوصة من القوم على وضع الشيء أو الكلمة" (٣) وفى المعجم الوســيط: " اصــطلاح القــوم: زوال ما بينهم من خلاف. على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا. وتــصالحوا: اصطلحوا..... الاصطلاح مصدر اصطلح. واتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص. ولكل علم اصطلاحاته" (٤).

والجديــر بالذكــر أن كلمــة اصطلاح بمعناها الوضعى قد وردت فى الكتب الجامعة للعلوم فى مرحلة مبكرة جداً تعود إلى القرن الرابع الهجرى؛ فقد ذكر الخوارزمى (٥) فى كتابه مفاتــيح العلــوم: " دعتنــى نفسى إلى تصنيف كتاب ... يكون جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الــصناعات متــضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات التى خلت مــنها أو من جلها الكتب الحاصرة لعلم اللغة حتى أن اللغوى المبرز فى الأدب إذا تأمل كتاباً من الكتب التى صنفت فى أبواب العلوم والحكمة ولم يكن صدراً فى تلك الصناعة لم يفهم شيئا منه وكان كالأمي الأغتم عند نظره فيه.. " (٦).

وذكــر التهانوى (٧) فى كتابه كشاف اصطلاحات الفنون: " أن اكثر ما يحتاج به فى تحــصيل العلوم المدونة والفنون المرجوة إلى الأساتذة هو اشتباهه الاصطلاح؛ فإن لكل علم اصــطلاحًا خاصًــا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا وإلى أنغامه دليلا؛ فطريق علمه إما الرجوع إليهم أو إلى الكتب التى جمع فيها اللغات المصطلحية، كبحر الجواهــر وحدود الأمراض فى علم الطب واللطائف الأشرفية ونحوه فى علم التصوف، ولم

أجـد كتاباً حاوياً لاصطلاحات جميع العلوم المتداولة بين الناس وغيرها، وقد كان يختلج فى صـدرى أوان التحـصيل أن أولـف كتاباً وافيا لاصطلاحات جميع العلوم كافيا للمتعلم من الرجوع إلى الأساتذة العالمين بها؛ كى لا يبقى حينئذ للمتعلم بعد تحصيل العلوم العربية حاجة إليهم إلا من حيث السند عنهم تبركا وتطوعاً"[٨].

وكـتاب جامع العلوم فى اصطلاحات الفنون المسمى بدستور العلماء للأحمد نكرى[٩] هـو أيضا أحد الكتب الشاملة لألفاظ العلوم يذكر فيه مصنفه بعد الحمد و الشكر لله:" أن هذا دستور العلماء جامع العلوم العقلية، حاوى الفروع والأصول النقلية، فيه فوائد غريبة وجرائد عجيـبة، فـى تحقـيقات اصـطلاحات العلـوم المتناولة، وتدقيقات لغات الكتب المتداولة، وتوضـيحات مقـدمات منتشرة مشكلة على المعلمين، وتلويحات مسائل مبهمة متعسرة على المتعلمين، بعبارات واضحة ليتيسر الوصول بها إلى المرام، وتعبيرات لائحة لئلا يتعسر على كل طالبا إدراك ما رام" [١٠].

ويظهـر مما سبق أن الخوارزمى قد استخدم كلمة (مواضعات واصطلاحات) بشكل مترادف، بينما يضع النكرى كلمتي اصطلاحات ولغات الكتب فى مقام واحد. وهذا يقودنا إلى القـول بـأن كلمة اصطلاح رغم وضوح معناها بين فئة هؤلاء المصنفين إلا أنها لم تكن قد استقرت بعد بين مجموع العلماء؛ مما استوجب توضيحها بكلمة أخرى. أما التهانوي فهو يذكر كلمتـي (اصطلاح ومصطلح) بمعنى واحد. ولا يستنكر ذلك على رجل أعجمى مثل التهانوي إذا كان أحد اللغويين المبرزين قد استعملها كذلك. يذكر ابن فارس [١١] فى كتابه الصاحبى فى اللغـة فى أن بعض أوصاف السيف توقيف؛ فيقول: "حتى لا يكون شىء منه مصطلحا عليه." ثـم قـال ولـو كانت اللغة موضعاً واصطلاحاً لم يكن أولئك فى الاحتجاج بهم أولى منا فى الاحتجاج بنا لو اصطلحنا على لغة اليوم. ثم قال: "إنه لم يبلغنا أن قوما من العرب فى زمان يقـارب زماننا أجمعوا على تسمية شىء من الأشياء مصطلحين عليه، لكنا نستدل بذلك على اصطلاح قد كان قبلهم، وقد كان فى الصحابة من النظر فى العلوم الشريفة ما لا خفاء به، وما علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة، أو إحداث لفظة لم تتقدمهم" [١٢].

ولقـد اسـتخدم ابـن فـارس فـى كلامـه هذا اسم المفعول (مصطلحا)، والمصدر (اصطلاحاً)، والفعل الماضى (اصطلحنا)، واسم الفاعل (مصطلحين)، دون أى تمييز أو فرق فى الاستخدام بين هذه المشتقات.

وفى واقع الأمر كلمة اصطلاح هى وضع والمصطلح موضوع له. فلفظ مصطلح من حـيث الـصيغة هو اسم مفعول من اصطلح اصطلاحا على تقدير متعلق محذوف مثل عليه؛ وعلـيه " فا لمصطلح لفظ مخصوص لمفهوم معين ينصرف إليه الذهن تبعاً لمعناه المتعارف عليه فى مجاله. أما الاصطلاح فهو إطلاق لفظ مخصوص على مفهوم معين؛ فيكون التعارف عليه بين فئة المستخدمين له لينصرف إليه الذهن تبعاً للمعنى الموضوع له فى مجاله"[١٣].

ومن جملة ما سبق من تعريفات نجد الشروط التى توفرت لوضع المصطلح هى:

١ – أن تقوم به طائفة من أهل فن أو علم أو صنعة معينة.

٢ – أن يخرج اللفظ من معناه اللغوى إلى معنى جديد.

٣ – أن يكون هناك ثمة مناسبة بين المعنى اللغوى والمعنى الجديد.

٤ – أن يشتهر ذلك المعنى الجديد ويستعمل دلاليا لما وضع له.

٥ – أن يكون المعنى أو الشيء الموضوع له المصطلح مفهوماً لهذا الشيء فقط ولا يلتبس مع معنى آخر.

٢/١ التطور الفكرى الحضارى عند المسلمين:

١/٢/١ توطئة : العرب بعد ظهور الإسلام.

جاء الإسلام وكان ثورة على العرب وعلى الحياة العربية فى كثير من نواحيها، فجمع شمل العرب ووحد كلمتهم وألف بين قلوبهم، وجاءهم بعقيدة جديدة وضروب من العبادات لم يكن لهم بها سابق معرفة، وبنظم من المعاملات فيها كثير مما لم يكونوا يعرفونه كما جاء به الإسلام.

ثم إن العرب بعد أن لم الإسلام شعثهم وجمع شتاتهم وكون منهم أمة قوية، خرجوا من جزيرتهم لينشروا هذا الدين بين الناس كافة، وفى مدة عشرات السنين شملت دولتهم بلادا مترامية الأطراف من الصين شرقا إلى المحيط الأطلنطى غربا، ومن المحيط الهندى والسودان جنوباً إلى تركيا شمالاً.

خلف الرسول ﷺ فى قيادة المسلمين الخلفاء الراشدون الأربعة، ثم صار الأمر من بعدهم للأمويين الذين امتد حكمهم منذ عام ٤٠ هـ إلى ١٣٢هـ، حين انتزعها منهم العباسيون الذين دام حكمهم حتى سنة ٦٥٦هـ يوم أن سقطت بغداد فى يد (هولاكو). وهؤلاء العباسيون لم ترفرف رايتهم على كل بقاع الدولة الإسلامية؛ إذا إن الأمويين عملوا من أول يوم على أن يكون لهم نصيب من الثمرة التى أسهموا فى غرس بذورها، فاقتطعوا الأندلس عام ١٣٨هـ، واستمر هذا الجزء منعزلاً عن الشرق من الناحية السياسية، أما من الناحية العلمية فقد كان وثيق الصلة بالشرق، وكانت بينهما علاقة تأثير وتأثر.

ثم تلا العصر العباسى العصر المغولى الذى امتد إلى القرن العاشر الهجرى حينما استولى العثمانيون على العالم العربى. وقد شملت سلطة المغول من حدود الهند شرقا إلى حدود سوريا غربا، وكانت مصر والشام تحت حكم المماليك.

أما العرب فقد انحصر حكمهم فى اليمن وفى بعض بلاد المغرب التى توزعت إلى عدة دول ما بين عرب وبربر، وفى هذا العصر كانت الأندلس تحتضر، وقضى عليها الإفرنج عام ٨٩٧هـ ، أما العثمانيون فقد استمر حكمهم للعالم العربى حتى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى.

التطور الفكرى:

فى هذه المدة من ظهور الإسلام إلى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى سار العرب من الناحية العلمية سيراً طبيعيا فمرت بهم الأدوار التى يمر بها كل كائن حى: طفولة، ثم شباب، فنضوج، ثم كهولة. فظهرت بواكير العلوم فى صدر الإسلام وفى عهد الدولة الأموية، ثم شبت الدولة وبلغت مرحلة الفتوة فى العصرين العباسيين الأول والثانى (٣٣٤هـ) ثم تخطت مرحلة النضوج فبدأت تستفيد من تجاربها الماضية، وذلك فى العصرين العباسيين: الثالث والرابع، ثم تسرب إليها الضعف والوهن.

نشأة العلوم العربية:

خـــرجت اللغة العربية من الجزيرة العربية مع أهلها الذين خرجوا منها لينشروا دينهم فى أرجاء الدنيا الواسعة فانتشرت بانتشارهم، فما كان من أمرهم إلا أن اندمجوا فى الأجناس والألـــسنة الجديد التى خالطوها، وكان هذا الاندماج فى الملايين الكثيرة ذات اللغات المتعددة حـــريا بـــأن يـــدخل على اللغة الوهن والضعف فى صوغها وتركيبها، وقد تنبه العرب لذلك فحاولوا العناية بلغتهم والمحافظة عليها من التحلل، عناية بعقيدتهم؛ إذ هى لغة القرآن، فكان أن ظهرت علوم لضبط العربية وحفظها، كان أولها علم النحو(١٤)، كما أنهم أبوا إلا أن يجمعوا اللغـــة قبل أن تختلط بلغة الأقوام الآخرين وتذوب فيها، فنشأت علوم كثيرة غير النحو، مثل: العـــروض، القافـــية، والبيان.... إلخ، وهذه العلوم هى التى تسمى بالعلوم اللسانية، ثم نشأت أيـــضا علوم أخرى للحفاظ على الشريعة وهى العلوم الدينية؛ مثل الفقه، والتفسير، والحديث. وهذه العلوم بنوعيها تسمى العلوم العربية؛ لأن العرب هم الذين وضعوها ولم يستوردوها من الخارج.

وهذه العلوم بعضها نشأ قبل العصر الأموى ثم نما ونضج فى العصر العباسى، وذلك مثل: التفسير والفقه والنحو، وبعضها نشأ ونما وازدهر فى العصر العباسى فقط مثل: علم العروض الذى أحدثه الخليل بن أحمد الفراهيدى.

الإسلام يحض على العلم:

إن الحـــضارة الإسلامية كلها إنما نبعت وبالدرجة الأولى من حض الإسلام ومعتنقية على العلم والتعلم. إن هذا التوجيه نحو النور والعلم والتعلم لا مثيل له فى تاريخ البشرية قديما وحديثا. فقد حض القرآن الكريم المسلمين على التعلم وأثنى على العلم والعلماء فيما يزيد على عـــشرة مواضع، فقد افتتح رب العزة سبحانه وحيه للرسول الكريم ﷺ بقوله: "اقرأ باسم ربك الـــذى خلق، خلق الإنسان من علق، إقراء وربك الأكرم، الذى علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلـــم" (١٥)، وفى هذا تشريف وإعظام لكل من علم أو تعلم أو أمسك قلماً مدى العصور. وقال جـــل من قائل: "قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون"(١٦)، فبين فضيلة المتعلم على الجاهل وأن الجاهل لا يستوى مع العالم. وكذلك قال جل ثناؤه: "ن، والقلم وما يسطرون" (١٧)، فيقـــسم الله تعالى بالقلم وما يكتب به. كذلك قال تعالى: "إنما يخشى الله من عباده العلماء"(١٨)، وقـــال: "يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات".(١٩) فقرن الإيمان بالعلم. وقال أيـــضا: "ويعلمكـــم ما لم تكونوا تعلمون" (٢٠) ويقول أيضا: "الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان" (٢١) هذا وإن الآيات المحرضة على العلم وحبه واحترامه والدعوة إليه كثيرة ولا مجال لاستقصائها جميعها. كذلك بعث الرسول الكريم ﷺ معلما وهاديا ومرشدا للناس جميعاً، والـــسنة المطهـــرة مليئة بالأمثلة النظرية والتطبيقية على فضل العلم والحرص عليه والتدليل علـــى أهميته؛ فقد أثر عن النبى ﷺ أنه قال" اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تكن الخامسة فتهلك" (٢٢) وكذلك أثر عنه قوله" اطلب العلم ولو بالصين" و"طلب العلم فريضة على كـــل مـــسلم ومسلمة" وقال ﷺ : " لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم فإذا ظن أنه قد علم فقد جهـــل" (٢٣) وقـــال ﷺ : "الـــناس عالم ومتعلم وسائرهم همج" وعنه ﷺ : "إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب، ولمداد جرت به أقلام العلماء خير من دماء الشهداء فى سبيل الله" (٢٤).

وعن معاذ بن جبل ﷺ أنه قال : قال رسول الله ﷺ : "تعلموا العلم فإن تعلمه لله تعالى خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة؛ لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبل أهل الجنة.

وهو الأنيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الإخلاء يرفع الله تعالى به أقواما فيجعلهم في الخير قادة وأئمة تقتفى آثارهم ويقتدى بفعالهم ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه؛ لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الأبصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، والتفكير فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام، به توصل الأرحام وبه يعرف الحلال والحرام، هو إمام والعمل تابعه ويلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء" أورده ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم بإسناده وقال: حديث حسن جداً وفي إسناده ضعف(٢٥). والأحاديث النبوية الدالة على فضل العلم والتعلم كثيرة وكلها مصابيح تضيء للمسلمين معالم الطريق، وأما الناحية التطبيقية للسنة الشريفة فتظهر لنا في فعله ﷺ بعد غزوة بدر الكبرى؛ إذ جعل الفداء من الأسر لكل أسير من أسرى مشركي قريش أن يعلم عشرة من صبيان المدينة القراءة والكتابة إذا كان الأسير يحسن القراءة والكتابة وعاجزا عن تقديم الفدية المطلوبة من المال.

وإذا ذهبنا نستقصي ما قاله عظماء المسلمين وعلماؤهم في فضل العلم طال بنا المطال؛ فقد روى عن الشافعي أنه قال عن شرف العلم: إن كل من نسب إليه ولو في شيء حقير فرح ومن رفع عنه حزن (٢٦). وقال الأحنف: كل عز لم يوطد بعلم فإلى الذل مصيره(٢٧).

والعلم الذي أمر به الإسلام ليس علم الدين فقط، بل "هو جملة المعارف التي يدركها الإنسان بالنظر في ملكوت السماوات والأرض، وما خلق من شيء، ويشمل الخلق هنا كل موجود في هذا الكون ذي حياة أو غير ذي حياة" (٢٨)، والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز "أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء" (٢٩).

والقرآن الكريم يزخر بالآيات الكريمات التي تحث الإنسان على النظر والتفكر والتدبر في خلق الله، وذلك بهدف الدعوة إلى الإيمان به سبحانه وتعالى وبقدرته على العلم.

التدوين في الإسلام:

في عصر الرسول الكريم ﷺ نجد الكتابة كظاهرة قد بدأت تنتشر ويتوسع في استعمالها؛ فأول آية نزلت من القرآن الكريم تشيد بفضل الكتابة وتعدها من أجل نعم الله على عبادة حيث يقول سبحانه وتعالى: "إقرأ باسم ربك الذى خلق" (٣٠). والله سبحانه وتعالى يقسم بالقلم؛ حيث يقول: "ن، والقلم وما يسطرون" (٣١) وبالكتاب إذ يقول" والطور، وكتاب مسطور، في رق منشور" (٣٢)، بل إننا لنجد القرآن الكريم يحث صراحة على استخدام الكتابة في المعاملات بين الناس وذلك في قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه، وليكتب بينكم كاتب بالعدل. ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذى عليه الحق" (٣٣).

كل هذه الآيات تشير إلى أن ظهور الإسلام كان يعنى بداية مرحلة جديدة من مراحل تـاريخ الكتابة العربية تمتاز بالخصوبة والازدهار. فقد كان الدين الإسلامى حين ظهوره فى حاجـة إلى كتّاب يدونون آيات الكتاب الكريم ويكتبون الرسائل التى يبعث بها الرسول صلى الله علـيه وسـلم إلى شتى بقاع الأرض يدعو الناس فيها إلى الدخول فى دين الله. وقد اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم كتّاب يكتبون له الوحى ذكر منهم القرطبى ستة عشر كاتباً(٣٤)، فى مقدمتهم عثمان بن عفان وعلى ابن أبى طالب وزيد بن ثابت وأبى بن كعب. وكان زيد بن ثابت يكتب إلى الملوك مع ما كان يكتبه من الوحى، وربما قام عبد الله ابن الأرقم بالكتابة عن النبى ﷺ فى بعض الأحيان.

وإلى جانب كتاب الوحى والرسائل، كان هناك كتاب آخرون بعضهم يكتب للرسول ﷺ حـوائجه مـثل معاوية ابن أبى سفيان وسعيد بن العاص، وبعضهم الآخر يختص بالكتابة فى شئون المسلمين. فكان المغيرة بن شعبة والحصين بن نمير يكتبان ما بين الناس، وكان عبد الله بن الأرقم والعلاء بن عقبة الحضرمى يكتبان بين القوم فى قبائلهم ومياههم وفى دور الأنصار بـين الـرجال والنساء. أما مغانم الرسول ﷺ فقد روى أن معيقب بن أبى فاطمة، حليف بنى أسد، كان يكتبها. وأما أموال الصدقات فقد اختص بكتابتها الزبير بن العوام وجهم بن الصلت. وكان حنظلة بن الربيع الأسيدى خليفة كل كاتب من كتاب النبى ﷺ إذا غاب عن عمله، فغلب عليه اسم الكاتب(٣٥).

وهـذا التخصص فى أنواع الكتابة فى حد ذاته دليل على انتشار الكتابة وكثرة الكتاب فـى ذلـك الحـين. ولقـد بلغ من كثرة كتاب الرسول ﷺ أن اختلف فى عددهم، فقيل ثلاثة وعـشرون، وقـيل بـل أربعون، وقيل أكثر من ذلك. فالحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق يحـصيهم ثلاثـة وعـشرين، ولكنه حين يترجم لهم فى بهجة المحافل يصل بهم إلى خمسة وعشرين وفى كتاب القضاء من حاشية الشبراملسى على المنهج فى فقه الشافعية يرتفع عددهم إلـى أربعين كاتباً. ويزيد العراقى على هذا العدد واحداً، بينما تبلغ جملتهم فى حواشى الشفا للبرهان الحلبى ثلاثة وأربعين(٣٦).

ولـيس غـريبا بعد ذلك أن نجد رسول الله ﷺ يحث الناس على تعلم الكتابة والقراءة كـأداة لمعرفة الدين ووسيلة لنشره وتبليغه. وأكثر من هذا نراه يحث بعض أصحابه على أن يتعلموا لغات الأمم الأخرى كالذى يرويه البخاري من أنه ﷺ أمر زيد بن ثابت بأن يتعلم كتابة الـيهود حتى يطمئن إلى أنهم لن يحرفوا كتبه التى يبعث بها إليهم. وفى رواية أخرى أنه قال لزيد:" إنى أكتب إلى القوم فأخاف أن يزيدوا علىَّ أو ينقصوا فتعلم السيريانية" فتعلمها زيد فى سـبعة عـشر يـوما. ويضيف ابن عبد ربه أن زيداً كان يعرف الفارسية والرومية والقبطية والحبشية، تعلم ذلك بالمدينة من أهل هذه الألسن. (٣٧)

تدوين الحديث:

علـى الـرغم مـن أننا نجد أحاديث كثيرة للرسول ﷺ يحض فيها على تعلم الكتابة وممارستها مثل قوله عليه ﷺ :" اكتبوا لأبى شاة" وعلى الرغم من أن بعض الصحابة مثل عبد الله بن عمرو بن العاص قد استأذنه ﷺ فى كتابة الحديث فأذن له – على الرغم من ذلك فإننا نجد أحاديث أخرى كثيرة ينهى فيها الرسول ﷺ عن كتابة شيء سوى القرآن؛ يروى مسلم فى صحيحة عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: " لا تكتبوا عنى. ومن كتب عنى غير

القــرآن فليمحه. ويروى أيضا عن أبى هريرة أنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نكتب الأحاديــث فقال: ما هذا الذى تكتبون؟ قلنا: أحاديث سمعناها منك. قال: أكتابا غير كتاب الله تريدون؟ إما أضل الأمم من قبلكم إلا ما اكتتبوا من الكتب مع كتاب الله (٣٨).

النهى عن تدوين الحديث:

وقــد حــاول الخطيب البغدادى أن يوفق بين ما يبدو من تناقض بين بعض الأحاديث فذهب فى كتابه (تقييد العلم) إلى أن النهى عن الكتابة كان فى الصدر الأول من الإسلام وذلك لسببين.

أولهما: الخشية من أن" يضاهى بكتاب الله تعالى غيره أو يشتغل عن القرآن بسواه، ونهى عن الكتب القديمة أن تتخذ لأنه لا يعرف حقها من باطلها وصحيحها من فاسدها مع أن القــرآن كفــى منها وصار مهيمنا عليها..ونهى عن كتب العلم فى صدر الإسلام وجدته لقلة الفقهــاء فــى ذلك الوقت، والمميز بين الوحى وغيره لأن أكثر الأعراب لم يكونوا فقهوا فى الــدين ولا جالــسوا العلمــاء العارفين، فلم يؤمن أن يلحقوا ما يجدون من الصحف بالقرآن، ويعتقدوا أن ما اشتملت عليه كلام الرحمن" (٣٩). ومصداق ذلك ما يروى عن عروة بن الزبير من أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن فاستشار فى ذلك أصحاب رسول الله ﷺ فأشاروا علــيه أن يكتبها. فطفق عمر يستخير الله فيها شهرا ثم أصبح يوما وقد عزم الله له فقال: أنى كنت أردت أن أكتب السنن وإنى ذكرت قوما كانوا كتبوا كتباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله تعالى، وإنى والله لا ألبس كتاب الله بشىء أبدا (٤٠).

والسبب الثانى: الــذى يعلل به الخطيب البغدادى كراهية كتابة الحديث هو الخوف من الاتكال على الكتابة وترك الحفظ خاصة فى تلك الفترة الأولى التى كان الإسناد فيها قريبا يقــول : " ونهــى عــن الاتكال على الكتاب؛ لأن ذلك يؤدى إلى اضطراب الحفظ حتى يكاد يــبطل، وإذا عدم الكتاب قوى لذلك الحفظ الذى يصحب الإنسان فى كل مكان"(٤١). ويستشهد بقول سفيان الثورى:" بئس مستودع العلم القراطيس"(٤١)، مع أنه كان يكتب احتياطا واستيثاقاً. كمــا يستدل على وجهة نظره هذه بأن بعض الصحابة كان يستعين على حفظ الحديث بكتابته حتى إذا أتقنه محاه خوفا من أن يتكل القلب على الكتابة فيؤدى ذلك إلى نقصان الحفظ وترك العــناية بالمحفــوظ، كالذى يروى عن عروة بن الزبير من أنه قال:"كتبت الحديث ثم محوته فوددت أنى فديته بمالى وولدى وأنى لم أمحه"(٤٣).

نخــرج من هذا كله بأن الكتابة كانت موجودة ومستعملة فى عهد الرسول وصحابته الأولين. بل إننا لا نعدو الحقيقة إذا قلنا إنها بدأت تنتشر وتذيع بانتشار الإسلام وذيوعه: ولئن كــان عــصر الرســول وصحابته قد شهد تحرجا فى استعمالها، فقد انصب هذا الحرج على التوســع فى الاستعمال فى تلك الفترة المبكرة من تاريخ الدعوة. ولم تلبث دواعى التدوين أن فرضــت نفسها على العرب وأخذت تلح عليهم يوما بعد يوم نتيجة لانتشار الروايات وتشعب الأســاليب وكثرة أسماء الرجال وكناهم وأنسابهم؛ مما جعل الحفظ أمرا عسيرا مجهداً. ومع ذلــك فقــد ظل الحرج ينتقل إلى نفوس التابعين ومن تبعهم جيلا بعد جيل حتى بدأت حركة التدوين مع أوائل القرن الثانى. أما فى خلال القرن الإسلامى الأول فكان التدوين محدودا إذا استثنينا كتاب الله تعالى (٤٤).

كتابة المصحف:

وقــد بدأ المسلمون منذ عصورهم الأولى يتأنقون فى كتابة المصاحف وتجميلها وفى ندب الخطاطين حسنى الخط لنسخها، وكذلك بدءوا يستعملون القرآن الكريم كعنصراً زخرفيا تزيينا فى المساجد والجوامع؛ يذكر صاحب الفهرست أن أول من كتب المصاحف فى الصدر الأول ويوصف بحسن الخط خالد بن أبى الهياج، رأيت مصحفاً بخطه، وكان سعد نصبه لكتب المصاحف والشعر والأخبار للوليد بن عبد الملك. وهو الذى كتب الكتاب الذى فى قبلة مسجد النبى ﷺ بالذهب من "والشمس وضحاها" إلى آخر القرآن. ويقال بأن عمر بن عبد العزيز قال أريد أن تكتب مصحفا على هذا المثال فكتب له مصحفا تنوق فيه فأقبل عمر يقبله ويستحسنه واستكثر ثمنه فرده عليه[٤٥].

بعد تدوين القرآن فى المصاحف وبعد توزع المسلمين فى الأمصار قل اعتمادهم على الذاكــرة وازداد اعتمادهم على الكلمة المكتوبة. واحتكوا بالأمم الأخرى ورأوا ما عندهم من حضارات وبدأت عملية التمازج الحضارى – وجد عند المسلمين من الأمور ما جعل الاعتماد على الذاكرة أمرا مستحيلا؛ فبدأ التدوين والنقل والتأليف[٤٦].

وسائل وضع مصطلحات الكتب والمكتبات والمعلومات:

واضح مما عرضناه أن المصطلحات التى واجهها المسلمون قسمان:

- قسم اقتضته البيئة العربية، مثل: مصطلحات الفقه والنحو وغيرهما، وكان هذا القسم بطبيعة الحال عربيا محضاً. إلا فى القليل النادر.
- القسم الآخر مصطلحات للعلوم الدخيلة، وهذا النوع كان بعضه عربيا والآخر معرباً.

والطرق التى استعان بها واضعو المصطلحات هى:

١ – تحرى لفظ عربى يؤدى معنى اللفظ الأعجمى
٢ – الترجمة
٣ – الاشتقاق
٤ – المجاز
٥ – النحت
٦ – التركيب المزجى
٧ – التعريب

وســوف نحــاول أن نــرى إلــى أى حد استعان المسلمون بهذه الوسائل فى وضع مصطلحاتهم:

١- الاستعانة بألفاظ عربية تؤدى اللفظ الأجنبى:

وهذه الوسيلة استعان بها العرب المسلمون إبان نهضتهم أثناء نقلهم الثقافات الأجنبية. فقــد واجهــت المتــرجمين ألفاظ أعجمية كان لها فى العربية ألفاظ تنطبق عليها، فكان على المترجمين فى هذه الحالة تحرى هذه الألفاظ ووضعها فى مقابل الأجنبى.

أمثلة: الثبت وتعنى الببليوجرافية.

٢ – الترجمة: وهى نوعان: حرفية، ومعنوية:

الترجمة الحرفية:

والمقصود بالترجمة الحرفية أن تكون صياغة الكلمة العربية على نمط النموذج الأجنبى، مثال ذلــك كلمة " Biology" المكونة من أصليين يونانيين هما Bio بمعنى الحياة، و Logy بمعنــى العلــم. فالترجمة الحرفية هى إذن "علم الحياة" ومثلها كذلك ترجمة "geology" بـــ "علم الأرض"، فإن "geo" معناها "الأرض" "Logy" علم.

الترجمة المعنوية:

أمـا التـرجمة المعـنوية فيقـصد بهـا ترجمة الكلمات بمعانيها؛ مثال ذلك ترجمة geology بـــ "علـم طبقات الأرض"، هذا وقد يقصد بالترجمة مقابلة اللفظ الأجنبي بلفظ عربي بصفة عامة، سواء أكان بطريق الترجمة أم بغيرها من الطرق؛ كالاشتقاق، أو المجاز، ولكننا هنا في مجال التخصيص؛ فقصدنا الترجمة الحرفية، والترجمة المعنوية فقط.

أمـثلة مـن مـصطلحات المكتبات المترجمة: كلمة ببليوجرافية وهي تتكون من مقطعين : Piblion و تعنـي كـتاب و Graphien وتعني كتابة . والمعنى الحرفي هو كتابة الكتب، ولكن تطور معنى المصطلح إلى الكتابة عن الكتب أو إعداد القوائم.

٣ – الاشتقاق: وهو نزع لفظ من لفظ آخر، ويقسم إلى أنواع ثلاثة:

الاشتقاق الصغير:

وهو نزع لفظ من لفظ آخر بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحـرف الأصـلية وفـي ترتيبها [٤٧]، فمن الكتابة نستطيع أن نشتق كتبَ ويكتبُ واكتب، وكاتب، ومكتوب.... إلخ، فهذه المشتقات متفقة جميعها في حروفها الأصلية وهي الكاف والتاء والباء، ومتفقة أيضا في المعنى الأصلي.

الاشتقاق الكبير:

وهـو إذا كـان بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة تماثل في الحروف واختلاف في تـرتيبها مـع اتحاد في المعنى [٤٨]، مثل: جذب وجبذ، ويطلق على هذا النوع القلب المكاني أيضا.

الاشتقاق الأكبر:

ويـسمى أيـضا الإبدال، وهو انتزاع لفظ من آخر مع مراعاة تناسب كل من المعنى والمخرج دون الحروف؛ وذلك كما في نعق ونهق [٤٩].

ويقـصد بالاشـتقاق وعـند إطلاقـه بصفة عامة الاشتقاق الصغير، وقد تكونت به مـصطلحات كثيرة في كل العصور الإسلامية؛ مثل: القرآن والمصحف "وظل العلماء طوال العصر الإسلامي يستعينون به، وقد أشار إلى ذلك بعض العلماء؛ يقول ابن جلجل[٥٠]:"التسمية لا تكـون إلا بالـتواطؤ مـن أهل كل بلد على أعيان الأدوية بما رأوا، وأن يسموا ذلك، إما باشـتقاق وإمـا بغيـر ذلـك"، وقال الجاحظ: "وهم (أي المتكلمون) تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء"[٥١]. وقد كان لهم في المصادر المكتبية فـسحة كبيرة إذا استعانوا بها في وضع مصطلحات عديدة من الألفاظ التي عربوها، فاشتقوا مثلا من فهرس : مفهرس وفهرس وفهرسة.

٤ – المجاز:

وهو استعمال الكلمة في معنى غير معناها الأصلي على أن يكون بين المعنيين علاقة، وأن تكون هناك قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي. والعلاقة قد تكون المشابهة، ويسمى هذا النوع من المجاز الاستعارة أو المجاز الاستعاري، وقد تكون العلاقة غير ذلك كما في المجاز المرسل[٥٢]. وعلاقات المجاز المرسل كثيرة[٥٣]. ومن أمثلة مصطلحات المكتبات والمعلومات عن طريق المجاز : صدر الكتاب ويقصد به المقدمة ، وصاحب الخزانة ويقصد به المكتبي. ومن علاقات المجاز المرسل الآتي:

أ – الجزئية: وهي تسمية الشيء باسم جزئه، فنقول العنوان ونعني به المصنف الذى عنوانه كذا.

ب – الكلية: وهـى عكـس الجزئية؛ أى أن يذكر الكل ويراد الجزء كما فى قوله تعالى: "يجعلون أصابعهم فى آذانهم"[٥٥]، والمقصود هنا الأنامل لا الأصابع.

هـ – السببية: وهـو أن نطلـق لفظ السبب ونريد المسبب، وذلك كأن تقول"كتب الكتاب المداد" ونقصد المصنف الذى يسببه المداد.

وقـد وضعت بواسطة المجاز طائفة كبيرة من المصطلحات فى العصور الإسلامية، وكثـرت الاسـتعانة بـه حتى إننا وجدنا القدماء كثيرا ما يعرفون المصطلح بأنه اللفظ الذى استعمل بطريق التجوز.

٥ – النحت:

وهو انتزاع كلمة جديدة من مجموع حروف كلمتين أو اكثر مع المناسبة بين المأخوذ منه فى اللفظ والمعنى معاً[٥٦].

نظام الكلمات المنحوتة:

أ – الحروف المأخوذة من كل كلمة:

الملاحظ أن الكلمات المنحوتة لا تخضع لنظام ثابت من حيث عدد الحروف التى تؤخذ مـن كـل كلمة، فكلمة "بسمل" أخذت ثلاثة أحرف من الكلمة الأولى، وواحدة من الثانية؛ أما كلمـة "حعيل" المنحوتة من "حى على الصلاة" فأخذت حرفين من الكلمة الأولى، وحرفين من الثانية ولم تأخذ من الكلمة الثالثة شيئاً.

ب – من حيث ترتيب الحروف:

وكـذلك لا تخـضع الكلمات المنحوتة لنظام معين فى ترتيب الحروف المأخوذة، فقد جـاءت الجعفلـة من جُعِلْت فداك. على أن بعض العلماء يرى أن ترتيب الحروف فى النحت والمـنحوت لابـد مـنه؛ لذلك خطأ ابن وجيه من زعم أن الجعفلة باللام، وإنما هى الجعفدة (بالدال)[٥٧].

أمثلة المصطلحات التى وضعت بطريقة النحت:

١ – الفذلكة: من قولهم حين يجمل الموضوع بعد تفصيله: فذلك كذا [٥٨].

٦ – التركيب: قسم النحويون التركيب إلى أربعة أنواع:

أ – التركيب المزجى: وهـو مـزج كلمتـين وتكوين كلمة واحدة منهما دون حذف أحد أجزائها؛ مثل سيبويه.

ب – التركيب الإضافى: ويتـركب من مضاف ومضاف إليه مثل: صيانة العلوم ، أدوات الخط ، إصلاح القراءة ، وآداب الدرس.

هـ – التركيب الإسنادى: ويتركب من جملة: فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر، مثل جاء الحق، والخير ظاهر.

د – النوع الرابع: هو التركيب الذى يتكون من موصوف وصفة، مثل:المكتبات الخلافية ، المدارس الفكرية ، [٥٩].

وقــد ظهر فى العصور الإسلامية لون آخر من التركيب، والجديد فيه هو استعارتهم لواحق "suffixes" وسوابق "prefixes" أجنبية ولصقها بكلمات عربية وتوليد كلمات جديدة منها؛ فاستعاروا مثلاً عن التركية كلمات كثيرة منها: دفتردار، كتب خانة، باشكاتب .

٧ - التعريب:

التعريب هو استعمال العرب للألفاظ الأعجمية ودمجها فى لسانهم وقد دخلت العربية مــصطلحات كثيــرة معربة فى جميع العصور مثل: الديوان، الزيج ، الفهرست ، الكاغد ، الكرابيس [٦٠] .....الخ

وقــد حدث التعريب - غالبا - فى المصطلحات التى استوردوا مسمياتها من الخارج ولم يكن لهم بها سابق معرفة، كألفاظ الحضارة، وفى مصطلحات العلوم الدخيلة، وفى قليل من مصطلحات العلوم العربية [٦١].

أسباب كثرة المصطلحات المعربة:

الــضرورة هــى التى جعلت هذا السيل الجارف من المعربات يدخل العربية فى هذه الفترة؛ وذلك للأسباب الآتية:

١ - الــذين نقلوا العلوم وجدوا أنفسهم أمام تراث ضخم لابد أن ينقلوه إلى العربية فى أقرب فرصة، وبأيسر السبل، فلم يكن لديهم الوقت الكافى ليفكروا فى وضع ألفاظ عربية.

٢ - الــذين قاموا بالترجمة - وبخاصة فى أول الأمر - لم يكونوا من العرب، وكانوا جميعا ضعافا فى العربية - باستثناء نفر قليل منهم أمثال عبد الله بن المقفع - فلم تمكنهم ثقافتهم اللغوية من أن يضعوا مصطلحات عربية، فوجدناهم يضعون ألفاظا أعجمية ريثما يتسنى لهم وضع مقابلها بالعربية، أو يقيض الله لهم من يأتى بعدهم ممن يحسنون معرفة العربية فيضعون المقابل بها، وقد أثبت لنا هذه الحقيقة أحد علماء هذا العصر، قال ابن جلجل فى أول كتابه " تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس"[٦٢] إن كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام فى الدولة العباسية فى أيام جعفر المتوكل، وكان المترجم له اصطفن بن بسيل الترجمان من اللسان اليونانى إلى اللسان العربى، وتصفح ذلك حنين بن إسحاق المترجم فصحح الترجمة وأجازها، فما علم اصطفن من تلك الأسماء اليونانية فى وقته له اسما فى اللسان العربى فسره بالعربية، وما لم يعلم له فى اللسان العربى تركه فى الكتاب على اسمه اليونانى اتكالا منه على أن يبعث الله من بعده من يعرف ذلك ويفسره باللسان العربــى، أن التسمية لا تكون إلا بالتواطؤ من أهل كل بلد على أعيان الأدوية بما رأوا، وأن يسموا ذلك إما باشتقاق وإما بغير ذلك من تواطئهم على التسمية، فاتكل اصطفن على شــخوص يأتــون بعده فمن قد عرف أعيان الأدوية التى لم يعرف هو لها اسما فى وقته فيسميها على قدر ما سمع فى ذلك الوقت فيخرج إلى المعرفة".

وقــد صح ما توقعه اصطفن فقد ذكر ابن جلجل بعد ذلك كلاما عن وصول نسخة من هــذا الكــتاب مكتوبة باليونانية إلى الأندلس فى زمن الخليفة "عبد الرحمن الناصر" نحو سنة ٣٣٧هــ من ملك القسطنطينية أرمانيوس، الذى أوفد بعد ذلك بثلاثة أعوام (٣٤٠هــ) راهبا يعرف الإغريقية واللاتينية التى يعرفها أهل الأندلس يدعى نقولا، فقام بترجمة الكتاب وتفسيره واشــترك معــه بعــض أطباء "الناصر"[٦٣] ثم يقول ابن جلجل:[٦٤] "فصح ببعث هؤلاء النفر الباحثــين عن أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس تصحيح الوقوف على أشخاصها بمدينة قرطبة

خاصـــة بناحـــية الأندلس ما أزال الشك فيها عن القلوب، وأوجب المعرفة بها بالوقوف على أشخاصها، وتصحيح النطق بأسمائها بلا تصحيف إلا القليل منها، الذى لا بال به ولا خطر له، وذلك يكون فى مثل عشرة أدوية".

ويـــؤكد هذا ما ذكره صاحب "نقد النثر" إذ يقول: "للمتقدمين من الفلاسفة والمنطقيين أوضاع متى استعملت مع متكلمى أهل هذا الدهر وهذه اللغة- كان المستعمل لها ظالما وأشبه مـــن كلـــم العامة بكلام الخاصة ، والحاضرة الغريب بالبادية، فمن ألفاظهم "السولوجموس" و "الهيولى" و "القاطاغورياس" وأشباه ذلك مما إذا خاطبنا به متكلمينا أوردنا على أسماعهم مالا يفهمونه إلا بعد أن نفسره، وكان ذلك عيبا وسوء عبارة، ووضعا للأشياء فى غير موضعها، ومتـــى اضـــطرتنا حال إلى أن نكلمهم بهذه الأشياء عبرنا لهم عن معانيها بألفاظ قد عهدوها، فقلـــنا فـــى مكـــان "الـــسولوجموس" "القـــرينة"، وفى موضع "الهيولى" "المادة" وفى موضع "القاطاغورياس" "المقولات" وكذلك ما أشبه من كلام الفلاسفة (٦٥).

ومن أمثلة المصطلحات التى عربت أول النهضة، ثم استبدل بها ألفاظ عربية بعد ذلك: الـــسولوجموس، الأفودقطيقـــى، الريطوريقى، البيرطيقى، فقد قالوا عنها: القياس، الإيضاح، التحكم، الخطابة، الشعر (٦٦).

٣ – لـــم يكن هناك حصر لدائرة التخصص فالمترجم فى علوم مختلفة، فمثلاً ينقل حنين ابن إســـحاق "كـــتاب الـــسياسة" لأفلاطـــون، ويشترك مع بحر بن عدى فى نقل "النواميس" لأفلاطـــون أيضا، وينقل "قاطيغورياس" لأرسطو، وهى كتب فلسفية. وينقل أيضا كتابي "الفـــصول، والكـــسر" لأبقراط، "والأدوية المفردة ورداءة التنفس" لجالينوس، وهى كتب طبية.

وثابت بن قرة يشترك مع حبيش فى نقل الكيموس لجالينوس، وهو كتاب طبى، وينقل كـــتاب أصـــول الهندســـة لمـــنالاوس، وكتاب جغرافيا المعمورة وصفة الأرض لبطليموس الفولـــوذى(٦٧). ومـــن الصعب على شخص بمفردة أن يتقن علوما مختلفة ويضع فى كل منها مصطلحات دقيقة.

٤ – ثـــم إن هـــؤلاء المتـــرجمين لـــم يكونوا جميعا على إلمام تام بالعلوم التى كانوا بصدد تـــرجمتها، فكان الأسلم لهم تعريب المصطلحات بدلا من وضعها مقابل عربى قد لا يدل على المعنى المقصود فيشوهون بذلك الأصل.

كمـــا حـــدث حـــين ترجم متى بن يونس كتاب أرسطو عن" الشعر" ذلك الكتاب الذى تحـــدث فيه عن فنون الشعر المختلفة بما فيها الملهاة والمأساة. فإن "متى" لعدم فهمه ما يترجم وعـــدم تعـــريبه ما لم يفهمه شوه كتاب ارسطو وضلل قراء هذه الترجمة حتى الخاصة منهم، ذلـــك أنـــه وضـــع مثلاً فى مقابل (Tragedy) فن المديح، ووضع "فن الهجاء" فيما يقابل (Comedy) (٦٨) وذلـــك نتـــيجة لفهمـــه الخاطئ لتعريف أرسطو للمأساة (Tragedy) بأنها "محاكاة فعل نبيل تام" وللملهاة (Comedy) بأنها محاكاة الأراذل من الناس لا فى كل نقيصة، ولكن فى الجانب الهزلى الذى هو قسم من القبيح.

فـــوجدنا ابـــن رشد وهو من كبار فلاسفة العرب والذى يغلب على الظن أنه "لخص كتاب أرسطو هذا معتمدا على ترجمة متى"، يجهد نفسه بحثا فى قصائد المديح وقصائد الهجاء

العربى عن أبيات تؤيد كل خاصية من الخصائص التى ذكرها ارسطو لفنى المأساة والملهاة(٦٩).

منهج العرب فى التعريب:

نستطيع أن نقسم المصطلحات المعربة إلى قسمين: مصطلحات عربت فى عصور الاحتجاج، وأخرى عربت بعد هذه العصور؛ أى فى عصور التوليد، ونرى من الواجب علينا أن نعرض فى هذين الدورين كلاًّ على حدة(٧٠).

أولاً: منهج العرب فى عصور الاحتجاج:

المعرب يتزىّ بالزى العربى:

كان العرب إذا استعاروا لفظا أجنبيا أجروا عليه قوانين اللفظ العربى وعاملوه كما لو كان عربيا أصيلاً؛ وذلك بأن يغيروا الحروف التى ليست من حروفهم إلى ما هو الأقرب لها فى النطق، ويجعلوا أقصى عدد حروف الكلمة سبعة، ثم يصوغوها فى قالب عربى. وقد يجرون عليها قواعد الاشتقاق والصرف، فيشتقون من الأسماء أفعالا وصفات، ويثنون المفرد ويجمعونه. وسنوضح ذلك بعض التوضيح:

أ – التغيير: وأنواع التغيير الذى لحق بالمعربات:

١ – تغيير فى الحروف	٢ – زيادة حروف الكلمة
٣ – نقص بعض الحروف	٤ – إبدال حركة بحركة
٥ – تحريك ساكن	٦ – تسكين متحرك

١ – تغيير الحروف:

أما فيما يتصل بتغيير الحروف فكانوا يغيرون الحروف التى ليست من حروفهم بأن يبدلوا الحرف الأعجمى بحرف عربى قريب منه، بل ربما غيروا فى الحروف العربية نفسها؛ مثال ذلك:

أ – الباء الفارسية كانوا يقلبونها فاء كالفهرس وأصلها يعود إلى كلمة (بهرست) (Pehrest)، وهى كلمة من اللغة البهلوية، وهى لغة الفرس الساسانيين. وكان من عادة العرب أن يبدلوا صوت الباء المهموس (بثلاث نقاط تحتها) بفاء، وهذا ما حدث عند تعريب لفظ بهرست التى أصبحت فهرست (٧١). وحرف الباء وهو ما يرمز له فى اللغات الأوربية (P) فهو و إن لم يكن من الحروف التسعة والعشرين التى شاعت عند العرب وارتضتها اللغة الفصحى، إلا أنه قد نطق به فى الجزيرة العربية، فقد عده سيبويه من الأحرف السبعة التى وصفها بأنها "غير مستحسنة ولا كثيرة فى لغة من ترضى عربيته ولا استحسن فى قراءة القرآن ولا فى الشعر" (٧٢).

وتفسير قلبه الفاء باء، أنهما يتفقان فى المخرج وهو الشفتان وفى الشدة إلا أن الباء مجهورة والباء رخوة، أى عند النطق بهما يخرج الهواء من الرئتين ويمر بالحنجرة فيتذبذب الوتران الصوتيان مع الباء دون الفاء؛ لذا توصف الأولى بأنها مجهورة والثانية بأنها مهموسة، ثم يتخذ الهواء مجراه إلى الفم حتى ينحبس عند الشفتين وبانفراجهما فجأة نسمع الصوت الشديد مع كل من الفاء والباء(٧٣).

(ب) – الجيم الفارسية (چ) نقلوها صادا، مثل الصك (الكتاب الذى يكتب فيه الأفراد ونحوه) معرب جك(٧٤).وهذه الجيم تشبه ذلك الصوت الذى يرمز له فى الإنجليزية بـ

ch تش [٧٥]، فمخرجها إذن هو مخرج كل من التاء والشين، أى فى المنطقة التى تبدأ بين طـرف اللسان وأصول الثنايا (وهو مخرج التاء) إلى ما بين وسط اللسان ووسط الحنك الأعلى (وهو مخرج الشين) [٧٦].

وإذا كانـت الحـروف التسعة والعشرون التى اعتدت بها الفصحى قد خلت من هذا الـصوت، فما كان من العربى عند تعريب الكلمات التى تشتمل عليه إلا أن قدم مخرجه إلى الأمام، فنطقه مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا، وهو مخرج الصاد[٧٧].

(حـــ) – كمـا أنهم قلبوا الكاف الفارسية (كــ) جيما فى أغلب الأحيان، و"كافا" أو "قافا" فى بعـض الأحيان [٧٨]. ويعلل مراد كامل قلبها جيما وقافا إلى أن من العرب مَنْ كان ينطق الجـيم "كيما" كما تنطق فى مصر الآن، ومنهم من كان ينطق القاف "كَافا" (كما يفعل أهل الصعيد الآن)، فنقل الحرف "كَـ" إلى نظيره فى العربية "كَيما" و "كَافا"، ثم تطور إلى "ج" و"ق" عـندما حـاول العرب التخلص من الكَيم والكَاف[٧٩]، أى فى اللغة الفصحى والذين كانـوا ينطقون الجيم كَيما هم من أهل اليمن، أما الذين كانوا ينطقون القاف كَافا فهم بنو تميم[٨٠].

أمـا قلب الكاف الفارسية كافا فله ما يبرره صوتيا؛ إذهما من مخرج واحد، وهو عند اتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى، وعلى العربي حينئذ أن يهمس الصوت ويقلل من شدته؛ لأن الأول مجهور والثانى مهموس، وكلاهما شديد لكن الكاف أقل شدة[٨١].

(د) ويذكر اللغويون أن العرب كانوا يقلبون الهاء الرسمية عند الفرس جيما نحو[٨٢]: الموُزَج (بمعنـى الخـف، فارسـيته "مـوزه"[٨٣]) وتارة قافا [٨٤]، كما فى رزدق (بمعنى السطر الممدود) تعريب "رسته"[٨٥]، والنَّرْمَق (ثياب لينة بيضاء) معرب "ترمه" الفارسية.

ويـرى مـراد كامل أن هذه الهاء التى تنتهى بها بعض الكلمات فى الفارسية الحديثة تطـورت عن ك وكَـ فى اللغة البهلوية مما ظنه اللغويون من أن العرب كانوا يبدلون الهاء جيما خطأ، وإنما هى كلمات عربت يوم أن كانت الجيم تنطق كَيما عند العرب وقبل أن تتطور إلى هاء عند الفرس[٨٦].

٢ – زيـادة حروف: وذلك كما فى أرندج معرب "رنده" (وهى جلد أسود)[٨٧] فزيدت ألف فى أول الكلمة المعربة.

٣ – نقـص حروف: فكلمة "بهرج" أى الباطل معرب "نبهرج" الفارسية[٨٨] حذفت النون عند التعريب.

٤ – إبـدال حركة بحركة: كما فى سرداب (وهو بناء تحت الأرض) فإنه معرب سَرداب[٨٩]، فأبدلت الفتحة كسرة.

٥ – تحريك ساكن: وذلك فى مثل تحريك الزاى فى "بيزَار" (الذى يحمل البازى) المعربة عن "بَازْيار" الفارسية[٩٠].

٦ – تسكين متحرك: كما فى البرنْساء بمعنى الخلق المعربة عن الكلمة السريانية "برناشا"[٩١]. ففـى هذا اللفظ سكنت النون المفتوحة. ومن الواضح أن هذه الأنواع قد تجتمع كلها أو بعضها فى كلمة واحدة.

(ب) عدد حروف الكلمة المعربة:

بينا فيما سبق أن العرب كانوا أحيانا ينقصون الكلمة المعربة بعض حروفها، وقد التزموا ذلك بصفة دائمة فى الكلمات التى يزيد عدد حروفها على سبعة؛ ذلك أن اللغة العربية تأبى أن تشتمل الكلمة على أكثر من سبعة أحرف إذا كانت أسمًا وعلى اكثر من ستة إذا كانت فعلاً[٩٢]، فلم نجد فى معربات هذا العصر كلمة تزيد حروفها على هذا العدد. وما زاك إلا لنفور طبع العربى عما ألفه واعتاده.

(جـ) قوالب المعرب:

ظاهر من استعراض الكلمات المعربة – مصطلحات كانت أو غير مصطلحات – أن العرب أفرغوها فى قوالب كلماتهم العربية وردوها إلى صيغتها وأوزانها – إلا ما ندر – وذلك لتأخذ شكلاً مألوفا عندهم. ومن هذا النادر: إبريسم، وآجر، وشطرنج؛ إذ إنه لا توجد كلمات عربية – كما يقول علماء اللغة – على وزن: افعيلل، وفاعل، وفَعَلَّل[٩٣].

(د) الاشتقاق من المعرب وتصريفه:

كما أنهم أجروا على بعض الكلمات المعربة قواعد الاشتقاق والصرف، فاشتقوا من هنداز (آب امذاز) مهندز على صيغة اسم الفاعل ثم أبدلوا زايه سينا فقالوا مهندس[٩٤]، ومن الديوان فعلاً، فقالوا دوّن؛ أى كتب اسمه فى الديوان[٩٥] وواضح من تثنية هذه الكلمات وجمعها أنهم أجروا عليها قواعد الصرف.

موقف القرآن الكريم من التعريب:

قرر القرآن عن نفسه فى غير موضع أنه عربى؛ قال تعالى: (إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)[٩٦]، ومع ذلك فإننا نجد فيه كثيرًا من الألفاظ الدخيلة؛ مثل: إنجيل، قسيس، درهم، فردوس، إبليس، قنطار. وهى كثيرة حتى أن بعض الباحثين تناولها ببحوث خاصة؛ فالسيوطى مثلا أفرد لها كتابا سماه "المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب" [٩٧]– رغم أنه تناولها بالبحث فى فصول خاصة فى كتب أخرى كالاتقان، والمزهر– وألف حديثا الشيخ حمزة فتح الله كتاب "الأصل والبيان لمعرب القرآن" وهذا يُعلمنا أن الإجابة عن هذا السؤال قدمها لنا علماؤنا القدامى، وهى إجابة شافية.

موقف العلماء القدماء:

انقسم العلماء إزاء هذه المسألة إلى فريقين:

١ – فريق ذهب إلى إنكار وجود معربات فى القرآن، ومنهم: الإمام الشافعى[٩٨]، وابن جرير الطبرى[٩٩]،وقد احتجوا بالآيات التى تقرر عروبة القرآن والتى بيناها آنفا. وقال أوس: "لو كان فيه من لغة غير العرب شىء لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله؛ لأنه أتى بلغات لا يعرفونها"[١٠٠]. وقد شدد بعضهم فى ذلك حتى قال أبو عبيده: "من زعم أن فى القرآن لسانا غير العربية فقد أعظم على الله القول"[١٠١]. ومن حججهم فى نفى ما سماه غيرهم معربا أن الطبرى يرى أنه إنما اتفق فيه توارد اللغات فتكلمت أمتان أو أكثر بلفظ واحد[١٠٢].

أما الفريق الثانى فيرى خلاف الآخر، ومنهم ابن عباس، وسعيد بن جبير[١٠٣]، ومجاهد وغيرهم. وقد حاولوا أن يوفقوا بين عروبة القرآن وبين كونه يشمل ألفاظا أعجمية؛ من ذلك قول بعضهم: إن المعربات التى وردت فى القرآن قليلة بحيث لا تخرجه عن عروبته،

فكمـا أن القـصيدة الفارسية لا تخرج عن كونها فارسية لاشتمالها على لفظة عربية، فكذلك القرآن لا يخرج عن عروبته لاشتماله على ألفاظ يسيرة من غير لغة العرب(١٠٤).

المعاجم اللغوية والمصطلحات:

نهـض العـرب لـتدوين لغتهم خوفا عليها من فساد قد يلحقها، ووهن قد يضربها، ورأيناهم يحددون العرب الذين يصح تدوين كلامهم فى المعاجم بعرب الجاهلية وصدر الإسلام إلـى أواخر القرن الثانى فى الأمصار، والى أواسط القرن الرابع فى الجزيرة العربية. وجدنا أناساً يخرجون إلى البادية يقيمون بين أهلها يسمعون منهم ويدونون ما يسمعون. وقد اقتصروا فـى تدويـنهم على قبائل ستة ممن كانوا يسكنون الجزيرة وقتئذ، وهى: تميم، وقيس، وأسد، وهـذيل، وبعـض كـنانة، وبعض الطائيين. ولم يأخذوا شيئا من غيرهم، سواء فى ذلك أهل الحضر وسكان البرارى المتاخمين لغيرهم من الأمم(١٠٥).

وبرغم الحدود التى أقامها اللغويون، رأينا البعض يطالب بتحطيمها. يقول شارح درة الغـواص وهـو ممـن عاشوا فى القرن السادس الهجرى: "لو اقتصرنا فى الألفاظ على ما استعمله العرب العاربة والمستعربة، لحجرنا الواسع وعسر التكلم بالعربية على من بعدهم"(١٠٦).

وأول من نهض إلى تأليف معجم هو الخليل بن أحمد المتوفى نحو سنة ١٧٥هـ، ألف معجمـا سـماه "العين"(١٠٧) لأنه بدأه بحرف العين. ثم تلا "العين" معاجم أخرى، فنذكر منها: الجمهـرة لابن دريد (٣٢١هـ)، والبارع للقالى (٣٥٦هـ)، والتهذيب للأزهرى (٣٧٠هـ)، والمحيط للصاحب بن عباد (٣٨٥هـ)، والمجمل لابن فارس (٣٩٥هـ)، والصحاح للجوهرى (٣٩٨هـ)، والمحكـم لابن سيده (٤٨٥هـ)، ولسان العرب لابن منظور (نحو ٧١١هـ)، والعـباب للصاغانى (٦٥٦هـ)، والقاموس المحيط للفيروزابادى (٨١٧هـ)، وتاج العروس للزبيدى (١٢٠٥هـ).

موقف أصحاب المعاجم من وضع المصطلحات:

أمـا الخليل بن أحمد فقد عاش فى الزمن الذى أبيح فيه الاحتجاج بلغة معاصريه من الـذين كانوا يعيشون فى الحاضرة، فلا خير عليه لو ضمن معجمه بعض الاصطلاحات؛ لأن الـذين اشتغلوا بالعلوم حتى عصره كانوا – غالبا – من الفصحاء. وبالفعل نجده يفعل ذلك – وإن كـنا لا نـرى فـى الجـزء الذى نشره الأب أنستاس الكرملى إلا المصطلحات الخاصة بالأصوات فى مقدمة المعجم؛ مثل: الحلقية، والأسلية والشفوية(١٠٨).

ثم تتتابع المعاجم بعد "العين"، والذى نلاحظه عليها أنها لم تذكر من المصطلحات إلا القلـيل، وجل هذا القليل من مصطلحات العلوم التى ظهرت فى البيئة العربية فى وقت مبكر وعالجهـا متمكنون فى العربية؛ كالفقه، والنحو، والحديث، والمنطق، والحساب. إلا أنهم فى تسجيلهم لم يسيروا على نظام دقيق؛ مما دعا بعض النقاد إلى نقد هذه الناحية، فالمجد الذى يعد أكثـر المعجميـين وضـعا للألفاظ الاصطلاحية يقول عنه الشدياق (١٠٩): "إنه يذكر الألفاظ الاصـطلاحية ومـرة يهملها. فمن ذلك أنه ذكر النصب فى اصطلاح النحاة ولم يذكر الرفع، وذكـر الكسر من الحساب، وهو ما لا يبلغ سهما تاما، ولم يذكر الضرب، والقسمة، والجمع والطـرح" كمـا أننا نلاحظ أنه يذكر من أسماء العلوم النحو والعروض ويفوته ذكر الصرف

والمعانى والبيان والبديع، ويذكر الطويل والكامل والبسيط من مصطلحات العروض ولا يذكر السريع والمقتضب.

لاحظنا أن سائر المعاجم اهتمت بمصطلحات العروض مما جعل الشدياق عند نقده القاموس يعد ذلك نقطة ضعف فيه، فيقول: "ولأى شيء عنى بالألفاظ الاصطلاحية فى العروض وأهمله، التى اصطلح عليها النحويون، مع أن النحو أشرف من العروض لا محالة ومعرفته أهم وألزم على كل عربى من معرفة ذلك؛ فإما أنه كان يورد الألفاظ الاصطلاحية كلها أو يتركها كلها"(١١٠).

هذا فيما يتصل بمصطلحات العلوم التى ظهرت فى البيئة العربية منذ وقت مبكر، والتى كان مزاولوها يتقنون العربية. أما مصطلحات العلوم الأخرى التى ظهرت متأخرة قليلاً والتى كان جل أصحابها من غير العرب - فبالطبع سيكون حظها أقل من أخواتها، وإن وجدنا المعاجم تضم طائفة منها، إلا أنها لم تضعها على أنها صاحبة حق فى سكنى البيت الذى يضم الأسرة العربية باعتبارها فردا منه؛ وإنما على اعتبار أنها غريب يقيم بين قوم غرباء، فميزوها بأنها مولدة؛ وهذه أمثلة منها:

١ - الكابوس: الذى يقع على النائم. أحسبه مولدا(١١١).

٢ - الجبرية والقدرية (١١٢).

فالمصطلحات التى جاءت متأخرة فى الزمن ولم يكن أصحابها حجة فى اللغة أشارت إليها المعاجم بالتوليد، وإن كنا نلاحظ أنها لم تميز بذلك أحيانا، فصاحب القاموس حين يورد "كيمياء" و "هيولى" يضعهما كما لو كانتا من أوضاع عصور الاحتجاج. ويظهر أن هذا قد كثر فى معجمه هو بالذات حتى وجدنا من العلماء من ينبه إلى هذه الظاهرة، رغم أنه كان يفعل أحيانا العكس بالنسبة لمصطلحات الطبقة التى يعد أصحابها حجة، فهو يورد مثلاً "الطويل" من مصطلحات العروض - والذى وضعه أحد الأئمة اللغويين وهو الخليل بن أحمد - ويذكر أنه مولد فى حين أنه عندما يورد "الرمل" مثلاً لا يشير إلى ذلك، رغم أن الواضع واحد، مما يدل على عدم سيره على منهاج منظم.

ونتج عن تحرج اللغويين من تدوين المصطلحات أن تولى ذلك أرباب العلوم.

مصادر المصطلحات:

نتج عن موقف اللغويين السلبى من كل ما جد من ألفاظ بعد عصور الاحتجاج أن تولى جمع المصطلحات فى معاجم خاصة أرباب العلوم أنفسهم. وسنعرض فيما يلى لطائفة من هذه المصنفات التى ألفت لهذا الغرض مراعين فى ترتيبها الترتيب الزمنى.

١ - كتاب الحدود:

وهو أول مصنف وضع فى المصطلحات. وضعه عالم الكيمياء الشهير جابر بن حيان المتوفى سنة ٢٠٠هـ ، وهو رسالة تقع فى سبع عشرة صفحة، عرض فيها لبعض المفردات الطبية والكيميائية والفلسفية. ولعل هذا المصنف ليس إلا جزءا من كتاب كبير؛ لأن المؤلف يختمه بقوله: "وإذ قد انتهى القول إلى هذا الوضع وفرغنا من جميع الحدود للعلوم والمعلومات المذكورة فى هذا الكتاب، وقد كنا وضعنا فيها كتبا فى النفس والحركة، والمتحركة، والحس، والمحسوس، والفاعل، والمنفعل، فيجب أن نجد هذه؛ ليكون الكتاب تاما، وإن ما سوى هذه

عند ذكرنا في كل كتاب عنها ما يدل على حده وإن كان محتاجا إلى حد..... إذ كنا نذكر حدود الأشياء المشكلة المضلة التى لم تعلم حدودها على حقائقها"(١١٤).

٢ – كتاب الزينة:

لمصنفه أبى حاتم أحمد بن حمدان الرازى (ت ٣٣٢هـ) اقتصر فيه على الألفاظ الإسلامية التى وردت فى القرآن الكريم وفى الحديث الشريف، وترددت على ألسنة الفقهاء فيما بعد، وهى ألفاظ لا يتعدى تاريخ استعمالها لأول مرة عصور الاحتجاج(١١٥).

وقد درس المصنف هذه الألفاظ دراسة تطورية وتتبع معانيها من العصر الجاهلى حتى العهد الإسلامى، فذكر معنى الكلمة اللغوى ثم أتبعه بالمعنى الاصطلاحى؛ ومن أمثلة مصطلحاته: اللوح.

٣ – الزاهر فى غريب ألفاظ الإمام الشافعى(١١٦):

لأبى منصور الأزهرى (ت: ٣٧٠هـ) اعتمد مؤلفه على جامع إسماعيل بن يحى المزنى، الذى هو مختصر لمؤلفات الشافعى، فاتخذه أساسا له يشرح ما ورد به من مصطلحات فقهية، وقد جاءت المصطلحات مرتبة حسب الأبواب الفقهية. وتوجد من المعجم نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥١ لغة.

٤ – مفاتيح العلوم(١١٧):

لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمى (ت: ٣٨٧هـ)، وقد قسمه مصنفه إلى مقالتين: الأولى لعلوم الشريعة وما يقترن بها من العلوم العربية، والثانية للعلوم الدخيلة:

وتشمل المقالة الأولى ستة أبواب:

١ – الفقه.	٢ – الكلام.	٣ – النحو.
٤ – الكتابة.	٥ – الشعر والعروض.	٦ – الأخبار .

وتشمل المقالة الثانية تسعة أبواب:

١ – الفلسفة.	٢ – المنطق.	٣ – الطب.
٤ – علم العدد.	٥ – الهندسة.	٦ – النجوم.
٧ – الموسيقى.	٨ – الحيل.	٩– الكيمياء.

٥ – المغرب فى ترتيب المعرب:

ألفه أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن على المطرزى (ت ٦١٦هـ)، وهو خاص بالمصطلحات الفقهية، وقد سار فيه على نهج "الأزهري" فى أنه اتخذ كتابا فقهيا اعتبره عمدة له، وهو كتاب سبق أن ألفه هو فى الفقه اسمه "المعرب" وقد سار فى ترتيبه على الحروف الهجائية مراعيا حروف الكلمة الأصلية، فأورد مثلاً: المأتم فى "أتم".

وقد نهج على أن يبدأ بالحرف الأول فالثانى فالأخير، ولم يراع الحرف الثالث فى الكلمات الرباعية، ولا الحرفين الثالث والرابع فى الخماسية؛ ولكنه إذا اتحد آخر كلمتين رباعيتين رتبهما حسب ثالثهما، وكذلك الشأن فى الكلمات الخماسية.

٦ – الجامع لمفردات الأدوية والأغذية(١١٩):

تأليف ضياء الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار (ت ٦٤٦هـ)، وقد ذكر فيه أسماء الأدوية والأغذية، واستوعب فيه ما ورد فى كتابي ديسقوريدس، وجالينوس وأضاف

إلــيها أقوال المحدثين، وما شاهده بنفسه فى مختلف البلدان ناسبا كل قول لصاحبه. وقد رتبه على حروف المعجم، مراعيا الحرفين الأول والثانى فقط، دون بقية الحروف.

٧ – تهذيب الأسماء واللغات(١٢٠):

لأبــى زكريا محى الدين النووى (ت ٦٧٦هـ)، وهو قسمان: الأول خاص بالأسماء: أســماء الصحابة والتابعين والعلماء وتاريخ حياتهم، والثانى خاص بالألفاظ الفقهية، وهو الذى يعنينا. وقد نهج النووي فى تأليفه نهج الزاهر للأزهري، والمغرب للمطرزي؛ إذ اعتمد مؤلفه علــى كتب فقهية جعل ما ورد فيها من مصطلحات أساسا لما ضمنه كتابه، وهى : مختصر المزنى، والمهذب، والوسيط، والوجيز، والتنبيه، والروضة، وقد رتبه هجائيا.

٨ – المعتمد فى الأدوية المفردة(١٢١):

تألــيف الملك المظفر يوسف بن عمر بن على بن رسول الغسانى صاحب اليمن (ت ٦٩٤هـ)، وهو من أجمع المصنفات فى المفردات الطبية، رجع مؤلفه فى تأليفه إلى مفردات ابن البيطار، والمنهاج لابن جزلة، وكتاب الحكيم حسن بن إبراهيم التفليسي وإبدال الزهراوي، وإبــدال ابــن الجزار. وقد رتبه هجائيا. جمع فيه بين فروع المادة الطبية: الحيوان، والنبات والجماد، كما فعل ابن البيطار فى مصنفه.

٩ – شرح اصطلاح القوم(١٢٢):

للإمام كمال الدين عبد الرازق بن أحمد بن محمد القاشانى (ت ٧٣٠هـ) وهو خاص باصطلاحات الصوفية، وقد رتبه أبجديا (أبجدهوز...) غير ناظر إلى بنية الكلمة ، وإنما إلى شكلها الخارجى، فيذكر مثلاً فى باب الألف: الاتحاد، الاتصال، الأحوال. ويوجد منه نسختان محفوظتان بدار الكتب تحت رقمى ٣٠١ تصوف، ٨١ مجاميع.

١٠ – التعريفات:

لعلــى بــن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ). وأكثر مصطلحاته فى الفقه، والفرائض، والحديث، والكلام، والمنطق، والتصوف، والنحو، والصرف، والعروض، والبلاغة. وقد رتبه تــرتيبا معجمــيا ألفــا بائيا دون النظر إلى بنية الكلمة. ونلاحظ أن ما أورده من مصطلحات عربى الأصل، ولم يذكر ألفاظ دخيلة إلا نادراً، مثل: سفسطة، وسفتجة، وهيولى.

١١ – الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة(١٢٤):

تألــيف أبــى يحــى زكريا بن محمد الأنصارى الشافعى (ت ٩٢٦هـ) وهو رسالة صــغيرة تقــع فى عشر صفحات من القطع المتوسط شرح فيها مؤلفها مصطلحات فقهية: لم تــرتب وفــق منهج معين. ومن هذه الرسالة نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٦لغة.

١٢ – تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب(١٢٥):

ألفها داود بن محمد الأنطاكى (ت ١٠٠٨هـ) وتشتهر بتذكرة داود. وهذه التذكرة وان لم يقصد بها صاحبها أن تكون معجما يحوى الألفاظ الاصطلاحية، إلا أنها قامت بهذه المهمة، فــيما يتــصل بالمــصطلحات الطبية خير قيام. وقد قسمها المؤلف إلى مقدمة وأربعة أبواب وخاتمــة؛ فالمقدمة: فى تعداد علوم الطب، والباب الأول : فى كليات هذا العلم والمدخل إليه، والباب الثانى فى قوانين الأدوية واصطناعها، والثالث فى خواص العقاقير مرتبة على حروف

المعجم، والرابع: فى الأمراض، وما يخصها مرتبة أيضا على حروف المعجم، وأما الخاتمة، ففى نكت وغرائب ولطائف.

كما تحتوى التذكرة على مصطلحات العلوم الطبية العربى منها والدخيل. وقد كانت عادة الأنطاكى فيما يختص بالدخيل المعرب أن يذكر اسمه فى لغته قبل أن يدخل العربية، ويعتريه بعض التحريف إن كان قد حرف، ثم يذكر مقابلات المصطلح فى اللغات المختلفة إن كان يعرفه، فيقول مثلاً عن "بسفايج باليونانية ولوديون، والفارسية سكرمال، والهندية والسريانية تتكارعلا، واللاتينية بزيودية، والبربرية نشناو".

١٣- التوقيف على مهمات التعاريف(١٢٦):

تأليف العلامة عبد الرؤوف بن تاج العارفين على زين العابدين (ت ١٠٣١هـ)، جمع فيه مؤلفه زبدة تعريفات السيد الشريف الجرجانى، وكتاب "الذريعة إلى ما أصلت عليه الشريعة" لبعض المتقدمين، وكتاب مفردات ألفاظ القرآن للراغب وغيرها من المصنفات. والمعجم مرتب ترتيبا أبجديا بالنظر إلى شكل الكلمة الخارجي؛ فهو يورد "المفسر" مثلاً فى باب الميم فصل الفاء ومصطلحاته كلها عربية الأصل، ليس فيها معرب إلا ما اشتهر؛ مثل: هيولى، وفلسفة. وقد أقر بذلك فقال: "ولم أتعرض إلا لما تمس الحاجة إليه، ويتوقف فهم أسرار الشريعة عليه. وتوجد من المعجم نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٧٦ لغة.

١٤- كليات العلوم(١٢٧):

تأليف أبى البقاء الحسينى السيد أيوب (ت ١٠٩٤هـ) وقد رتبه صاحبه ترتيبا هجائيا بالنظر إلى شكل الكلمة الخارجى، مراعيا فى ذلك الحرف الأول للكلمة فقط دون سائر الحروف، فإذا أراد باحث أن يبحث عن "البدل مثلاً" كان عليه أن يرى فصل الباء كله.

١٥- كشاف اصطلاحات الفنون(١٢٨):

تأليف محمد صابر الفاروقى التهانوي(ت ١١٥٨هـ) جمع فيه مؤلفه كثيرا من مصطلحات العلوم العربية والدخيلة، وقد رتبه حسب حروف المعجم معتبرا الحرف الأول من الكلمة بابا والأخير منها فصلاً، ومراعيا أصل المادة الاشتقاقي. ونراه يتوسع فى شرح المصطلحات، حتى إن بعضها يستوعب عدة صفحات؛ فمصطلح "الاستعارة" مثلاً استغرق اثنتى عشرة صفحة من القطع الكبير، فهو بهذا يعد أشبه بدائرة معارف. وهو من أهم المعجمات الاصطلاحية التى يرجع إليها الباحثون.

الخلاصة

نخلص من تناول هذا الفصل إلى عدد من الأمور المهمة:

* أن كلمة (اصطلاح) استخدمت قديما بمعنى مصطلح، وعلى الرغم من أن كلتا الكلمتين كانتا معروفتين إلا أن كلمة (الاصطلاح) كانت الأسبق فى الاستعمال والأكثر انتشارا من كلمة (المصطلح) وقد اتضح أن ثمة فارقا بين الكلمتين فى معناهما اللغوى، وذلك ما أكده المحدثون.
* أن هناك شروطًا عامة يجب أن تتوافر في المصطلح.
* أن الإسلام جاء ليقوم بثورة فكرية وعلمية أسهمت فى خلق كثير من العلوم الدينية والدنيوية، كما أسهمت فى ازدهار حركة الترجمة والنقل؛ مما نتج عنه كثير من المصطلحات فى العلوم النقلية والعقلية.
* أن هناك عددا من الوسائل التى أسهمت فى نقل المصطلحات وهى: الاستعانة بألفاظ عربية تؤدى اللفظ الأجنبى عن طريق: الترجمة، الاشتقاق، المجاز، النحت، التركيب، والتعريب.
* تعدد وسائل الاشتقاق، والتركيب، والمجاز من أهم الوسائل وأفعلها فى وضع مصطلحات الكتب والمكتبات والمعلومات عند المسلمين.
* أن العرب المسلمين كانوا روادا فى وضع المصطلحات فى مختلف فروع المعرفة وأنهم أفردوا لذلك معاجم خاصة بها.

قائمة المراجع والحواشي

١ – هانئ محى الدين عطية. نحو منهج لتنظيم المصطلح الشرعى: مدخل معرفى معلوماتى – القاهرة : المعهد العالمي للفكر الإسلامى، ١٩٩٧.– (سلسلة المنهجية الإسلامية؛ ١٥) . ص ٥

٢ – الشريف الجرجانى (ت ٨١٦هـ)، على بن محمد. كتاب التعريفات. ضبطه وفهرسه محمد عبد الحكيم القاضى. – القاهرة: دار الكتاب المغربى؛ بيروت: دار الكتاب اللبنانى، ١٩٩١. ص ٤٤.

٣ – المنجد فى اللغة والأعلام. – بيروت: دار المشرق، د. ت. ص ٤٣٢.

٤ – مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. – ط٢. – القاهرة: المجمع، ١٩٨٠.مج١/ ٥٢٠.

٥ – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف.الكاتب الخوارزمى (ت ٣٨٠هـ).

٦ – الخوارزمى (ت ٣٨٠هـ) . مفاتيح العلوم . حققه إبراهيم الإبيارى.– بيروت: دار الكتاب العربى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م. ص ص ١٣– ١٤.

٧ – محمد على بن شيخ على بن قاض محمد التهانوى (ت ١١٥٨هـ).

٨ – التهانوى (ت ١١٥٨هـ). كشاف اصطلاحات الفنون. – بيروت: مكتبة خياط للكتب والنشر، ١٩٦٦. مج١ : ص ١٤٠.

٩ – القاضى عبد النبى بن عبد الرسول الأحمد نكرى.

١٠ – النكرى. دستور العلماء.– القاهرة : مطبعة السعادة ،١٩١٤. جـ ١: ص ص ٢ –٣

١١ – ابن فارس ، أبو الحسين أحمد (ت ٣٩٥هـ)

١٢ – ابن فارس ، أبو الحسين أحمد (ت ٣٩٥هـ). الصاحبى فى فقه اللغة. تحقيق مصطفى الشويمى.– بيروت: مؤسسة بدران، ١٩٦٢م. ص ص ٣٢ – ٣٨.

١٣ – هانئ محى الدين عطية. مصدر سابق. ص٩.

١٤ –الأنبارى (ت ٥٧٧هـ)، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد. نزهة الألباء فى طبقات الأطباء. تحقيق عطية عامر. – بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٦: ص٣

١٥ – العلق: ١ – ٥

١٦ – الزمر: ٩

١٧– القلم: ١

١٨ – فاطر: ٢٨

١٩– المجادلة: ١١

٢٠– البقرة: ١٥١

٢١– الرحمن: ١ – ٤

٢٢– رواه الطبرانى وذكر أن رجاله ثقات.

٢٣ – ابن عبد ربه الأندلسى(ت ٤٦٣هـ)، أبو عمرو أحمد بن محمد . العقد الفريد. تحقيق أحمد أمين القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٣. مج ٧ : ص٢٠٩.

٢٤ –المصدر نفسه.

٢٥ – حاجى خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، مصطفى بن عبدالله. كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون. – بيروت: دار العلوم الحديثة، ١٩٥٥. جـ١: ص ص١٨ – ١٩.

٢٦ – المصدر نفسه. ج١ : ص١٩.
٢٧ – المصدر نفسه.
٢٨ – عباس محمود العقاد. التفكير فريضة إسلامية. – القاهرة: دار القلم، (١٩٧٠).ص ٥٧.
٢٩ – الأعراف: ١٨٥.
٣٠ – العلق: ١.
٣١ – القلم: ١ – ٢
٣٢ – الطور: ١ – ٣
٣٣ – البقرة: ٢٨٢
٣٤ – القرطبى (٦٧١هـ)، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى . الجامع لأحكام القرآن.– القاهرة: دار الكتب، ١٩٥٠. مج ١٣.: ص٣٥٣.
٣٥ – الجهيشيارى (٣٣١هـ)، أبو عبد الله محمد بن عبدوس. الوزراء والكتاب. تحقيق مصطفى السقا وآخرين.– القاهرة: مكتبة مصطفى البابى الحلبى، ١٩٣٨.ص١٢، ابن عبد ربه. العقد الفريد. مج ٤ : ص١٦١، الثعالبي ، ابو منصور عبدالملك بن محمد. لطائف المعارف. تحقيق ابراهيم الإبياري ، حسن كامل الصيرفي .– القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٠. ص ص ٥٦ – ٥٨، عبد الستار الحلوجي. المخطوط العربى. – ط ٢.– جدة: مكتبة مصباح، ١٩٨٩. ص ٦٦.
٣٦ – عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق. ص ٦٦.
٣٧ – ابن عبد ربه. العقد الفريد. مج ٢ : ص١٤٤.
٣٨ – الخطيب البغدادى (ت٤٦٣هـ) ، أبو بكر أحمد بن علي. تقييد العلم. تحقيق يوسف العش.– دمشق: المعهد الفرنسى للدراسات العربية، ١٩٤٩. ص ٣٣.
٣٩ – الخطيب البغدادى. نفس المصدر السابق. ص ٥٧
٤٠ – نفس المصدر السابق. ص ٤٩.
٤١ – نفس المصدر السابق. ص ٥٨.
٤٢ – الرامهرمزى، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن جلاد ، المحدث الفاصل بين الراوى والواعى. – القاهرة : مطبعة الحلبي ، ١٩٣٩ . ص ٧٢
٤٣ – الخطيب البغدادى. تقييد العلم. ص ٦٠
٤٤ – عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق . ص ٧٠
٤٥ – ابن النديم(ت٣٧٧هـ) ، محمد بن إسحق . الفهرست : دراسة بيوجرافية، ببليوجرافية، ببليومترية، تحقيق ونشر شعبان خليفة، وليد محمد العوزة. – القاهرة : العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩١. ص ص ٩ – ١٠
٤٦ – محمد ماهر حماده. – المكتبات فى الإسلام: نشأتها وتطورها و مصائرها. – ط٥.– بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦. ص ٣٩.
٤٧ – عبد الله أمين. الاشتقاق. – القاهرة: المؤلف، ١٩٥٦. ص ٤؛ السيوطى (ت٩١١هـ)، جلال الدين عبد الرحمن. المزهر فى علوم اللغة. تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلى محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم. – القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، [١٩٥٠

]. ج، : ص٣٤٦، عبد القادر المغربى. الاشتقاق والتعريب. – القاهرة: د.ن، ١٩٠٨. ص٨.
٤٨ – عبد الله أمين. مصدر سابق. ص ٣٧٣.
٤٩ – عبد القادر المغربى. مصدر سابق. ص ١٢.
٥٠ – ابن أبى اصيبعة (ت٦٦٨هـ) أبو العباس أحمد بن القاسم السعدى . عيون الأنباء فى طبقات الأطباء. تحقيق نزار رضا. – بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥. مج ٢: ص٤٧ .
٥١ – الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، أبو عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٠. مج١/١٣٩.
٥٢ – بدوى طبانة. البيان العربى. – القاهرة: د.ن، ١٩٥٨. ص ٢٨٦.
٥٣ – نفس المصدر السابق. ص ٢٩٤.
٥٤ – النساء: ٩٢.
٥٥ – البقرة : ١٩.
٥٦ – عبد الله أمين. الاشتقاق. ص ٣٩١.
٥٧– مجلة مجمع اللغة العربية. ع ٧ : ص٢٠٢.
٥٨ – الخضري (ت ١٢٨٧هـ) ، محمد مصطفى .حاشية الخضرى.– القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٢ . ص ٣.
٥٩ – عباس حسن. النحو الوافى. مج ١/ ٢١١.
٦٠ – ابن النديم. مصدر سابق . ص ٢٤٨.
٦١ – جورجى زيدان. اللغة العربية كائن حى. تحقيق مراد كامل. – القاهرة: د. ن، ١٩٠٩. ص ص ٣٣ – ٣٤.
٦٢ – ابن أبى أُصيبعة. عيون الأنباء فى طبقات الأطباء. مج ٢ : ص٤٦.
٦٣ – المصدر نفسه. مج٢/٤٧
٦٤ – المصدر نفسه. مج٢/ ٤٨.
٦٥ – قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ). نقد النثر. تحقيق طه حسين، عبد الحميد العبادى. – القاهرة: د.ن ، ١٩٣٣. ص ص ١٣٤ – ١٣٥.
٦٦ – مجلة لغة العرب. مج ٦ : ص ص٢٩٢ – ٢٩٣.
٦٧ – جورجى زيدان. تاريخ التمدن الإسلامى. طبعة جديدة راجعها وعلق عليها حسين مؤنس. – القاهرة: دار الهلال، ١٩٦٨. ج٣ : ص ص ١٥١– ١٥٥.
٦٨ – عبد الرحمن بدوى . فن الشعر. – القاهرة: مكتبة صبيح ، ١٩٥٣. ص ٨٥.
٦٩ – نفس المصدر السابق. ص ٩٦.
٧٠ – ضاحى عبد الباقى. المصطلحات العلمية قبل النهضة الحديثة. – القاهرة: عالم الكتب، [١٩٧٠]. ص ٦٩.
٧١ – كمال محمد عرفات. البهرست والفهرست: الجذور الفارسية للمصطلح الببليوجرافى وتطوره فى المشرق والمغرب العربى. – مجلة المكتبات والمعلومات العربية. – س ١٩، ع ٣(يوليو ١٩٩٩). ص ٥٢.

٧٢ – سـيبوية (ت١٨٠هـــ)، أبــو بشر عمرو بن عثمان . الكتاب . – القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٣١٦. ج٢ : ص٤٠٤.
٧٣ – إبراهيم أنيس. الأصوات اللغوية. – القاهرة: دار المعارف، ١٩٦١.ص ٤٦
٧٤ – طاهر الجزائرى. التقريب لأصول التعريب. – القاهرة : مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٣٧هـــ. ص٨
٧٥ – إبـــراهيم أنـــيس. أصـــوات اللغة عند ابن سينا (بحث ألقى بالجلسة ٧ من الدورة ٢٩. لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة).
٧٦ – سيبويه. الكتاب. ج٢ : ص٢٠٥
٧٧ – المصدر نفسه.
٧٨ – Mourad Kamil. Persian wards in Arabic, Bulletin of Faculty – of .arts. Vol XIX- Part ١: b٥
٧٩ – المصدر نفسه.
٨٠ – ابـــن دريـــد(ت ٣٢١هـــ) . جمهرة اللغة. – حيدر آباد الدكن : مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٢٦. ج١ : ص٥ .
٨١ – إبراهيم أنيس. الأصوات اللغوية. ص ص ٦٦ – ٦٧.
٨٢ – طاهر الجزائرى. التقريب لأصول التعريب. ص ١٣
٨٣ – الجواليقـــى (٤٦٦هـــ)، موهـــوب بن أبى طاهر. المعرب من الكلام الأعجمى على حـــروف المعجـــم. تحقيق أحمد محمد شاكر. – القاهرة: دار التراث، ١٣٦١هـــ . ص ١٥٧
٨٤ – طاهر الجزائرى. مصدر سابق. ص ١٣
٨٥ – الجواليقى. مصدر سابق. ص ١٥٧.
٨٦ – مـــراد كامل ، حمدى البكرى. تاريخ الأدب السريانى من نشأته إلى الفتح الإسلامى. – القاهرة: مؤسسة الحلبي، ١٩٤٩. ص ص ١٦٦ – ١٦٧.
٨٧ – الجواليقى. مصدر سابق. ص ١٦
٨٨ – المصدر نفسه. ص ٤٨
٨٩ – طاهر الجزائرى. مصدر سابق. ص ٤
٩٠ – الجواليقى. مصدر سابق. ص ٧٨.
٩١ – المصدر نفسه. ص ٤٥.
٩٢ – المرصـــفى ، زيـــن العـــباد الشافعي . الوسيلة الأدبية. – القاهرة :المطبعة الأميرية ، ١٩٠٣ .مـــج١ : ص ص٥٤، ٥٥ ؛ أحمـــد الحملاوى. شذا العرف فى فن الصرف.– القاهرة : د.ن ، (١٩٣٠) . ص ١٩.
٩٣ – عبد القادر المغربى. مصدر سابق. ص ص ٤١– ٤٢.
٩٤ – الفيروزابادي (ت٨١٧هـــ)، محمد بن يعقوب) .القاموس المحيط.– ط٦ .– بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٨.
٩٥ – ابـــن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. القاهرة : دار المعارف ، (١٩٨٠). مادة (د.و.ن).

٩٦ – الزخرف: ٣.
٩٧ – السيوطى (ت٩١١هـ)، جلال الدين عبدالرحمن . الإتقان فى علوم القرآن.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧. مج١/١٣٦
٩٨ – الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، محمد بن أدريس . الرسالة. بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٨ . ص ٤١
٩٩ – الطبرى (ت ٦٧٢هـ)، أبو جعفر محمد بن جرير
١٠٠ – السيوطى (ت٩١١هـ)، جلال الدين عبد الرحمن . الإتقان فى علوم القرآن. مج١ : ص١٣٧
١٠١ – الجواليقى . المعرب. ص ٤
١٠٢ – الطبرى (ت ٣١٠هـ) ، ابو جعفر محمد بن جرير. تاريخ الأمم والملوك . تحقيق ابو الفضل ابراهيم .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٠ .
١٠٣ – المصدر نفسه.
١٠٤ – السيوطى (ت٩١١هـ). الإتقان فى علوم القرآن. مج١: ص ١٣٧
١٠٥ – السيوطى (ت٩١١هـ). المزهر. مج١: ص٢١١
١٠٦ – الحريرى (ت ٥١٦هـ) ، ابو محمد القاسم بن علي. شرح درة الغواص للخفاجى – القسطنطينية : د.ن ،١٢٩٩هـ . ص٤٠.
١٠٧ – كثر الكلام عن نسبة هذا المعجم إلى الخليل: هل هو الذى قام بتأليفه كله، أو أنه ألف جزءا منه، أو اقتصر عمله على الإشراف والتوجيه، لكن الذى لا شك فيه أنه أول معجم وضع فى العربية.
١٠٨ – حسين نصار. المعجم العربى. – القاهرة: المؤلف، ١٩٥٦. ص٩.
١٠٩ – أحمد فارس الشدياق. سر الليال فى القلب والإبدال. – الآستانة : المطبع العثماني، ١٢٧٤هـ . مج١: ص ١٥.
١١٠ – أحمد فارس الشدياق. الجاسوس على القاموس. – القسطنطينية: المطبع العثمانى، ١٢٩٩هـ . ص ٣٤٩.
١١١ – ابن دريد. مصدر سابق. ج١ : ص٦٠
١١٢ – المصدر نفسه.
١١٣ – جابر بن حيان (ت٧ ١١هـ). رسائل جابر بن حيان. تصحيح بول كراوس.- القاهرة : مكتبة الخانجى ، ١٣٥٤ هـ . ص ص ١١٢- ١١٣ .
١١٤ – الوسيط فى الأدب العربى. ص ٩٧ .
١١٥ – الرازى (٣٢٢هـ)، أبو حاتم أحمد بن حمدان . – الزينة. تحقيق حسين الهمدانى. – القاهرة: مكتبة عيسى البابي الحلبى،١٩٣٢ .
١١٦ –الأزهرى (ت٣٧٠هـ)، أبو منصور محمد بن أحمد. الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى. – القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٣ .
١١٧ – الخوارزمى (ت٣٨٠هـ)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف . مفاتيح العلوم. – ط ٢. – القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨١.

١١٨ – المطـــرزى (ت٦١٦هــــ)، أبو الفتح ناصر عبد السيد بن على. المغرب فى ترتيب المعرب. – بيروت : دار المعرفة ، ١٩٨١
١١٩ – ابــن البيطار(ت ٦٤٦هــ)، ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية . – القاهرة: مكتبة صبيح ، ١٢٩١هــ .
١٢٠ – الــنووى (ت ٦٧٦هــ)، أبو زكريا محى الدين النووى. تهذيب الأسماء واللغات. – القاهرة : المطبعة الخيرية ، ١٩٣٢
١٢١ – ابــن رســول الغسانى (ت ٦٩٤هــ)، يوسف بن عمر بن على. المعتمد فى الأدوية المفردة. – القاهرة : المطبعة الأميرية ، ١٩٢٤ .
١٢٢ – القاشــانى (ت ٧٣٠هــــ)، كمال الدين عبد الرازق بن أحمد محمد. شرح إصطلاح القوم . مخطوطة مصورة . ٣٠١ تصوف . دار الكتب .
١٢٣ – الجرجانى (ت ٨١٦هــ)، على بن محمد بن على . التعريفات. حققه وقدم له ووضع فهارسه إبراهيم الإبيارى. – ط١. – بيروت: دار الكتاب العربى، ١٩٨٥
١٢٤ – الــشافعى (ت ٩٢٦هــــ)، أبــو محــى زكريا بن محمد الأنصارى. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة. مخطوط . دار الكتب . رقم ٤٩٦ لغة
١٢٥ – داود الأنطاكى (ت ١٠٠٨هــ)، داود بن محمد . تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب. بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩ .
١٢٦ – زين العابدين (ت ١٠٣١هــ)، عبد الرؤوف بن تاج العارفين . التوقيف على مهمات التعاريف. – مخطوط . دار الكتب . ٧٦ لغة .
١٢٧ – العكبرى (ت ١٠٩٤هــ)، أبو البقاء الحسينى. كليات العلوم. – الدوحة : دار قطرى بن الفجاءة ، ١٩٨٨ .
١٢٨ – الــتهانوى (١١٥٨هــــ)، محمد أعلى بن على محمد . موسوعة اصطلاحات العلوم الإســلامية؛ المعــروف بكــشاف اصــطلاحات الفنون. – بيروت: شركة خياط للكتب والنشر، ١٩٦٦.

الفصل الثاني

مصطلحات مواد وأدوات الكتابة

الفصل الثاني : مصطلحات مواد وأدوات الكتابة

٢/١ مواد وأدوات الكتابة
٢/١/١ العسب والكرانيف
٢/١/٢الأكتاف والأضلاع
٢/١/٣ اللخاف والصفا
٢/٢ مواد الكتابة المصنعة
٢/٢/١ الرق والأديم والقضيم
٢/٢/٢ مميزات وعيوب الجلود
٢/٢/٣ المهارق
٢/٢/٤ القباطي والبردي
٢/٢/٥ الورق (الكاغد)
٢/٣ أدوات الكتابة
٢/٣/١ القلم
٢/٣/٢ فضل القلم
٢/٣/٣ المصطلحات الدالة على القلم
٢/٣/٤ أنواع الأقلام
٢/٣/٥ طرق شق وبرى الأقلام
٢/٣/٦ القلم الحبر
٢/٣/٧ الأدوات المساعدة فى الكتابة
الخلاصة
الحواشي

تمهيد:

يهـدف هـذا الفصل إلى التعريف الاصطلاحي واللغوي للمصطلحات الخاصة بمواد وأدوات الكتابة عند المسلمين؛ ومن ثم يرصد التطور التاريخي لمواد وأدوات الكتابة من خلال دراسـة المـصطلحات والمفاهيم المتعددة لكل مصطلح، وكذا المصطلحات المتعددة للمفهوم الواحد.

لكي توجد كتب ومكتبات لابد من وجود مواد يكتب عليها وأدوات يكتب بها. وسوف أتناول تطور مواد الكتابة وأدوات الكتابة من مراحل النشوء وحتى مراحل الاستقرار فى العالم الإسلامي على النحو التالي:

١ – مواد الكتابة التى استخدمت من البيئة كما هى ولم يتم إدخال أية تعديلات عليها.

٢ – مواد الكتابة المصنعة.

٣ – الأدوات التى استخدمت فى الكتابة.

1/1 مواد الكتابة التى استخدمت كما هى:

مـن المعروف أن العرب فى جاهليتهم لم يعرفوا التدوين بالمعنى المعروف، حيث لم يكن لديهم حضارة؛ ومن ثم علوم يمكن أن تدون فى الكتب. وكانت الأخبار والأشعار والحكم والأمـثال تنقل بينهم شفاهة وعبر التواتر. وكانت المعلومات المدونة عندهم عبارة عن عقود واتفاقات وعلى رأسها مكاتبات العبيد وعقود البيع والشراء. ولعل المدونة الوحيدة عندهم هى المعلقات وهى عبارة عن مجموعة من القصائد كانت تعلق على أستار الكعبة وقيل على صدر النساء.

ولما كان العربي فى جاهليته وفى الإرهاصات الأولى لظهور الإسلام لا يهتم بالتدوين – كـان إذا لزم الأمر وأراد كتابة نص ما استخدم المواد المتوافرة فى البيئة التى كان يعيش فيها وهى بيئة صحراوية ليسجل عليها ما يريد تسجيله وهذه المواد هى:

١/١/١ العسب والكرانيف:

ولعلها كانت أكثر المواد شيوعا فى البيئة الصحراوية نظراً لكثرتها وتوافرها للعربي الـبدوي. والعـسب: كما ورد فى لسان العرب: "العسب جمع عسيب وهى السعفة أو جريدة النخل إذا يبست ونزع خوصها"(١).

ويذكـر ابـن الـنديم "والعرب تكتب فى أكتاف الإبل واللخاف وهى الحجارة البيض الرقاق، وفى العسب: عسب النخل"(٢) وفى حديث الزهرى: "أن رسول الله قبض" والقرآن فى العسف والقضم والكرانيف"(٣).

والكـرانيف كمـا يذكر ابن منظور: "الكرانيف جمع كرنافة وهى: على حد قول ابن سيده – أصل السعفة الغليظ الملتزمة بجذع النخلة"(٤) وهو الجزء المفضل فى الكتابة لاستيعابه كميات أكبر من النصوص.

وقد أشار شعراء ذلك العصر إليها فامرؤ القيس يقول:

لمن طللٌ أبصرته فشجانى كخط زبور فى عسيب يمان (٥)

ولبيد يصف كاتبا فيقول:

متعود لحن بعيد بكفه قلما على عسب ذبلن وبان (٦)

والبان كما يعرفه ابن منظور: "بين. البان: شجر يسمو ويطول فى استواء مثل نبات الأثل، وورقه أيضا هدب كهدب الأثل، وليس لخشبه صلابة، واحدته: بانة"[٧]

٢/١/١ الأكتاف والأضلاع:

ونعنى بها عظام أكتاف الإبل والغنم وأضلاعها والتى كانت متوفرة فى البيئة العربية توافــر الإبل والأغنام، وعظام الإبل على وجه الخصوص عريضة عرض قحف النخل وهى للونها الأبيض تسهل الكتابة عليها بالحبر الأسود.

ويذكــر ابن منظور : "الكتف: عظم عريض خلف المنكب" [٨]. كما يذكر أن "الضلع: محنية الجنب، مؤنثة، والجمع أضلع وأضلاع وضلوع"[٩]. ويروى عن البراد أنه لما نزلت "لا يــستوى القاعــدون مــن المؤمنــين..." قال له النبى ﷺ: ادع لى زيدًا وليجئ باللوح والدواة والكتف، أو الكتف والدواة"[١٠].

٣/١/١ اللخاف والصفا:

واللخاف هى: الحجارة البيض الرقاق وكما يذكر ابن منظور: "اللخاف: حجارة بيض عريــضة رقــاق، واحدتها لخفة. وفى حديث جارية كعب بن مالك. فأخذت لخافة من حجر فذبحــتها بهــا" [١١]. كمــا يذكر "الصفا: الصفو والصفاء: نقيض الكدر. الصفا: العريض من الحجارة الأملس" [١٢] وهى أيضا من مواد الكتابة المتوفرة فى البيئة الصحراوية حيث تتوافر الجــبال الصخرية كما استخدم العرب الأواني الفخارية عندما تتكسر. وكان عمر بن الخطاب يستعملها أثناء خلافته لكتابة الأمور العاجلة الوقتية[١٣].

٢/١ مواد الكتابة المصنعة:

الفئة الثانية من مواد الكتابة تلك التى صنعت خصيصاً للكتابة عليها وكانت أيضا من المــواد المتوافــرة فــى البيئة الصحراوية للجزيرة العربية لكنها تصنع ويدخل عليها بعض التعديلات؛ ومنها:

١/٢/١ الرق والأديم والقضيم:

وكلهــا من أنواع الجلود المتوافرة فى البيئة الصحراوية بعد دبغها وتجهيزها بطريقة بدائية كى تصلح كمادة للكتابة عليها. والرق كما يعرفه المبرد: "ما يرقق من الجلد ليكتب فيه" وقــد ذكره الله فى كتابه حيث يقوله سبحانه: "والطور. وكتاب مسطور. فى رق منشور" [١٤]. ويذكــره ابن منظور: "الرق: الصحيفة البيضاء؛ بالفتح: ما يكتب فيه، وهو جلد رقيق، ومنه قــوله تعالى: "فى رق منشور"، أى فى صحف"[١٥]. كما ذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون كتاب عنوانه "مفتاح الرق المنشور وباب البيت المعمور فى الطلسمات. ذكره البونى[١٦].

ويقول حاتم الطائي:

أتعرفُ أطلالاً ونُئيا مُهدَّما كخطِّك فى رَقّ كتابا مُنمنما [١٧]

والأديــم: هــو الجلد الأحمر أو المدبوغ [١٨]. وقد عرفه ابن منظور : "أدم. والأدمة: باطن الجلد الذى يلى اللحم. والبشرة: ظاهرة، وأديم كل شىء: ظاهر جلده"[١٩].

ويقول المرقش الأكبر:

الدار قَفرُ والرسومُ كما رَقَّشَ فى ظهرِ الأديمِ قَلَمُ [٢٠]

وقد روى عن أم سلمة زوج النبى ﷺ "أنه دعا بأديم وعلى بن أبى طالب عنده فلم يزل رسول الله يملى وعلى يكتب حتى ملأ بطن الأديم وظهره وأكارعه" [٢١]

ويدلـنا حـديث رسـول الله ﷺ أن الأديـم جلد مدبوغ من الظاهر والباطن، لأننا لو تـصورنا أن جلـد الحيوان يدبغ من باطنه فقط فلا تصلح الكتابة على ظهره وهو خلاف ما نخرج به من حديث الرسول ﷺ. وفى حديث جمع القرآن "يروى السجستانى عن مصعب بن سعد أن عثمان لما رأى اختلاف القراء خطب فى الناس طالبا من كل واحد منهم أن يحضر ما لديه من كتاب الله وكان الرجل يجىء بالورقة والأديم فيه القرآن"(٢٢).

والقـضيم كمـا يعـرفه ابـن منظور: "القضيم: الجلد الأبيض يكتب فيه؛ وقيل: هى الصحيفة البيضاء والجمع أقضمة وقضم" (٢٣). وقد ذكرنا حديث الزهرى أن رسول الله قبض" والقرآن فى العسب والقضم والكرانيف"(٢٤).

ويقول النابغة الذبيانى:

كأن مجر الرامسات ذيولها . عليه قضيم نمقته الصوانع (٢٥)

وأعـتقد أن مـواد الكتابة تلك هى اختراع عربى صرف. وذلك لأنها مستخرجة من البيئة العربية ولأنها لا تحتاج إلى من يصنعها، ولأن المصطلحات المستخدمة فى الدلالة عليها عربية صرفة.

٢/٣/١ عيوب ومميزات الجلود:

يذكـر الجـاحظ فـى رسالة تفضيل الورق الصيني والكاغد الخراساني على الجلود والأدم؛ لأن "الجلود جافية الحجم ثقيلة الوزن، إن أصابها الماء بطلت وإن كان يوم لثق (كثير الـندى) استعرضـت. فضلا عن أن تمطر وفضلاً عن أن تغرق – استرسلت فامتدت، ومتى جفـت لم تعد إلى حالها إلا مع تقبص شديد وتشنج قبيح. وهى أنتن ريحاً وأكثر ثمنا وأجمل للغش، يُغشّ الكوفي بالوسطي والوسطى بالبصري، وتعتق لكى يذهب ريحها وينجاب شعرها، وهـى أكثـر عقـداً وعجراً" (والعجر : العروق المنعقدة فى الجسم). وأكثر خباطا وأسقاطا، والصفرة إليها أسرع وسرعة انسحاق الخط فيها أعمّ. ولو أن صاحب علم أراد أن يحمل منها قدر ما يكفيه فى سفره لما كفاه حمل بعير"(٢٦).

ولا ينـسى الجـاحظ أن يورد ما يمكن أن يُرَد به عليه من أن الجلود أقوى صمودا لعـوامل البلـى (كالأرضة والفئران) "وأحمل للحك والتغيير، وأبقى على تعاور العارية (أى تداولها) وعلى تقليب الأيدى، ولرديدها ثمن ولطرسها مرجوع، والمعاد منها ينوب عن الجديد" (٢٧) ممـا جعلها مادة صالحة لأن يكتب فيها حساب الدواوين وتسجل عليها الصكوك والعهود والـشروط وصـدر العقارات ونماذج النقوش. هذا بالإضافة إلى ما يمكن أن تستغل فيه من أغـراض أخرى كأن تتخذ منها خرائط البرد (أكياس البريد) والجرب وعفاص الجرار وسداد القوارير.

٣/٣/١ المهارق:

وهـى الصحف البيضاء من القماش. مفردها مَهْرق، وهو لفظ فارسي معرب، يعرفه ابـن مـنظور بأنه "ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه" (٢٨)، ويحدثنا عنه الأحمـصى فـيقول: "وكـان أصـله خرق حرير تصقل وتكتب فيها الأعاجم تسمى مُهركد، فأعـربته العـرب وجعلته اسما واحدا فقالوا: مهرق". ويقول أيضا: "المهارق كرابيس كانت تصقل بالخرز ويكتب فيها، فأراد: مهركرد أى صقل به" (٢٩) والكرابيس: جمع كرباس بالكسر ثوب من القطن الأبيض، معرب فارسيته بالفتح (٣٠).

ويعــرف التبريــزى المهارق بأنها "الصحف، واحدها مهرق، فارسى معرب، خرزة يصقلون بها ثيابا كان الناس يكتبون فيها قبل أن تصنع القراطيس بالعراق(٣١).

ويقول الحلوجي: ويبدو أن هذا الضرب من مواد الكتابة كان عزيزا صعب المنال فى شبه الجزيرة العربية؛ لأنه كان يجلب مع القوافل التجارية من البلاد الأخرى؛ ولذلك كانوا لا يكتبون فيه إلا كل أمر عظيم (٣٢). يقول الجاحظ: "لا يقال للكتب مهارق حتى تكون كتب دين أو كتب عهود وميثاق وأمان" (٣٣)

ويقول الحارث بن حلزة فى معلقته:

واذكروا حلف ذى المجاز وما قُدِّم فيه: العهود والكفلاء.

حذَرَ الجور والتعدىِّ وهل ينقض ما فى المهارق الأهواء.

كما استعمل العرب وسائط أخرى للكتابة فى حالة الاضطرار حين تنقطع بهم الأسباب ولا يجــدون المواد التى أشرنا إليها آنفا لسبب أو لآخر. فيروى عن سعيد بن جبير أنه قال: "كــنت أســمع عن ابن عمر وابن عباس الحديث بالليل فأكتبه فى واسطة رحلى حتى أصبح وأنسخه"(٣٤)

ويــروى عنه أيضا قوله: "كان ابن عباس يملى علىَّ فى الصحيفة حتى أملأها وأكتب فى نعلى حتى أملأنها"(٣٥). ويقال إن الزهري كان "ربما كتب الحديث فى ظهر نعله مخافة أن يفوته"(٣٦)

ويعلــق الحلوجــي: ولكننا لا نكاد نصل إلى عهد عمر حتى نجد الكتابة وقد أصبحت جــزءا أساسيا من أعمال الدولة، فقد فتحت الأمصار وأبرمت العهود والمواثيق بين المسلمين وغيــرهم ممــن دخلــوا فى طاعتهم دون حرب، وكثرت المراسلات بين الخليفة والولاة فى حــالات الــسلم والحــرب على السواء، ودونت الدواوين، ووجدت نظم وسجلات تدون فيها الأسماء والأرزاق التى تجرى على المسلمين.

وكــان طبيعيا أن تعجز هذه المواد مجتمعة عن الوفاء بحاجات الدولة الجديدة. ومن أجــل هــذا كــان الفتح الإسلامى لمصر فتحا فى تاريخ الكتابة العربية، فقد أتيح للعرب أن يتعرفوا على مادتين جديدتين صالحتين لتلقى الكتابة هما: البردى والقباطى(٣٧).

٤/٢/١ القباطى والبردى:

نجمــع القباطــى والبــردي تحت رأس موضوع واحد حيث إن نشأتهما واحدة وهما مادتان مصريتان النشأة والصناعة، وبالرغم أن الكعبة كانت تكسى من القباطى المصرية إلا أن العــرب لم يعرفوا هذه المادة كوسيط للكتابة إلا بعد الفتح العربي لمصر زمن خلافة عمر بن الخطاب.

والقباطى:

كما يعرفها ابن منظور: "قبط – القبط: جبل بمصر. والقبطية: ثياب كتابة بيض رقاق تعمل بمصر، والجمع قباطى. وفى حديث أسامة: كسانى رسول الله ﷺ قبطية؛ القبطية: الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء و: إنه منسوب إلى القبطِ وهم أهل مصر"(٣٨).

والقباطى تشبه المهارق من حيث كونها مادةً نسيجية يكتب عليها بعد معالجتها إلا أن القباطــى تتميز عن المهارق من حيث الثمن. فمن المعروف أن الحرير أغلى ثمنا من الكتان وهــو المــادة التى كانت تصنع منها القباطى، وأيضاً من حيث الوفرة حيث إن الحرير مادة

نــادرة لا تتوافر بنفس الكم الذى يتوافر من الكتابة وخصوصاً فى دولة زراعية مثل مصر. ومن ثم كانت القباطى مادة جيدة للكتابة لتوافرها ورخص ثمنها بالنسبة للمهارق.

أمــا البردى فيعتبر نقلة نوعية فى مواد الكتابة حيث تتوفر فيها مزايا كثيرة لم تتوفر فى أى من المواد التى سبقته واستخدمها العرب المسلمون كمادة للكتابة منها:

١ – رخص ثمنه. ٢ – توفره.

٣ – سهولة حملة. ٤ – سهولة الكتابة عليه.

والبـردى: مــادة مــن مواد الكتابة عرفها العرب المسلمون بعد فتحهم لمصر. وكان العرب يطلقــون علــيه أســماء كثيرة منها: بردى وأبردى وخوص وحفأ وغافر، ولكن أكثر أسمائه شيوعاً عندهم هو القرطاس. وقد ورد اللفظ مرتين فى سورة الأنعام فى قوله تعالى: "ولو نزلنا علــيك كتاباً فى قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين"[٣٩] وفى قوله تعالــى "قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفــون كثيــراً" [٤٠]. وذكــر ابن النديم "أنه كان يعمل من قصب البردى" [٤١] وتحدث ابن البــيطار عن طريقة تجهيزه فى كتابة: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية [٤٢] وذكر أيضاً أنه كــان يعمــل مــنه " كاغــد أبيض يقال له القراطيس"[٤٣]، وكانت هذه القراطيس كما يروى السيوطي "أحسن ما كُتب فيه" [٤٤].

من أجل كل ما ذكرنا عن مميزات البردى أصبح المادة الشائعة للكتابة منذ فتح العرب لمصر طوال فترة حكم الأمويين كما يقول جرجى زيدان [٤٥].

ولقد ظل البردى يتصدر مواد الكتابة، بل لقد ظل هو المادة الرئيسية للكتابة طوال عصر بنى أمــية وخــلال الفتــرة الأولــى مــن عصر بنى العباس؛ لأنه كان فى متناول عامة الناس. فالجهشيارى يحدثنا أنه فى أيام أبى جعفر المنصور (ت ١٥٨هـ) كان الطومار يباع بدرهم [٤٦].

وبلغ من كثرته وانتشاره أن وُجدَ فى حى الكرخ ببغداد درب يعرف بدرب القراطيس ذكــره الطبــرى فــى أحداث سنة ٢٠٠هـ [٤٧]. وأشار إليه الجاحظ أكثر من مرة فى كتاب المحاسن والأضداد [٤٨].

وكانــت أوراق البردى تصنع على هيئة لفائف يروى لنا السيوطى أن طول الواحدة مــنها ثلاثــون ذراعاً وأكثر فى عرض شبر" [٤٩]. ويحدثنا ابن المدبر (وهو من رجال القرن الــثالث) عــن طرق إلصاق تلك اللفائف فيقول: "ولم أر شيئاً فى إلصاقها ألطف من أن ينقع الصمغ العربى فى الماء ساعة حتى يذوب ثم يلصق به، وكذلك ماء الكثير[٥٠] أو النشاشنج[٥١]، ثم تطويه طيا رقيقاً وتجعله فى منديل نظيف ويوضع تحت وسادة حتى يجف"[٥٢].

إلى جانب تلك المادة الرئيسية، كانت المواد الأخرى لا تزال تستعمل ولكن فى حدود ضيقة، فنحن نقرأ عن ابن جريج (ت ١٥٠هـ) أنه قال:

"أتيت. نافعاً فطرح جونته وأملى علىَّ فى ألواحى"[٥٣]، ويحدثنا الإمام الشافعى أنه كان يتردد علــى المسجد فى صباه ويجالس العلماء ولكنه"لما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلمــاء وكــنت أسمع الحديث أو المسألة فأحفظها، ولم يكن عند أمى ما تعطينى أشترى به قــراطيس، فكنت إذا رأيت عظما يلوح آخذه وأكتب فيه، فإذا امتلأ طرحته فى جرة كانت لنا قديماً"[٥٤].

٥/٣/١ الورق.

يُعد اختراع الورق الثورة الثانية فى تاريخ المكتبات والمعلومات بعد اختراع الكتابة. ولقد دخل الورق كمنافس جديد وخطير للبردي المصري فى العصر العباسي. وقد عرف العرب الورق من قبل ذلك حيث كان يجلب بكميات قليلة من فارس. ولكن الورق لم ينتشر ولم يستخدم كمادة للكتابة إلا بعد أن صنعوه بأيديهم وعلى أرضهم أيام هارون الرشيد (٥٥).

ولقد بدأت صناعة الورق تدخل العالم العربي والإسلامي إثر انتصار المسلمين بقيادة زياد بن صالح الحارثى حاكم سمرقند على أخشيد فرغانة الذى كان يناجزه ملك الصين سنة ١٣٣هـ (٧٥١م). فقد عاد المسلمون إلى سمرقند بعشرين ألف أسير بينهم صينيون ممن يعرفون صناعة الورق. ويروى الثعالبي عن صاحب "المسالك والممالك" أنه" وقع من الصين أى سمرقند فى سير سباهم زياد بن صالح فى وقعة أطلح من أتخذ الكواغيد، ثم كثرت الصنعة واستمرت العادة حتى صارت متجرا لأهل سمرقند، فعمَّ خبرها والارتفاق بها جميع البلدان فى الآفاق "(٥٦). ويعلق الحلوجى "ولم يرد النص فى "المسالك والممالك" لابن خرداج به ولا فى " المسالك والممالك" لابن حوقل، ولا فى "المسالك والممالك" للأصطخرى. ولعل الثعالبى – الكلام للحلوجي – يقصد كتاب "المسالك والممالك" لأبى عبد الله أحمد بن محمد نصر الجيهانى وزير صاحب خراسان الذى ذكره ابن النديم فى "الفهرست" ص ١٩٨ وهو مفقود.

وعلى أكتاف الأسرى الصينيين قامت صناعة الورق فى سمرقند، ثم لم تلبث أن انتقلت إلى العالم العربى، فأقام الفضل بن يحيى البرمكى وزير الرشيد مصنعا فى بغداد(٥٧). وأمر أخوه جعفر باستعمال الورق بدل الرقوق فى الدواوين(٥٨).

يقول ابن خلدون: " وكانت السجلات أولا لانتساخ العلوم وكتب الرسائل السلطانية والإقطاعات والصكوك فى الرقوق المهيأة بالصناعة من الجلد لكثرة الرفه وقلة التأليف صدر الملة كما نذكره وقلة الرسائل السلطانية والصكوك مع ذلك، اقتصروا على الكتابة فى الرق تشريفاً للمكتوبات وميلا بها إلى الصحة والإتقان. ثم طما بحر التأليف والتدوين وكثر ترسيل السلطان وصكوكه وضاق الرق عن ذلك فأشار الفضل بن يحيى بصناعة الكاغد وضعه وكتب فيه رسائل السلطان وصكوكه، واتخذه الناس من بعده صحفاً(٥٩) لمكتوباتهم السلطانية والعلمية وبلغت الإجادة فى صناعة ما شاءت".

ويذكر ابن خلدون أيضاً فى موضع آخر: فصل فى صناعة الورق "كانت العناية قديما بالدواوين العلمية والسجلات فى نسخها وتجليدها وتصحيحها بالرواية وكان سبب ذلك ما وقع من ضخامة الدولة وتوابع الحضارة، وقد ذهب ذلك لهذا العهد بذهاب الدولة وتناقص العمران بعد أن كان منه فى الملة الإسلامية بحر زاخر فى العراق والأندلس؛ إذ هو كله من توابع العمران واتساع نطاق الدولة ونفاق أسواق ذلك لديهما فكثرت التآليف العلمية والدواوين وحرص الناس على تناقلهما فى الآفاق والأمصار فأنتسخت وجلدت وجاءت صناعة الوراقين المعانين للإنتاج والتصليح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين واختصت بالأمصار العظيمة العمران(٦٠).

ويقول القلقشندى: "وبقى الناس على ذلك – يقصد الكتابة على الرقوق – إلى أن ولى الرشيد الخلافة وقد كثر الورق وفشا عمله بين الناس، أمر أن لا يكتب الناس إلا فى الكاغد لأن الجلود ونحوها تقبل المحو والإعادة فتقبل التزوير، بخلاف الورق فإنه متى مُحى منه فسد

وأن كُشط ظهر كشطة. وانتشرت الكتابة فى الورق إلى سائر الأقطار وتعاطاها من قرُب وبعُد، واستمر الناس على ذلك إلى الآن"(٦١).

ويبدو أن صناعة الورق ظلت منحصرة فى العراق وبلاد ما وراء النهر حتى أوائل القرن الرابع الهجرى، فابن النديم لا يحدثنا إلا عن الورق الخراساني وأنواعه السليماني(٦٢)، والطلحى(٦٣)، والنوحي(٦٤)، والفرعوني(٦٥)، والجعفري(٦٦)، والطاهرى. وحين تعرض الجاحظ لما يجلب من البلدان من طرائف السلع والأمتعة ذكر أن الكاغد يجلب من الصين ومن سمرقند ولم يذكر أنه يجلب من بلد آخر(٦٧).

وأشار الثعالبي إلى أن كواغيد سمرقند "عطلت قراطيس مصر والجلود التى كان الأوائل يكتبون فيها؛ لأنها أحسن وأنعم وأرفق وأوفق"(٦٨).

وذكر الأصطخرى فى أوائل القرن الرابع أنه "ليس فى شيء من بلدان الإسلام النوشادر والكاغد إلا فى ما وراء النهر"(٦٩)، وفى حديثه عن بلاد ما وراء النهر نص ابن حوقل (فى أواخر القرن الرابع) على أن لهم "الكاغد الذى لا نظير له فى الجودة والكثرة"(٧٠).

كما يصف القلقشندى أنواع الورق المعروفة فى عهده فيقول: "الورق بفتح الراء.... ويسمى الكاغد ويقال للصحيفة أيضاً الطرس .... وهو فارسى معرب... وحسن الورق ما كان ناصع البياض غرفا صقيلاً متناسب الأطراف صبورا على مرور الزمان. وأعلى أجناس الورق فيما رأيناه البغدادي وهو ورق ثخين مع ليونة ورقة حاشية وتناسب أجزاء وقطعه وافر جداً، ولا يكتب فيه فى الغالب إلا المصاحف الشريفة، وربما استعمله كتاب الإنشاء فى مكاتبات القافات ونحوها... ودونه فى المرتبة الشامى...... ودونهما فى المرتبة الورق المصري... وقلما يصقل وجهاه معاً .... ودون ذلك ورق أهل المغرب والفرنجة فهو ردىء جداً سريع البلى قليل المكث؛ ولذلك يكتبون المصاحف غالباً فى الرق على العادة الأولى طلباً لطول البقاء(٧١).

ويلاحظ الباحث أن جودة الورق تقل كلما بعدنا عن مركز الحضارة وعاصمة الإمبراطورية الإسلامية فى بغداد؛ فأحسن الورق البغدادي ثم الشامي ثم المصري ثم المغربي، ويحضرنى كلام العلامة جمال حمدان عن صعيد مصر أنه جنت عليه الجغرافيا أى أن هناك تناسبًا عكسيًا بين جودة الخدمة والبعد عن مركز صناعة القرار.

ولكن صناعة الورق ما لبثت أن انتقلت إلى الشام وفلسطين منذ منتصف القرن الرابع، فالمقدسي (المتوفى حوالى سنة ٣٨٠هـ) يحدثنا أن دمشق وطبرية بفلسطين كان يرتفع منهما الكاغد فى زمن(٧٢). ومع ذلك فقد ظلت كواغيد سمرقند محتفظة بجودتها وتفوقها على غيرها، فهو يصفها بأنها منعدمة النظير(٧٣). ويروى السبكى أن عهد القاضى عبد الجبار الذى كتبه الصاحب ابن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥) بخطه وإنشائه وأهداه عبد السلام بن بندار (٣٩٣ – ٤٤٨ هـ) إلى نظام الملك (٤٠٨ – ٤٨٥) "كان سبعمائة سطر، كل سطر فى ورقة سمرقندى، وله غلاف أبنوس يطبق كالاسطوانة الغليظة" (٧٤).

على أن صناعة الورق بالشام لم تلبث أن تقدمت مع الزمن حتى أصبحت تنافس سمرقنده؛ ففى حديث ناصر حسن وعن طرابلس التى زارها ضمن رحلته(٧٥) فى شعبان سنة ٤٣٨هـ يقول: "ويصنعون بها الورق الجميل مثل الورق السمرقندى، بل وأحسن منه"(٧٦).

ومـــن الشام انتقلت تلك الصناعة إلى المغرب العربى ولم تلبث أن عبرت البحر إلى أســبانيا، فكانت مدينة شاطبة على وجه الخصوص "يُعمل الكاغد الجيد فيها ويُحمل منها إلى سائر بلاد الأندلس" كما يقول ياقوت الرومى(٧٧).

أمـــا بالنسبة لمصر فلم تدخلها صناعة الورق إلا متأخرة، وكأنما وجد المصريون فى أوراق البـــردى المحلـــية عوضـــا عن الكاغد الذى لم يعرفوه فى القرون الأولى للهجرة إلا مـــستوردا وفى نطاق ضيق محدود. ويغلب على الظن أنه لم يكن يجلب من خارج البلاد إلا للطـــبقة الحاكمـــة فقط. بينما ظلت عامة الشعب تكتب على البردي. وأغلب ظنى أن هذا كان يحـــدث لأن الحكام كانوا عادة من غير المصريين بينما عامة الشعب المصرى كانوا يفخرون بالقراطيس المصرية لأنهم أصحاب حضارة ولم يكن التأثير فيهم سهلاً كالعرب أهل البداوة.

ويـــروى ياقـــوت الرومـــي أن الكاغـــد كان يعمل للوزير أبى الفضل بن الفرات(٧٨) بسمرقند ويحمل إليه عصر فى كل سنة، وأن أبا إسحق إبراهيم بن سعيد الحبال سئل يوماً عن الكاغـــد الذى يكتب فيه فقال: "هذا من الكاغد الذى كان يحمل للوزير من سمرقند، وقعت إلى مـــن كتـــبه قطعة فكنت إذا رأيت فيها ورقة بيضاء قطعتها إلى أن اجتمع هذا فكتبت فيه هذه الفـــوائد"(٧٩). ومعنى ذلك أن الورق كان فى مصر قليلاً نادراً حتى القرن الخامس الذى عاش فيه ابن الحبال.

ويعلـــق الحلوجـــى: "وهكذا نرى أن العرب قد صنعوا الورق منذ أواخر القرن الثانى الهجرى وأنهم تعلموا الصنعة من الصينيين الذين كانوا يمارسونها منذ القرن الثانى الميلادى، ولعـــل لفـــظ "الكاغد" الذى كان يطلقه العرب أول أمرهم على الورق لفظ صينى الأصل دخل معجمـــنا اللغـــوى عـــن طريق اللغة الفارسية كما يذهب إلى ذلك فيليب حتىّ فى كتابه تاريخ العـــرب، وإلى هذا الرأى أيضاً ذهب حسن حسنى عبد الوهاب فى تعليقه على كتاب التبصر بالتجارة للجاحظ"(٨٠).

علـــى أن ظهور الورق فى العالم العربي واستعماله فى الكتابة ثم صناعته فى بغداد، كـــل ذلـــك لم يؤدِّ إلى اختفاء الرقوق والبردى وانعدام استعمالهما للكتابة بين يوم وليله، وتلك مـــسئلة بديهية؛ فكل مادة جديدة للكتابة تحتاج إلى وقت لاستقرارها وإثبات وجودها فى عالم الكتابة. فالجاحظ يحدثنا أنه دخل على إسحق بن سليمان بعد عزله من إمارة البصرة فى عهد الرشيد فوجده فى بيت كتبه "وحوله الأسفاط والرقوق والقماطر والدفاتر والمساطر والمحابر"(٨١).

ويحدثـــنا ابن النديم أن الدواوين نهبت فى الفتنه بين الأمين والمأمون وأنها "كانت فى جلود فكانت تمحى ويكتب فيها" وأن الكتب كانت "فى جلود دباغ النورة وهى شديدة الجفاف، ثم كانت الدباغة الكوفية تدبغ بالتمر وفيها لين"(٨٢). وفى موضع آخر من الفهرست يحدثنا ابن الـــنديم أنـــه رأى فى خزانة ابن أبى بعرة بمدينة الحديثة (مما يلى الموصل بالعراق) قمطراً كبيـــرا فـــيها نحـــو ثلثمائة رطل من الأدم والفلجان (وهى جلود الحمر الوحشية) والصكاك والقراطيس المصرية والورق الصيني والتهامي والخراساني "فيها تعليقات عن العرب وقصائد مفـــردات من أشعارهم، وشيء من النحو والحكايات والأخبار والأسمار والأنساب وغير ذلك من علوم العرب وغيرهم إلا أن الزمان قد أخلقها وعمل فيها عملاً أدرسها وأحرفها"(٨٣).

وفـــي وقتنا المعاصر قد تعايش الورق مع وسائط حديثة مثل الميكروفيلم وهي تجربة أثبـــتت أن الـــورق اختــراع عظــيم وثورة فى عالم المعلومات حيث إنه مادة بها كثير من المميزات وتكاد تخلو من عيوب مواد الكتابة الأخرى.

٣/١ أدوات الكتابة:

بعد أن عرضنا تطور المواد المستخدمة فى الكتابة عند العرب المسلمين وتطورها من البديهـــى أن ننظــر إلى الأدوات المستخدمة فى الكتابة والتى بدونها لا يمكن أن تكتمل دورة حياة الكتاب.

١/٣/١ القلم:

مـــن البديهـــى أن يكون القلم هو الأداة الأساسية التى استخدمها العرب المسلمون قبل الإسلام وذلك بعد أن كانوا فى جاهليتهم يستخدمون آلات حادة ينقشون بها كلماتهم على مواد الكتابة التى استخدموها كالحجارة. فالأصفهانى يحدثنا أن قيسبة بن كلثوم السكونى كتب على خشبة رحل أبى الطمحان القبنى بسكين(٨٤).

ولكننا لا نشك أن العرب حتى فى جاهليتهم قد عرفوا الأقلام وذلك لسببين أولهما أنها وردت فى أشعارهم مثل قول عدى بن زيد(٨٥).

ما بُين العين من آياتها　　　　غير نؤى مثل خط بالقلم.

ولقــد اخــتلف فـــى تسمية القلم بهذا الاسم فقيل إنه سمى بذلك لاستقامته؛ كما سميت القداح أقلاماً فى قوله تعالى:"إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم"(٨٦). والقداح هى السهام قبل أن تـــراش وتنـــصل، وهى مما يضرب به المثل فى الاستقامة. وقيل هو مأخوذ من القلام وهو شـــجر رخـــو، فلما ضارعه القلم فى الضعف سمى قلماً، وقيل إنه سمى بذلك لتقليم رأسه أو بريه كما يقلم الظفر(٨٧).

ولمـــا كـــان الإسلام ديناً يحض على العلم والتعلم ويجعل العلماء فى مصاف الأنبياء والـــشهداء. فإن القرآن الكريم يورد لفظ القلم إفرادا وجمعاً، فالله سبحانه وتعالى يقسم به فى قوله" ن. والقلم وما يسطرون"(٨٨). وفى سورة العلق: "اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم"(٨٩). وفى سورة لقمان يقول سبحانه: "ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يَمُدّهُ من بعده سبعة أبحرٍ ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم"(٩٠).

وممـــا لا شك فيه أن ما أوردناه من أمثلة وما ذكرناه من آى الذكر الحكيم يوضح أن مـــصطلح القلم كان واضح الدلالة فى ذهن العرب فى جاهليتهم وإسلامهم. حتى إن مادة (قلم) عند ابن منظور يقول فيها "القلم: الذى يكتب به، والجمع أقلام وقلام"(٩١).

٢/٣/١ فضل القلم:

يورد ابن النديم فى فضل القلم أقوال الأدباء و العلماء وقد أفرد رأس موضوع خاص بـــــ (فـــضل القلـــم). ممـــا يدل على أهمية القلم واعتناء العلماء والأدباء والكتبة به من هذه الأقوال:

قال العتابى: الأقلام مطايا الفطن – وقال أيضاً بكاء الأقلام تبسم الكتب.

قال ابن داود: القلم سفير العقل ورسوله ولسانه الأطول وترجمانه الأفضل.

قال طريح بن إسماعيل الثقفى : عقول الرجال تحت أسنان أقلامها.

قال ارسطاطاليس : القلم العلة الفاعلة ، والمداد العلة الهيولانية، والخط العلة الصورية، والبلاغة العلة المتممة.

وقال عبد الحميد: القلم شجرة ثمرتها الألفاظ، والفكر بحر لؤلؤه الحكمة، وفيه رى العقول الظمئة [٩٢].

٣/٣/١ المصطلحات الدالة على القلم:

استخدم العرب المسلمون مصطلحات عديدة يدلون بها على القلم كما يبين الجدول التالى:

المصطلح	المصادر التى ورد فيها
اليراع	القاموس المحيط: ٣٦، لسان العرب: ٣:١٧٧٦
المزبر	القلقشندى. صبح الأعشى. جـ٢. ص ٤٣٤

وقد كانوا يطلقون على القلم اليراع[٩٣] او المزبر "أخذاً له من قولهم زَبَرت الكتاب إذا أتقنت كتابته، وفيه سميت الكتب زُبُرا" [٩٤] كما فى قوله تعالى:"وإنه لفى زبر الأولين"[٩٥]. وفى حديث أبى بكر ﷺ أنه دعا فى مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة من بعده[٩٦].

ويذكر الحلوجى: "أن للعرب كلامًا كثيرًا فى فضل القلم وأهميته أورده الصولى فى أدب الكتاب، وابن عبد ربه فى العقد الفريد، ثم ردده القلقشندى من بعدهما وأضاف إليه أقوالا أخرى للعرب إلى جانب أقوال غير العرب من أمثال الإسكندر وجالينوس وبقراط، وأرسطاطاليس. وكانت الأقلام العربية الأولى تصنع من السعف أو الغاب أو القصب، فكان الغاب أو القصب يُقط ويقلم أو يبرى ثم يغمس فى المداد ويكتب به، فيروى عن عبد الله بن حنسن أنه قال رأيتهم يكتبون على أكفهم بالقصب عند البرار.

وبين أيدينا – الكلام للحلوجى – رسالة ذكر الصولى أنها من عبد الله بن طاهر إلى إسحق بن إبراهيم والى بغداد (فى القرن الثالث الهجرى) ونسبها ابن عبد ربه فى العقد الفريد والقلقشندى فى صبح الأعشى إلى على بن الأزهر وقالا إنه بعث بها إلى صديق له يطلب منه أقلاماً. والرسالة تعد مفصلاً عن نتائج ممارسة الكتابة فترة طويلة. وخلاصة التجربة: أن الأقلام الصحرية أسرع فى الكواغد وأمرّ فى الجلود، كما أن البحرية فيها أسلس فى القراطيس وألين فى المعاطف وأشد لتصريف الخط فيها، وأن خير الأقلام هى الشديدة المحص الصلبة المعص، النقية الخدود، القليلة الشحوم، المكتنزة اللحوم، الضيقة الأجواف، الرزينة المحمل، الرقاق القضبان، المقومات المتون، الملمس المعاقد، الصافية القشور، الطويلة الأنابيب، البعيدة ما بين الكعوب، الكريمة الجواهر، المعتدلة القوام، المتحكمة يبسا وهى قائمة على أصولها، لم تعجل عن إبان يتعها لو تؤخر إلى الأوقات االمخوفة عليها من خفر الشتاء وعفن الأنداء"[٩٧].

٤/٣/١ أنواع الأقلام:

هناك تداخل بين مفهوم القلم والخط فنجد فى بعض الأحيان تداخلاً بين المصطلحين لدلالة كل منهما على مفهوم الآخر. فتحت رأس موضوع الأقلام الموزونة وصفة ما يكتب بكل قلم منها فى الفن الأول من المقالة الأولى يذكر ابن النديم: "فمن ذلك قلم الجليل وهو أبو الأقلام كلها لا يقوى عليه أحد إلا بالتعليم الشديد. وفيه يقول يوسف لقوة: قلم الجليل يدق صلب الكاتب. يكتب به عن الخلفاء إلى ملوك الأرض فى الطوامير الصحاح. يخرج منه قلمان: السجلات والديباج.

قلم السجلات الأوسط يخرج منه قلمان: السميعى وقلم الأشربة. وقلم الديباج يكتب به فـى الطوامير، يخرج منه قلم الطومار الكبير الذى يعمل فى الطوامير المستخرج من الديباج ويخرج منه الخرفاج.

قلـم الثلثين الصغير الثقيل المستخرج من الطومار، يكتب به عن الخلفاء إلى العمال والأمراء فى الآفاق، يخرج منه ثلاثة أقلام: قلم الزنبور يستخرج ويكتب به فى الأنصاف، لا يخـرج مـنه شيء. وقلم المفتح يخرج منه، وقلم الجزم يكتب به فى الأنصاف إلى الملوك، مـستخرج من الثقيل. وقلم المؤامرات المستخرج من الثلثين يكتب به الأنصاف إلى الملوك. يخرج من هذين القلمين أربعة أقلام هى: قلم الجزم، قلم المؤامرات، قلم العهود المستخرج من الجـزم يكـتب به فى ثلثى طومار لا يخرج منه شيء، وقلم أمثال النصف يخرج من قلمين خفـيف ومفتح. وقلم القصص المستخرج من الجزم، وقلم المؤامرات يكتب به فى النصف لا يخرج منه شيء. وقلم الأجوبة المستخرج من الجزم، وقلم المؤامرات يكتب به فى الأثلاث لا يخرج منه شيء. فلذلك اثنا عشر قلما يخرج منها اثنا عشر قلما:

مـنها: قلـم الخـرفاج الثقيل وهو خفيف الطومار الكبير ومخرجه منه يكتب به فى الطوامير ويخرج منه قلم الخرفاج الخفيف.

ومنها قلم السميعى، وهو خط السجلات، مخرجه من السجلات الأوسط، يكتب به فى الطوامير وغيرها.

ومـنها قلـم يقال له قلم الأشربة، مخرجه من خط السجلات الأوسط، يكتب به عنف العبير والأشربة الأرض والدور وغير ذلك.

ومـنها : قلـم يقـال له المفتح، مخرجه من قلم الثقيل النصف المسك، يكتب به فى الأنصاف مخرجه منه، ويخرج منه ثلاثة أقلام:

قلـم يقـال لـه المدور الكبير، مخرجه من خفيف النصف الثقيل، ويسميه كتاب هذا الـزمان الرياسـى، يكتب به فى الأنصاف، يخرج منه: قلم يقال له المدور الصغير، وهو قلم جامع يكتب به فى الدفاتر والحديث والأشعار. ومنها: قلم يقال له خفيف الثلث الكبير، يكتب به فـى الإنصاف، مخرج من خفيف النصف الثقيل، يخرج منه: قلم يسمى خط الرقاع، مخرجه من خفيف الثلث الكبير، يكتب به التوقيعات وما أشبه ذلك.

ومـنها: قلـم يقال له مفتح النصف، مخرجه من النصف الثقيل. ومنها قلم النرجس، يكتب به فى الأثلاث، مخرجه من خفيف النصف. من ذلك أربعة وعشرون قلما مخرجها كلها أربعـة أقـلام، قلم الجليل، قلم الطومار الكبير، وقلم النصف الثقيل، وقلم الثلث الكبير الثقيل، ومخـرج هـذه الأقلام الأربعة من القلم الجليل، وهو أبو الأقلام"[٩٨] والشكل رقم(٣) يوضح الأقلام الرئيسية والأقلام المستخرجة منها كما ذكرها ابن النديم.

وكمـا هـو واضح من تصنيف ابن النديم للأقلام نجد أن قلم الطومار الذى وجد منذ أوائل العصر الأموي، والذي كان يتخذ عادة من لب الجريد الأخضر، وكان يشق ثلاثة شقوق ليـتوزع فـيها المداد على الورق بسهولة. والطومار فى اللغة هو الفرخ الكامل من الورق، واسـتعمل المـصطلح للدلالة على أجل الأقلام جميعها وهو القلم الذى يكتب به فى الصحف ذوات الأحجام الكبيرة.

وقبل أن ينقضى عصر بنى أمية اخترع أحد الكتاب وهو قطبة أربعة أقلام جديدة اشتقها من الخط الكوفى ولكنها تختلف عنه وتبعد عن صورته التقليدية المعروفة.

ولا نكاد نصل إلى العصر العباسى حتى نجد تفننا وتجويداً وتنوعا فى أنواع الأقلام؛ فالضحاك بن عجلان يضيف إلى الخطوط الأربعة التى ابتدعها قطبة ألواناً جديدة، ثم يظهر إسحق بن حماد فى خلافة المنصور فيضيف هو الآخر خطوطاً أخرى لعل أشهرها قلم الجليل – كما سبق وأشار ابن النديم – وفى عهد إسحق هذا انبلغ جملة الأقلام المعروفة اثنى عشر قلما[99] يتميز كل منها عما عداه.

وقبل انقضاء القرن الثالث الهجرى يظهر إبراهيم السجزى فيشتق من القلم الجليل قلم الثلثين ثم قلم الثلث والثلث والثلثين نسبة إلى قلم الطومار. وهناك خلاف حول سبب التسمية، يرجعها البعض إلى أن قلم الطومار مبسوط كله ليس فيه استدارة وأن الثلث هو ما تأخذ حروفه من الاستقامة بقدر الثلث، والثلثين: هو ما كانت نسبة الاستقامة فى حروفة تصل إلى الثلثين. وذهب بعض الكتاب إلى أن النسبة إلى قلم الطومار ليست فى استقامة خطوطه وإنما فى سمكها، فقلم الطومار عرضه ٢٤ شعرة من شعر البرذون، وقلم الثلث منه مقدار ثلثه؛ أى ثمانى شعرات، وقلم الثلثين بمقدار ست عشرة شعرة وقلم النصف اثنتا عشرة شعرة... وهكذا[100].

وأضاف صاحب "عمدة الكتاب" أن نسبة هذه الأقلام إلى قلم الطومار هى نسبة فى الوقت الذى تستغرقه الكتابة بكل منها، فالزمان الذى يكتب فيه صاحب الطومار رسالة محدودة يكتبها صاحب قلم الثلثين فى ثلثين ويكتبها صاحب النصف فى نصف ويكتبها صاحب الثلث فى ثلثه[101].

ثم يأتى الأحول[102] فيشتق من الجليل عدة أقلام جديدة أحدها يقع بين الثلث والثلثين سماه النصف، وآخر أخف من الثلث سماه خفيف الثلث، وثالث تتصل الحروف فيه بحيث لا ينفصل منها شيء سماه المسلسل، وقلما سماه خط المؤامرات، وقلما سماه خط القصص، وقلما مقصوعاً سماه الحوائجى[103].

وهكذا نجد أن الكتاب والخطاطين ما زالوا يتفننون فى استحداث أقلام جديدة ليكتب بها خطوط جديدة وهو ما يدل على حركة التأليف وحركة التقدم العلمى الكبيرة التى بلغت ذروتها فى عهد العباسيين.

٥/٣/١ طرق شق وبرى الأقلام:

يرى ابن النديم أن الأمم تختلف فى برى أقلامها. فبرى العبرانى فى غاية التحريف، وبرى السريانى محرف إلى اليسار، وربما كان إلى اليمين، وربما قلبوا القلم على ظهره، وربما شقوا قعبه وبروا ذلك النصف وسموه صلباً وكتبوا به. وبرى الرومى محرف إلى اليمين، شديد التحريف؛ لأنه يكتب به من اليسار إلى اليمين.

وبرى الفارسى أن يكون سن قلمه مشعثا؛ أى أن يكون مشعثة الكاتب بالأرض أو بأسنانه حتى يحسن به الخط، وربما كتبوا بأسفل قعبة غير مبرية، ويسمون هذه الأنبوبة خاما وبها يكتبون الهماه دساب، وهى كتب الديانة والسياق وغيره. والصين يكتبون بالشعر يجعلونه فى رؤوس الأنابيب كما يعمل المصورون. والعرب تكتب بسائر الأقلام والبرايات والمعمول على ص١٦ التحريف الأيمن، والكتاب يقطون القلم غير محرف[104].

٦/٣/١ القلم الحبر:

من الحقائق التاريخية التي تكاد تكون مجهولة بين الناس أن القلم الحبر اختراع إسلامي، وأنه وجد أول ما وجد في مصر، وأن فكرته قد طرأت في ذهن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، وبادر بتنفيذها وكانت موضع العجب والإعجاب في هذا الزمن البعيد، ولم يتح لها أن تنتشر في حلقات التعليم ولا في مجالس الأمالي حينئذ؛ لأن القلم المصنوع من البوص والدواة المعدنية أو الزجاجية كانت وسيلة الكتابة بين طلبة العلم وكانت أقل ثمناً من قلم الحبر المصنوع من الذهب الخالص كما سنرى.

أما كيف تيسر ذلك المعنى فهذا ما يرويه صاحب كتاب"المجالس والمسامرات"، وهو مجموع أحاديث نقلها المؤلف الفقيه النعمان محمد بن منصور، وقد ارتقى إلى منصب قاضي القضاة في الدولة الفاطمية، وألف الكتب الكثيرة في الفقه الشيعي ثم أضيف له منصب "داعي الدعاة" وهو أسمى مرتبة من مراتب الدعوة الفاطمية، ولا يعلوه في إبرام الأمر غير الخليفة وحده بمجالس وكتاب المجالس والمسامرات يضم أحاديث مختلفة دارت في ندوات العلم الخاصة بالخليفة وكبار العلماء في دولته. وقد جاء في هذا الكتاب عن القلم الحبر ما نشر بمجلة الثقافة وفيه يقول القاضي النعمان: "ذكر الإمام المعز لدين الله القلم فوصف فضله، ثم قال: نريد أن نصنع قلما نكتب به دون استمداد من دواة بل يكون مداده من داخله فمتى شاء الإنسان كتب به فأمده، وكتب بذلك ما شاء، ومتى شاء تركه فارتفع المداد وصار القلم ناشفا منه، يحمله الكاتب في جيبه، فلا يؤثر فيه، ولا يرشح شيء من المداد عنه، ولا يكون نفعه إلا عندما يبتغى منه، وتراد الكتابة به، فيكون آله عجيبة لا نعلم أنا سبقنا إليها، ودليلاً على حكمة بالغة لمن تأملها وعرف وجه المعنى فيها، قال القاضي فسألته قائلاً: أيحدث هذا يا مولانا عليك سلام الله؟! فقال سيكون إن شاء الله، فما مر بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى جاء الصانع الذي وصف له المعز الصنعة بقلم مصنوع من الذهب، فأودعه المداد فكتب به فكتب، وزاد شيء من المداد على مقدار الحاجة فأمر المعز بإصلاح شيء منه فأصلحه وجاء به كما أراد، فإذا هو قلم يقلب في اليد ويميل إلى كل ناحية فلا يبدو منه شيء من المداد فإذا أخذه الكاتب وكتب به كتب أحسن ما يكتب ثم إذا رفعه عن الكتاب أمسك المداد فرأيت صنعة عجيبة لم أكن أظن أني أرى مثلها، وتبين فيه مثل حسن في أن القلم لا يسمح بمداده إلا من طلب ذلك منه، ولا يجوز لغير مبتغ له، ولا يخرج منه ما يضر فيلطخ يد من يمسكه أو ثوبه أو ما لصق به، فهو نفع لا ضرر، يجود لمن سأل، ويمسك عمن لم يسأل[١٠٥].

هذا ما ذكره الأستاذ الدكتور محمد كامل حسين نقلاً عن القاضي النعمان في كتاب" المجالس والمسامرات".

وهكذا نرى أن المعز لدين الله الفاطمي قد وصف وصفاً دقيقاً لأقلام الحبر التي نستعملها اليوم، وأمر بصنعها على النحو الذي رسمه، ونفهم من كلام المعز والنعمان أن هذا النوع من الأقلام لم يكن معروفا قبل المعز لدين الله الفاطمي، وإذن فهذا الخليفة الذي أنشأ القاهرة هو أول رجل فكر في صنع القلم على هذا النحو، وأنه نفذ فكرته وأخرجها إلى حيز الوجود حين صنع القلم من الذهب، ولعل ارتفاع ثمن القلم المصنوع من الذهب وعدم صناعته من معدن أقل ثمنا؛ مما أدى إلى ندرة وجوده وعدم صناعته بشكل تجاري، وهو ما أدى إلى

دروس هـــذا الاختراع وعدم استفادة العلماء وطلبة العلم منه، وهو ما أدى إلى شيوع أن القلم الحبر اختراع أمريكى انتقل إلى أوروبا وانتشر إلى بقية العالم منها.

٧/٣/١ الأدوات المساعدة فى الكتابة:

فـــإذا انتقلنا من الأقلام إلى الأدوات التى تساعد الكاتب فى الكتابة وجدنا أهمها المداد والحبر. والمداد كما يعرفه الصولى بأنه كل ما يمد به، ثم كثر الاستعمال لما تمد به فغلب كل شىء غيره(١٠٦)، ويعرفه ابن منظور: "بأنه النقش وما يكتب به"(١٠٧). وأجود المداد كما يذكر ابــن مقلة:"ما اتخذ من سخام النفط، وذلك أن يؤخذ منه ثلاثة أرطال فيجاد نخله وتصفيته، ثم يلقـــى فـــى طنجير ويصب عليه الماء ثلاثة أمثال ومن العسل رطل ومن الملح خمسة عشر درهما، ومن الصمغ المسحوق خمسة عشر درهما، ومن العفص عشرة دراهم، والعفص حمل شجرة البلوط، تحمل سنة بلوطاً وسنة عفصاً وهو مادة سوداء غنية بحمض التنيك – ولا يزال يـــساط علـــى نار لينة حتى يثمن جرمة ويصير فى هيئة الطين، ثم يترك فى إناء ويرفع إلى وقت الحاجة"(١٠٨).

ولأهمـــية المداد فإن حاجى خليفة يذكره تحت رأس موضوع مستقل "تركيب المداد. ويعـــرفه بأنـــه علـــم يبحث فيه عن تركيب أنواع المداد من السداد الحمرة والصفرة وسائر الألوان. ذكره فى الشعبة الخامسة من فروع العلم الطبيعى ولا يخفى أنه من قبيل تكثير السواد وتصنيع القرطاس والمداد لأنه أمر صناعى جزئى"(١٠٩).

وقد ورد ذكر المداد فى قول عبد الله بن غنمة الضبى:

قلم يبق إلاد منه ومنازل   كما ردَّ فى خط الدواة مدادها(١١٠).

وفى قول حميد بن ثور الهلالى:

لمن الديار بجانب الحبس   كمخط ذى الحاجات بالنفس(١١١).

والنفس هنا هو المداد.

وكـــان المـــداد يجلب من الصين(١١٢)، كما كان يصنع فى بلاد العرب إما من العفص والزاج(١١٣) والصمغ، وإما من الدخان. والنوع الأول يناسب الرق ويسمى الحبر المطبوخ(١١٤) أو الحبـــر الـــراس(١١٥) ويتصف بالبريق واللمعان، أما النوع الثانى وهو حبر الدخان فيناسب الـــورق ولا يـــصلح للجلود والرق؛ لأنه – كما يقول ابن السيد البطليوسى– "قليل اللبث فيها، سريع الزوال عنها"(١١٦).

يقول القلقشندى: "ويتوخى فى الدخان أن يكون من شىء له دهنية ولا يكون من دخان شىء يابس فى الأصل؛ لأن دخان كل شىء مثله وراجع إليه". وينقل عن صاحب الحلية قوله: "وإن شـــئت أخـــذت مـــن دخان المقالى الحمص وشبهة، وتلقى عليه ماء وتأخذ ما يعلو فوقه وتجمعه بماء الأس والعسل والكافور والصمغ العربى والملح، وتمده وتقطعه شوابير، والدخان الأول أجود"(١١٧). وممن كتب بالمداد من الوزراء والكتاب، أبو حمد العباس بن الحسن، وأبو الحسن بن عيسى، وأبو على محمد بن على بن مقلة(١١٨).

أما الحبر فيعرفه ابن منظور:" الحبر: الذى يكتب به وموضعه المحبرة، بالكسر. ابن سيده: الحبر المداد"(١١٩) وفى المعنى الاصطلاحى:"سمى الحبر حبراً لتحسينه الخط، من قولهم حبـــرت الـــشىء تحبيراً، وحبرته حبرا زينته وحسنته، والاسم الحبر. وقيل الحبر مأخوذ من

الحبار وهو أثر الشيء كأنه أثر الكتابة"[١٢٠]. وممن كتب بالحبر، أبو عبد الله الحسن بن على، ولد مع الفجر من يوم الأربعاء مسلخ رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين[١٢١].

هذا عن الحبر والمداد، أما عن الأدوات التى كان يستخدمها الكاتب فى الكتابة فمنها:

الـــدواة أو المحبرة: وهما بمعنى واحد وهى: "الآنية التى يجعل فيها الحبر من خزف كان أو من قوارير "[١٢٢]. وقد فرق القلقشندى بين الدواة والمحبرة فجعل الأولى أعم من الثانية، وجعل المحبرة لمحتوياتها الثلاثة: الجونة، وقد عرفها ابن منظور بأنها: سليلة مستديرة مغشاة أو ما تكون مع العطارين[١٢٣]، كما عرفها القلقشندى بأنها: الظرف الذى فيه الليقة والحبر. وقد تنبه العـــرب إلى أن الشكل المربع يتكاثف المداد فى زواياه فيفسد؛ ومن أجل ذلك نصحوا باتخاذ أشـــكال مـــستديرة)[١٢٤] واللـــيقة (كما يعرفها ابن منظور:"ليق. لاق الدواة ليقا وألاقها إلاقة، فلاقـــت: لزق المداد بصوفها، والاسم منه الليقة، وهى ليقة الدواة. التهذيب: الليقة ليقة الدواة، وهى ما اجتمع فى وقبتها من سوادها بمائها. وحكى ابن الأعرابى: دواة ملوقة، أى مليقة، إذا أصلحت مدادها[١٢٥]، ويعرفها القلقشندى بأنها: يسميها العرب الكرسف وهو القطن الذى يتخذ مـــنه فى بعض الأحوال وتكون من الحرير والصوف والقطن. والأولى أن تكون من الحرير الخـــشن؛ لأن انتفاشها فى المحبرة وعدم تلبدها أعون على الكتابة [١٢٦] والمداد آلة واحدة من الآلات التى تشتمل عليها الدواة. ويذكر الحلوجى: وفى العصر الجاهلى وخلال القرون الأولى للإسلام كانت الدوىّ تصنع من الخشب أو المعدن كالنحاس والحديد، وربما عملت من الفخار أو من مادة زجاجية[١٢٧]. فالصولى يروى عن شاعر الأبيات التالية فى وصف الدواة.

يتجاذبونَ الحبرَ مِنْ ملمومةٍ بيضاء تَحملُها علائقُ أربعُ
من خالص البِلَّوْرِ غيِّر لونها فكأنها سبح يلوح ويلمعُ[١٢٨]

وربمـــا غلا البعض فى صنع الدوىّ، كهذا الذى أهدى لأحد الكتاب دواة من الأبنوس محـــلاة بالـــذهب[١٢٩]. وهـــناك أداة مكملـــة لعمـــل الـــدواة وهى المسقاة والتى يعرفها ابن مـــنظور:"ســـقى. السقى: معروف، والاسم: السقيا، بالضم؛ وسقاه الغيث وأسقاه. والمسقاة: ما يتخذ للجرار الكيزان تقلق عليه"[١٣٠] ويعرفها القلقشندى:"بأنها الأداة التى يصب منها الماء فى المحبرة"[١٣١].

وهـــناك بعـــض الأدوات المـــساعدة فى عملية الكتابة كالمدية وهى كما يعرفها ابن مـــنظور: "المديـــة: الشفرة: والجمع مدى ومديات"[١٣٢] ويعرفها القلقشندى بأنها:"السكين التى تبرى بها الأقلام. وقد كانوا ينصحون بعدم استعمالها فى غير البراية لئلا تفسد أو تكل. قالوا: أحـــسنها مـــا عـــرض صدره وأرهف حده ولم يفصل عن القصبة نصابه واستوى من غير اعوجاج"[١٣٣].

والمقـــط أو المقصمة وهما مصطلحان لمفهوم واحد، وفى اللغة يقول ابن منظور عن المقـــط: "قطط. القط: القطع عامة؛ وقيل: هو قطع الشيء الصلب كالحقة ونحوها تقطها على حـــدو ومـــسبور، كا يقط الإنسان قصبة على عظم؛ وقيل هو القطع عرضا، قطة يقطة قطا: قطعـــه عرضا، واقتطه فانقط واقتط، ومنه قط القلم. والمقطة والمقط: ما يقط عليه القلم. وفى الـــتهذيب: المقطة عظيم يكون مع الوراقين يقطون عليه أطراف الأقلام"[١٣٤] كما يعرف ابن مـــنظور المقـــصمة: "قـــصم. القصم: دق الشيء. وقصم السواك وقصمته الكسرة منه، وفى الحديث: استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك"[١٣٥].

ويعــرف القلقشندى المقط: "عبارة عن قطعة صلبة يبرى عليها القلم. وقد نصح ابن مقلة بأن يكون المقط أملس صلباً غير مثلم ولا خشن لئلا يتشظى القلم[١٣٦].

أمــا المقلمة فهى: وعاء الأقلام كما يعرفها ابن منظور[١٣٧] ويعرفها القلقشندى بأنها: "المكان الذى توضع فيه الأقلام سواء أكان من نفس الدواة أو أجنبيا عنها"[١٣٨].

والدفتــر أو الممســحة وهما مصطلحان يطلقان على مفهوم واحد وهو: آلة تتخذ من خرق متراكبة ذات وجهين ملونين من صوف أو حرير أو غير ذلك من نفس القماش. يمسح القلم بباطنها عند الفراغ من الكتابة لئلا – يجف الحبر فيفذ[١٣٩]، وفى اللغة يعرفها ابن منظور فــى " مسح. المسح: إمرارك يدك على الشيء السائل أو المتلطخ، نريد إذاهانه"[١٤٠] والملواق الأداة التى تلاق بها الدواة؛ أى تحرك به قطعة القطن الموجودة بالدواة.[١٤١].

ولأهمية أدوات الكتابة يورد حاجى خليفة فى كشف الظنون عنوان مستقل عن "أدوات الخط" ويقصد به: "بريها وأحوال الشق والقط ومن الدواة والمداد والكاغد. وقد نظم ابن البواب قصيدة رائية بليغة استقصى فيها أدوات الكتابة، ولياقوت رسالة منه أيضاً"[١٤٢].

الخلاصة

١ – أن العـرب فـى جاهليـتهم وبدايـة ظهـور الإسلام استخدموا مواد متوافرة فى البيئة الصحراوية التى كانوا يعيشون فيها وبشكلها الطبيعى والبدا وى دون أن تتصل أو تصنع كالعـسب والكرانيف والأكتاف والأضلاع واللخاف... إلخ وأن الكتابة لم تكن منتشرة ولا متداولة بشكل كبير فكانت هذه المواد تكفيهم فى تدوينهم إذا احتاجوا إلى ذلك سبلاً.

٢ – أن الكـتابة علـى الجلود بكافة أشكالها: الرق والأديم والقضيم كانت هى البداية الحقيقية لوجود الكتاب وأنهم استخدموا هذه المواد جنبا إلى جنب مع البردى الذى يعد اكتشافاً مهما فى تاريخ الكتب والمكتبات العربية بعد فتح العرب لمصر.

٣ – أن صـناعة الـورق ظهـرت فـى المشرق العربى وفى بغداد منذ أواخر القرن الثانى الهجـرى، وأنهـا كانـت بحق ثورة فى عالم المكتبات والمعلومات العربية، وأن العرب المـسلمين كان لهم فضل انتقالها إلى أوروبا عن طريق المغرب العربي والأندلس وعن طريق صقلية.

٤ – استخدم العرب المسلمون أنواعًا عدة من الأقلام، وكل قلم يتناسب مع ما يكتب به، وتنوع أنـواع الأقلام وكثرتها يدل على حركة الوراقة خاصة أيام الدولة العباسية كما يدل على مكانـة الكـتاب فى المجتمع الإسلامى، وكذا تنوع المواد المستخدمة فى المكتبات كالمداد والحبر الذى أجادوا تصنيعه واستخدامه وتتعدد أدوات الكتابة المساعدة كالدواة والليقة... إلخ.

٥ – أن قلم الحبر اختراع عربى مسلم وليس اختراعًا أمريكيًا كما هو شائع، وأن أول من فكر فى اختراعه المعز لدين الله الفاطمى وأنه نفذ فى أيامه تقريبا على الشكل الذى نعرفه اليوم لكـنه لم ينتشر لعدم صناعته من مواد رخيصة كالنحاس أو الحديد؛ فارتفاع ثمنه لم يمكن من انتشاره.

الهوامش

١ – ابن منظور (ت٧١١هـ) ، محمد بن مكرم. لسان العرب.– القاهرة : دار المعارف ، [١٩٨٠] . جـ ٤: ص ٢٩٣٥

٢ – ابن النديم (ت٣٧٧هـ) ، ابو الفرج محمد بن اسحق بن يعقوب. الفهرست؛ دراسة بيوجرافية ، ببليوجرافية ، ببليومترية . تحقيق ونشر شعبان خليفة ، وليد العوزة .– القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ . ص٣١.

٣ – الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، ابو القاسم محمود بن عمر . الفائق في غريب الحديث.– تحقيق على محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم .– القاهرة : دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٨. جـ ٢: ص١٥٠.

٤ – ابن منظور. مصدر سابق . ج ٥: ص ٣٨٦٤.

٥ –أمرؤ القيس (ت ٨٠ق هـ) . ديوان امرؤ القيس . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .– القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٨ . (ذخائر العرب ؛ ٢٤) . ص ٨٥.

٦ – لبيد بن ربيعة العامري (ت ٤١هـ) . ديوان لبيد . شرح الطوسي . تحقيق احسان عباس .– الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٢ . (التراث العربي ؛ ٨) ص ١٣٨.

٧ – ابن منظور. مصدر سابق . ج١: ص٤٠٨.

٨ –المصدر نفسه. ج ٥: ص ٣٨٢٠.

٩ – المصدر نفسه . ج ٤: ص ٢٥٩٨.

١٠ – البخارى (ت٢٥٦هـ) ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل. الجامع الصحيح. ج ٦: ص ١٨٤.

١١ – ابن منظور. مصدر سابق . ج ٥: ص ٤٠١٧.

١٢ – نفس المصدر . ج ص

١٣ – شعبان خليفة. المطارحات في تاريخ الكتب والمكتبات : محاولة لكتاب دراسي . – الأسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٥.–(سلسلة الكتب الدراسية) . ص ٣٠٠.

١٤ – القرآن الكريم . الطور: ١-٣.

١٥ – ابن منظور. مصدر سابق . جـ ٣ : ص١٧٠٧.

١٦ – حاجى خليفة (ت ١٠٦٧هـ) . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .– بيروت : دار العلوم الحديثة ، ١٩٥٥ . جـ ٢ : ص ١٧٦١.

١٧ – حاتم الطائى (ت ٤٦هـ) .ديوانه.– بيروت : دار صادر ، ١٩٨٦ . ص ٢٣.

١٨ – عبد الستار الحلوجى. المخطوط العربى. ط٢ .– جدة : مكتبة مصباح ، ١٩٨٩. ص ٢٢.

١٩ – ابن منظور. مصدر سابق . ج ١: ص٤٥.

٢٠ – المفضل الضبى (ت١٨٧هـ) ، محمد بن يعلي. المفضليات. شرح الأنباري . تحقيق كارلوس يعقوب لايل .– بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٢٠. ص: ٤٨٥.

٢١ – الرامهرمزي(ت٣٦٠هـ) ، ابو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد . المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.–القاهرة : مطبعة الحلبي ، ١٩٣٩ . ص ١٥٢.

٢٢ – أبو بكر السجستانى (ت ٢٧٥هـ) ، عبد الله بن ابى داود. كتاب المصاحف. نشر أثر جفري .- القاهرة : المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٦. ص ٢٤.
٢٣ – ابن منظور. مصدر سابق . جـ ٥: ص ٣٦٦٤.
٢٤ – الزمخشري (ت٥٣٨هـ) . الفائق. جـ٢ : ص١٥٠.
٢٥ – النابغة الذبيانى (ت ٦٠٥هـ). ديوانه . تحقيق عبد الرحمن سلام .- بيروت : المكتبة الأهلية ، ١٩٢٩. ص ٦٨.
٢٦ – الجاحظ (٢٥٥هـ). رسائل الجاحظ: رسالة الجد والهزل. تحقيق عبدالسلام هارون .- القاهرة : مكتبة الخانجى ، ١٩٦٤. جـ ١: ص ٢٥٣.
٢٧ – المصدر نفسه.
٢٨ – ابن منظور. مصدر سابق . جـ٦: ص ٤٦٥٥.
٢٩ – المفضل الضبي (ت١٧٨هـ) . مصدر سابق . ص ٢٦٣.
٣٠ – الفيروزابادى (ت ٨١٧هـ) ، محمد بن يعقوب .القاموس المحيط.- ط٦- بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٨. مادة (ك.ر.ب.س)
٣١ – شرح القصائد العشر. ص ٢٥٥.
٣٢ – عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق . ص٢٢.
٣٣ – الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، ابو عثمان عمرو بن بحر. الحيوان. تحقيق عبدالسلام هارون .- القاهرة : مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٣٨ . (مكتبة الجاحظ) جـ ١: ص٦٩.
٣٤ – الجاحظ (ت٢٥٥هـ). تقييد العلم. ص ١٠٢.
٣٥ – المصدر نفسه. ص ٥٢.
٣٦ – المصدر نفسه. ص ١٠٧.
٣٧ – عبد الستار الحلوجى. المخطوط العربي: ص ص ٢٤- ٢٥.
٣٨ – ابن منظور. مصدر سابق. حـ٥: ص ٣٥١٤
٣٩ – القرآن الكريم. الأنعام: ٧
٤٠ – المصدر نفسه: ٩١
٤١ – ابن النديم: مصدر سابق . ص ٣١
٤٢ – ابن البيطار(ت٦٤٦هـ) ، ضياءالدين ابومحمد بن عبدالله بن أحمد . الجامع لمفردات الأدوية والأغذية . – القاهرة : مكتبة صبيح ، ١٢٩١هـ. حـ١: ص ٨٧.
٤٣– المصدر نفسه. ص ٢٦.
٤٤– السيوطى(ت٩١١هـ). حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة .- القاهرة : دارالبيان ، ١٩٩٨ . حـ٢. ص ٢٣٠
٤٥ – جورجى زيدان. تاريخ التمدن الإسلامى. طبعة جديدة راجعها وعلق عليها حسين مؤنس.- القاهرة : دار الهلال ، ١٩٦٨. ص ٢٥٩
٤٦– الجهشيارى (ت ٣٣١هـ) ، ابو عبدالله محمد بن عبدوس. الوزراء والكتاب. تحقيق مصطفى السقا وآخرين .- القاهرة : مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٣٨ . ص١٣٨.
٤٧ – الطبرى (ت ٣١٠هـ) ، ابو جعفر محمد بن جرير. تاريخ الأمم والملوك. تحقيق ابو الفضل ابراهيم . – القاهرة : مكتبة نهضة مصر ، ١٩٥٥. حـ ٨ : ص ٥٤٤.

٤٨ – الجاحظ (ت٢٥٥هـ). المحاسن والأضداد.- ليدن : مطبعة بريل ، ١٨٩٨. ص ٣٣٦.
٤٩ – السيوطى (ت٩١١هـ). حسن المحاضرة. حـ٢. ص. ٢٣٠.
٥٠ – الكثير: طلع النخل.
٥١ – فارسي معرب: وهو النشا، حذف شطره تخفيفا.
٥٢ – ابن المدبر، ابراهيم . الرسالة العذراء. تحقيق وشرح زكى مبارك .- ط٢ .- القاهرة : دار الكتب ، ١٩٣١. ص ٢٧.
٥٣ – الرامهرمزى(ت٣٦٠هـ) . مصدر سابق . ص ١٥٢.
٥٤ – ابـن عبد البر (ت٤٦٣هـ) ، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد . جامع بيان العلم ومـا ينبغى فى روايته وحمله .- القاهرة إدارة الطباعة المنيرية ، ١٣٤٦هـ . ج: ص ٩٨؛ الرازى. آداب الشافعى ومناقبه: ص٢٤.
٥٥ – the world of Arabic Papyri: P٥١، ومـادة Paper فـى دائـرة المعـارف البريطانية.
٥٦ – الثعالبـي ، ابو منصور عبدالملك بن محمد . ثمار الكروب فى المضاف والمنسوب . تحقـيق محمـد ابوالفضل ابراهيم .- القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٦٥. ص ٥٤٣، الثعالبي . لطائف المعارف . تحقيق ابراهيم الإبياري ، حسن كامل الصيرفي .- القاهرة : دار احياء الكتب العربية ، ١٩٦٠. ص ٢١٨
٥٧ – ابـن خلـدون (ت ٨٠٨هـ) ، عبدالرحمن بن محمد . المقدمة. تحقيق علي عبدالواحد وافى . ط٣ ،مزيدة ومنقحة .- القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٧٩ . ص ٩٦٢.
٥٨ – المقريـزى (ت ٨٤٥هـ) ، تقي الدين أحمد بن علي. المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف الخطط المقريزية .- بيروت : دار صادر ، ١٩٧٦ . ص ٩١.
٥٩ – ابن خلدون (ت٨٠٨هـ). مصدر سابق. ص ٩٦٢.
٦٠ – ابن خلدون (ت٨٠٨هـ). العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر .- بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨١ . ج ٧: ص ٣٥٢.
٦١ – القلقشندى (ت٨٢١هـ) ، ابو العباس أحمد بن علي. صبح الاعشى فى كتابة الإنشا.- القاهرة : دار الكتب ، ١٩١٨. جـ٢: ص ٤٧٥.
٦٢– السليماني: نسبة إلى سليمان بن رشيد ناظر بيت المال بخراسان على عهد الرشيد.
٦٣ – الطلحي: نسبة إلى طلحة بن طاهر ثانى أمراء بنى طاهر.
٦٤ – النوحي: نسبة إلى الأمير نوح الأول من بنى ساسان.
٦٥ – الفرعوني: تقليداً للقراطيس المصرية.
٦٦ – الجعفري: نسبة إلى جعفر البرمكى.
٦٧ – الجاحظ (ت٢٥٥هـ). التبصر بالتجارة.- تحقيق السيد حسن حسني .ط٢ .- القاهرة : المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٥ . ص ٢٦.
٦٨ – الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، ابو منصور عبدالملك بن محمد . لطائف المعارف. ص٢١٨.
٦٩ – الأصطخري (ت٣٤٦هـ) ، ابراهيم بن محمد الفارس. المسالك والممالك. تحقيق محمد جابر الحيني .- القاهرة : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٩٦١. ص ١٦٢.

٧٠ – ابن حوقل (ت٩٨١هـ) ، ابو القاسم محمد . المسالك والممالك .– ليدن : مطبعة برايل ، ١٨٧٣. ص٣٣٧.
٧١ – القلقشندى. مصدر سابق. جـ٢ . ص ٤٧٦.
٧٢ – المقدسي (ت٣٨٠هـ) ، محمد بن أحمد بن أبى بكر. أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم . تحقيق م.ج.دى جويه .– ليدن : مطبعة برايل ، ١٩٠٦. ص ١٨٠.
٧٣ – نفس المصدر. ص ٣٢٦.
٧٤ – السبكى (ت٧٧١هـ) ، ابو نصر عبدالوهاب بن تقي الدين. طبقات الشافعية.–القاهرة :دار البيان ، ١٩٩٣. جـ ٣: ص٢٣٠ . والقاضى عبد الجبار : هو قاضى القضاة عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمدانى (ت ٤١٥هـ). أما ابن بندار فقد كان شيخ المعتزلة فى عصره.
٧٥ – كانت رحلة ناصر خسرو فى الفترة ٤٣٧ حتى ٤٤٤هـ
٧٦ – ناصر خسرو علوي (ت٣٠٤هـ). سفر نامة. ترجمة يحى الخشاب .– القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٩٧. ص ١٣.
٧٧ – ياقوت الحموى (ت٦٢٦هـ). معجم البلدان.تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي.– بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠. جـ٣: ص ٢٣٥.
٧٨ – جعفر بن الفضل بن الفرات المعروف بابن خنزابة، عاش من سنة ٢٠٨ إلى ٣٩١.
٧٩ – ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ). معجم الأدباء.– بيروت : دارالكتب العلمية ، ١٩٩٠. جـ٧: ص ١٧٦.
٨٠ – عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق . ص٣٠.
٨١ – الجاحظ (ت٢٥٥هـ).كتاب الحيوان. ص ٦١.
٨٢ – ابن النديم: مصدر سابق. ص ٣٢، والنورة هى ماء الجير.
٨٣ – المصدر نفسه. ص ٦١ ومعنى أحرفها: غيرها.
٨٤ – أبوالفرج الأصفهانى(ت٣٦٥هـ). الأغانى.– القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٦١. ج ١٣: ص ٥.
٨٥ – المصدر نفسه. جـ٢ : ص ١١٩، مصادر الشعر الجاهلى. ص ٩٨.
٨٦ – آل عمران : ٤٤.
٨٧ – القلقشندى. مصدر سابق . جـ ٣: ص ٤٣٤.
٨٨– القرآن الكريم. القلم: ١.
٨٩ – القرآن الكريم. العلق : ٣ – ٤.
٩٠ – القرآن الكريم. لقمان : ٣١ .
٩١ – ابن منظور. مصدر سابق. جـ ٥: ص ٣٧٢٥
٩٢ – ابن النديم. مصدرسابق. ص ٢٠
٩٣ – الفيروزابادى(ت٨١٧هـ) . مصدر سابق . حـ ٣: ص٩٨.
٩٤ – القلقشندى. مصدر سابق . جـ٣: ص ٤٣٤
٩٥ – القرآن الكريم. سورة الشعراء : ١٩٦.
٩٦– الزمخشرى(ت٥٣٨هـ) . الفائق. جـ١: ص ٥٢٢.
٩٧ – عبد الستار الحلوجى. المخطوط العربى. نقلاً عن مصادر متعددة. ص ٣٨.

٩٨ – ابن النديم. مصدر سابق. ص ١٦.
٩٩ – القلقشندى. مصدر سابق. جـ٣ : ص ١٥.
١٠٠ – المصدر نفسه. ص ٥٢.
١٠١ – عمدة الكتاب . ص ٥٢.
١٠٢ – خطاط مبدع من تلاميذ ابراهيم السجزي أخترع عدة أقلام منها اللنصف وخفيف الثلث.
١٠٣ – القلقشندى. مصدر سابق. جـ٣: ص٣.
١٠٤ – ابن النديم. مصدر سابق. ص ٣٢.
١٠٥ – محمد كامل حسين. مجلة الثقافة. ع ٨. ١٩٣٩/٢/٢١.
١٠٦ – الصولى (ت٣٣٥هـ) ، ابو بكر محمد بن يحى. أدب الكتاب. تصحيح وتعليق بهجة الأثري . بغداد : المكتبة العربية ، ١٣٣١هـ . ص ١٠١
١٠٧ – ابن منظور. مصدر سابق . جـ٦: ص ٤١٥٨
١٠٨ – القلقشندى. مصدر سابق . جـ٢: ص ٤٦٥.
١٠٩ – حاجى خليفة. كشف الظنون. جـ ١. ص ٤٠١
١١٠ – المفضل الضبى. مصدر سابق . ص ٧٤٣
١١١ – حميد بن ثور الهلالى (ت١٤٠هـ). ديوانه. تحقيق عبدالعزيز الميمني .– القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٥١. ص ٩٧.
١١٢ – الجاحظ . التبصر بالتجارة. ص ٢٦.
١١٣ – الزاج الأخضر هو كبريتات الحديد.
١١٤ – ابن السيد البطليوسى(ت٥٢١هـ) ، عبدالله بن محمد . الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب.– بيروت : المطبعة الأدبية ، ١٩٠١. ص ٦٨.
١١٥ – القلقشندى. مصدر سابق. جـ٣ : ص ٤٦٦.
١١٦ – ابن السيد البطليوسي . مصدر سابق. ص ٦٨.
١١٧ – القلقشندى. مصدر سابق. جـ٢: ص ٤٦٤.
١١٨ – ابن النديم. مصدر سابق . ص١٨.
١١٩ – ابن منظور. مصدر سابق . جـ٢. ص ٧٤٨.
١٢٠ – الصولى. أدب الكتاب. ص ١٠١.
١٢١ – ابن النديم. مصدر سابق . ص ١٨.
١٢٢ – ابن منظور. مصدر سابق .جـ٢: ص ١٤٦٢.
١٢٣ – المصدر نفسه. ج١: ص ٧٣٢.
١٢٤ – القلقشندى .مصدر سابق . جـ٢: ص ٤٥٨.
١٢٥ – ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٤١١٥.
١٢٦ – القلقشندى. مصدر سابق . جـ٢: ص ٤٥٨.
١٢٧ – عبد الستار الحلوجى . مصدر سابق . ص ٤١.
١٢٨ – الصولى. مصدر سابق . ص ٩٥ والسبج هو الكساء الأسود.
١٢٩ – المصدر نفسه. ص ٩٢.
١٣٠ – ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص. ٢٠٤٢
١٣١ – القلقشندى. مصدر سابق. جـ٢: ص ٤٦٨.

١٣٢ – ابن منظور .مصدر سابق . جـ٦: ص ٤١٦٢.
١٣٣ –القلقشندى . مصدر سابق. جـ٢: ص ٤٥٦.
١٣٤– ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٣٦٧١.
١٣٥ – المصدر نفسه. ص ٣٦٥٦.
١٣٦ – القلقشندى. مصدر سابق. جـ٢: ص ٤٥٧.
١٣٧– ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥ : ص ٣٧٢٩.
١٣٨– القلقشندى. مصدر سابق.جـ٢ : ص ٤٥٥.
١٣٩ – المصدر نفسه . ص٤٧١.
١٤٠ – ابن منظور . مصدر سابق. جـ٢: ص ١٣٩٣.
١٤١ – القلقشندى. مصدر سابق . جـ١: ص ٤٦٨.
١٤٢ – حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ١: ص ٧١١.

الفصل الثالث

مصطلحات التأليف

الفصل الثالث : مصطلحات التأليف

تمهيد: بعد أن تناولنا فى الفصل الثانى مصطلحاً مواد وأدوات الكتابة وبعد أن استقرت حركة التأليف فى العالم العربى بسبب عوامل كثيرة: أهمها حض الإسلام على العلم واستفادة المسلمين من الحضارات الأخرى للدول التى فتحوها- بدأت حركة التأليف فى الاستقرار فى أيام الخلافة الراشدة ثم بدأت تنمو على استحياء أيام الأمويين حتى بلغت ذروتها أو تكاد أيام العباسيين.

وسأتناول أتناول فى هذا الفصل مصطلحات التأليف من خلال دراسة عدة محاور قسمتها على النحو الآتى:

* مصطلحات التأليف والتى أقسمها بدورها إلى:

أ - المصطلحات الخاصة بالتأليف ومستوياته.

ب - المصطلحات الخاصة بالنقض.

جـ- المصطلحات الخاصة بالشرح.

ء- المصطلحات الخاصة بالسرقات العلمية.

هـ- المصطلحات الخاصة بالاختصار.

و - المصطلحات الخاصة بالإكمال.

٣/١ المصطلحات الخاصة بالتأليف ومستوياته:

لقد انتشرت الكتابة واتخذت موضوعاتها أبعاداً جديدة بإنتشار الإسلام؛ فقد كان قيام الدولة الإسلامية فى المدينة المنورة، وامتداد نفوذها بالتدريج إلى معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية فى حياة الرسول ﷺ ثمرة جهود حربية وسياسية وتشريعية عظيمة. وكان حصيلة هذه الجهود التى اضطلع بها النبى ﷺ مجموعة كبيرة من الرسائل والصكوك والمعاهدات التى تحدد العلاقات بين السلطة المركزية فى المدينة، وقبائل العرب فى شبة الجزيرة العربية، وقد اختلفت طبيعة هذه الوثائق وأهدافها، باختلاف الظروف والملابسات التى تحكمت فى كفايتها[١].

وقد اتخذ النبى ﷺ عددًا من الكتّاب تخصص كل منهم فى الكتابة فى موضوع معين من شئون الدين والدولة الإسلامية[٢]. وكان النبى ﷺ قد أمر زيداً أن يتعلم كتابة العهود[٣] أو الكتابة بلغتهم. ومن هذه الكتب ذلك العهد الذى كتبه النبى ﷺ لما قدم المدينة، وكان هذا العهد بينه وبين يهود يثرب[٤]، ومنها أيضا تلك الرسائل التى حملها النبى ﷺ عددا من صحابته إلى ملوك الدول المعاصرة للدولة الإسلامية[٥].

وإذن فقد أخذت الكتابة فى الانتشار على عهد رسول الله ﷺ الذى أمر بكتابة العلم فى قوله: قيدوا العلم بالكتاب [٦]. ولكن هذا الانتشار كان كحبو الوليد الآخذ فى تعلم السير.

ولكن الكتابة فى هذه الفترة المبكرة من الإسلام لم يكن الغرض منها التأليف، وإنما اتخذت الكتابة أغراضاً أخرى تمثلت فى نشر الدعوة، وكتابة الوحى، وإدارة شئون الدولة الإسلامية[٧].

وإذا كانت الكتب العربية التى عرفت فى النصف الأول من القرن الأول الهجرى لا تعدو مجموعة من الصحف المتفرقة، فإن القرآن الكريم هو أول كتاب عربى فى الإسلام اتخذ الشكل الذى عرف بعد ذلك للكتب[٨].

ولمـــا كـــان القرآن الكريم مبنى ومعنى قد جاء تحدياً للعرب، ولما كان الرسول الكريم ﷺ لم يفـسره كلـــه للمسلمين – نشأت حول القرآن الكريم مجموعة العلوم المتعلقة به وبتفسيره من بيـنها علوم القرآن نفسه ومن بينها علم اللغة والمعجميات، كما نشأت حول الأحاديث النبوية أيضا مجموعة من العلوم المتعلقة بجمعها وتفسيرها؛ كان ذلك كله فى القرن الأول الهجرى. وبطبـيعة الحال استمرت فى القرن الأول الهجرى الأشعار والحكم والأمثال والأخبار، وفى النصف الثانى من القرن الأول طلب معاوية بن أبى سفيان ﷺ

كتابة التاريخ، كما أنشأ خالد بن يزيد بن معاوية فى نهاية ذلك القرن مركزا للترجمة اهتم بترجمة، كتب الكيمياء خاصة.

إذن كانت هناك بعض العلوم الدينية إلى جانب بعض العلوم الدنيوية عند المسلمين فى القـرن الأول الهجرى ولكنها لم تمثل حركة علمية أو نهضة فكرية عامة أو ظاهرة يعتد بها. ولقد شغلت الدولة الأموية نفسها بالفتوحات أكثر مما شغلت نفسها بالحضارة والثقافة والفكر؛ ولذلك وصف العصر الأموى بالفقر والجدب الفكرى. و كانت هناك مدونات قليلة عبارة عن كتيـبات فـــى اللغة أو التاريخ أو الكيمياء ولكنها لم تكن الإ للاستخدام الشخصى المحدود ولم تأت نتيجة حركة نشر أو وراقة.

وقد سقطت الدولة الأموية سنة ١٣٢هـــ فى أيدى العباسيين وكانت الدولة الإسلامية قد توسعت توسعاً عظيماً من حدود الصين شرقا إلى الأندلس فى الغرب، وأصبحت امبراطورية متـرامية الأطراف تمزج حضارات عريقة معاً، وورثت ثقافات متنوعة، واستتب الأمن فيها وعظمــت هيــبة الدولـــة المركزية فى بغداد بعد أن انتقلت عاصمة الخلافة إليها من دمشق عاصـــمة الأمويين. ومع الاستقرار والازدهار بدأت حركة التأليف والترجمة والوراقة تصل إلى ذروتها فى ظل الدولة الإسلامية(٩).

مـــع ظهـــور وانتشار حركة التأليف ظهرت كثير من المصطلحات الخاصة بالتأليف وفـئاته ولكـــل منها مفهوم معين حتى أننا نجد مصنفا مبرزا كالسيوطى (ت ٩١١) يفرد أحد مصنفاته فى هذا الموضوع ويسميه (التعريف بأداب التأليف) وسأتناول المصطلحات الخاصة بالتأليف مرتبة طبقاً لأهميتها من حيث الإبداع والابتكار وهى:

١/١/٣ التصنيف:

يُعَـدُّ التـصنيف أعلى مستويات الإبداع الفكرى حيث ينتج عنه خلق مادة جديدة من إبداع المصنف. ويعرف ابن منظور التصنيف بأنه" تمييز الأشياء بعضها عن بعض. وصنف الشيء: ميز بعضه عن بعضه. وتصنيف الشيء: جعله أصنافاً(١٠).

ويذكـــر الـــسيوطى فـــى التعريف بآداب التأليف حديث رسول الله ﷺ "إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونَشَرهُ"(١١).

وقـــد حمـــل العلماء الصدقة الجارية بعد الوقف المنتفع به بعد الموت، على التصنيف والتعليم، و التصنيف أظهر؛ لأنه أطول استمراراً.

ويقول تاج الدين السبكى فى خطبة كتابه. "جمع الجوامع" أما بعد: فإن العالم وإن امتد باعـــه، واشـــتد فـــى ميادين الجدال رفاعه(١٢)، واشتد ساعده، حتي خرق به كل سد سُدَّ بابه، وأحكـــم امتـــناعه، فنفعه قاصر على مدة حياته، ما لم يصنف كتاباً يخلد بعده، أو يوْرث علما ينقله عنه تلميذ، إذا وجد الناس فقده، أو يهتدى به فئة مات عنها، وقد ألبسها به الرشاد برده،

ولعمري إنّ التصنيف لأرفعها مكاناً، لأنه أطولها زماناً وأدومها إذا مات أحياناً؛ ولذلك لا يخلو وقت يمر بنا من التصنيف ولا يخلو إلا وقد تقلد عقده جواهرة التأليف، ولا يخلو علينا الدهر ساعة فراغ إلا ونُكل[13] منها القلم بالترتيب والتصنيف.

ويقول الشيخ عز الدين الزركشي[14] في قواعده: من فروض الكفاية "تصنيف الكتب لمن منحه الله فهما وإطلاعا، ولا تزال هذه الأمة، مع قصر أعمارها في ازدياد وترقٍ في المواهب. والعلم لا يحل كتمه، فلو ترك التصنيف، لضيع العلم على الناس"[15].

وقال النووي[16] في شرح المهذب ، في باب آداب العالم: "وينبغي أن يعتني التصنيف إذا تأهل له فيه، يطلع على دقائق العلم ودقائقه، وتثبت معه؛ لأنه يضطره إلى كثرة التفتيش، والمطالعة، والتحقيق، والمراجعة والاطلاع على مختلف كلام الأئمة، ومتفقه، وواضحه عن مشكله، وصحيحه عن ضعيفه، وجزله عن ركيكه، وما لا اعتراض عليه، وبه يتصف المحقق بصفة المجتهد وليحذر كل الحذر أن يشرع في تصنيف ما لم يتأهل له، فإن ذلك يضره في دينه، وعلمه، وعرضه، وليحذر أيضا من إخراج تصنيفه من يده، إلا بعد تهذيبه، وترداد نظره فيه وتكريره.

وليحرص على إيضاح العبارة وإيجازها، فلا يوضح إيضاحاً ينتهي إلى الركاكة، ولا يوجز إيجازاً يفيض إلى المحق والاستغلاق.

وينبغي أن يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق إليه أكثر، والمراد بهذا أن لا يكون هناك مُصنف يغني عن مصنفه في جميع أساليبه، فإن أغنى عن بعضها، فليصنف من جنسه ما يزيد زيادات يحتفل بها مع ضم ما فاته من الأساليب، وليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع به، ويكثر الاحتياج إليه"[17].

وقال النووي في التقريب والتيسير في علوم الحديث:"وليعتني بالتصنيف في شرحه، وبيان مشكله متقناً فقلما؛ يمهر في علم الحديث منْ لم يفعل هذا"[18].

وقال الخطيب البغدادي[19]"لا يتمهر في الحديث، ويقف على غوامضه ويستبين الخفي من فوائده إلا من جمع متفرقه، ولم إلف مشتته، وضم بعضه إلى بعض، واشتغل بتصنيف أبوابه وترتيب أصنافه، فإن ذلك مما يقوى النفس، ويثبت الحفظ، ويذكي القلب، ويشحذ الطبع، ويبسط اللسان، ويجيد البيان، ويكشف المشتبه، ويوضح الملتبس، ويكسب أيضا جميل الذكر، ويخلده إلى آخر الدهر؛ كما قال الشاعر:

يموتُ قومٌ فيُحيى العلمُ ذكرَهُمُ والجهلُ يُلْحِقُ أمواتا بأمواتِ[20]

ومن كلام العلماء السابق عن التصنيف والشروط الواجب توافرها في المصنف نخرج بما يلي:

١ – أن التصنيف وسيلة لحفظ العلم من الضياع.
٢ – أن المصنف يجب أن تتوفر فيه شروط كالعلم والاطلاع الدقيق على مناحي العلم المختلفة.
٣ – كثرة التفتيش والمطالعة والتحقيق والمراجعة والاطلاع على كلام المصنفين الذين يصنفون في حاله.
٤ – أن يصنف مادة جديدة لم يتطرق إليها قبله أحد من المصنفين.

٥ – أن يعتني بتخريج مصنفه وبهذبه ويراجعة قبل إخراجه للناس.

ويـــرى شعبان خليفة أن التصنيف مرتبة تلى التأليف فيقول: "والتصنيف يعتمد أكثر على مصادر سابقة يأخذ منها المؤلف المصنف؛ ولذلك يأتى من حيث الجهد الفكرى فى مرتبة تالية للتأليف، فابق النديم يقول تحت أبى الحسن على بن عيسى الرمانى" ونحن نذكر فى هذا الموضع ما له من الكتب المصنفة فى النحو واللغة والشعر ونذكر ما له فى الكلام فى موضعه وكذلك الفقة" كما يقول" ولم نر لحمادكتابا وإنما روى عنه الناس وصنفت الكتب بعـــده" وعن محمد بن سعد كاتب الواقدي يقول ابن النديم: هو أبو عبد الله محمد بن سعد مـــن أصـــحاب الـــواقدي روى عـــنه وألـــف كتبه من تصنيفات الواقدى وله من الكتب المـــصنفه..." وتحت أبى عمر الزاهد "كتاب ما أنكرته الأعراب على أبى عبيد فيما رواه أو صـــنفه". وعن لقيط المحاربى: من الرواة للعلم المصنفين للكتب. وعن هشام الكلبي: وله من الكتب المصنفة ما أنا ذاكره على ترتيبه من خط أبى الحسن السكري. وجاء تحت أبـــى عروبة (الحسين بن مودود الحرانى) "وكان يصنف حديث الشيوخ ولاكتاب له غير هذا". وعن أبى الحسين أحمد بن محمد بن حمادة "حسن الأدب من أفاضل الكتّاب صنف الكتب ولقى الأدباء". (٢١)

وبالـــرغم مـــن الأمثلة السابقة التى ساقها شعبان خليفة للتدليل على أن التصنيف أقل مرتبة من حيث الجهد الفكرى– إلا أننى أرى أن التصنيف يأتى فى المرحلة الأولى والأمثلة التى ساقها شعبان خليفة فى دراسته على فهرست ابن النديم تعزز هذا الرأى.

ومن أمثلة المصنفات التى حملت فى عنوانها كلمة تصنيف:

١ – تـــصنيف ثابت ابن قرة فى الموسيقى. ثابت بن قرة، أبو الحسن ثابت بن قرة بن هارون بن ثابت بن كرايا بن مارينذُس (ت٢٨٨هـــ). (٢٢)

٢ – تصنيف عبد الله بن هشام فى علم المغازى. ابن هشام البصرى، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى المعافرى (ت ٢١٨هـــ). (٢٣)

١/١/٣ مستويات التصنيف:

وقـــد يكون للمصنف الواحد أكثر من مستوى للتصنيف من حيث مدى السعة أو حجم التغطـــية؛ كأن يصنف المصنف مصنفه فى عدة مستويات كبير و وسيط ومختصر ومتوسط ومبسوط؛ ومن أمثلة ذلك

١ – مصنفات أبى حامد الغزالى (ت ٥٠٥هـــ) له كتاب البسيط فى الفقه، وكتاب الوسيط فى الفقه، وكتاب الوجيز فى الفقه، وكتاب الخلاصة فى الفقه(٢٤).

٢ – مـــصنفات ابـــن الحاجب: الكافية فى النحو، وشرح الكافية فى النحو، ونظم الكافية فى النحو(٢٥).

كمـــا نجـــد بعـــض المصنفات التى حملت فى عناوينها مصطلح مصنف صراحة فى الأمثلة التالية:

١ – المصنف فى علم النحو. قطر ب، أبو على محمد بن المستنير النحوى (ت ٢٠٦هـــ)(٢٦).

٢ – مصنف فى مناقب الشافعى فى علم تفسير القرآن. الرازى، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين التيمى البكرى (ت ٦٠٦هـــ)(٢٧).

ودليلاً على انتشار حركة التصنيف وكثرة المصنفين نجد البغدادى يترجم لهم فى مؤلف جامع أسماه: "أخبار المصنفين" ألفه فى ٦ مجلدات وهو أبو الحسن على بن أنجيا البغدادى (ت ٦٧٤ هـ)[٢٨].

٢/١/٣ التصنيف الجماعي:

وهو اشتراك عدد من المصنفين فى عمل واحد وهى ظاهرة كانت موجودة عند العرب المسلمين فى وقت باكر حتى أن ابن النديم يشير إلى ذلك فى الكلام عن أبلونيوس صاحب كتاب المخروطات: قال بنو موسى: إن لهذا الرجل كتبا حسنة فى الهندسة، لم يخرج إلينا منها شيء ألبته، فلما أن جمع قدر عليه من الكتاب، أصلح منه أربع مقالات. وقال بنو موسى إن الكتاب ثمانى مقالات، والموجود منه سبع وبعض الثامنة. وترجم الأربع مقالات الأولى بين يدى أحمد بن موسى، هلال بن أبى هلال الحمصى والثلاثة الأواخر، ثابت بن قرة الحرانى"[٢٩].

كما يذكر ابن النديم فى موضع آخر "كتاب بنى موسى فى الفرسطون"[٣٠]

٣/١/٣ التأليف:

يأتى التأليف فى المرتبة الثانية بعد التصنيف من حيث الإبداع الفكرى حتى أننا ندرك من معنى الكلمة اللغوى" ألف. ألف الشيء لزمه، وآلفه إياه ألزمه. وألفت بينهم تأليفاً إذا جمعت بينهم بعد تفرق، وألفت الشيء أى وصلته بعضه ببعض؛ ومنه تأليف الكتاب"[٣١] ويذكر الثعالبى فى تعريفة للتأليف: "هو أن يعكف المؤلف على جمع مادة كتابه ومراجعتها وتهذيبها وتنقيحها والإضافة إليها ثم يخرجها للناس بعد أن تستوى على صورة يرتضيها"[٣٢]. ومن التعريفين السابقين نخرج بمفهوم أن المؤلف يتعامل مع مادة موجودة بالفعل سواء لمصنف أو مؤلف سابق عليه ولكن المؤلف يقوم بدور الجامع للمواد المصنفة ثم يؤلف بينها ليخرج لنا بإنتاج فكرى جديد. ويرى شعبان خليفة فى التأليف مفهوماً مختلفاً حيث يضعه بمنزلة أعلى من التصنيف حيث يقول: "التأليف ليس من الضرورى أن يكون مكتوباً ومسجلاً ويمكن أن يكون شفويا؛ ولذلك لم يفرط ابن النديم فى الفهرست على سبيل المثال: فى استخدام هذا المصطلح ربما لهذا السبب وحده والأمثلة الآتية تكشف عما ذهبنا إليه من معنى التأليف عند ابن النديم فهو يقول تحت أبى تمام: لم يزل سفره غير مؤلف يكون مائتى ورقة إلى أيام الصولى فإنه عمله على الحروف نحو ثلاثمائة ورقة. فالمقصود هنا أن هذا الشعر لم يكن منظما ولا مرتبا بطريقة تجعله قابلاً للتداول أو التناول بل كان مبعثراً إلى أن جاء الصولى وعمله مرتبا على حروف الهجاء. وفى معرض حديثه عن الحسن بن موسى النوبختى يقول: إنه كان جماعا للكتب قد نسخ بخطه شيئا كثيراً وله مصنفات وتأليفات فى الكلام والفلسفة، وعن أحمد الطيب يقول إنه مليح التصنيف والتأليف وكان الغالب على أحمد الطيب عمله لا عقله. والتأليف عند ابن النديم أرقى درجة من التصنيف والصنعة والعمل بدليل العبارة الأخيرة عن أحمد الطيب. فهو غزير المعلومات (مصنف) وليس مفكراً (مؤلف) بنفس القدر. ومن الكتب التى قيل عنها مؤلفة فى الفهرست. كتاب مختصر النحو ألفه لبعض ولدا المأمون، كتاب النوادر ألفه لجعفر بن يحيى، كتاب الجوامع ألفه ليحى بن خالد يحتوى على أربعين كتاباً ذكر منه اختلاف الناس"[٣٣].

كمـــا نرى كثيراً من العناوين التى تحمل كلمة تأليف صراحة والتى ذكرها طاشكبرى زادة، وحاجى خليفة؛ ومن أمثلة ذلك:

- كتاب تأليف مولانا محمد بن قطب الدين الارنيقى (ت ٨٨٥هـــ) في علم تعبير الرؤيا[٣٤].
- كتاب تأليف نصير الدين الطوسى (ت٦٧٢هــ) فى علم القراءات[٣٥].

٤/١/٣ التعاطي:

يذكـــر ابن منظور فى مادة عطا: "التعاطى: تناول ما لا يحق ومالا يجوز تناوله"[٣٦] وفى المعنى الاصطلاحى بالإضافة إلى معناها العام وهو الممارسة إلى حد الإدمان فقد وردت فى الفهرست بمعنى التقليد فى التأليف. فقد تردد فيه كثيراً اصطلاح: التعاطى فى.

- يتعاطى مذهب فلان فيما يعمل من الكتب.
- كتاب البهجة على مثال كتاب الكامل.
- وكيع القاضى "كتاب الشريف يجرى مجرى المعارف لابن قتيبة.

وكمـــا نرى من التعريف اللغوى والتعريف الاصطلاحى ومن الأمثلة السابقة نفهم أن التعاطى لا يعنى الانتحال ولكنه قد يأتى بمعنى التقليد وقد يأتى بمعنى الاتباع فى المنهج؛ كأن يتأثر التلامذة بمنهج وطريقة أستاذهم فتخرج كتبهم تقليدًا لكتب ومنهج الشيخ.

٥/١/٣ المناظرة – البحث – المحاورة:

المناظرة فى المعنى اللغوى يقصد بها: "نظر– النظر: حس العين. والمنظر والمنظرة: مـــا نظـــرت إلـــيه فأعجـــبك أو ساءك، وفى التهذيب: المنظرة منظر الرجل إذا نظرت إليه فأعجـــبك. والتناظـــر: التـــرواض فى الأمر. ونظيرك الذى يراوضك وتناظره. وناظره فى المناظرة. والنظير: المثل" [٣٧].

والمناظـــرة فى المعنى الاصطلاحى يقصد بها "المناقشات العلمية العلنية بين العلماء وخاصة فـــى حـــضرة الحكـــام. وغالبا ما كانت بهدف إبراز حقيقة ما من خلال دفوع كل منهم وقد تخلص إلى إحراج أحد الطرفين"؛[٣٨] ومن أمثلتها:

١ – أبو مسحل، عبد الوهاب بن حريش: وله مع الأصمعى مناظرات فى التصريف[٣٩] .
٢ – الأخميمـــى، عـــثمان بـــن سويد بن حريش: وله مع ابن وحشية مناظرات، وبينه وبينه مكاتبات[٤٠].
٣ – الرازى، فخر الدين (ت٦٠٦هــ). المناظرات[٤١].
٤ – ابن نباتة المصرى. مناظرات فى الأدب[٤٢].
٥ – الجرجانى، الشريف زين الدين (ت ٨١٦هـــ). أصول المنطق والمناظرة[٤٣].
٦ – الآمدى (ت٤٦٧هــ). شرح الولدية فى آداب البحث والمناظرة[٤٤].

ومن المعنى العلمى والمعنى الاصطلاحى نخرج بعدة ضوابط للمناظرة؛ منها:

١ – المناظرة تكون بين علماء متساويين فى القدر والعلم والتخصص.
٢ – المناظرة تكون علنيه لإبراز حقيقة ما يقنع بها كل من المتناظرين.
٣ – أن جمهور المشاهدين خاصة من العلماء هو الذى يحكم على أى من المتناظرين استطاع أن يبرز حجتة ويفحم صاحبه.
٤ – أحيانا تدون المناظرة لتكون فى شكل مؤلف يتداول بين القراء.

ولكن التاريخ يثبت لنا أن بعض هذه المناظرات لم يكن عادلاً خاصة إذا تبنى الخليفة أو الحكام وجهة نظر أحد المتناظرين؛ كما حدث مع الخليفة المأمون حين تبنى الرأى بأن القرآن مخلوق وليس كلام الله، وكان ينحاز لأصحاب هذا الرأى الذى أثبت خطأه بعد ذلك.

٣/١/٦ الحفظ

الأصل فى العلم هو الحفظ وقد شكا الشافعى لشيخة وكيع بن الجراح فى نظم له سوء حفظه فقال: شكوت إلى وكيع سوء حفظى — فأرشدنى إلى ترك المعاصى
وأخبرنى بأن العلم نور — ونور الله لا يهدى لعاصى[٤٥]

وقد أولى علماء المسلمين الحفظ مزيداً من الاهتمام، بدءاً من حفظ القرآن الكريم، وحديث النبى ﷺ وانتهاء بكتب العلوم الأخرى، حتى أننا نجدهم قد صنفوا كتبا فى الحث على الحفظ، وفى ذكر مشاهير الحفاظ [٤٦]. وقد كان من يحفظ حديث رسول الله ﷺ، يلقب بالحافظ تعظيما وتشريفا له، وكان ذلك لقب كثير من أئمة المحدثين كالبخارى، وابن ماجه، وأبى داوود.. وغيرهم من حفاظ الحديث النبوى الشريف.

وتذكر لنا كتب التراث نماذج فريدة لقدرات هؤلاء العلماء على الحفظ لا نجد لها مثيلاً فى العصر الحاضر، فيذكر الأنبارى "أن أبا الفضل العباسى بن فرج الرياشى اللغوى (ت٢٥٧ هـ)، كان يحفظ كتب عبد الملك بن قريب الأصمعى (ت ٢١٦هـ)، وكتب أبى زيد بن ثابت الأنصارى (ت٢١٥هـ) كلها"[٤٧]. وكان أبو العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) يفضل أهل عصره بحفظ العلوم التى تضيق عنها الصدور، حتى أن شيخة أبا عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابى (ت ٢٣١هـ) كان إذا شك فى شيء قال له: ما عندك يا أبا العباس فى هذا؟ ثقة بغزارة حفظه، وكان أبو العباس ثعلب يقول عنه نفسه: بلغت خمساً وعشرين سنة وما بقى علىّ مسألة للفراء إلا وأنا أحفظها، وأحفظ موضعها فى الكتاب[٤٨].

ولم يكن الحفظ مقصوراً على المحدثين والأدباء واللغويين والنحاة فقط، كما لم يكن محصوراً فى حفظ كتب اللغة والنحو والأدب فحسب؛ فيذكر ابن أبى أصيبعة أن بدر الدين قاضى بعلبك (ت٦٤٠هـ)، كان حافظا لكثير من الكتب الطبية والحكمية، ومما يروى أن شيخه مهذب الدين عبدالرحيم بن على قد صنف مقالة فى الاستفراغ، فقرأها عليه كل واحد من تلامذته، أما بدر الدين القاضى المذكور فقد شرع فى حفظها، وقرأها على الشيخ من حفظه، من أولها إلى آخرها، فأعجب ذلك منه[٤٩].

والحفظ فى اللغة:" حفظ. ابن سيده: الحفظ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة. حفظ الشيء حفظا. ورجل حافظ وقوم حفاظ. الأزهرى: رجل حافظ وقوم حفاظ وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوه وقلما ينسون شيئا يعونه. والحافظ والحفيظ: الموكل بالشيء يحفظه"[٥٠].

وفى الاصطلاح: "هو الاحتفاظ بالمادة العلمية فى الذاكرة وخاصة تلك المأخوذة عن الغير أو المختزنة عبر القراءات أو الروايات والتجارب"[٥١] وقد تردد كثيرا فى الفهرست؛ ومن الأمثلة عليه:

١ – المعافى النهروانى" أوحد عصره فى مذهب أبى جعفر وحفظ كتبه. [٥٢]

٢ – فـتح المـصلى " وأصلة مملوك، وكان من الزهاد المتصوفة ولا كتاب له يعرف وإنما يحفظ كلامه وتعلق ألفاظه"[٥٣].

٣ – وكانت كتب نصران لابن السكيت حفظا وللطوس سماعاً[٥٤].

٤ – دريد : "كتاب ما سئل عنه لفظاً فأجاب حفظاً"[٥٥].

٧/١/٣ المجالس – المجالسات:

فـي اللغة: "جلس. الجلوس: القعود. جلس يجلس جلوسا، فهو جالس من قوم جلوس وجلاس، وأجلسه غيره. والجلسة: الهيئة التى تجلس عليها. والمجلس: موضع الجلوس"[٥٦].

وفـي المصطلح: هو المصنف أو اكتساب الناتج عن مجلس من مجالس العلم. ويرى شـعبان خليفة أن المجالس ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا وهى التى تعرف بمجالس العلم؛ حـيث يجلس العالم ويتحدث حديثا علمياً إلى الآخرين بعضهم يستمع فقط وبعضهم يدون ما يـسمعه أو يلخـصه. وغالـباً ما ينصرف المجلس إلى موضوع محدد وقد يمتد النقاش فى الموضـوع إلى أكثر من مجلس (جلسة). وقد تطورت المجالس ليخرج من بطنها المصطلح الحـديث (المحاضـرات). وقـد انتشرت المجالس على نطاق واسع فى الفترة التى يغطيها الفهرست وما بعدها[٥٧] ومن الأمثلة التى ذكرت فى الفهرست:

١ – أبـو سرار الفقوى من خط السكرى مشدد: "وكان فصيحاً أخذ عنه أبو عبيدة ومن دونه وله مجلس مع محمد بن حبيب بن أبى عثمان المازنى"[٥٨].

٢ – ثعلب (أحمد بن يحى بن زيد بن سيار)" ولأبى العباس مجالسات أملاها على أصحابه فى مجالس تحتوى على قطعة من النحو واللغة ومعانى القرآن والشعر مما سمع وتكلم عليه"[٥٩].

٣ – منـصور بـن عمـار "له مجالس من بينها: مجلس الديباج – مجلس السبيل – مجلس السحاب على أهل الناس – مجلس فى حسن الظن بالله"[٦٠].

٤ – النجار (أبو عبد الله محمد بن عبد الله) "وله مع النظام مجالس ومناظرات"[٦١]

٥ – السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ). تحفة المجالس ونزهة المجالس[٦٢].

٦ – النيسابورى، أبو حفص عمران الحسن. رونق المجالس[٦٣].

٧ – الخفاجى، شهاب الدين (ت ١٠٦٩هـ). طراز المجالس[٦٤].

ومـن الأمثلة التى وردت فى الفهرست نخرج بأن المجلس هو مجموعه من مدونات العلم فى موضوع معين ينتج عنها مصنف معين كما أسلفنا.

٨/١/٣ الحكاية:

فى اللغة الحكاية: "حكى. الحكاية: كقولك حكيت فلانا وحاكيته فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله، وحكيت عنه الحديث حكاية"[٦٥] وفى الاصطلاح: "هى أدنى مراتب الإنتاج الفكرى؛ إذ هـى نقل معلومات على لسان شخص دون إسناد وعنعنة حتى لو صحت. وهى مثل كلام الجرائد أو تصريح المصدر المسئول فى أيامنا"[٦٦].

ومن الأمثلة الواردة فى الفهرست عن الحكاية:

١ – ابن الكوفى"عالم صحيح الخط، راوية، جماعة للكتب، صادق فى الحكاية منقر بحاث"[٦٧].

٩/١/٣ الصنعة:

فــى المعنـــى اللغــوى: "صنع. صنعه: عمله. وفى التنزيل العزيز (صنع الله الذى أتقن كل شىء). والصناعة والصنعة: حرفة الصانع"[٦٨].

وفــى المعنـــى الاصطلاحى: "هى مرتبة من مراتب التأليف عند المسلمين وتأتى بعد التــصنيف والتألــيف وهى أقرب إلى الإعداد؛ ولذلك تأتى فى المرتبة التالية لهما من مراتب الجهــد الذهنـــى والإنتاج الفكرى"[٦٩]، و الأمثلة التالية تؤكد ذلك كما أطلق العرب المسلمون مصطلح الصنعة على علم الكيمياء ومن هذه الأمثلة:

١ – إبـــراهيم بن على بن هرمة. شعره مجرد نحو مائتى ورقة وفى صنعة أبى السكرى هو خمسمائة ورقة وقد صنعة الصولى ولم يأت بشيء. [٧٠]

٢ – اجتمع على صنعة سيبويه اثنان وأربعون إنساناً. [٧١]

٣ – أبو بكر محمد بن القاسم له كتاب سفر الراعى، صنعته. [٧٢]

٤ – امرؤ القيس بن حجر. رواه أبو عمر والأصمعى وخالد بن كلثوم ومحمد بن العباس ولم يتم وعمله السكيت[٧٣].

٥ – سعيد بن إبراهيم العسكرى من كتبه "كتاب رسائله المجموعة فى كل منه ومن صنعه"[٧٤].

٦ – الرازى، أبو بكر محمد بن زكريا (ت ٣١١هــ). سر الأسرار فى الصنعة الشريفة[٧٥].

١٠/١/٣ العمل:

فـــى المعنـــى اللغوى: "عمل. العمل: المهنة والفعل، والجمع أعمال"[٧٦] والاصطلاح: "هـــو إعـــداد مادة الغير العلمية ويغلب عليها أن تكون لشخص واحد فالعمل قد يكون أضيق نطاقـــا من الصنعة؛ ومن ثم فهو مرتبة أدنى منها من حيث المجهود الذهنى"[٧٧]. ومن الأمثلة الواردة على ذلك فى الفهرست:

١ – أبـــو عمـــر الـــزاهد له كتاب غريب الحديث على الكلمات، عمله الحصرى وأنحله إياه وترجم الكتاب الحصرى. ذكره ابن الأثير فى مقدمة كتاب النهاية[٧٨].

٢ – عمـــر بـــن بكر. صاحب الحسن بن سهل وكان إخباريا، راوية، نسابة وله عمل القراء كتاب معانى القراء"[٧٩].

٣ – الراوندى. عمل كتاب أخبار الدولة وجود فيه[٨٠].

٤ – أبـــو حـــسان الزيادى: هو أبو حسان الحسن بن عثمان الزيادى، ويروى عن الحسن بن الهيـــثم بن عدى وغيره، وكان قاضيا فاضلاً أديبا ناسبا جوادا كريما يعمل الكتب وتعمل له. وكانت له خزانه حسنة كبيرة وأخذ عن الناس. [٨١]

٥ – الحسن بن إبراهيم الأبح له كتاب الاختيارات علمه للمأمون. [٨٢]

٦ – أبو على يحى بن غالب الخياط"له كتاب المنثور عمله ليحى بن خالد". [٨٣]

١١/١/٣ الرواية:

الـــرواية فى الفهرست كتاب لم يسجل فى حياة صاحبه بل نقله عنه شفاهة راوية كما أنهـــا قد تكون مقرونه بمكتوب أيضا، وهذا الراوية فى حقيقة الأمر هو باحث أو عالم مدقق ولـــيس بالمعنـــى السريع لتلك الكلمة. والراوية قد يتخصص فى كتاب واحد يرويه أو فى كل كـــتب مؤلف معين، وأحيانا يروى فى موضوع لعدد من المؤلفين. والرواية من هذا المنطلق

العلمى تتطلب من الراوية أن يكون محيطا بأبعاد ما يروى ويتعمق فيه. والرواية هى: تأليف خالص يعتمد على منهج علمى من جانب المؤلف الأصلى والرواية على السواء. كما يتطلب الأمانـــة والدقـــة فى الرواية. وقد ينصرف مفهوم الرواية إلى الدارسة والتعلم. وتتسع رقعة الـــرواية فـــى الإنتاج الفكرى الإسلامى فى القرون الأولى للهجرة بسبب عدم انتشار الكتابة والتدوين على نطاق واسع قبل ختام القرن الثانى ومطلع القرن الثالث للهجرة. وينظر البعض إلـــى القـــرنين الـــثالث والـــرابع الهجـــريين على أنهما قرنا تدوين الروايات فى جل العلوم الإســـلامية، وإن كـــان التدوين قد بدأ على استحياء مع الدولة الأموية وخاصة فى التاريخ و الأنساب. ولقد ارتفع شأن الرواية وعلا قدرها لارتباطها بداية بعلوم الدين.

ومن الأمثلة التى وردت فى الفهرست على الرواية:

١ – فـــى الكـــلام عن نرزح العروض" كان نرزح حافظاً راوية وكان كذابا كثير ما يحدث بالشيء عن رجل وغيره. وكان يونس النحوى يقول: إن لم يكن نرزح أروى الناس فهو أكذب الناس"(٨٤).

٢ – الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ). الكفاية فى علم الرواية(٨٥).

٣ – فى الكلام عن كتاب العين للخليل بن أحمد"ولم يرو هذا الكتاب عن الخليل أحد ولا روى فى شيء من الأخبار أنه عمل هذا ألبتة"(٨٦).

٤ – فى الكلام عن عباد بن كسيب"وكان راوية للشعر، عالما بأخبار العرب"(٨٧).

٥ – كتاب نوادر الأعرابى رواها عنه اثنا عشر إنساناً(٨٨).

١٢/١/٣ النـقل – النـاقل:

فـــى اللغـــة: "نقـــل. النقل: تحويل الشيء من موضع إلى موضع، نقله ينقله فانتقل. والتنقل: التحول".(٨٩)

وفى الاصطلاح " يقصد به ترجمة الكتب من لغة إلى أخرى، وكان المترجمون يطلق عليهم مصطلح النقلة. وهذا المصطلح كان هو السائد للتعبير عن هذه العملية الفكرية آنذاك – كما استخدم ابن النديم ومعا صروه من المصنفين مصطلح النقل عند وضعه للكتب المترجمة من اللغات المختلفة إلى العربية أو من العربية إلى اللغات الأخرى"(٩٠).

ومن الأمثلة التى ذكرها ابن النديم فى الفهرست عن مصطلح النقل:

١ – فـــى الفن الأول من المقالة السابعة يقول ابن النديم: كان خالد بن يزيد بن معاوية يسمى حكيم آل مروان، وكان فاضلاً فى نفسه وله همه ومحبة للعلوم، خطر بباله الصنعة فأمر بإحـــضار جماعة من الفلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل بمدينة مصر وقد تفصح بالعربية وأمر بنقل كتب الصنعة من اللسان اليونانى والقبطى إلى العربى. وهذا أول نقل كان فى الإسلام من لغة إلى أخرى" وتحت نفس الشخص فى المقالة العاشرة يقول ابن النديم" الذى عنـــى بإخـــراج كـــتب لقدماء فى الصنعة خالد بن يزيد بن معاوية. وكان خطيبا شاعراً فـــصيحا حازما ذا رأى. وهو أول من ترجم له كتب الطب والنجوم وكتب الكيمياء وكان جوادا". (٩١) فهل استخدم ابن نديم مصطلح ترجم تكرارا لمصطلح نقل حيث الموقف واحد أو كان هناك فرق بين المصطلحين عند ابن النديم على الأقل؟

٢ – فى الفن الأول من المقالة السابعة"أسماء النقلة من اللغات إلى اللسان العربى :ومن بينهم بنص عبارة ابن النديم: الأبرش من النقلة القدماء فى أيام البرامكة ويوجد بنقله السماع الطبيعى، وكذا حكى سيدنا أبو القاسم عيسى بن على بن عيسى ايده الله[٩٢].

٣ – فى الكلام عن كتاب الكون والفساد. نقله حنين إلى السريانى، وإسحق إلى العربى، والدمشقى، وذكر أن ابن يكوش نقله. شرح هذا الكتاب الإسكندر كله، نقله متى، ونقل المقالة الأولى قسطا، وللأمقيدورس شرح بنقل اسطاث، ونقله متى أبو عشر وأصلحه أعنى نقل متى أبو زكريا عند نظره منه. [٩٣]

٤ – فى الكلام عن كتاب النفس: وهو ثلاث مقالات نقله حنين إلى السريانى تاما ونقله إسحق إلا شيئا يسيرا. ثم نقله إسحق نقلا ثانيا تاما جود فيه.

وشرح ثامسطيوس هذا الكتاب بأسره، أما الأولى ففى مقالتين والثانية فى ثلاث مقالات. [٩٤]

أما الناقل فهو الشخص الذى يقوم بعملية نقل المادة العلمية من لغة إلى أخرى وقد يطلق مصطلح الناقل أيضا على الشارح كما توضح الأمثلة الآتية:

١ – وفيات النقلة. ابتدأ أبو سليمان محمد بن عبد الله الحافظ (ت ٣٧٩هـ) [٩٥].

٢ – إزالة الشك والالتباس فى نقل "ألم أحسب الناس" عبد الرحمن ابن القاضى[٩٦] وكما يفهم من المثال السابق أن النقل هنا جاء بمعنى التفسير أو الشرح.

١٣/١/٣ الترجمة – الترجمان – الذكر:

فى المعنى اللغوى: "ترجم. الترجمان المفسر للسان. هو الذى يترجم الكلام؛ أى ينقله من لغة إلى أخرى والجمع تراجم والتاء والنون زائدتان"[٩٧].

تعددت مفاهيم مصطلح ترجمة واستخداماته من واقع كتب التراث وجاء تمحيص :

١ – المقدمة أو افتتاحية الكتاب، أو التقديم وكتابة الافتتاحية له.

٢ – الوصف الببليوجرافى للكتاب.

٣ – المفتاح أو الدليل.

٤ – إعادة الصياغة أو اقتباس الأفكار دون النص.

٥ – كتابة السير:

والأمثلة الآتية توضح فى سياقاتها ما ذكرناه سالفاً وهى كما وردت فى فهرست ابن النديم.

١ – قرأت فى جزء ترطمية ما هذه حكايته. كتاب فيه ملل الهند وأديانها. ونسخة الكتاب من كتاب كتب يوم الجمعة لثلاث خلون من المحرم سنة تسع وأربعين ومائتين، لا أدرى الحكاية التى فى هذا الكتاب لمن هى إلا بخط يعقوب بن إسحق الكندى حرفاً بحرف وكان تحت هذه الترجمة ما هذه حكايتة بلفظ كاتبه.

٢ – فى الفن الثالث من المقالة السابعة فقد وردت كلمة ترجم ومشتقاتها تسع مرات فقط. منها سبع مرات تحت [الكتب الخارجة عن الستة العشرة]. فتحت هذا العنوان سرد ابن النديم سبعة وخمسين كتاباً جاءت كلمة نقل منها واحداً وخمسين مرة وكلمة ترجمة سبع مرات.

والذى يؤكد إن كلمة ترجمة يختلف مفهومها عن كلمة نقل أنهما وردا تحت كتاب واحد:

– كتاب ما ذكره فلاطن فى طيماوس. الموجود منه عربى مقالة بنقل حنين وترجم إسحق الثلاثة الباقية.

٣ – أما فى المقالة العاشرة فنجد تحت عنوان [حروف العنبث]. "ربما وقعت هذه الخطوط فى كتب العلوم التى ذكرتها من الصنعة والسحر والعزائم باللغة التى أحدث أهلها العلم فلا تفهم اللهـم إلا أن يكون الإنسان عارفا بتلك اللغة وهذا معوز. وربما كانت هذه الكتابات تراجم تؤدى إلى اللغة العربية. وينبغى أن يتأمل ويجعل هذه الأقلام مثالاً لها ويرجع إليها إن شاء الله تعالى.

٤ – تحـت جـبل بـن يزيد نجد "كتاب عمارة بن حمزة وكان مترجما من معدودى البلغاء والبـرعاء". وتحت يزيد "ثم رأيت هذا الكلام وقد جمعه ابن حفصى فى نحو المائة ورقة وترجمة بالتوسط".

٥ – وتحت الجاحظ جاء عنوان "ما ترجمه من كتب الجاحظ رسالة".

٦ – وتحـت ابـى عمـر الزاهد يضاف "كتاب غريب الحديث على الكمات عمله للحصرى وأنحله إياه وترجم الكتاب تأليف الحصرى" وذكره ابن الأثير فى مقدمة كتاب النهاية"[٩٨].

٧ – ابن حجر العسقلانى. الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية[٩٩].

أما الترجمان فالإضافة للمعنى المعروف وهو الناقل من لغة إلى أخرى فقد ورد بمعنى المؤلف أو المفسر أو الشارح والمثل التالى يبين ذلك:

١ – ترجمان القرآن. جلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ).

١٤/١/٣ الجمع – المجموع – الجامع – المحتوى – الحاوى:

فى المعنى اللغوى: "جمع الشىء عن تفرقه يجمعه جمعاً"[١٠٠]. والجمع مصطلح يدل على جمع أكثر من مصنف أو أكثر من موضوع فى كيان مادى واحد، أو كما يذكر شعبان خليفة هـو "لم المادة العلمية إما لشخص واحد أو عدة أشخاص ووضعها فى كتاب"[١٠١]. وقد انتشر هذا النوع من المسئولية الفكرية على نطاق واسع فى الفترة التى غطاها الفهرست، ولا يكون للجامع عادة إلا فضل الجمع فقط؛ لأن المادة العلمية ليست له. والأمثلة الآتية توضح ذلك.

١ – الجمـع بين الصحيحين:البخارى ومسلم الحميدى، أبو عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله الأندلسى (ت ٢٨٨هـ). [١٠٢]

٢ – فـى الكلام عن دريد "كتاب ما سئل عنه لفظاً فأجاب حفظا جمعه على بن إسماعيل ابن حرب عنه"[١٠٣].

٣ – ابـن الرومـى، علـى بن العباس بن جريج. كان شعره على غير الحروف، رواه عنه المسيبى ثم عمله الصولى على الحروف وجمعه أبو الطيب وراق ابن عبدوس من جميع النسخ فزاد على كل نسخه مما هو على الحروف وغيرها نحو ألف بيت"[١٠٤].

٤ – الفارابى (ت ٣٣٩هـ). الجمع بين رأى الحكيمين أفلاطون وأرسطوطاليس[١٠٥].

٥ – ابـن القيروانـى (ت ٥٠٧ هـ). الجمـع بـين كتابى أبى نصر الكلاباذى وأبى بكر الأصبهانى فى رجال البخارى ومسلم[١٠٦].

أمـا المجمـوع فهو مصنف – يجمع فيه عدة رسائل أو عدة موضوعات، كما يطلق على الكتاب الجامع؛ ومن الأمثلة على ذلك:

١ – فى الكلام عن عبد الحميد بن يحى: كاتب مروان بن محمد وكان أولاً معلم صبية ينتقل فـى الـبلدان. وعنه أخذ المترسلون ولطريقه لزموا.. وهو الذى سهل سبيل البلاغة فى الترسل، واحد دهره. وكان من أهل الشام... ولرسائله مجموع نحو ألف ورقة[١٠٧].

٢ – غـيلان أبـو مـروان: واسمه..... وقد استقصيت خبره فى مقالة المتكلمين فى أخبار المرجئة. ولرسائله مجموع نحو ألف ورقة. [١٠٨]

والجامع: المصنف الحاوى لجميع فروع الفن؛ ومن الأمثلة على ذلك:

١ – الجامع. عيسى بن عمر الثقفى (ت ١٥٠هـ). [١٠٩]

٢ – جامع الأصول لأحاديث الرسول ﷺ. ابن الأثير الجزرى (ت ٦٠٦هـ). [١١٠]

٣ – الجامع. الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) [١١١].

٤ – فـى الكـلام عن مؤلفات الفارابى ذكر ابن النديم: كتاب المفاطين، سوفسطيقا على جهة الجوامع. وله جوامع لكتب المنطق، لطاف. [١١٢].

٥ – النووى، يحى بن شرف (ت ٦٧٦هـ). المجموع: شرح المهذب[١١٣].

٦ – ابن سينا (ت ٤٢٨ هـ). المجموع [١١٤]

٧ – الشوكانى (ت ١٢٥٠هـ). الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة[١١٥]،

٨ – ابـن الهمـام (ت ٨٦١ هـ) التحرير فى أصول الفقه الجامع بين اصطلاحى الحنفية والشافعية[١١٦].

٩ – البخارى (ت ٢٥٦ هـ). الجامع الصحيح.[١١٧]

١٥/١/٣ – التعليق – المحاسبة – التبصرة

فـى المعنى اللغوى التعليق: "علق. علق بالشىء علقا وعلقه: نشب فيه. وعلق الشىء علقا، علق به علاقة وعلوقا: لزمه. ويقال علقت بقلبه علاقة؛ أى أحبها وشغف بها".[١١٨]

وفـى الاصـطلاح يعنـى التوقف عن التصنيف فى مصنف معين، وقد يأتى بمعنى الملاحظة أو الحاشية أو المحاسبة؛ والأمثلة الآتية توضح ذلك:

١ – فى الكلام عن المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لشهاب الدين إلى الفضل أحمد ابن على بن حجر (ت ٨٥٢هـ) أنه علقه بالقاهرة جمادى الآخرة سنة ٨٢٩[١١٩]هـ..

٢ – فـى المـرة الوحيدة التى ذكر مصطلح المحاسبة فى الفهرست قصد بها التعليقات حيث ذكـر تحـت أبـى بكر محمد بن القاسم "وله محاسبات لغة ونحو وأخبار وسمعها منه جماعة"[١٢٠].

٣ – اللكلـنوى، أبو الحسنات محمد عبد الحى (ت ١٣٠٤هـ). التعليقات السنية على الفوائد البهية[١٢١].

٤ – شمس الحق العظيم آبادى. التعليق المغنى على سنن الدارقطنى[١٢٢].

وتأتـى التبـصرة بنفس المعنى تقريبا وهى الحاشية أو التعليق على كتاب آخر، وهذا الـنوع من الإنتاج الفكرى لم يكن شائعاً فى القرون الأولى من الإسلام ولكنه انتشر بعد ذلك. والتبصرة تختلف عن المحاسبات. ومثال ذلك: ابن درستويه و عبد الله بن جعفر وله رد على الفضل بن سلمة وتبصر كتاب العين[١٢٣].

١ – عبد الوهاب الحنفى (ت ٩٧٣ هـ). التبصرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة[١٢٤].

٢ – على البسطى (ت ٨٩١ هـ). التبصرة الواضحة فى مسائل الأعداد[١٢٥].

١٦/١/٣ المعارضة – المقابلة:

فـى اللغـة المعارضة "عرض. عارض الشىء بالشىء معارضة: قابله، وعارضت كتابى بكتابه؛ أى: قابلته. وفى الحديث: إن جبريل، عليه السلام، كان يعارضه القرآن فى كل

سـنة مـرة وأنـه عارضه العام مرتين، وقال ابن الأثير: أى كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن، من المعارضة و المقابلة".[١٢٦] "والمقابلـة" "قبل. وقابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالا: عارضـه. الليث: إذا ضممت شيئا إلى شيء قلت قابلته به. ومقابلة الكتاب بالكتاب وقباله به: معارضة"[١٢٧].

وفى الاصطلاح: يقصد به: المراجعة على الأصل أو المقابلة بين نسختين أو مراجعة نـص علـى نص أو نسخة على نسخة، وتكون المقابلة بعرض الناقص على التام أو الردىء على الجيد. والأمثلة التالية توضح ذلك:

١ – كان رجال الحديث يتحرون الدقة فى كتبهم ويعتبرون مقابلة الكتاب بأصل الشيخ شرطاً أساسياً لصحته[١٢٨].

٢ – روى ابن عبد البر عن هشام بن عروة أن أباه قال له: كتبت؟ قال ،نعم، قال عارضت؟ قال لا؛ قال: لم تكتب. [١٢٩]

٣ – فى الكلام عن مؤلفات أبى الحسن على: كتب اللفظ المحيط بنقص ما لفظ به اللقيط، وهو معارض عن كتاب أبى الفرج الأصفهانى. [١٣٠]

٤ – فـى الكـلام عن كتاب النفس فى المنطق: قال إسحق: نقلت هذا الكتاب إلى العربى من نـسخة رديئة، فلما كان بعد ثلاثين سنة، وجدت نسخة فى نهاية الجودة، فقابلت بها النقل الأول وهو شرح ثامسطيوس[١٣١].

١٧/١/٣ النظم – النثر – المنظومة:

النظم فى اللغة: "نظم – النظم: التأليف، نظمه ينظمه نظما ونظاما. ونظمت اللؤلؤ؛ أى جمعته فى السلك، والتنظيم مثله، ومنه نظمت الشعر"[١٣٢].

وفى الاصطلاح: هو طريقة من طرق التصنيف عند العرب يقوم فيها المصنف بنظم مادتة كتابة على شكل أبيات شعرية. والنظم والمنظومة مصطلحان لمفهوم واحد؛ ومن الأمثلة على ذلك:

١ – منظومة فى الأسطرلاب. عبد الواحد بن محمد[١٣٣].

٢ – منظومة فى الحديث. ابن الجوزى شرحها قاسم قطلوبغا الحنفى (ت ٨٧٩هـ) [١٣٤].

٣ – نظم الجامع الصغير. النسفى، نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد (ت ٥٣٨هـ) فى علم اللغة[١٣٥].

٤ – نظم السلوك فى مسامرة الملوك. [١٣٦]

٥ – فـى الكـلام عن بشر بن المعتمر: ولبشر من الكتب نثرا، سوى ما ذكرناه مما نقله من الكتب نظما[١٣٧].

٦ – حسن الشرنبلاى (ت ١٠٦٩هـ). النظم المستطاب لبيان حكم القراءة فى صلاة الجنازة بأم الكتاب[١٣٨].

٧ – محمد بن محمد الحنفى الرومى (ت ١٠٣٩). النظم المبين فى الآيات الأربعة[١٣٩].

٨ – الإبـياري، عـبد الهادى نجا بن رضوان. العرائس الواضحة العزر فى شرح المنظومة الـبدرية المسماة بجالية الكدر للبرزنجى. القاهرة: المطبعة البهية، ١٨٨١هـ. ١٢٣ ص[١٤٠].

٩ – إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري. المنظومة التلمستانية فى الفرائض. مخطوط نسخة أصلية. ٦ ورقات. المسطرة ٢٣. تحت رقم ١٦ ميراث[١٤١].

والنثر بخلاف النظم وفى المعنى اللغوى: "نثر. الليث: نثرك الشيء بيديك ترمى به متفرقاً. وفى حديث ابن مسعود القراءة: هذا كهذا الشعر، ونثر كنثر الدقل؛ أى كما يتساقط الرطب اليابس"[١٤٢].

١ – المرصفى، زين العباد الشافعى. الرسالة النثرية المسماة بالرسائل الزينية للمسائل النحوية[١٤٣].

٢ – أبو البركات أحمد الدردير (ت ١٢٠١هـ). العقيدة النثرية[١٤٤].

١٨/١/٣ العامي – الخاصي:

العامى فى اللغة: "عمم. العامة: خلاف الخاصة"[١٤٥] والخاص فى اللغة: "خصص. خصه بالشئ يخصه خصاً؛ أى زوده به دون غيره. والخاصة خلاف العامة"[١٤٦] وفى المصطلح العامى هو المصنف الذى يوجه مصنفاته للعامة والعكس صحيح؛ الخاص هو مصنف لا تصلح مؤلفاته إلا للخاصة؛ أى التخصصية فى موضوع معين. وقد يجمع المصنف الواحد بين المهارتين؛ أى أن يكون عامى وخاصى فى نفس الوقت؛ فيتوجه بمصنفات له للعامة من الناس ثم يتوجه بمصنفات أخرى لأهل التخصص أو بنفس المؤلفات بعد معالجتها بأسلوب يتناسب مع من يُوجَّه لهم.

وتعدد الأساليب المستخدمة فى التصنيف يعكس مدى الثراء الذى تمتع به المصنف المسلم؛ والمثال التالى يوضح هذا المعنى.

١ – فى الكلام عن ابن أبى الثلج: أبو بكر محمد بن أحمد بن أبى الثلج الكاتب. خاصى عامى. غلب عليه التشيع وله رواية كثيرة من روايات العامة، وتصنيفات فى هذا المعنى. وكان فاضلاً ورعا. وله من الكتب: كتاب السنن والآداب على مذاهب العامة [١٤٧].

١٩/١/٣ التبخر – السبك:

وعن المصطلحات البلاغية التى استخدمها المصنفون المسلمون مصطلح التبخر ويعنى فى اللغة: "بخر. بخار القدر ما ارتفع منها. وتبخر بالطيب ونحوه. تدخن. والبخور بالفتح ما يتبخر به"[١٤٨]. وفى الاصطلاح يعنى التوسع فى القراءة والبحث والمصطلح البليغ يشبه المصنف الذى يتوسع فى القراءة مثل البخور الذى ينتشر فى أرجاء المكان فيغطى كل ذرة منه، وقد ذكر ابن النديم فى الكلام عن أخبار إبى حاتم السجستانى:" قال ابن دريد: وكان يتبخر فى الكتب ويخرج المعمى"[١٤٩].

أما السبك فمعناه فى اللغة: "سبك الذهب والفضة ونحوه من الذائب سبكة: ذوبه وأفرغه فى قالب. والسبيكة القطعة المذوبة منه"[١٥٠]. وفى الاصطلاح يعنى جمال الصياغة، وقد شبه حاجى خليفة مادة الكتاب بالذهب وشبه المصنف بالصائغ الذى مهر فى صنعته حيث يقوم بسبك مادة الكتاب من مواد مختلفة ليخرج بمعنى ومادة جديدين كما يخرج الصائغ من المعادن المختلفة معدناً جديد. ويذكر حاجى خليفة فى ثنايا بيليوجرافية كتاب" جامع اللذات فى الباه. أبو النصر بن على وهو كتاب كبير حسن السبك والترتييت"[١٥١].

٣/١/٢٠ الموسوعي – المعمي:

وكـان مـن صفات المصنفين المسلمين خاصة فى القرون الأولى من ظهور الإسلام أنهـم كانـوا موسوعيين يصنفون وينهلون من علوم شتى ليس بينها أية علاقة؛ وذلك بسبب: همـة الـبحث والاطـلاع لديهم، ومحدودية العلوم فى تلك الفترة؛ مما كان يسمح لهم بذلك. والموسوعى فى اللغة:"وسع. السعة: نقيض الضيق. والسعة: الغنى و الرفاهية. والسعة: الجدة والطاقة"[١٥٢].

فى الاصطلاح يقصد به المصنف المطلع واسع المعرفة المحيط بمختلف العلوم؛ ففى الكـلام عـن كتب الصابى: "كتاب مراسلات الشريف الرضى أبو الحسن محمد ابن الحسين الموسوعى"[١٥٣].

حتى أننا نجد مصنف كأبى بكر الرازى يحصر له ابن النديم فى الفهرست ١١٤ كتاباً و ٣٠ رسالة فى موضوعات كثيرة مختلفة؛ مثل: الطب، الهندسة، الفلسفة، المنطق، الفلك[١٥٤].

لابـد للمـصنف كى يكون موسوعيّاً أن يخرج المعمى كالغواص الذى يخرج اللؤلؤ والمـرجان مـن بـين صخور البحار العميقة. والعمى فى اللغة: ذهاب البصر كله[١٥٥] وفى المصطلح الغامض من المعانى و المفاهيم؛ والأمثلة التالية توضح المصطلح وهى:

١ – فـى الكـلام عـن أخبار أبى حاتم السجستانى: وقال ابن دريد: وكان يتبخر فى الكتب ويخرج المعمى.[١٥٦]

٢ – فـى الكلام عن الرسائل التى لم يَجْر ذكرها بذكر أربابها: رسائل أبى عبد الله محمد بن على فى استخراج المصحف والمعمى[١٥٧].

٣ – طاهر بن صالح بن أحمد الجزائرلى. تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز[١٥٨].

٣/١/٢١ التطبيق :

مـن طـرق التـصنيف التى ابتدعها العرب المسلمون التطبيق ونعنى به جعل المادة العلمية على شكل طبقات. والتطبيق الاستنادى يكون على أساس علمى، وهذا الأساس يختلف بـين مـصنف وغيره طبقا للمصنف و رؤيته؛ كأن يكون على أساس المستوى العلمى لكل طبقة مثلا، وغالبا ما يستخدم فى ترتيب كتب التراجم، وفى اللغة: " طبق. الطبق غطاء كل شـىء والجمـع أطباق. وطبقات الناس فى مراتبهم. والسموات الطباق سميت بذلك لمطابقة بعضها بعضاً"[١٥٩] ويذكر ابن النديم "فى الكلام عن الشعراء المحدثين وبعض الإسلاميين قال محمـد بن إسحق: قد قلنا فى أول هذه المقالة أنا لا نستحسن أن نطبق الشعراء؛ لأنه مر منا من العلماء والأدباء من فعل ذلك"[١٦٠] ومن الأمثلة على ذلك.

١ – طبقات الحنفية. تاج التراجم فى طبقات الحنفية. ابن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ) [١٦١].

٢ – الطبقات الكبرى. السبكى (ت ٧٧١هـ). [١٦٢]

٣ – طبقات الشعراء. أبو جعفر النحاس (٣٣٨هـ). [١٦٣]

٤ – طبقات الفرسان. أبو عبيده معمر بن المثنى التيمى اللغوى. [١٦٤]

٥ – طبقات النحاه. السيوطى (ت ٩١١هـ). [١٦٥]

٦ – عـبد الـوهاب الـشعرانى (ت ٩٧٣هـ). لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار المعروفة بالطبقات الكبرى[١٦٦].

٧ – ابن سعد (ت ٢٣٠هـ). الطبقات الكبرى[١٦٧].

٣/١/٣٢ الرحلة:

من مصطلحات التأليف أيضا الرحلة، وفى اللغة: "رحل. الترحل والارتحال: الانتقال، وهـو الـرحلة. والرحلة: اسم للارتحال للمسير"[١٦٨] وفى المصطلح يقصد به المعنى الشائع وهـو المـصنف الذى يتناول مشاهدات المؤلف فى رحلاته ويدرج تحت أدب الرحلات، وقد يأتى المصطلح أيضاً بمعنى الفائدة أو الخلاصة؛ والأمثلة التالية توضح هذه المفاهيم:

١ – رحلة ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) [١٦٩].

٢ – رحلة ابن الرشيد. محمد بن عمر بن رشيد الفهدى مجد الدين السبتى (ت٧٢١هـ).[١٧٠]

٣ – الرحلة المصرية فى فروع الحنفية. أولها الحمد لله مانح أسباب التوفيق.. الخ أنتجتها من عدة كتب من الفتوى. [١٧١]

٤ – النابلـسى (ت ١١٤٣هـ). الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز[١٧٢].

٥ – إسماعيل بن موسى الحامدى (ت ١٣٠٥هـ). الرحلة الحامدية إلى الأقطار الحجازية[١٧٣].

٣/١/٣٣ المرفق:

هـو مصطلح متأخر من مصطلحات التأليف استخدم ليدل على إعادة ترتيب مصنف سابق؛ ومن ثم خروجه فى ثوب جديد، وفى اللغة: "رفق. الرفق والمرفق: ما استعين به، وقد تـرفق بـه وارتفق؛ وفى التنزيل: "ويهئ لكم من أمركم مرفقاً" ومرافق الدار: مصاب الماء ونحوها." [١٧٤] ومن الأمثلة:

١ – مرافق الأخبار فى ترتيب مشارق الأنوار. إبراهيم حنيف الرومى[١٧٥].

٢ – مرافق الموافق فى الموعظة. ابن الجوزى، عبد الرحمن بن على أخبار الأخيار.[١٧٦]

٣/١/٣٤ التحقيق:

كمـا خرجت معظم مصطلحات الكتب والمكتبات من بطن علم الحديث؛ كذلك خرج مـصطلح التحقـيق مـن بطـن علم الجرح والتعديل؛ ففى اللغة:" التحقيق هو إحكام الشىء والتحقـيق هـو التـيقن، وحققـه صدقه، والمحقق الرصين.. وتحقق الخبر صح"[١٧٧] وفى المـصطلح هـو: البحث بهدف الوصول إلى الحقيقة؛ إذن فتحقيق الكتب هو إصدارها على حقيقتها، أو بعبارة أخرى إصدارها على الصورة التى أرادها لها مصنفوها." [١٧٨]

١ – يحى بن شرف الحورانى (ت ٦٧٦ هـ). التحقيق[١٧٩].

٢ – العبيدى المالكى. عمدة التحقيق فى بشائر آل الصديق[١٨٠].

٣ – الأخسيكتى (ت ٦٤٤ هـ). كتاب التحقيق[١٨١].

٣/١/٣٤ المسند:

طريقة من طرق التأليف التى ابتدعها العرب المسلمون وهو أيضا مصطلح خرج من بطن علوم الحديث. وفى اللغة:" سند. المسند من الحديث ما اتصل إسناده حتى يسند إلى النبى ﷺ؛ والمرسـل والمـنقطع ما لم يتصل. والإسناد فى الحديث رفعه إلى قائله. والمسند: خط لحميـر مخالف لخطنا هذا، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم؛ قال أبو حاتم: فى أيديهم إلى اليوم باليمن".[١٨٢] ومن الأمثلة:

١ – المسند: أبو عوانه (٢٣٩هـ). [١٨٣]
٢ – مسند أبى حنيفة (ت ١٥٠هـ). [١٨٤]
٣ – مسند أبى يعلى الموصلى (ت ٣٠٧هـ). [١٨٥]
٤ – مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ). [١٨٦]

٣/١/٣٦ المشيخة:

يقترب مصطلح المشيخة كثيراً من مصطلح الإسناد وهو فى اللغة: "جمع شيخ: وهو الذى استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب، وقيل هو شيخ من خمسين إلى آخر عمره"[١٨٧] وفى المصطلح:عبارة عن قائمة يسجل فيها العلماء ماقرءوه من مؤلفات فى مختلف العلوم ، ذاكرين عناوين تلك المؤلفات ، والشيوخ الذين قرءوها عليهم أو تحملوها رواية عنهم ، وأسانيدهم الى مؤلفيها ، وقد عرفت هذه الكتب بأسماء مختلفة ، منها فهرس ومشتقاتها ، ثبت برنامج ، معجم ، مشيخة .[١٨٨]
ومن الأمثلة على ذلك:

١ – مشيخة ابن النجارى: أبو الحسن على بن أحمد النجارى (ت ٦٩٠هـ) تخريج ابن الظاهرى له وذيله عليها. وهو ترجمة أبى القاسم الحسين البيهقى. وعليها ذيل للحافظ جمال الدين المزنى، وله ترجمتان الأولى ترجمة عبد المجيد البغدادى والثانية ترجمة الحسن بن على بن البن. [١٨٩]
٢ – مشيخة ابن القارئ. زين الدين عبد الرحمن بن القارئ وخرجها له الحافظ زين الدين العراقى. [١٩٠]
٣ – المشيخة السراجية. سراج الدين عمر بن على القزوينى . قال لا أذكر فيها طريقا إلا بعد علمى أنه أعلى طريق الإسناد فى زمانى. [١٩١]
٤ – جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ هـ). الفتح المبين السامى من مشيخة الشمس الباقى[١٩٢].

٣/٣ المصطلحات الخاصة بالنقض:

إن مناخ الحرية وقيم الحق والعدل والصدق التى غرسها الإسلام فى نفوس أصحابه، وجو الحرية الذى أحاط بالمجتمع الإسلامى فى أوقات ازدهاره خاصة– أتاح للمصنفين والمؤلفين النقض والرد على كل ما يجدونه من مصنفات تخالف آراءهم أو أفكارهم أو مبادءهم؛ ومن ثم ظهر العديد من المؤلفات التى كان الغرض منها النقض أو الرد على مؤلفات صدرت وجدوا من الواجب والأمانة الرد عليها؛ وهذه المصطلحات هى:

٣/٣/١ النقض:

"يعكس هذا النوع من المسئولية الفكرية ظاهرة برزت إلى سطح الثقافة الإسلامية منذ البداية؛ حيث إن الخلاف فى الرأى يجد طريقة إلى التأليف؛ ونقائض جرير والفرزدق شائعة معروفة. وقد سجل الفهرست ما لا يقل عن ثلاثين كتاباً تبدأ بكلمة نقض، وكتابين بعنوان المعارضة، ونحو مائة كتاب بمعنى الرد. وهناك كلمات تدور فى فلك هذه المصطلحات وهى جميعاً تفيد بوجهة نظر مضادة ومخالفة لوجهة نظر سابقة عليها"[١٩٣] وفى اللغة:"نقض. النقض: إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء، وفى الصحاح: النقض. نقض البناء والحبل والعهد.

والـــنقض ضـــد الإبـــرام. والنقض اسم البناء إذا هدم"[١٩٤] ومن الأمثلة التى وردت على هذا المصطلح:

١ – المازنى له كتاب الديباج على خلاف كتاب أبى عبيدة. [١٩٥]

٢ – كتاب اللفظ المحيط بنقض لفظ ابن اللقيط وهو معارضة كتاب أبى الفرج الأصبهانى[١٩٦].

٣ – كتاب نقض رسالة الشافعى لأبى سهل النوبنتجي وله أيضا كتاب الرد على الغلاة. [١٩٧]

٤ – كتاب الرد على الخليل وإصلاح ما فى كتاب العين من الغلط والمحال والتصحيف.[١٩٨]

٥ – ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ). المنتقى من منهاج الاعتدال فى نقض أهل الرفض والاعتدال[١٩٩].

٣/٢/٣ الرد:

ورد مصطلح الرد مرادفا أو مشابها لمصطلح النقض أو المخالفة أو الدفاع عن وجهة نظـــر يتبـــناها المؤلف. وفى اللغة:" ردد. الرد صرف الشيء ورجعه. والرد: مصدر رددت الشيء ورد عليه الشيء إذ لم يقبله، وكذلك إذا خطأه. وتقول: رده إلى منزله، ورد إليه جوابا إذا رجع"[٢٠٠]، ومن الأمثلة التى وردت على المصطلح:

١ – الرد على ابن تيمية فى عدة مسائل لابن الزمالكانى (ت٧٢٧هـ). [٢٠١]

٢ – الرد على ابن جنى فى شرح شعر المتنبى. أبو حيان التوحيدى (ت٣٨٠هـ). [٢٠٢]

٣ – الرد على الباطنية. أبو حامد الغزالى (ت ٥٠٥هـ). [٢٠٣]

٤ – الرد على الشافعى فيما خالف فيه الكتاب والسنة. ابن ليث المصرى (ت ٢٦٨). [٢٠٤]

٥ – الرد على المفض. ابن درستويه (ت ٣٤٧هـ). [٢٠٥]

٥ – ابـــن الخياط (ت ٣٠٠هـ). الانتصار والرد على ابن الروندى الملحد: ما قصد به من الكذب على المسلمين والطعن عليهم[٢٠٦].

٦ – القيـــسى (ت ٨٤٢هـ). الرد الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافـــر. بخطـــوط أصلية: ١٤٦ ورقة. المسطرة ١١. رقم ٧٧٧ معارف عامة. مكتبة الأزهر[٢٠٧].

٣/٣ المصطلحات الخاصة بالشرح:

برع المؤلفين المسلمون فى ابتكار نوع جديد من التأليف وهو خاص بالشروح. وكان الـــشرح مهما جداً خصوصاً أن القرآن الكريم وهو الكتاب المقدس لدى المسلمين كان يحتاج إلى تفسير لنصوصه، وكذلك كثير من الأحاديث النبوية الشريفة أيضا كانت متونها تحتاج إلى شـــروح؛ ومن ثم ظهر هذا النوع من التأليف وهو الخاص بالشرح؛ ومن المصطلحات التى تبين هذا الاتجاه. [٢٠٨]

٣/٣/١ الشرح:

" وهو نوع من التأليف يتناول الفكرة ويبسطها ويعلق عليها باستفاضة؛ وبالتالى يأتى الـــشرح أكبر كثيرا من النص المشروح" وفى اللغة: "شرح الشرح: الكشف؛ يقال شرح فلان أمـــره؛ أى وضحه، وشرح مسألة مشكلة؛ أى بينها، وشرح الشيء يشرحه شرحاً: فتحة وبينه وكـــشفه. وتقـــول: شـــرحت الغامض إذا فسرته"[٢٠٩] وفيما يلى بعض الأمثلة على المؤلفات الشارحة لنصوص ومتون سابقة التأليف:

١ – شرح ابن قاسم على ألفية ابن مالك. ابن قاسم المرادى (ت ٧٤٩هـ). [٢١٠]
٢ – شرح أبى داود المغربى للقصيدة الخزرجية. ابن داود المغربى. [٢١١]
٣ – شرح آداب القاضى للخصاف. قاضى خان (ت ٥٩٢هـ) فى علم النفس. [٢١٢]
٤ – شرح البخارى. ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ). [٢١٣]
٥ – شرح المختصر لابن الحاجب. قطب الدين الشيرازى (ت ٧١٦هـ) [٢١٤]
٦ – ابن قدامة (ت ٦٢٠هـ). الشرح الكبير[٢١٥].
٧ – الشريف الجرجانى (ت ٨١٦هـ). شرح السعيد على السراجية[٢١٦].
٨ – ابن ميار (ت ١٠٧٢هـ). الدر الثمين والمورد المعين فى شرح المرشد المعين على الضرورى من علوم الدين[٢١٧].

٢/٣/٣ التفسير:

التفسير فى اللغة: "فسر. الفسر: البيان. فسر الشيء يفسره: أبانه. والتفسير: التأويل وفى التنزيل العزيز"وأحسن تفسيرا"[٢١٨] وفى المصطلح: "أن يتناول المؤلف النص كلمة كلمة ويأخذ فى بسط معنى كل منها ؛بالتالى لايهتم بالأفكار قدر اهتمامه بالكلمات والألفاظ. ومن هنا كان إنطباق مصطلح التفسير أساساً على القرآن الكريم والشرح للأحاديث النبويه. وعليهما يقاس فى الفقه حيث يشرح. واللغة تفسير مفرداتها".[٢١٩]

ومن أمثلة المؤلفات التى حملت مصطلح تفسير :
١ – تفسير القرآن العظيم. ابن كثير (٧٧٤هـ). [٢٢٠]
٢ – تفسير القرطبى[٢٢١].

٣/٣/٣ الإيضاح:

نعنى به تناول الشرح الموضح للنص وغالبا ما يكون على المتون والمختصرات وفى اللغة: "وضح. وضح الشيء يضح وضوحاً وضحه واتضح؛ أى: بان، وأوضح وتوضح ظهر. واستوضح عن الأمر. بحث." [٢٢٢] والمثال التالى يوضح المفهوم:
– الإيضاح. الأندلسى، أبو القاسم مسلمة بن أحمد القرطبى المجريطى (ت ٣٩٥هـ). [٢٢٣]

٤/٣/٣ المعنى:

ويقصد به الشرح أو الإيضاح أيضا فى اللغة: "عنا المعنى التفسير. [٢٢٤] والتأويل واحد. وعنيت بالقول كذاً: أردت. ومعنى كل كلام: مقصده" ومن الأمثلة:
١ – كتاب معنى الكتاب الأوسط للأخفش. لمبرد، محمد بن يزيد أدب الجليس. [٢٢٥]
٢ – كتاب معنى كتاب سيبويه. المبرد محمد بن يزيد هى أدب الجليس. [٢٢٦]

٤/٣ المصطلحات الخاصة بالسرقات الفكرية:

نتيجة لانتشار حركة التصنيف والتأليف والترجمة والوراقة فى العالم الإسلامى. كان من المنطقى ظهور حركة موزاية من السرقات الفكرية؛ فالخير والشر صنوان متجاوران إلى يوم الدين، وقد أبرزت السرقه الفكرية عدداً من المصطلحات سأتناولها بالشرح والتحليل فيما يأتى. إن ظهور عدد كبير من مصطلحات السرقات الفكرية ومن قبله وجود الظاهرة نفسها ليدل على مكانة المصنفين والمؤلفين الرفيعة التى توصلوا إليها حتى أننا لنجد من يسرق إنتاجهم الفكرى وينسبه لنفسه لينال شرفا كشرفهم؛ ومن هذه المصطلحات.

٣/٤/١ الانتحال – الادعاء.

فـــي المـــصطلح هي "نسبة مصنف أو مجموعة مصنفات إلى غير مصنفيها، أو كما يعرفها شعبان خليفة: قيام بعض الناس بالسطو على إنتاج الآخرين وانتهابه ونسبته إليهم. كما كـشف ابن النديم في الفهرست عن أن بعض الأشخاص في الفترة التي يغطيها كانوا يسطون علـى كـتب الآخـرين وينسبونها إلى أنفسهم، كما آن أخرين كانوا يؤلفون الكتب ولأسباب متـنوعة ينسبونها إلى غيرهم. كما أدت الظروف السيئة للضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري آنذاك إلى الخلط بين الكتب والمؤلفين عن غير قصد أو عن عمد. ولكثرة الانتحال والنحلة في الفهرســت حيث اتخذ شكل الظاهرة في تلك الفترة"[٢٢٧]. وفي اللغة: "نحل. والنحلة: الدعوى. وانتحل فلان شعر فلان أوقول فلان: إذا ادعا أنه قائله. وتنحله إدعاه وهو لغيره"[٢٢٨].

والادعــاء والانتحال مصطلحان لهما مفهوم واحد. وفي اللغة الادعاء: "دعا: تداعى القوم: دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا وهو التداعي. والادعاء: الاعتداء في الحرب، وهو أن يقول أنا فلان بن فلان؛ لأنهم يتداعون بأسمائهم"[٢٢٩].

الأمثلة التالية توضح معنى الانتحال والادعاء:

١ – في الكلام عن أخبار جابر بن حيان وأسماء كتبه يقول ابن النديم: "وقال جماعة من أهل العلم وأكابر الوراقين: إن هذا الرجل يعني جابراً، لا أصل له ولا حقيقة وبعضهم قال إنه ما صنف– إن كان حقيقة– إلا كتاب الرحمة، وإن هذه المصنفات صنفها الناس ونحلوه إياهــا. وأنا أقول: إن رجلاً فاضلاً يجلس ويتعب ويصنف كتاباً يحتوي على ألفي ورقة، ويتعب قريحته وفكره بإخراجه، ويتعب يده وجسمه بنسخه، ثم ينحله لغيره– إما موجوداً أو معــدوماً– ضــرب من الجهل، وإن ذلك لا يستمر على أحد ولا يدخل تحته من تحلى ســاعة واحــدة بالعــالم. وأي فائدة في هذا؟! وأي عائدة؟ والرجل له حقيقة وأمره أظهر وأشهر، وتصنيفاته أعظم وأكثر".[٢٣٠]

٢ – ســعيد بــن حمــيد "كاتب، شاعر مترسل، عذب الألفاظ مقدم في صناعته، جيد التناول للسرقة كثير الإغارة".[٢٣١]

٣ – الــصولي، أبــو بكــر محمد بن يحي بن العباس. "وله من الكتب أخبار سديف ومختار شــعره. وهذا الكتاب عول في تأليفه على كتاب المرثدي في الشعر والشعراء ثم نقله نقلاً وانتحله، وقد رأيت دستور الرجل خرج من خزانة الصولي فافتضح به"[٢٣٢].

٤ – أمــا عن قيام بعض الأشخاص بتأليف الكتب ونسبتها إلى غيرهم لأسباب مختلفة فتمثله الأمــثلة التالية: "خشكانجه الكاتب (أبو الحسن علي بن وصيف) كان من البلغاء في معناه وألف عدة كتب ونحلها عبدان صاحب الإسماعيلية".[٢٣٣]

٣/٤/٢ السرقات – الإغارة:

وهما مصطلحان لهما نفس دلاله الانتحال والادعاء ونعني بها سرقة مصنفات ونسبتها إلــى غير مصنفيها الأصليين. وفي اللغة تعني السرقة: "سرق. السارق عند العرب من جاء مــستترًا إلــى حــرز يأخذ منه ما ليس له، فإن أخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب ومحتــرس، فإن منع مما في يديه فهو غاصب"[٢٣٤] والإغارة تعني: "غور: أغار على القوم إغارة وغارة: دفع عليهم الخيل. والمغير اسم فاعل من أغار يغير إذا نهب"[٢٣٥] ومن الأمثلة التي توضح هذين المصطلحين:

١ – السرقات. ابن المعتز، أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (ت ٢٦٩هـ) فى علم الدواوين. [٢٣٦]

٢ – سعيد بن حميد: ويكنى أبا عثمان، كاتب شاعر مترسل، وعذب الألفاظ مقدم فى صناعته، جيد التناول كثير الإغارة. [٢٣٧]

٣/٤/٣ السلخ – الأخذ:

نجد أيضا من مصطلحات السرقة السلخ والأخذ ولهما نفس دلالة السرقة " ولا يقصد بالأخذ التعلم من الغير كقولنا أخذ العلم عن فلان وهو المعنى الشائع، ولكن يقصد به أخذ مادة علمية من كتب الآخرين بما يجعله يقترب من الانتحال أو الاقتباس على نطاق واسع".[٢٣٨]
وفى اللغة السلخ: "سلخ. السلخ كشط الإهاب عن ذبه. وكل شيء يغلق عن قشر فقد انسلخ. وانسلخ النهار من الليل: خرج منه خروجا لا يبقى معه شيء من ضوئه"[٢٣٩] والأخذ يعنى بـه: "أخـذ. الأخذ: خلاف العطاء، وهو أيضا التناول. أخذت الشئ آخذه أخذا: تناولته"[٢٤٠]
الأمثلة التالية توضح ذلك:

١ – فى الكلام عن ابن الفقيه الهمدانى وله من الكتب: كتاب البلدان، نحو ألف ورقة، أخذه من كتب الناس، وسلخ فيه كتاب الجيهانى[٢٤١].

٢ – ابن بكر الشيرازى. "كتاب إنشاء الرسائل والكتب أخذه عن المطيع لله"[٢٤٢].

٣ – ابـن الفقيه الهمدانى"كتاب البلدان نحو ألف ورقة، أخذه من كتب الناس وسلخ فيه كتاب الجيهانى"[٢٤٣].

٥/٣ المصطلحات الخاصة بالاختصار:

بلغت المصطلحات التى حصرها الباحث والخاصة بالإختصار عشرين مصطلحاً من جملـة مـصطلحات التأليف التى بلغت ١١٣ مصطلحاً. وهذه النسبة توضح كيف حاز هذا المجـال على اهتمام المؤلفين المسلمين. وفى رأينا أن ظهور هذه المصطلحات بهذا الكم كان للأسباب الآتية:

١ – الاختصار طريقة سهلة نوعاً ما من التصنيف والتأليف.

٢ – كلمـا اقتـربت الحـضارة الإسلامية من عصر الأفول والاضمحلال وقل أو أنعدم عند طـلاب العلم الهمة والقريحة للبحث العلمى– احتاج الباحثون والطلاب إلى هذه الوجبات الفكرية السريعة للتعامل معها.

٣ – بعـض المـصنفين وجد أن مصنفات طويلة وصعبة فاختصرها لتجد قبولاً لدى تلامذته وقـرائه. وسـأتناول فـى الـصفحات التالية شرح وتحليل المصطلحات الاختصار التى حـصرتها فى بحثى هذا، ووضعت المتشابه منها فى نفس رأس الموضوع حيث كان لها المفاهيم نفسها وإن تعددت المصطلحات.

١/٥/٣ الاختصار فى اللغة:

"خـصر. الخـصر: وسـط الإنسان. واختصار الطريق سلوك أقربه. ومختصرات الطـرق: التـى تقرب فى وعورها. واختصار الكلام: إيجازه. والاختصار فى الكلام أن تدع الفضول وتستوجز الذى يأتى على المعنى"[٢٤٤].
وفـى المـصطلح هو "اصطفاء الأفكار الأساسية فى العمل الفكرى مع صياغة جديدة وترك التفاصيل وربما حذف الأسانيد والحواشى. ولم تنتشر هذه العملية الفكرية فى الفترة الأولى من

الدولـــة الإســـلامية. ومن الجدير بالذكر أن من يقوم بالاختصار أو التجريد قد يكون المؤلف الأصـــلى حيث يصدر عمله فى نسختين: كبيرة وصغيرة أو متوسطة وكبيرة. وقد يقوم بذلك شخص آخر غير المؤلف"(٢٤٥).

٣/٥/٢ المختصر:

والمختـــصر والاختـــصار قـــد يأتـــيان بمعنى واحد فى مصطلحات الاختصار ولكن مـــصطلح تختـــصر كما يوضح شعبان خليفة قد يكون له مفهوم آخر غير مفهوم الاصطفاء للأفكـــار الأساســـية وهو "نوع من التأليف قائم بذاته حيث يقوم المؤلف بادئ ذى بدء بوضع كـــتاب موجز أو مختصر في موضوع ما للتيسير على القراء بدلاً من إرهاقهم بعمل مطول. وقد حصر ابن النديم ٤٢ كتاباً تحت مصطلح مختصر"(٢٤٦) والأمثلة التالية توضح ذلك:

١ – المختصر الموسوم بالمصباح فى النحو. المطرزى (ت ٦١٠هـــ) (٢٤٧).

٢ – المختـــصر: المشهور على نظم أبواب المبسوط واختصره من كلام الشافعى. البويطى (٣٢١هـــ). (٢٤٨)

٣ – المختصر علم الفقه. ابن الحداد المصرى. (ت ٣٤٤هـــ). (٢٤٩)

٤ – مختصر المختصر فى علم الفقه. الجوينى (ت ٤٣٨هـــ). (٢٥٠)

٥ – مختصر المستدرك للحاكم. الذهبى (ت ٧٤٨هـــ) (٢٥١).

٣/٥/٣ التقريب:

وللتقـــريب نفس المعنى الاصطلاحى للاختصار أو التلخيص أو التبسيط. وفى اللغة: "قرب: القرب نقيض البعد"(٢٥٢) والأمثلة التالية تحمل هذا المصطلح فى عناوينها وتوضحه.

١ – التقـــريب وهو مختصر كتاب النشر فى القراءات العشر. أبو الخير محمد بن محمد بن على بن يوسف الجزرى (ت ٨٣٣هـــ). (٢٥٣)

٢ – التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير. أبو زكريا يحى بن شرف الندوى (ت ٦٧٧ هـــ). (٢٥٤)

٣ – التقريب فى مسائل الخلاف بين أبى حنيفة وأصحابه مجردا عن الدلائل: أحمد بن محمد بن أحمد القدورى البغدادى (ت ٤٢٨هـــ). (٢٥٥)

٣/٥/٤ العجالة – الخلاصة – التلخيص – الاختصار – الزبدة:

يرى الباحث أن كل المصطلحات المذكورة تحت هذه الفقرة تحمل نفس المفهوم، وكلها يوضـــح بعـــضها بعـــضا ويدل بعضها على بعض وأعرضها بشىء من الإيجاز من معانيها اللغوية وهو الفارق بينها؛ حيث إن معناها الاصطلاحى كلها واحد.

فـــى اللغـــة العجالـــة: "عجل. العجل والعجلة: السرعة خلاف البطء. والعجالة وقيل الإعجالة: أن يعجل الرعى بلبن إبله وجمعها الإعجالات. والعجالة ما تعجلته من شىء"(٢٥٦).

ومن الأمثلة التى ورد بها هذا المصطلح:

١ – العجالة فى إستحقاق الفقهاء أيام البطالة. حمد بن محمد المعروف بالهائم(٨١٥هـــ).

٢ – عجالـــة المبـــتدئ فـــى الأنـــساب. زيـــن الـــدين أبـــى بكر محمد بن موسى الحازمى (ت ٥٨٤هـــ). (٢٥٧)

٣ – عجالـــة المنْتظر فى شرح حال الخضر (علية السلام). أبو الفرج بن الجوزى (ت ٥٩٧ هـــ). [٢٥٨]

أما الخلاصة فتعنى فى اللغة: "خلص. خلص الشيء بالفتح، يخلص خلوصا وخلاصاً إذا كـــان قد نشب ثم نجا وسلم. و أخلص الشيء أختاره"[٢٥٩] ومن الأمثلة التى أخذناها لتدل على مصطلح الخلاصة:

١ – خلاصة الأحكام فى مهمات السنن وقواعد الإسلام. النووى. [٢٦٠]

٢ – خلاصة التجارب فى الطب. نور محسن(ت ٩٠٧هــ). [٢٦١]

٣ – خلاصة التمهيد فى نهاية التجريد. ابن الملطى. (ت ٧٨٨هــ). [٢٦٢]

٤ – خلاصة سير سيد البشر ﷺ. محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى.[٢٦٣]

٥ – خلاصة الأبحاث والنقول فى الكلام على قوله تعالى:" لقد جاءكم رسول" إبراهيم بن عبد الرحمن بن على بن موسى الخيارى (ت ١٠٨٣هــ). [٢٦٤]

والمتقـــصد فـــى اللغة: "قصد. القصيد من الشعر: ما تم شطر أبياته، والقصيد: جمع قصيدة. والقصد فى الشيء خلاف الإفراط، وهو ما بين الإسراف والتقتير قال تعالى: "ومنهم مقتصد"[٢٦٥]. والمثال التالى يوضح هذا المفهوم.

١ – المقتصد فى شرح الإيضاح. عبد القاهر الجرجانى (ت ٤٧١هــ) والإيضاح لأبى الحسن بن أحمد بن أحمد الفارس النحوى (ت ٣٧٧هــ) [٢٦٦].

أما الزبدة فهى كما ذكرنا تعنى الخلاصة فى اللغة: "زبد. الزبد: خلاصة اللبن، واحدته زبده"[٢٦٧] والأمثلة التالية توضح هذا المعنى.

١ – زبـــدة الحلـــب فـــى تاريخ حلب. ابن العديم الحلبى (ت ٦٦٠هــ). وانتزعه من تاريخه المسمى ببغية الطلب فى تاريخ حلب. [٢٦٨]

٢ – الزبدة فى شرح قصيدة البردة. خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هــ). [٢٦٩]

٣ – زبدة المصنفات فى الأسماء والصفات. أبو طلحة الحفار (ت ٦٥٢هــ). [٢٧٠]

٣/٥/٥ التهذيب – التجريد – الإيجاز – الاقتضاب:

إن جمـــيع المـــصطلحات التـــى سنذكرها فى الفقرة التالية يجمعها مفهوم واحد وهو تـــصنيف الـــزيادات التى لا تؤثر على المعنى الأصلى للمصنف؛ ومن ثم سأتناولها فى عدد أوراق أقل وأفكار أكثر تحديداً حتى لا يشعر القارئ بتطويل ممل أو إيجاز مخل دونما شعور القارئ بالملل من التطويل الذى لا يدر له:

التهذيب:

والـــتهذيب فى اللغة: "هذب – التهذيب: كالتنقية. هذب الشيء يهذبه هذبا، وهذبه: نقاه وأخلـــصه، وقيل أصلحه."[٢٧١] وفى المصطلح هو حذف الزيادات التى لا تؤثر على المعنى وإختصار المصنف على المفيد من الموضوع دون الإخلال به، وقد يأتى بمعنى الدليل. ومن الأمثلة التى توضح المصطلح:

١ – المهـــذب فـــى علم الفقة الفيروزابادى، أبو اسحق إبراهيم بن على بن يوسف (ت ٤٧٩ هــ). [٢٧٢]

٢ – المهذب فى علم النحو. ابن كيسان، أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٢٠هــ). [٢٧٣]

٣ – المهـــذب [٢٧٤] فيما وقع فى القرآن من المعرب. السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـــ). [٢٧٥]

٤ – تهذيب الأسماء واللغات للنووى (ت ٦٧٦هـــ). [٢٧٦]

٥ – تهذيب فصول ابن الدهان. ابن الأثير الجزرى (ت ٦٠٦هـــ). [٢٧٧]

التجريد:

فى المصطلح يعنى "تبييض الكتاب بعد الانتهاء من تصنيفه؛ أى تجريده من المسودات أو حذف الزيادات"[٢٧٨] وفى اللغة "التجريد: التشذيب"[٢٧٩] والأمثلة التالية توضح المعنى:

١ – يذكر ابن النديم أن ابن دريد (ت ٣٢١هـــ) ألف كتاباً سماه أدب الكاتب على مثال كتاب ابن قتيبة ولم يجرده من المسودة[٢٨٠]. .

٢ – كتاب مجرد الأغانى. أبو الفرج الأصفهانى. [٢٨١]

٣ – كتاب مجرد يونس. يونس الكاتب. [٢٨٢]

الإيجاز: الموجـــز بمعنى المختصر، وفى اللغة: "وجز الكلام وجازه وأوجزه: قل فى بلاغة، وأوجزه: اختصره. وأوجزت الكلام: قصدته وفى حديث جرير: قال له، عليه السلام: إذا قلت فأوجز، أى أسرع وأقصر"[٢٨٣] ومن الأمثلة على ذلك:

١ – الموجز فى علم المنطق. الخونجى، أفضل الدين محمد بن مادر بن عبد الملك (ت ٦٤٩ هـــ). [٢٨٤]

٢ – الموجز فى علم التفسير. مكى بن أبى طالب. [٢٨٥]

٣ – الموجز فى الطب. ابن النفيس، على بن أبى الحزم (ت ٦٨٧هـــ). [٢٨٦]

الاقتضاب:

فى المصطلح هو صورة من صور المعالجة المختصرة لمادة علمية سابقة، ونعنى به اســـتلال أو انتـــزاع جزء من المادة العلمية وإتاحتها فى مصنف منفصل. فى اللغة: "قضب. القـــضب: القطـــع وفـــى حـــديث النبى ﷺ: أنه كان إذا رأى التصليب فى ثوب قضبه؛ قال الأصمعى يعنى قطع موضع التصليب منه"[٢٨٧] والمقال التالى يوضح المعنى:

١ – المقتضب. المبرد (ت ٢٨٥هـــ). [٢٨٨]

٦/٥/٣ الاختيار – الانتزاع – الانتقاء – الانتخاب – الالتقاط – الاستخراج:

المـــصطلحات التالـــية تمثل شريحة جديدة من مصطلحات الاختصار وهى الخاصة باختيار مادة معينة أو موضوع معين من مصنف أو عدة مصنفات سبق تصنيفها وإبرازها فى شكل جديد:

الاختيار:

وهـــو" انتقاء أو اصطفاء عيون المادة العلمية وأهمها فى كتاب معين أو فى موضوع معين من عدة كتب لمؤلف معين. وهو قبل الجمع وإن كان أقل منه درجة حيث الجهد العلمى والذهنـــى فيه محدود للغاية. ومع هذا انتشر هذا النوع من التأليف على نطاق واسع فى القرن الرابع الهجرى وما بعده حيث فرضته ظروف المرحلة. ولا فضل لمن اختار لا فى الأسلوب ولا فى الافكار".[٢٨٩]

والاختيار في اللغة: "خير. الإختيار: الاصطفاء وكذلك التخير"[٢٩٠] والأمثلة التالية لبعض المؤلفات التى توضح معنى المصطلح:

١ – ابن درستويه "كتاب التوسط بين الأخفش وثعلب في معانى القرآن واختيار أبى محمد فى ذلك"[٢٩١]

٢ – ابن طباطبا. كتاب الشعر والشعراء، اختياره.[٢٩٢]

٣ – حماد بن اسحق" كتاب مختار غناء إبراهيم، حده"[٢٩٣]

٤ – ابن أبى طاهر "كتبه فى اختيارات أشعار الشعراء".[٢٩٤]

٥ – الخالدين (أبوبكر وأبو عثمان). كتاب اختيار شعر البحترى.[٢٩٥]

الانتزاع:

هو "استخراج جزء من النص للاستفادة به في موضوع ما أو فى تصنيف جديد أو هو الفصلات أو المستلات أو المستخرجات لأى فصول أو قطع من المعلومات تستل مستقلة من عمل أكبر".[٢٩٦]

وفى اللغة نعنى به: "نزع: نزع الشيء ينزعه نزعاً، فهو منزوع ونزيع، وانتزعه فانتزع: اقتلعه فا قتلع. وفرق سيبويه بين نزع وانتزع فقال: انتزع استلب، ونزع: حول الشيء عن موضعه وإن كان على وجه الاستلاب"[٢٩٧] والأمثلة التالية توضح ذلك:

١ – فى الكلام عن كتابة أحد العهود أيام نظام الملك "وقد كتب كاتبه اختلاف القراء بين سطوره بالحمرة، وتفسير غريبه بالخضرة، وإعرابه بالزرقة، وكتب بالذهب علامات على الآيات التى تصلح للانتزاعات فى العهود والمكاتبات وآيات الوعد والوعيد وما يكتب فى التهانى والتعازى".[٢٩٨]

٢ – زبدة الحلب فى تاريخ حلب. ابن الصريم الحلبى (ت٦٦٠هـ). انتزاعه من تاريخه المسمى ببغية الطلب فى تاريخ حلب.[٢٩٩]

٣ – يذكر ابن النديم تحت أسماء كتب الهندى الخرافات والأسماء والأحاديث: كتاب كليلة ودمنه وهو سبعة عشر بابا فسره عبد الله بن المقفع وغيره. وقد نقل هذا الكتاب إلى الشعر ونقله بشر بن المعتمر والذى خرج بعضه، ورأست أنا فى نسخة زيادة بابين وقد عملت شعراء العجم هذا الكتاب شعرا. ونقل إلى اللغة الفارسية بالعربية. ولهذا الكتاب جوامع وانتزاعات عملها جماعة منهم ابن المقفع وسهل بن هارون صاحب بيت الحكمة والمريد الأسود الذى استدعاه المتوكل فى أيامه من فارس.[٣٠٠]

.الانتقاء:

من أساليب التأليف كالاختيارالانتقاء؛ فى اللغة: "نقا: النقاوى: أفضل ما انتقيت من الشئ وأنقاه وانتقاه: اختاره الجوهرى: نقاوة الشيء اختياره"[٣٠١] ومن الأمثلة على ذلك:

١ – المنتقى فى أحاديث الأحكام عن خير الأنام. ابن تيمية.[٣٠٢]

٢ – المنتقى فى الأحكام. أبو محمد عبد الله بن على بن الجاورد النيسابورى (ت٣٠٧هـ).[٣٠٣]

٣ – المنتقى فى مختصر روضة المتكلمين. أحمد بن محمد الغزنوى الحنفى (٥٩٣هـ).[٣٠٤].

٤ – المنتقى فى الأخبار. أبو محمد مكى بن أبى طالب القيسى المقرى (ت ٤٣٧هـ).[٣٠٥]

٥ – المنتقــى فــى مختصر الخلاصة. وهو مختصر البدر المنير فى تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعى كلاهما لسراج الدين عمر بن على المعروف بابن الملقن (ت٨٠٤هـ).[٣٠٦]

الانتخاب:

ولمـصطلح الانتخاب نفس مفهوم الاصطفاء ويعنى فى اللغة: "نخب. انتخب الشيء: اختـاره. والنخبة: ما اختاره منه ونخبه القوم: خيارهم. والانتخاب: الاختيار والانتقاء"[٣٠٧]. ومن الأمثلة التى توضح المصطلح:

١ –منتخب الفتوى فى الأنساب. مختصر للشيخ أبى بكر بن أحمد بن الزبيدى (ت ٧٥٢هـ).[٣٠٨]

٢ – المنـتخب والمجرد فى اللغة. مختصر لعلى بن الحسن المعروف بكراع النحل (ت٣٠٧ هـ).[٣٠٩]

٣ – انتخب كتاب النهاية للسغنافى فى شرح الهداية لابن الزركشى (ت ٧٣٨هـ).[٣١٠]

الالتقاط: من قولك لقطت الفاكهة واحدة واحدة؛ أى أخذتها وانتقيتها وفى اللغة: "لقط. اللقط: أخـذ الـشئ مـن الأرض، لقطه يلقطه لقطاً والتقطه: أخذه من الأرض وقال شمى: سمعت حميرية تقول لقطه بالمقاط؛ أى كتبتها بالقلم"[٣١١] ومن الأمثلة:

١ – الملـتقط فى الفتاوى الحنفية. ناصر الدين أبو القاسم محمد بن يوسف الحسينى السمقندى (ت ٥٥٦هـ).[٣١٢]

٢ – الملتقط. أبو الفضل محمد بن أبى جعفر المنذرى الهروى (ت ٣٢٩هـ).[٣١٣]

٣ – الملتقط من الدرر الكامنة. جلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ).[٣١٤]

الاستخراج:

هــو نوع من المصنفات يقوم فيه المصنف باستخراج موضوعات بعينها من مصنف أو مصنفات سابقه عليه. وفى اللغة: "خرج. الخروج نقيض الدخول.

والاستخراج: كالاستنباط وفى حديث بدر: فاخترج تمرات من قربة، أى أخرجها وهو افتعل منه"[٣١٥] ومن الأمثلة:

١ – مـستخرج أبى عوانه. يعقوب بن إسحق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ) على صحيح مسلم. قــال ابـن حجـر إذا اجـتمع المستخرج مع صاحب الأصل فيمن فوقه شيخه لا يسمى مـستخرجاً إلا إذا لم يجد طريقاً يوصله إلى شيخه. وحاصلة أنه يشترط أن لا يعمل إلى الإبعـد وجـود الـسند الأقرب إلا لعذر، وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد له بها سنديرتضية، وربما ذكرها عن طريق صاحب الكتاب.[٣١٦]

٢ – المستخرج من كتاب الناس. فى الحديث لأبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحق بن منده (ت ٤٧٠هـ) استخرجه للتذكره. ولأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى (ت ٤٣٠ هـ) مستخرج على البخارى أسانيده ومتونه؛ لأنه يبحث فيه عن كل منهما.[٣١٧]

٦/٣ مصطلحات التأليف الخاصة بالإكمال:

وأخيـراً سـأتناول الشريحة الأخيرة من مصطلحات التأليف الخاصة بالإكمال وهى: الاستدراك، والإصلاح، والتنمية، والوصل، والتكملة، والتلحيق، والزيادة، والإغفال، والفائت. كلهـا مصطلحات تدل على الإكمال يرى حيث المؤلف أن مؤلفه أو مؤلف غيره يحتاج إلى

إكمـــال؛ حيث إن المؤلف الأول لم يغط الموضوع تغطية كاملة؛ ومن ثم يشرع فى تكملته و تتمـــته أو يلحقـــه أو يؤلف له زائدة ليغطى ما فاته وفيما يأتى شىء من التفصيل لمصطلحات الإكمال:

١/٦/٣: الإغفال والفائت – الاستدراك :

الإغفال – والفائت "وهو ليس من قبيل التتمه أو التكملة أو الـصلة أو الملحقة: ولكـنه تغطـية فجوات فى كتاب فات على المؤلف الأصلى لسبب أو لآخر"(٣١٨) وفى اللغة: "درك. الدرك: اللحاق. والدراك: اتباع الشىء بعضه على بعض فى الأشياء كلها. واستدرك الشىء بالشىء حاول إدراكه به"(٣١٩) ومن الأمثلة على الاستدراك.

١ – كتاب الاستدراك لما أغفله الخليل لابن المراغى. (٣٢٠)

٢ – كتاب الاستدراك على الخليل من المهمل والمستعمل لابن المراغى. (٣٢١)

والإغفـال أيضا من قبيل الاستدراك وهو إبرار موضوعات أغفلها المصنف الأصلى للعمل فى عمل جديد لحق به وهو مثل الذيل والتكملة. وفى اللغة: "غفل. غفل عنه يغفل غفولا وغفلة. وأغفله عنه غيره. وأغفله: تركه وسها عنه"(٣٢٢) ومثال ذلك:

١ – كـتاب الإغفال. أبو الحسن على بن أحمد الفارسى (ت ٣٠٧هـ) وهى مسائل أصلحها على الزجاج. (٣٢٣)

والفائت كالمستدرك ويعنى فى اللغة :"فوت. فاتنى كذا؛ أى سبقنى، وفُتُّه أنا. وتفاوت الشيئان؛ أى تباعد ما بينهما"(٣٢٤)

١ – فائت العين فى اللغة. أبو عبد الحمن خليل بن العروض (ت ١٧٠هـ). (٣٢٥)

٢/٦/٣ الإصلاح: وهـو "مـراجعة المـادة العلمـية وتصحيح ما بها من أخطاء سواء فى المعلـومات والبيانات أو فى الأسلوب وقواعد اللغة. وعادة ما يكون المصحح أعلى مـرتبة من المؤلف أو الناقل وأكثر رسوخافى العلم. ورغم شيوع الإصلاح فى الكتب العادية إلا أنه أكثر شيوعاً فى الكتب المنقوله على وجه الخصوص"(٣٢٦) وفى اللغة: "صلح: الصلاح ضد الفساد. والإصلاح نقيض الإفساد. وأصلح الشىء بعد فساده: أقامه"(٣٢٧) ومن الأمثلة على الإصلاح.

١ – فى الكلام عن كتب المنطقيات: الكلام على أنا لو طيقا الأول: نقله نيادورس إلى العراق، ويقال عرضه على حنين فأصلحه. ونقل حنين قطعة منه إلى السريانى. (٣٢٨)

٢ – كتاب النوادر لأبى سنبل العقيلى. لابنه بخط عتيق بإصلاح أبى عمر الزاهد. (٣٢٩)

٣ – كـتاب طـيماوس. نقلـه ابن البطريق ونقله حنين بن إسحق، وأصلح حنين ما نقله ابن البطريق. (٣٣٠)

٤ – محمـد بن داود الجراح، ويكنى أبا عبد الله. ولم ير فى زمانه أفضل منه، وزر لعبد الله بـن المعتـز فى يوم خلافته، وكان كما لقى الناس وأخذ عن العلماء الفصحاء والشعراء. وكتب بخطه ما لا يحصى كثرة، وجميع ما يقع بخطه قد قرأه وأصلحه. (٣٣١)

٣/٦/٣ التتمة – الزيادة – الوصل – التكملة – التلحيق:

وهذه المصطلحات كلها تشترك فى معنى اصطلاحى واحد وهو: "استئناف مادة علمية وقف بها صاحبها عند حد معين قبل النهاية التى كان المفروض أن تصل إليها. ويلاحظ على كثير من الكتب التراثيه أن أصحابها لم يتمموها لسبب أو لاخر، وغالباً ما يتمها تلامذتهم"(٣٣٢)

وفى اللغة: "تمم: تتمة كل شيء: ما يكون تمام غايته كقولك هذه الدراهم تتمة هذه المائة"[٣٣٣] ومن الأمثلة على مصطلح التتمة:

١ – أبـــو صـالح، عبد الله بن محمد بن يزدارين سويد: له كتاب البارع لم يتممه، وتممه ابنه أبو أحمد عبد الله إلى سنة ثلاثمائة. [٣٣٤]

٢ – بنو صالح: كتاب برهان صنعة الأسطرلاب. ألفه محمد ولم يتمه؛ فتَمَّه ابنه. [٣٣٥]

كمـــا رادف مـــصطلح التتمة مصطلح الزيادة ويعنى فى اللغة: "زيد. الزيادة: النمو، والـــزيادة خـــلاف النقـــصان. والـــزوائد جمع زائدة وهى الزمقات اللواتى فى مؤخر الرحل لـــزيادتها." [٣٣٦] والفـــرق بـــين الـــزيادة والتتمه أن الزيادة غالباً ما تحفظ بالعنوان الأصلى للمصنف؛ ومثال ذلك:

١ – زوائد مسند الإمام أحمد بن حنبل. لولده عبد الله (ت ٢٩٠هـــ). [٣٣٧]

٢ – الزوائد فى فروع الشافعية. أبو زكريا يحى بن أبى الخير العمرانى التليمنى الشافعى (ت ٥٥٨هـــ). جمع فيه ما لا يكون فى المهذب من المسائل العديدة. [٣٣٨]

٣ – زوائد المعجمين الأصغر والأوسط للطبرانى. الهيثمى (ت ٨٠٧هـــ). [٣٣٩]

٤ – المستزاد على المستجاد من فعلات الأجواد. أبو الفتح عثمان بن عيسى بن هيجون البقلى (٥٩٦هـــ). [٣٤٠]

والوصـــل فى اللغة: "وصل. وصلت الشيء وصلاً وصلة. والوصل خلاف الفصل. ووصل الشيء إلى الشيء وصولاً وتوصل إليه: انتهى إليه وبلغه".[٣٤١] ومثال ذلك:

١ – المطوق، على بن الفتح. كتاب الوزراء وصل به كتاب محمد بن الجراح وعمله إلى أيام أبى القاسم الكلوزانى".[٣٤٢]

والـــتكملة فى اللغة: "كمل. الكمال: التمام. وكمله: أتمه وجمله، وفى التنزيل العزيز: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى".[٣٤٣] ومثال ذلك: تكملة الصحاح للصاغانى (ت ٦٥٠هـــ) [٣٤٤].

والتلحـــيق فـــى اللغة: "لحق. اللحق واللحوق والإلحاق: الإدراك. [٣٤٥] واللحق الشيء الزائد. والملحق الدعى الملصق. واستلحقه؛ أى ادعاه" ومثال ذلك:

١ – أبو الفرج الأصبهانى فى "كتاب نسب بنى عبد شمس. ملحق بخط المصنف"[٣٤٦]

٢ – محمـــد بن جرير الطبرى " كتاب التاريخ ويضاف إليه القطعان وآخر ما أحلى منه سنة أثنتين وثلاثمائة وها هنا قطع. وقد اختصر هذا الكتاب وحذف أسانيده جماعة منهم رجل يعـــرف بمحمـــد بن سليمان الهاشمى وآخر كاتب يعرف (فراغ). ومن أهل الموصل أبو الحـــسن الشمشاطى المعلم ورجل يعرف السليل بن أحمد. وقد التحق به جماعة من حيث قطع إلى زماننا هذا لا يعول على إلحاقهم؛ لأنهم ليسوا ممن يختص بالدولة ولا بالعلم"[٣٤٧]

خلاصة الفصل الثالث

- نخلص من هذا الفصل إلى أن المصطلحات الخاصة بالتأليف عند العرب المسلمين تنوعت فى عرف فئات نوعية قسمها الباحث إلى:

١ – المصطلحات الخاصة بالتأليف ومستوياته.

٢ – المصطلحات الخاصة بالنقض.

٣ – المصطلحات الخاصة بالشرح.

٤ – المصطلحات الخاصة بالسرقات العلمية.

٥ – المصطلحات الخاصة بالاختصارات.

٦ – المصطلحات الخاصة بالإكمال.

- إن التقسيم السابق لفئات مصطلحات التأليف يوضح لنا حجم حركة التأليف والتصنيف عند العرب المسلمين، كما يوضح ثراء الإنتاج الفكرى عند العرب المسلمين حتى أننا نجد لديهم هـذا الكـم من المصطلحات الخاصة بالتأليف وحده والذى إن دل فإنما يدل على مدى تقدم ورقى العلوم عند العلماء المسلمين.

-كمـا أن تعدد المصطلحات فى الفئة النوعية الواحدة يدل على مدى دقة المؤلف المسلم الذى أوجد لكل مصطلح مفهوماً بعينه، كما يدل على ثراء اللغة العربية التى من خلالها نستطيع خلق المصطلح المناسب للمفهوم المناسب.

- كمـا استطاع الباحث أن يوضح من خلال دراسة الفئات النوعية لمصطلحات التأليف حجم التـصنيف الحقيقى بالنسبة للشروح والاختصارات والإكمال، وكذلك حجم السرقات العلمية باتت تمثل ظاهرة فى حركة التأليف عن العرب المسلمين.

الهوامش

(١) عـــون الشريف قاسم. نشأة الدولة الإسلامية في عهد الرسول ﷺ: دراسة في وثائق العهد النبوي. ط٢. القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٨١. ص٩.

(٢) ابـــن عـــبد ربـــه الأندلسي (ت٤٦٣هـــ) ، احمد بن محمد. العقد الفريد. شرحه وضبطه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه احمد امين ، احمد الزين ، ابراهيم الإبياري .- القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٧٨ . جـــ٤: ص ١٦١.

(٣) البلاذرى(ت٢٧٩هـــ) ، احمد بن يحى. فتوح البلدان.- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠. ص ٦٦٤.

(٤) الخطـــيب الـــبغدادى (٤٦٣هـــــ) ، ابو بكر احمد بن علي. تقييد العلم. تحقيق - يوسف العش. دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٤٩، ص٦٨.

(٥) عون الشريف قاسم. مصدر سابق. ص ٧٤.

(٦) الخطيب البغدادى. مصدر سابق. ص ٦٨.

(٧) المصدر نفسه. ص ٧١.

(٨) إبراهيم الإبيارى. تأريخ القرآن.- ط٣ .- القاهرة : دار الكتاب المصري ، ١٩٩١. ص ١٠٢.

(٩) شـــعبان خلـــيفة. المطارحـــات فـــى تاريخ الكتب والمكتبات : محاولة لكتاب دراسي .- الأســـكندرية : دار الـــثقافة العلمية ، ٢٠٠٥.-(سلسلة الكتب الدراسية) ص ص ٢٩٣ - ٢٩٤.

(١٠) ابن منظور(ت٧١١هـــ) ، محمد بن مكرم. لسان العرب.- القاهرة : دار المعارف ، [١٩٨٠] . جـــ٤: ص ٢٥١١.

(١١) ابـــن ماجه (ت٢٧٣هـــ) ، محمد بن زيد . كتاب السنن. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .- القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٥٢. جـــ١: ص ٨٨.

(١٢) الـــرفع ضـــد الوضع، ويقصد بذلك الرفعة والشرف. ابن منظور. لسان العرب مادة (رفع).

(١٣) أى لا يمـــر وقـــت من الأوقات إلا وفيه الأقلام تتحرك كتابة وتأليفا وتصنيفا. ولكل تحرك، ولكله نحاه عما قبله. لسان العرب. مادة (لكل).

(١٤) هو محمد بن بهادر بن عبد الله المصرى الزركشى، بدر الدين. وهو من أئمة الإسلام ومن أعلام الشافعية (ت ٧٩٤هـــ). الدرر الكامنة. ج٤: ص١٧.

(١٥) الزركشى(ت٧٩٤هـــ) ، محمد بن بهادر. المنثور فى القواعد.- القاهرة : دار السلام ، ١٩٨٨. جـــ٣: ص٣٥.

(١٦) هو يحى بن شرف بن حسن النووى. (ت٦٧٦هـــ). السبكى. طبقات الشافعية جـــ٥ : ص ١٦٥، ابن تغرى بردى. النجوم الزاهرة. جـــ٧: ص٢٧٨.

(١٧) النووى(ت٦٧٦هـــ) ، يحى بن شرف بن حسن.المجموع : شرح المهذب.- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٠. ص ٢٩

(١٨) الـــنووى(ت٦٧٦هـــــ). التقريب فى فن اصول الحديث.- القاهرة : المطبعة البهية ، ١٩٣٧. جـــ٢: ص ١٥٣

(١٩) هـو أحمـد بن على بن ثابت البغدادى، أبو بكر، أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين (ت ٤٦٣هـ). ياقوت الحموي. معجم الأدباء.جـ١ : ص ٢٤٨، السبكى. طبقات الشافعية .جـ٣: ص١٢، ابن تغرى بردى. النجوم الزاهرة. جـ٥: ص ٨٧.
(٢٠) الخطـيب الـبغدادى(ت٤٦٣هـ) ، ابو بكر احمد بن علي. الجامع لأخلاق الراوي والسامع .- بيروت : دار البيان ، ١٩٨٧. جـ ١٠ : ص ١٨٧
(٢١) ابن النديم (ت٣٧٧هـ) ، ابو الفرج محمد بن اسحق بن يعقوب . الفهرست ؛ دراسة بيوجرافية ، ببليوجرافية ، ببليومترية . تحقيق ونشرشعبان خليفة، وليد العوزة.- القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ . ص ٥٧
(٢٢) طاشـكبرى زاده. مفـتاح الـسعادة مصباح الزيادة فى موضوعات العلوم ؛ دراسة بيوجـرافية ، ببليوجـرافية ، ببليومتـرية وكـشافات . تحقيق ونشرشعبان خليفة، وليد العوزة.- القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣. جـ٢. ص ١٩٣.
(٢٣) المصدر نفسه.
(٢٤) المصدر نفسه. جـ١: ص ٣٦٠
(٢٥) المصدر نفسه.
(٢٦) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ٢. ص٣٢٥.
(٢٧) المصدر نفسه.
(٢٨) حاجى خليفة (١٠٦٧هـ) . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .-بيروت : دار العلوم الحديثة ، ١٩٥٥. جـ ١: ص٣٠.
(٢٩) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٥٣٨.
(٣٠) المصدر نفسه. ص ٥٤٧
(٣١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١: ص ١٠٨
(٣٢) الثعالبى(ت٤٢٩هـ) ، ابو منصور عبدالملك بن محمد . فقة اللغة. ص٢٤.
(٣٣) شعبان خليفة، وليد العوزة. الفهرست لأبن النديم: دراسة بيوجرافية... ص ٥٧.
(٣٤) طاشـكبرى زادة. مفتاح السعادة ومصباح الزيادة فى موضوعات العلوم. جـ٢: ص ١٨٣.
(٣٥) المصدر نفسه.
(٣٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص ٣٠٠٢.
(٣٧) المصدر نفسه. جـ٦: ص ٤٤٦٦.
(٣٨) شعبان خليفة ووليد العوزة . مصدر سابق. ص ٧١
(٣٩) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٧١.
(٤٠) المصدر نفسه.
(٤١) الرازى (ت٦٠٦هـ)، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر الطبرستان. المناظرات. حيدر آباد. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٣٦ .
(٤٢) ابـن نباتة المصرى(ت٧٦٨هـ) ، جمال الدين أبو بكر محمد. مناظرات فى الأدب. القاهرة: مكتبة عيسى البابى الحلبى، ١٩٣٤.

(٤٣) الجرجاني (٨١٦هـ) ، الشريف زين الدين أبو الحسن على بن محمد الحسيني. أصول المنطق والمناظرة. القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩١٦.
(٤٤) الآمدى (ت٤٦٧هـ)، عبد الوهاب بن حسين بن ولى الدين. شرح الولدية فى آداب البحث والمناظرة. القاهرة: المطبعة الجمالية، ١٩١١.
(٤٥) الشافعي (ت٢٠٤هـ) ، محمد بن إدريس . ديوانه .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧. ص٤١.
(٤٦) مثل كتاب الحث على الحفظ وذكر كبار الحفاظ لأبى الفرج بن الجوزى، وكتاب تذكرة الحفاظ لمحمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالذهبى.
(٤٧) ابن الأنبارى (ت٥٧٧هـ) ، ابو البركات عبدالرحمن بن محمد. نزهة الألباء فى طبقات الأطباء . تحقيق عطية عامر .- بيروت المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٦ . ص ٢٦٢
(٤٨) ياقوت الحموى(ت٦٢٦هـ) ، . معجم الأدباء.- بيروت : دار الكتب العلمية ، جـ٥ . ص ص ١٠٧، ١١٩
(٤٩) ابن أبى أصيبعة(ت٦٦٨هـ) ، موفق الدين ابى العباس احمد . عيون الأنباء فى طبقات الأطباء المعروف ب(معجم الأطباء) . تحقيق نزار رضا .- بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٥ . ص ٧٥١.
(٥٠) ابن منظور. مصدر سابق. حـ١: ص ٩٢٩.
(٥١) شعبان خليفة ووليد العوزة. الفهرست: دراسة ... ص ٧١
(٥٢) المصدر نفسه .
(٥٣) المصدر نفسه.
(٥٤) المصدر نفسه.
(٥٥) المصدر نفسه.
(٥٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١ : ص ٦٥٧
(٥٧) شعبان خليفة ووليد العوزة – الفهرست .... ص ٧٢
(٥٨) المصدر نفسه.
(٥٩) المصدر نفسه .
(٦٠) المصدر نفسه .
(٦١) المصدر نفسه.
(٦٢) السيوطى (ت٩١١هـ)، جلال الدين عبد الرحمن. تحفة الجالس ونزهة المجالس. القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٠٨: ص ٣٣٤.
(٦٣) النيسابورى، أبو حفص عمران الحسن. رونق المجالس. القاهرة. المطبعة الأميرية، ١٨٨٧م: ص٥٩.
(٦٤) الخفاجى (ت١٠٦٩هـ)، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجالس. القاهرة: المطبعة الوهبية المصرية، ١٨٦٧. ص ٤٦٩.
(٦٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢: ص ٩٥٤
(٦٦) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٧٢.
(٦٧) ابن النديم . مصدر سابق . ص٧٢.

(٦٨) ابن منظور. مصدر سابق . جـ٤ : ص ٢٥٠٨.
(٦٩) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٥٨.
(٧٠) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٥٨.
(٧١) المصدر نفسه.
(٧٢) المصدر نفسه.
(٧٣) المصدر نفسه.
(٧٤) المصدر نفسه.
(٧٥) الرازى (ت٣١١هـ)، أبو بكر محمد بن زكريا. سر الأسرار فى الصنعة الشريفة. روسيا: د.ن، ١٩٥٧: ص٣٠٠.
(٧٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص ٣١٠٧.
(٧٧) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٥٨.
(٧٨) ابن النديم . مصدر سابق. ص ٥٨.
(٧٩) المصدر نفسه.
(٨٠) المصدر نفسه.
(٨١) المصدر نفسه.
(٨٢) المصدر نفسه.
(٨٣) المصدر نفسه . ص٦١.
(٨٤) المصدر نفسه.
(٨٥) الخطيب البغدادى (ت٤٦٣هـ)، أبو بكر أحمد بن على بن ثابت. الكفاية فى علم الرواية. حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٣٩: ٤٥١.
(٨٦) ابن النديم. مصدر سابق .ص ٦١.
(٨٧) المصدر نفسه.
(٨٨) المصدر نفسه.
(٨٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص ٤٥٢٦.
(٩٠) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٦٢.
(٩١) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٦٣.
(٩٢) المصدر نفسه.
(٩٣) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٦٣.
(٩٤) المصدر نفسه.
(٩٥) حاجى خليفة. كشف الظنون. جـ٢: ص ٢٠١٩.
(٩٦) المصدر نفسه.
(٩٧) ابن منظور. مصدر سابق جـ١: ص ٣٨٧.
(٩٨) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٦٥.
(٩٩) ابن حجر العسقلانى(ت ٨٥٢هـ). الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية: فى مناقب الإمام الليث بن سعد. القاهرة: المطبعة الأميرية ببولاق، ١٨٨٣: ١٨.
(١٠٠) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١: ص ٦٧٨.

(١٠١) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٦٧.
(١٠٢) طاشكبرى زاده. مصدر سابق . جـ٢: ص ٢١٠.
(١٠٣) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٦٧.
(١٠٤) المصدر نفسه.
(١٠٥) الفارابى (ت٣٣٩هـ)، أبو نصر محمد بن طرخان. الجمع بين رأى الحكيمين أفلاطون وأرسطوطاليس. القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٠٧.
(١٠٦) ابن القيرانى (ت٥٠٧هـ)، أبو الفضل محمد بن طاهر . الجمع بين كتابى أبى نصر الكلابازى وأبى بكر الأصبهانى فى رجال البخارى ومسلم. حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٩٠٥.
(١٠٧) ابن النديم . مصدر سابق . ص ٢١٢
(١٠٨) المصدر نفسه.
(١٠٩) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ٢. ص ٢٠٧.
(١١٠) المصدر نفسه.
(١١١) المصدر نفسه.
(١١٢) ابن النديم. مصدر سابق. ص٥٣٢.
(١١٣) النووى (ت٦٧٦هـ)، يحى بن شرف . المجموع: شرح المهذب. القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، ١٩٢٩: جـ١ : ص٣.
(١١٤) ابن سينا، شرف الملك أبو على الحسين (ت ٤٢٨هـ). المجموع. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٠: ص ٥.
(١١٥) الشوكانى (ت١٢٥٠هـ)، محمد بن على بن محمد الصفانى . الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة. دلهى. المطبعة اللاهورية، ١٨٨٥: ص٥ .
(١١٦) ابن الهمام (ت٨٦١هـ) ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن مسعود الاسكندرانى . التحرير فى أصول الفقه الجامع بين اصطلاحى الحنفية والشافعية. القاهرة: مصطفى البابى الحلبى، ١٩٣٢: ص ٢.
(١١٧) البخارى (٢٥٦هـ)، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. الجامع الصحيح. القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٩١١: ص١.
(١١٨) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢: ص ٣٠٧١.
(١١٩) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٧٠.
(١٢٠) المصدر نفسه. ص ٧٢.
(١٢١) اللكنوى (ت١٣٠٤هـ)،أبو الحسنات محمد عبد الحى (ت ١٣٠٤هـ). التعليقات السنية على الفوائد البهية. لكنهو: المطبع اليوسفى، ١٨٧٥: ١٠٤ص.
(١٢٢) شمس الحق، أبو الطيب محمد بن أمير بن حيدر العظيم آبادى. التعليق المغنى على سنن الدارقطنى. دلهى: المطبع الفاروقى، ١٨٩٣. ص ٢.
(١٢٣) شعبان خليفة ووليد العوزة . المصدر السابق نفسه والصفحة

(١٢٤) عبد الوهاب بن أحمد بن على الحنفى (ت ٨٧٣ هـ). التبصرة بأحوال الموتى وأمور الآخـرة. مخطوطة: نسخة أصلية. ٢١٥ق. المسطرة ٢١. رقم ١٣٨٥. آداب وفضائل . مكتبة الأزهر.

(١٢٥) على بن محمد بنى على القرشى البسطى (ت ٨٩١هـ). التبصرة الواضحة فى مسائل الأعداد. مخطوط. نسخة أصلية. جـ ٥. ١١٥ق. المسطرة ١٥. رقم ٤٨١ حساب مكتبة الأزهر.

(١٢٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص ٢٨٨٤

(١٢٧) المصدر نفسه. جـ٥: ص ٣٥١٤

(١٢٨) تدريب الراوى. ص ١٥٤

(١٢٩) ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) . مصدر سابق. جـ١: ص ٧٧

(١٣٠) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٢٦٤

(١٣١) المصدر نفسه. ص ٥١١.

(١٣٢) ابن منظور. لسان العرب. جـ٦: ص ٤٤٦٩.

(١٣٣) حاجى خليفة. كشف الظنون. جـ٢: ص١٨٦٦.

(١٣٤) المصدر نفسه.

(١٣٥) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ٢: ص ٣٤٩

(١٣٦) المصدر نفسه.

(١٣٧) ابن النديم. مصدر سابق. ص٣٢٩.

(١٣٨) حسن بن عمار بن على الشرنبلاى (ت ١٠٦٩هـ). النظم المستطاب لبيان حكم القراءة فى صلاة الجنازة بأم الكتاب مخطوط. نسخة أصلية. ٨٩ ورقة. المسطرة٢٥. رقم ١٦٤٠ فقه حنفى.

(١٣٩) محمد بن محمد الحنفى الرومى (ت ١٠٣٩هـ). النظم المبين فى الآيات الأربعين. مخطوطة أصلية، ٣٦٥ ورقة. المسطرة ٢٣. رقم ٩٦٧ لغات شرقية.

(١٤٠) الإبيارى، عبد الهادى نجا بن رضوان. العرائس الواضحة الغرر فى شرح المنظومة البدرية المسماة بجالية الكدر للبرزنجي. القاهرة: المبطعة البهية، ١٨٨١هـ. ص ٢.

(١٤١) إبـراهيم بـن أبـى بكر بن عبد الله بن مرسى الأنصارى. المنظومة التلمسانية فى الفرائض. مخطوطة أصلية. ٦ورقات. المسطرة ٢٣. تحت رقم ١٠٦ ميراث.

(١٤٢) المرصـفي ، زين العباد الشافعي . الرسائل النثرية المسماة بالرسائل الزينية للمسائل النحوية . – القاهرة : المطبعة الأميرية ، ١٨٨٧ . ص٣.

(١٤٣) الدردير (ت ١٢٠١هـ) ، ابو البركات احمد. العقيدة النثرية .– القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٢. ص٧ .

(١٤٤) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص ٤٣٣٩ .

(١٤٥) المصدر نفسه. جـ٤: ص ٣١١٢.

(١٤٦) المصدر نفسه. جـ٢. ص ١١٧٢.

(١٤٧) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٤٨١.

(١٤٨) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١: ص ٢٢١.

(١٤٩) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٩٦.
(١٥٠) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص ١٩٢٩.
(١٥١) حاجى خليفة: مصدر سابق. جـ١: ص ٥٧١.
(١٥٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص ٤٨٣٤.
(١٥٣) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٢٤٥.
(١٥٤) المصدر نفسه. ص٥٩٩.
(١٥٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤. ص ٣١١٥.
(١٥٦) ابن النديم. مصدر سابق . ص٣٢٠.
(١٥٧) المصدر نفسه.
(١٥٨) طاهر بن صالح بن أحمد الجزائرلى. تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز- دمشق: مطبعة ولاية سوريا، ١٨٨٥، ص ٢.
(١٥٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص ٢٦٣٦
(١٦٠) ابن النديم. الفهرست. ص ٢٩٤
(١٦١) طاشكبرى زاده. مصدر سابق . جـ٢: ص٢٧٨.
(١٦٢) المصدر نفسه.
(١٦٣) المصدر نفسه.
(١٦٤) المصدر نفسه.
(١٦٥) المصدر نفسه.
(١٦٦) الشعرانى (ت٩٧٣هـ)، أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد . لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار المعروفة بالطبقات الكبرى.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٨٥٩، ص٢.
(١٦٧) ابن سعد (ت٢٠٣هـ)، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع . الطبقات الكبرى. بيروت: دار بيروت، ١٩٥٧، ج١ : ص٢.
(١٦٨) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص ١٦١١.
(١٦٩) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ١: ص ٨٣٥.
(١٧٠) المصدر نفسه.
(١٧١) المصدر نفسه.
(١٧٢) النابلسى (ت١١٤٣هـ)، عبد الغنى النقشبندى. الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦، ص ٥.
(١٧٣) إسماعيل بن مرسى الحامدى. الرحلة الحامدية إلى الأقطار الحجازية. مخطوط نسخة أصلية: ٣٨ ورقة. المسطرة ١٧. تحت رقم ١١١٩ فقه عام. مكتبة الأزهر.
(١٧٤) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص ١٦٩٥.
(١٧٥) البغدادى. ذيل كشف الظنون. جـ٢: ص ٤٦٣.
(١٧٦) المصدر نفسه.
(١٧٧) الفيروزابادى. القاموس المحيط. ص ٨٧٥.
(١٧٨) عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق . ص ٢٧٣

(١٧٩) يحى بن شرف الحورانى (ت ٦٧٦هـ). التحقيق. مخطوط مصورة. الأصل مكتبة آيا صوفيا بإستانبول: ٦٨ ورقة. المسطرة ١٩. رقم ٢٨٢٠ فقه عام. مكتبة الأزهر.

(١٨٠) العبيدى: إبراهيم بن عامر بن على المالكى. عمدة التحقيق فى بشائر آل الصديق. القاهرة: المطبعة العامرة العثمانية، ١٨٩٧: ص ١.

(١٨١) الأخسيكتى (ت٦٤٤هـ)، حسام الدين أبو الوفا. كتاب التحقيق.- نولكشور: مطبعة أوزة أخبار، ١٨٧٦: ص ٢.

(١٨٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص ٢١١٤.

(١٨٣) أبو عوانة (ت٢٧٥هـ)، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابورى الإسفراييني المسند. حيدر آباد. مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٩٤٣: ج١: ص ٤.

(١٨٤) أبو حنيفة النعمان (ت ١٥٠هـ). مسند الإمام الأعظم. مخطوطة أصلية: ١٧٤ ورقة. المسطرة ٢٥. رقم ١٩٣٠ حديث. مكتبة الأزهر.

(١٨٥) أبو يعلى (ت٣٠٧هـ)، أحمد بن على بن المثنى. مسند ابويعلى. مخطوطة أصلية: ١١٩ ورقة. المسطرة ٢٠. رقم ٤٣٣٦ حديث. مكتبة الأزهر.

(١٨٦) ابن حنبل (ت٢٤١هـ)، أحمد بن محمد . مسند الإمام أحمد بن حنبل. مخطوطة أصلية: ٤٥٩ ورقة. المسطرة ٣٥. رقم ٢٥٧ حديث . مكتبة الأزهر.

(١٨٧) ابن منظور. مصدر سابق. حـ٤: ص ٢٣٧٣.

(١٨٨) شعبان خليفة . فهارس الشيوخ : دراسة فى الببليوجرافيا الحيوية لعلماء المسلمين . مستخرج من مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية . جامعة قطر .س٤ .ع٤ :١٩٩٣ .ص ص ٨٩-١٣٥.

(١٨٩) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص٦١.

(١٩٠) المصدر نفسه.

(١٩١) المصدر نفسه.

(١٩٢) جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ هـ). الفتح المبين السامى من مشيخة الشمر الباقى. مخطوطة أصلية. عدد الأوراق ٨. المسطرة ٢٠. رقم ٨٤١ مجاميع. مكتبة الأزهر.

(١٩٣) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٦١.

(١٩٤) ابن منظور. مصدر سابق. حـ٦: ص ٤٥٢٤.

(١٩٥) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٦١.

(١٩٦) المصدر نفسه.

(١٩٧) المصدر نفسه.

(١٩٨) المصدر نفسه.

(١٩٩) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ). المنتقى من منهاج الاعتدال فى نقض أهل الرفض والاعتزال.- القاهرة: المطبعة السلفية، ١٩٥٤. ص٢.

(٢٠٠) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص١٦٢١.

(٢٠١) طاشكبرى زاده .مصدر سابق. جـ٢:ص٢٢٦.

(٢٠٢) المصدر نفسه.

(٢٠٣) المصدر نفسه.

(٢٠٤) المصدر نفسه.
(٢٠٥) المصدر نفسه.
(٢٠٦) ابن الخياط(ت٣٠٠هـ) ، أبو الحسن عبد الرحيم بن محمد البغدادى . الانتصار والرد على ابن الروندى الملحد: ما قصد به من الكذب على المسلمين والطعن عليهم.- بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٧: ص٥.
(٢٠٧) القيسى (ت٨٤٢هـ) ، محمد بن أبى بكر. الرد الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر. مخطوطة أصلية: ١٤٦ ورقة. المسطرة ١١. رقم ٧٧٧ معارف عامة. مكتبة الأزهر.
(٢٠٨) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٦٦.
(٢٠٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤. ص ٢٢٢٨.
(٢١٠) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ٢: ص ٢٤٠.
(٢١١) المصدر نفسه.
(٢١٢) المصدر نفسه.
(٢١٣) المصدر نفسه.
(٢١٤) المصدر نفسه.
(٢١٥) ابن قدامة (ت٦٢٠هـ)، موفق الدين أبو محمد عبد الله المقدسى الدمشقى. الشرح الكبير.- القاهرة: مطبعة المنار، ١٩٢٧: جـ١:ص٢.
(٢١٦) الشريف الجرجانى (ت٨١٦هـ)، على بن محمد . شرح السيد على السراجية. مخطوطة أصلية: ١٠٣ ورقة. المسطرة ١٣. رقم ٩٦٠ ميراث. مكتبة الأزهر.
(٢١٧) ابن ميار(ت١٠٧٢هـ) ، أبو عبد الله محمد بن أحمد . الدر الثمين والمورد العين فى شرح المرشد المعين على الضرورى من علوم الدين، أو، الشرح الكبير.- القاهرة: المطبعة الميمنية، ١٨٨٧: ص ٢.
(٢١٨) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٣٤١٢.
(٢١٩) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق.ص٦٦.
(٢٢٠) ابن كثير(ت٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم.- بيروت : دار البيان ، ١٩٩٤ . ج١: ص١
(٢٢١) القرطبي . تفسير القرطبى ،أو، الجامع لأحكام القرآن .-بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠١.
(٢٢٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص ٤٨٥٦.
(٢٢٣) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ٢: ص ١٧٦.
(٢٢٤) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص ٣١٤٧.
(٢٢٥) البغدادى. ذيل كشف الظنون. جـ٢: ص٣٣٤.
(٢٢٦) المصدر نفسه.
(٢٢٧) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٦٠.
(٢٢٨) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص ٤٣٦٩.
(٢٢٩) المصدر نفسه . جـ٢. ص١٣٨٦.

(٢٣٠) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٦٩٩.
(٢٣١) المصدر نفسه. ص٦٠.
(٢٣٢) المصدر نفسه.
(٢٣٣) المصدر نفسه.
(٢٣٤) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص ١٩٩٨.
(٢٣٥) المصدر نفسه. جـ٥: ص ٣٣١٤.
(٢٣٦) طاشكبرى زادة. مصدر سابق. جـ٢: ص ٣٦٣.
(٢٣٧) ابن النديم. الفهرست. ص ٢٢٤.
(٢٣٨) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص. ٧٠.
(٢٣٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص ٢٠٦٠.
(٢٤٠) المصدر نفسه. جـ١: ص ٣٦.
(٢٤١) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٢٨٣.
(٢٤٢) المصدر نفسه ص ٧٠.
(٢٤٣) المصدر نفسه.
(٢٤٤) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢: ص ١١٧٢.
(٢٤٥) شعبان خليفة ووليد العوزة: ص ٦٨.
(٢٤٦) شعبان خليفة ووليد العوزة: مصدر سابق. ص ٦٨.
(٢٤٧) طاشكبرى زادة. مصدر سابق. جـ٢: ص ٣١٩.
(٢٤٨) المصدرنفسه.
(٢٤٩) المصدرنفسه.
(٢٥٠) المصدرنفسه.
(٢٥١) المصدرنفسه.
(٢٥٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٣٥٦٦.
(٢٥٣) طاشكبرى زادة. مصدر سابق. جـ٢: ص ٢٠٢.
(٢٥٤) المصدر نفسه.
(٢٥٥) المصدر نفسه.
(٢٥٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص ٢٨٢٢.
(٢٥٧) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص ١١٢٥.
(٢٥٨) المصدر نفسه.
(٢٥٩) ابن منظور. مصدر سابق . جـ٢: ص ١٢٢٧.
(٢٦٠) حاجى خليفة. مصدر سابق: ص ٧١٧.
(٢٦١) المصدر نفسه.
(٢٦٢) المصدر نفسه.
(٢٦٣) المصدر نفسه.
(٢٦٤) البغدادى. مصدر سابق. جـ . ص٤٣٢.
(٢٦٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٣٦٤٢.

(٢٦٦) طاشكبرى زادة. مصدر سابق. جـ١: ص ٢٣٠.
(٢٦٧) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص ١٨٠٣.
(٢٦٨) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص ٩٥١.
(٢٦٩) المصدر نفسه.
(٢٧٠) المصدر نفسه.
(٢٧١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص ٤٦٤٢.
(٢٧٢) طاشكبرى زادة. مصدر سابق. جـ٢: ص ٣٤٤.
(٢٧٣) المصدر نفسه.
(٢٧٤) المصدر نفسه.
(٢٧٥) المصدر نفسه.
(٢٧٦) المصدر نفسه. جـ٣: ص ٢٠٥.
(٢٧٧) المصدر نفسه.
(٢٧٨) عبد السّتار الحلوجى: مصدر سابق . ص ١٣٣.
(٢٧٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١: ص ٥٨٨.
(٢٨٠) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٩٢.
(٢٨١) المصدر نفسه.
(٢٨٢) المصدر نفسه.
(٢٨٣) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص ٤٧٧٢.
(٢٨٤) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ٢: ص ٣٤٥.
(٢٨٥) المصدر نفسه.
(٢٨٦) المصدر نفسه.
(٢٨٧) ابن منظور. مصدر سابق . مادة (ق.ض.ب).
(٢٨٨) طاشكبرى زاده. مفتاح السعادة. جـ . ص ٢٢٣.
(٢٨٩) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٦٨.
(٢٩٠) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢: ص١٣٠٠.
(٢٩١) ابن النديم. مصدر سابق. ص٦٨.
(٢٩٢) المصدر نفسه.
(٢٩٣) المصدر نفسه.
(٢٩٤) المصدر نفسه.
(٢٩٥) المصدر نفسه.
(٢٩٦) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٧٣.
(٢٩٧) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص ٤٣٩٤.
(٢٩٨) محمد ماهر حمادة. المكتبات فى الإسلام. ص ١٨٣ نقلاً عن ميتز ادم. الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى. جـ١: ص٢٤٧.
(٢٩٩) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص٩٥١.
(٣٠٠) ابن النديم. مصدر سابق . ص ٧٣.

(٣٠١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١: ص٤٥٣٢.
(٣٠٢) البغدادى. ذيل كشف الظنون. جـ٢: ص٥٧٠.
(٣٠٣) المصدر نفسه.
(٣٠٤) المصدر نفسه.
(٣٠٥) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص ١٨٥١.
(٣٠٦) المصدر نفسه.
(٣٠٧) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص١٨٤٨.
(٣٠٨) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص ١٨٤٨.
(٣٠٩) المصدر نفسه.
(٣١٠) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ٢: ص ١٧٦.
(٣١١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٤٠٦٠.
(٣١٢) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص ١٨١٣.
(٣١٣) المصدر نفسه.
(٣١٤) المصدر نفسه.
(٣١٥) ابن منظور. لسان العرب . جـ٢: ص١٦٧١.
(٣١٦) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص ١٦٧١.
(٣١٧) المصدر نفسه.
(٣١٨) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٦٩.
(٣١٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢ : ص ١٣٦٤.
(٣٢٠) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٦٩.
(٣٢١) المصدر نفسه.
(٣٢٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٣٢٧٦.
(٣٢٣) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ١: ص ٢٢٨.
(٣٢٤) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٣٤٨٢.
(٣٢٥) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٧٢.
(٣٢٦) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٧٣.
(٣٢٧) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٢٤٧٩.
(٣٢٨) ابن النديم. مصدر سابق . ص ٧٣.
(٣٢٩) المصدر نفسه.
(٣٣٠) المصدر نفسه.
(٣٣١) المصدر نفسه. ص ٢٣٣.
(٣٣٢) شعبان خليفة ووليد العوزة. مصدر سابق. ص ٦٩.
(٣٣٣) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١: ص ٤٤٧.
(٣٣٤) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٦٩.
(٣٣٥) المصدر نفسه.
(٣٣٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص ١٨٩٧.

(٣٣٧) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص ٩٥٦.
(٣٣٨) المصدر نفسه.
(٣٣٩) المصدر نفسه.
(٣٤٠) البغدادى. مصدر سابق. جـ٢: ص ٤٧٧.
(٣٤١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢: ص ٤٨٥٠.
(٣٤٢) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٦٩.
(٣٤٣) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٣٩٣٠.
(٣٤٤) طاشكبرى زادة. مصدر سابق. جـ١: ص ٢١٤.
(٣٤٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٤٠١٠.
(٣٤٦) ابن النديم. مصدر سابق: ص ٦٩..
(٣٤٧) ابن النديم. المصدر نفسه.

الفصل الرابع

مصطلحات آداب وتحمل العلم

الفصل الرابع : المصطلحات الخاصة بآداب تحمل العلم:

٤/١ مصطلحات آداب العلم.
٤/١/١ آداب البحث.
٤/١/٢ آداب الدرس.
٤/١/٣ إحصاء العلوم.
٤/١/٤ أسماء الرجال ، علم.
٤/١/٥ تعديل العلوم.
٤/١/٦ طريق التصفية.
٤/١/٧ تقاسيم العلوم ، علم.
٤/١/٨ مفاتيح العلوم.
٤/١/٩ المحاضرات ، علم.
٤/١/١٠ التصنيف ، علم.
٤/١/١١ الإنفاق – الإرزاق – الاسترفاد.
٤/٢ مصطلحات تحمل العلم.
٤/٢/١ السماع.
٤/٢/٢ القراءة.
٤/٢/٣ الإجازة.
٤/٢/٤ المناولة.
٤/٢/٥ المكاتبة.
٤/٢/٦ الإعلام.
٤/٢/٧ الوصية.
٤/٢/٨ الوجادة.
الخلاصة.
الحواشي.

تمهيد:

وصل العرب المسلمون في القرن الرابع الهجرى وما بعده إلى مكانة متقدمة من العلوم – ولم تتأتَّ لهم هذه المكانة إلا بعد جهد عظيم فى تحصيل هذه العلوم سواء الشرعية أو المستحدثة: وبعد أن كانوا ناقلين ومتلقين أصبحوا مبتكرين ومبدعين. حتى العلوم التى أخذوها عن الحضارات السابقة عليهم- لم يقفوا عندما نقلوه منها وإنما درسوه وأضافوا عليه وخرجوا للعالم بمجهود فكرى راق وجديد أسهموا به فى إثراء العلم والرقى بالحضارة الإسلامية التى ما لبثت أن استفاد منها أهلها وغير أهلها من أصحاب الأمم الأخرى.

وسأتناول فى هذا الفصل المصطلحات الخاصة بتحمل العلم وأقسمها إلى قسمين هما:

١ – المصطلحات الخاصة بآداب العلم.

٢ – المصطلحات الخاصة بتحمل العلم.

أولا: المصطلحات الخاصة بآداب العلم.

٤/١/١ آداب البحث:

تعلم المسلمون آداب وأخلاق البحث العلمي ومبادئ وآداب التعلم من تعاليم الدين الإسلامى الحنيف الذى يحض على الأخلاق؛ فالأمانة من الأخلاق الاسلامية؛ ومن ثم اشتق منها الأمانة العلمية كأدب من آداب البحث حتى أننا نجد أن رجلاً مثل حاجي خليفة يفرد له رأس موضوع مستقل فيذكر تحت آداب البحث "قال المولى أبو الخير فى مفتاح السعادة هو علم يبحث فيه عن كيفية إيراد الكلام بين المناظرين، وموضوعه الأدلة من حيث إنها يثبت بها المدعى على الغير ومباديه بأمور بينه بنفسها، والغرض منه تحصيل ملكة طرق المناظرة لئلا يقع الخبط فى البحث فيتضح الصواب. وقال ابن صدر الدين فى الفوائد الخاقانية. وهذا العلم كالمنطق يخدم العلوم كلها؛ لأن البحث والمناظرة عبارة عن النظر بين الجانبين فى النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب وإلزاماً للخصم والمسائل العلمية تتزايد يوما فيوما بتلاصق الأفكار والأنظار فالتفاوت مراتب الطبائع والأذهان لايخلو علم من العلوم عن تصادم الآراء وتباين الأفكار وإدارة الكلام من الجانبين للجرح والتعديل والرد والقبول، وإلا لكان مكابرة غير مسموعة فلابد من قانون يعرف مراتب البحث على وجه يتميز به المقبول عما هو المردود، وتلك القوانين هى علم آداب البحث"(١) كما يعرف ابن منظور البحث فى اللغة بأنه: "بحث. البحث: طلبك الشيء فى التراب؛ والبحث أن تسأل عن شيء، وتستخبر. وبحث عن الخبر سأل"(٢).

٤/١/٢ آداب الدرس:

وهى الآداب التى يلتزم بها طالب العلم عند تلقى العلم وكيف يتعامل مع شيوخه وأقرانه، وفى اللغة: "درس . درس الكتاب يدرسه درسا ودراسة ودارسه، من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه وقد قرئ بهما فى قوله تعالى: "وليقولوا درست"، و "ليقولوا دارست" ؛ وقيل درست قرأت كتب أهل الكتاب، ودراست: ذاكرتهم"(٣).

وقد ظهر مصطلح المؤدب ليكون مرادفاً لمصطلح المعلم حيث ترادف المفهومان الأدب والعلم؛ فيقول النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث:" أدبنى ربى فأحسن تأديبى"(٤). كما ظهرت وظيفة مهمة فى بلاط الخلفاء وهو مؤدب أولاد الخلفاء. ومن الكتب التى تحدثت عن هذا الموضوع:

- كتاب تعليم المتعلم: برهان الدين الزرنوجي من أبناء القرن السادس للهجرة(٥).

٣/١/٤ إحصاء العلوم

كذلك من المصطلحات المهمة التى تدل على اهتمام المسلمين بآداب العلم هو إحصاء العلوم ويعنى به حصر وتعريف العلوم. وفى اللغة: "الإحصاء. العد والحفظ. وأحصى الشيء: أحاط بـه. وفـى التنزيل العزيز؛ "،أحصى كل شيء عددا" الشيء: عددته. وفى أسماء الله الحسنى: المحصى، وهو الذى أحصى كل شيء بعلمه فلا يفوته دقيق منها ولا جليل"(٦).

ولـيس أدل على اعتناء العرب المسلمين بحصر العلوم من محاولة الفارابى (ت٣٣٩ هـ) فى تصنيفه المعنو ب بإحصاء العلوم، وكذلك إبداع أبو البيلوجرافيا العربية ابن النديم فى الفهرست.

٤/١/٤ علم أسماء الرجال:

وكما يردد دائما أن معظم مصطلحات المكتبات خرجت من يطبق علم الحديث فها هو مـصطلح جديـد تـستخدمه فى علم المكتبات مبتكرا وحديثا وتعد له قوائم الاستفتاء الخاصة بالمؤلفين العرب والمسلمين خرج من بطن علم أسماء الرجال وهو: "العلم الذى يعنى برجال الأحاديث، فإن العلم به نصف علم الحديث كما صرح به العراقى فى شرح الألفية من على بن المدينـى فإنـه سـندومتن: والسند عبارة عن الرواة. فمعرفة أصولها نصف العلم على ما لا يخفى. والكتب المصنفة فيه على أنواع منها المؤتلف والمختلف لجماعة يأتى ذكرهم فى الميم كالـدار قطنـى وابن ماكولا وابن نقطة، ومن المتأخرين كالمزى وابن حجر وغيرهم. ومنها الأسـماء والكنى كالإمام مسلم وعلى بن المدينى والنسائى وأبو بشر الدولابى وابن عبد البر، لكن أحسنها ترتيبا كتاب الإمام أبى عبد الله الحاكم، وللذهبى المقتفى فى سرد الكنى وسيأتى، ومنها الألقاب صنف فيها أبو بكر الشيرازى وأبو الفضل الفلكى سماه تلخيص المتشابه ثم زيله بمـا فاته، ومنها الأسماء المجردة عن الألقاب والكنى صنف فيه أيضا غير واحد. فمنهم من جمـع التـراجم مطلقا كابن سعد فى الطبقات وابن أبى خيثمة والإمام البخارى فى تاريخهما، ومـنهم من جمع الثقات كابن حبان وابن شاهين، ومنهم من جمع الضعفاء كابن عدى، ومنهم مـن جمـع كليهما جرحا وتعديلاً، ومنهم من جمع رجال البخارى وغيره من أصحاب الكتب السنة والستة." (٧)

تذكر أمثلة من مكتبة الأزهر على الرجال والرواة والجرح والتعديل

٥/١/٤ تعديل العلوم:

ونعنى به المراجعة والتصحيح والتدقيق، وفى اللغة: "عدل. عدول الموازين والمكاييل سـواها. وعدل الشيء: وازنه. وتعديل الشيء: تقويمه"(٨). ومن المؤلفات التى تناولت تعديل العلوم:

- تعـديل العلـوم العقلـية كلها. صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود محمود بن عبيد الله بن محمود صدر الدين المحبوبى (ت ٧٤٧هـ) (٩).

٦/١/٤ طريق التصفية:

ونعنـى بـه الأفكار أو الفهم الخالص الناتج عن القراءة، وفى اللغة: "صفا: الصفو: نقيض الكدر. واستصفيت(١٠) الشيء إذا استخلصته. واستصفى الشيء واصطفاه: اختاره" وقد أشار إلى هذا المصطلح طاشكبرى زاده فى مفتاح السعادة فى المقدمة الرابعة: فى بيان النسبة

بين طريق النظر وطريق التصفية. الطرف الأول من الرسالة: فى الإرشاد إلى كيفية تحصيل طريق النظر.

٧/١/٤ علم تقاسيم العلوم:

"هـــو علـــم يـــبحث فيه عن التدرج من أعم الموضوعات إلى أخصها؛ ليحصل بذلك موضـــوع العلوم المتدرجة تحت ذلك الأعم، ولما كان أعم العلوم موضوعا العلم الإلهى جعل تقـــسيم العلوم من فروعه، ويمكن التدرج فيه من الأخص إلى الأعم على عكس ما ذكر، لكن الأول أســـهل وأيسر. وموضوع هذا العلم وغايته ظاهرة"[١١] وفى اللغة: "قسم. القسم: مصدر قسم الشيء يقسمه قسما فانقسم. وقسمه: جزأه" [١٢] ومن الأمثلة على ذلك:

- رسالة لطيفة فى علم تقاسيم العلوم. ابن سينا (ت ٤٢٨هـ).

٨/١/٤ مفاتيح العلوم:

هـــى مـــؤلفات تتـــناول تعـــريفات أو معلـــومات مختـــصرة عن العلوم؛ مثل؛ كتب المختـــصرات فـــى العـــصر الحديث: Hand Book أو هى الطريق المؤدى إلى العلوم عن طريق فهم المصطلحات الخاصة بكل علم؛ ومن الأمثلة على ذلك:

١ – مصابيح الفهوم ومفاتيح العلوم. على بن محمد الشهير بابن أبى قصيبة الغزالى مختصر ذكـــر فيه أنه ألف أولا كتابا سماه الدر المنظوم فى خلاصة العلوم ثم سألة بعض إخوانه تأليف مختصر تعريف أجناس العلوم وأنواعها فأجاب ورتبه على مقالتين وأورد فيه احدا وستين علما (جمعها) من نحو أربعمائة تأليف. [١٣]

٢ – مفتاح العلوم. سراج الدين أبى يعقوب يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على الخوارزمى الملقب بسراج الدين السكاكى (ت ٦٢٦هـ) [١٤]

٩/١/٤ علم "المحاضرات"

"علم يحصل منه ملكة إيراد كلام للغير مناسب للمقام من جهة معانية الوضعية أو من جهة كيبته الخاصة، والغرض منه تحصيل تلك الملكة، وفائدته الاحتراز من الخطأ فى تطبيق كـــلام مـــنقول عن الغير على ما يقتضيه مقام التخاطب من جهة معانيها الأصلية ومن جهة خـــصوص ذات التـــركيب نفـــسه"[١٥] وفى اللغة: "حضر: الحضور: نقيض المغيب والغيبة. والمحاضـــرة: المجالـــدة. وهـــو أن يغالـــبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به. قال الليث: المحاضرة أن يحاضرك إنسان بحقك فيذهب به مغالبة أو مكابرة"[١٦]

ومن الأمثلة التى تناولت مصطلح المحاضرة ودلت عليه:

١ – محاضرات العلماء. أبو حيان التوحيدى (ت ٤٠٠هـ) فى علم النحو[١٧] .

٢ – المحاضرات فى علم التفسير. الراغب الأصفهانى[١٨].

٣ – المحاضرات والمناظرات فى علم المحاضرة. أبو حيان التوحيدى (ت ٤٠٠هـ) [١٩].

٤ – محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار فى علم المحاضرة. ابن العربى (ت ٦٣٨هـ) [٢٠].

٥ – كتاب محاضرات العلماء. زين بن على بن عبد الله الفارس (ت ٤٦٧هـ) [٢١].

١٠/١/٤ علم التصحيف:

فى اللغة يعنى: "صحف. التصحيف: الخطأ فى الصحيفة"[٢٢] وفى المصطلح: "هو من أنـــواع علـــم البديع حقيقة لكن بعض الأدباء أقروه بالتصنيف وجعلوه من فروعه وموضوع الكلمـــات المـــصحفة التـــى وردت عن البلغاء؛ وبهذا الاعتبار يكون من فروع المحاضرات

وفائدتـــه وغرضـــه ومنفعته ظاهرة. قال عبد الرحمن البسطامى أول من تكلم فى التصحيف الإمـــام علـــى كـــرم الله وجهـــه، ومن كلامه فى ذلك: خراب البصرة بالريح بالراء والحاء المهملتـــين بينهما آخر الحروف. قال الذهبى ما علم تصحيف هذه الكلمة إلا بعد المائتين من الهجرة؛ يعنى خراب بصرة بالزنج بالزاى والنون والجيم، وللإمام فى هذا العلم صنائع بديعة. ومن أمثلة التصحيف قولهم متى يعود إرشادة إلى رجل أسمه مسعود، وقس عليه نظائره"(٢٣)
ومن الكتب المصنفة فيه:

١ – كتاب التصحيف. أبو أحمد الحسن بن عبد الله سعيد العسكرى (ت ٣٨٢هـ) (٢٤)
٢ – التصحيف والتحريف أبو الفتح عثمان بن عيسى البلطى (ت ٦٠٠هـ) (٢٥)
٣ – التطريف فى التصحيف. جلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ) (٢٦)

١١/١/٤ الإنفاق – الإرزاق – الإسترفاد:

وكلهـــا مـــصطلحات تخص الجانب الاقتصادى فى تحصيل العلم فلا إبداع مع عدم وجـــود الحـــد الأدنـــى للحياة الكريمة وهى التى اهتم بها كثير من الخلفاء والأمراء والحكام وشـــجعوا من خلال إنفاقهم بسخاء- والذى يصل إلى حد التبذير أحيانا- العلماء والنقلة على الـــبحث العلمـــى والنقل، وهذا الإنفاق كان له الأثر البالغ فى إثراء الحياة الأدبية والعلمية فى العالم الإسلامى.

- فالإنفاق: نقـــصد بـــه رعايـــة بعض الحكام وذوى اليسار من العلماء طلبة العلم حتى يتمكـــنوا من البحث العلمي؛ ومن ثم إخراج مصنفاتهم. وقد يكون الإنفاق إما لأغراض علمية وبحثية أو لأغراض دينية أو سياسية كأن يكلف العالم بالتصنيف فى موضوع ما أو الرد على مصنف ما. فى اللغة: "نفق. أنفق المال: صرفه. وفى التنزيل: "وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله". أى أنفقوا فى سبيل الله وأطعموا وتصدقوا"(٢٧).

ويذكـــر ابن النديم فى كلامه عن الجاحظ "قال ميمون بن هارون: قلت للجاحظ: ألك بالبـــصرة ضـــيعة؟ فتبسم وقال. إنما أنا و جارية، وجارية تخدمها، وخادم وحمار... أهديت كـــتاب الحـــيوان إلى محمد بن عبد الملك، فأعطانى خمسة آلاف دينار. وأهديت كتاب البيان والتبين إلى أبى داود، فأعطانى خمسة آلاف دينار. وأهديت كتاب الزرع والنخل لإبراهيم بن العباس الصولى، فأعطانى خمسة آلاف دينار، فانصرفت ومعى ضيعة لاتحتاج إلى تحديد ولا تسميد". (٢٨)

الإرزاق:

ويعنـــى فـــى اللغة: "رزق. الرازق والرزاق فى صفته الله تعالى؛ لأنه يرزق الخلق أجمعين، وهو الذى خلق الأرزاق. وارتزقه واسترزقه. طلب منه الرزق. والرزق: العطاء". (٢٩)

وفـــى المصطلح: هو جرى الأرزاق على طلبة العلم والعلماء والنقلة والمصنفين ومن فى حكمهم بقصد التفرغ للبحث والتصنيف والتأليف.

وفـــى الكلام عن ذكر السبب الذى من أجله كثرت كتب الفلسفة يذكر ابن النديم: "قال أبو سليمان المنطقى السجستانى: إن بنى المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن إســـحاق، وحبش بن الحسن، وثابت بن قرة، وغيرهم فى الشهد- نحو خمسمائة دينار للنقل والملازمة"(٣٠).

الاسترفاد:

ويعنـــى فـــى اللغة: "رفد. الرفد بالكسر: العطاء والصلة"[٣١] وفى المصطلح: " يعنى الاســـتجداء وقد كانت الكتب وسيلة للاستجداء الأدبى ولاسيما إذا وقعت من الشخص المهداة إلـــيه موقعا حسناً"[٣٢] ويقول ابن حجر أثناء حديثه عن ابن الفوطى "كتب بخطة المليح كثيرا جـــدا وكان له نظم حسن، وخط بديع جداً، ملكت بخطة خريدة القصر للعماد الكاتب فى أربع مجلدات من القطع الكبير وقدمتها لصاحب اليمن فأثابنى عليها نوالا جزيلاً جدا"[٣٣].

ثانياً: المصطلحات الخاصة بتحمل العلم:

تمهيد:

اعتمد مؤلفو كتب التراث الإسلامى وخاصة ما يرجع فيها إلى القرون الأربعة الأولى للهجـــرة- علـــى أسانيد لبيان حدود اتصالهم بالإنتاج الفكرى السابق، الذى كان يعد مصدراً أساســـيا مـــن مـــصادر المعلومات التى اعتمدوا عليها فى تأليف كتبهم. وكان اعتمادهم على الأسانيد فى هذا الشأن سبباً فى عدم اهتمامهم بذكر عناوين هذه المصادر، مكتفين بذكر أسماء مؤلفيها فى ذيل كل إسناد.

وقد تأثر المؤلفون فى العلوم المختلفة بتلك الطرق التى وصفها المحدثون، لراوية الحديث النبوى الشريف صحيحاً كما سمعوه من رسول الله ﷺ. فلم تكن تعرف صحة أحاديث النبى ﷺ "إلا بالإسناد الصحيح، والصحة فى الإسناد، لم تكن تعرف إلا برواية الثقة عن الثقة والعدل عن العدل "ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"[٣٤].

وقـــد كـــان علماء الحديث الشريف، ومن اتبع طريقتهم من المؤلفين يستطيعون عن طريق الأسانيد "تمييز صحيح الرواية من سقيمها، ومعرفة المقبول من الأخبار والمردود"[٣٥].

وقـــد كـــتب المحدثون والفقهاء فى هذه الطرق التى تفنن رواية حديث النبى ﷺ قبل نهايـــة القرن الثانى الهجرى ومن ذلك ما نجده فى ثنايا كتابى الرسالةو الأم للإمام الشافعى، ومـــا كتبه الإمام مسلم بن الحجاج فى مقدمة صحيحه، وللإمام البخارى فى التواريخ الثلاثة، ولغيره من علماء الجرح والتعديل من معاصريه ومن بعدهم- بيانات وافية لهذه الطرق تجىء منتـــشرة فـــى تـــضاعيف كلامهم، حتى جاء منْ بعدهم؛ فجرد هذه الطرق فى كتب مستقلة، ومـــصنفات عدة؛ فمن أول من صنف فى ذلك الحسن الرامهرمزى الذى عاش إلى قريب سنة ٣٦٠هـــ، فى كتابه المحدث الفاصل، لكنه لم يستوعب.

وألـــف الحـــاكم النيسابورى (ت ٤٠٥هـــ) فى ذلك لكنه لم يهذب ولم يرتب وتلاه أبو نعيم الأصبهانى (ت ٤٣٠هـــ) فعمل على كتاب الحاكم مستخرجاً، وأبقى أشياء للمتعقب. وجاء مـــن بعدهم الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـــ)؛ فصنف فى طرق الراوية كتاباً سماه: الكفاية فى علم الرواية، وفى آدابها كتابا سماه: الجامع لآداب الشيخ والسامع، وقلّ فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتابا مفرداً، فكان كل من صنف، علمَ أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتـــبه. ثـــم جـــاء بعـــدهم بعض من تأخر عن الخطيب؛ فأخذ من هذا العلم – رواية الحديث الـــشريف- بنـــصيب؛ فجمع القاضى عياض (ت ٥٤٤هـــ) كتابا سماه الإلماع.. إلى أن جاء الحـــافظ الفقيه تقى الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهر زورى (ت ٦٤٣ هـــ)؛ فجمع كتاباً سماه: علوم الحديث المعروف بـــ مقدمة ابن الصلاح... واعتنى بتصانيف الخطـــيب المفـــرقة، فجمع شتات مقاصرها، وضم إليها من غيرها نخب فوائدها، فاجتمع فى

كـتابه مـا تفرق فى غيره؛ فلهذا عكف الناس عليه. وساروا بمسيره، فلا يحصى كم ناظم له ومختـصر، ومـستدرك ومقتصر، ومعارض له ومنتصر، فنظمها- أى مقدمة ابن الصلاح- الحـافظ زين الدين العراقى (ت ٨٠٦هـ) فى كتابه ألفية الحديث، وشرحها هو بنفسه، وكذلك شـرحها بعـده الـسخاوى. وللحافظ العراقى المذكور شرح على كتاب ابن الصلاح. وممن اختصرها الإمام يحى بن شرف النووى فى كتاب سمّاه التقريب فى فن أصول الحديث، الذى شرحه السيوطى فى كتابه تدريب الراوى. واختصرها أيضا الإمام الحافظ ابن كثير فى رسالة سـماها – الـباعث الحثـيث على معرفة علوم الحديث – بعبارة سهلة، واستدرك على ابن الصلاح استدراكات مفيدة"(٣٦).

وقد أغنتنا هذه الكتب المؤلفة فى علوم الحديث الشريف عن الإفاضة فى الحديث عن الطرق التى وضعها المحدثون لراوية حديث رسول الله ﷺ، والتى عمل بها باقى العلماء فى روايـتهم لكتب العلوم الأخرى، ولا بأس من الإشارة إلى هذه الطرق وقواعد العمل بها؛ لأن ذلك يعيننا على فهم السلوك الذى اتبعه العلماء والمؤلفون فى طرق تحمل العلم.

وقد ارتضى المحدثون لرواية الحديث النبوى ومن بعدهم المصنفون والمؤلفون ثمانية طـرق: الـسماع، والقراءة، والإجازة، والمناولة، والمكاتبة، والإعلام، والوصية، والوجادة. وسأتناول مصطلحات تحمل العلم الثمانية بشىء من التفصيل فيما يأتى.

٤/٣/١ السماع:

فى اللغة: "سمع. السمع: حس الأذن. وفى التنزيل العزيز" أو ألقى السمع وهو شهيد". والسمع: ما وقر فى الأذن من شىء نسمعة"(٣٧).

وفى المصطلح "هو إملاء الشيخ والمصنف من حفظه، أو من كتاب على الحاضرين، ولـلسامع أن يروى ما سمعه من لفظ الشيخ وله أن يقول فيما سمعه وحده: حدثنى فلان، وله أن يقول فيما سمعه من غيره من لفظ الشيخ: حدثنا فلان. وقال القاضى عياض: لا خلاف أن يقـول السامع: حدثنا أو أخبرنا، أو أنبأنا، أو سمعت، أو قال لنا، أو ذكر فلان. وقال الخطيب الـبغدادى: أرفـع العبارات: سمعت، ثم حدثنا وحدثنى"(٣٨) وقد اتبع مؤلفو المسلمين من غير المحدثين هذه الطريقة فى تحصيل العلوم من كتب السابقين، وروايتها، ومن ثم الإستشهاد بها فى مؤلفاتهم؛ فكانت الكتب التى ضمتها مكتبة أبى بكر محمد بن يحى الصولى (ت ٣٣٥هـ) كلها سماع(٣٩).

وكان أبو عبد الله محمد بن عمران المرزبانى الأديب والمؤرخ (ت ٣٨٤هـ)، واسع المعرفة بالروايات كثير السماع(٤٠) ويذكر أحمد بن محمد بن الفقيه الهمزانى (ت٣٦٥هـ) أنه ألحـق فـى كـتابه البلدان ما أدركه حفظه، وحضره سماعه من الأخبار والأشعار والشواهد والأمثال(٤١).

وقـد كان المؤلفون ينصُّون على أجزاء الكتب التى سمعوها من مؤلفيها، وخاصة إذا كان الكتاب المسموع طويلاً ويتكون من عدة أجزاء؛ فيذكر أبو غالب عبد الرحمن ابن محمد بـن عـبد الـواحد القزاز أنه سمع كتاب تاريخ بغداد كله من مصنفه الخطيب البغدادى، عدا الجزء السادس، والجزء الثلاثين، فقد بقيا غير مسموعين؛ إذ فاته سماعهما من الخطيب، الذى كـان قـد شرط فى الإبتداء أن لا يعاد الفوت لأحد، وقال السمعانى فى ذلك:" لما رجعت إلى خراسـان، حـصل لى تاريخ الخطيب بخط شجاع بن فارس الذهلى، الذى كتبه بخطه لأبى

غالـــب، وعلى وجه كل جزء من الأجزاء – عدا السادس، والثلاثين بالطبع – مكتوب: سماع لأبى غالب"[٤٢].

ومن الطبيعى أنه يجوز لمن صح عنده كتاب بطريق السماع أن يقتبس فيه، أو يروية؛ لأنـــه فى هذه الحالة قد وثق من صحة المعلومات التى ضمنتها نسخة الكتاب؛ لأنه سمعها من مؤلف الكتاب نفسه؛ فيذكر ياقوت الحموى أن أحمد بن إبراهيم بن أسد العَمِيى، سمع كتب أبى أحمد الجلودى كلها ورواها[٤٣].

ومن المصنفات التى تناولت السماع كطريقة من طرق تحمل العلم:

١ – عجالـــة المـــستوفز المـــستجاز فـــى ذكر من سمع من المشايخ دون من أجازه من أئمة المغـــرب والشام والحجاز. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمسانى ص غزالة الحاجب. [٤٤]

٢ – سفيان بن عيينة الهلالى. وكان فقيها مجودا ولا كتاب له يعرف، وإنما كان يسمع منه[٤٥]

٣ – وكانت كتب نصر بن السكيت حفظاً وللطوسى سماعا. [٤٦]

٤/٣/٣ القراءة:

فـــى اللغـــة: "قـــرأ. القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه. وقـــرأت الكـــتاب قراءة وقرآنا. ومنه سمعى القرآن، فهو مقرئ. وقال ابن الأثير: تكرر فى الحـــديث ذكر القراءة. والاقتراء والقارئ والقرآن، والأصل فى هذه اللفظة الجمع، وكل شىء جمعـــته فقد قرأته. وسمى القرآن. لأنه جمع القصص والأمر والنهى والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض"[٤٧].

وفـــى المـــصطلح: "القراءة على المؤلف يسميها أكثر المحدثين عَرْضاً، والرواية بها جائزة عند العلماء، سواء أقرأ الشيخ من حفظه، أم من كتابه، أم قرأ غيره وهو يسمع، بشرط أن يكـــون الشيخ حافظاً لما يُقرأ عليه، أو يقابل القراءة على أصله الصحيح، أو يكون الأصل بيد القارئ أو أحد المستمعين الثقات"[٤٨] ويجوز لمن قرأ الكتاب على مؤلفه، أو من حضر هذه القـــراءة– أن يُحـــدّث بها قاءلا: قرأت، أو قرئ على فلان وأنا أسمع فأقرّ به أو أخبرنا، أو حدَّثنا قراءةً عليه"[٤٩].

وقال يحى بن عبد الله بن بكير: لما فرغنا من قراءة الموطأ على مالك – رحمه الله– قـــام إلـــيه رجل فقال: يا أبا عبد الله، كيف تقول فى هذا؟ أى: فيما قرئ عليه ؛ فقال الإمام مالـــك: إن شـــئت فقل: حدثنا، وإن شئت فقل: أخبرنا، وإن شئت فقل: حدَّثنى وأخبرنى، وإن شئت فقل: سمعت"[٥٠].

وإذن فـــإن مالكـــاً قد سوغ لمن قرأ عليه كتاب الموطأ، أو منْ حضر هذه القراءة أو العـــرض كمـــا يـــسميها بعض المحدّثين– أن يروى هذا الكتاب أو يستشهد بما ورد فيه من معلـــومات، على أن يسبق روايته أو استشهاده بكلمة من الكلمات الآتية؛ حدَّثنا، أو أخبرناً، أو حدثنى، أو أخبرنى، أو سمعت. [٥١]

ويظهـــر لنا أن الطريقة الأولى وهى سماع الكتب من مؤلفيها، والطريقة الثانية وهى قـــراءتها عليهم– طريقتان متشابهتان؛ لجواز رواية هذه الكتب أو الاستشهاد بمعلوماتها؛ فإذا قـــرأ المؤلف كتابه على تلامذته سمعوه منه، وإذا قرأ أحدهم سمع الشيخ والحاضرون ويمكن تصوير ذلك بالشكل رقم (٤) سماع الكتب وقراءتها بين الشيخ أو المؤلف والطالب[٥٢]

ولـــم تكن قراءة الكتب على مؤلفيها أو تلامذتهم مقصورة على كتب الحديث فقط، بل تعدتها إلى قراءة كتب العلوم الأخرى كالأدب واللغة والطب؛ يذكر لنا أبو زكريا يحى بن على الخطيب اللغوى أنه دخل دمشق" وكان بها إذ ذاك الإمام أبو بكر الخطيب البغدادى، وكانت له حلقة كبيرة – يجتمعون فى بكرة كل يوم، فيقرأ لهم". وكان أبو زكريا يقرأ عليه الكتب الأدبية المسموعة"(٥٣).

ويحدثـــنا ابن جلجل أن كلاً من أحمد، وأخيه عمر بن يونس بن أحمد الحرانى– كانا يقرآن كتب جالينوس عَرْضاً على ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة"(٥٤).

وكذلك كان يجتمع عند الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على الطبيب خلْقُ كثير من أعيان الأطباء وغيرهم يقرءون عليه، وكان ابن أبى أصيبعة واحدا من هؤلاء الأطباء؛ حيث يذكر لنا أنه قام بدمشق لأجل القراءة على هذا الشيخ(٥٥).

وكـــان لا يجـــوز الاستشهاد أو رواية الكتب التى لم تُقرأ على مؤلفيها، أو على من قـــرأها أو سمعها منهم، وعُرِف عنهم ذلك؛ يذكر لنا أبو الطيب اللغوى أن كتاب النوادر قُرِئ علـــى أبـــى عمرو الشيبانى، وأخذ عنه رواية عن أبى عمر محمد بن عبد الواحد المطرزى المعـــروف بغـــلام ثعلـــب، أما كتاب الجيم فلا رواية له؛ لأن السبانى مؤلفه قد بخل به على الناس، فلم يقرأه عليه أحد(٥٦).

وإذن فـــإن الكتب التى تقرأ على مؤلفيها أو على أحد تلامذتهم، هى التى يُعَول عليها ويستـــشهد بمعلوماتها؛ فقد قرأ أبو القاسم على بن عبيد الله بن الرقاق كتاب سيبويه على أبى الحـــسن على بن عيس الرمانى قراءةَ تفهُم، وكتب له الرمانى إجازة بهذه القراءة فانتفع الناس بقراءة ابن الدقاق، وعنه أخذ القاضى أبو المحاسن بن مسعر، وعلى رواتبه عول(٥٧).

وتعـــد قـــراءة الكـــتب على مؤلفيها من أكثر طرق الرواية أو يحصل العلم من كتب السابقين شيوعاً بين العلماء فى ذلك الزمن. وكان كتاب التراجم وغيرهم ممن يؤرخون للحياة العلمية لهؤلاء العلماء يحرصون على ذكر الكتب التى قرأها أحدهم على مؤلفيها أو تلامذتهم. وكانـــوا فـــى هذا الشأن يحرصون على ذكر عدد مرات القراءة، وفى حالة ما إذا قرأ أحدهم كتابا على مؤلفه غير مرة، وكذلك عدد الأجزاء التى تمت قراءتها من الكتاب. والأجزاء التى لم تقرأ، هذا بالإضافة إلى ذكر أسماء العلماء الذين قرئ عليهم الكتاب.

وفـــى ذلك يذكر ياقوت الحموى أن الوزير الإمام أبا محمد بن العربى قال: "صحبت الشيخ الإمام أبا محمد بن حزم سبعة أعوام، وسمعت منه جميع مصنفاته، حاشا المجلد الأخير مـــن كـــتاب الفصل، وهو يشتمل على ستة مجلدات من الأصل الذى قرأنا منه، فيكون الفائت نحو السدس. وقرأنا من كتاب الإيصال أربعة مجلدات من كتاب الإمام ابن حزم فى سنة ست وخمسين وأربعمائة"(٥٨).

ويذكـــر ياقوت أيضاً أن "إبراهيم بن سفيان الزيادى قرأ كتاب سيبويه فى النحو على صـــاحبه، ولـــم يـــتمه"(٥٩). ويذكر لنا الأنبارى أن "أبا العباس المبرد قرأ هذا الكتاب – كتاب سيبويه – على أبى عمر صالح بن إسحق الجرمى وختم قرإته على بكر بن محمد المازنى"(٦٠).

كما يذكر ابن النديم فى الفهرست" وكان أبو محمد بن حبيب المازنى نحويا قارئاً"(٦١) ويذكر ابن النديم أيضا فى الكلام عن أبى بكر محمد بن على من أهل المراغة:" وكان ممتنعا

أطال المقام بالموصل واتصل بأبى العباس دمخا. وكان عالما دينا قرأ على الزجاج"(٦٢) وعن محمــد بــن جرير الطبرى يقول: "أخبرنى الثقة أنه رأى أبا جعفر الطبرى بمصر يقرأ عليه شعر للطرماح أو الحطيئة – الشك منى – الكلام لابن النديم"(٦٣).

٣/٣/٤ الإجازة:

الإجــازة : فــى اللغة: "جوز. جزت الطريق وجاز الموضع جواز وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه جوازا وأجازه وأجاز غيره وجازه: سار فيه وسلكه؛ وأجازه أنفذه. وأجاز رأيه وأنفذه"(٦٤).

وفــى المــصطلح: "هــى أن يجيز الشيخ أو المؤلف رواية أحد كتبه، أو كتبه كلها لأحد تلامذتــه، أو لمجمــوعة منهم، أو للناس جميعاً، وأركان الإجازة هى: المجيز وهو الشيخ أو المؤلــف و مــن يــروى كتبه، والمجاز له، وصيغة ولفظ الإجازة"(٦٥) وأقسام الإجازة خمسة وهى:

أ – إجازة مُعَّينة فى معين طعين، سواء أكان ما أُجيز كتاب واحد؛ كأجزتك كتاب البخارى، أو غيركتاب؛ كأجزت فلانا جميع ما اشتمل عليه فهرستى.

ب – إجازة معين فى معين؛ كأجزتك مسموعاتى.

جـ – إجازة العموم؛ كأجزت المسلمين.

د – إجازة المعدوم؛ كأجزت لمن يولد.

هـ– إجازة المجاز؛ كأجزت لك جميع مجازاتى.

وقد اختلف علماء الحديث فى صحة الرواية بأقسام الإجازة الأربعة الأخيرة(٦٦)؛ لأنها لا تحدد الكتب المجازة أو الشخص المجاز، وفى ذلك يقول أحمد شاكر: "وفى نفسى من قبول الرواية بالإجازة شىء، وقد كانت سبباً لتقاصر الهمم عن سماع الكتب سماعا صحيحاً بالإسناد المتــصل بالقراءة إلى مؤلفيها، حتى صارت فى الأعصر الأخيرة رسماً يُرسم لا علماً يتلقى ويــؤخذ. ولو قلنا بصحة الإجازة إذا كانت بشىء معين من الكتب لشخص معين أو أشخاص معينــين؛ لكان هذا أقرب إلى القبول. ويمكن التوسع فى الإجازة لشخص أو أشخاص معينين مــع إيهــام الشىء المجاز؛ كأن يقول له: أجزت لك مسموعاتى. وأما الإجازات العامة؛ كأن يقــول: أجــزت لأهل عصرى، أو أجزت لمن شاء أو لمن شاء فلان ، أو للمعدوم، أو نحو ذلك– فإنى لا أشك فى عدم جوازها"(٦٧)؛ ولذلك كان علماء الحديث يفضلون أن يكون المجيز عالما بما يُجيزه من كتب، وأن يكون المجاز له من أهل العلم.

وقــد تكون الإجازة لفظاً أو كتابة(٦٨). وقد حفظ لنا معجم الأدباء، صيغة إجازة ترجع إلــى أو اخــر القرن الرابع الهجرى أجاز فيها أبو الفتح عثمان بن جنى اللغوى المتوفى سنة ٣٩٢هـ، للشيخ أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر رواية مصنفاته و كتبه التى صححها وضبطها على أبى أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى، وإليك نص هذه الإجازة كما وردت فى معجم الأدباء: "بسم الله الرحمن الرحيم، قد أجزت – والكلام لابن جنى – للشيخ أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر أن يروى عنى مصنفاتى وكتبى، مما صححه وضبطه عليه أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى، عنده منها كتابى الموسوم بــ الخصائص، وحجمه ألف ورقــة، وكتابــى كذا، وحجمه كذا ورقة. وعدّد كتبه وذكر أحجامها، ثم قال: فليرو ذلك عنى أجمع"(٦٩).

ونــستطيع أن نخرج من هذا النص أن هذه الإجازة تدخل فى نطاق القسم الأول من أقسام الإجازات المذكورة آنفا، وهو إجازة معين فى معين لمعين؛ لأن فيها تحديداً للمجيز وهو ابن جنى، وتحديداً للمستجيز وهو أبو عبد الله بن نصر، وتحديداً للمجاز له من كتب ابن جنى. ونــستنتج أيــضاً من هذا النص أن هذا النوع من الإجازات يُذكر فيه عناوين الكتب المجازة وأحجامها. كما نستنتج أن الغرض من الإجازة – بل وطرق تحمل العلم السبعة الأخرى – هو تصحيح وضبط نصوص الكتب على مؤلفيها أو تلامذتهم.

وكــان يتاح لمن تجاز له كتب معينة أن يستشهد بمعلوماتها أو يرويها، أو تقرأ عليه، أو يقــرأها هــو على غيره. أما الكلمة التى تسبق الاستشهاد بمعلومات هذه الكتب أو روايتها فيبينها لنا الخبر التالى، حيث "كان عبد الرحمن بن عمر الأوزاعى قد أجاز لعمر بن أبى سلمة شيئاً منه. وكان أبو سلمة يقول فيما أجيز: قال الأوزاعى"[٧٠].

ولم يكن العمل بالإجازة فى رواية الحديث الشريف فقط، فكما مر بنا أن ابن جنى قد أجاز لأحدهم رواية كتبه وهى فى اللغة والنحو؛ وكذلك يذكر لنا عبد السلام هارون أن كتاب عــيون الأخــبار لابــن قتيبة الدينورى من الكتب التى اعتمدت على كتاب الحيوان للجاحظ، وتفسير ذلك أن الجاحظ كان قد أجاز لابن قتيبة رواية بعض كتبه".[٧١]

وكــان ابــن قتيبة يقول فيما يروى من كتب الجاحظ: "وفيما أجاز لنا عمرو بن بحر الجاحظ من كتبه قال: كذا..."[٧٢]

وقد ألف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمسانى صاحب إزالة الحاجب فى ذلــك "عجالــة المــستوفز المــستجاز فى ذكر من سمع من المشائخ دون من أجازه من أئمة المغرب والشام والحجاز"[٧٣].

ويذكر ابن النديم فى الكلام عن ابن بالويه: "واسمه على بن الحسين بن موسى القمى، من فقهاء الشيعة وثقافتهم. قرأت بخط ابنه جعفر محمد بن على، على ظهر جزء: وقد أجزت لفلان بن فلان، كتب أبى على بن الحسن وهى مائتا كتاب، وكتبى وهى ثمانية عشر كتاباً"[٧٤].

٤/٣/٤ المناولة:

تعنــى فى اللغة: "نول. ناولت فلانا شيئاً مناولة إذا عاطيته. وتناولت من يده شيئا إذا تعاطيــته، وناولــته الــشيء فتناوله. ابن سيده: تناول الأمر: أخذه"[٧٥]. وفى المصطلح: هى ضربان؛ مناولة مقرونة بالإجازة؛ ومناولة مجردة من الإجازة. والمقرونة أعلى أنواع الإجازة مطلقــاً، ومن صورها أن يَدْفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعة قائلا: هذا سماعى أو روايتى عــن فلان فاروه، أو أجزت لك روايته عنى؛ فيبقيه الطالب معه تمليكاً لينسخة أو نحو ذلك. وقــد يحدث عكس ذلك بأن يَدْفعَ الطالبُ سَماعه إلى الشيخ ليتأمله وهو عارف متيقظ، فيعيده الشيخ بدوره إلى الطالب ويقول: هو حديثى أو روايتى فاروه عنى، أو أجزت لك روايته. وقد ســمى بعــض أئمة الحديث ذلك عرضا، كما سميت القراءة على الشيخ؛ لذلك يُسمَّى العرض الأول عــرض مــناولة، والثانى عرض قراءة. والرواية بالمناولة المقرونة بالإجازة صحيحة فهى كالسَّماع. أما المناولة المجردة فلا يجوز الرواية بها عند أكثر المحدثين. ويجوز إطلاق: حدثنا وأخبرنا فى الرواية بالمناولة، وذلك مقتضى من جعلها سماعاً"[٧٦].

وكــان أبــو عمر الأوزاعى يفضل أن يقال فى الرواية بالمناولة: عن فلان، أو قال فلان، بدلاً من حَدَّثنا وأخبرنا، ويظهر لنا ذلك من الخبر التالى: "قال عمر بن أبى سلمة: قلت

لأبـــى عمر الأوزاعى فى المناولة، أقول فيها: حدثنا؟ قال: إن كنت حدثتك فقل حدثنا. فقلت: أقول أخبرنا؟ قال: لا؛ قلت فكيف أقول؟ قال: قل عن أبى عمر، أوقال أبو عمر"(٧٧).

وقـــد اتـــبع علمـــاء المـــسلمين هـــذا الأسلوب فى رواية كتب السابقين والاستشهاد بمعلـــوماتها؛ يذكر الأزهرى أنه اعتمد فى تأليف كتابه تهذيب اللغة، على كتاب معانى القرآن لأبى الحسن على بن حمزة الكسائى، وكان أبو الفضل المنذرى قد ناوله هذا الكتاب(٧٨).

٥/٣/٤ المكاتبة:

تعنى فى اللغة: "كتب. الكتاب معروف والجمع كتب. والكتاب ما كتب فيه. والكتاب، مطلـــق التوراة؛ وبه فسر الزجاج قوله تعالى :"نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب" وقوله "كتاب الله"؛ جائز أن يكون القرآن وأن يكون التوارة. وقوله تعالى: "والطور وكتاب مسطور"؛ قيل: الكـــتاب مـــا أثبت على بنى آدم من أعمالهم. والكتاب: الصحيفة والدواة (اللحيانى) قال: وقد قرئ: ولم تجدوا كتابا"(٧٩).

وفى المصطلح: هو أن يكتب المؤلف بعض حديثه لمن حضر عنده، أو لمن غاب عنه ويرسله إليه. وسواء كتبه بنفسه أم أمر غيره أن يكتبه، ويكفى أن يعرف عنه المكتوب له خط الـــشيخ، أو خـــط الكاتب عن الشيخ، ويُشترط فى هذا أن يعلم أن الكاتب ثقه. ولا يشترط فى المكاتـــبة أن تكـــون مقـــرونه بالإجازة على الصحيح الراجح المشهور عند أهل الحديث من المتقدمـــين والمتأخرين، وكثيرا ما يوجد فى مسانيدهم ومصنفاتهم قوله: كتب إلى فلان: قال حدثـــنا فلان. والمكاتبة مع الإجازة أرجح من المناولة مع الإجازة، بل إنها أرجح من السماع وأوثق، وأن المكاتبة بدون إجازة أرجح من المناولة بالإجازة أو بدونها.

والـــراوى بالمكاتبة له أن يقول: حدثنى، ولكن يقيدهما بالمكاتبة؛ لأن إطلاقهما يوهم السماع، فيكون غير صادق فى روايته. وإذا شاء قال: كتب إلى فلان.

ويذكر طاشكبرى زاده كتابا بعنوان مكاتبات الإخوان بالشعر. لأبى العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (ت ٢٩٦هـــ) (٨٠).

كما يذكر ابن النديم لمحمد بن داود الجراح. كتاب الورقة فى أخبار الشعراء كتب به إلى ابن المنجم(٨١). ويذكر أيضا لعثمان بن سويد أبو جرى الأضميمى.
وله مع ابن وحشية مناظرات وبينه وبينه مكاتبات(٨٢).

٦/٣/٤ الإعلام:

الإعـــلام فـــى اللغة: "علم. العلم: نقيض الجهل، علم علما. وعلمت الشيء أعلمه علما؛ أى: عـــرفته. وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، وفرق سيبويه بينهما، فقال: علمت كأذنت، وأعلمت كآذنت، وعلمته الشيء فتعلم"(٨٣).

وفـــى المصطلح: "يقصد به إعلام الشيخ أن هذا الكتاب سماعه من فلان، من غير أن يـــأذن لـــه فى روايته عنه. وقد سوغ الرواية بالإعلام جماعة من المحدثين والفقهاء، وذهب أكثـــرهم إلـــى جواز الرواية بالإعلام من غير إجازة، بل أجازوا الرواية به وإن منع الشيخ الـــرواية بذلك، فلو قال الشيخ للراوى: هذه روايتى، ولكن لا تروها عنى، أو لا أجيزها لك، جـــاز له مع ذلك روايتها عنه. قال القاضى عياض: وهذا صحيح... لأن مَنْعَهُ ألا يُحدث بما حدثـــه لا لعلة ولا لريبة. والرواية بالإعلام شبه الرواية بالمناولة، حيث يشار فى الإعلام إلى الحديث المروى"(٨٤).

٤/٣/٧/ الوصية:

الوصـــية فـــى اللغـــة تعنى: "وصى. أوصى الرجل وصاه: عهد إليه. والوصى الذى يوصـــى والــذى يوصى له، وفى التنزيل العزيز "يوصيكم الله فى أولادكم"[٨٥]وفى المصطلح "هـــى أن يوصى الشيخ عند موته أو سفره بكتاب يرويه عنه الطالب. وقد أباح بعض السلف للموصى له روايته عن الموصى، وهو خطأ والصواب أنه لا يجوز، إلا أن يكون المراد بذلك روايـــته بالوجادة"[٨٦] أى أن يروى الطالب كتاب الشيخ عمن سمعه منه أو قرأه عليه، سواء لقـــية أو سمع منه، أم لم يلقه ولم يسمع منه. ويخبرنا حاجى خليفة فى الكلام عن كتاب أجل المـــواهب فى معرفة وجوب الواجب:" رسالة على مقدمة وثلاثة مطالب ووصية لطاشكبرى زاده (ت ٩٦٨هـــ) [٨٧].

٤/٣/٨ الوجادة:

تعنى فى اللغة " وجد. وجد مطلوبه والشيء يجده وجوداً" [٨٨]وفى المصطلح " هى أن يجـــد الشخص أحاديث بخط راويها – سواء لقيه أو سمع منه، أم لم يلقه ولم يسمع منه – أو أن يجد أحاديث فى كتب لمؤلفين معروفين، ففى هذه الأحوال كلها لا يجوز له أن يرويها عن أصحابها، بل يقول وجدت بخط فلان، إذا عرف الخط ووثق منه، أو يقول قال فلان، أو نحو ذلـــك"[٨٩]، أو أن يقول وجدت أو قرأت بخط فلان، أو حدثنا فلان كتابة بخطة، وفى كل هذه الأحوال يسوق الإسناد والمتن[٩٠].

وقد اتبع مؤلفو الإسلام هذا الطريق فى الرواية من كتب السابقين، أو الاستشهاد بها؛ فـــنجد ابن أبى أصيبعة فى غير موضع من كتابه عيون الأبناء فى طبقات الأطباء يروى من كـــتب السابقين بالوجادة فيقول: ووجدت صاعد بن بشر قد ذكر فى مقالته كذا وكذا...، وفى موضع آخر يقول: ووجدت فى كتاب جراب الدولة كذا وكذا... [٩١]

الخلاصة

تناولنا فى هذا الفصل المصطلحات الخاصة بآداب العلم والمصطلحات الخاصة بتحمل العمل. ونخلص من دراستنا لهذا الفصل بالنقاط التالية:

١ – أن المصنفين المسلمين وصلوا لمرحلة من الرقى فى البحث العلمى وآدابه خرجت من أخلاق الإسلام العامة كآداب البحث و الأمانة العلمية.

٢ – أنهم قد عرفوا المصطلحات الخاصة بإحصاء العلوم وتقسيمها فى وقت باكر من الحضارة الإسلامية؛ يدلنا على ذلك أعمال عديدة يمكننا حصرها فى تصنيف المعرفة كفهرست ابن النديم وإحصاء العلوم للفارابى.

٣ – إن كل مصطلحات تحمل العلم (السمات والقراءة والإجازة والمناولة والمكاتبة والإعلام والعصبة والوجادة) قد خرجت من بطن علم الحديث وإن انسحبت بعد ذلك فى مفهومها على باقى العلوم و ليست النقلية فقط ولكن المستحدثة أيضاً.

الهوامش

(١)حاجى خليفة(ت١٠٦٧هـ) . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .- بيروت : دار العلوم الحديثة ، جـ١ : ص ٣٨.

(٢)ابن منظور(ت٧١١هـ) ، محمد بن منظور. لسان العرب.- القاهرة : دار المعارف ، [١٩٨٠].جـ : ص ٢١٤.

(٣)ابن منظور: مصدر سابق . جـ٢ : ص ١٣٦.

(٤)النووي(ت٦٧٦هـ) ، ابو زكريا محى الدين . رياض الصالحين . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣. ص٢٦٤.

(٥)حاجى خليفة: مصدر سابق. جـ١ : ص ٤٢٥.

(٦)ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢: ص.٩٠٤.

(٧)حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ١ : ص ٨٧.

(٨)ابن منظور. مصدر سابق . جـ٤: ص ٣٨ ٢٨.

(٩)طاشكبرى زاده. مفتاح السعادة ومصباح الزيادة فى موضوعات العلوم ، دراسة بيوجرافية ، ببليوجرافية ، ببليومترية ، وكشافات . شعبان خليفة ووليد العوزة .- القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣. جـ٢: ص١٩٣.

(١٠) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص ٦٨ ٢٤ .

(١١) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ١: ص ٤٦٣.

(١٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٣٦٢٨.

(١٣) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص١٧٠١.

(١٤) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ١: ص ٣٨٨.

(١٥) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص ١٦٠٩.

(١٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢: ص ٩٠٦.

(١٧) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ٢: ص ٣١٦.

(١٨) المصدرنفسه.

(١٩) المصدرنفسه.

(٢٠) المصدرنفسه.

(٢١) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ١: ص ٢٢٩.

(٢٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص ٤٥٠٨.

(٢٣) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ١: ص ٤١١.

(٢٤) طاشكبرى زاده. مصدر سابق جـ٢ : ص ١٩٣.

(٢٥) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ١: ص ٤١١.

(٢٦) المصدرنفسه.

(٢٧) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص ٤٥٠٨.

(٢٨) ابن النديم (ت٣٧٧هـ) ، ابو الفرج محمد بن اسحق بن يعقوب. الفهرست؛ دراسة بيوجرافية ، ببليوجرافية ، ببليومترية . تحقيق ونشر شعبان خليفة ، ووليد العوزة .- القاهرة : العربي للنشر و التوزيع ، ١٩٩١. ص٣٢٧.

(٢٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣. ص ١٦٣٦.
(٣٠) ابن النديم . مصدر سابق. ص ٤٩٧.
(٣١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣. ص ١٦٨٦.
(٣٢) محمد ماهر حمادة. المكتبات فى الاسلام : نشأتها وتطورها ومصائرها.-ط٥ .- بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦. ص١٩٠.
(٣٣) ابن الفوطى (ت٧٢٣هـ) ، كمال الدين ابو الفضل عبدالرازق. تلخيص مجمع الأداب فى معجم الألقاب. تحقيق مصطفى جواد .- دمشق : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٩٦٠ . ص٤٢.
(٣٤) السمعانى(ت٥٦٢هـ) ، عبدالكريم بن محمد. أدب الإملاء والاستملاء .- ليدن : مطبعة بريل ، ١٩٥٢. ص٤.
(٣٥) محمد عبد الرازق حمزة فى تقديمه لكتاب الباعث الحثيث لأحمد محمد شاكر القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٩٧٩: ص٩.
(٣٦) محمد عبد الرازق حمزة. مصدر سابق. ص ٩ - ١٠.
(٣٧) ابن منظور. مصدر سابق . جـ٣ : ص ٢٠٩٦.
(٣٨) أحمد محمد شاكر. الباعث الحثيث ، شرح إختصار الحديث للحافظ بن كثير .- القاهرة : مكتبة التراث ، ١٩٧٩ . ص ص ٩١- ٩٢.
(٣٩) القفطى (٦٤٦هـ) ، جمال الدين علي بن يوسف. إنباه الرواه على أنباء النحاة . تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم .- القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢ . جـ٢: ص ص ٢٢٦- ٢٢٧.
(٤٠) ابن النديم .مصدر سابق. ص٢٣٩.
(٤١) ابن الفقية الهمزانى (٢٩٠هـ) ، احمد بن محمد بن اسحق. مختصر كتاب البلدان .- ليدن : مطبعة بريل ، ١٩٦٧. ص٣.
(٤٢) ياقوت الحموى (٦٢٦هـ) ، ابوعبد الله . معجم الأدباء ، أو ، إرشاد الأريب الى معرفة الأديب.- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩١ . جـ٤: ص ٢٨.
(٤٣) المصدر السابق. جـ٢: ص٢٢٥.
(٤٤) البغدادى. ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .- بيروت : دار العلوم الحديثة ، ١٩٥٥. جـ٢: ص ٩٣.
(٤٥) شعبان خليفة ووليد العوزة. الفهرست لإبن النديم. ص ٧١.
(٤٦) المصدرنفسه.
(٤٧) ابن منظور. مصدر سابق . جـ٥ : ص٣٥٦٣.
(٤٨) النووى(ت ٦٧٦هـ) ، أبو زكريا محى الدين. التقريب فى فن أصول الحديث .- القاهرة : المطبعة البهية ، ١٩٣٧ . جـ١: ص١٥؛ ابن الصلاح(٦٤٣هـ) ، ابوعمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري. كتاب علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح . توثيق وتحقيق عائشة عبدالرحمن . القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٧٤. ص٢٤٨.
(٤٩) أحمد محمد شاكر. مصدر سابق . ص ٩٣.

(٧٣) اسماعيل البغدادى. ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون . جـ٢: ص ٩٣.
(٧٤) ابن النديم. مصدر سابق . ص ٤٠٤.
(٧٥) ابن منظور. مصدر سابق . جـ٥ : ص٣٤٠.
(٧٦) النووى. التقريب. جـ١: ص ١٩؛ ابن الصلاح. المقدمة . ص٢٧٨؛ أحمد محمد شاكر . الباعث الحثيث. ص ١٠٣.
(٧٧) ابن عبد البر. مصدر سابق . جـ٢: ص١٧٩.
(٧٨) أحمد محمد شاكر. الباعث الحثيث: ص ١٠٥.
(٧٩) ابن منظور. مصدر سابق . جـ٥ .ص٣٨١٨.
(٨٠) طاشكبرى زاده. مصدر سابق . جـ٢: ص٣٤٠.
(٨١) ابن النديم. مصدر سابق . ص٧٠.
(٨٢) المصدرنفسه.
(٨٣) ابن منظور. مصدر سابق . جـ٤ : ص٣٠٨٣.
(٨٤) أحمد محمد شاكر. مصدر سابق . ص ص ١٠٥- ١٠٦.
(٨٥) ابن منظور. مصدر سابق . جـ٦ : ص٤٨٥٤.
(٨٦) النووى. التقريب . جـ١: ص٢٠؛ ابن الصلاح. المقدمة . ص٢٩١.
(٨٧) حاجى خليفة. كشف الظنون. جـ١ : ص١١.
(٨٨) ابن المنظور. مصدر سابق . جـ ٦: ص٤٧٧٠.
(٨٩) أحمد محمد شاكر. مصدر سابق . ص١٠٨.
(٩٠) النووى. التقريب : جـ١ : ص٢١؛ ابن الصلاح. المقدمة. ص ٢٩٢.
(٩١) ابن أبى أصيبعة. مصدر سابق . ص ٣١٥.

الفصل الخامس

مصطلحات الكتاب والكتابة

الفصل الخامس
مصطلحات الكتاب والكتابة

تمهيد

١/٥ مصطلحات ملامح الكتاب المادية.

١/١/٥ المسودة.

٢/١/٥ المبيضة.

٣/١/٥ التعليق.

٤/١/٥ المُصَحَّح.

٥/١/٥ التسطير.

٦/١/٥ الاستشهاد.

٧/١/٥ التمليكات.

٨/١/٥ علامات الترقيم.

٩/١/٥ التعقيبات.

١٠/١/٥ التصوير (التشويه).

١١/١/٥ المصور (المزوق).

١٢/١/٥ تحلية الكتاب.

١٣/١/٥ الأرابسك.

١٤/١/٥ الزخارف الخطية.

١٥/١/٥ الترقيش.

١٦/١/٥ التذهيب – المذهب– المذهبة – الذهاب.

١٧/١/٥ التجليد (المدرج– الجعبة – المشرس– المجرد – اللسان – المُجلد– الترميم)

٢/٥ مصطلحات أسماء الكتب.

١/٢/٥ الكتاب.

٢/٢/٥ السفر.

٣/٢/٥ المصحف.

٤/٢/٥ الكراريس – الطنوج.

٥/٢/٥ المقالة.

٦/٢/٥ الصحيفة.

٧/٢/٥ الكتب الطائرة.

٣/٥ مصطلحات أنواع الكتب.

١/٣/٥ المئيات – الألفيات.

٢/٣/٥ الأنموذج.

٣/٣/٥ الفهرست – الفهرس.

٤/٣/٥ البرنامج.

٥/٣/٥ الدستور.

٦/٣/٥ الثَبْت.

٥/٣/٧ الفينكس.
٥/٣/٨ الكشاف.
٥/٣/٩ التقويم.
٥/٣/١٠ الكناش.
٥/٣/١١ المعجم.
٥/٣/١٢ المرصد.
٥/٣/١٣ القاموس (كتاب المفردات).
٥/٣/١٤ المجلة.
٥/٣/١٥ (القصيدة – الروبيت – الديوان).
٥/٣/١٦ الزيج.
٥/٤ مصطلحات خاصة بالمكاتبات الرسمية وأعمال الدولة والدواوين.
٥/٤/١ كتاب الشروط – الشروطى.
٥/٤/٢ المحاضر – العهود – المعاهدات.
٥/٤/٣ السجلات – المكتوبات – الوثائق.
٥/٥ مصطلحات أجزاء الكتاب.
٥/٥/١ الملزمة.
٥/٥/٢ المسند.
٥/٥/٣ المجمل – الجملة.
٥/٥/٤ العمدة.
٥/٥/٥ السير.
٥/٥/٦ المعلومات.
٥/٥/٧ المقدمة.
٥/٥/٨ التوطئة.
٥/٥/٩ الفذلكة.
٥/٥/١٠ الرخصة.
٥/٥/١١ خطبة الكتاب – صدر الكتاب.
٥/٥/١٢ المدخل.
٥/٥/١٣ القانون.
٥/٥/١٤ المنهج – المنهاج.
٥/٥/١٥ الهامش.
٥/٥/١٦ الحاشية.
٥/٥/١٧ الذيل.
٥/٦ مصطلحات التقسيمات الداخلية والموضوعية.
٥/٦/١ التبويب – الباب.
٥/٦/٢ الفصل.
٥/٦/٣ الجزء.

٥/٦/٤ الفنون.
٥/٦/٥ الحدود.
٥/٦/٦ الدوحة.
٥/٦/٧ الشعبة.
٥/٦/٨ العنقود.
٥/٦/٩ المطلب.
٥/٦/١٠ المسائل.
٥/٦/١١ القطعة.
٥/٧ مصطلحات الإملاء.
٥/٧/١ الإملاء.
٥/٧/٢ الإملاء، مجالس.
٥/٧/٣ المستملي.

تمهيد

بعد أن تناولنا في الفصلين الثالث والرابع المصطلحات الخاصة بالتأليف وتحمل العلم- كان لابد ومع التطور الطبيعي لانتشار حركة التأليف ووصولها إلى أوجها في القرن الرابع الهجري وما بعده من إخراج هذا الجهد الفكري والإبداع العلمي على شكل كتب؛ حيث إن التأليف الشفهي غالبا ما يموت بموت صاحبه، وكما رأينا سابقاً أن الإسلام حض على تقييد العلم؛ ومن ثم كان لابد من خروج هذا الجهد الفكري على شكل كتاب له ملامح مادية ليعيش وينتفع به بعد صاحبه.

وسوف أتناول في هذا الفصل المصطلحات الخاصة بالكتاب والكتابة على النحو التالي:

١ – المصطلحات الخاصة بملامح الكتاب المادية.

٢ – مصطلحات أسماء وأشكال الكتاب والتقسيمات الموضوعية.

٣ – مصطلحات الإملاء .

١/٥ المصطلحات الخاصة بملامح الكتاب المادية:

تمهيد:

بعـد أن يستقر موضوع الكتاب في ذهن مُصنفه يشرع في وضع الفكرة على الوسيط المـادي ليستوي كتابا. وسأتناول مراحل التأليف والإخراج المادي وتطورها من خلال دراسة المصطلحات الخاصة بها على النحو التالي:

١/١/٥ المسودة:

هي الصورة الأولى التي يكتبها المصنف للكتاب ويصحح فيها ويغير كيفما يشاء. وقد عـرفت طـريقة المسودات منذ عصور التصنيف الأولى. فابن النديم يذكر أن ابن دريد (ت ٣٢١هـ) صنف كتابا سماه أدب الكاتب على مثال كتاب ابن قتيبة ولم يجرده من المسودة[١]. ويذكر ابن ابي أصيبعة أن الرازي (ت ٣١١هـ) ألف كتاب الحاوي ولكنه توفي ولم يفسح له الأجل أن يحرر هذا الكتاب[٢]. ويروي ياقوت أن مسودة كتاب الأغاني وهي أصل أبي الفرج الأصـفهاني (ت ٣٥٦هـ) أخرجت إلى سوق الوراقين لتباع وأن أكثرها كان في طروس وبخط التعليق[٣].

وفـي تعاملـنا مع المخطوطات العربية ينبغي أن ننتبه إلى حقيقة مهمة وألا نقلل من شـأن مخطـوطة يغلـب عليها الاضطراب واختلاط الأسطر، ويكثر فيها الضرب (الشطب) والمحو والإلحاق بالحواشي، فقد تكون مسودة المؤلف وبذلك تكون أوثق وأقوم من أي نسخة اخرى متأخرة مهما بلغت من الأناقة وجمال الخط وحسن الإخراج[٤].

٢/١/٥ المبيضة:

هي الكتاب في صورته النهائية التي يخرجها المصنف للناس بعد تحريره وتجريده من الأخطـاء أو الـزيادات. وكان بعض المصنفين يتركون أوراقاً بيضاء في آخر كل باب من أبـواب كتـبهم حتى لايضطروا إلى تبييض الكتاب أكثر من مرة كما يذكر الشريف الرضي "لـتكون لاقتناص الشارد واستلحاق الوارد وما عساه أن يظهر لنا بعد الغموض ويقع إلينا بعد الشذوذ"[٥].

٣/١/٥ التعليقات:

وهـي عـبارة عن جذاذات وهي وريقات تقيد فيها المعلومات. وفي اللغة: "علق. علَقَ بالـشيء يعلَق علقا وعلقه: نشب فيه"[٦]. وهي طريقة من طرق جمع المادة العلمية وترتيبها قـبل اسـتوائها فـي شـكل كتاب، وهو ما يعرف في طرق البحث العلمي الحديث ببطاقات المعلومات؛ حيث يقوم المصنف بجمع المعلومات على جذاذات (بطاقات) وترتيبها موضوعيا قـبل تبيضها في كتابه. ويذكر أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) في غير موضع من كتابه فقه اللغة وسر العربية: "أن ما يذكره وجده في تعليقات أخذها عن أبي بكر الخوارزمي"[٧].

٤/١/٥ المُصَحَّح:

وهو الكتاب بعد مراجعته وتصحيحه وهو أقرب ما يكون للمبيض. وفي اللغة: "صحح. صـححت الكتاب والحساب تصحيحا إذا كان سقيما فأصلحت خطأه. والصحيح من الشعر: ما سـلم من النقض"[٨]. وقد يقوم بتصحيح الكتاب المصنف نفسه أو غيره من المصنفين بعد أن يقـرأه ويجـد فيه ما يستوجب التصحيح والمراجعة. ويذكر ابن النديم في الكلام عن مؤلفات جابر بن حيان "وله كتاب مصححات فيثاغورث"[٩].

٥/١/٥ التسطير:

"هو ضبط عدد السطور فى الصفحة"(١٠). وهو أيضاً مصطلح من مصطلحات الخطوط ويقصد به "إضافة كلمة إلى كلمة حتى تصير سطراً منتظم الوضع مثل المسطرة"(١١).

كما يعرف التسطير لغوياً بأنه "سطر. السطر" الصنف من الكتاب. وسطر يسطر إذا كتب، قال تعالى: "ن والقلم وما يسطرون"، أى ما تكتب الملائكة. وسطرها ألفها"(١٢). وفى كتابه الكتاب يبين لنا ابن درستويه الوسيلة إلى تحقيق ذلك فيقول: "ومما يعدل به السطور أن تجعل أعلى ألفاتها ولاماتها وكافاتها المنتصبة وطاءاتها متآزية على مقدار واحد غير متفاضلة، وتجعل أسافل الحروف المعرقة كالصادات والسينات والنونات والياءات متساوية بمقدار واحد غير متفاوتة، وكذلك أسافل المعقف كالجيمات والعينات؛ فإنها تسلم بذلك من الاعوجاج"(١٣).

٦/١/٥ الاستشهاد:

تربى المصنفون المسلمون فى مدرسة الإسلام التى حثت على الأمانة؛ ومن ثم وحرى بالمصنفين العلماء أن يمتثلوا أكثر من غيرهم لهذه الأمانة فى تصرفاتهم فيذكروا بالفضل جهود من قبلهم من العلماء والغرض من الاستشهاد" هى التمسك بمظاهر القيم العلمية بالإشادة إلى الجهود السابقة فى أى موضوع. ومن المسلم به نظريا أن تعرّف مثل هذه الإشارات بالباحثين الذين كانت لآرائهم وأفكارهم ومناهجهم وأساليبهم أثر لا ينكر على الأعمال الجديدة"(١٤)؛ وانطلاقا من هذا المبدأ حرص المصنفون المسلمون على ذكر المصادر التى يستشهدون بها. وفى اللغة: "شهد. ابن سيده: الشاهد العالم الذى يبين ما علمه. واستشهده: سأله الشهادة؛ وفى التنزيل العزيز" واستشهدوا شهيدين"(١٥). وإذا كان هناك كثير من الدوافع التى تجعلهم يحرصون على ذلك؛ فإن أهم هذه الدوافع(١٦):.

١ – التعبير عن الولاء للرواد.
٢ – الإعتراف بفضل الأعمال الفكرية ذات الصلة بالموضوع.
٣ – إثبات القراءات التى تشكل الخلفية الموضوعية.
٤ – تصحيح أعمال الآخرين.
٥ – نقد الأعمال السابقة.
٦ – دعم أفكارهم بالحجج والبراهين.
٧ – توفير سبل الوصول إلى أعمال لم تحظ بالبحث والتعريف الببليوجرافى المناسب.
٨ – إثبات صحة البيانات والحقائق.
٩ – التعريف بالمصنفات الأصلية التى تشتمل على مناقشة لفكرة أو موضوع ما.
١٠– التعرف على الوثيقة الأصلية التى تشتمل على تعريف بمصطلح معين أو وصف لموضوع معين.
١١ – إسناد الأفكار والآراء إلى أهلها.
١٢ – تفنيد ادعاءات الآخرين للأسبقية.

ويذكر الجاحظ فى فضل الاستشهاد: "لولا الحكم المحفوظة والكتب المدونة لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر، ولما كان للناس مفزع إلى موضع استذكار، ولو لم يتم ذلك لحرمنا أكثر النفع، ولولا ما رسمت لنا الأوائل فى كتبها، وخلدت من عجيب حكمتها،

ودونت من أنواع سيرها حتى شاهدنا بها ما غاب عنا، فتحنابها كل مستغلق، فجمعنا إلى قليلنا كثيرهم، وأدركنا ما لم نكن ندركه إلا بهم"[١٧].

ولم يكن التعبير عن الولاء للرواد والاعتراف بفضل أعمالهم الفكرية هو الدافع الوحيد وراء الاستشهاد؛ ولكن إسناد الآراء والأفكار والمعلومات التى وردت فى مصنفاتهم إلى أهلها كان هو الدافع الأساسى؛ فيذكر المقدسي : "أنه اجتهد فى ألا يذكر شيئا قد سطره مؤلفو الكتب السابقة، و ألا يشرح أمرا قد أوردوه إلا عند الضرورة، لئلا يبخس حقوقهم ولا يسرق من مصنفاتهم"[١٨].

وقد عدت الكتب التى تنسب كل قول إلى صاحبه فى عرف هؤلاء المصنفين من أفضل الكتب وأجلها؛ فيذكر ابن أبى أصيبعة "أن كتاب الحاوى فى الطب من أجل وأعظم الكتب؛ لأن الرازى مؤلفه قد نسب كل شىء نقله فيه إلى قائلة"[١٩]. "وكان كتاب المطابقة يبين قول الأنبياء والفلاسفة من الكتب التى لم يصنف مثلها، لكثرة احتوائه على الأقاويل يعنى الاستشهادات – وذكر المواضع التى استخرجت منها"[٢٠].

"وقد كانت هناك ثلاثة مواضع ارتضاها المؤلفون لذكر مواضع الاستشهادات التى أثرت بشكل أو بآخر فى إنتاجهم الفكرى وهى: متن الكتاب، والهوامش، وقائمة المصادر، على حدة أو فى غير موضع واحد فى الوقت نفسه بشكل مترابط أو متكامل؛ كأن يرد ذكر المصادر فى متن الكتاب والهوامش، أو فى المتن وقائمة المصادر، أو فى الهوامش وقائمة المصادر "[٢١].

" و نجد الطغرائى (ت ٥١٨هـ) يصنف كتابا بعنوان حقائق الاستشهادات يبين فيه إثبات صناعة الكيمياء ويرد على ابن سينا فى إبطالها بمقدمات كتاب الشفاء"[٢٢].

٧/١/٥ التمليكات:

هى طريقة من طرق إثبات ملكية الكتاب لصاحبه. وفى اللغة": "ملك. أملكه الشىء وملكه إياه تمليكا جعله ملكا له"[٢٣]. فلقد درج العرب فى عصورهم الأولى على أن يسجلوا أسماءهم على ما يملكون من كتب لإثبات ملكيتهم إياها و التمليكات سمة من سمات الكتاب العربى المخطوط وطريقة لإثبات وتحقيق المخطوط حيث إن أسماء من ملكوا الكتاب تدل على تاريخ تأليفة وتاريخ نسخه وعصره.

٨/١/٥ علامات الترقيم:

علامات يستخدمها النساخون أو الوراقون للمساعدة على القراءة الصحيحة كالنقطة والدائرة.... إلخ. "وهى جزء من الإعجام هدفها المساعدة على القراءة الصحيحة كالشكل والنقط لو أنها تأتى بعدهما، كالفصل بين الجمل وتقطيع الجملة الواحدة إلى عناصر[٢٤]، ووضع رموز معينة بعد الجمل للتعجب والاستفهام كلها من الأمور التى تساعد على القراءة الصحيحة" وفى اللغة: "رقم. الرقم والترقيم: تعجيم الكتاب يرقمة رقما: أعجمه وبينه. وكتاب مرقوم؛ أى قد بينت حروفة بعلاماتها من التنقيط، وقوله عز وجل: "كتاب مرقوم". كتاب مكتوب. والرقيم الدواة، وقال ثعلب: اللوح"[٢٥].

ولم يكن النساخون العرب فى القرون الأولى للهجرة يستعملون من علامات الترقيم إلا النقطة أو ما يقوم مقامها كأداة للفصل بين الجمل. ونقول ما يقوم مقامها لأننا نجد الدائرة أكثر استعمالا وأسبق وجودا فى المخطوطات العربية من النقطة، ولعلهم استعاروها من

المخطوطات البهلوية كما يذهب إلى ذلك جروهمان[٢٦]. ففي مصاحف القرون الأولى وجدت الدائـــرة فـــى أواخر الآيات كما هو الحال فى المصحفين رقم ١، ١٣٩ مصاحف بدار الكتب المصرية. بينما نجد فى مخطوطات القرنين الثالث والرابع الدائرة مستعملة للفصل بين الجمل وفى ختام الفقرات، مجرَّدة تارة وبداخلها نقطة تارة أخرى، وقد يخرج من وسطها خط مستقيم أو منحنـــى. وفى رسالة الإمام الشافعى وجدت ثلاث صور للدائرة: مفردة ويقطعها خط مائـــل∅ ثم دائرتان متداخلتان ويفهم من كلام أبى زكريا النواوى أن الدائـــرة كانـــت ترســـم مجردة دائما وأن النقطة التى نراها أحيانا بداخلها كان يضعها قارئ النـــسخة أو صـــاحبها حين يقرأها على الشيخ أو يعارضها على النسخ الأخرى ليدل بها على الموضع الذى انتهى إليه فى مراجعته. يقول: "ينبغى أن يجعل بين كل حديثين دائرة نقل ذلك عن جماعات من المتقدمين، واستحب الخطيب أن تكون غفلا، فإذا قابل نقّط وسطها"[٢٧].

٩/١/٥ التعقيبات:

هى طريقة من طرق ترقيم الكتاب المخطوط. كى لا يضطرب ترتيبها أو تختلط على القارئ أو المجلد فقد كانوا يكتبون الكلمة الأولى من كل ورقة فى ذيل الورقة[٢٨]. التى تستبقها تحـــت أخر كلمة من السطر الأخير فيها. وفى اللغة: "عقب. عقب كل شىء أخره" وهى كما يتـــضح طـــريقة من طرق ترقيم المخطوط، ولعل هذا ما يفسر لنا وجود التعقيبات فى أواخر الـــصفحات اليمنـــى وعدم وجودها فى الصفحات اليسرى من المخطوط. فلم يكن يُخشى على القارئ أن يقع فى أى نوع من الخلط أو اللبس بعد الانتهاء من قراءة الورقة التالية، وهنا لابد مـــن وجود دليل يهدية. وكانت تلك الأدلة هى التعقيبات. ويبدو أن تلك التعقيبات لم تظهر إلا بعد القرن الرابع الهجرى؛ لأننا لا نجد لها أثرا فى أى مخطوط من مخطوطات القرنين الثالث والرابع التى تحت أيدينا[٢٩].

وما زالت التعقيبات تستخدم حتى الآن فى المصاحف المطبوعة وتوضع الكلمة الأولى فـــى الـــصفحة اليمنـــى فى نهاية الصفحة اليسرى حتى ينظر لها قارئ المصحف فلا تتقطع قراءته بنقل النظر من صفحة إلى أخرى وهى فائدة أخرى للتعقيبات فى قراءة القرآن الكريم بالإضافة إلى الترقيم فى المخطوط العربى.

١٠/١/٥ التصوير (التشويه).

لم يكن للعرب فى الجاهلية عهد بفن التصوير والنحت؛ وذلك لأنهم كانوا يعيشون فى قبائل متفرقة لا تعرف الاستقرار[٣٠]، وإنما كان النحت يستخدم فى صناعة التماثيل والأصنام حيث كانت عبادة الأصنام منتشرة بشدة بين العرب فى ذلك الوقت، فلم يكن النحت فناً مستقلاً بذاتـــه، ولكـــن عندما ظهر الإسلام وحَرَّم عبادة الأوثان والأصنام وأمر بتحطيمها فكان من الطبيعـــى أن ينهى عن صناعة مثل هذه التماثيل وكراهة من يقوم بذلك، ولقد ورد عن النبى (ﷺ) أحاديث فى ذلك منها قوله (ﷺ): "إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون"[٣١].

ولقـــد تأثـــر المـــسلمون كثيـــرا بأحاديث النبى (ﷺ) فكان الانطباع السائد هو كراهة التصوير، وإن كان أغلب الظن أن النهى كان يقصد به تحريم مماثلة الخالق سبحانه والخوف مـــن الارتداد لعبادة الأصنام التى حرمها الإسلام، وبصرف النظر عن جدلية قضية التصوير فإنه من الثابت استخدام الصور والرسوم فى تزيين كتبهم وإن كانوا يطلقون مصطلح التشويه ويقصدوا به: "التصوير؛ لأن كثير من الفقهاء كانوا يرون التصوير وما عليه من كلام تشويه

للكــتب، وكثيراً ما يعمدون إلى الصور التى تقع تحت أيديهم فيشوهون وجوه الأشخاص فيها اعتقادا منهم بأن ذلك يبعدها عن مشابهة المخلوقات الحية.. وفى بعض المتاحف والمجموعات الأثــرية صــور تشهد بهذا الاستنكار"[٣٢]. وفى اللغة التشويه: "شوه. رجل أشوه قبيح الوجه. شـاهت الوجــوه: قبحت" [٣٣] والمعنى اللغوى يوضح القضاء فى استخدام المصطلح والتأثير النفسى للحكم الفقهى حيث يدل على القبح وهو عكس ما يراد من تزيين الكتاب بالصور.

ولقــد تـنوعت المخطــوطات المزينة بالصور والرسوم ما بين مخطوطات جغرافية وطبــية وهندســية وأخــرى خاصة بعلم النبات وغيرها خاصة بعلم الحيوان، ومن أهم تلك المخطــوطات مقامــات الحريــرى لأبى القاسم الحريرى (ت ٥١٦هــ) وعجائب المخلوقات للقزوينـــي (ت ٦٨٢هــ) [٣٤] وغير ذلك من المخطوطات التى تزخر بها المكتبات فى جميع أنحاء العالم.

١١/١/٥ المصور (المزوق):

وهـــو الفنان الذى يقوم بعمل التصاوير والرسوم كمادة توضيحية أو جمالية مصاحبة للمــادة العلمـــية للكتاب. وفى اللغة: "صور. فى أسماء الله تعالى: المصور وهو الذى صوَّر جميع الموجودات ورتبها. والتصاوير: التماثيل"[٣٥].

ويــبدو أن كراهة التصوير فى أول الأمر قد انعكست على عمل المصورين ومكانتهم ونظرة المجتمع إليهم التى لا تخلو من سخط وازدراء حتى أننا نجد أن ابن النديم يضعهم فى مكانـــة واحدة مع المسامرين والمخرفين فى فهرسته فى الفن الأول من المقالة الثامنة "أخبار المسامرين والمخرفين والمصورين"[٣٦].

فلقــد كان المصور يحتل مكانة متأخرة بين صناع المخطوط؛ ففى المرتبة الأولى كان يأتى الناســخ ثم المذهب ثم المجلد، أما المصور فكانت نظرة تحريم التصوير تنعكس على مكانته؛ ولــذلك لا نكــاد نــرى للمصورين فى العصر الإسلامى أثر يذكر لدى المؤرخين مثلما كان للنســاخ وغيرهم من صناع المخطوطات[٣٧]، وباعتبار أن التصوير لم يكن مستحباً ومكروها فى البداية اتجه الكتاب والفنانون إلى زخرفة الكتابة وتذهيبها[٣٨].

كما أطلق على المصور مصطلح المزوق ومعناه فى اللغة:" زوق. زين. زوقت الكلام والكــتاب إذا أحــسنته وقومته. يقال: كتاب مزوق وهو المقوم تقويماً[٣٩]. ويبدو –من وجهة نظــرى- أن المــزوق كان يمارس عملاً إبداعيا بمختلف الصور حيث كان فيما أعتقد يعنى بالزخارف الخطية والأشكال الهندسية والرسوم النباتية حتى أننا نجد أن القضاعى يترجم لهم فى كتاب منفرد أسماه "ضوء النبراس وأنس الجلاس فى أخبار المزوقين من الناس"[٤٠].

١٢/١/٥ تحلية الكتاب:

"ونعنى بها كل رسم يحلى به الكتاب لمجرد القيمة الجمالية دون أن تكون له أى صلة بموضوع النص. ومنذ القرون الأولى للإنسان استقرت زخارف الكتاب العربى فى مواضع لم تغيرها حتى الآن وهى: صفحة العنوان، وصفحة أوصفحتان من أول النص، وأوائل الفصول ونهاياتها، وأخيراً نهاية الكتاب"[٤١].

وفـــى اللغـــة: "حلا. الحلى: ما تزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة. والمفرد حلية. وفى التنزيل العزيز:"ومن كل تأكلون لحما طرياً وتستخرجون حلية تلبسونها"[٤٢]. على أن الحلــيات والزخارف لم تكن لها وظيفة جمالية فقط ولكن بالإضافة إلى ذلك كان يقصد بها

توضـيح فكرة معينة بمعالجة النص، ويذكر المقدسي صراحة فى مقدمة كتابه أحسن التقاسيم الـذى ألفـه فى القرن الرابع على أنه استعان بالخرائط المصورة والألوان لا لتزيين الكتاب، وإنما "ليقرب الوصف إلى الأفهام ويقف عليه الخاص والعام"(٤٣).

١٣/١/٥ الأرابسك:

وهو نوع من الزخارف النباتية أخذها الفنان العربى من الفن الفارسى ولكنه لم يأخذها كما هى وإنما طورها وحورها وخرج بها عن شكلها الفارسى إلى صورة أخرى ارتبطت بهم علـى مـر الأزمـان ونسبت إليهم على مدى التاريخ كله وهى الأرابسك. "وهى عبارة عن زخـارف مكونه من فروع نباتية وجذوع منثنيه ومتشابكة ومتتابعة وفيها رسوم محورة عن الطبـيعة ترمز إلى الوريقات والزهور، وتسمى أحياناً بالمت أو نصف المت. وقد بدأ ظهور زخارف الأرابسك فى القرن الثالث الهجرى"(٤٤).

١٤/١/٥ الزخارف الخطية:

وهو نوع من الزخارف المستخدمة فى تزيين الكتاب الإسلامى اعتمادًا على الاستفادة من طبيعة الحروف العربية واستغلال ما فيها من استقامة ونقوش وقابلية للذيول الزخرفية فى وصـل الحـروف بعضها ببعض من ناحية، ووصلها بالرسوم الزخرفية الأخرى من ناحية أخـرى لعمـل أشـكال هندسـية ونباتـية جميلة(٤٥). وفى اللغة: "زخرف. الزخرف الزينة. والزخرف فى اللغة: الزينة وحسن كمال الشيء"(٤٦).

١٥/١/٥ الترقيش:

ونعنى به: "وصف لحسن الكلام وجمال الخط وقد يقصد به الكتابة فى المصحف"(٤٧). وفـى اللغـة:"رقش. الترقيش: التسطير فى الصحف. وفى التهذيب: الترقيش: تحسين الكلام وتـزويقه"(٤٨). وأرى أن التـرقيش كـان يحظى به الكتابة فى المصاحف لما تحتاجه نظراً لمكانتها وقدسيتها من تونق وتجميل فى الخط حيث يكتب الخطاط كتاب الله وهو كلام لا يعلو فوقه كلام.

١٦/١/٥ التذهيب – المذهب – المذهبة – الذهاب:

يُعـد التذهيب قديما قدم الحضارة الإنسانية، فلقد عرفه المصريون القدماء واستخدموه فى تزيين كتبهم، ولقد انتقل هذا الفن للمسلمين عن طريق أقباط مصر بعد فتح عمرو بن العاصى ﷺ لهـا، على أن التذهيب استخدم أولاً فى المصاحف نتيجة لعناية المسلمين الشديدة بها(٤٩). فكانت الصفحتان الأولى والأخيرة من المصحف وعناوين السور تذهب بزخارف جميلة(٥٠).

والتذهـيب فى اللغة: "ذهب. معروف والذهب: التبر والإذهاب والتذهيب واحد، وهو الـتمويه بالـذهب. ويقال ذهبت الشيء فهو مذهب إذا طليته بالذهب. والمذاهيب جلود كانت تـذهب، واحـدها مـذهب، تجمـل فيه الخطوط مذهبة، فيرى بعضها فى إثر بعض، فكأنها متتابعة"(٥١).

ولقد ظل استخدام التذهيب مقرونا بالكتابة فى المصاحف فى القرون الأولى للهجرة ثم لم يلبث أن اتجه إلى المخطوطات الإسلامية فلا يكاد يأتى القرن الرابع الهجرى إلا وقد شاع اسـتخدام التذهيب فى الكتب الأخرى ليس فقط فى الصفحات الداخلية من المخطوطات وإنما تعدى ذلك إلى تذهيب جلودها من الخارج(٥٢).

وكان التذهيب يأتى فى المرحلة الثالثة من مراحل تصنيع الكتاب الإسلامى بعد كتابة المخطـوط وتحليته بالصور والرسوم(٥٣)، فكانت وظيفة المذهب تأتى بعد أن ينتهى المصور مـن عملـه داخـل المخطـوط، ولقد حفظت لنا المصادر أسماء بعض المذهبين فى العصر الإسـلامى نذكر منهم على سبيل المثال: إبراهيم الصغير وأبا موسى بن عمار وابن السقطى أبا عبد الله الخزيمى وابنه(٥٤).

ولقد بلغ فن التذهيب على أيدى المسلمين من الجودة والإتقان والازدهار ما جعله مثلاً يحـتذى به فى جميع دول العالم؛ مما جعل سفندال يقول: "وكان فن التذهيب أول الفنون التى تعلمها الإيطاليون قبل كل شىء من أساتذتهم المسلمين"(٥٥).

والمذهبة:

هـى قـصيدة أو كتاب أو نحو ذلك تكتب بماء الذهب وقد "زعم قوم من العرب أنهم عمـدوا إلـى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب فى القباطى المدرجة وعلقـتها بين أستار الكعبة؛ فمنه يقال: مذهبة امرئ القيس، ومذهبة زهير، والمذهبات السبع، وقد يقال لها: المعلقات"(٥٦).

والذهاب يعنى "الرق المكتوب عليه بخطوط من الذهب. فمن شعر أبى داؤود الكلابى:

لمَـن طـلٌ كعُـنوانِ الكـتابِ ... بـبطنِ آفـاقٍ أو بطـنِ الـذهابِ(٥٧).

ويـبدو أن اسـتخدام التذهـيب فى المخطوطات قد زاد من قيمتها مما جعلها عرضه للسلب والنهب وخاصة فى وقت الأزمات مثلما حدث عندما ذهبت خزائن القصر النافعى أحد قـصور الخلفـاء الفاطميـين فـى مصر وخزانة دار العلم كذلك أثناء الشدة المستنصرية إذ تعرضت مصر فى عهد الخليفة المستنصر الفاطمى (ت ٤٨٧هـ) إلى مجاعة كبرى صاحبها الـبؤس والغلاء دام سبع سنين(٥٨). فأدى ذلك إلى تجمهر جنود الخليفة الأتراك وتمردهم عليه مطالبين بحقوقهم المتأخرة فأخذوا كل ما وقعت عليه أيديهم استيفاء لحقوقهم، وكانت دار العلم تـشتمل علـى كل نادر من الكتب العظيمة التى ليس لها نظير فى جودة الخط وأناقة التجليد وكـان فـيها مـا يقرب من ألفين وأربعمائة ختمة مكتوبة بخط مزين بالذهب والفضة فأخذه الأتراك كذلك(٥٩).

ولقـد قام الولاة العثمانيون باقتناء الكتب النفيسة بشتى الطرق ولو عن طريق تهريبها خـارج البلاد فلقد خلف سنان باشا صاحب الجامع المنسوب إليه بدمشق مائة وستين مصحفا مرصـعا بالدر والجواهر وخمسة وثلاثين صندوقا مملوءة بالكتب التى لا تقدر بثمن، وكانت تلك الصناديق مرصعة هى الأخرى باليواقيت فنهب كل ذلك ونقل إلى الأستانة(٦٠).

١٧/١/٥ التجليد: (التسفير – المدرج – الجعبة – المشرس – المجرد – اللسان – المُجلد – الترميم)

قبل أن يستقر الكتاب فى شكله الحالى كانت الكتب على شكل لفائف أو رقع أو ألـواح وقـد أخـذ الكتاب شكل المدرج وهو الكتاب الملفوف أو اللفافة أو الرقعة الملفوفة. وفى اللغة: "درج. الإدراج: لف الشىء فى الشىء. والدرج الذى يكتب فيه، وكذلك الدرج، بالتحريك. يقال أنفذته فى درج الكتاب؛ أى فى طيه(٦١). وأدرج الكتاب

فـــى الكــتاب. أدخله وجعله فى درجه؛ أى طيه". ويذكر الشابشتى فى الديارات:" أن الخليفة المكتفى كانت عنده مدارج مكتوبة بماء الذهب من شعر المعتمد"[٦٢].

وكـــان المـــدرج أو اللفافة يوضع فى الجعبة وهى: وعاء أو حاوية لحفظ اللفائف أو المـــدارج، والجعـــبة فـــى اللغة: "جعب. الجعبة: كنانة النشاب، والجمع جعاب. والجعبة: فى أعلاها اتساع وفى أسفلها تبنيق؛ ويفرد أعلاها لئلا ينتكث رش السهام؛ لأنها تكب فى الجعبة كبا، فظباتها فى أسفلها، ويفلطح أعلاها من قبل الريش، وكلاهما من شفتين من الخشب"[٦٣]، وفـــى وصـــف لرسالة لملك الروم إلى الخليفة الأندلسى عبد الرحمن الناصر ... وكان الدرج داخل جعبة ملبسة بالديباج[٦٤].

وقـــد يـــتم تـــناول الكتاب بغير تجليد إما لقلة عدد أوراقه أو لعدم تمكن المصنف أو الـــوراق مـــن تجليده لارتفاع ثمن الجلد، أو لتوفير ثمن التجليد، وفى هذه الحالة يطلق عليه المشرس وهو: الكتاب ذو الأوراق السائبة. وفى اللغة: "شرس. يقال مصحف مشرز ومسرس[٦٥]. المشرز: المشدود بعضه إلى بعض، المضموم طرفاه. وإن لم يضم طرفاه فهو مسرس". وفى سنة ٣٥٧هـــ كان فى خزانة كتب حبسة بن معز الدولة بالبصرة "خمسة عشر ألف سوى الأجزاء والمشرس غير المجلد"[٦٦]. كذلك يطلق مصطلح المجرد على الكتاب غير المجلد وفى اللغـــة: "جـــرد. التجريد: التشذيب"[٦٧]. وفى الكلام عن خزانة كتب العزيز بالله الفاطمى "فيها أصناف الكتب ما يزيد على مائتى ألف كتاب من المجلدات ويسير من المجردات"[٦٨].

ولقد عرف المسلمون فن التجليد فى البداية من الأحباش ثم من الأقباط وذلك بعد فتح مـــصر، واســـتخدم أول الأمر فى تجليد المصاحف باعتبار أن القرآن الكريم كان أول كتاب يكتب ويدون عرفه العرب والمسلمون[٦٩].

ولقـــد استخدم المسلمون فى تجليد كتبهم فى البداية أوراق البردى المصرية حيث كان يوضـــع مجمـــوعة من ورق البردى مع بعض بحيث تكون سميكة[٧٠]، ثم حل الخشب مكان البردى فى التجليد فكان يوضع المخطوط بين لوحين من الخشب مثقوبين من مكانين متباعدين فى اتجاه القاعدة ويمرر بكل ثقب منهما خيط رفيع من ليف النخيل يبدأ بأحد اللوحين ثم تخرم به صحف المخطوط حتى ينفذ إلى الناحية المقابلة ثم يعقد[٧١]، ومع نهاية القرن الثانى الهجرى استخدم الجلد فى صناعة التجليد العربية؛ وذلك عن طريق استخدام شرائح من الجلد فى لصق الكعبين، ثم تطور الأمر بعد ذلك فاستخدم الجلد فى تغطية الوجهين[٧٢].

ولقـــد بالـــغ المـــسلمون فى العناية بتجليد كتبهم أشد العناية فلم يقتصر استخدامهم للتجلـــيد على الوجه الخارجى للكتاب فقط وإنما تعدى ذلك إلى البطانة الداخلية والتى بطنوها تـــارة بالبـــردى والرق وتارة أخرى بالقماش والحرير[٧٣]، ومنذ القرن الرابع الهجرى عرف المـــسلمون استخدام اللسان فى التجليد، واللسان عبارة عن امتداد فى الجلد من الجهة اليسرى بحيث يغطى أطراف الأوراق لحمايتها من التمزق وأيضا لكى يستعين به القارئ كحد فاصل بـــين ما قرأ من الكتاب وما لم يقرأه بعد[٧٤]، وفى اللغة اللسان:" لسن. اللسان: جارحة الكلام. والملسن من النعال الذى فيه طول ولطافة على هيئة اللسان"[٧٥].

ولقد تطور فن التجليد بشكل واضح فى القرن الرابع الهجرى واستخدمت الألوان فى الجلـــود، فيذكر الخطيب البغدادى أن الصولى(ت ٣٣٥هـــ) كان له بيت عظيم مملوء بالكتب

وهــى مصفوفة وجلودها مختلفة الألوان كل صنف من الكتب لون فصف أحمر وآخر أخضر وآخر أصفر وغير ذلك(٧٦).

ولقــد كانــت وظــيفة المجلد تبدأ بعد أن ينتهى الرسام والمذهب من عمليهما داخل الكتاب، ومن المجلدين فى العصر الإسلامى: ابن أبى الحريش الذى كان يجلد فى بيت الحكمة للمأمــون وأبو عيسى بن شيران ودميانة الأعصر(٧٧)، وغيرهم كثير، ومن عجائب القدر أن تلــك المخطوطات الرائعة التجليد كانت أحياناً ما تباع بثمن بخس ويؤخذ جلودها مثلما حدث عندما استولى صلاح الدين الأيوبى (ت٥٨٩هــ) على الحكم فى مصر ودمر جنوده المكتبات الفاطمــية وعلى رأسها دار العلم حيث باع منها ما باع وأحرق منها ما أحرق واتخذ جنوده من جلودها نعالاً لأحذيتهم(٧٨).

وما حدث لخزانة كتب المدرسة الفاضلية التى بناها القاضى الفاضل، عبد الرحمن بن علــى اللخمى (ت ٥٩٦هــ) وزير صلاح الدين ووقفها على طائفة الفقهاء الشافعية والمالكية، وكان بهذه الخزانة جملة عظيمة من الكتب فى سائر العلوم فذهبت كلها لما وقع الغلاء بمصر سنة ٦٩٤هــ فصار الطلبة يبيعون كل مجلد برغيف(٧٩).

ونلحــق بالتجلــيد مــصطلح جديد ذو علاقة ، وهو ترميم الكتب "وهو إصلاح ما قد يتعــرض للكتاب نتيجة لسوء الاستخدام أو لكثرة الاستخدام أو لعوامل التلف والبلى وفى اللغة يعنى: "رمم. الرم: إصلاح الشىء الذى فسد بعضه"(٨٠). ويذكر المقريزى أن دار الحكمة التى أنــشأها الحاكم بأمر الله فى القاهرة سنة ٣٩٥هــ كان فيها بند "لمرمة ما عسى أن يتقطع من الكتب و ما عساه أن يسقط من ورقها"(٨١).

٣/٥ المصطلحات الخاصة بأسماء الكتاب:

لــم يستقر إخراج الكتاب المخطوط مع بدايات حركة التدوين على شكل معين. ومع انتــشار حــركة التأليف والترجمة واطلاع النقلة على أشكال الكتب فى الحضارات الأخرى. استقر شكل الكتاب على ضوابط شكلية وموضوعية تكاد تكون معروفة وسوف اتناول فى هذا الجزء من الدراسة أسماء وأشكال الكتاب وأجزاءه والتقسيمات الداخلية للموضوع.

١/٣/٥ الكتاب:

هــو شــكل من أشكال المصنفات عند العرب وهو وضع الأوراق بين دفتين؛ وكان الشكل القديم للكتب على شكل لفافة أو ألواح منفردة حتى أخذ العرب هذا الشكل من الأحباش ثم صار هو الشكل المستخدم بعد ذلك؛ وذلك لسهولة استخدامه وحملة والرجوع إلى أية ورقة بعكس اللفافة التى يتطلب قراءتها مشقة وذلك لاضطرار القارىء إلى فردها وثنيها كما يتطلب إلى الرجوع لأولها مع كل سطر جديد، وقد تضيع الأسطر من عينيه نظراً لكبر السطر. وفى اللغة:"كتب. الكتاب معروف والجمع كتب. والكتاب ما كتب فيه. والكتاب يطلق على التوراة؛ وبــه فــسر الزجاج قوله تعالى: (نبذ فريق من الذين أوتو الكتاب). وقوله تعالى (كتاب الله)؛ جائــز أن يكــون القــرآن، وأن يكون التوارة. وقوله تعالى: (والطور وكتاب مسطور) قيل: الكتاب ما أثبت على بنى آدم من أعمالهم. والكتاب: الصحيفة والدواة (اللحيانى) قال وقد قرئ (ولــم تجــدوا كــتاباً)(٨٢). كما أطلق مصطلح كتاب ليدل على الخط ويعرفه ابن كمال بأنه المــصدر بمعنى تصوير اللفظ بحروف هجائه سمى به المكتوب على التوسع الشائع، ثم غلب فــى العــرف العام على جمع من الكلمات المفرزة بالتدوين. وفى عرف النحويين على كتاب

ســيبويه. وفى عرف الفقهاء على مختصر القدورى. وفى عرف الأصوليين على أحد أركان الدين. وفى عرف المصنفين على طائفة من المسائل اعتبرت منفردة عما عداها[٨٣]. كما يطلق ابــن النديم على جميع أشكال الإنتاج الفكرى التى ذكرها فى الفهرست كلمة "كتاب" ثم يفصل تحت هذا المصطلح إذا كان يعنى شكلاً آخر مثل: الرسالة أو المقال.

وأكبــر الظــن أن العرب لم تكن قد وجدت لديهم فى العصر الجاهلى نصوص جمع بعــضها إلى بعض على هيئة كتب غير النصوص الدينية، بدليل أننا نجد لفظة "كتاب" يتردد كثيرا من القرآن الكريم معرفة أحياناً ونكرة أحياناً أخرى، وهو فى كلتا الحالتين لا يخرج عن مدلــوله عــن كتب الدين. "ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين"، "وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه"[٨٤].

وكما ذكرنا أن الكتاب قد يطلق على الخط فالقاضى رشيد الدين أبى محمد عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان السعدى (ت ٦٩٢هــ) يصنف كتابا أسماه "تحرى الصواب فى تهذيب الكتاب". ذكر فيه قواعد الخط تعليما للملك الكامل الناصرى[٨٥].

٢/٣/٥ السفر:

وهو اسم من أسماء الكتاب. وفى اللغة: سفر. السفر بالكسر: الكتاب، وقيل: هو الكتاب الكبيــر، وقــيل: هــو جزء من التوراة، والجمع أسفار. والسفرة: الكتبة، واحدهم سافر، قال تعالى: "بأيدى سفرة". وسفرت الكتاب أسفره سفرا. وقوله تعالى: "كمثل الحمار يحمل أسفارا": قــال الــزجاج فى الأسفار: الكتب الكبار، واحدهم سفر"[٨٦]. ويروى السيوطي أنه بعد جمع القــرآن اقتــرح بعض المسلمين تسميته بالسفر ولكنهم عدلوا عن ذلك لأنها تسمية يهود[٨٧]. ويذكــر ابن النديم فى الكلام عن الخالديَّين: أبى بكر وأبى عثمان الشاعرين: قال لى أبو بكر الخالدى وقد تعجبت من كثرة حفظه وسرعة بديهته ومذاكرته: إنى أحفظ ألف سفر، كل سفر نحو مائة ورقة[٨٨]. ومن كل ما سبق من الأمثلة والتعريف اللغوي نجد فرقًا بين مفهوم الكتاب والــسفر حيث الكتاب يدل على كل ما يأخذ شكل الكتاب بينما السفر مفهوم خصٌ بالكبير من الكتب.

٣/٣/٥ المصحف:

شــكل من أشكال الكتاب. وهو وضع الأوراق بين لوحين أو بين جلدتين وغالباً ما يطلق على القرآن الكريم. وقد لا تبدو التسمية غريبة إذا عرفنا أن المصحف لم يمر بمرحلة الدروج أو اللفائف وإنما بدأ بصورة الكتاب العادي الذى تعرفه اليوم، أو بصورة الدفتر على حد تعبير القــدماء[٨٩].وفــى اللغــة: "صــحف. المصحف: الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين. قال الأزهري: وإنما سمى المصحف مصحفاً؛ لأنه أصحف: أى جعل جامعاً للصحف المكتوبة بين الدفتــين. كمــا يعرفه ابن سيده بأنه: الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين كأنه أصحف؛ أى: جمعــت فــيه الــصحف. ويقول القلقشندى: وسمى المصحف مصحفاً لجمعه الصحف". وفى الفــروق للعــسكري: "جماعة من الأوراق جمع بعضها إلى بعض وأكثر ما يقال المصحف، لمصحف القرآن"[٩١].

وكمــا اختــصت الــتوراة بمصطلح السفر اختص القرآن الكريم بمصطلح المصحف بالــرغم مــن أنــه يعنى الكتاب إلا أن بعض المصنفين العرب استخدم كلمة مصحف لتعنى الكــتاب. فالهنائى يصنف كتاباً بعنوان المصحف المنظم[٩٢]. ويذكر حاجى خليفة كتاباً بعنوان

"مـصحف القمـر" لهـرمس الحكيم وهو خواص وطلسمات باعتبار حلول القمر وسيره فى المنازل(٩٣).

كما يخبرنا ابن النديم: "عن ابن المنادى: حدثنى الحسن بن العباس، قال: أخبرت عن عبد الرحمن بن حماد عن الحكم بن ظهير السروس، عن على عليه السلام أنه رأى من الناس طيرة عند وفات النبى (ﷺ) فأقسم أنه لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن، فجلس فى بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن من قلبه، وكان المصحف عند أهل جعفر"(٩٤)، كما يذكر أيضاً أن أول مـن كـتب المصاحف فى الصدر الأول ويوصف بحسن الخط، خالد بن أبى الهياج. رأيـت مـصحفاً بخطـه. وكان سعد خصه لكتب المصاحف والشعر والأخبار للوليد بن عبد الملـك. وهو الذى كتب الكتاب فى قبلة النبى (ﷺ) بالذهب من "والشمس وضحاها" إلى آخر القرآن"(٩٥).

٤/٣/٥ الكراريس (الطنوج):

الكُرّاسة: شكل من أشكال الكتاب ولكنها تحتوى على عدد أقل من صفحات الكتاب وهـو كالملـزمة بمفهوم العصر الحاضر. وفى اللغة: "كرس. تكرس الشيء وتكارس: تراكم وتـلاذب. وتكـرس أس البناء صلب واشتد. والمكرس الذى بعرت فيه الإبل وبولت، فركب بعـضه علـى بعض، ومنه سميت الكراسة"(٩٦). ويذكر حاجى خليفة كتاباً بعنوان" لزوم مالا يلـزم. مـنظومة لأبـى العلاء المعرى (ت ٤٤٩هـ) وهى مبنية على حروف المعجم مائة وعـشرون كراسـة"(٩٧). كما يذكر طاشكبرى زاده: "كراسة فى إعراب سبحان الله وبحمده. لكمال الدين بن الهمام الحنفي(٩٨) "والطنوج كالكراريس، ولم يذكر لها واحد"(٩٩).

ويقال إن النعمان بن المنذر (ت ٦٠٢هـ) "أمر فنسخت له أشعار العرب فى الطنوج (وهى الكراريس) ثم دفنها فى قصره الأبيض. فلما كان المختار بن عبيد الله (ت حوالى ٦٧ هـ) قيل له تحت القصر كنزا فاحتفره فأخرج تلك الأشعار"(١٠٠).

٥/٣/٥ المقالات:

جمع مقالة وهى شكل من أشكال التصنيف كالكتاب بيد أنها أقل حجماً من الكتاب، وقد يعنـى المصطلح تقسيم موضوعى كأن يحتوى الكتاب على مجموعة مقالات كل منها يتحدث فى موضوع ما. وفى اللغة: "قول. القول: الكلام على الترتيب، وهو عند المحقق كل لفظ قال بـه اللـسان، تامـا كان أو ناقصا"(١٠١) ومن أمثلة الكتب المعنونة بالمقالات: المقالات لأبى منـصور محمـد بـن محمد الماتريدى فى علم الكلام، المقالات السبع عشرة. لأبى المغيث الحـسين بـن منصور الحلاج البيضاوى (ت ٣٠٩هـ) (١٠٢). والمقالات فى أصول الديانات للمسعودى (ت ٣٤٩هـ)، والمقال فى الغذاء والدواء ومعرفه طبقاتها. أبو محمد عبد اللطيف البغدادى (ت ٩٢٩هـ) (١٠٣).

٦/٣/٥ الصحيفة:

شكل من أشكال الكتاب وإن كان غالبا ما يكتب على صفحة واحدة يسمى صحيفة وفى اللغة: "صحف. الصحيفة: التى يكتب فيها، والجمع صحائف وصحف وفى التنزيل العزيز "إن هـذا لفى الصحف الأولى. صحف إبراهيم وموسى"؛ يعنى الكتب المنزلة عليهم. والفرق بين الصحائف والمصحف أن الأولى لم تجمع بين دفتين وإنما تكون سائبة. ويذكر ابن النديم عند

جمـــع القرآن "أن عثمان بن عفان ﷺ قد أمر بعد جمع القرآن بلسان قريش لكل ما سواه في كل صحيفة ومصحف أن يحرق"(١٠٤).

٧/٣/٥ الكتب الطائرة:

ومن طرائف مصطلحات المكتبات مصطلح الكتب الطائرة وهي الكتب أو الرسائل التي يحملها الحمام الزاجل(١٠٥). وغالبا ما تكون هذه الرسائل لأغراض عسكرية أو مخابراتية.

٣/٥ أنواع الكتب: بعـد أن تناولـنا المـصطلحات الخاصـة بأسماء الكتب سأتناول المصطلحات الخاصة بأنواع الكتب وأقصد بالكتب أوعية المعلومات على كافة أنواعها والتي استطعت حصرها في هذه الدراسة، وهي:

١/٣/٥ المئيات - الألفيات.

المئيات: نـوع من التصانيف يشتمل الواحد منها على مائة مسئلة أو حديث والعدد سبب التسمية وفي اللغة: "المائة: عدد معروف وجمعها مئيات ومئات"(١٠٦). ومن الأمثلة التي يذكرها حاجي خليفة في ببليوجرافيتة: كتاب بعنوان مائة في الطب لأبي سهل المسيحي" وهو مائة كتاب الأول في المدخل في الطب والمقدمة ذكره العباس في كامل الصناعة، وكتاب مائة ليلة للشيخ فهراس الفيلسوف وهي مائة حكاية، والمائة المنتقاة من صحيح مسلم. انتقاها الحافظ صلاح الدين العلائي (ت٧٦١هـ) (١٠٧).

وفي نفس المفهوم يظهر مصطلح الألفية وهو مصنف عبارة عن منظومة تحتوي على ألف بيت. وفي اللغة: "ألف. الألف من العدد معروف مذكر، والجمع آلاف وألوف قال تعالى: " وهـم ألـوف حذر الموت"(١٠٨). ومن الأمثلة المعروفة في علم النحو: ألفية ابن المعطي (ت ٦٢٨هـ)، وألفية ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) (١٠٩).

٢/٣/٥ الأنموذج:

المصنف المثالي في الموضوع متأخر لا نجده إلا عند البغدادي في ذيل كشف الظنون وقد استخدمه مصنفون متأخرون (بعد الألف من الهجرة) مثل: محمد بن علي الآمدي الشهير بملا جلبي الكردي (ت ١٠٦٦هـ) و رضا حسين اللكنوي الهندي (فرغ منه ١٢٦٥هـ) (١١٠)

٣/٣/٥ الفهرست - الفهرس.

في اللغة: "فهرس. الليث: الفهرس الكتاب الذي تجمع منه الكتب؛ قال الأزهري: وليس بعربـي محـض ولكنه معرب"(١١١)"فهرست كلمة فارسية وتعني جدول مواد الكتاب ودليل ما يتـضمنه"(١١٢). وفـي القامـوس بالكسر الكتاب الذي يجمع فيه الكتب معرب فهرست. وفي الـتهذيب زيادة الأسامي حيث قال يجمع فيه أسامي الكتب. قال ابن منظور هو معرب دخيل وزنــه فعِلّل. وفي بحر الرغائب هو القانون والضابطة الإجمالية التي تكتب في أوائل الكتب حتـى يعلـم فيها أنها كم بابا وقد يطلق على أول الكتاب. وفي ديوان الأدب مقسم الماء على وزن فعلل يونانية فعربوه واستعملوه في جمع الأبواب. والتاء فيه غلط فاحش"(١١٣).

وكما نرى من التعريفات اللغوية فإن مصطلح فهرس (فهرست) يدل على عدة مفاهيم كالببليوجـرافية (الوراقـية) كما يذكر ابن النديم: في الكلام عن أخبار جابر بن حيان وأسماء كتـبه فـي الصنعة "له فهرست كبير يحتوي على ما ألف في الصنعة وغيرها، وله فهرست صـغير يحـتوي على ما ألف في الصنعة فقط. ونحن نذكر - الكلام لابن النديم - جملاً من

كتبه رأيناها وشاهدها الثقات فذكروها لنا"[114] وفي المثال السابق مثال لببليوجرافية المؤلف، ومن أمثلة الببليوجرافيات الموضوعية. كتب الشيعة لأبي جعفر الطوسي[115]، وفهرست العلوم لفيض الكاش (ت ١٠٩١هـ) [116] ويدل المصطلح أيضا على فهارس المكتبات فيذكر ابن النديم "أن الحكم بن الناصر أنشأ مكتبة ضخمة في قرطبة يقال إنها حوت ما يقرب من نصف مليون مجلد وكان لكل فرع من فروع المعرفة فهرس خاص به. وكانت فهارس الشعر وحده تقع في أربعة وأربعين مجلداً كل مجلد في عشرين ورقة"[117].

وقد يعني المصطلح قائمة المحتويات كما يستخدم في الوقت الحاضر، وقد يعني الدليل أو المعجم فيذكر البغدادي: "فهرست اللغة. في مجلدين قال فيه أردنا أن نخترع في كتابنا هذا ما حواه من كثرة المسائل وجمعه من الغرائب الأهوال منوالا لم يسبقنا إليه الأوائل في تقريب الأخذ وتسهيله على المتناول بتمييز الألفاظ عن التفسير وضبط ذلك بالجداول، وألفناه من الأمهات المنقولات عن الرواة الثقاة، وجعلنا لكل كتاب رمز فالحكم ح ولمجمع البحرين ع، وللجمل ل وللمجرد د وللصحاح ص ولفقه اللغة ف ولعظام الغريب ظ وأوردنا في صدر كل جزء من الكتاب فهرسة ما تضمنه من الأبواب فرغ المؤلف من المجلد الأول سنة٧٩٧هـ"[118].

٤/٣/٥ البرنامج:

" كلمة فارسية مركبة من "بار" أي مرة وحمل، و"نامة" أي كتاب ورسالة"[119] وهو أسلوب في توثيق الملعومات استحدثه علماء المسلمين خاصة في الأندلس وقد عمدوا إلى تسجيل أسماء شيوخهم وعناوين كتبهم التي نقلوها إليهم رواية عن مؤلفيها في كتب ذات طبيعة خاصة عرفت في تراثنا العربي الإسلامي باسم البرامج وهو "كتاب يسجل فيه الشيخ ما قرأه من مؤلفات في مختلف العلوم، ذاكرا عنوان الكتاب، واسم مؤلفه، والشيخ الذي قرأه عليه أو تحمله عنه، وسنده إلى المؤلف الأول. وربما ذكر خلال ذلك المكان الذي كان موضعا للدرس، والتاريخ الذي بدأ فيه الدراسة أو ختمها"[120].

وهذا النوع من الكتب يختلف عن الببليوجرافيات التي تحصر الإنتاج الفكري عامة كفهرست ابن النديم وكشف الظنون لحاجي خليفة، ويختلف أيضا عن الببليوجرافيات التي تحصر الإنتاج الفكري لمؤلف معين كفهرست كتب البيروني، وفهرستي كتب جابر بن حيان؛ إذ إن هذا النوع من الكتب يربط الإنتاج الفكري الذي انتقل إلى أحد العلماء رواية عن مؤلفيه. وبناء على ذلك فإن هذا النوع من الكتب "يكشف لنا عن المنابع الثقافية التي ارتوى منها العالم، والأصول التي اعتمد عليها، والتي بغير شك كانت مراجع له فيما ألفه من كتب"[121].

وإذا كانت هذه البرامج تسجل الإنتاج الفكري الذي انتقل إلى أحد العلماء، دون ارتباط هذا الإنتاج بأحد مؤلفاته؛ فإن بعض المؤلفين كانوا يُصدرون مؤلفاتهم بالمصادر التي استشهدوا بها مشفوعة بأسماء الشيوخ الذين رووا عنهم هذه المصادر. وكان غرضهم من ذلك هو عدم تكرار هذه الأسماء – التي تمثل الأسانيد – في متن الكتاب في كل مرة يستشهدون فيها بأحد هذه المصادر، فيذكر عبد الله بن يوسف المعروف بابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ)، في مقدمة كتابه تاريخ علماء الأندلس، أنه ترك تكرار الأسانيد مخافة الوقوع فيما رغب عنه من الإطالة[122]. وقد ذكر ابن الفرضي في هذه المقدمة المصادر التي اعتمد عليها في تأليف هذا الكتاب مصحوبة بأسماء شيوخه الذين روى عنهم هذه المصادر عن مؤلفيها، ونسج خلفه إبن

عـبد الملـك المعروف بابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) على منوال ابن الفرضي، وذلك فى كتابه الصلة فى تاريخ الأندلس[١٢٣]. وسار على نهجهما من قبل كل من أحمد بن زكريا ابن فارس فـى كتابه مقاييس اللغة[١٢٤]، ومحمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) فى كتابه تهذيب اللغة[١٢٥]، ومن بعدهم على بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) فى كتابه أسـد الغابـة فـى معرفة الصحابة[١٢٦]. وغيرهم من المؤلفين الذين اتبعوا ذلك المنهج. أما البـيانات التـى كان هؤلاء المؤلفون يذكرونها عن مصادرهم فهى أسماء الشيوخ الذين نقلوا إليهم هذه المصادر رواية عن مؤلفيها، مضافاً إليها عناوين المصادر وأسماء مؤلفيها.

٥/٣/٥ الدستور:

يعنـى مصطلح الدستور لغوياً "الوقف"[١٢٧] ويعنى اصطلاحيا عدة معانى منها: قائمة الكـتب أو الببليوجرافية فيذكر ابن النديم: "كتاب أشعار قريش للمرثدي: وعليه عول الصولى فـى الأوراق ولـه انتهل، ورأيت الدستور بخط المرثدي"[١٢٨]. كما يعنى الأساس أو المنهج فيذكر البغدادى: دستور الإنشاء لصارى عبد الله أفندى ابن السيد محمد المغربى رئيس الكتّاب (ت ٥٨٢هـ)، دستور المذكرين لأبى موسى محمد بن عمر ابن محمد الأصبهانى[١٢٩].

وقـد يأتـى مصطلح الدستور بمعنى المعجم فيذكر حاجى خليفة: "دستور الأعلام. محمد ابن عـزم التونسي (ت ٨٩١هـ) وهو مرتب على خمسة أقسام: الأول فيمن اشتهر باسم كمالك والجنـيد، والثانـى فيمن اشتهر بكنيه كأبى حذيفة وأبى داود، والثالث فيمن اشتهر بالنسب أو بسبب لقبه، والرابع فيمن اشتهر بابن، والخامس فيمن اشتهر بصاحب الكتاب"[١٣٠]. وقد يأتى المـصطلح بمعنى الدليل فيذكر حاجي خليفة: "دستور الأدوية المركبة فى الطب مشتمل على تـرتيب الأدويـة المـركبة المـستعملة فى أكثر الأمراض للرئيس داود أبى البيان المتطبب الإسرائيلي"[١٣١].

٦/٣/٥ الثَّبَت:

فـى اللغـة: "ثبت. ثبت الشيء يثبت ثباتا وثبوتا فهو ثابت والثبت بالتحريك: الحجة والبينة. وثابـته وأثبـته: عرفة حق المعرفة"[١٣٢]. وفى المصطلح يعنى قائمة الكتب أو الببليوجرافية فيذكر ابن النديم فى الكلام عن كتاب الصفات للنضر بن شميل: "وهو كتاب كبير يحتوى على عدة كتب، ومنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه غريب المصنف قرأت بخط أبى الحسن بن الكوفى: ثَبَتا كامل الصفات على ما قد ذكرته ولم أعول على ما قد رأيته[١٣٣].

٧/٣/٥ الفينكس:

يعنـى ببليوجرافية أو ثَبَت الكتب فيذكر ابن النديم فى الكلام عن قلم الساميا" وقد ذكره جالينوس فى فينكس كتبه، ومعنى هذه الكلمة ثَبَت الكتب"[١٣٤].

٨/٣/٥ الكشاف:

فـى اللغـة: "كشف. الكَشف: رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه. وكشف الأمر يكشفه كـشفاً أظهـره"[١٣٥]. وفـى الاصطلاح: هو أداة تجمع شتات المعلومات الواردة فى الكتاب وتـرتيبها هجائياً. وللتهانوي كشاف اصطلاحات الفنون فرغ من تأليفه ١١٥٨هـ.[١٣٦] كما يأتى مصطلح الكشاف ليدل على الكتاب؛ مثل: شرح الكشاف. لسعد الدين التفتازانى (ت٧٩١هـ) فى علم البديع، وشرح الكشاف للطيبى (ت٧٤٣هـ) فى علم التفسير[١٣٧].

٩/٣/٥ التقويم:

يعنـــى فـــى اللغة: "قوم. التقويم: الاستقامة، لقول أهل مكة: استقمت المتاع؛ أى قومته، وفـــى الحديث: قالوا: يارسول الله لوقومت لنا؛ فقال: الله المقوم؛ أى: لو سعرت لنا، وهو من قـــيمة الشيء أى: حددت لنا قيمته"(١٣٨). وفى المصطلح يعنى المعجم أو الدليل وكتب التقاويم غالـــبا مـــا تصلح للمعلومات التاريخية والفلكية والجغرافية. ولياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـــ) كتابه المعروف تقويم البلدان (١٣٩).

١٠/٣/٥ الكناش:

فى اللغة:"الأصول التى تتشعب منها الفروع"(١٤٠). وفى المصطلح: نوع من التصانيف يشتمل على الأصل والفروع التى تخرج منه، وهو من التصانيف الموضوعية ويذكر ابن ابى أصيبعة فى الكلام عن الصاحب ابن عباد أنه طلب من جبرائيل بن بختشوع الذى كان منقطعا إليه أن يعمل له كناشا يختص بذكر الأمراض التى تعرض من الرأس إلى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل إليه فحسن موقعه عنده ووصله شيء قيمته ألف دينار. وكان يقول صنفت مائتى ورقة أخذت عنها ألف دينار"(١٤١).

١١/٣/٥ المعجم:

"نـــوع مـــن أنواع المراجع يشتمل على مجموعة من الألفاظ ويرتب غالبا هجائياً طبقاً لحـــروف المعجم وهى ثمانية وعشرون حرفا. والمعجم اسم مفعول من الإعجام بمعنى إيجاد الـــنقط؛ أى المـــنقوط أو من الإعجام بمعنى إزالة اللبس؛ أى إزالة المزال لبسه وإما مصدر ميمـــى كالمـــدخل بمعنـــى الإعجام – حروف المعجم – أما بدون تقدير فمعناه على الأولين الحـــروف التى من شأنها أن تنقط أو من شأنها يزال لبسها"(١٤٢). وفى اللغة: "قال ابن الأثير: حـــروف المعجـــم حـــروف أ ب ت ث، سميت بذلك من التعجيم، وهو إزالة العجمة بالنقط. والمعجم مصدر بمنزلة الإعجام، كما تقول أدخلته مدخلاً"(١٤٣).

ويـــرتب المعجم بطريقتين: الطريقة القديمة، طريقة الباب والفصل، فبعد تجريد الكلمة مـــن الـــزيادات وردها إلى مصدرها ترتب طبقاً للحرف الأخير ثم الحرف الأول، والطريقة الحديـــثة، طبقاً لأوائل الحروف، فبعد تجريد الكلمة من الزيادات ترتب طبقاً للحرف الأول ثم الثانـــى وهكـــذا. ومعظم المعاجم اللغوية التى كانت ترتب بالطريقة القديمة أعيد ترتيبها طبقاً للطريقة الحديثة نظراً لسهولة استخدامها.

ومـــصطلح معجم لم يقتصر استخدامه على المراجع التى تضم مفردات اللغة فقط وإنما تعـــداها لـــيدل علـــى المراجع التى تضم مفردات فى موضوعات شتى قبل: معجم الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤هـــ)، ويذكر ابن النديم فى الكلام عن مؤلفات المزرباني: "كتاب المعجم. وبـــدأ بمن أول اسمه ألف، ثم بمن أول اسمه باء إلى آخر الحروف. وهو يحيط بنحو خمسة آلاف اســـم. ومـــنه من شعر كل واحد منهم أبيات يسيرة من مشهور شعره، ويزيد على ألف ورقة"(١٤٤).

كما يذكر حاجى خليفة معجم الشيوخ لأبى سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى (ت٥٦٢ هـــ)، ومعجم الشيوخ لكمال الدين عبد الرازق بن أحمد الفوطى البغدادى (ت ٧٢٣هـــ) (١٤٥).

١٢/٣/٥ المرصد:

يعنـــى فـــى اللغة: "رصد. الراصد بالشيء: الراقب له. رصده بالخبر وغيره يرصده رصـــدا: يرقبه. والترصد الترقب والمرصد عند العرب الطريق؛ قال تعالى: "واقعدوا لهم كل مرصد". قال الفراء: معناه واقعدوا لهم على طريقتهم إلي البيت الحرام". وفى المصطلح يعنى المعجـم. فيذكـر البغدادى فى ذيل كشف الظنون كتاباً بعنوان "مراصد الاطلاع على أسماء الأمكـنة والبقاع فى اختصار معجم البلدان لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن مسعود البغدادى الحنبلى. مجلدين كبيرين"(١٤٦).

كما يعنى مصطلح مرصد أيضا معنى المصدر أو المرجع فيذكر البغدادى أيضا كتاباً عـنوانه" مراصد الحيطان فى المسائل الفقهية. لصنع الله على بن خليل العلائية الرومى (ت ١١٣٧هـ) (١٤٧)، ومراصد الصلات فى مقاصد الصلاة للقسطلانى(١٤٨). وألف السيوطى (ت ٩١١هـــ) كتابا فى مناسبة فواتح السور وخواتمها أسماه مراصد المطالع فى تناسب المطالع والمقاطـــع(١٤٩). ونلاحـــظ أن مصطلح مرصد مصطلح متأخر لم يستخدم قبل السيوطى (ت ٩١١هـ) واستخدامه نادر فى كتب التراث مقارنة بالمعجم والقاموس.

١٣/٣/٥ القاموس (كتاب المفردات):

القامـــوس نوع من أنواع المراجع التى تضم مفردات لغوية فى اللغة أو موضوعات أخرى. وهناك تداخل بين مصطلح القاموس والمعجم، حيث يحل كل منهما محل الآخر خاصة فى الكتب التراثية. بعكس القواميس الحديثة التى غالبا ما تدل على القواميس متعددة اللغات أو قواميس المعانى أو المختصرات. فالفيروزبادى (ت٨١٦هـ) يسمى معجمه القاموس المحيط(١٥٠). كذلك استخدم ابن البيطار مصطلح كتاب المفردات ليدل على المعجم أو القاموس فيؤلف كتاباً أسماه كتاب المفردات فى اللغة(١٥١).

١٤/٣/٥ المجلة:

وتعنى الدليل أو القاموس فيذكر البغدادي فى الذيل: مجلة الأعيان فى التراجم لمستقيم زاده سليمان الرومى إسكندر نامة ومجلة النصاب فى الأسماء والكنى والألقاب لنفس المؤلف(١٥٢). وفـــى الكـــلام عـــن الصحف عند العرب" وأننا نعلم من الإشارات القليلة فى أشعارهم وأخبارهم عن وجود صحف وصحائف كصيحفة المتلمس ومجلة لقمان ومعلقات الشعر"(١٥٣).

١٥/٣/٥ (القصيدة – الدوبيت – الديوان).

القــصيدة فـــى اللغـــة: "قصد. القصيد من الشعر: ماتم شطر أبياته، والقصيد: جمع قصيدة"(١٥٤) وفى المصطلح هى مجموعة من الأبيات تجمع معا لصلة ما تربطها ببعض كأن تكـــون فـــى مناسبة أو شخص أو موقف... إلخ. ويذكر ابن حجر فى الدرر نظماً على شكل قـــصيدة لشرف الدين محمد بن معمر المقدسي الكاتب (ت ٧١٢هـ) أسماه القصيدة البائية فى أسماء الكتب العلمية، وهى كما نرى قصيدة وببليوجرافية فى آن واحد(١٥٥).

الدوبـــيت: نـــوع القصائد الدينية والخاصة فى مدح النبى (ﷺ) وآل بيته كدوبيت ابن الفارض (ت ٦٣٢هـ) (١٥٦). وإذا جمعت الأشعار أو القصائد فى كتاب سميت ديواً وهى كلمة فارسية معربة تعنى: "مجتمع الصحف"(١٥٧).

كمـا تعنـى كلمة ديوان المكان الذى تجمع فيه الرسائل؛ يذكر طاشكبرى زاده: لابن النبـيه المصري (ت ٦١٩هـ) ديوان النبيه فى علم الدواوين ولابن سناء الملك (ت٦٠٨هـ) أيضا ديوان فى علم الدواويين(١٥٨).

١٦/٣/٥ الزيج:

مفـرد أزيـاج وهى كتب التقاويم الفلكية وهى عبارة عن جداول تحسب عن طريقها مواقـع الأفلاك. قال النظام النيسابورى الزيج معرب زه وهى مسطارة البنائين التى يقال لها القانون باليونانية، وقيل خيط البناء فكما أنه يقوم البَّناء بضبط البناء بخيطه يقوم الفلكي بتحديد الموقـع بزيجه وفى اللغة:" الزيج: خيط البناء وهو المطمر، فارسي معرب؛ قال الأصمعى: لست أدرى أعربى هو أم معرب"(١٥٩).

ويذكـر ابن النديم فى الفن الأول من المقالة السابعة: "وأن أكثر علماء الهند، وملوكها الـذين كانوا على وجه الأرض، وملوك فارس الأولين وقدماء الكلدانيين، وهم سكان الأجوبة مـن أهل بابل فى الزمان الأول إنما كانوا يستخرجون أوساط الكواكب السبعة من هذه السنين والأنوار، وأنه إنما أرخوه من بين الزيجات التى كانت فى زمانه؛ لأنه وسائر من كان فى ذلك الزمان وجدوه أصوبها كلها عند الامتحان، وأشدها اختصارا. واستخرج منها المنجمون زيجا سـموه زيج الشهد دار. ومعناه ملك الزيجات"(١٦٠). كذلك يذكر حاجى خليفة: زيج ابن يونس أبـو الحـسن علـى بن أبى سعيد (ت ٣٩١هـ) كتبه للعزيز بالله الحاكم فى أربعة مجلدات، والـزيج الجامـع والبالغ لكوستيار. وهو كتابان فى علم حساب الكواكب وتقاويمها وحركات أفلاكها وعددها مبرهنه بالبراهين الهندسية جمع فيها بين الأعمال الحسابية والجداول والهيئة والبرهان على حساب الأبواب. كذا قال فى أول كتابه(١٦١).

ومن المصطلحات الخاصة بالمكاتبات الرسمية وأعمال الدولة والدواوين ما يلى:

١/٤/٥ كتاب الشروط – الشروطي:

كـتاب الشروط: مصطلح يطلق على الكتاب الحاوى للمعاهدات والسجلات والشروط الواجب الالتزام بها عند كتابة أى منهم. وفى اللغة: "شرط. الشرط: إلزام الشيء والتزامه فى البـيع ونحـوه، والجمع شروط"(١٦٢). ويذكر ابن النديم فى الكلام عن ابن موصل: وهل على مـذهب أهل العراق. وله من الكتب: كتاب الشروط الكبير، ولقتيبة بن زيادة القاضى: وكان أفقه أهل زمانه على مذهب العراقيين، وكان مجودا فى كتب الشروط(١٦٣).

وقـد أطلـق مصطلح الشروط على كاتب الشروط والمعاهدات فيذكر ابن النديم: "أبو أحمـد بـن زيد الشروطي. من أهل العراق. وله من الكتب: (كتاب الوثائق، كتاب الشروط، كتاب الشروط الصغير) (١٦٤).

٢/٤/٥ المحاضر – العهود – المعاهدات:

المحاضر جمع محضر ويقصد بها المكاتبات الإدارية والرسمية كالمعاهدات والأوقاف وأعمال الاحتساب وفى اللغة: "حضر. الحضور: نقيض المغيب. والمحاضرة: المجالدة. وهو أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به. قال الليث: المحاضرة أن يحاضرك إنسان بحقك فيذهب به مغالبة ومكابرة"(١٦٥). والعهد: الوثيقة أو الكتاب الذى يتعاهد فيه طرفان على أمر ما وكـذلك المعاهـدة وتعنـى فـى اللغة: "عهد. العهد: الوصية، ويقال: عهد إلى فى كذا؛ أى

أوصـــانى. والعهد الذى يكتب للولاة، وهو مشتق منه، والجمع عهود. والعهد: الموثق واليمين يحلف بها الرجل؛ وفى التنزيل العزيز: "وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتهم"[١٦٦].

٣/٤/٥ السجلات – المكتوبات – الوثائق:

الـــسجلات: جمـــع سجل وهو الكتاب الحاوى لبيانات المكاتبات الرسمية. وفى اللغة: "سجل السجل: كتاب العهد ونحوه، والجمع سجلات؛ وقيل السجل الكاتب، وقد سجل له. وفى التنزيل العزيز: "كطى السجل للكتب"[١٦٧].

والمكـــتوب لـــه نفس المعنى الاصطلاحى للمعاهدة والمحضر ولكنه مصطلح متأخر حـــيث لم يشر إليه فيما حصرنا سوى البغدادي فى ذيل كشف الظنون حيث يذكر: "مكتوبات الأربعين. سليمان بن حسن الكوستنديلى المعروف بشيخى أسئلة الأسرار، مكتوبات السلاطين فى المعاهدات والفرامين لرئيس الكتاب سليمان فيضى الرومى (ت ١٢٠٦هـــ)" [١٦٨].

والوثائق: "من العلوم الأساسية لدراسة علم التاريخ والوثائق فى المعنى العام تدل على كـــل الأصـــول التى تحتوى على معلومات تاريخية دون أن ينحصر ذلك فيما دون منها على الـــورق؛ وفى المعنى الخاص هى الكتابات الرسمية أو شبه الرسمية مثل الأوامر والقرارات"[١٦٩].

وفـــى اللغة الوثائق:" وثق. الثقة: مصدر قولك وثق به. وأنا واثق به وهو موثوق به، ورجـــل ثقـــة ويجمـــع ثقات. ووثقت فلان إذا قلت أنه ثقة. ووثقت الشيء توثيقاً فهو موثق. والوثيقة: الإحكام فى الأمر. والميثاق: العهد. والمواثقة: المعاهدة؛ ومنه قوله تعالى: "وميثاقه الذى واثقكم به" [١٧٠].

وأيـــضاً مصطلح الوثائق مصطلح متأخر حيث لم يذكره إلا البغدادى فى الذيل مثل: كتاب الوثائق لأبى عبد الله محمد الباجى ص السجلات[١٧١]، ومعتمد الخلائق فى علم الوثائق لعبد الله ابن أبى أحمد الفرغانى المعروف بالعبرى قاضى تبريز (ت ٧٤٣هـــ).

١/٥/٥ الملزمة:

الملزمة فى اللغة: "لزم. يلزم الشيء لا يفارقة"[١٧٢] وفى المصطلح: هو عشر ورقات فى المخطوطات[١٧٣].

٣/٥/٥ المسند:

هـــو المـــصنف الـــذى يعتمد على الإسناد فى روايته وتوثيق المعلومات الواردة فيه وغالبا ما يطلق على كتب الحديث. وفى اللغة: "سند. المسند من الحديث ما اتصل إسناده حتى يسند إلى النبى (ﷺ)؛ والمرسل والمنقطع ما لم يتصل. والإسناد فى الحديث رفعه إلى قائله.

والمـــسند: خط لحمير مخالف لخطنا هذا، كانوا يكتبون أيام ملكهم فيما بينهم؛ قال أبو حاتم فى أيديهم إلى اليوم باليمين[١٧٤]" ومن الأمثلة: مسند أبو عوانه (ت ٢٣٩هـــ) [١٧٥] ومسند أبو يعلى الموصلى[١٧٦].

٣/٥/٥ المجمل – الجملة:

المجمل بمعنى الموجز وفى اللغة: " جمل. أجمل الشيء: جمعه عن تفرق؛ وأجمل له الحـــساب كـــذلك. والجملـــة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره. ويقال: أجملت لك الحساب والكلام"[١٧٧] وللفارابى (ت ٣٥٠هـــ) كتاب المجمل[١٧٨].

وعكس مفهوم المجمل يأتي مصطلح الجملة ويعنى المجموع، وفى التنزيل العزيز "لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة"[١٧٩]. وللحميدى (ت ٤٨٨هـ) جمل تاريخ الإسلام، ولأفضل الدين الخونجى الشافعي (ت ٦٢٤هـ) الجمل فى مختصر نهاية الأمل فى المنطق. ذكر فيه أنه صنفه لجمع من كبار العلماء من إخوانه؛ فقال: هذه جمل تنضبط بها قواعد المنطق وأحكامه[١٨٠].

٤/٥/٥ العمدة:

يعنى المصنف الرئيس فى الموضوع. وفى اللغة: "عمد. العمد. ضد الخطأ فى القتل وسائر الجنايات. وعمود الأمر قوامه الذى لا يستقيم إلا به. والعمدة: الموضع الذى ينتفخ فيه سنام البعير"[١٨١]. ولابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، كتاب العمدة فى النحو[١٨٢].

٥/٥/٥ السير:

فى اللغة:"جمع سيرة. السيرة الطريقة. يقال: سار بهم سيرة حسنة. والسيرة: الهيئة. وفى التنزيل العزيز: سنعيدها سيرتها الأولى. وسير سيرة حدث حديث الأوائل[١٨٣]. وفى المصطلح السيرة هى كتب تحكى تاريخ النبى (ﷺ) والسيرة كذلك تطلق على الترجمة بمعنى قصة حياة الفرد منذ ولادته وحتى وفاته بطريقة موجزة أو مسهبة، والسير كتب الجهاد والغزوات، كسيرة أبن هشام وهى سيرة النبى (ﷺ)[١٨٤]. وكتاب السير الكبير للشيبانى (ت ١٨٩هـ) فى أحكام الجهاد والحروب والغزوات[١٨٥].

٦/٥/٥ المعلومات:

وفى اللغة تعنى :"علم. علمت الشيء أعلمة علما: عرفته. واستعلمني الخبر فأعلمته إياه"[١٨٦]. وفى المصطلح تعنى الأخبار وغالبا ما يستخدم للدلالة على معلومات تاريخية وهو لفظ متأخر وفى المرات القليلة التى استخدم فيها فى كتب التراث استخدم من قبل مؤلفين أتراك فيذكر البغدادى فى الذيل كتابين بعنوان: المعلومات الكافية فى الممالك العثمانية لصدر الوزراء أحمد جولد باشا بن مصطفى الرومى، المعلومات النافعة في بيان عدد النفوس الموجودة فى الدنيا والملك والمذاهب لأحمد جودت أفندى الرومى من كتاب قلم الداخلية (ت ١٢٤٧هـ) [١٨٧].

والمعنى الاصطلاحى كما ذكرنا لمصطلح معلومات يختلف عن المعنى الحديث للمصطلح والذى يعنى "المعلومات التى هى نتيجة لتجهيز البيانات؛ مثل النقل والاختيار والتحليل، أو هى نتائج التفسيرات أو التعليلات والتى عادة ما تأخذ شكل تقرير مركب من هذه البيانات"[١٨٨].

بعد أن تناولت عرضا لمصطلحات أسماء وأنواع وأشكال الكتاب فى تراثنا الأسلامى سأتناول عرضاً لمصطلحات أجزاء الكتاب وهى:

٧/٥/٥ المقدمة:

فى المعنى الاصطلاحى تعنى المفهوم المستخدم للمقدمة وهو: عرض لموضوع الكتاب يشتمل على رؤوس الموضوعات الرئيسية والفرعية للموضوع. بحيث من يقرأ المقدمة يأخذ فكرة جيدة عن الكتاب، كما دل مصطلح المقدمة أيضا على المدخل أو الأساس. وفى اللغة: "قدم. القدم والقدمة: السابقة فى الأمر. والمقدمة ما استقبلك من الجبهة والجبين"[١٨٩]. ومن مؤلفات الزمخشرى (ت ٥٣٨هـ) كتاب المقدمة فى علم التفسير ،ولابن النقيب (ت ٧٤٥

هـــ) مقدمـــة التفـسير، وللجزرى المقدمة الجزرية فى علم مخارج الحروف، ولأبى الليث الـسمرقندى (ت ٣٩٣هــ) مقدمة الصلاة فى الفقة، ولأبى الخير محمد الجزرى (ت٨٣٣هــ) المقدمة فيما على قارئ القرآن الكريم أن يعلمه فى علم القراءة[١٩٠].

٨/٥/٥ التوطئة:

تعنى فى المصطلح التقديم أو التمهيد للكتاب أو للموضوع. وفى اللغة: "وطأ الوطيء الـسهل مـن الـناس والدواب والأماكن. وأرض وطأها الله. أرض مستوية لا رباء فيها ولا وطـاء. ووأطـأه على الأمر مواطأة: وافقة"[١٩١]. وكتاب الموطأ للإمام مالك من أشهر كتب الفقـة. وهـو أول الكتب التى صنفت فى علم الحديث عند المسلمين جمعه مالك بن أنس من أحاديث الرسول (ﷺ)، وبعض الآثار عن الصحابة والتابعين ﷺ ويعتبر الفقهاء موطأ الإمام مالـك تمهـيدا لكل من أراد أن يصنف فى الفقة بعده[١٩٢]. ويذكر حاجى خليفة كتابين بعنوان التوطـئة فـى الـنحو أحدهما: لأبى على – عمر بن محمد الأشبيلى النحوى (ت ٦٤٥هــ) والآخر لأبى العباس أحمد بن عبد الجليل التدمرى (ت ٥٥٥هــ) [١٩٣].

٩/٥/٥ الفذلكة:

وتعنى فى المصطلح: المقدمة أو الخلاصة وهو من المصطلحات التى وضعت بطريقة الـنحت من قولهم: فذلك كذا إذا أراد أحدهم أن يجمل الموضوع بعد تفصيله[١٩٤]. ومصطلح الفذلكـة كمـصطلح المعلومات من حيث كونه مصطلح متأخر كما أنه لم يستخدم إلا من قبل المؤلفين الأتراك؛ فيذكر البغدادى فى ذيله لمحمد على بن محمد باقر البهبهانى (ت ١٢٥٣هــ) كتاب الفذالك فى شرح المدارك، وتحليل بن مصطفى الشهير بجابى زاده الرومى ص صولة النهـى كـتاب فذلكـة الحـساب، ولحاجى خليفة كتاب الفذلكة فى تراجم مائة وخمسين من السلاطين[١٩٥].

١٠/٥/٥ الرخصة:

تعنـى المقدمة فى المصطلح وتعنى لغويا: "رخص. رخص له الأمر: أذن له فيه بعد النهى عنه، والاسم الرخصة"[١٩٦]. ويذكر ابن النديم فى الكلام عن نسبة كتاب الأغانى الكبير الـذى ينـسب إلى إسحق الموصلى والذى يحدثنا عنه حماد بن إسحق فيقول:"ما ألف أبى هذا الكتاب قط ولا رآه، والدليل على ذلك أن أكثر أشعاره المنسوبة إنما جمعت لما ذكر معها من الأخـبار.... وإنما وضعه وراق لأبى بعد وفاته سوى الرخصة التى هى أول الكتاب فإن أبى ألفها إلا أن أخباره كلها من روايتنا"[١٩٧].

١١/٥/٥ خطبة الكتاب – صدر الكتاب.

كلا المصطلحين يعنى المقدمة. وفى اللغة:"خطب. الخطب: الشأن أو الأمر صغر أو عظـم، وقـيل: هو سبب الأمر. قال الليث: والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر، اختطب يخطب خطابة والخطبة مثل الرسالة التى لها أول وآخر"[١٩٨]. ولحامد بن على بن إبراهيم العماوى الدمشقى الحنفى (ت ١١٧١هــ) كتاب الإتحاف فى شرح خطبة الكشاف[١٩٩]، ويعنـى مـصطلح صدر الكتاب فى اللغة: "صدر. الصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله، حتـى أنهـم ليقولوا: صدر النهار وصدر الليل"[٢٠٠]. ويذكر ابن النديم فى الكلام عن مؤلفات سنبلقوس الزفتى "وله من الكتب: كتاب شرح صدر إقليدس، وهو المدخل إلى الهندسة"[٢٠١].

١٢/٥/٥ المدخل:

يعنى المقدمة أو الأساس كما يعنى فى اللغة: "دخل. الدخول نقيض الخروج والمدخل، بالفتح: الدخول وموضع الدخول أيضا، تقول دخلت مدخلاً حسنا ودخلت مدخل صدق"[٢٠٢]. وفى الكلام عن مؤلفات فرفوريوس: وله من الكتب: كتاب إيساغوجى فى المدخل إلى الكتب المنطقية، وكتاب المدخل إلى القياسات الحملية"[٢٠٣].

١٣/٥/٥ القانون:

أيضا يعنى مصطلح القانون: المدخل أو الأساس أو المنهج ويعنى فى اللغة: "قنن. القوانين: الأصول، الواحد قانون، وليس بعربي"[٢٠٤] ويحدثنا طاشكبرى زاده عن عدد كبير من الكتب ذكرها فى ببليوجرافيته تحمل مصطلح القانون مثل: قانون التأويل لابن العربى (ت ٥٤٦هـ) فى علوم القرآن، والقانون فى الطب لابن سينا (ت ٤٢٨هـ)، والقانون الكلى لأبى حامد الغزالى (ت ٥٠٥هـ) فى الفقة، والقانون المسعودى فى علم الهيئة للبيرونى (ت ٤٣٠ هـ) [٢٠٥].

١٤/٥/٥ المنهج، أو المنهاج:

يعنى فى المصطلح: الأساس أو المدخل أو المقدمة أو الطريقة. فى اللغة: "نهج. طريق نهج: بين واضح. والجمع نهجات ونهج ونهوج. ومنهج الطريق: وضحه. والمنهاج: كالمنهج. وفى التنزيل: "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا". والمنهاج: الطريق الواضح. والنهج: الطريق المستقيم"[٢٠٦]. وقد استخدم مصطلح منهج ومنهاج بكثرة فى مصنفات العلماء المسلمين فى القرنين السادس والسابع الهجريين كما توضح عناوين الكتب التى حصرها طاشكبرى زاده فى ببليوجرافيته؛ مثل: المناهج للأرموى (ت ٥٤٨هـ) فى علم مقالات الفرق، ومنهاج البلغاء فى البلاغة لحازم القرطاجنى (ت ٦٨٤هـ) ومنهاج العارفين فى الفقة لأبى حامد الغزالى (ت ٥٠٥هـ)، ومنهاج الوصول إلى علم الأصول فى علم أصول الفقة للبيضاوى (ت ٦٨٥هـ) [٢٠٧].

١٥/٥/٥ الهامش:

"عبارة عن مساحة يتركها الناسخون تحيط بالمساحة المكتوبة من الصفحة"[٢٠٨] وقد كانت مساحة الهامش تتناسب مع حجم الصفحة نفسها فتتسع كلما كبرت الصفحة وتضيق كلما صغرت. وكان يطلب إلى الكاتب مراعاة "أن يكون ما يعزله من البياض فى القرطاس أو الكاغد عن يمين الكتاب وشماله وأعلاه وأسفله على نسب معتدله، وأن تكون رؤوس السطور وأواخرها متساوية، فإنه متى خرج بعضها عن بعض قبحت وفسدت"[٢٠٩].

ولم تكن الهوامش مكانا لوجود الإرجاعات الببليوجرافية كما هو موجود فى الوقت الحاضر ولكن كان لها وظيفة مختلفة فى المخطوطات؛ مثل: تحقيق بيانات معينة تتعلق بالمادة المقروءة، كأن يضيف قارئ الكتاب تاريخ ميلاد، أو تاريخ وفاة. وقد تضم الهوامش الجانبية للكتاب الروايات المختلفة للمادة المقروءة سواء بالنقص أو بالزيادة[٢١٠]، وقد تضم شرحا لهذه المادة. وربما استفاد من تقع فى يده نسخة من أحد الكتب التى اشتملت على مثل هذه الهوامش من المعلومات التى تضمها فى تأليف كتاب جديد، إما عن طريق الاقتباس كما فعل الثعالبى فى استشهاده بما ورد من معلومات وجدها فى ورقة باب الرمال فى كتاب غريب المصنف[٢١١]، أو عن طريق تضمين معلومات هذه الهوامش كلها فى كتاب آخر، وخاصة إذا

كـــان الكتاب الأخير شرحا للكتاب الذى اشتملت هوامشه على معلومات تتعلق بمادته العلمية؛ فيذكـــر ابـــن خلكان أن أحمد موسى الإربلى (ت٦٢٢هــ) استعار منه نسخة من كتاب التنبيه ليشرحه، وكان على هذه النسخة حواش مفيدة بخط بعض الأفاضل، نقلها كلها إلى شرحه[٢١٢].

ولعلـــنا نـــستنتج أن وجـــود الهـــوامش فى الكتاب الإسلامى لم يكن لأسباب- تتعلق بالموضـــوع فقـــط وإنمـــا لأسباب اقتصادية أيضا؛ حيث يعمد المصنف إلى التوفير فى عدد الأوراق التى ربما كانت تمثل عبأ على بعض منهم.

١٦/٥/٥ الحاشية:

الحاشية: هي عبارة عن أطراف الكتاب ثم صار عبارة عما يكتب فيها وما يجرد منها فيدون تدوينا مستقلاً متعلقا بالنص، ويقال لها: تعليقة أيضا[٢١٣]. كما تعرف بأنها مصنف على هامش المصنف الأصلى وقد يكون شرحا أو اختصاراً أو نقضا له، وقد يكون المتن والحاشية لـــنفس المـــصنف أو لمـــصنف آخر وغالبا ما تكون هناك علاقة بين المتن والحاشية وأحياناً يحـــتوى الكـــيان المادى الواحد للكتاب على حاشية علوية وسفلية ويمين ويسار المتن أو فى إحـــدى هذه المواضع أو بعضها. وفى اللغة:" حشا: حاشيتا الثوب: جانباه اللذان لا هدب فيها، وفى التهذيب: حاشيتا الثوب جنبتاه الطويلتان فى طرفيها الهدب"[٢١٤].

وقـــد يؤلف أكثر من حاشية على المصنف الواحد كما يوضح المثال التالى: فالطوسى (ت٧٢٦هـــــ) لـــه حاشـــية ابن المطهر للتجريد، وللجرجانى (ت ٨١٦هـــ) له حاشية السيد الـــشريف الجرجانـــى علـــى التجريد لخواجة نصير الدين الطوسى، كما أنه للكشاف حاشية الكشاف لسعد الدين التفتازانى (ت ٧٩١هـــ) وللجرجانى (ت ٨١٦هـــ) حاشية الكشاف أيضا[٢١٥].

١٧/٥/٥ الذيل:

الذيل فى اللغة: "أخر كل شيء"[٢١٦] وفى المصطلح هو: إضافة للمصُنف على مصنفه أو علـــى مصنف غيره وغالبا ما يكون بين المصنف الأصلى والذيل علاقة وحدة الموضوع. ولـــتاريخ بغـــداد ثلاثـــة ذيول: أولها لمحب الدين النجار (ت ٦٤٣هــ)، والثانى لأبى السعد الـــسمعانى المروزى (ت ٦٣٧هــ)، والثالث لأبى عبد الله محمد بن أبى المعالى الدبينى (ت ٦٣٧هــ). ويدل عدد الذيول المؤلفة على المصنف الأصلى على أهمية الكتاب كما هو واضح بالنـــسبة لتاريخ بغداد للخطيب البغدادى. وقد يكون للذيل أسم مختلف عن المصنف الأصلى؛ مـــثل كتاب: يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر وهو ذيل كتاب البارع لأبى عبد الله هارون يتيمة الدهر للثعالبى (ت ٤٢٩هــ)[٢١٧].

٦/٥ المصطلحات الخاصة بالتقسيم الداخلى للمادة العلمية: وقد يكون التقسيم خاصًا بالشكل أو بالموضوع.

١/٦/٥ التبويب:

نعنـــى به ترتيب المادة العلمية على شكل أبواب. وفى اللغة: "بوب[٢١٨]. بابات الكتاب ســـطوره، وقيل: وجوهه وطرقه. وأبواب مبوبة، كما يقال أصناف مصنفة، ويذكر ابن النديم فى الكلام عن مؤلفات المرزبانى: كتاب الرياض. فيه أخبار المتيمين مصنفة أبواباً"[٢١٩].

٢/٦/٥ الفصل:

مصطلح يدل على: "تقسيم داخلى للمادة العلمية، وقد يأتى بمعنى الخلاصة، والفصل إنما يكــون مــن تمام الكلام الذى يبدأ به واستئناف كلام غيره، فإن كان القول المستأنف مشاكلاً للقول الأول أو متعلقا بمعنى منه جعل الفصل صغيرا، وإن كان مباينا له بالكلية جعل الفصل أكبــر مــن ذلك. فأما الفصل قبل تمام القول فهو عيب العيوب على الكاتب والوراق جميعاً. وترك الفصول عند تمام الكلام عيب أيضاً إلا أنه دون الأول"(٢٢٠). وفى اللغة: فصل. الليث: الفــصل بــون و ما بين الشيئين. ابن سيده: الفصل الحاجز بين الشيئين"(٢٢١) ولابن كثير (ت ٧٧٤هــ) الفصول فى سيرة الرسول (ﷺ)(٢٢٢)، وللفنارى (ت ٨٣٤هــ) كتاب فصول البدائع فــى أصــول الــشرائع. جمــع فيه المنار والبزدوى ومحصول الإمام الرازى ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك(٢٢٣).

٣/٦/٥ الجزء:

قــد يقــسم الكتاب من حيث الشكل إلى أجزاء أو قد يقسم موضوعيا إلى أجزاء. وفى اللغــة:"جــزأ. الجــزء: البعض، والجمع أجزاء وجزأ الشىء: جعله أجزاء؛ والجزء النصيب والقطعة من الشىء"(٢٢٤). ويذكر ابن النديم فى الكلام عن باع من الكتاب المترسلين: "وله من الكتب: كتاب جامع الرسائل، وجزأه ثمانية أجزاء، وأضاف إليه بعد ذلك تاسعا وسماه: الكتاب الموصــول نثره بالنظم"، وفى الكلام عن مؤلفات محمد بن حبيب الأخبارى عن كتاب القبائل الكبير والأيام" رأيت النسخة بعينها عند أبى القاسم بن أبى الخطاب بن الفرات فى طلحي، نيف وعشرون جزءا، وكانت تنقص، تدل على أنها من نحو أربعين جزءا، فى كل جزء مائتا ورقة وأكثــر. ولهــذه النسخة فهرست لما يحتوى عليه من القبائل والأيام بخط السندى بن على فى طلحي نحو خمس عشرة ورقة بخط ترك"(٢٢٥).

٤/٦/٥ الفنون:

فــى اللغــة: "فــنن. الفن: واحد الفنون، وهو الأنواع والفن الحال والفن الضرب من الشىء ، والجمع أفنان وفنون"(٢٢٦). والفنون فى الاصطلاح تعنى الموضوعات وتعنى العلوم، وإذا قــسم الكــتاب إلى فنون يعنى المصنف التقسيم الموضوعى للكتاب، كما يستخدم الفنون بمعنى العلوم الإبداعية كالموسيقى والغناء والرسم.. إلخ.

ولــلــراغب الأصــفهانى كتاب فنون المحاضرة (٢٢٧)، ويذكر ابن النديم فى الكلام عن مــؤلفات جراب الدولة: "وله من الكتب: كتاب النوادر والمضاحيك فى سائر الفنون والنوادر، وسمى هذا الكتاب ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح، وجعله فنونا، وهو كتاب كبير"(٢٢٨).

٥/٦/٥ الحدود:

أيضا مصطلح يطلق على التقسيم الموضوعى للمادة العلمية للكتاب وفى. اللغة: "حدد. الحــد: الفــصل بــين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر، أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر، وجمعــه حدود. وفصل ما بين كل شيئين: حد بينهما، ومنتهى كل شىء حده"(٢٢٩). ويذكر ابن النديم فى الكلام عن أخبار ثعلب من نحويى الكوفة: "كتاب المصون فى النحو، جعله حدودا"(٢٣٠).

٦/٦/٥ الدوحة:

مـــن مصطلحات التقسيم الموضوعى للمادة العلمية للكتاب وإن كان مصطلح الدوحة يـستخدم أكثـــر فى ترتيب مادة كتب التراجم وهو أشبه ما يكون بكتب الطبقات. وفى اللغة: "دوح. الدوحـــة: الـــشجرة العظيمة المتسعة من أى الشجر كانت، والجمع دوح، وأدواح جمع الجمـــع"(٢٣١). ومصطلح الدوحة من المصطلحات المتأخرة؛ حيث ذكر البغدادى كتاب الدوحة العـــرفانية فى روضة العلماء العثمانية لدرويش أحمد الرومى فرغ منه فى ٩٧٢ هـــ، وكتاب دوحة الكتاب فى تراجم الخطاطين لابن عمر المعروف بصويولجى زاده الخطاط الرومى (ت ١١٧٢هـــ) والدوحة تنقسم إلى شعب(٢٣٢).

٧/٦/٥ الشعبة:

والـــشعبة تقسيم موضوعى للكتاب ويأتى تحت الدوحة، فالدوحة تنقسم كما ذكرنا إلى شـــعب. وفـــى اللغة: "شعب. الشعبة من الشجر: ما تفرق من أغصانها وفى الحديث "الحياء شـــعبة مـــن الإيمان" أى طائفة منه وقطعة"(٢٣٣)، وفى تصنيفه للمعرفة يذكر طاشكبرى زاده الشعبة الأولى: فى العلوم المتعلقة بكيفية الصناعات الخطية(٢٣٤).

٨/٦/٥ العنقود:

تقـــسيم داخلـــى للمادة العلمية والعناقيد تتفرع من الشعبة. وفى اللغة: "عنقد. العنقود والعـــنقاد مـــن النخل والعنب والآراك ونحوها"(٢٣٥). ويذكر طاشكبرى زاده مثالا على ذلك: الشعبة الخامسة فى فروع العلم الطبيعى وفيها عدة عناقيد: العنقود الأول منها: فى فروع علم الطب(٢٣٦).

٩/٦/٥ المطلب:

تقـــسيم داخلـــى للمادة العلمية ويعنى فى اللغة: "طلب. الطلب: محاولة وجدان الشيء وأخذه"(٢٣٧). ويذكر طاشكبرى زاده: الشعبة السابعة من العلوم الشرعية- علم الفقه- المطلب الأول أبو حنيفة نعمان بن ثابت(٢٣٨).

١٠/٦/٥ المسائل:

تعنـــى الموضـــوعات وفى اللغة: "سأل. سأل يسأل سؤالا ومسألة. وفى الحديث: كره المـــسائل وعابهـــا؛ أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج إليها"(٢٣٩)، وكثيرا من المصنفات حمل مـــصطلح مـــسائل فـــى عنوانه ليدل على الموضوعات التى يحتويها الكتاب والمتفرعة من موضوعه الرئيسى؛ مثل: المسائل الحلبية للفارسى (ت ٣٠٧هـــ)، والمسائل السفرية فى النحو لابن هشام (ت٧٦١هـــ)، والمسائل المعتبرة فى علم الفقه للمزنى (ت٢٦٤هـــ) (٢٤٠).

١١/٦/٥ القطعة:

تقـــسيم الكتاب إلى قطع يعنى تقسيم المادة العلمية إلى موضوعات أو قد يعنى تقسيما شكليا للكتاب كالفصل والجزء. وفى اللغة: "قطع. القطع: إبانة بعض أجزاء الجرم من بعضه فـــصلاً"(٢٤١). وفى الكلام عن أخبار ثعلب من نحويى الكوفة: "ولأبى العباس مجالسات أملاها علـــى أصـــحابه فـــى مجالسه، تحتوى على قطعة من النحو واللغة والأخبار ومعانى القرآن والشعر مما سمع وتعلم عليه. روى ذلك عن جماعة منهم: أبو بكر بن الأنبارى، وأبو عبد الله اليـــزيدى، وأبو عمر الزاهد، وابن درستويه، وابن مقسم. وعمل أبو العباس قطعة من أشعار الفحول وغيرهم، منها الأعشى والنابغتان وطفيل والطرماح وغير ذلك"(٢٤٢).

بعد أن تعرضنا فى هذا الفصل لكل ما يتعلق بمصطلحات الكتاب والكتابة من حيث الشكل المادى ومصطلحات الكتاب والتقسيمات الموضوعية للمادة العلمية داخل الكتاب- سأتناول فى المبحث التالى: مصطلحات الإملاء وهى الحلقة الأخيرة من حلقات صناعة الكتاب المخطوط والتى تدفع به إلى سوق الوراقة ليتداول بين الناس، وهذه المصطلحات هى:

١/٧/٥ الإملاء:

فى اللغة يعنى: "ملأ. الإملاء والإملال على الكاتب واحد. وأمليت الكتاب أُملى وأمللته أملّه لغتان جيدتان جاء بهما القرآن. واستمليته الكتاب: سألته أن يمليه علىَّ[٢٤٣]. وفى المصطلح: "هو أن يقعد العالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ويكتب التلامذة فيصير كتابا، ويسمونه الإملاء أو الأمالى. كذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربية وغيرها من علومهم"[٢٤٤].

ولم يكن ليتصدى للإملاء من العلماء والمصنفين إلا من وثق بنفسه ووثق الناس به وشهدوا له بالعلم والفضل، فقد كان الإملاء أعلى وظائف الحافظ فى اللغة "كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم الإملاء"[٢٤٥].

٢/٧/٥ الإملاء، مجالس (الأمالى):

هى بمفهوم العصر الحديث: محاضرات عامة فى فروع المعرفة التى كانت تهم الجماهير وتشغلهم كالحديث والفقه واللغة والأدب[٢٤٦]، وكان لكل من يشترك فى هذه المحاضرات من جلة العلماء مجلس خاص به يعرف بمجلس الإملاء يحضره كل من له اهتمام بمادة تخصصه، وكان المجلس يستهل عادة بتلاوة القرآن الكريم ثم يبدأ الشيخ فى الإملاء[٢٤٧]. وكان السامع يكتب فى أول كل مجلس: "مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا فى يوم كذا، ويذكر التاريخ" [٢٤٨] ثم يورد ما يسمع من الشيخ تفسيراً كان أو حديثاً أو نحواً أو لغة.

ولم يكن العلماء المتصدرون لمجالس الإملاء، يعدون المادة العلمية لهذه المجالس مثل انعقادها، فقد كان العالم منهم يتكلم بما فتح الله عليه، وكان ينتقل من موضوع إلى آخر بحسب سياق الحديث الذى يدور فى المجلس؛ ولذلك تعددت موضوعات الكتاب التى نقلتها لنا هذه المجالس؛ فيذكر ابن النديم أن مجالسات أبى العباس ثعلب التى أملاها على أصحابه تحتوى على قطعة من النحو، واللغة، والأخبار، ومعانى القرآن، والشعر[٢٤٩]. ونفهم من ذلك أن هذه الأمالى لم تكن مصنفة قبل انعقاد المجلس، وإنما كتبت عن أصحابها إملاء فى هذه المجالس.

عرفت الكتب التى أنتجتها مجالس الإملاء بإسم الأمالى، ونسبت إلى العالم الذى أملاها فسمى ما أملاه أبو العباس ثعلب بأمالى ثعلب، وسمى ما أملاه عبد الرحمن بن اسحق الزجاجى (ت ٣٣٧هـ) بأمالى الزجاجى.

٣/٧/٥ المستملي:

هــو الــشخص الذى يردد كلمات الشيخ فى مجالس الإملاء حتى يسمع الناس، وهى وظــيفة أقــرب ما تكون إلى المُبلِّغ فى المساجد ليُعْلِمَ المصلين بحركة الإمام فى الصلاة كما عاصرناها.

ولقد ظهرت الحاجة إلى المستملين نظراً لضخامة مجالس الإملاء حيث لم يكن صوت الــشيخ يسمع جميع الحاضرين. ونستطيع أن نتصور حاجة الحضور إلى المستملين حين نقرأ مــا يقوله عمر بن حفص من أنه سمع عاصم الواسطى يوماً يقول: حدثنا الليث بن سعد، وأن الحاضرين كانوا يسألونه أن يعيد حتى أعاد أربع عشرة مرة والناس لا يسمعون، وأن هارون المستملى كان يركب نخلة معوجة ويستملى عليها(٢٥٠).

وكــان للمــستملى شروط لابد أن تتوافر فيه حتى يصلح لهذه الوظيفة وأهمها جهارة الــصوت. وكــان عدد المستملين يكثر أو يقل تبعا لضخامة مجلس الإملاء وعدد الحضور. فيروى أن مجلس القاضى المحاملى (ت ٣٣٠ هــ) كان فيه أربعة مستملين يستملون عليه(٢٥١)، وأن أبــا مسلم الكجِّى (ت٢٩٢هــ) "كان فى مجلسه سبعة مستملين. يبلغ كل منهم صاحبه الــذى يليه، وكتب الناس عنه قياماً بأيديهم المحابر، ثم مسحت الرحبة وحسب عدد من حضر بمحبرة فبلغ نيفا وأربعين ألف محبرة سوى النظارة"(٢٥٢).

الخلاصة

نخلص من دراسة هذا الفصل بالآتي :

- أن الكـتاب العربي المخطوط استقر على الشكل الحالي (الكتاب) بعد مروره بشكل اللفافة والصحيفة ، كما أن الكتاب عامة والمصحف خاصة قد حظيا باهتمام الخطاط المسلم وكذا المذهب والرسام ليخرج فى أكمل صورة.
- أن ثراء اللغة العربية فى مفرداتها ومعانيها أتاح للمصنفين والمؤلفين استخدام عدد كبير من المـصطلحات الدالة على أسماء وأشكال الكتاب وإن وجدت بينها حدود دقيقة فاصلة فى بعض الأحيان كالكتاب والسفر والمصحف ، والرسالة والصحيفة .
- أن المـصطلحات لـم تكـن ثابتة ولاقياسية عن المصنف المسلم؛ فقد استخدم المصنفون المتأخرون مصطلحات اختلفت عن أقرانهم المتقدمين ، كما حرص المصنف المسلم على توثـيق معلـومات كتابه عن طريق الاستشهادات والإسناد وبرامج الشيوخ وغيرها من المصطلحات التى دلت على الأمانة العلمية للمصنفين المسلمين.
- اسـتخدم المـصنفون والوراقون مصطلحات ببليوجرافية كثيرة ومتنوعة فى مجال القوائم والوراقيات بزوا العالم وسبقوهم فيها. مثل : الفهرست والدستور والثبت والبرنامج.
- كان لكتاب الدوواوين وكتاب الدولة الرسميين مصطلحات خاصة بهم ، كما برع المصنف و الـوراق فـى اسـتخدام عـدد كبيـر من المصطلحات التى تدل على التقسيم الشكلي والموضوعي.

الهوامش

(١) ابــن النديم (ت٣٧٧هــ) ، ابوالفرج محمد بن اسحق بن يعقوب. الفهرست ؛ دراسة بيوجرافية ، ببليوجرافية ، ببليومترية . تحقيق ونشر شعبان خليفة ، ووليد العوزة .- القاهرة : العربي للنشر و التوزيع ، ١٩٩١ . ص٩٢.

(٢) ابــن أبـــى أصيبعة (ت٦٦٨هــ) ، موفق الدين ابى العباس أحمد . عيون الأنباء فى طــبقات الأطباء المعروف بــ (معجم الأطباء) . تحقيق نزار رضا .- بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٥ . ص٤٢١.

(٣) ياقــوت الحموي (ت٦٢٦هــ) ، ابو عبدالله . معجم الأدباء ، أو ، ارشاد الأريب الى معرفة الأديب .- بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩١ . جــ١٣: ص١٢٦.

(٤) عبد الستار الحلوجي . المخطوط العربى .- ط٢ .- جدة : مكتبة مصباح ، ١٩٨٩ . ص١٣٤.

(٥) الــشريف الرضى. شرح نهج البلاغة.- القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٦٢. جــ٤ .ص٧٠٠.

(٦) ابن منظور(ت٧١١هــ) ، محمد بن مكرم. لسان العرب .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠. جــ ٤ .ص٣٠٧١.

(٧) الثعالبـــى(ت٤٢٩هــــ) ، ابــو منصور عبدالملك بن محمد . فقه اللغة.- بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٢.ص٢٤.

(٨) ابن منظور. مصدر سابق . جــ٣ .ص٢٤٠٢.

(٩) ابن النديم. مصدر سابق .ص٧٠٤.

(١٠) حاجـــى خليفة(ت ١٠٦٧هــ) . كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون .- بيروت: دار العلوم الحديثة ، ١٩٥٥. جــ١ . ص٧١٣.

(١١) شعبان خليفة. الكتابة العربية فى رحلة النشوء والارتقاء .- القاهرة : العربي للنشر و التوزيع ، ١٩٨٩ . ص١٩٣.

(١٢) ابن منظور. مصدر سابق .جــ ٣ .ص٢٠٠٧.

(١٣) ابــن درســتويه (ت٣٤٧هــ) ، ابو محمد عبدالله بن جعفر. كتاب الكتاب .- نشر الأب لويس شيخو اليسوعي .- بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٢١ .ص ٧٣.

(١٤) حشمت قاسم. كشافات الاستشهاد المرجعى وإمكاناتها الاسترجاعية. دراسات فى علم المعلومات. القاهرة. مكتبة غريب، ١٩٨٤. ص ص ١١٦- ١١٧.

(١٥) ابن منظور. مصدر سابق. جــ٤. ص٢٣٤٨.

(١٦) Garfield E. can citatian indexing be automated? In: Stevens, M.E et al. (Edts) Statistical association methods for mechanized documentation, symposioum pro ceedings. Washington, ١٩٦٤ (national bureau of standards misallaneaus publication ٥; ٢٦٩) : PP. ١٨٩-١٩٢.

(١٧) الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، ابو عثمان عمرو بن بحر. المحاسن والأضداد. ليدن. مطبعة بريل، ١٨٩٨ . ص ١- ٢.
(١٨) المقدسـي(ت ٣٨٠هـ) ، محمد بن احمد بن ابى بكر.- أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم.- ط٢.- ليدن: مطبعة بريل، ١٩٦٧. ص٦.
(١٩) ابن أبى أصيبعة. مصدر سابق . ص٤٢١.
(٢٠) المصدر نفسه.
(٢١) ناصـر عـبد الرحمن. الاتصال العلمى فى التراث الإسلامى. القاهرة، دار غريب، ١٩٩٤: ص ٢٢٧.
(٢٢) طاشكبرى زاده. مفتاح السعادة ومفتاح الزيادة فى موضوعات العلوم. جـ١: ص ٢٥٧.
(٢٣) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص٤٢٦٧.
(٢٤) شعبان خليفة. الكتابة العربية فى رحلة النشوء والارتقاء: ص ١٦٤.
(٢٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ ٣: ص١٧١٠.
(٢٦) عـبد الـستار الحلوجى . المخطوط العربى. ص ١٥٨ نقلاً عن Islamic book.p:.٢٣.
(٢٧) الـسيوطى (ت٩١١هـ) ،جلال الدين عبدالرحمن. تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى . القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣٠٧هـ .ص ص ١٥٢- ١٥٣.
(٢٨) ابن منظور. مصدر سابق . جـ ٤. ص٣٠٢٢.
(٢٩) عبد الستار الحلوجى. المخطوط العربى. ص ١٦٧.
(٣٠) كامل البابا. روح الخط العربى .- ط١.- بيروت : دار لبنان للطباعة والنشر ، ١٩٨٣. ص٥.
(٣١) الـبخارى(ت٢٥٦هـ) ، ابوعبدالله محمد بن اسماعيل. الجامع الصحيح .- القاهرة : المطبعة الخيرية ، ١٩١١. جـ٧: ص١٦٧.
(٣٢) أحمـد تيمور. التصوير عند العرب، تعليق زكى محمد حسن . القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٢. ص ص ١٣٢- ١٣٣.
(٣٣) ابن منظور . مصدر سابق. جـ٤ : ص٢٣٥٦.
(٣٤) يحـى وهـيب الجبورى . الكتاب فى الحضارة الإسلامية .- بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٨. ص ص ٢٩٠-٢٩٤.
(٣٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ ٤. ص٢٥٢٣.
(٣٦) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٣٨
(٣٧) يحى وهيب الجبورى. مصدر سابق . ص٢٨٦.
(٣٨) فـوزى سالم عفيفى. نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية و دورها الثقافي و الإجتماعي.- ط١ .- الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٨٠. ص٢٣٥.
(٣٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص١٨٩١.

(٤٠) المقريـــزى(٨٤٥هــــ) ، تقي الدين احمد بن علي. المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية .- بيروت : دار صادر ، ١٩٧٦ . جـــ ٢. ص٣١٨.

(٤١) عبد الستار الحلوجي. مصدر سابق. ص٢٠٣.

(٤٢) ابن منظور. مصدر سابق. جــ٢: ص٩٨٢.

(٤٣) المقدسى(ت٣٨٠هــ) ، محمد بن احمد بن ابى بكر. أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم .- تحقيق م.ج.دى جويه .- ليدن : مطبعة بريل ، ١٩٠٦. ص٩.

(٤٤) زكـــى محمـــد حـــسن. فنون الإسلام.- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٨ . ص٢٥٠.

(٤٥) عبد الستار الحلوجي. مصدر سابق. ص٢٢٢.

(٤٦) ابن منظور. مصدر سابق. جــ ٣: ص١٨٢١.

(٤٧) قاســـم الـــسامرائى. الإجازات وتطورها التاريخى، عالم الكتب. مج٢. ع٢، ١٩٨١. ص ٢٧٨.

(٤٨) ابن منظور. مصدر سابق. جــ٣: ص١٧٠٢.

(٤٩) يحـــى وهـــيب الجـــبورى. مصدر سابق. ص ص٢٧٠-٢٧١، عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق. ص٢٣٧.

(٥٠) فوزى سالم عفيفى. مصدر سابق. ص ٢٣٥.

(٥١) ابن منظور. مصدر سابق. جــ ٣. ص ١٥٢٣.

(٥٢) عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق. ص ٢٤٢.

(٥٣) شـــعبان خلـــيفة. الكـــتب والمكتبات فى العصور الوسطى : الشرق المسلم ، الشرق الأقصى .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧ . ص٢١٦.

(٥٤) ابن النديم. مصدر سابق. ص١٩.

(٥٥) يحـــى وهـــيب الجبورى. الكتاب فى الحضارة الإسلامية. ص ٢٧٥ نقلاً عن سفندال. تاريخ الكتاب من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر. ص ٥٣.

(٥٦) ابـــن عبد ربه الأندلسي(ت٤٦٣هــ) ، احمد بن محمد. العقد الفريد.- شرحه وضـــبطه وعـــنون موضـــوعاته ورتب فهارسه احمد امين ، احمد الزين ، ابراهيم الأبياري .- القاهرة : لجنة التأليف و الترجمة والنشر ، ١٩٧٨ . جــ٥: ص٢٦٩.

(٥٧) قاسم السامرائي. مصدر سابق. ص ٢٧٨.

(٥٨) خيـــر الـــدين الزركلى. الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العـــرب والمستعربين والمستشرقين.- ط٩.- بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٠. جــ٧. ص٢٦٦.

(٥٩) المقريزى. مصدر سابق. جــ١٤. ص ص ٤٠٨-٤٠٩، حسن إبراهيم حسن. الفاطميون فى مصر وأعمالهم السياسية والدينية. القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩٣٢. ص٢٥١.

(٦٠) محمد كرد على. خطط الشام.- دمشق : المطبعة الحديثة ، ١٩٢٥ . جــ ٦. ص١٩٤.

(٦١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢. ص١٣٥٣.
(٦٢) الشابـشتى(ت٣٣٨)، أبو الحسن على بن محمد. الديارات.- القاهرة : مكتبة صبيح، ١٩٣٤ . ص٦٥.
(٦٣) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١. ص٦٣.
(٦٤) المقـرى(ت١٠٤٣هـ) ، احمد بن محمد التلمساني. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب . تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي .- ط١ .- بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٦ . جـ١: ص٢٣٦.
(٦٥) المرتضى الزبيدى. تاج العروس. مادة (ش، ر، س).
(٦٦) مسكويه. تجارب الأمم. جـ٣. ص٢٤٦.
(٦٧) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١. ص١٣٣.
(٦٨) عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق. ص١٠٨.
(٦٩) شعبان خليفة. الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى. ص٢١٦.
(٧٠) فوزى سالم عفيفى. نشأة وتطور المكتبات. ص ٢٢٢. يحى وهيب الجبورى. الكتاب فى الحضارة الإسلامية. ص ٢٥٠.
(٧١) عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق. ص٢٦٧.
(٧٢) شعبان خليفة. الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى. ص ٢١٧.
(٧٣) نفس المصدر والصفحة ؛ عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق. ص ص ٢٥٤ -٢٥٨.
(٧٤) يحى وهيب الجبورى. مصدر سابق . ص٢٥٨.
(٧٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص٤٠٣٠.
(٧٦) الخطيب البغدادى. تاريخ بغداد. جـ٣: ص٤٣١.
(٧٧) ابن النديم. مصدر سابق . ص١٩.
(٧٨) شعبان خليفة. الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى. ص٢٥٠.
(٧٩) المقريزى. مصدر سابق . جـ٢: ص٣٦٦.
(٨٠) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص ١٧٣٦.
(٨١) المقريزى. مصدر سابق . جـ١: ص٤٥٩.
(٨٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص ٣٨١٧.
(٨٣) حاجى خليفة. كشف الظنون. جـ٢: ص١٣٨٣.
(٨٤) البقرة: ٢؛ الأنعام: ١٥٥.
(٨٥) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ١. ص٣٥٩.
(٨٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص٢٠٢٦.
(٨٧) الـسيوطى (ت٩١١هـ) . الإتقان فى علوم القرآن.- بيروت : دار الكتب العلمية ، جـ١. ص٦٣.
(٨٨) ابن النديم. مصدر سابق. ص٣١٥.
(٨٩) عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق. ص ٢٣٤.

(٩٠) ابن سيده (ت٤٥٨هـ) ، ابو الحسن علي بن اسماعيل. المخصص.- القاهرة : مطبعة بولاق ، ١٣٢١هـ . جـ١٣: ص٨.
(٩١) أبو هلال العسكرى(ت٣٩٥هـ) ، الحسن بن عبدالله بن سهل. الفروق اللغوية. ضبطه وحققه حسام الدين المقدسي .- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٠. ص٢٤٠.
(٩٢) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ١: ص٢١١.
(٩٣) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص١٧١١.
(٩٤) ابن النديم. مصدر سابق. ص٤٣.
(٩٥) المصدر نفسه. ص ١٤.
(٩٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص٣٨٥٤.
(٩٧) حاجى خليفة. مصدر سابق . جـ٢: ص١٥٤٨.
(٩٨) طاشكبرى زاده. مفتاح السعادة.جـ١: ٢١٢
(٩٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص٢٧٠٩.
(١٠٠) ابن سيده. مصدر سابق. جـ١: ص٣٨٧.
(١٠١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص٣٧٧٧.
(١٠٢) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ ٢: ص ٣٣٧.
(١٠٣) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص ١٧٨٢.
(١٠٤) ابن النديم. مصدر سابق. ص٣٨.
(١٠٥) عبد الرحمن الشيخ. كتب الأمالى والمجالس. عالم الكتب. مج٥. ع٢. يوليو ١٩٨٤. ص ٣١٢.
(١٠٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص٤١٢٥.
(١٠٧) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص١٥٧٦.
(١٠٨) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١: ص١٠٧.
(١٠٩) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ٢: ص١٧٣.
(١١٠) البغدادى. هدية العارفين. جـ١: ص١٣٦.
(١١١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص٣٤٨٠.
(١١٢) طوبيا العنيسي. تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه .- القاهرة : دار العرب للبستاني ، ١٩٦٥ . ص ٦، ص٥٣.
(١١٣) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص١٣٠٣.
(١١٤) ابن النديم. مصدر سابق. ص٦٩٩.
(١١٥) المصدر نفسه.
(١١٦) البغدادى. مصدر سابق. جـ ٢: ص٦.
(١١٧) ابن النديم. مصدر سابق. ص١٠.
(١١٨) البغدادى. مصدر سابق . جـ ٢: ص٢١٣.
(١١٩) طوبيا العنيس. نفس المصدر السابق والصفحات.

(١٢٠) عـبد العزيـز الأهوانى. كتب برامج علماء الأندلس، ونص برنامج ابن أبى الربيع. القاهرة. مطبعة مصر، ١٩٥٥ (فصلة من مجلة معهد المخطوطات العربية): ص٣.

(١٢١) عبد العزيز الأهوانى.المصدر نفسه. ص ٤.

(١٢٢) ابـن الفرضى(٤٠٣هـ) ، ابوالوليد عبدالله بن محمد . تاريخ علماء الأندلس. حققه وقدم له ووضع فهارسه إبراهيم الإبيارى، دار الكتاب المصرى، ١٩٨٣ (المكتبة الأندلسية،٢). ص٢.

(١٢٣) ابـن بشكوال (ت٥٧٨هـ) ، ابوالقاسم خلف بن عبدالملك . الصلة فى تاريخ أئمـة الأنـدلس وعلمـائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم . تحقيق السيد عزت العطار الحسيني .- ط.- القاهرة : مكتبة الخانجى، ١٩٥٥. (من تاريخ الأندلس؛ ٤). جـ١ .ص٨.

(١٢٤) ابن فارس(ت٣٩٥هـ) ، ابو الحسين أحمد. مقاييس اللغة. جـ١: ص٣.

(١٢٥) الأزهرى (ت٣٧٠هـ) . تهذيب اللغة. جـ١: ص٨.

(١٢٦) ابن الأثير(ت٦٣٠هـ) ، عزالدين ابوالحسين علي بن محمد . أسد الغابة. جـ ١: ص٢٣.

(١٢٧) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص٤٨٩٨.

(١٢٨) ابن النديم. مصدر سابق. ص٢٣٥.

(١٢٩) البغدادى. ذيل كشف الظنون. جـ١: ص ٤٧٢.

(١٣٠) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ١: ص٧٥٣.

(١٣١) المصدر والصفحة ذاتهما.

(١٣٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١: ص٤٦٨.

(١٣٣) ابن النديم. مصدر سابق. ص٨٤.

(١٣٤) ابن النديم. مصدر سابق. ص٢٧١.

(١٣٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥ : ص٣٨٨٣.

(١٣٦) التهانوي (ت١١٥٨هـ) ، محمد أعلى بن على محمد. موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية، المعروف بكشاف اصطلاحات الفنون. بيروت: شركة خياط للكتب والنشر ، ١٩٦٦.

(١٣٧) طاشكبرى زاده. مصدر سابق . جـ٢: ص٢٥٤.

(١٣٨) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص٣٧٨٣.

(١٣٩) ياقـوت الحمـوى (ت٦٢٦هـ) ، ابـو عبدالله. تقويم البلدان.تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي .- بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٠.

(١٤٠) الفيروزابادى. القاموس المحيط.-ط٦.- بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٨. ص ٦٠٤.

(١٤١) ابـن أبى أصيبعة(ت٦٦٨هـ) ، موفق الدين ابى العباس احمد. عيون الأنباء فى طبقات الأطباء. جـ٢. ص٧٤.

(١٤٢) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص١٧٣٣.

(١٤٣) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤. ص٢٨٢٦.
(١٤٤) ابن النديم. مصدر سابق. ص٢٤٠.
(١٤٥) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص ١٧٣٣.
(١٤٦) البغدادى. ذيل كشف الظنون. جـ٢: ص ٤٦٣.
(١٤٧) المصدر والصفحة ذاتهما.
(١٤٨) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢. ص ١٦٥٢.
(١٤٩) المصدر والصفحة نفسهما.
(١٥٠) الفيروزأبادى. مصدر سابق.
(١٥١) طاشكبرى زاده. مفتاح السعادة. جـ٢: ص٣٢٤.
(١٥٢) البغدادى. مصدر سابق. جـ ٢: ص٤٣١.
(١٥٣) قاسم السامرائى. مصدر سابق. عالم الكتب. ع٢. مج٢. أغسطس ١٩٨١. ص ص ٢٧٨- ٢٨٥.
(١٥٤) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص٣٦٤٢.
(١٥٥) ابن حجر العسقلانى. الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة. ص ٥٤.
(١٥٦) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ٢: ص٢٢٢.
(١٥٧) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢: ص ١٤٦١.
(١٥٨) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. الصفحة ذاتها.
(١٥٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣:ص ٢٤٨٦.
(١٦٠) ابن النديم. مصدر سابق : ص٤٩٤.
(١٦١) حاجى خليفة. مصدر سابق . جـ٢: ص٩٦٤.
(١٦٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص٢٢٣٥.
(١٦٣) ابن النديم. مصدر سابق. ص٤٢٩.
(١٦٤) المصدر نفسه. ص ٤٣١.
(١٦٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢: ص٩٠٦.
(١٦٦) المصدر نفسه. جـ٤: ص ٣١٤٨.
(١٦٧) المصدر نفسه. جـ٣: ص ١٩٤٦.
(١٦٨) البغدادى. مصدر سابق . جـ٢: ص٥٥٠.
(١٦٩) محمود عباس حمودة. المدخل لدراسة الوثائق العربية. ص ٦.
(١٧٠) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص ٤٧٦٤.
(١٧١) البغدادى. مصدر سابق. جـ٢: ص٣٥٠.
(١٧٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص٤٠٢٧.
(١٧٣) ابن النديم. مصدر سابق . ص٢٢.
(١٧٤) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص٢١١٤.
(١٧٥) أبو عوانة، يعقوب بن إسحق بن إبراهيم. مسند أبو عوانة. حيدر أباد. مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٤٣.ص٢

(١٧٦) أبــو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى. المسند. مخطوطة أصلية. ١١٩ ورقة. رقم ٤٢٣٦ حديث. مكتبة الأزهر .صفحة العنوان
(١٧٧) ابن منظور. مصدر سابق. جـــ١: ص ٦٨٦.
(١٧٨) الفارابي. المجمل. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٤.ص٣
(١٧٩) القرآن الكريم . الفرقان : ٣٢.
(١٨٠) حاجي خليفة. كشف الظنون. جـــ١: ص٦٠١.
(١٨١) ابن منظور. مصدر سابق. جـــ٤: ص٣٠٩٨.
(١٨٢) طاشكبري زاده. مفتاح السعادة. جـــ ١. ص ٢١٩.
(١٨٣) ابن منظور. مصدر سابق. جـــ٣: ص ٢١٧٠.
(١٨٤) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك. سيرة النبي (ﷺ). القاهرة: المكتبة التجارية، ١٩٣٧.جـــ١: ص٥.
(١٨٥) الــشيباني (ت١٨٩هــ) ، محمد بن الحسن. السير الكبير. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٤.ص٢
(١٨٦) الصحاح. الجوهري. مادة (ع، ل، م). نقلاً عن موقع www.bahth.com.
(١٨٧) البغدادي. مصدر سابق. جـــ٢: ص٥١٤.
(١٨٨) www.alyaseer.net.
(١٨٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـــ٥: ص٣٥٥٤.
(١٩٠) طاشكبري زاده. مفتاح السعادة. جـــ٢:ص ٣٣٨.
(١٩١) ابن منظور. مصدر سابق. جـــ٦: ص٤٨٦٤.
(١٩٢) مالــك بــن أنس (ت١٧٩هــ) . الموطأ. القاهرة: مكتبة الفكهاني الأزهرية، ١٩٧٢. ص ٣.
(١٩٣) حاجي خليفة. مصدر سابق . جـــ١: ص٥٠٨.
(١٩٤) الخضري. حاشية الخضري. ص٣.
(١٩٥) البغدادي. مصدر سابق . جـــ٢: ص ١٨٠.
(١٩٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـــ٣: ص ١٦١٦.
(١٩٧) ابن النديم. مصدر سابق . ص٢٠٣.
(١٩٨) ابن منظور. مصدر سابق. جـــ٢: ص١١٩٤.
(١٩٩) البغدادي. مصدر سابق. جـــ١: ص١٩.
(٢٠٠) ابن منظور. مصدر سابق. جـــ٣.
(٢٠١) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٥٤١.
(٢٠٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـــ٢: ص١٣٤٠.
(٢٠٣) ابن النديم. مصدر سابق. ص٥١٤.
(٢٠٤) الصحاح. الجوهري. نقلاً عن موقع www.baheth.info.
(٢٠٥) طاشكبري زاده. مفتاح السعادة. جـــ٢: ص ٢٩٤.
(٢٠٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـــ٦: ص ٤٥٥٤.
(٢٠٧) طاشكبري زاده. مصدر سابق. جـــ٢: ص٣٤٢.

(٢٠٨) عبد الستار الحلوجي. مصدر سابق. ص١٥٥.
(٢٠٩) ابـن السيد البطليوسي ، عبدالله بن محمد. الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب.تحقيق عبدالله البستاني .- بيروت : المطبعة الأدبية ، ١٩٠١. ص٦٨.
(٢١٠) النووى. التقريب. جـ١: ص ٢٢.
(٢١١) الثعالبى. فقه اللغة. ص٢٧٢.
(٢١٢) وكانت نسخة كتاب التنبيه وهوامشه بخط الشيخ سليمان بن المظفر بن عبد الكريم الشافعى المفتى بالمدرسة النظامية ببغداد. ابن خلكان. وفيات الأعيان. جـ١: ص٩١. أما العنوان التام لهذا الكتاب فهو التنبيه فى فروع الشافعية، ذكره حاجى خليفة. كشف الظنون. جـ١: ص٤٨٩.
(٢١٣) حاجى خليفة. كشف الظنون. جـ١: ص٦٢٣.
(٢١٤) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١: ص٨٩١.
(٢١٥) طاشكبرى زاده. مفتاح السعادة. جـ١: ص٢٩١.
(٢١٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص١٥٢٩.
(٢١٧) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ١: ص٢٦١.
(٢١٨) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١: ص٣٨٢.
(٢١٩) ابن النديم. مصدر سابق. ص٢٤١.
(٢٢٠) ابن السيد البطليوسي. مصدر سابق . ص٦٨.
(٢٢١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص٣٤٢٢.
(٢٢٢) ابـن كثير(ت٧٧٤هـ) . الفصول فى سيرة الرسول. بيروت: دار صادر، ١٩٨٤.جـ١ : ص٢.
(٢٢٣) طاشكبرى زاده. مصدر سابق . جـ٢: ص٢٩١.
(٢٢٤) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١: ص٦١١.
(٢٢٥) ابن النديم. مصدر سابق. ص١٩١، ٢٤٨.
(٢٢٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ٣٤٧٨.
(٢٢٧) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ٢: ص٢٩٣.
(٢٢٨) ابن النديم. مصدر سابق. ص٢٨١.
(٢٢٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ١: ص٧٩٩.
(٢٣٠) ابن النديم. مصدر سابق . ص١٢٦.
(٢٣١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢. ص ١٤٤٩.
(٢٣٢) البغدادى. مصدر سابق . جـ١: ص ٤٨١.
(٢٣٣) ابن منظور.نفس المصدر. جـ٤: ص ٢٢٦٩.
(٢٣٤) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ١: ص٢٠٧.
(٢٣٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص٣١٣٧.
(٢٣٦) طاشكبرى زاده. مصدر سابق . جـ١: ص٢٠٧.
(٢٣٧) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص٢٦٨٤.
(٢٣٨) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ١: ص٣٤٢.

(٢٣٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٣: ص١٩٠٦.

(٢٤٠) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ ٣. ص ١٩٠٦.

(٢٤١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥. ص ٣٦٧٤.

(٢٤٢) ابن النديم. مصدر سابق. ص ١٢٧.

(٢٤٣) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص٤٢٧٣.

(٢٤٤) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ١: ص١٦١.

(٢٤٥) السيوطى (ت٩١١هـ)، جلال الدين عبد الرحمن. المزهر فى علوم اللغة وأنواعها. تحقيق محمد احمد جادالمولى، علي محمد البجاوي، محمد ابو الفضل ابراهيم.- القاهرة: دار احياء الكتب العربية، ١٩٤٢. جـ٢. ص ٣١٣.

(٢٤٦) عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق. ص١٣٨.

(٢٤٧) الخطيب البغدادى. تاريخ بغداد. جـ١٤: ص١٥٢.

(٢٤٨) السيوطى. المزهر. جـ٢. ص ٣١٤.

(٢٤٩) ابن النديم. مصدر سابق. ص١٢٧.

(٢٥٠) الخطيب البغدادى. تاريخ بغداد. جـ ١٢: ص٢٤٨.

(٢٥١) المصدر نفسه. جـ ١٤. ص ٣٢٦.

(٢٥٢) المصدر نفسه. جـ٦. ص ص١٢١-١٢٢.

الفصل السادس

مصطلحات الخط والخطوط

الفصل السادس
مصطلحات الخط والخطوط

تمهيد

٦/١ الخط العربى.

٦/١/١ الخط، الحاجة إليه.

٦/١/٢ الخط، فضله.

٦/١/٣ الخط: النشأة والتاريخ.

٦/١/٤ الإعجام.

٦/١/٥ النقط.

٦/١/٦ الشكل.

٦/١/٧ الخط العربى، إملاء.

٦/١/٨ العلوم الخطية.

٦/١/٩ أدوات الخط، علم.

٦/١/١٠ الخطاط.

٦/١/١١ الخطاط الاعتيادى.

٦/١/١٢ الخطاط المبدع.

٦/١/١٣ الخطاطون المفنون.

٦/١/١٤ الخط العربى، جماليته.

٦/٢ طائفة من مصطلحات الخط العربى.

٦/٢/١ المد.

٦/٢/٢ التأليف.

٦/٢/٣ التنصيل.

٦/٢/٤ الإشباع.

٦/٢/٥ الإرسال.

٦/٢/٦ التوفية.

٦/٢/٧ الإتمام.

٦/٢/٨ الإكمال.

٦/٢/٩ الترصيف.

٦/٢/١٠ التسطير.

٦/٢/١١ المشق.

٦/٢/١٢ الترفيل.

٦/٢/١٣ الترطيب.

٦/٢/١٤ الرتق.

٦/٢/١٥ الانخساف ، أو الانحطاط.

٦/٢/١٦ الأصابع.

٦/٢/١٧ التجليف.

٦/٢/١٨ الإسبال.
٦/٢/١٩ التشعير.
٦/٢/٢٠ التشظية.
٦/٢/٢١ التعريق (العراقات).
٦/٢/٢٢ التلويز.
٦/٢/٢٣ التفصيل.
٦/٢/٢٤ الإهمال، علامة.
٦/٢/٢٥ النسبة الفاضلة.
٦/٣ الخطوط العربية.
٦/٣/١ الخط الكوفى.
٦/٣/٢ الخط الكوفى المضفر.
٦/٣/٣ الخط الكوفى المورق.
٦/٣/٤ الخط الكوفى المزهر.
٦/٣/٥ الخط الكوفى المخمل.
٦/٣/٦ الخط الكوفى الهندسى.
٦/٣/٧ خط الجزم.
٦/٣/٨ الخط التذكارى.
٦/٣/٩ الخط المنسوب (المحقق).
٦/٣/١٠ الخط اللين.
٦/٣/١١ خط الجليل.
٦/٣/١٢ خط الطومار.
٦/٣/١٣ خط الثلث.
٦/٣/١٤ خط الثلثين.
٦/٣/١٥ خط مختصر الطومار.
٦/٣/١٦ قلم النصف.
٦/٣/١٧ خط المسلسل.
٦/٣/١٨ خط غبار الحلبة.
٦/٣/١٩ خط التوقيعات (الإجازة – الرياسي).
٦/٣/٢٠ خط المشق.
٦/٤ الخطوط المغربية.
٦/٤/١ الخط القيروانى.
٦/٤/٢ الخط الفاسى.
٦/٤/٣ الخط السودانى (السنغالى).
٦/٤/٤ الخط الأندلسى.
٦/٥ الخطوط الفارسية.
٦/٥/١ خط شكستة.

٦/٥/٢ خط التعليق.
٦/٥/٣ خط النستعليق.
٦/٥/٤ خط شكستة آميز.
٦/٦ الخطوط التركية.
٦/٦/١ خط سياقت.
٦/٦/٢ الخط الديواني.
٦/٦/٣ الخط الريحاني.
٦/٦/٤ خط الرقعة.
٦/٦/٥ الخط الهمايوني.
٦/٦/٦ خط الطغرا.

الفصل السادس
مصطلحات الخط والخطوط

تمهيد

سأتناول فى هذا الفصل موضوعا مكملا لموضوع الكتاب وهو الخط العربى. ولأهمية الموضـــوع وتفرعه أفردت له هذا الفصل حتى أستطيع تناول مصطلحاته بشىء من الإيضاح والتفــصيل لكثــرتها وتنوعها؛ مثل: نشأة وتاريخ الخط العربى، ورواده و أنواعه، ومدارسه وسأتناول ذلك فى ثلاثة محاور هى :

١ – الخط العربى : النشأة والتاريخ والسمات.

٢ – مصطلحات الخطوط العربية وفنونها وتطورها.

٣ – الخطوط العربية والإسلامية..

٦/١/١ الخط، الحاجة إليه:

إن فائدة التخاطب لما لم تبين إلا بالألفاظ أيضاً مما يعتنى بشأنه وهو الخطوط والنقوش الدالة على الألفاظ فبحثوا عن أحوال الكتابة الثابتة نقوشها على وجه كل زمان وحركاتها وسكناتها ونقطها وشكلها وضوابطها من شداتها ومداتها ومن تركيبها وتسطيرها لينتقل منها الناظرون إلى الألفاظ والحروف ومنها إلى المعانى الحاصلة فى الأذهان(١).

٦/١/٢ الخط، فضله:

فى اللغة: "خطط. الخط: الطريقة المستطيلة فى الشيء والجمع خطوط. والخط: الكتابة ونحوها مما يخط. وخط القلم؛ أى كتب. وخط الشيء يخطه خطا: كتبه بقلم أو غيره والتخطيط: التسطير"(٢). ويقول حاجى خليفة: اعلم أن الله سبحانه وتعالى أضاف تعليم الخط إلى نفسه وامتن به على عباده فى قوله "علم بالقلم" وناهيك بذلك شرفاً. وقال عبد الله بن عباس: الخط لسان اليد. قيل ما من أمر إلا والكتابة موكل به مدبر له ومعبر عنه وبه ظهرت خاصة النوع الإنسانى من القوة إلى الفعل وامتاز به عن سائر الحيوانات. وقيل الخط أفضل من اللفظ. اللفظ يفهم الحاضر فقط والخط يفهم الحاضر والغائب، وفضائله كثيرة معروفة(٣).

٦/١/٣ الخط العربى: النشأة والتاريخ:

من المتفق عليه أن الخط العربى قد اشتق من الخط النبطى خارج حدود الجزيرة العربية ولم يدخل الجزيرة العربية إلا بعد فترة طويلة من الزمن. وربما يكون الخط العربى قد اشتق وتطور بأيد عربية ولكن من المؤكد أن ذلك حدث خارج حدود الجزيرة؛ بدليل أن كل النقوش التى ترجع إلى ما قبل الإسلام وجدت خارج الجزيرة.

وهناك خلاف شديد حول الوقت الذى انتقل فيه الخط العربى من الجزيرة العربية إلى الحجاز قلب الجزيرة النابض، كما أن هناك خلافاً حول الطريقة التى انتقل بها والسبل التى قطعها فى هذا الصدد(٤).

فقد أورد ابن النديم معلومات عن انتقال الخط العربى إلى الحجاز هى أقرب إلى الأساطير منها إلى الحقائق العلمية التى يقبلها العقل والمنطق ؛ إذ يقول فى الفهرست ما نصه: "إنه لما هدمت الكعبة قريش وجدوا فى ركن من أركانها حجراً مكتوباً فيه: السلف بن عبقر يقرأ على ربه السلام، من رأس ثلاثة آلاف سنة. وكان فى خزانة المأمون كتاب خط عبد المطلب بن هاشم فى جلد آدم، فيه ذكر حق عبد المطلب بن هاشم من أهل مكة على فلان بن فلان الحميرى من أهل وزل وفاء وعليه ألف درهم فضة كيلا بالحديدة، ومتى دعاه بها أجابه، شهد الله والملكان قال: وكان الخط يشبه خط النساء.."(٥)

ورغم مجافاة بعض هذه المعلومات للمنطق إلا أنها تضع أيدينا على حقيقة لا خلاف عليها وهى أن الكتابة العربية قد اتخذت سبيلها إلى الحجاز قبل البعثة المحمدية بفترة؛ إذ إنه حينما بعث الرسول (ﷺ) كان فى مكة والمدينة من يعرف الكتابة والقراءة بالخط العربى(٦).

هناك خلاف حول الوقت الذى انتقل فيه الخط العربى إلى الحجاز ؛ فهناك من قال بأنها انتقلت إلى المدينة المنورة ومكة فى نهاية القرن الخامس الميلادى (أى بعد نحو قرنين من اشتقاقها خارج شبه الجزيرة العربية)(٧). بينما يرى آخرون أنها دخلت الحجاز فى منتصف القرن السادس الميلادى قبل البعثة المحمدية بنحو نصف قرن من الزمان(٨).

وإن كان هناك من يحاول التوفيق بين الرأيين فيرى أن دخول الكتابة الحجاز كان فى مطلع القرن السادس الميلادى[٩].

وهناك روايات كثيرة عن طرق انتقال الخط العربى إلى الجزيرة، ويرى شعبان خليفة أن الكتابة العربية قد انتقلت إلى الجزيرة العربية عن طريقين: إلى المدينة عن طريق الحيرة والأنبار، و إلى مكة والطائف عن طريق العلا[١٠].

ولقد ظلت الكتابة العربية نحو خمسة قرون فى مرحلة النشوء من بداية القرن الثالث حتى نهاية السابع الميلادى. ولا ينبغى لنا أن نتعجب من طول الفترة التى قطعتها الكتابة حتى استكملت مقوماتها جميعا من انسلاخ كامل عن الكتابة القبطية وتخلص من آثارها. ولقد بدأ الخط العربى فى أواخر الدولة الأموية أى فى مطلع القرن الثانى الهجرى فى التحسن والتجمل؛ إذ إنه قبل ذلك كان الخط يتم عفويا وبلا مقاييس أو معايير أو سمترية معينة، أما بعد أن قطع هذا الشوط الطويل فإن الخط العربى أخذ يصبح فنا، وأخذ يخضع لمعايير محددة تحكم كتابته. بل وغدا عنصراً من عناصر التجميل والزخرفة. ومع دخول الدولة العباسية أصبحت هناك مدارس خطية، وأصبح لكل مدرسة إبداعاتها وابتكاراتها ولمساتها التى عرفت بها. وكان من الطبيعى فى مرحلة الرفاهية والارتقاء أن تتنوع الخطوط وتتعدد أسماؤها ويكون لكل منها خصائصها وسماتها الخاصة، فلم يكن هناك قبل العصر الأموى سوى نوعين من الخطوط العربية ولكن مع نهاية الدولة الأموية كانت تلك الخطوط قد قاربت العشرين[١١].

ويذكر ابن إسحق أن أول خطوط العربية الخط المكى وبعده المدنى ثم البصرى ثم الكوفى. وأما المكى والمدنى ففى ألفاته تعويج إلى يمنة اليد وفى شكله انضجاع يسير. قال الكندى لا أعلم كتابة يحتمل من تحليل حروفها وتدقيقها ما تحتمل الكتابة العربية ويمكن فيها من السرعة ما لا يمكن من غيرها من الكتابات. وقيل أول من وضع الخط آدم عليه السلام وكتبه فى طين وطبخه ليبقى بعد الطوفان. وقيل إدريس(ﷺ). وعن ابن عباس (ﷺ) أن أول من وضع الخط ثلاثة رجال من بولان من قبيلة طى نزلوا مدينة الأنبار بأولهم مرامر وهو وضع الصور، وثانيهم أسلم فهو وصل وفصل، وثالثهم عامر فوضع الإعجام. وقيل أول من اخترعه ستة أشخاص من طى أسماؤهم أبجد – هوز– حطى– كلمن– سعفص– فرشت. فوضعوا الكتابة والخط وما شذ من أسمائهم من الحروف ألحقوها. ويروى أنها أسماء ملوك مدين. وفى السيرة لابن هشام أن أول من كتب الخط العربى حمير بن سبأ. وقال السهيلى فى التعريف والأعلام والأصح ما رويناه عن طريق ابن عبد البر يرفعه إلى النبى (ﷺ) قال أول من كتب بالعربية إسماعيل عليه السلام[١٢].

٤/١/٦ الإعجام:

الإعجام فى اللغة: "هو إزالة الإبهام بوضع النقط والحركات والإعراب"[١٣]. وذلك لمنع اللبس والتمييز بين المتشابه عنها وكذلك لنطقها نطقا صحيحاً؛ ومن هنا يستخدم هذا المصطلح فى مجال الكتابة ليدل على استخدام علامات ورموز معينة مع الحروف لإزالة اللبس بعين الحروف المتشابهة مبنى والمختلفة نطقاً، كما تعين هذه الرموز على النطق الصحيح للحروف[١٤].

ولما كانت الكتابة العربية قد اشتقت من الكتابة القبطية والتى كانت فى الأصل خالية من النقط والإعجام فكان من الطبيعى أن تأتى الكتابة العربية هى الأخرى خالية من النقط

والإعجام، واستمرت الكتابة العربية على هذا الشكل حتى ظهور الإسلام، ولكن بعد أن انتشر الإســلام ودخلت فئات أخرى من غير العرب فيه وتعلموا اللغة العربية كي يتمكنوا من قراءة القــرآن- أدى ذلك إلى وجود اختلافات فى القراءة وبدأ اللحن يظهر فى قراءة القرآن بصفة خاصة وفى اللغة العربية بصفة عامة؛ مما استدعى ضرورة إعجام اللغة العربية حتى يتمكن غير العرب من القراءة بطريقة سليمة[١٥].

ولقــد تمثلت أولى مراحل الإعجام فى اللغة العربية فى شكل أواخر الحروف لنطقها بالــشكل الصحيح، ويقال إن أول من وضع الشكل واستخدمه فى الحروف هم السريان عندما دخلوا فى النصرانية ونقلوا الكتب المقدسة إلى لغتهم[١٦]. ولقد تعددت الآراء حول الوقت الذى وُضــع فيه الشكل فى اللغة العربية إلا أن معظم الآراء تميل إلى أن الشكل قد وضع فى عهد زياد بن أمية (ت ٥٣ هــ) والى معاوية على البصرة على يد أبى الأسود الدؤلى (ت٦٩هــ). وذلــك حينما لاحظ أبو الأسود الدؤلى ظهور اللحن فى قراءة القرآن، ويرجع البعض معرفة أبــى الأســود الدؤلى لطريقة الشكل فى الإعجام إلى السريان؛ حيث كان كثير المخالطة لهم وربما درس على يد أساتذة منهم[١٧].

٥/١/٦ النقط:

النقط فى اللغة: "نقط. النقطة: واحدة النقط؛ والنقاط: جمع نقطة. ونقط الحرف ينقطة نقطــا: أعجمه؛ ونقَّط المصاحف تنقيطا، فهو نقَّاط"[١٨]. وبالرغم من أن إدخال النقط إلى اللغة العربية قد بدأ على استحياء منذ وقت مبكر فى نهاية القرن الأول الهجرى تقريبا- إلا أنه بقى بعــيدا عن المصاحف حيث لم يدخل إلى المصحف سوى طريقة أبى الأسود الدؤلى فى شكل الحــروف، أما وضع نظام كامل لنقط الحروف للتمييز بين المتشابه منها فلم يتم إلا فى بداية القرن الثانى الهجرى؛ وذلك حينما لاحظ الحجاج بن يوسف الثقفى (ت٩٥هــ) والى عبد الملك بــن مروان (ت٨٦هــ) على العراق اختلاف الناس فى قراءة القرآن فدعا إلى نقط الحروف للتمييز بينها[١٩].

ويذكر حاجى خليفة: القرآن والحديث أول ما أخذ من أفواه الرجال بالتلقين ثم لما كثر أهــل الإســلام اضــطروا إلى وضع النقط والإعجام. و قيل إن أول من وضع النقط مرامر والإعجــام عامر، وقيل الحجاج، وقيل أبو الأسود الدؤلى بتلقين على (ﷺ). إذ كانت الحروف عــرية مــن النقط إلى حين نقط المصحف. وقد روى أن الصحابة حرروا المصحف من كل شــىء حتى النقط ولو لم يوجد فى زمانهم لما صح التجريد منه وذكر ابن خلكان فى ترجمة الحجاج أن أبا أحمد العسكرى حكى أنهم مكثوا يقرؤون فى مصحف عثمان (ﷺ) نيفا وأربعين ســنة إلـــى أيام عبد الملك بن مروان، ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق؛ ففزع الحجاج إلى كتابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات فيقال إن نصر بن عاصم وقيل يحى بن يعمر قام بذلك فوضع، النقط وكان مع ذلك أيضا يقع التصحيف فأحدثوا الإعجام[٢٠].

ولقد أفرد المؤلفون المسلمون مصنفات فى هذا الموضوع؛ منها: كتاب النقط والشكل للخلــيل بــن أحمد الفراهيدى (ت١٧٥هــ) فى علم اللغة[٢١]، ومنها أيضا النقط والشكل لأبى إسحق إبراهيم بن سفيان الزيادى (ت٢٤٩هــ)[٢٢].

٦/١/٦ الشكل:

الشكل فى اللغة: "الشكل بالفتح: الشبه والمثل، والجمع أشكال وشكول؛ وشكل الشيء: صـــورته المحسوسة والمتوهمة وتشكل الشيء: تصور؛ وشكله: صوره"[٢٣]. وفى المصطلح يذكر شعبان خليفة : أن الشكل فى الأصل هو تقييد الدابة بالقيد (الشكال) حتى لا تهرب أو تفر ثم استخدم المصطلح بعد ذلك ليدل على ضبط الحروف بعلامات معينة لنطقها النطق الصحيح طـبقا لمـــوقعها من الإعراب أو طبقا لمعنى الكلمة. فكلمة عجم بفتح الجيم تختلف تماما فى معـــناها مـــع كلمة "عَجُم" بضم الجيم. ونظراً لأن كثيرا من الحروف تتشابه فى قالبها: الباء والتاء والثاء – الحاء والخاء والجيم– الدال والذال – الراء والزاى – الصاد والضاد – العين والغين – الفاء والقاف. هذه الحروف يمكن أن تلتبس عند القراءة؛ ولذلك كان لابد من وضع نقط معينة لكل حرف لتمييزه عن سميه لقراءته القراءة الصحيحة. والشكل كالتنقيط يهدف إلى إزالة إبهام القراءة[٢٤].

٧/١/٦ الخط العربى ، إملاء:

يعـــرفه حاجـــى خلـــيفة بأنه: الأحوال العارضة لنقوش الخطوط العربية لا من حيث حسنها بل من حيث دلالتها على الألفاظ، وهو أيضا من قبيل تكثير السواد[٢٥].

٨/١/٦ العلوم الخطية:

يقـــصد بها العلوم التى تهتم بالخط وأنواعه وطرقه وكيفية كتابته. ولقد أخذت العلوم الخطية موضعا مهما داخل تقسيم المعرفة عند المسلمين حتى أننا نجد طاشكبرى زاده يفرد لها فى تصنيفه قسماً خاصاً بها فيذكر فى الدرجة الأولى: فى بيان العلوم الخطية[٢٦].

٩/١/٦ أدوات الخط، علم:

يقـــصد بهـــا المعارف والخبرات التى تساعد على تحسين الخطوط ومعرفة قواعد الكتابة والإنـــشاء والخـــط . ولقـــد بلـــغ مـــن اهـــتمام المسلمين بأدوات الخط أن صنف فيه ياقوت المستعصمي رسالة فى علم أدوات الخط ، كما يذكر طاشكبرى زاده فى تصنيفه للمعرفة فى العلوم المتعلقة بكيفية الصناعات الخطية : علم أدوات الخط [٢٧]

٦/١/١٠ الخطاط :

هـــو الشخص الماهر بفنون الكتابة والخط . وجمال خطه ملَكة فطرية يولد بها وإن كانت تنمـــى بالدراسة والتدريب ، ولقد انصرف الناس منذ القرون الأولى للهجرة إلى تعلم فن الخط ودراسته ، معتمدين فى ذلك على استعدادتهم الفطرية ومواهبهم الطبيعية ، فبرز فى هذا الفن أنـــاس قديـــرون كشفوا كنوزه الفنية وأوضحوا مقاييسه ونسبه ، فكثر بذلك الخطاطون الذين مارسوا هذا الفت ، ولما كانوا على درجات متباينة من الملكة فى ضبط الخطوط العربية ، فقد خلقت هذه الحالة التباين والتفاوت فى قدراتهم وأوضحت لنا نماذج مبهرة من الخطاطين [٢٨] .

وحـــيث تبوأ الخطاط مكانة رفيعة بين صناع الكتاب الإسلامي وكذلك للمكانة الاجتماعية المـــرموقة التـــى وصـــل إليها فقد أفرد المصنفون المسلمون مصنفات خاصة تجمع تراجمهم وفـــنونهم؛ مـــنها : كـــتاب السيوطي (ت ٩١١هـــ) : تذكرة الخطاطين [٢٩] ، وكتاب تذكرة الخطاطـــين وما لزم للخطاط للسيد ابراهيم بن مصطفى بن الخطاط (ت١٠٦٠هـــ) ، وكتاب تحفة الخطاط – فى طبقاتهم– لسعدالدين سليمان الشهير بمستقيم زاده الرومي (ت١٢٠٢ هـــ) [٣٠] .

٦/١/١١ الخطاط الاعتيادي: مصطلح يطلق على الخطاط الذى أدرك أساسيات الخطوط العربية وتعرف على أنواعها وبقى فى حدود معرفته الضيقة، ولم يتمكن من مسايرة روح عصره وجعل خطه دون غاية قدرته وتوقفت تجربته وتعسرت لديه إبداع أنماط جديدة فأصبح فنه اعتياديًا لا يؤثر فى مجاله(٣١).

٦/١/١٢ الخطاط المبدع: هو من أدرك أساسيات الخطوط العربية وتعرف على أنواعها فكان ولعه بها غريبا وإنتاجه جيداً وتراكيبه جميلة، يتمتع بالقدرة على ابتكار أشكال جديدة تفصح عن مهارته وحذقه وقدرته على الحفاظ على أصالة الخط، واستطاع أن يجد لنفسه أسلوباً مميزاً ويمتلك نظرة فاحصة وملاحظة دقيقة متجردة عن الأنانية، واستطاع أن يؤثر فى وسطه الفنى. والإبداع لغة هو المحدث الجديد، ويقال: (فلان بدع فى الأمر) أى أول ما فعله. والابتداع والبتداع هو عند الحكماء إيجاد شيء غير مسبوق بمادة ولازمان.

وإذا كان الإبداع يتمثل فى الكشف عن زوايا جديدة لم يلتفت إليها أحد فمن الطبيعى أن تكون حالة الإبداع فى الخط العربى حالة غير عفوية ،بل وتكمن وراءها أسباب.

٦/١/١٤ الخط العربى، جمالياته.

الخط العربى هو الفن الجميل للكتابة العربية التى ساعدت بنيتها وما تتمتع به من مرونه وطواعية وقابليته للمد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب- على ارتقاء الخط العربى إلى فن جميل يتميز بقدرته على مسايرة التطورات والخامات.

فتشكلت علاقة وثيقة بين كل نوع من أنواعه والمواد التى يكتب بها أو عليها، فرأيناه ليناً ينساب برشاقة وغنائية، ورأيناه صلباً متزناً يشغل حيزه بجلال يمتد إلى ما حوله، ورأينا الصلابة واللين يتبادلان ويتناغمان فيه. وهو فى كل أحواله يشد الناظر ويمتعه بجمالياته الخاصة وتجريديته المتميزة التى عرفها بشكل مبكر وراقٍ مما جعل له مكانه خاصة بين الفنون التشكيلية.(٣٢)

٦/٢ وبعد أن تناولت طائفة من مصطلحات الخط والخط العربى: نشأته وتاريخه ورواده سأتعرض لطائفة من المصطلحات الخاصة بالخط العربى والتى على الخطاط أن يراعيها فى إبداعه، وهى تدل أيضا على الرفاهية التى وصل إليها الخط العربى:

٦/٢/١ المد:

وسيلة وسائل ضبط نهايات السطور، وهى من الوسائل المستخدمة فى الكتابة العربية. وفى اللغة: "مدد. الجذب والمطل. وماده فى غيه؛ أى أمهله وطول به"(٣٣). وكان المد يستعمل عادة "إما لتحسين كلمة مثل محمد، أو إزالة إشكال فى سبع أو إتمام سطر؛ نحو العلم كما يقول ابن شيت القرشى" (٣٤).

٦/٢/٣ التأليف:

يقصد به فى مصطلحات الخط جمع حرف غير متصل إلى غيره على أفضل ما ينبغى ويحسن.(٣٥)

٦/٢/٣ التنصيل:

يعنى فى اللغة: "نصل: نصل إليهم والسيف والسكين والرمح. والجمع نصول ونصال. وتنصلت الشيء واستنصلته إذا استخرجته." (٣٦) وفى المصطلح: يقصد به

مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة. والمدات تستخدم لأمرين: أحدهما: أنها تحسن الخط وتفخمه فى مكان كما يحسن مد الصوت اللفظ ويفخمه فى مكان. والثانى: ربمـــا أوقعت ليتم السطر إذا بقى منه ما لا يتسع لحرف آخر؛ ربما لأن السطر ضاق عـــن كلميـــتن وفضل عن كلمة فتمد التى وقعت فى آخر السطر لتقع الأخرى فى أول الـــسطر الـــذى يليه: وقال الشيخ عماد الدين العفيف: مواضع المد – أواخر السطور، وتكـــره إذا كانت سينا مدغمة. وقد حددت القواعد أحكام المد بالتفصيل حتى لا يقع فى غير الموضع الملائم فيشتبه الحرف بغيره ويفسد المعنى؛ مثل أن يقع المد فى متعلم بين الميم والتاء فتشتبه مع مستعلم وهكذا(٣٧).

٦/٣/٤ الإشباع:

فى اللغة: "الشبع: نقيض الجوع. يقال: شبعت خبزاً ولحماً"(٣٨) وفى المصطلح يعنى: أن يؤتـــى كـــل حـــرف نصيبه وحظه من صدر القلم حتى يتساوى به فلا يكون بعض أجـــزائه أدق مـــن بعـــض ولا أغلـــظ. إلا فيما يجب أن يكون كذلك من أجزاء بعض الحروف من الدقة عن باقيه؛ مثل الألف والراء ونحوهما.(٣٩)

٦/٣/٥ الإرسال:

يعنـــى فـــى اللغة: "رسل. استرسل الشعر؛ أى صار سبطا. واسترسل إليه أى انبـــسط واســـتأنس. وترســـل فى قراءته؛ أى اتأد فيها" (٤٠) وفى المصطلح: أن يرسل الخطـــاط يـــده بالقلم فى كل شكل يجرى بسرعة من غير احتباس يضرسه ولا توقف يرعشه(٤١).

٦/٣/٦ التوفية:

فـــى اللغة: "وفى الوفاء ضد الغدر. ووفى الشىء وفيا؛ أى تم وكثر" (٤٢). وفى المـــصطلح: أن يعطـــى كل حرف حقه وحظه من الشكل العام؛ مثل التقويس والتدوين والتسطيح والانحناء(٤٣).

٦/٣/٧ الإتمام:

فى اللغة: "تمم. تم الشىء تماماً. وأتمه غيره وأتمت الحبلى إذا تمت أيام حملها. وقمر تمام: وإذا تم ليلة البدر".(٤٤) وفى المصطلح: أن يعطى كل حرف حظه وحقه من النمو الذى يجب أن يكون عليه من طول أو قصر أو دقة أو غلظة؛ أى من حيث الطول والعرض (٤٥).

٦/٣/٨ الإكمال:

فى اللغة: "كمل. الكمال: التمام. أكمله واستكمله وكمله: أتمه"(٤٦) وفى المصطلح: أن يؤتى كل حرف حظه من الهيئة التى يجب أن يكون عليها من انتصاب أو استرخاء أو انكباب أو استلقاء.(٤٧)

٩/٣/٦ الترصيف:

وفـــى اللغة: "رصف. الرصفة بالتحريك: واحدة الرصف، وهى حجارة مرصوف بعضها إلى بعض. ورصف قدميه؛ أى ضم إحداهما إلى الأخرى." [٤٨] وفى المصطلح: يعنى وصل كل حرف متصل إلى حرف [٤٩].

١٠/٣/٦ التسطير:

فى اللغة: "سطر. السطر. الصف من الكتاب. وسطر يسطر إذا كتب؛ قال تعالى: "ن والقلـم وما يسطرون".[٥٠] وفى المصطلح: إضافة الكلمة إلى الكلمة حتى تصير سطراً منـــتظم الوضع مثل المسطرة[٥١]. وفى كتابه الكتاب يبين لنا ابن درستويه الوسيلة إلى تحقــيق هــذا الاستواء فيقول: "ومما يعدل به السطور أن تجعل أعلى ألفاتها ولا ماتها وكافاتهـــا المنتـــصبة وطاءاتهـــا متآزية على مقدار واحد غير متفاضله، وتجعل أسافل الحـــروف المعرقة كالصادات والسينات والنونات والياءات متساوية بمقدار واحد غير متفاوتة، وكذلك أسافل المعقف كالجيمات والعينات؛ فإنها تسلم بذلك من الاعوجاج"[٥٢].

١١/٣/٦ المشق:

فى اللغة: "مشق. المَشْقُ: السرعة فى الضرب والطعن والأكل والكتابة والمشق: جـــذب الـــشيء ليمتد ويطول" [٥٣]. وفى المصطلح: يعنى به مد الحروف ومطها، وقد أصـــبح المشق ظاهرة فى الكتابة العربية حتى نهاية العصر الأموى للحفاظ على جمال الخط وسمترية وتناسقه ووضوح القراءة فى الوقت ذاته[٥٤].

١٢/٣/٦ الترفيل:

فـــى اللغـــة: "رفل. رفل فى ثيابه يرفل، إذا أطالها وجرها متبخترا. والترفيل: التعظيم"[٥٥] وفى المصطلح: يطلق على الجيم والحاء الأخيرة حينما يكتمل عجزها على شكل نصف دائرة[٥٦].

١٣/٣/٦ الترطيب:

فى اللغة: "رطب. الرطب، بالفتح: خلاف اليابس. وريش رطيب؛ أى: ناعم" [٥٧]. وفى المصطلح يعنى: شدة الاستدارة فى الحرف [٥٨].

١٤/٣/٦ الرتق:

فـــى اللغـــة: ضد الفتق. وقد رتقت الفتق أرتقه فارتتق؛ أى التأم: وفى التنزيل العزيـــز: "كانـــتا رتقا ففتقناهما"[٥٩] وفى المصطلح: تعنى به سد الفتحات فى الحروف؛ مثل: سد فتحة الفاء والقاف وحتى الحاء، وكان يطلق عليها الحاء الرتقاء[٦٠].

١٥/٣/٦ الانخساف، أو الانحطاط :

مـــن مصطلحات الخط العربى ويعنى فى اللغة: "خسف. خسف المكان يخسف خـــسوفا: ذهـــب فى الأرض. وخسف الله به الأرض خسفاً، أى غاب فيها. ومنه قوله تعالـــى: "فخسفنا به وبداره الأرض" [٦١] وفى المصطلح نعنى به: نزول الحروف عن مستوى السطر.

١٦/٣/٦ الأصابع:

مـــصطلح يطلـــق على الحروف القائمة أو الطالعة إلى أعلى مثل الألف واللام والطاء والظاء[٦٢].

١٧/٢/٦ التجليف:

فى اللغة:"جلف. الجلف: القشر؛ يقال جلفتُ الطين عن رأس الدن: أجلفُه بالضم. والجالفــة: الــشجة التى تقشر الجلد مع اللحم".(٦٣) والتجليف فى المصطلح نعنى به: البدء فى الكتابة بسن القلم.(٦٤)

١٨/٢/٦ الإسبال:

يعنى فى اللغة: "سبل. السبل بالتحريك: الطر. وأسبل المطر والدمع، إذا هطل"(٦٥) وفى المصطلح يعنى: استرخاء الكتابة وانطلاقها من غير تكلف.(٦٦)

١٩/٢/٦ التشعير:

يعنـــى فـــى اللغة: "شعر. الشعر للإنسان وغيره، وجمعه شعور وأشعار، والواحدة شــعرة. وأشــعرت الــسكين: جعلت له فصلا حادًا كالشعرة"(٦٧) وفى المصطلح نعنى ترفيع الحرف حتى يصبح كالشعرة.(٦٨)

٢٠/٢/٦ التشظية:

من مصطلحات الخط أيضاً وهو أن يكون أعلى الحرف كالشظية (٦٩).

٢١/٢/٦ التعريق، أو العراقات:

تعنى فى اللغة: "عرق. أعرف الشجر والنبات، إذا امتدت عروقه فى الأرض."(٧٠) وفـــى المصطلح يطلق على جسم الحرف بعد الرأس فى حالة الجيم وأخواتها والفاء والقاف والواو والياء النازل" (٧١).

٢٢/٢/٦ التلويز:

فـــى اللغـــة: "لوز. اللوز: معروف من الثمار، عربى، الواحدة لوزة" (٧٢) وفى المصطلح: أن تكون مقدمة الحرف مثل اللوزة.

٢٣/٢/٦ التفصيل:

فـــى اللغـــة :"فصل. التفصيل: التبيين، وفى التنزيل العزيز:" كتاب فصلناه" أى: بيـــناه وقـــوله عز وجل: "آيات مفصلات" أى: مبينات" (٧٣) وفى المصطلح: "يقصد به مواقـــع المـــدات المستحسنة ومراعاة فواصل الكلام وحسن التدبر فى قطع كلمة واحدة بوقـــوعها فـــى آخـــر السطر وفصل الكلمة التامة ووصلها بأنه يكتب بعضها فى آخر الـــسطر كالفـــصل بـــين المضاف والمضاف إليه والصفة والموصوف والأسم الصفة والاسمين المركبين وبعضها فى أوله"(٧٤).

٢٤/٢/٦ الإهمال، علامة:

فـــى اللغة: "همل. أهمل أمره: لم يحكمه. وأهملت الشيء خليت بينه وبين نفسه. والمهمـــل مـــن الكـــلام خلاف المستعمل"(٧٥). وفى المصطلح: يقصد به علامة إهمال الحرف؛ أى خلوه من نقط الإعجام، وكان لها ثلاث صور: إما أن يتكور رسم الحرف تحـــته بحجم، أصغر أو ينقط الحرف المهمل بعكس نقط الإعجام، أو أن توضع همزة صغيرة فوق الحرف تأكيدا على خلوه من النقط (٧٦).

٦/٣/٣٥ النسبة الفاضلة:

مصطلح يطلق على المعيار الأمثل للخط، وقد حدده الوزير العباسي ابن مقله (ت ٣٢٨هـ)في تعريفه للنسبة الفاضلة؛ إذ يقول : هى التى إذا زاد عنها الخط قبح وإن قل عـنها سجج، وسمى الخط الذى تراعى فيه النسبة الفاضلة (الخط المحقق) وسمى الخط الذى لا يلتزم تلك النسبة دارجا أو مطلقاً، وقد يطلق على الأول أحياناً أخرى الموزون أو المنسوب. ويستخدم فى الأمور الجليلة التى يقصد بها التخليد والبقاء على الأعقاب، وكان تكتب به مراسلات الملوك وتخط به المصاحف. والثانى كان تؤدى به الأغراض اليومية السريعة والعادية.

ولقـد بنى ابن مقلة النسبة الفاضلة على أساس حرف الألف وقاس كل الحروف إليها. والألـف يكون عرضها ثمن طولها حتى تسير على النسبة الفاضلة ويقدر العرض هذا بنقطة، بينما يكون الطول ثمانى نقط؛ أى حساب النسبة الفاضلة بين عرض الألف وطوله يكون على أساس النقطة(٧٧).

٦/٣ الخطوط العربية: كـان مـن نتيجة مرحلة الرفاهية والارتقاء التى مرت بها الكـتابة العربية اعتبارا من القرن الثانى الهجرى- أن خرجت من هذه الكتابة خطوط مخـتلفة تـنوعت تنوعاً كبيراً، واتخذت كل منها خصائص معينة واسما خاصاً. وهذا التنوع اما استنادا إلى المكان الذى طور فيه الخط أو الغرض الذى أنشىء من أجله، أو خـصائص ذاتـية فـى الخط ذاته، أو إلى قطع الورق ونوعية الزخارف، أو إلى أسم الشخص الذى ابتكره. وقد حصر شعبان خليفة من هذه الخطوط أو الأقلام ما يقرب من مائة خط؛ هى:(٧٨).

١ – المكى	٢ – المدنى	٣ – التئم	٤ – المدور
٥ – الكوفى	٦ – البصرى	٧ – المشق	٨- التجاويد
٩ – السطواطى	١٠- المصنوع	١١ – المنابذ	١٢- المراصف
١٣- الأصفهانى	١٤- السجلات	١٥- الفيراموز	١٦ – الناصرى
١٧- السميعى	١٨- الجليل	١٩ – الأشربة	٢٠- الديباج
٢١ – الطومار الكبير	٢٢ – الحزفاج	٢٣ – الثلثين	٢٤ – الثلث
٢٥ – الزنبور	٢٦- المفتح	٢٧- المؤامرات	٢٨ – الجزم
٢٩ – الحرم	٣٠- العهود	٣١ – القصص	٣٢ – الأجوبة
٣٣ – أمثال النصف	٣٤ – الحزفاج الثقيل	٣٥ – الثقيل النصف	٣٦ – المدور الكبير
٣٧ – المدور الصغير	٣٨ – خفيف الثلث الكبير	٣٩ – الرقاع	٤٠ – التوقيعات (الإجازة)
٤١ – مفتح النصف	٤٢ – الجليل (الجلى)	٤٣ – النصف الثقيل	٤٤ – الثلث الكبير الثقيل
٤٥ – الأمانات	٤٦- المديح	٤٧ – المرصع	٤٨ – التشاجر
٤٩ – الرياس الكبير	٥٠ – نصف الرياس	٥١- صغير النصف	٥٢- خفيف الثلث
٥٣ – المحقق	٥٤ – المنثور	٥٥ – الوشى	٥٦- المكاتبات
٥٧ – غبار الحلبة	٥٨ – النرجس	٥٩ – البياض	٦١ – اللين (التحرير)
٦٢ – النسخى	٦٣ – مختصر الطومار	٦٤ – المنسوب	٦٥ – الرقعة
٦٦ – الفارس	٦٧ – التعليق	٦٨ – النستعليق ب	٦٩ – الشكستة

٧٠ – الديوانى (التدوين)	٧١ – الديوانى (الحلبى)	٧٢ – المغربى	٧٣ – القيروانى
٧٤ – الأندلسى	٧٥ – الجزائرى (التونسى – السودانى)	٧٦ – السنغالى	٧٧ – الخغراء
٧٨ – الهمايونى	٧٩ – التاج	٨٠ – اللؤلؤى	٨١ – المسلسل
٨٢ – سياقتى	٨٣ – القرحة	٨٤ – التنزيل	٨٥ – الريحانى
٨٦ – الغزلانى	٨٧ – الفاس	٨٨– العلامة	٨٩ – الياقوتى
٩٠– المؤنق	٩١ – جليل المحقق	٩٢ – جليل الثلث	٩٣– الأشعار
٩٤ – المقترف	٩٥– العقد المنظوم	٩٦– المصاحف	٩٧ – المائل
٩٨– النسخ المفضاح			

والحقيقة أن هذا الحصر لم يكن كلة لخطوط جديدة ولكن معظمة لخطوط مستنبطة أو محـــورة من خطوط رئيسه. ففى العصر الجاهلى لم يعرف إلا خطان هما: اليابس واللين. أما اليابس فيميل إلى التضليع والتزوى والصلابة والتربيع، وأما اللين فيميل إلى الاستدارة.

ومع ذيوع الكتابة وانتشارها مع ظهور الإسلام وظهور طائفة من المتعلمين كانت الحاجة تدعــو إلـــى ظهـــور خطوط جديدة. فيشير ابن النديم إلى خطوط "المكى" والمدنى" نسبة إلى المدينتـــين وهـــو يعالجهمـــا على أنهما خط واحد، وأشار ابن النديم أيضا إلى الخط البصرى والكوفى على أنهما من الخطوط الباكرة.(٧٩)

ومــــع دخول أغراض جديدة للكتابة ومناطق جديدة فى الإسلام ودخول الكتابة العربية إلـــى تلك المناطق وتلونها بألوان محلية وبروز خطاطين مسلمين فنانين- كان لابد من ظهور تحويرات وتغييرات فى الخط العربى؛ وبالتالى ظهرت أنواع جديدة من الخطوط سنحاول فى هـــذا الـــبحث أن نذكـــرها بشيء من التفصيل على أن نبدأ بالخطوط العربية ثم المغربية ثم الفارسية ثم التركية.

١/٣/٦ الخط الكوفي:

هـــو خط يابس مربع وجاف، أدخلت عليه تعديلات ونال قسطا كبيراً من التجويد والتطويـــر بعد أن انتقلت عاصمة الخلافة الإسلامية إلى الكوفة فى عهد على بن أبى طالـــب (ﷺ). وقد تنوعت فيها أشكاله وتعددت صوره وطغت شهرته على غيره من الخطـــوط فـــى الكوفة نفسها؛ ومن هنا اشتق اسمه من اسمها، وكذلك لم يكن له اسم محـــدد قـــبل الإســـلام يدل عليه ويميزه عن الخط اللين الذى عرفه العرب أيضاً فى الوقت ذاته (٨٠). شكل رقم (٥)

٢/٣/٦ الخط الكوفي المضفر:

مـــن أنـــواع الخط الكوفي الذى أدخل عليه عناصر زخرفية وجمالية، وكان يطلق علـــيه أحيانا المعقد أو المترابط حيث كانت تتشابك حروفه وتتداخل على شكل جدائل أو ضـــفائر، وقـــد تضفر حروف الكلمة الواحدة كما تضفر حروف كلمتين أو أكثر محدثـــة بذلك إطارا زخرفيا رائعا. ولما كان هذا الخط بالغ التعقيد ويحتاج إلى مهارة عقلـــية وموهـــبة وسيطرة على القواعد فإنه قد ظهر متأخراً فى نحو القرن الخامس الهجرى. وكما يقول إبراهيم جمعة: ظهر فى شرق العالم الإسلامى وغربه فى وقت واحـــد. وأقـــدم النماذج فى قلعة راد كان فى بلاد الفرس (٤١١هـــ) وفى تونس فى

مسجد القيروان، كما ظهر فى صورة أكثر تعقيدا فى فارس فى ضريح "بير – ى – عالمـــدار" وتـــرجع إلـــى سنة (٤١٨هـــ) وتوجد أمثلة فى مصر فى ضريح الخلفاء العباســـيين بالقاهـــرة ترجع إلى منتصف القرن السابع الهجرى كما توجد فى مدخل جامع الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة. [٨١] (شكل رقم ٦)

٣/٣/٦ الخط الكوفي المورق:

وهـــذا الخـــط تخـــرج من حروفه زخارف على شكل ورق الشجر وخاصة الحروف المنتصبة وتلك المستلقية. ويخرج من الحروف النهائية سيقان رفيعة تحمل وريقـــات نباتـــية من مختلف الأشكال، وهذه الأوراق عادة ما كانت تتصل بالحروف اتصالاً مباشراً بلا فواصل. وقد ظهر منذ القرن الثانى الهجرى [٨٢] (شكل رقم ٧)

٤/٣/٦ الخط الكوفى المزهر:

وهـــو كالمـــورق تخرج من حروفه المنتهية والمستلقية زهور، وقد ابتكر فى مـــصر متطورا عن الكوفى المورق منذ القرن الثالث الهجرى، وبلغ غاية كماله فى العـــصر الفاطمى؛ على النحو الذى نصادفه فى الكتابات الكوفية بالجامع الأزهر[٨٣] (شكل رقم ٨)

٥/٣/٦ الخط الكوفى المخمل:

وهـــو الـــذى تـــستقر الكـــتابة فيه على أرضية ذات أشكال نباتية، كما تشغل الفـــراغات فـــيه اغصان نباتات. والأشكال النباتية هنا لا تتصل بالحروف. كما هو الحـــال فـــى المورق والمزهر. وقد تكون الأغصان مستقلة بعضها عن بعض. وقد تتـــصل فـــيما بيـــنهما مكونة نسيجا نباتيا متكاملاً من أول حرف إلى آخر حرف فى السطر ؛ومن النماذج الرائعة ما يوجد فى مدرسة السلطان حسن بالقاهرة. [٨٤] (شكل رقم ٩)

٦/٣/٦ الخط الكوفى الهندسى:

تكون الحروف فيه شديدة الاستقامة، قائمة الزوايا، ذات خطوط هندسية، والكتابة العامـــة قد تتخذ شكل المربع أو المثلث أو المسدس أو المثمن وأحياناً تكون على هيئة دائـــرة أو على شكل معين. وقد بدأ هذا الخط فى القرن الثالث الهجرى ثم، أخذ ينتشر على نطاق واسع فى القرن الرابع الهجرى[٨٥] (شكل رقم ١٠)

٧/٣/٦ خط الجزم:

مـــصطلح أطلق العرب على خطهم عموماً – اليابس واللين على السواء – تمييزا له عن خطوط الأمم المجاورة لهم. وقالت بعض المصادر إنه سمى جزماً لاقتطاعه من خط المسند، كما قال البعض الآخر انه سمى جزماً؛ لأنه يضع كل حرف فى موضعه[٨٦].

٨/٣/٦ الخط التذكاري:

من تحويرات الخط الكوفى وقد خرج هذا النوع من الخطوط مع الفتوحات الإسلامية إلـــى أرجاء العالم الإسلامي المختلفة، وكان يستخدم فى الكتابة على الحجارة والمصاحف والمسكوكات[٨٧].

٩/٣/٦ الخط المنسوب (المحقق):

وهـو مـن الخطوط العربية القديمة. والخط المنسوب صفة عامة تطلق على الخط المـوزون ذى القواعد والقوانين والمقاييس؛ وسمى بذلك لتناسب أشكاله الهندسية المتقنة. ويُعد الوزير ابن مقلة هو المهندس الأول للخط المنسوب. فقد أوجد طريقة لكتابة قررت للخط معايير يضبط بها. وسمى الخط الذى يلتزم تلك المعايير بالمنسوب أو المحقق، كما سمى الخط الذى لا يلتزم تلك المعايير بالدارج أو المطلق(٨٨).

١٠/٣/٦ الخط اللين:

يسمى أيضا بالنسخى والحجازى والتمرير، ويستخدم فى الدواوين لمرونته وسرعة كتابته كما استخدمته العامة فى الأغراض اليومية، واستخدمته الخاصة فى حركة التدوين والتراسل وخطت به المخطوطات؛ لأن الخط اليابس لا يمكن أن يؤدى مهمة التراسل التى تحـتاج بطبيعتها إلى السرعة والمطاوعة؛ ومن هنا وصف بالإضافة إلى الصفات سالفة الذكـر - بـالخط المرسـل؛ أى الذى لا يحتاج إلى مجهود نسبيا. كما تميل حروفه إلى التدويـر والتقوير على عكس الخط اليابس. وليونة هذا الخط فى الواقع تتأتى من السرعة فى الكتابة من جهة كما تتأتى من المادة المستخدمة فى الكتابة والأداة التى تنفذ بها.

ولقد أطلق عليه مصطلح الخط النسخى أو خط النساخ لاستخدامه فى نسخ المصاحف والأحاديث والمدونات وهو الخط الرسمى فى المطابع العربية الآن.(٨٩)

١١/٣/٦ خط الجليل (قلم الجليل):

يعرف هذا الخط أحياناً بالجلى؛ أى: الواضح؛ لأنه أكبر الخطوط حجما، وكان يُكْتب به على المبانى؛ كالمحاريب وأبواب المساجد؛ يقول عنه ابن النديم: "وهو أقوى الأقلام كلها لا يقـوى علـيه أحد إلا بالتعليم الشديد. وعنه يقول يوسف لقوه: قلم الجليل يدق صلب الكاتب. يكـتب بـه الخلفـاء إلى ملوك الأرض فى الطوامير الصحاح. يخرج منه قلمان: السجلات والديباج" (٩٠).

ويعـزو الـبعض خط الجليل إلى قطبة المحرر الذى ألمحنا إليه سابقا وذلك فى أواخر الدولـة الأموية. وهذا العبقرى أراد أن يخرج من قيود الخط الكوفى. وإن كان البعض الآخر ينسبون خط الجليل إلى إسحق بن حماد الذى اخترع هذا الخط "لكى يكتب به الخط الكبير بغير اسـتعمال الآلات الهندسية وحدد لقطة القلم فيه ٢٤ شعرة من ذيل الحصان التركستانى"(٩١). وربما يكون قطبة هو البادئ بتطوير هذا الخط، ويكون إسحق بن حماد قد جوده وأضاف إليه تغييرات من عنده كما هو الحال فى كثير من الأمور. (٩٢)

١٢/٣/٦ خط الطومار:

الطـومار اسم لحجم الورق وهو حجم كبير يقدر عرضه بذراع، ويقال إنه كان أكبـر حجـم فى ورق الكتابة. ومن هنا كان يكتب عليه بخط كبير. وخط الطومار هو البنط الصغير من خط الجليل، وحيث إن الجليل الكبير والمتوسط يكتب به على المبانى والأبواب فإن الجليل الصغير يكتب به على الورق الكبير، ولما كان لابد من تمييز جليل المبانـى عن جليل الورق سمى بالطومار نسبة إلى الورق نفسه. وورق الطومار على أنواع تصل إلى خمسة تختلف من حيث العرض أكبرها الطومار البغدادى الذى عرضه ذراع وأصغرها الطومار المغربى وعرضه نصف ذراع.

وخط الطومار من هذا المنطلق كان أكبر وأثخن أنواع الخطوط التى تكتب ويقدر سمك قطـــة القلـــم الذى يكتب به هذا الخط بأربع وعشرين شعرة من شعر البرذون. وفيه يقسم سن القلم إلى ثلاث شرقات لا شرقتين على عكس الأقلام الأخرى؛ وبالتالى يحمل كميات أكبر من الحبـــر وينـــساب فيه بطريقة أفضل فتسهل الكتابة به. وكان هذا الخط يستخدم أساساً لتوقيع المكاتبات والتقاليد والولايات والمناشير منذ العصر الأموى. كما كتب به أيضا حكام الأقاليم ،ويَعُدَّ البعض عصر الخليفة الأموى عمر بن عبد العزيز نهاية عهد الكتابة بالطومار؛ فقد قيل إنـــه أحـــضر إلى عمر طومار ليكتب فيه فامتنع، وقال "فيه ضياع الورق وهو من بيت مال المسلمين" ويرجع القلقشندى استخدام هذا الخط إلى عهد معاوية الذى كان أول من قرر أمور الخلافـــة ورتـــب أحوال الملك[٩٣]. وبطبيعة الحال لم يختف خط الطومار مرة واحدة بل بقى مستخدماً على استحياء فى العصر العباسى وكذا المملوكى. ومن الطريف أن بعض المصاحف كانت تكتب به بدلاً من الخط الكوفى.

ويقال إن الأمويين حينما كانوا يستخدمون خط الطومار فى أعمالهم الرسمية إنما كانوا يقلدون البيزنطيين فى توقيعاتهم. وهناك من يعتبر الطومار أب الأقلام جميعاً؛ فقد اشتقت منه الأقلام الأربعة الرئيسية التى أنجبت الأقلام الأخرى. فيما ذكر ابن النديم [٩٤]

١٣/٣/٦ خط الثلث:

يـــسمى بهـــذا الاســـم؛ لأن القلم الذى يكتب به هو ثلث قلم الطومار؛ أى أن عرض سن القلم فيه ثمانى شعرات من شعر البرذون، ويلقب بأم الخطوط، ويقال إن أول من وضـــع قـــواعد الثلث الوزير ابن مقلة. وهو خط يميل إلى التقوير، وقطة قلمة محرفه؛ لأن الحـــروف تكتب مشعرة. وقد استعمل فى كتابة أوائل سور القرآن وفى عناوين الكتب وأسماء الأبـــواب والفصول والعناوين الفرعية. وقلم الثلث نوعان: الثلث الثقيل وتقدر مساحته بثمانى شعرات وتكون منصباته ومبسوطاته قدر سبع نقط على ما فى قلمه. والثلث الخفيف ومساحته تقدر بخمس شعرات وخمس نقط، وهو أدق من الثلث العادى[٩٥](انظر الشكل رقم ١١)

١٤/٣/٦ خط الثلثين:

وقـــد اشـــتق من خط الطومار ويقاس عليه، وهو الذى يبلغ عرضه ثلثى عرض خط الطـــومار؛ أى ســـت عـــشرة شـــعرة من شعر البرذون، وكان يكتب به الخلفاء إلى العمال والأمراء. ويقال إن خط الثلث قد اشتق منه أو إنهما معا اشتقا فى الوقت ذاته من الطومار[٩٦]

١٥/٣/٦ خط مختصر الطومار:

يقع فى منطقة ما بين خطى الثلثين والطومار، ويقال إن عرضه يصل إلى ١٨ شـــعرة من شعر البرذون، ويجوز كما قال القلقشندى أن تميل حروفه إلى التقوير كما هو الحال فى الثلث، كما يجوز أن يميل إلى البسط كما هو الحال فى المحقق [٩٧]

١٦/٣/٦ خط النصف:

وسمى بذلك لأن عدد شعراته نصف عدد قلم الطومار أى اثنتى عشرة شعرة من البرذون. كما ذهب صاحب "عمدة الكتاب"إلى أن هذا القلم يستغرق نصف الوقت الذى تستغرقة الكتابة بقلم الطومار. ويقال إن من استنبطه هو إبراهيم السجزى وعنه أخذ الأحول المحرر[٩٨]

٦/٣/١٧ الخط المسلسل، أو قلم المسلسل:

نـــوع مـــن الخطوط المستخدمة في الكتابة؛ وسمي بذلك لأن الحروف تتصل ببعضها ولا ينفصل منها شيء[٩٩]، وقد ظهر هذا الخط بعد أن تعقدت الحياة الفكرية فـــي المجـــتمع الإسلامي ودعت الحاجة إلى زيادة السرعة في الكتابة ولم يعد الخط النسخي العادي يساير تلك السرعة، ظهر هذا النوع من الخطوط وفيه لا يرفع الناسخ القلم من على الورقة أثناء النسخ حتى لا يقطع الكتابة؛ ومن هنا تشابكت كل حروف الكلمة الواحدة مهما كانت، بل واتصل آخر حرف في الكلمة مع أول حرف في الكلمة التـــي تلـــيها وعرف هذا الخط السريع المتشابك بالمسلسل؛ أي شبيه السلسلة، وكان يطلـــق عليه أحياناً اسم الخط المتصل، ويقال إن من أخترعه هو الأحول المحرر من خط الثلث والثلثين، وكانت تكتب به الرسائل المطولة والعقود وكتب الوقف وغيرها. ويحتاج هذا الخط إلى مهارة وخبرة واسعتين لقراءته [١٠٠] (انظر الشكل رقم ١٢)

٦/٣/١٨ خط غبار الحلبة:

سمي بذلك لشدة صغر الكتابة ودقتها حيث كان النظر يجهد عند رؤيته لدقته ومشقة قراءته كما يحدث عند الرؤية أثناء الغبار. وكان لدقته يستخدم في كتابة الرسائل التي يحملها الحمام الزاجل في القرنين الثاني والثالث للهجرة؛ حتى يمكن للرسالة الواحدة أن تحمل كمـــية كبيـــرة من المعلومات في حيز صغير. وكان يسمى أحياناً بقلم الجناح، كما سمي بقلم القصص. وهذا الخط مستدير وليس فيه انتصاب، ويعد من خفيف النسخ [١٠١]

٦/٣/١٩ خط التوقيعات: (خط الإجازة – الخط الرياسي)

وهـــو خط يقع بين الثلث والنسخ اشتقه يوسف السجزي من خط الجليل وهو أدق وأصـــغر مـــن الثلث وأكثر ميلا إلى الاستدارة وسمي؛ بالتوقيع لأن المكاتبات السلطانية والحجج والصكوك كانت تكتب به وكان الخلفاء والوزراء يوقعون به. وقد ذكر القلقشندي أن من أنواعه قلم التوقيع المطلق، وقال بأن قواعد حروفه وأوضاعه في الأصل هي قواعد الثلث إلا أنـــه يخالف في بعض الجوانب منها الميل إلى التقوير أكثر مما هو في حالة الثلث. ويقال إن هذا الخط قد اشتق في زمن المأمون. ويطلق على هذا الخط أيضا اسم خط الإجازة والخط الرياســـي، وقصة التسمية الاخيرة أن الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون قد أعجب بقلـــم التوقـــيعات وأدخل عليه بعض الإصلاحات وأمر بأن تحرر به المكاتبات السلطانية ولا تكتب بغيره؛ ولذلك أطلق عليه اسم الرياسي نسبة إلى ذي الرياستين [١٠٢]. (شكل رقم ١٣)

٦/٣/٢٠ خط المشق:

المـــشق هو تمديد أو مط الحروف وخاصة الحروف ذات العراقات؛ كالسين والـــصاد والكـــاف، وقـــد أستعمل المد قبل الإسلام وكان موجودا في عهد عمر بن الخطـــاب وعلي بن أبي طالب (ﷺ) وينسب إلى عمر بن الخطاب قوله: "شر الكتابة المـــشق" وقـــد استمر عفويا دون قواعد حتى نهاية العصر الأموي. أما بعد ذلك فقد وضـــعت له قواعد تنظمه بحيث لا تمد إلا الحروف التي لا تلتبس. ويكون لهذا المد وظـــيفة محـــددة وهي علاج الفراغات التي تبقى من السطر ولا تتسع لكلمة جديدة، وحتـــى تتساوى هوامش الصفحة الواحدة، وحتى لا تقسم الكلمة الواحدة بين سطرين

متتاليـــين. وقـــد استمر هذا الأسلوب فى الكتابة حتى نهاية عصر الخطاطة العربية، وتسرب منه شيء كثير إلى الطباعة العربية فى وقتنا الحاضر[١٠٣].

٤/٦ مجموعة الخطوط المغربية:

بـــدأت الكتابة العربية فى المغرب العربى الكبير بتدوين القرآن الكريم. ولما كانت المصاحف فى بداية الإسلام تكتب بالخط الكوفى فقد انتشر هذا الخط فى تلك الأرجاء فـــى القرون الثلاثة الأولى للهجرة. ثم دخلت عليه تحويرات وتغييرات حتى اكتسب طابـــع الخـــط المغربى القديم، وأقدم ما لدينا من نصوص هذا الخط يرجع إلى القرن الثانى الهجرى.

وقد انتشر الخط المغربى القديم فى شمال إفريقيا والسودان وإفريقيا الوسطى والغربية. وفـــى كل منطقة من هذه المناطق كانت تدخل عليه تأثيرات محلية تكسبه طابعا خاصا فعرف فيها باسمها؛ فوجدنا منه الخط القيروانى والخط الفاسى والسودانى وانتقل إلى الأندلس وعرف أيضا بالخط الأندلسى.

ويذكـــر أدولف جرومان أن الخط المغربى بدا رحلته وأسلوبه فى مصر ثم انتقل إلى شمال أفريقيا بدءا من القيروان التى كانت ذات علاقة وثيقة مع مصر، وكان ذلك حوالى سنة ١٨٠هـــ، وبينما تغير شكله وأسلوبه فى مصر إلا أنه استمر على حاله فى المغرب.

ومـــن نافلة القول أن نذكر بأن ترتيب الحروف الهجائية مختلف فى المغرب عنه فى المـــشرق كمـــا هو مبين على الوجه التالى: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـــ و لا ى.

وكمـــا اخـــتلفوا فى ترتيب الحروف الهجائية اختلفوا أيضا فى ترتيب الأبجدية؛ فهى عندهم على الوجه التالى: أبجد. هوز. حطى. كلمن. صعفض. قرست. ثخذ. ظغش.[١٠٤]

وقد أدى اختلاف ترتيب الأبجدية بين المشرق والمغرب إلى اختلاف فى القيم الرقمية للحـــروف؛ وعلى سبيل المثال فإن الصاد الذى يدل على التسعين عند أهل المشرق يدل على الـــستين عند اهل المغرب. والضاد عند المشارقة تعبر عن رقم ثمانمائة وعند المغاربة تعبر عن التسعين. والسين المشرقية تعبر عن الستين بينما افى المغرب تعبر عن الثلاثمائة. والشين فى المشرق تمثل ثلاثمائة وفى المغرب ألفاً، وهكذا[١٠٥].

وفيما يلى سوف نورد بعض الأمثلة على الخطوط المغربية:

١/٤/٦ الخط القيروانى:

نسبة إلى مدينة القيروان التى أسست بتونس سنة ٥٠ هـــ على يد عقبة بن نافع، وكانـــت عاصمة للمغرب عند انفصاله عن الخلافة العباسية، صارت عاصمة للأغالبة ومركـــزا للمغرب فى العلوم والفنون، وتحسن بها الخط العربى واتخذ طابعاً خاصاً منذ أوائـــل القـــرن الرابع الهجرى، والمتأمل فى هذا الخط القيروانى يجده مشتقاً من الخط الكوفى القديم [١٠٦].

٢/٤/٦ الخط الفاسي:

من أنواع الخطوط المغربية وينسب إلى مدينة فاس ويمتاز باستدارات فى حروف الـــنون والياء الأخيرة والباء الأخيرة والواوات واللامات والصاد والجيم وما إليها. وقد كانت فاس ثالث مركز فكرى فى المغرب العربى [١٠٧]

٣/٤/٦ الخط السوداني (السنغالي):

من أنواع الخطوط المغربية وظهر بعد تشييد تمبكتو عاصمة السنغال سنة ٦١٠ هـ التي أصبحت المركز الفكرى الرابع فى المغرب العربى الكبير وانتشر فيها الإسلام إلــى أنحـــاء متفرقة من السنغال والسودان الغربى، وأدخل على الخط المغربى لمسات محلية، وتبدو تلك اللمسات فى الحروف الثقيلة غير المنتظمة، والتى تميل إلى التضليع والتـــربيع ولا يخطـــئ المرء فيها آثار الخط الكوفى القديم. ونجد فى حروفها خطوطا طولية ورأسية غير مألوفة والألفات تجنح ناحية اليسار. وقد عرف هذا الخط فى بعض المـــصادر بخـــط تمبكتو، وقد انتشر بين زنوج وسط إفريقيا خلال النصف الثانى من القرن السابع الهجرى(١٠٨).

٤/٤/٦ الخط الأندلسي:

يحسب الخط الأندلسى على الخطوط المغربية حيث انتقل من القيروان إلى قرطبة بعد الفتح الأندلسي الذى أدى بالضرورة إلى حدوث تحويرات ذات بال فى الخط المغربى ونشوء شـــكل جديـــد من أشكاله عرف بالخط الأندلسي أو القرطبي، وهو أقرب ما يكون إلى الخط القيروانـــى مع لمسات محلية إلا أنه يتميز عنه بنقوش الحروف وجساتها نسبيا، وفيه انسجام وسمترية.

وبعد انحسار نفوذ العرب وسلطانهم فى الأندلس وخروج الخط العربى منها طغى الخط الأندلـــسى على الخطوط المغربية الأخرى بما فى ذلك الخط القيروانى، وصارت خطوط أهل إفـــريقيا كلها على الرسم الأندلسى الذى اتخذ مكانه بتونس لهجرة أهل الأندلس العرب بكثرة إليها(١٠٩)

٥/٦ مجموعة الخطوط الفارسية:

كـــتب الفرس قبل الإسلام بالخط البهلوى نسبة إلى فهلاً الواقعة بين همدان وأصفهان وآذربيجان. وبعد أن فتح العرب بلاد فارس استخدم الفرس الخط العربى وأحلوه محل كتابتهم وزادوا حـــروف الـــباء والـــزاى والجيم بثلاث نقاط لتقابل ثلاث أصوات ليست موجودة فى العـــربية. ويقال إن هذه العملية قد تمت فى أواخر القرن الثانى وأوائل القرن الثالث الهجرى حين علا سلطان الفرس فى الدولة العباسية. لقد أخذ الفرس الخط النسخى وأدخلوا عليه بعض تعـــديلات اقتضتها الظروف ولمسات البيئة ومع مرور الوقت تنوع الخط الفارسي وخرج منه أكثر من نوع؛ نذكر منها(١١٠):

١/٥/٦ خط شكستة:

مـــن الخطوط الفارسية، وشكستة معناها بالفارسية: المكسورة، وهو أقدم الخطوط الفارسية، وهو خط دارج بدائى رفيع صغير وعقده المرتبطة ببعضها تجعله بمعزل عن كـــل قواعد للخط، كما أن خلوه من الإعجام يجعله صعب القراءة، وقد استعمله الفرس فى كتابة رسائلهم العادية ونقشوا به الخزف. ولما كان هذا الخط يُعَدُّ طلسما فإنه لم يكن عمليا؛ ولذلك طور خط آخر من هذا الخط عرف بخط التعليق.(١١١) (شكل رقم ١٤)

٢/٥/٦ خط التعليق:

مـــن الخطوط الفارسية، ورغم القول بأنه قد انتشر فى القرن السابع الهجرى إلا أنـــه قد بدأ قبل هذا التاريخ بفترة طويلة؛ ويمتاز هذا الخط بميل حروفه من اليمين إلى

اليسار فى اتجاهها من أعلى إلى أسفل وباستدارة حروفه المنتصبة كالألف واللام. وكان استعمال خط التعليق فى كتابة المصاحف قليلاً، وقد شاع هذا القلم فى الهند وأفغانستان. وقد اشتق منه خط يعرف بـ "جلى تعليق" على نحو ما خط جلى الثلث. كما اشتق منه "انجه تعليق" أى الدقيق ويستعمل للمخطوطات رفيعة الشأن.[١١٢] (شكل رقم ١٥)

٣/٥/٦ خط النستعليق:

مـــن أهم الخطوط الفارسية و"النستعليق" معناها: المركب من النسخ والتعليق؛ فهو يجمع بين الاثنين، ويمتاز بخفة ولطف وسلاسة لا نجدها فى خط التعليق. وينسب اشتقاق هذا الخـــط إلى "مير على التبريزى" ومن طريف ما يذكر بخصوص هذا الخط أن مير التبريزى رأى فـــى مـــنامه أن على بن أبى طالب (ﷺ) ينصحه بأن ينظر بإمعان إلى نوع من الطيور الداجـــنة وهـــو البط فيأخذ من صور شكله قواعد الخط الجديد الذى يريد إبرازه؛ فاستنبط من جمـــيع أجزاء البط خط النستعليق، ووضح كل حرف بصورة لائقة من تدوير وتقوير وتهذيب ومد وطول وعرض وغلظ ورقة وبعد وقرب وتكبير وتصغير. [١١٣] (شكل رقم ١٦)

٤/٥/٦ خط شكستة آميز:

من الخطوط الفارسية وهو مزيج من خط النستعليق والشكستة، وهو مثل خط شكستة صعب القراءة مثل الطلسم إلا أنه أخف وطأة[١١٤].

٦/٦ الخطوط التركية:

كـــان مـــن الطبيعـــى بعد أن دخل الأتراك السلاجقة فى الإسلام أن يستعملوا الخط العربـــى لكـــتابة لغتهم، ومع توسع الأتراك فى استعمال الكتابة تنوعت الخطوط التى اشـــتقوها مـــن الخط العربى، وقد دخلت تلك الخطوط تلوينات محلية من خطوط سابقة عربية وفارسية[١١٥].

١/٦/٦ خط سياقت:

مـــن أوائل الخطوط التركية، وقد اشتق من الكوفى ودخلته تلوينات واضحة من خطـــوط أخـــرى، وكـــان مـــتعدد الأشكال والصور حتى كان يستبهم على الحذاق فى الخطاطـــة قـــراءته على الوجه الصحيح، ومنه المنقوط وغير المنقوط، وكانت حروفه القديمة أجمل مما آلت إليه. وكانت تكتب به البراءات وصيغ الوقف، كما ظل مستعملاً فـــى مـــصر فـــى الـــروزنامات حتى نهاية القرن التاسع عشر. وخرج هذا النوع من الاستخدام مع نهاية ذلك القرن[١١٦].

٦/٦/٤ خط الرقعة:

مــن الخطــوط التــركية، وكان يسمى قبلُ "قلم الرقاع" أو "خط الرقاع" وسمى كذلك لاســتعماله فى الرقاع جمع رقعة أو الورقة الصغيرة. وقد تطور هذا الخط إلى شكله الحالي على يد ممتاز بك المستشار التركى فى عهد السلطان عبد المجيد خان فى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى. وكان خط الرقعة قبله مزيجاً من الديوانى وسياقت[١١٧]. (شكل رقم ١٧)

٦/٦/٥ الخط الهمايوني:

وهــو خــط العلامة السلطانية تكتب به المراسيم والدبلومات والفرامانات السلطانية المــتعلقة بالأوســمة والبــراءات والأوامر والإنعامات التركية، وهو مشتق من الديوانى وله وظائفــه نفسها. وقد أجاد الصدر الأعظم شهيلا باشا فى زمن السلطان أحمد الثالث والحافظ عثمان وأحمد عزت الكتابة بهذا القلم وروّج له أولهم فى القرن الحادى عشر الهجرى، وانتقل هذا الخط إلى الفارسى كما انتقل إلى مصر [١١٨]

٦/٦/٦ خط الطغرا:

يقــصد بــه "التوقيع السلطانى" وكلمة طغراء من الناحية اللغوية معناها: الكتابة الجميلة الصغيرة بخط الثلث. وكان كل سلطان يعد توقيعه بشكل خطى خاص يقوم مقام "الكليــشيه" فى أيامنا. وكان السلاطين الأتراك يستخدمون الطغراء فى توقيع الكتابات. وكانت الطغراء أيضا كعلامة رسمية ترسم على المسكوكات. وقد أدخل مصطفى راقم التركــى تحسينات كثيرة على الطغراء فى القرن ١٣ الهجرى. وكان أول من استخدم الطغــراء مــن الــسلاطين العثمانيــين السلطان بايزيد فى أوائل القرن الخامس عشر الميلادى.[١١٩] (شكل رقم ١٨)

٦/٦/٧ خط القرمة (التنـزيل):

مــن الخطوط التركية الصعبة خط القرمة، وهو نوع من الاختزال اشتق من خط ســياقت، وكان غالبا ما يستعمل فى دواوين المال والإنشاء بقصد السرعة فى الكتابة، وقد ظهر هذا الخط فى مصر عام ٩٣٤هــ. وقراءته صعبة إلا على المتخصصين فيه؛ وذلــك لــضيق الفــراغ بــين الحروف وبين الكلمات. وهناك أعداد كبيرة من الوثائق العثمانــية مكتوبة بهذا الخط. وقريب من خط القرمة خط التنزيل الذى اخترعه شخص يعرف بإسم بيحايزم. وكان هذا التطور طبيعيا فى الخط التركي بسبب الرغبة فى إنجاز أكبر كمية من كتابة الوثائق فى فترة محدودة [١٢٠].

الخلاصة

كانـــت تلك المصطلحات التى حصرناها عن الخطوط العربية فى ظروف مختلفة وفى عـــصور مخـــتلفة. والجدير بالذكر أن بعض الخطوط التى حصرناها لم يصلنا منها نماذج. ونستخلص من دراستنا لهذا الفصل.

١ – أن الخـــط العربى اشتق من الخط النبطى، ولم يدخل الجزيرة العربية إلا بعد فترة طويلة من الشرق.

٢ – الخط العربى فى بداياته كان بغير شكل ولا نقط.

٣ – أن جمالـــيات الخط العربى قد أعطت الفنانين المبدعين المجال للإبداع والتطوير وإبراز مواهبهم وابتكار أنواع جديدة من الخطوط.

٤ – أن عـــدد المـــصطلحات المستخدمة فى الكتابة والخطوط يدل على الرفاهية التى وصلت إليها الخطوط العربية.

٥ – أن الخطـــوط العـــربية تلونت وتغيرت طبقا للحاجة إليها وطبقا للمناطق الجغرافية التى انتقلت إليها.

الهوامش

(١)حاجــى خليفة (ت١٠٦٧هــ) . كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون.- بيروت : دار العلوم الحديثة ، ١٩٥٥. جــ ١: ص٧٠٧.

(٢)ابن منظور(ت٧١١هــ) ، محمد بن مكرم. لسان العرب.- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠. جــ٢: ص١١٩٨.

(٣)حاجى خليفة. مصدر سابق. جــ١: ص٧٠٧.

(٤)شــعبان خليفة. الكتابة العربية فى رحلة النشوء والارتقاء.- القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩. ص١٤٢.

(٥)ابــن الــنديم (٣٧٧هــ) ، ابوالفرج محمد بن اسحق بن يعقوب . الفهرست ؛ دراسة بيوجرافية ، ببليوجرافية ، ببليومترية . تحقيق ونشر شعبان خليفة ، ووليد العوزة .- القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩١. ص٣٠.

(٦)شعبان خليفة. مصدر سابق. ص١٤٢.

(٧)علــى الجندى. أطوار الثقافة العربية. القاهرة : د.ن،١٩٥٩. ص٣٨٨، محمد طاهر الكردى. تاريخ الخط العربى وآدابه. القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٣٩. ص ٥٨.

(٨)جورجــى زيدان. تاريخ التمدن الإسلامى. تحقيق حسين مؤنس. القاهرة. دار الهلال، د.ت. ص١٧.

(٩)ابــن هــشام (ت٢١٣هـــ) ، ابــو محمد عبدالملك. السيرة النبوية. القاهرة. المكتبة الــتجارية، ١٩٣٧. ص١٢٤؛ ابــن سعد(ت٢٠٣هــ) ، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع. الطبقات الكبرى .- بيروت : دار بيروت ، ١٩٥٧. ص٣٨.

(١٠) شعبان خليفة. الكتابة العربية فى رحلة النشوء والارتقاء. ص ١٤٤.

(١١) المصدرنفسه. ص ١٨٢.

(١٢) حاجى خليفة. مصدر سابق. جــ١: ص٧١٠.

(١٣) بطرس البستانى. محيط المحيط. بيروت: د.ن، ١٨٧٠. جــ٢. ص ١٦٩.

(١٤) شعبان خليفة. الكتابة العربية فى رحلة النشوء والارتقاء. ص ١٦٤.

(١٥) شعبان خليفة. المصدر والصفحة ذاتها.

(١٦) محمود عباس حمودة. تطور الكتابة الخطية العربية. ص ٩٩.

(١٧) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص١٦٦.

(١٨) ابن منظور. مصدر سابق. جــ٦: ص٤٥٢٥.

(١٩) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص ١٦٩.

(٢٠) حاجى خليفة. كشف الظنون. جــ ١. ص ٧١٢.

(٢١) طاشكبرى زاده. مفتاح السعادة . جــ٢: ص٣٥٠.

(٢٢) حاجى خليفة. مصدر سابق. جــ٢. ص ١٤٦٧.

(٢٣) ابن منظور. مصدر سابق. جــ٤: ص٢٣١٠.

(٢٤) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص١٦٤.

(٢٥) حاجى خليفة. مصدر سابق. جــ١. ص٧١٣.

(٢٦) طاشكبرى زاده. مفتاح السعادة. جـ١: ص٢٠٦.

(٢٧) طاشكبرى زاده. مفتاح السعادة. جـ١: ص٢٠٧.

(٢٨) www.arabiccalligraphy.com.

(٢٩) حاجى خليفة. مصدر سابق. جـ٢: ص١٠٩٩.

(٣٠) البغدادى. ذيل كشف الظنون. جـ١: ص٢٤٥.

(٣١) www.arabiccalligraphy.com.

(٣٢) www.alargan.com.

(٣٣) عبد الستار الحلوجى. المخطوط العربى.- ط٢ .- جدة : مكتبة مصباح ، ١٩٨٩. ص١٥٥.

(٣٤) ابن شيت القرش. معالم الكتابة ومغانم الإصابة. نشر وتعليق الخورى قسطنطين. بيروت: المطبعة الأدبية، ١٩١٣. ص٥٩.

(٣٥) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص ١٩٣.

(٣٦) الجوهرى. الصحاح فى اللغة. مادة (ن،ص،ل) نقلاً عن www.baheth.info.

(٣٧) القلقشندى (ت٨٢١هـ) ، ابو العباس احمد بن علي. صبح الأعشى فى كتابة الإنشا.- القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩١٨. جـ٣: ص٤٥.

(٣٨) الجوهرى. الصحاح. مادة (ش، ب، ع) نقلاً عن www.baheth.info.

(٣٩) شعبان خليفة . مصدر سابق . ص١٩٣.

(٤٠) الجوهرى. الصحاح. مادة (ر،س، ل) نقلاً عن www.baheth.info.

(٤١) القلقشندى. مصدر سابق . جـ٣: ص١٣٩.

(٤٢) الصحاح. مصدر سابق. مادة (و، ف،ى).

(٤٣) شعبان خليفة. المصدر والصفحةذاتهما.

(٤٤) الصحاح. مصدر سابق. مادة (ت، م، م).

(٤٥) شعبان خليفة. المصدر والصفحة ذاتهما.

(٤٦) الصحاح. مصدر سابق. مادة (ك، م، ل).

(٤٧) شعبان خليفة. المصدر والصفحة ذاتهما.

(٤٨) ابن منظور. مصدر سابق . مادة (ر.ص.ف) جـ٣. ص٢٠٧.

(٤٩) شعبان خليفة. المصدر والصفحة ذاتهما.

(٥٠) ابن منظور . مصدر سابق . مادة (س.ط.ر)

(٥١) شعبان خليفة . المصدر والصفحة ذاتهما.

(٥٢) ابن درستوية (ت٣٤٧هـ) ، ابومحمد عبدالله بن جعفر. كتاب الكتاب. نشر الأب لويس شيخو اليسوعي .- بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٢١. ص ٧٣.

(٥٣) الجوهرى. مصدر سابق. مادة (م، ش، ق).

(٥٤) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص١٨٣.

(٥٥) الجوهرى. مصدر سابق. مادة (ر،ف، ل).

(٥٦) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص١٩٥.

(٥٧) الجوهرى. مصدر سابق. مادة (ر،ط، ب).

(٥٨) شعبان خليفة. المصدر والصفحة ذاتهما.
(٥٩) الجوهرى. مصدر سابق. مادة (ر، ت، ق).
(٦٠) شعبان خليفة. المصدر والصفحة ذاتهما.
(٦١) الجوهري. المصدر السابق ذاته. مادة (خ، س، ف).
(٦٢) شعبان خليفة. المصدر والصفحة ذاتهما.
(٦٣) الصحاح. المصدر السابق ذاته. مادة (ج، ل، ف).
(٦٤) شعبان خليفة. المصدر والصفحة ذاتهما.
(٦٥) الصحاح. المصدر السابق ذاته. مادة (س، ب، ل).
(٦٦) شعبان خليفة. المصدر والصفحة ذاتهما.
(٦٧) الصحاح. المصدر السابق ذاته. مادة (ش، ع، ر).
(٦٨) شعبان خليفة. المصدر والصفحة ذاتهما.
(٦٩) المصدر السابق والصفحة ذاتهما.
(٧٠) الصحاح. المصدر السابق ذاته. مادة (ع، ر، ق).
(٧١) شعبان خليفة. المصدر والصفحة ذاتهما.
(٧٢) ابن منظور. لسان العرب. مادة (ل، و، ز).
(٧٣) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٥: ص٣٤٢٤.
(٧٤) حاجى خليفة. مصدر سابق . جـ١: ص٧١٣.
(٧٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص٤٧٠٢.
(٧٦) عبد الستار الحلوجي. مصدر سابق. ص٢٨١.
(٧٧) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص١٩٢.
(٧٨) شعبان خليفة. نفس المصدر .ص ص٢٠٦- ٢٠٧.
(٧٩) ابن النديم. مصدر سابق. ص٣١.
(٨٠) شعبان خليفة. مصدر سابق . ص ٢٠٨.
(٨١) شعبان خليفة. المصدرذاته. ص١٩٥.
(٨٢) المصدر والصفحة ذاتهما.
(٨٣) المصدر والصفحة ذاتهما.
(٨٤) المصدر والصفحة ذاتهما.
(٨٥) إبراهيم جمعة. دراسة فى تطور الكتابات الكوفية. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٦٩. ص ص ١٢٧-١٣٩.
(٨٦) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص٢٠٨.
(٨٧) إبراهيم جمعة. مصدر سابق. ص٢٠.
(٨٨) سهيلة ياسين الجبورى. الخط العربى وتطوره فى العصور العباسية فى العراق. بغداد: المكتبة الأهلية، ١٩٦٢. ص ٩٥.
(٨٩) شعبان خليفة. مصدر سابق . ص٢١٠.
(٩٠) ابن النديم. مصدر سابق . ص١٦.

(٩١) زكى صالح. الخط العربى. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣. ص ص ١٢٠– ١٢١.
(٩٢) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص ٢١١.
(٩٣) زكى صالح. المصدرنفسه و الصفحات ذاتها.
(٩٤) ابن النديم. مصدر سابق. ص٣٣.
(٩٥) محمـــد شكرى الجبورى. الخط العربى. بغداد. مكتبة الشرق الجديد، ١٩٧٤. بدون ترقيم.
(٩٦) عبد العزيز الدالى، الخطاطة: الكتابة العربية. القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٨٠ . ص ٧٣.
(٩٧) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص٢١٢.
(٩٨) القلقشندى. مصدر سابق . جـــ٣: ص٥٢.
(٩٩) المصدر والجزء ذاتهما. ص١٦.
(١٠٠) شعبان خليفة. مصدر سابق . ص٢١٣.
(١٠١) زكى صالح. مصدر سابق. ص١٢٦.
(١٠٢) عبد العزيز الدالى. مصدر سابق. ص٧٣.
(١٠٣) شعبان خليفة. مصدر سابق . ص٢١٤.
(١٠٤) المصدر السابق والصفحة ذاتهما.
(١٠٥) أحمـــد رضا. رسالة الخط العربى وآدابه. القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٣٩. ص ١٢٥.
(١٠٦) عبد العزيز الدالى. مصدر سابق. ص٩٣.
(١٠٧) شعبان خليفة. الكتابة العربية. ص٢١٥.
(١٠٨) زكى صالح. مصدر سابق. ص ص ١٤٢– ١٤٦.
(١٠٩) المصدر السابق والصفحة ذاتهما.
(١١٠) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص٢١٥.
(١١١) محمـــد طاهر الكردى. تاريخ الخط العربى وآدابه. القاهرة: المطبعة التجارية الحديـــثة، ١٩٣٩ . ص ص١٠٤–١٠٦، عبد العزيز الدالى. مصدر سابق. ص ص ٨٠–٨٥، زكى صالح. مصدر سابق. ص ص ١٣٦ – ١٣٩.
(١١٢) المصادر والصفحات ذاتهما.
(١١٣) شعبان خليفة. الكتابة العربية. ص ٢١٦.
(١١٤) محمد طاهر الكردى. مصدر سابق. ص ص ١٠٧ – ١٠٨.
(١١٥) عبد العزيز الدالى. مصدر سابق. ص ص ٨٦ – ٨٧.
(١١٦) زكى صالح. مصدر سابق. ص١٣٣.
(١١٧) شعبان خليفة. مصدر سابق . ص٢١٧.
(١١٨) زكى صالح. مصدر سابق. ص١٣١.
(١١٩) محمد طاهر الكردى. مصدر سابق. ص ١٢١.
(١٢٠) زكى صالح. مصدر سابق. ص ص١٣١ – ١٣٢.

الفصل السابع

مصطلحات مؤسسات المعلومات

الفصل السابع : مصطلحات مؤسسات المعلومات

٧/١ مصطلحات دور النشر والوراقة.

٧/١ المؤلفون.

٧/٢الوراقة.

٧/٢/٢ الـوراق(الوراقون المحترفون – وراقو المؤلفين – المؤلفون الوراقون).

٧/٢/٣ الوراقون ، مكانة.

٧/٢/٤ الكتبية ، أو، بائعو الكتب.

٧/٢/٥ دلال الكتب (سمسار الكتب)

٧/٢/٦ جمع الكتب.

٧/٢/٧ الاندراس.

٧/٣ خزائن الكتب (المكتبات)

٧/٣/١ الخزائن الخاصة (شبه العامة)

٧/٣/٢ خزائن الخلفاء (المكتبات الخلافية)

٧/٣/٣ خزائن المساجد.

٧/٣/٤ خزائن الدولة.

٧/٣/٥ الخزائن العامة.

٧/٣/٦ خزائن المدارس.

٧/٣/٧ خزائن دور الحديث والقراء.

٧/٣/٨ خزائن المستشفيات.

٧/٣/٩ خزائن الرباطات والخانقاوات والتكايا.

٧/٣/١٠ خزائن الترب والمشاهد.

٧/٣/١١ خزائن الأروقة.

٧/٤ مصطلحات وظائف العاملين بالمكتبات.

٧/٤/١ صاحب الخزانة.

٧/٤/٢ الوكيل.

٧/٤/٣ الخازن (متولى الكتب)

٧/٤/٤ المشرف (الناظر)

٧/٤/٥ مسئول التنظيم.

٧/٤/٦ المناول.

٧/٤/٧ الخدم.

٧/٥ المصطلحات الخاصة بتنمية المقتنيات.

٧/٥/١ الشراء.

٧/٥/٢ الوقف.

٧/٥/٣ حجر الكتب.

٧/٥/٤ المصادرة.
٧/٥/٥ الصوائف.
٧/٥/٦ الإهداء.
٧/٥/٧ التخليد (الإيداع)
٧/٥/٨ النقل (الترجمة)
٧/٦ مصطلحات الإعداد الفنى.
٧/٦/١ التسجيل.
٧/٦/٢ الفهرسة.
٧/٦/٣ (العنوان – السمة – بيانات النسخ – النسخة – وصف النسخة – الحجم – الشكل – المصور – المجدول – المشجر – المفرد – السليماني – الطلحي – الاستهلال- حرد المتن – التبصرة)
٧/٦/١٣ التصنيف (تصنيف السباعية – تصنيف الحدود – تصنيف الكندي – تصنيف الفارابي – تصنيف الخوارزمي – تصنيف ابن النديم – تصنيف ابن سينا – تصنيف الطوسي – تصنيف ابن الأكفاني – تصنيف ابن خلدون – تصنيف السيوطي – تصنيف طاشكبرى زاده – تصنيف الشرواني – تصنيف ساجقلى زاده – تصنيف التهانوي – التكعيب – التنضيد – الاعتبار)
٧/٧ مصطلحات الخدمات المكتبية (القراءة والنسخ – الإرشاد القرائي – الخدمات الببليوجرافية – الإعارة الخارجية – المنح والجرايات – القرطاسية)
٧/٨ مصطلحات مصائر الكتب الإسلامية (حرق الكتب – غسل (محو) الكتب – سرقة الكتب – التلف – الفقد –
الخلاصة ، الحواشي.

تمهيد : ســأتناول فى هذا الفصل المصطلحات الخاصة بمؤسسات المعلومات والتى تتمــثل فــى دور النــشر والوراقة والمكتبات.لا تكتمل فائدة الكتاب إذا احتفظ به مصنفه ولم يخرجه لطلبة العلم. فزكاة العلم نشره، والفائدة تكون قاصرة إذا لم ينشر الكتاب أو إذا اقتصر نشره على عدد محدود من المستفيدين.

ولذلك سأتناول فى هذا الفصل مصطلحات مؤسسات المعلومات على عدة محاور هى:

١ – المصطلحات الخاصة بدور النشر والوراقة.

٢ – المصطلحات الخاصة بالمكتبات: أنواعها والعاملين فيها.

٣ – المصطلحات الخاصة بالإعداد الفنى.

٤ – المصطلحات الخاصة بالخدمات.

٥ – المصطلحات الخاصة بمصائر المكتبات.

١/٧ المصطلحات الخاصة بدور النشر والوراقة:

أدرك المسلمون الأوائل أهمية النشر فى توصيل العلم إلى أهله؛ فنقرأ فى التنزيل العزيز قوله تعالى: "والطور. وكتاب مسطور. فى رق منشور"[١]، ففى هذه الآيات الكريمات يقسم الله سبحانه وتعالى بالقرآن الكريم الذى تقرؤه الملائكة من اللوح المحفوظ، ويقرؤه المؤمنون من المصاحف، وقيل يقصد بالكتاب سائر الكتب المنزلة على الأنبياء؛ لأن كل كتاب فى رق ينشره أهله لقراءته[٢]. ونقرأ فى القرآن أيضاً "إذا الصحف نشرت[٣]، أى: إذا صحف الأعمال نشرت وبسطت عند الحساب ليعلم كل إنسان ما قدمت يداه.

وقال النبى (ﷺ): "ألا أخبركم عن أجود الأجواد، قالوا: نعم يا رسول الله. قال: الله أجود الأجواد، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدى رجل علم علماً، فنشر علمه[٤]"، وقال (ﷺ): "ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"[٥].

وكما مر بنا فى قصة جمع القرآن فقد كانت وسيلة عثمان بن عفان (ﷺ) لتلافى الاختلاف الذى وقع بين المسلمين فى قراءة القرآن هى جمع المسلمين فى أمصار الدولة الإسلامية المختلفة على قراءة واحدة مستمدة من مصاحف أمر الصحابة بنسخ سور القرآن الكريم فيها، وبإرسال نسخ من هذه المصاحف إلى تلك الأمصار.

وقبل نهاية القرن الأول الهجرى كَتَبَ عمر بن عبد العزيز (ﷺ)، ثامن الخلفاء الأمويين (ت١٠١هـ) إلى أبى بكر بن حزم يقول "انظر ما كان من حديث رسول الله (ﷺ) فاكتبه، فإنى خفت دروس العلم- أى اندثار حديث النبى (ﷺ) بسبب عدم تدوينه حتى ذلك الزمن- وذهاب العلماء، ولا تقبل إلى حديث النبى (ﷺ)، ولتفشوا العلم ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً"[٦].

وتذكر كتب الأدب والبلاغة عدة من الأقوال المأثورة التى تدلنا على قيمة نشر العلم عند المسلمين نسوق منها قول الجاحظ: "العلم يقوم على خمس خصال هى: الصمت، والاستماع، والحفظ، والعمل به، ونشره"[٧]، وقول بعض الحكماء فى ذلك: "لن يصان العلم بمثل بذله، ولن تكافأ النعمة فيه بمثل نشره"[٨].

وتقوم عملية النشرفى الدولة الإسلامية على عناصر ثلاثة مهمة هى : المؤلفون والوراقون والمكتبات . وسوف أتناول بإيجاز دور كل منهم فى عملية النشر من خلال المصطلحات الخاصة بهم :

١/١/٧: المؤلفون:

لا شك أن المؤلفين يحرصون على نقل نتائج بحوثهم إلى المشاركين لهم فى المجالات الموضوعية التى يهتمون بها، فلا قيمة لهذه النتائج إذا احتفظ بها صاحبها لنفسه، وقد عبر د. برنال عن ذلك فى كتاب رسالة العلم الاجتماعية بقوله: "إن العلم لا يقوم فى نفس كل عالم، بل يكون بالتبادل والتفاهم بين العلماء"[٩]. إذن فإن غرض المؤلفين من تأليف كتبهم هو نشر المعلومات التى ضمتها على المستفيدين بهدف الانتفاع بها. وقد أوضح هذا الهدف أحد المؤلفين الذين عاشوا فى القرن الثالث الهجرى، وهو أبو عمر صالح بن إسحق الجرمى (ت ٢٢٥هـ)، حيث كان "كلما صنف بابا من كتابه المختصر فى النحو- صلى ركعتين، ودعا أن ينتفع به"[١٠]، ولا شك أن أكثر المؤلفين يرجون أن يُكتب لمؤلفاتهم الانتشار والرواج والانتفاع بها، وهذا ما كان يرجوه أبو الحسن على بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ) لكتابه الذخيرة فى

محاسن أهل الجزيرة، حيث رأى شره أهل زمانه إلى الانتفاع والاقتباس من كتابه، وأحب أن يجـوب كتابه البلدان ويحمله الرفاق فى أسفارهم، فدفع به إلى النساخ[1]. وقد رأى أن يدفع به إلى المستفيدين لينسخوه، رغم ما وجد فى نفسه من شح بكتابه على هؤلاء المستفيدين[12].

٢/٧ الوراقة:

تعنـى نسخ ونشر الكتب، وهى وسيلة من وسائل الاتصال الفكرى بين المؤلفين وكانت فـى بادئ الأمر تدل على النسخ فقط حيث كان لكل مؤلف وراق خاص به ينسخ كتبه وحده. ولكن تعددت مفاهيم الوراقة بالإضافة إلى النسخ إلى بيع الكتب وشرائها. ويعرفها ابن خلدون بأنها "انتساخ الكتب وتصحيحها وتجليدها وسائر الأمور الكتبية"[13]. المتعلقة بالكتب كالأقلام و الورق والحبر وغيرها.

٢/٢/٧ الوراق هو:

كـل مـن يعمل فى نسخ الكتب أو بيعها أو شرائها أو الاتجار فى المواد المتعلقة بها. ولسنا فى حاجة للإشارة إلى أنه لابد من توافر الكتب فى نسخ متعددة؛ كى يتسنى للمستفيدين الحصول على نسخ منها إما عن طريق الشراء، أو عن طريق المكتبات التى تعمل على اقتناء نـسخ مـن هذا الكتاب. وإذا كانت المطابع فى العصر الحاضر تقوم بمهمة توفير الكتاب فى نـسخ مـتعددة؛ فإن الوراقين كان يتولون هذه المهمة قبل ظهور الطباعة. ونستطيع أن نقسم الوارقين إلى ثلاثة فئات هى:

١ - الوراقون المحترفون:

وهم جماعة من الناس اتخذوا الوراقة مهنة يرتزقون منها، عن طريق بيع نسخ من الكتب التى يكتبونها بأيديهم، ومن هؤلاء يحى بن محمد الأرزنى (ت ٤١٥هـ) الذى كان يخرج فى وقـت العـصر إلـى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من محله حتى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعه بنـصف دينار[14]، ومنهم أيضا الحسن بن شهاب العكبرى (ت٤٢٨هـ)، الذى قال عن نفسه: "كـسبت فى الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية، فكنت أشترى كاغدا بخمسة دراهم، فأكـتب فـيه ديوان المتنبى فى ثلاث ليال، وأبيعه بمئتى درهم، وأقله بمئة وخمسين درهما، وكذلك كتب الأدب المطلوبة"[15].

٢ - وراقو المؤلفين:

وهم الوراقون الذين كانوا ينسخون الكتب لمؤلفين معينين، وكانوا يعملون تحت أيديهم؛ ومن هؤلاء الوارقين: زكريا بن يحى الذى اتخذه الجاحظ وراقا له، حتى أنه عرف باسم وراق الحـاجظ[16]، ومـنهم أيـضا حـسنويه ونفطويه وسلمويه الذين كانوا يورقون للكندى [17]، وإسماعيل بن أحمد الزجاجي، وإبراهيم بن محمد الشاشي اللذان كانا يورقان للمبرد[18].

٣ - المؤلفون الوراقون:

وهـم جماعـة من المؤلفين كانوا ينسخون كتبهم وكتب غيرهم من المؤلفين؛ فكان أبو القاسم الحارث بن على - توفى فى القرن الرابع الهجرى - وراقا يبيع الكتب ويورّق للناس، ولـه تأليف محكم وكتب جيدة مشهورة، ذكر ابن النديم منها تسعة كتب [19]. وكان الحسن بن الهيـثم (ت ٤٣٠هـ) ممـن اشتغلوا بالتصنيف والنسخ؛ حيث كان يكتب فى كل سنة كتاب إقلـيدس فى الهندسة، وكتاب المجسطى لبطليموس ويبيعهما، ويقتات من ثمنها، ولم تزل هذه حاله إلى أن توفى[20].

٣/٢/٧ الوراقون، مكانة:

كانت مكانة الوراقين فى كثير من الأحيان تضارع أو تكاد مكانة العلماء؛ ففى الكلام عن أخبار جابر بن حيان "وقال جماعة من أهل العلم وأكابر الوراقين"[٢١] كما يذكر ابن النديم والعطف يبين المنزلة الواحدة المتساوية، ومع ذلك وجد بين الوراقين أشخاص لم يكونوا على مستوى المهنة؛ مما جعلهم يسيئون لهم ويصمون الوراقين فى بعض الأحيان بالدس فيما يكتبونه وبتزوير الحقائق، فيذكر ابن النديم رواية عن أبى الفرج الأصبهانى يقول: سمعت حماد بن إسحق يقول: ما ألف أبى هذا الكتاب قط يعنى كتاب الأغانى الكبير، وإنما وضعه وراق كان لأبى بعد وفاته، وما ألف أبى سوى الرخصة التى هى أول الكتاب، فإن أبى ألفها إلا أن أخباره كلها من روايتنا.... وأخبرنى جحظة أنه يعرف الوراق الذى وضعه وكان يسمى سندس بن على وحانوته فى طاق الزبل[٢٢]. ولقد جرى مجرى الأمثال القول إن هذا الشىء تصنيف الوراقين وكذب المؤلفين إذا أريد إظهار المبالغة فى خبر من الأخبار.

ولقد كانت دكاكين الوراقين مكاناً لالتقاء الأدباء والعلماء والفضلاء ومنتدى يتذاكرون فيه الحوادث ويتناشدون الأشعار ويتجادلون ويتساجلون ويبحثون آخر الأنباء والأخبار الأدبية[٢٣].

٤/٣/٧ الكتبية، أو، بائعو الكتب:

هم الذين يتولون بيع نسخ الكتب التى نسخها الوارقون، وكانت أعمال بيع وشراء الكتب تدور فى أسواق عرفت فى تراثنا بأسواق الكتب وأسواق الوراقين؛ حيث كانت الكتب تباع وتشترى فى هذه الأسواق كسائر السلع. ومن أشهر هذه الأسواق، سوق الكتب والوراقين ببغداد، وسوق الكتب بالبصرة وقرطبة، وسوق الوراقين فى الفسطاط على عهد الطولونيين والأخشيديين. وكان المهتمون بالإنتاج الفكرى من المؤلفين والعلماء والوراقين يؤمون هذه الأسواق[٢٤]. ومما سبق يمكننا أن ندرك الفرق بين الوراق والكتبى؛ فالوراق ناشر بالمعنى الحديث للكلمة، ولكن عمل الكتبى يقتصر على البيع والشراء فقط؛ أى الجانب التجارى فى حلقة الوراقة (النشر).

٥/٣/٧ دلال الكتب (سمسار الكتب):

شخص خبير بالكتب: موضوعاتها ومصنيفها و وراقيها والمواد المستخدمة فى كتابتها، ويستطيع من خلال هذه المعلومات تحديد السعر المناسب لها والتوسط بين المشترى والبائع لقاء أجر معين، وهو ما يعرف فى وقتنا الحاضر بالسمسار. وفى اللغة "دل على الطريق، يدل دلالة. والدليل الذى يدلك. والدلال الذى يجمع بين البيِّعين"[٢٥]. ويذكر طاشكبرى زاده فى أسماء المصنفين: الحظيرى، أبو المعالى سعد بن على بن القاسم الأنصارى الخزرجي الوراق المعروف بدلال الكتب (ت٥٦٨ هـ)[٢٦].

٦/٣/٧ جمع الكتب:

عادة حرص عليها كثير من العلماء والهواة؛ إما لغرض العلم أو لغرض التباهى والادعاء. ويذكر ابن النديم فى الكلام عن على بن أحمد العمرانى: "من أهل الموصول: وكان عالماً فاضلاً جماعة للكتب، يقصده الناس من المواضع البعيدة للقراءة عليه"[٢٧].

٧/٣/٧ الصوائف: فـي اللغـة:"صـيف. الـصيف معروف. الصائفة: أوان الصيف. والـصائفة: الغـزوة فى الصيف"[٢٨]. وفى المصطلح هى عبارة عن: حملات عسكرية ذات أهـداف علمية بقصد جلب نفائس المخطوطات اليونانية بهدف تعريبها والإفادة منها. استحدث هذه الحملات هارون الرشيد ونهج نجهه ابنه الخليفة المأمون.

٨/٣/٧ التخليد:

فى اللغة :" خلد. الخلد: دوام البقاء"[٢٩]. وفى المصطلح: هو أن يقوم المُصنّف بإيداع مـصنفاته إوجزء منها أحدى المكتبات العامة أو المشهورة تخليداً لذكراه وهو بمفهوم الوقت الحاضر الإيداع. وقد ذكر ياقوت الحموى أثناء ترجمته لأحمد بن على بن خيران الكاتب أنه "سلم إلى أبى منصور بن الشيرازى رسول ابن النجار إلى مصر من بغداد جزءين من شعره ورسائله واستصحبهما إلى بغداد ليعرضهما على الشريف المرتضى أبى القاسم (المشرف على دار العلـم فـى بغداد آنذاك) وغيره ممن يأنس به من رؤساء البلد ويستشير فى تخليدها دار العلـم؛ ليتخذ بقية الديوان والرسائل إن علم أن ما أنفذه منها ارتُضِيَ فاستُجِيدَ"[٣٠]. ومن كلام ياقوت نفهم أن التخليد أو الإيداع فى المكتبات الكبيرة كدار العلم له ضوابط ومعايير، ولم تكن تقـبل كـل الكتب إلا بعد فحصها وإجازتها أو معني آخر قبول تخليدها، وكان قبول مؤلفات شخص ما فى إحدى المكتبات الكبيرة كدار العلم شرفاً للمصنف وتخليدا لذاكره.

٩/٣/٧ الاندراس:

فـى اللغـة:"درس. درس الشيء يدرسه دروساً: عفا"[٣١] وفى المصطلح يعنى: نفاذ الكـتب من سوق النشر، فيذكر ابن النديم فى الكلام عن الزعفرانى (ت ٢٦٠هـ) أحد رواة الـشافعى: وروى المبسوط عن الشافعى على ترتيب ما رواه الربيع وفيه خلف يسير. وليس يـرغب الناس فيه، ولا يعولون عليه...... ولا حاجة بنا إلى تسمية كتب الزعفرانى؛ لأنها قد قلت واندرس أكثرها وفنى وليس ينسخ فيما بعد [٣٢].

٣/٧ المكتبات (خزائن الكتب):

بدأ ظهور المكتبات فى الدولة الإسلامية منذ وقت مبكر يرجع إلى أوائل النصف الثانى من القرن الأول الهجرى. فتذكر لنا كتب التراث أن معاوية بن أبى سفيان أول خلفاء بنى أمية (ت٦٠هـ)، كانت له مكتبة جمع فيها كتباً فى التاريخ، وعين لها من يرتبها ويحفظها؛ إذ يذكر المـسعودى فى مروج الذهب[٣٣] أن معاوية (ﷺ) "كان ينام ثلث الليل، ثم يقوم فيقعد فيحضر الدفاتـر فـيها سير الملوك وأخبارها والحروب والمكايد، فيقرأ عليه الغلمان مرتبين قد وكلوا بحفظها وقراءتها". ولا شك أن كتاب الملوك وأخبار الماضين الذى أمر معاوية بتدوينه ونسبته إلى مؤلفه عبيد بن شرية الجرهمى (ت نحو ٦٧هـ)[٣٤]، قد وجد طريقه إلى هذه المكتبة التى أطلق عليها بيت الحكمة[٣٥].

وفـى فترة الدولة الأموية لا نستبعد وجود مكتبة للوليد بن عبد الملك بن مروان سادس خلفاء بنى أمية (ت٩٦هـ)، فيخبرنا ابن النديم أن خالد بن أبى الهياج الموصوف بحسن الخط، كـان يكـتب المصاحف والشعر والأخبار للوليد [٣٦]، ولا شك فى أن ما كان يكتبه ابن أبى الهياج من مصاحف وشعر وأخبار كان يجد طريقه إلى مكتبة الوليد بن عبد الملك.

ويـبدو أن هـذه المكتـبات قد بقيت على حالها فى زمن الخليفة الأموى عمر بن عبد العزيـز (ﷺ) (ت١٠١هـ) حيث أشار ابن جلجل فى طبقاته إلى أن عمر بن عبد العزيز قد

وجد شرح ماسرجويه – طبيب يهودى من البصرة– لكتاب فى الطب ألفه أهرن بن أعين القس، فى خزائن الكتب فاستخار الله فى إخراجه إلى المسلمين للانتفاع به، فلما تم له فى ذلك أربعون صباحا، أخرجه إلى الناس وبثه فى أيديهم(٣٧).

فإذا تركنا العصر الأموى الذى شهد نشأة نوعين من أنواع المكتبات وهما المكتبات الخاصة والمكتبات العامة، وانتقلنا إلى العصر العباسى– وجدنا توسعاً عظيماً فى إنشاء واستحداث أنواع جديدة من المكتبات، كنتيجة طبيعية لما شهده هذا العصر من نشاط علمى تمثل فى زيادة أعداد المؤلفين ومؤلفاتهم. وتمتد حركة التأليف والنشر إلى ما بعد العصر العباسى من العصور الإسلامية التى شهدت نمواً فى حركة التأليف أحياناً وهدوءا واضمحلالا أحياناً أخرى، ولكنها أفرزت لنا مصطلحات لأنواع جديدة من المكتبات؛ نذكر منها:

١/٣/٧ المكتبات (الخزائن) الخاصة ،أو،شبه العامة:

وهى مكتبات جَمَعَ أو نَسَخَ أصحابها ما اشتملت عليه من كتب أو نسخت لهم. والإفادة من مقتنيات هذا النوع من المكتبات كانت مقصورة على أصحابها، وعدد محدود من رفاقهم المقربين، إلا أن بعض تلك المكتبات كثيراً ما كان يسمح لأفراد آخرين باستخدامها سواء للاطلاع الداخلى أو للاستعارة الخارجية؛ فكانت تلك المكتبات بمثابة مكتبات خاصة عامة، أو المكتبات شبه العامة، وتزخر المصادر العربية بالعديد من الأمثلة على هذا النوع من المكتبات سواً كانت لأفراد لهم مكانة فى الدولة كالوزراء والعلماء أم لأفراد عاديين، فلقد انتشرت المكتبات الخاصة فى جميع أنحاء العالم الإسلامى شرقاً وغرباً؛ مثل:

١ – خزانة سفيان الثورى (العراق):

كان سفيان الثورى "سفيان بن مسروق بن حبيب بن رافع الثورى الكوفى، أبو عبد الله" (ت١٦١هـ) إماما فى علم الحديث وغيره من العلوم، جمع من الكتب الكثير إلا أنه دفنها خوفاً عليها، فلقد كان الخليفة المهدى العباسى (ت١٦٩هـ) قد كتب عهداً بتوليه قضاء الكوفة على ألا يعترض عليه فى الحكم، فأخذ سفيان العهد ورمى به فى نهر دجلة وهرب خوفا من بطش الخليفة(٣٩) واختفى بالبصرة، وظل مستترا بها عن الخليفة حتى موته، وكان أصحاب الثورى يأتون إليه فى مكان اختفائه فطلب منهم إخراج كتبه التى دفنها وإحضارها إليه، فبلغت كتبه عند إخراجها تسع قمطرات، كل واحد منها بارتفاع الرجل إلى صدره(٤٠).

٢ – خزانة الصاحب ابن عباد (الرّى):

كان الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ)(٤١) فى بداية حياته من صغار الكتاب لدى أبى الفضل بن العميد (٤٢) وكان فى الوقت نفسه تلميذا مصاحبا له؛ ولذلك سمي بالصاحب بن عباد لكثرة مرافقته لابن العميد، وكانت لدى الصاحب مكتبة ضخمة، يقال إنها بلغت حمل أربعين جملا أو أكثر، كان يحمل معه فى أسفاره حمل ثلاثين جملاً فقط (٤٣)، و قيل إن فهرس تلك المكتبة كان يقع فى عشر مجلدات(٤٤)، ولقد بلغت مكتبة ابن عباد شهرة كبيرة؛ حيث قال عنها ول ديورانت فى موسوعته: قصة الحضارة: "وكان عند بعض الأمراء كالصاحب بن عباد من الكتب بقدر ما فى دور الكتب الأوربية مجتمعة – يقصد فى ذلك الوقت–"(٤٥).

ولم يكن الاهتمام بجمع الكتب واقتنائها وتكوين المكتبات الخاصة مقتصراً على بغداد وما حولها فقط، وإنما انتشر فى غيرها من دول العالم الإسلامى؛ ففى مصر والشام نجد العديد من المكتبات الخاصة؛ مثل:

٣ – خزانة يعقوب بن كلس (مصر):

كان يعقوب يوسف بن إبراهيم بن داود بن كلس، أبو الفرج (ت٣٨٠هـ) وزيرا للعزيز بالله الفاطمى (ت٣٨٦هـ) وكان محباً للعلم وأهله، يجتمع لديه العلماء، وقد رتب لنفسه مجلساً فى كل ليلة جمعة يقرأ فيه مصنفاته على الناس، ولقد أوجد لنفسه فى داره مكتبة ضخمة جعل بها نساخاً مهرة لكتابة القرآن والحديث والفقه والأدب وحتى الطب، وكانت تدور بينهم المناقشات فى أمور كثيرة(٤٦).

٤ – خزانة ابن قيم الجوزية (الشام):

كان ابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تلميذا لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) وكان يتبعه فى كل أقواله حتى أنه سُجِن وعُذِّب بسبب ذلك (٤٧)، وكان ابن القيم مولعا بجمع الكتب فحصَّل منها ما لا يحصى فكون بذلك مكتبة كبيرة كان مصيرها البيع على يد أبنائه، فلقد استمر أبناؤه يبيعون كتبه بعد وفاته لفترة طويلة سوى ما اصطفوه لأنفسهم(٤٨)، ومن الأمور الجديرة بالذكر هنا أن بيع الكتب كان من العوامل التى أثرت على مصير الكتاب الإسلامى بصورة سلبية أكثر منها إيجابية؛ حيث أدى بيع الكتب إلى تشتتها وضياعها فى أماكن متفرقة.

ولم يكن غرب العالم الإسلامى بأقل شأنا من مشرقه فى اقتناء الكتب والمكتبات، فلقد اهتم الأندلسيون والمغاربة بجمع الكتب واقتنائها أيما اهتمام؛ ومن المكتبات الخاصة التى وجدت فى الأندلس:

٥ – خزانة عائشة بنت أحمد (الأندلس):

من الظواهر المكتبية فى الأندلس اهتمام النساء كالرجال باقتناء الكتب وتكوين المكتبات الخاصة؛ حيث وجدت نساء عالمات اهتممن بجمع الكتب وبالأدب؛ مثل عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم (ت٤٠٠هـ) التى كانت أكثر أهل زمانها علماً وأدباً وفصاحة، وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف والدفاتر وتجمع الكتب وتهتم بالعلم، وكانت لها خزانة كتب كبيرة اشتملت على نفائس الكتب فى مختلف صنوف العلم(٤٩).

٢/٣/٧ خزائن الخلفاء (المكتبات الخلافية):

"هى مكتبات ينشئها الخلفاء أو الأمراء والحكام من أجل أنفسهم، وقد جعلوها مراكز معلومات بالمعنى الحديث للمصطلح؛ حيث كانت تشتمل على حلقات للمناظرة وإلقاء العلوم المختلفة، ومراكز للترجمة، وقد ازدهرت هذه المكتبات حيث ومتى وجد خليفة أو أمير أو حاكم متنور محب للعلوم والآداب راغب فى الكتب وأهلها مقربا للعلماء"(٥٠)، وتُعد مكتبات الخلفاء، أو المكتبات الخلافية، أو مكتبات البلاطات كما يُصطلح على تسميتها- من أعظم المكتبات التى عرفت فى الإسلام، ومكتبات الخلفاء هى تلك المكتبات التى كان ينشئها الخلفاء أو الحكام فى قصورهم الخاصة ومن أجل استخدامهم الشخصى، وعلى هذا يمكن اعتبارها من المكتبات الخاصة، غير أن تلك المكتبات قد تميزت بطابع خاص جعلها مختلفة عن غيرها من المكتبات التى ظهرت فى العالم الإسلامى(٥١).

وقد انتشرت تلك المكتبات منذ بداية القرن الثالث الهجرى تقريبا وخاصة بعد انقسام الدولة الإسلامية إلى دويلات صغيرة حيث حرص كل حاكم أو خليفة على إنشاء مكتبته الخاصة، وكان بعض تلك المكتبات مباحاً دخولها لعامة الناس، فى حين كان البعض الآخر محرماً دخوله على الناس مقصوراً استخدامه على الخليفة وحاشيته (٥٢).

ومن أشهر نماذج المكتبات الخلافية:

١ – خزائن القصور العباسية:

اهــتم الخلفاء العباسيون أيما اهتمام بجمع الكتب وتكوين المكتبات؛ فأستسوا فى قصر الخلافــة بــبغداد مكتــبة رائعة عرفت بـــ (خزانة الدار الخليفة) وذلك تعظيماً للعلم وتسهيلاً لأبحــاث العلماء؛ فكانت تلك المكتبة تفتح أبوابها للعلماء وغيرهم من أفراد الشعب، ولقد كان الخلفــاء العباســيون ينفقون الأموال بكثرة لتجهيز تلك المكتبة وإمدادها بالمخطوطات الوافرة والــتحف الثميــنة والنادرة حتى أصبحت تلك المكتبة من أعظم المكتبات الخلافية فى ذلك الوقت(٥٣).

فممــا يذكــر عن المأمون (ت٢١٨هـــ) أنه نقل إلى بغداد مائة حمل بعير من الكتب ووضــعت جميعها فى خزائن الكتب(٥٤)، ويروى عن الناصر لدين الله العباسى (ت٦٢٢هـــ) أنــه اعتمد على مبشر بن أحمد (ت٥٨٩هـــ) أحد كبار الأدباء فى اختيار الكتب لخزائن الدار الخليفة بعاصمة المملكة(٥٥).

وتذكــر المصادر أن المستعصم (ت٦٥٦هـــ) آخر الخلفاء العباسيين كانت له مكتبتان كبيرتان فى قصره؛ كان فى كل منهما مجموعات من أنفس الكتب، وقد أنشئت المكتبة الأولى سنة ٦٤١هـــ والثانية سنة ٦٥٣هـــ بعد أن ضاقت الأولى عما فيها من الكتب(٥٦)، ولقد كانت نهاية تلك المكتبات الرائعة التى أقامها الخلفاء العباسيون فى قصورهم الخاصة على يد التتار حينما هجموا على بغداد وأحرقوا وأغرقوا خزائن الكتب فيها.

٢ – خزائن الخلفاء الأمويين فى الأندلس:

أراد الأمويون أن ينافسوا العباسيين فى بغداد فأقاموا فى قرطبة دولة ناظرت القاهرة وبغــداد علماً وأدباً، فلقد كان الخلفاء الأمويون فى الأندلس محبين للعلم؛ ولذلك قام الكثيرون مــنهم بإنــشاء المكتــبات الخلافية فى قصورهم الخاصة، فلقد كان لدى الأمير محمد بن عبد الرحمن (ت٢٧٣هـــ) مكتبة قيمة فى قصره (٥٧)، كذلك كان الخليفة الناصر الأموى (ت٣٥٠ هـــ)(٥٨) مولعاً بجمع الكتب؛ حيث احتوت مكتبة قصره على الكتب فى جميع اللغات وبلغت شهرة كبيرة، فلقد جمع الناصر لتلك المكتبة الكتب من جميع أنحاء العالم الإسلامى وأوروبا(٥٩).

أمــا أعظــم حكام الأندلس اهتماماً بالعلم وجمع الكتب فكان الحكم الثانى "المستنصر الأمــوى" (ت٣٦٦هـــ) الذى كان عصره بحق هو العصر الذهبى للأندلس، فلقد كان الحكم ذا غــرام بالكتب وتحصيلها بأغلى الأثمان من مختلف البلدان(٦٠)، قيل عنه إنه لم يسبق أن تولى حكم الأندلس حاكماً عالماً بهذه الدرجة، فعلى الرغم من أن أسلافه كانوا رجالاً مثقفين وأحبوا العلم إلا أن أحداً منهم لم يبحث بشغف وفهم الكتب النادرة والثمينة كما فعل الحكم، فلقد كان له أعوان ينسخون ويشترون المخطوطات القديمة والحديثة دون الاهتمام بالتكلفة(٦١).

ولقد كانت للحكم مكتبة ضخمة فى قصره قيل إنها كانت تضم أربعمائة ألف مجلد قد قرأ جميع ما بها وعلق على بعضها وعلى مؤلفيها، ويذكر أن تلك الكتب عند نقلها استغرقت ســتة أشــهر، وكان لها فهرس يقع فى أربع وأربعين مجلدا فى كل منها عشرون ورقة(٦٢)، وأغلــب الظــن أن تلــك المكتبة هى التى حولها الحكم بنفسه إلى مكتبة الدولة الرسمية التى عرفت بمكتبة قرطبة، وسيأتى الحديث عنها حينما نتناول مصطلح مكتبة الدولة– إن شاء الله–

٣/٣/٧ خزائن المساجد:

كانت مكتبات المساجد بالإضافة إلى المكتبات الخاصة من أوائل المكتبات التى ظهرت فى العالم الإسلامى[٦٣]، فلم يكن المسجد مجرد مكان لتأدية الصلوات، وإنما كان مؤسسة علمية من الطراز الأول ومركزاً مهما من مراكز الإشعاع الثقافى والعلمى، ففى المسجد صنفت أوائل المصنفات، ففى مسجد النبى (ﷺ) بالمدينة صنف مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) كتاب الموطأ، وفى المسجد العتيق بالفسطاط صنف الشافعى (ت٢٠٤هـ) كتاب الأم[٦٤].

ونتيجة لوجود الكتب بالمساجد بدأت خزائن الكتب الملحقة بالمساجد فى الظهور على استحياء منذ نهاية القرن الأول الهجرى، ثم استمرت فى النمو إلى أن أصبحت ظاهرة رسمية معترف بها وخاصة بعد ازدياد حركة وقف الكتب حيث قام بها الكثيرون رغبة فى مرضاة الله تعالى أو للحفاظ عليها[٦٥]، ومنذ القرون الأولى للهجرة وأغلب المساجد وخاصة المهم منها تمتلك مكتبة خاصة بها تحتوى على كتب دينية وكتب فلسفية وعلمية أخرى، فلقد كان يُدرَّس فى المساجد جميع أنحاء العالم الإسلامى شرقاً وغرباً، ومن أمثلة مكتبات المساجد الشهيرة:

١ – خزانة المسجد النبوى:

لا شك بأن مسجد النبى (ﷺ) فى المدينة المنورة كان ولا يزال مركز اهتمام المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها، فكان الخلفاء والأمراء وغيرهم من عامة الناس يقومون بإهداء المسجد أفخر ما لديهم من الجواهر الثمينة والتحف البديعة والكتب النادرة تقرباً لله تعالى، وهكذا تكونت للمسجد النبوى مكتبة ضمت كتباً رائعة نفيسة ومصاحف عظيمة؛ فكانت بلا شك من أغنى مكتبات المساجد فى ذلك العصر[٦٧]، والجدير بالذكر أن تلك المكتبة الرائعة قد راحت ضحية لبعض العوامل الطبيعية، ففى سنة ٨٨٦هـ انقضت صاعقة على مئذنة المسجد فانهارت على سقفه وعلقت به النيران فاحترق المسجد بكامله وما به من كنوز رائعة وخزائن كتب[٦٨].

٢ – خزانة مسجد أحمد بن طولون (مصر):

بنى هذا الجامع الأمير أبو العباس أحمد بن طولون (ت٢٧٠هـ)، وقيل أن السبب فى بنائه هو ضيق المسجد القديم الملاصق للشرطة، فلقد بنى ابن طولون المسجد مما أفاء الله عليه من المال وحمل إليه صناديق المصاحف الكبيرة الجميلة الخط وجعل به مكتبة رائعة، ولقد خرب هذا الجامع فى أثناء الشدة المستنصرية التى تعرضت لها البلاد فى عهد المستنصر (ت٤٨٧هـ) حتى صار المغاربة ينزلون فى الجامع بمتاعهم وغيرهم عندما يمرون بمصر أيام الحج، ثم جدد المسجد الأمير حسام الدين لاجين المنصورى (ت٦٩٨هـ) وأزال ما كان فيه من تخريب ورتب فيه دروساً لإلقاء الفقه على المذاهب الأربعة ودرساً لتفسير القرآن وآخر للحديث، وزود مكتبته بالكتب النفيسة[٦٩].

٣ – خزانة جامع الزيتونة (تونس).

أسس هذا الجامع فى تونس سنة ١١٤هـ ويعتبر أكبر أكاديمية إسلامية بعد الجامع الأزهر بالقاهرة، ويرجع الفضل فى إعمار خزانة الكتب بهذا الجامع إلى أبى فارس عبد العزيز الحفصي سنة ٧٩٧هـ؛ حيث أوقف عليها جملة من الكتب، وكذلك فعل حفيده السلطان

أبـــو عمرو عثمان؛ فلقد أضاف سنة ٨٩٣هــ إلى تلك المكتبة كتباً كثيرة، فكانت تلك المكتبة حافلة بالآلاف من المجلدات الثمينة والنادرة.(٧٠)

٤/٣/٧ خزائن الدولة:

كان للخلفاء والحكام المسلمين مزيدا من الاهتمام والعناية بشأن العلم وتحصيله؛ فقاموا بإنشاء المكتبات لهذا الغرض، فلم يقف بهم الأمر عند إنشاء المكتبات الخلافية فقط كما رأينا، ولكـــن كانوا حريصين كذلك على إنشاء مكتبات رسمية للدولة ذات طابع قومى أو وطنى كما يحـــدث اليوم، فكان كل خليفة أو حاكم محب للعلم مشجع للعلماء يحرص على إنشاء المكتبات الرسمية فى الدولة.

ولم يكن الهدف من إنشاء تلك المكتبات هو مجرد الرغبة فى إنشاء مكتبة فقط وإنما بـــناء صرح علمى ضخم وأكاديمية علمية يدور فيها البحث والدرس وما إلى ذلك(٧١)؛ ولهذا كانت مكتبات الدولة فى الإسلام تضاهى مكتبات العالم القديم بل تفوقها روعة، وليس أدل على ذلـــك مـــن قـــول القلقشندى فى صبح الأعشى وهو يتحدث عن أعظم المكتبات الرسمية فى الإسلام قائلاً: "ويقال إن أعظم خزائن الكتب فى الإسلام ثلاث خزائن؛ إحداها: خزانة الخلفاء العباســيين ببغداد فكان فيها من الكتب مالا يحصى كثرة ولا يقوم عليها نفاسة، ولم تزل على ذلـــك إلـــى أن دهمت التتر بغداد وقتل ملكهم هولاكو المستعصم آخر خلفائهم ببغداد وذهبت خزانة الكتب فيما ذهبت وأعفيت آثارها. والثانية: خزانة الخلفاء الفاطميين بمصر وكانت من أعظـــم الخزائن وأكثرها جمعا للكتب النفيسة من جميع العلوم..... ولم تزل على ذلك إلى أن انقرضـــت دولتهم بموت العاضد آخر خلفائهم واستيلاء صلاح الدين الأيوبى على المملكة من بعـــدهم ... ثـــم استولت عليها الأيدى فلم يبق منها إلا القليل. والثالثة: خزانة خلفاء بنى أمية بالأنـــدلس، وكانت من أجل خزائن الكتب أيضا ولم تزل إلى إنقراض دولتهم باستيلاء ملوك الطوائف على الأندلس فذهبت كتبها كل مذهب.(٧٢)

خزانة بيت الحكمة ببغداد:

أطلـــق العرب المسلمون على المكتبات الكبيرة اسم بيت الحكمة؛ مثل خزانة على بن يحيى بن أبى منصور المنجم (٢٠١ – ٢٧٥هــ) التى كانت خاصة ولكنها كانت تفتح أبوابها لعامـــة الـــناس فأطلـــق علـــيها ياقوت الحموى اسم بيت الحكمة أو دار العلم(٧٣)، إلا أن هذا المـــصطلح (بيت الحكمة) قد غلب استخدامه على بيت الحكمة فى بغداد ذلك الصرح العلمى الأكاديمى الذى يكاد يجمع المؤرخون على أنه أنشأ على يد الخليفة العباسى هارون الرشيد (ت ١٩٣هــ).

ولقد كان لاسم تلك المكتبة دلالة واضحة، فلقد أطلق عليها الرشيد اسم (بيت الحكمة) أو (دار الحكمـــة) دلالة على الاتجاه الثقافى السائد فى ذلك الوقت؛ حيث كان مصطلح الحكمة مـــرادفاً للفلـــسفة وخاصـــة الفلسفة اليونانية التى كانت تشتمل على الطب والفلك وعلم الهيئة والطبيعة والرياضيات بالإضافة إلى مباحثها الخاصة.(٧٤)

وحينما جاء الخليفة المأمون (ت ٢١٨هــ) أكمل ما بدأه الرشيد وزاد فى جمع الكتب وترجمتها؛ فيقال إنه أنفق علي ترجمة الكتب اليونانية ثلاثمائة ألف دينا–(٧٥)، حتى صار بيت الحكمة مجمعاً علمياً ومرصدا فلكياً ومكتبة عامة أقام فيها طائفة من المترجمين وأجرى عليهم الأرزاق.(٧٦)

ولقد استمرت تلك المكتبة تؤدى دورها خلال عصري الرشيد والمأمون إلا أنها قد أصابها الفتور بعد ذلك، فبعد تولى المعتصم (ت ٢٢٧هـ) الخلافة أهمل بيت الحكمة فى بغداد؛ حيث نقل مقر الخلافة إلى سامراء فتحولت بيت الحكمة إلى مجرد مكتبة عادية وتوقفت عن النمو والازدهار حتى قضى عليها التتار تماماً عند دخولهم بغداد سنة ٦٥٦هـ.[٧٧]

٥/٣/٧ الخزائن العامة:

تُعَدُّ المكتبات العامة انعكاساً حقيقياً لمدى رقى وثقافة الأمم والشعوب، فإذا كانت المكتبات الخاصة سوأ كانت لشخصيات عادية أم لشخصيات حاكمة- دليلاً على مدى اهتمام الأفراد بالعلم والثقافة فهى فى الغالب للاستخدام الخاص بأصحابها، وإذا فتحت أبوابها فلفئة معينة من الناس، أما المكتبات العامة فهى كما يبدو من اسمها أنها عامة تقدم خدماتها لجميع الفئات دون تمييز ودون مقابل.[٧٨]

ولقد ارتبط ظهور المكتبات العامة بمبدأ الوقف فى الإسلام مثل مكتبات المساجد؛ حيث اعتبر وقف الكتب عملاً من أعمال الخير، وقد بدأت المكتبات العامة على أنها مكتبات خاصة أنشأها الأفراد لإستعمالهم الشخصي ثم سمحوا لغيرهم من العامة باستخدامها؛[٧٩] مثل مكتبة على بن يحى المنجم ومكتبة جعفر بن محمد الموصلى.

وهكذا نرى أن المكتبات الخاصة قد مهدت لإنشاء المكتبات العامة التى كان الهدف الأساسى من إنشائها أن تكون عامة لجميع أفراد الشعب، ولقد انتشرت المكتبات العامة فى الدولة الإسلامية انتشارا كبيراً؛ فيذكر ياقوت الحموى أنه رأى فى مدينة مرو الشاهجان الكثير من خزائن الكتب العامة، وأنه قد حصل من كتبها الكثير والكثير حيث كان أكثر ما جمعه من تلك الخزائن [٨٠]، وتقول سيجريد هونكة إنه كان ببغداد المطلة على دجلة فى عام ٢٧٨هـ مائة مكتبة عامة، كما شرعت كل مدينة فى بناء مكتبتها العامة لكى يستعين بها كل طالب علم، كذلك كان فى مدينة النجف فى القرن الرابع الهجرى مكتبة كبيرة بها أربعون ألف مجلد فى ذلك الوقت الذى كانت الأديرة الأوروبية تقيد هذا العدد القليل من الكتب الذى لا يتجاوز العشرة فى السلاسل؛ نظراً لندرتها وخوفاً عليها من الضياع [٨١]، ومن الأمثلة على المكتبات العامة:

١- خزانة سابور بن أردشير (العراق):

يرجع الفضل فى إنشاء تلك المكتبة إلى سابور بن أردشير (٣٣٦ - ٤١٠هـ) وزير بهاء الدولة البويهى؛ حيث قام فى سنة ٣٨١هـ بإنشاء مكتبة عامة فى حى الكرخ ببغداد سميت بدار العلم ووقفها على العلماء ونقل إليها الكتب [٨٢]، فيذكر أنه كان فيها مائة نسخة من القرآن الكريم بخط أحسن النساخ، هذا بالإضافة إلى عشرة آلاف وأربعمائة مجلد فى مختلف الفنون معظمها بخط أصحابها.[٨٣]

ولقد ازدادت مقتنيات تلك المكتبة بما كان العلماء يوقفونه عليها مثلما فعل جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع (ت ٣٩٦هـ) حيث أوقف نسخة من كتابه (الكافى) على دار العلم المذكورة[٨٤]، فلقد كانت مكتبة سابور بن أردشير مركزاً ثقافياً مهما يلتقى فيه العلماء والباحثون للقراءة والدرس وطالما عقدت فيها المناظرات العلمية؛ فكانت بحق من أغنى دور الكتب فى بغداد فى ذلك الوقت [٨٥]، ويرجع البعض السبب فى اختيار الوزير ابن أردشير لحى الكرخ لإنشاء المكتبة إلى أن هذا الحى كان من الأحياء الثقافية المزدحمة بالسكان فى

بغداد في ذلك الوقت، ويقول البعض الآخر إنه قد وقع الاختيار على حي الكرخ؛ لأن أهل هذا الحي كانوا كلهم من الشيعة.(٨٦)

أما عن مصير تلك المكتبة فيقال إنها احترقت حينما أحترق الكرخ عند مجيء طغرل بك (٣٨٣ – ٤٥٥هـ) أول ملوك السلاجقة إلى بغداد سنة ٤٤٧هـ، ويقال أيضا إنها احترقت سنة ٤٥١هـ حينما قام أهل السنة بمهاجمة حي الكرخ الشيعي وأشعلوا فيه النيران ونهبوا ما استطاعوا نهبه(٨٧)، ويذكر البعض أن تلك المكتبة قد احترقت دون قصد. فيذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٤٥١هـ أنه فيها احترق حي الكرخ واحترقت خزانة الكتب التي وقفها أردشير الوزير ونهبت بعض كتبها فجاء عميد الملك الكندري (ت ٤٥٦هـ) فاختار من الكتب خيرها، وكان ذلك من سوء سيرته فالفارق بينه وبين نظام المُلك (ت٤٨٥هـ) الذي عمر المدارس ودون العلم لهو بلا شك فارق كبير(٨٨).

وعلى هذا تكون المكتبة قد احترقت عند مجيء طغرل بك إلى بغداد فجددها العامة ثم احترقت مرة ثانية حينما هجم أهل السنة على حي الكرخ ونهبوه، فلقد ذهبت تلك المكتبة الرائعة ضحية للحروب والفتن الداخلية تارة، ثم التعصب المذهبي تارة أخرى.

٦/٣/٧ خزائن المدارس:

المدرسة: هي المكان الذي يتلقى فيه الطلاب العلم على أيدي شيوخ وأساتذة متخصصين، وكان يتوافر بها مكان لسكنى الطلاب والأساتذة وتجرى لهم المرتبات التي تستقيم بها أمورهم الحياتية حتى يتفرغوا لمهام التدريس.(٨٩)

وتُعَدُّ المدارس من الأمور الحديثة في الإسلام فلم تكن تُعْـرَفُ زمن الصحابة أو التابعين، وإنما بدأ ظهورها مع بداية القرن الخامس الهجري(٩٠)، وقد يكون السبب في تأخر ظهور المدارس حتى تلك الفترة هو أن المسجد كان المكان الذي عرف منذ ظهور الإسلام للتدريس والتعليم.(٩١)

ولم تصبح المدارس ظاهرة رسمية معترف بها إلا في منتصف القرن الخامس الهجري؛ حيث تنوعت وتعددت تلك المدارس وأصبحت نظاماً إسلامياً تخرج منه العديد من الأفراد الذين كان لهم دور في إثراء الحياة الثقافية في الإسلام.(٩٢)

ويذهب البعض إلى أن نشأة المدارس وزيادة الاهتمام بها كان في الأساس لمواجهة الفكر الشيعي الذي انتشر في مساجد الفاطميين بمصر خاصة في دور الحكمة ومجالس القصر، وكذلك لإعداد رجال قادرين على العمل في مجال الدعوة للتصدي للأخطار الخارجية عن الدين(٩٣)، وهذا الأمر وإن كان صحيحا نسبياً فإن المدارس في بداية ظهورها وحتى بعد أن اتخذت شكلاً رسمياً قد قامت أساساً لتعليم العلوم الدينية من فقه وحديث وسيرة وذلك بالإضافة إلى العلوم الأخرى- إلا أنه من غير المستبعد أن تكون فكرة التصدي للمذهب الشيعي قائمة ولكنها لم تكن الدافع الرئيسي وراء إنشاء المسلمين للمدارس.(٩٤)

وعلى كل فقد انتشرت المدارس في جميع أرجاء الدولة الإسلامية شرقاً وغرباً، ونظراً لطبيعة المدرسة من حيث كونها مؤسسة تعليمية، فلذلك يُعَدُّ وجود الكتب فيها أمراً ضروريًا، لذا كانت المكتبة جزءاً أساسياً من كيان أية مدرسة، والمصادر العربية ذاخرة بالعديد من المدارس التي ألحق بها مكتبات؛ نذكر منها على سبيل المثال:

- خزانة المدرسة النظامية (العراق):

كان نظام الملك (ت ٤٨٥هـ) وزير السلطان ألب أرسلان وولده ملكشاه عالما أديبا، شمل العلماء والكتاب بكثير من عنايته وتشجيعه؛ فاجتمع حوله الكثيرون منهم وألفوا له كتباً، كما قام بتشييد الكثير من المساجد والمدارس فى المدن الإسلامية الخاضعة للسلاجقة؛ مثل بغداد وأصبهان ونيسابور وغيرها؛ وذلك رغبة فى نشر العلم، فكان بذلك أول من جعل التعليم عملاً رسمياً تقوم به الدولة وليس عملاً تطوعياً كما كان من قبل.[٩٥]

وتعتبر المدرسة النظامية ومكتبتها من أجل أعمال نظام الملك؛ حيث تعد تلك المدرسة من أقدم المدارس فى الإسلام؛ إذ نشأت فى بغداد سنة ٤٥٨هـ وافتتحت رسمياً فى ٤٦٠هـ، ولقد وقف عليها نظام الملك أسواقا وضياعاً و حمامات وحانات فبلغت النفقات نحو الستين ألف دينار [٩٦]، ويقال إن الهدف من إنشاء تلك المدرسة كان لنشر المذهب الشافعى[٩٧]، ولقد ألحق بتلك المدرسة مكتبة فخمة زودها نظام الملك بكل غريب ونادر فكانت الكتب تهدى إليها فيوقفها على طلاب المدرسة[٩٨]، كذلك كان كثير من العلماء يوقفون كتبهم على المكتبة النظامية مثل محب الدين بن النجار؛[٩٩] حيث أوقف خزانتين من الكتب على النظامية،وكان ذلك فى النصف الأول من القرن السابع الهجرى،وبلغت قيمة تلك الكتب ألف دينار[١٠٠].

ولقد اختلف فى عدد الكتب التى كانت فى تلك المكتبة؛يذكر ابن الجوزى أنه نظر فى ثبت الكتب الموقوفة فى المدرسة النظامية فإذا به يحتوى على ستة آلامجلد[١٠١]، ويذكر البعض الآخر أن تلك المكتبة قد ضمت ما يزيد على عشرة آلاف مجلد فى مختلف الموضوعات إلا أنه كان الغالب عليها علوم الفقة والسنة واللغة والأدب وعلم الكلام[١٠٢].

ولقد درّس فى المدرسة النظامية العديد من أكابر العلماء، ومن أشهرهم الإمام الغزالى[١٠٣] الذى دَرّس فيها مدة تزيد على السنتين[١٠٤].

ومع مرور الزمن أصيبت المدرسة النظامية وخزانة كتبها بعدة حوادث؛ يذكر ابن الأثير فى حوادث سنة ٥١٠هـ أنه قد وقعت النار فى الحظائر المجاورة للمدرسة النظامية ببغداد فاحترقت الأخشاب التى بها واتصل الحريق إلى درب السلسلة وتطاير الشرر فوصل إلى عدة دور منها خزانة المدرسة النظامية التى كادت تحترق لولا أن تداركها العلماء حينما أحسوا بالنار فنقلوا الكتب[١٠٥]، ومنذ ذلك الوقت وخزانة الكتب عرضة للإهمال والضياع إلى أن أمر الخليفة الناصر لدين الله العباسى (ت ٦٢٢هـ) بعمارة خزانة الكتب بالمدرسة النظامية سنة ٥٨٩هـ ونقل إليها من الكتب النفيسة ألوفاً لا يوجد مثلها[١٠٦]، وقد كانت نهاية تلك المدرسة وخزانة كتبها الرائعة حينما اجتاح المغول بغداد ودمروا المكتبات العباسية.

٧/٣/٧ خزائن دور الحديث والقراء:

دور الحديث والقراء هى عبارة عن أماكن لتعليم الناس علوم القرآن وأحكام تلاوته وشرح الحديث النبوى؛ ولذلك فهى لم تكن مدارس بالمعنى الاصطلاحى للكلمة ولكنها كانت أقرب ما تكون إلى مكاتب (كتاتيب) تحفيظ القرآن؛ ولذلك فقد وجد فيها مكتبات تضم الكتب ذات الصلة بموضوع الدراسه مثل المصاحف باشكالها المختلفة: الأجزاء والعشور، وكتب أحكام التلاوة وعلوم القراءات وكتب الحديث النبوى حيث اعتاد البعض وقف الكتب على تلك الدور مثلما يحدث فى المساجد[١٠٧]، ومن دور الحديث التى وجد فيها مكتبات- نذكر:

– خزانة دار الحديث النورية (الشام)

بني الملك العادل نور الدين محمود زنكى (ت ٥٦٩هـ) داراً للحديث فى دمشق، وقد كان محباً للعلم جمَّاعة للكتب وخاصة كتب الحديث؛ ولذلك أنشأ تلك الدار لتحفيظ الأحاديث النبوية الشريفة ودراستها وأمدها بخزانة كتب جمع فيها الكثير من الكتب فى هذا الموضوع[١٠٨].

٨/٣/٧ خزائن المشافى:

كان يطلق على المستشفيات قديماً المارستانات جمع مارستان، ويعنى بيت المرض وهو لفظ فارسى معرب، ويقال إن أول من عمل المارستانات لعلاج المرض وأودعها العقاقير ورتب فيها الأطباء وأجرى عليها الجرايات كان الملك مناقيوس بن أشمون أحد ملوك القبط الأول بمصر، ويقال أيضاً إن أول من اخترع المارستان وأوجده بقراط أبو قليدس؛ وذلك أنه عمل بالقرب من داره مكاناً للمرضى وجعل فيه خدماً يقومون بمداواة المرضى[١٠٩].

ولقد اهتم الخلفاء والحكام المسلمون بالمرضى وأنشأوا لهم الأماكن الخاصة لعلاجهم منذ البداية، فإن أول من بنى مارستاناً فى الإسلام كان الوليد بن عبد الملك (ت٩٦هـ) بناه سنة ٨٨هـ وجعل فيه الأطباء وأجرى عليهم الأرزاق وأمر بحبس المجذومين كى لا يخرجوا وأجرى عليهم وعلى العميان الأرزاق[١١٠]، ولقد تطورت تلك المارستانات وانتشرت حيث أصبحت بمثابة مؤسسات علمية؛ فكان كثير منها بمثابة مدرسة طبية يعقد بها العديد من الدروس الطبية ويقوم عليها أطباء متخصصون[١١١].

وإيماناً بأن المارستان كان مؤسسة تعليمية فقد ألحق به المكتبات التى ضمت العديد من الأعمال الطبية وغيرها[١١٢]؛ ومن المارستانات التى اشتملت على مكتبات:

خزانة المارستان الطولونى:

أنشأ هذا المارستان أحمد بن طولون (ت٢٧٠هـ) سنة ٢٥٩هـ فكان أول مارستان على أرض مصر، وكان ابن طولون يتفقد المارستان بنفسه كل يوم جمعة ويتفقد خزانته وما فيها وينظر فى حال المرضى والأطباء، ويقال إن جملة ما أنفق على هذا المارستان ستون ألف دينار[١١٣]، وألحق بهذا المارستان مكتبة عظيمة الشأن يقال إنها زادت على مائة ألف مجلد ليس فقط فى مجال الطب وإنما فى جميع فروع المعرفة البشرية التى عرفت فى ذلك الوقت[١١٤].

٩/٣/٧ خزائن الرباطات والخانقاوات والتكايا:

الرباط عبارة عن دار يسكنها المجاهدون فى سبيل الله؛ حيث كان فى كل بلد رباط يدافع أهله عمن وراءهم، وبالمصطلح الحديث يعنى النقطة العسكرية التى كان المسلمون يقيمونها على الحدود لمراقبة الثغور والدفاع عن الحدود، ولكن مع مرور الوقت تغير معنى الرباط وأصبح يطلق على الأماكن الموقوفة على الفقراء الذين ليس لهم مأوى لتجرى عليهم المعايش والأرزاق، ويقال إن لاتخاذ الربط والزوايا أصل من السنة؛ حيث قام النبى (ﷺ) باتخاذ مكان من مسجده جعله رباطاً لفقراء الصحابة ممن ليس لهم مأوى[١١٥].

أما الخوانق أو الخوانك فهى جمع خانقاه (خانكاه) وهى كلمة فارسية الأصل وكانت تعنى "دار الصوفية" أى الدار التى اتخذها المتصوفون للتخلى لعبادة الله، ويقال ان أول من اتخذ بيتاً للعبادة كان صوحان بن صبرة الذى كان من أهل الكوفة وقتل فى معركة الجمل سنة

٣٦هـ؛وذلك لأنه بنى داراً لرجال من أهل البصرة كانوا قد تفرغوا للعبادة وأسكنهم فيها وجعل لهم ما يقوم بمصالحهم من مطعم ومشرب وملبس وكان ذلك فى زمن عثمان بن عفان (رضي الله عنه)[١١٦]

ويبدو أنه كان هناك خلط بين مفهوم كل من الرباط والخانقاه فلم يتم التمييز بينهما؛ حيث ظهر مصطلح آخر هو التكية، والتكية معناها أقرب إلى الرباط منها إلى الخانقاه؛ وذلك لأنها دار معدة لاستقبال من ليس له مأوى ولكن لفترة محدودة وربما كانت لعابر سبيل، أما الرباط فكانت الإقامة فيه دائمة[١١٧].

ولقد كان من عادة واقف الرباط أو الخانقاة أن يجعل فيه وقفاً من الكتب للمطالعة والدرس[١١٨]، إلا أن الخانقاوات كانت أحوج إلى وجود مكتبات بها أكثر من الرباطات؛ وذلك لأن الصوفية كانوا على صلة بالعلم أكثر من المجاهدين[١١٩]. ومن الأمثلة على مكتبات الرباطات والخانقاوات:

١ – خزانة رباط الحريم الطاهرى:

أمر ببناء هذا الرباط الخليفة الناصر لدين الله العباسي (ت ٦٢٢هـ) فى محلة الحريم الطاهرى غرب بغداد فكان الانتهاء منه فى ربيع الأول سنة ٥٨٩هـ، ونقل إليه الكثير من أحسن الكتب وأنفسها المكتوبة بالخطوط المنسوبة والمصاحف الشريفة.[١٢٠]

٢ – خزانة خانقاة بكتمر الساقى:

كان الأمير سيف الدين بكتمر الساقى أحد مماليك الملك المظفر بيبرس، وحينما استقر الملك الناصر محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحى (٦٨٤ – ٧٤١هـ) فى المملكة بعد بيبرس أخذه فى جملة من أخذ من مماليك بيبرس ورقاه حتى صار أحد الأمراء الكبار، وكانت له حظوة لدى الملك الناصر فجمع من خلال قربه من السلطان ثروة هائلة أنفق معظمها على جمع الكتب؛ فقام سنة ٧٢٦هـ بإنشاء دار للصوفية ورتب لكل من فيها راتبًا شهريًا وجعل بها خزانة كتب رائعة احتوت على الكتب والربعات النفيسة مما جمعها[١٢١]، واستمرت تلك الخانقاه فى العمل إلى أن حدثت بالبلاد محن سنة ٨٠٦هـ فبطل الطعام فيها وانتقل السلطان منها إلى القاهرة وغيرها، ويقال إن سائر كتب وأملاك الأمير بكتمر قد بيعت بعد وفاته[١٢٢].

٧/٣/١٠ خزائن الترب والمشاهد:

جرت العادة على أن يلحق بقبور العظماء من الملوك والأغنياء أبنية تعلوها قباب (جمع قبة) كان يطلق عليها اسم مشهد أو تربة كانت فى البداية متخصصة لقراءة القرآن بشكل شبة متصل، ولكن بعد ذلك اتخذت الترب والمشاهد طابعاً علمياً وثقافياً فكان يضاف إليها مكتبة صغيرة للمطالعة[١٢٣]، ولقد كان بعض تلك المشاهد يلحق بالمساجد والجوامع؛ وبالتالى تكون المكتبة فى المشهد ولكنها تستخدم من قبل كل من يرتاد المسجد[١٢٤]. ومن أمثلة مكتبات المشاهد والترب:

١ – خزانة قبر الإمام أبى حنيفة النعمان (رضي الله عنه):

قام شرف الملك الخوارزمى (ت ٤٦٤هـ) مستوفى مملكة السلطان ملك شاه السلجوقى ببناء قبة كبيرة ومشهداً فوق قبر الإمام أبى حنيفة النعمان[١٢٥] وألحق به مدرسة كبيرة للحنفية وكان ذلك سنة ٤٥٩هـ[١٢٦]، ولقد وُقف على هذا المشهد كتب كثيرة؛ منها كتاب "تفسير القرآن" لعبد السلام محمد بن يوسف القزويني (ت٤٨٨هـ) شيخ المعتزلة فى

زمانـــه، ولقـــد اشـــتملت تلك المكتبة على الكتب فى مختلف العلوم وليس فقط كتب المذهب الحنفى[١٢٧].

٣ – خزانـة تربـة أحمد باشا الكوبـرى:

وتنسب تلك التربة إلى أحمد باشا الكوبرى [١٢٨] الذى ملك من نفائس الكتب وعجائب الذخائـــر مالا يمكن حصره، وكان قبل وفاته قد وَقَفَ كتبه ووضعها فى خزانة الكتب بتربته التـــى أنشأها فى درب الديوان ورتب لها أربعة حفاظ؛ فلقد احتوت تلك المكتبة على كل نفيس وغال[١٢٩].

١١/٣/٧ خزائن الأروقة:

الرواق فى اللغة هو: " بيت كالفسطاط يحمل على عمود واحد طويل. ورواق البيت: مَقْدمُـــة. والرواق: سقيفة للدراسة في مسجد أو معبد أو غيرهما. والرواق: ركن فى ندوة أو منظمة للتلاقى والتشاور. والجمع أروقة، ورُوُق."[١٣٠].

والأروقة: هى أماكن ملحقة بالمساجد الكبيرة التى كانت تقوم مقام الجامعات، ووجدت الأروقة بهـــا لمعيشة وإقامة الطلاب، وهى أقرب ما تكون للمدينة الجامعية بمصطلح الوقت الحاضر، وعلـــى ســـبيل المثال: وجدت الأروقة بالجامع الأزهر وكان لها أبعاد كثيرة: عرقية كرواق الأتـــراك ورواق الشوام، ومذهبية كرواق المالكية والشافعية، وكان كل رواق يضم إلى جانب الأمور الخاصة بالمعيشة مكتبة صغيرة لخدمة أهل الرواق.

ويذكـــر ابـــن ميـــسر فى كلامه عن الجامع الأزهر: "وقد لزمت المكتبة الجامع منذ إنشائة، وكانت أمانتها من الوظائف الكبيرة؛ ففى سنة ٥١٧هـــ تولى أمانتها مع خطابة الجامع أبو الفخر صالح".[١٣١] وكان موضعها فى القرن الحادى عشر الهجرى بجوار المنبر، فقد جاء فـــى وقف كتاب تنبيه الأنام فى بيان علو مقام نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من محفوظات خـــزانة رواق الصعايدة- أنه جعل مقره بخلوة الجامع الأزهر المعروفة بخزانة الكتب بجوار المنبـــر. ولا شـــك أن هذه الخزانة بقيت إلى سنة ١١٦٧هـــ حتى هدمها الأمير عبد الرحمن كـــتخدا وأدخلها فى زيادته. فتفرقت الكتب فى الأروقة، وأودع بعضها جامع الفاكهانى وجامع العينى[١٣٢].

٤/٧ المصطلحات الخاصة بالعاملين بالمكتبات:

بعـــد أن استعرضـــت فى المبحث السابق مصطلحات الوراقة والمكتبات للدلالة على مؤســـسات المعلـــومات سأتناول استكمالاً لهذا الفصل مصطلحات العاملين بالمكتبات وأقصد بالعاملين الجهاز الوظيفى (الإدارى – الفنى) الذى يقوم على المكتبة فى جميع مراحلها وهم

١/٤/٧ صاحب الخزانة:

هـــو الـــشخص القائم على المكتبة والمتصرف فى شئونها وبمصطلح الوقت الحاضر "السكرتير العام، أو ، الأمين العام" وفى الكلام عن سهل بن هارون يذكر ابن النديم: "سهل بن هـــارون: انـــتقل إلى البصرة وكان محققاً بخدمة المأمون وصاحب خزانة الحكمة له. وكان حكـــيماً فصيحاً شاعراً، فارسي الأصل، شعوبى المذهب، شديد العصبية على العرب، وله فى ذلك كتب كثيرة ورسائل فى البخل"[١٣٣].

ولقد ورد ذكر بيت الحكمة فى الكثير من المصادر مقرونا بأسماء العديد من الأفراد، ولعــل ذلك مرجعه إلى تعاقب الكثيرين على بيت الحكمة؛ حيث كان يوحنا بن ماسويه مشرفاً علــى بيت الحكمة فى عهد الرشيد، أما فى عهد المأمون فكان سهل بن هارون هو المشرف عليها، وقد يكون السبب فى ذلك هو أن المكتبة كانت مقسمة من الداخل إلى أقسام متعددة منها قسم المكتبة الذى كانت مهمته اقتناء الكتب والحفاظ عليها، وقسم الترجمة (النقل) وقسم البحث والتأليف، وقسم التجليد والاستنساخ، فكان كل قسم له صاحب مسئول عنه، وجميع الأقسام تتبع شخــصًا أعلــى مسئولاً عنهم(١٣٤). وأرى أن صاحب الخزانة هى وظيفة على رأس الجهاز الوظيفى للمكتبة وكان يتقلدها عالم كبير له مكانته العلمية؛ دلالة على مكانة المنصب وأهميته، وهى وظيفة علمية إشرافية أكثر منها إدارية وفنية.

٣/٤/٧ الوكيل:

لقــب يطلــق على رأس العاملين بالمكتبات، وهو من نطلق عليه بالمصطلح الحديث مدير المكتبة، وهى وظيفة تجمع بين المهارات الإدارية والفنية، وهى وظيفة تخطيطية إشرافية يقــوم فيها الوكيل بالإشراف على تنفيذ مخططات وتعليمات الصاحب (السياسات العامة) كما يشرف على الجهاز الإدارى الذى يتبعه من خزنة ومشر فين وغيرهم. ويذكر ياقوت الحموى أن دار العلم التى أوقفها سابور بن أردشير بها وظائف على رأسها الوكيل، ثم يليه الخازن ثم يليه المشرف.(١٣٥)

٣/٤/٧ الخازن (متولى الكتب):

هو المكتبى بالمعنى الحديث، وهى وظيفة فنية أكثر منها إدارية، وتُعَدّ الوظيفة الأولى فــى الجهاز الفنى للمكتبة. فقد كان الخازن أو متولى الكتب هو الذى يتولى الأعمال الفنية فى المكتــبة ويشرف عليها، ولأهمية هذه الوظيفة والدور الذى يقوم به الخازن – كان الخليفة فى بعــض الأحــيان يتولــى تعيينه (هذه الأهمية سبق بها المسلمون وأدركوها حيث يقوم رئيس الــولايات المــتحدة الأمــريكية بتعيين أمين مكتبة الكونجرس) ويختاره من بين كبار العلماء والأدباء وذوي الدارية والمعرفة بالكتب. فكان أبو سهل الفضل بن نوبخت– على سبيل المثال – أول خــازن للكــتب فى الدولة العباسية، وقد ولاه الرشيد (ت ١٩٣هــ) القيام بخزانة كتب الحكمة.(١٣٦)

٤/٤/٧ المشرف (الناظر):

تأتى وظيفة المشرف فى نهاية الوظائف الإشرافية، وهى إدارية أكثر منها فنية، وكان المشرف يتولى مهام الإشراف والنظر فى أمور المكتبة، ومراعاتها، والاحتياط عليها، والعناية بهــا(١٣٧)، ومن أشهر من تولى هذه الوظيفة: الشريف أبو الحسين محمد بن أبى شيبة، وكان مشرفاً على دار العلم التى أنشأها ببغداد سنة ٣٨٣هــ الوزير البويهى سابور بن أردشير (١٣٨)، وأبــو عبد الله بن أحمد الحسين (ت ٥١٠هــ) وتولى الإشراف على خزانة الكتب الملحقة بدار العلم المشار إليها (١٣٩).

٥/٤/٧ مسئول التنظيم:

لــم أجــد فــى المــصطلحات القديمــة ما يدل على هذه الوظيفة؛ لأنها تجمع ضمن إختــصاصها مهامًّا عدة، وكنت أردت أن أطلق على صاحب هذه الوظيفة مصطلح المُنظم أو المُعْتَبِــر، ولكنــى وجــدت المصطلح أضيق على مفهوم الوظيفة؛ حيث يقوم صاحبها بكافة

الأعمـــال التنظيمية كإعداد الفهرستات، وترتيب المجموعات، وأعمال الجرد وما يتصل بذلك مـــن إجــراءات؛ كالتسجيل والختم وغيرها؛ ونذكر من هؤلاء: الشيخ عبد العزيز شيخ رباط الحـــريم (ت ٦٣٧هـــ) وكـــان مـــن العامـلـــين غيـــر المتفرغين فى خزانة كتب المدرسة المستنـــصرية، وقـــد أصدر الخليفة المستنصر (٦٢٣ – ٦٤٠هــ) أوامره إليه بالحضور إلى المكتـــبة المستنـــصرية "لإثبات الكتب واعتبارها"[١٤٠] وإثبات الكتب بمعنى تسجيلها فى ثبت خاص بها، واعتبارها بمعنى جردها.

٦/٤/٧ المناول:

وظيفة فى نهاية السلم الوظيفى الخاص بالعاملين المتخصصين بالمكتبة، وهى وظيفة مهمة؛ حيث تحتاج إلى مهارة فى إعارة واسترجاع الكتب من بيوتها. وتتحدث توفيق السوداء عن عملها كمناولة بقولها: " أنا توفيق السوداء التى كانت تخدم فى دار العلم ببغداد .... وكنت أخرج إلى النساخ"[١٤١]، وممن اشتهر من المناولين: الجمال بن إبراهيم بن حذيفة، أول مناول التحق بالخدمة فى خزانة كتب المدرسة المستنصرية[١٤٢].

٧/٤/٧ الخدم:

تـــضم هذه الفئة البوابين، والخدم، والجوارى، والفراشين، والطباخين، وغيرهم ممن أُلقـــى علـــيهم مهـــام خدمة رواد الخزائن والعاملين بها، فضلاً عن العناية بالمرافق الأخرى الملحقـــة بالخـــزائن، أو التـــى تتـــبعها المكتـــبة. ويتحدث الأربلى عن الترتيبات التى أعدها المستنـــصر بـــالله للمدرســـة المستنصرية بقوله: "رتب الخليفة للمدرسة البوابين، والفراشين، والخدم، والطباخين"[١٤٣].(شكل رقم ٣٥ يوضح الهيكل الوظيفي للعاملين بالمكتبات)

٥/٧ المصطلحات الخاصة بتنمية المقتنيات:

نتـــناول فى هذا المبحث المصطلحات الخاصة بتنمية المقتنيات وبناء المجموعات فى المكتـــبات الإســـلامية، والتى أسهمت فى وجود مكتبات عظيمة كبيت الحكمة فى بغداد ودار الحكمة فى القاهرة، والتى لولا سياسة التزويد المتبعة لما بلغت هذه المكتبات هذه الدرجة من الشهرة والكمال والرقي. ومن مصطلحات تنمية المقتنيات:

١/٥/٧ الشراء:

يمـــثل شراء الكتب المصدر الرئيسى لتنمية المقتنيات بالمكتبة سواء مكتبات الدولة أو المكتـــبات الخلافية أو الخاصة، وقد تمكن الخلفاء والحكام وذوو اليسار بنفوذهم وأموالهم من بناء مجموعات الكتب النفيسة. وفى الحديث عن "الآداب مع الكتب التى هى آلة العلم" يوصى ابن جماعة طالب العلم بأن "يعتنى بتحصيل الكتب المحتاج إليها ما أمكنه شراء، وإلا فإجازة، أو عارية... وإذا أمكن تحصيلها شراء لم يشتغل بنسخها، ولا ينبغى أن يشتغل بدوام النسخ إلا فـــيما يتعذر تحصيلة لعدم ثمنه أو أجرة استنساخه..... ولا يستعير كتاباً مع إمكان شرائه أو إجارته"[١٤٤].

٢/٥/٧ الوقف:

فـــى اللغـــة الوقف: "وقف. الوقوف: خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفا ووقوفا، فهو وأقف، الجمع: وقوف. ووقف الأرض على المساكين، وفى الصحاح: وقفها: حبسها"[١٤٥].

ولقد ارتبط وقف الكتب كمصدر من مصادر تنمية المقتنيات بنظام الوقف بصفة عامة، وقد تسابق الحكام والعامة وتنافسوا فى مجال الوقف عموما ابتغاء الثواب ومرضات الله تعالى، فكان هناك من يقف الأرض والمبنى، وكان هناك من يقف الكتب، كل حسب إمكاناته.

وفى المصطلح وقف الكتب يعنى: أنه لا يجوز التصرف فيها بعد وقفها بأى حال من الأحوال سواء أكان ذلك بالبيع أو الشراء أو الإهداء أو غير ذلك من أنواع التصرف(١٤٦). ويمكننا القول أن معظم المكتبات الإسلامية قد اعتمدت الوقف كمصدر أساسى لتنمية مقتنياتها. ويرد اسم الفقيه الشافعى أبى القاسم جعفر بن محمد الموصلى (ت ٣٢٣هـ) على رأس قائمة رجالات الخير فى مجال وقف الكتب، وقد أسس داراً للعلم بالموصل، والحق بها خزانة كتب من جميع العلوم، وقفا على كل طالب علم(١٤٧).

وفى الكلام عن مؤلفات البستى: "وهو أبو القاسم..... ولم أر من كتبه شيئاً، بل أخبرنى أبو على بن سوار الكاتب رحمه الله، وهو الذى عمل خزانة الوقف بالبصرة"(١٤٨).

٣/٥/٧ إبقاء الكتب (حجر الكتب):

كذلك من طرق تنمية المقتنيات وللحفاظ عليها ظهر مصطلح حجر الكتب؛ ويعنى فى اللغة: "حجر. الحجر، ساكن: مصدر حجر عليه القاضى يحجر حجراً إذا منعه من التصرف فى ماله. وفى حديث عائشة وابن الزبير: لقد هممت أن احجر عليها؛ والحجر المنع، ومنه حجر القاضى على الصغير والسفية إذا منعهما من التصرف فى مالهما"(١٤٩). وفى المصطلح الحجر يعنى: منع تصدير الكتب أو تداولها من بلد لآخر؛ وذلك نظراً لندرتها ومدعاة للحفاظ عليها ولقيمتها العلمية، وخوفاً من تأثير عدم وجودها على الحركة العلمية والثقافية إذا أخرجت من مكانها.

ويذكر ابن أبى أصيبعة: "أن رجلاً من العراق أتى إلى الديار المصرية ليشترى كتباً يتوجه بها، وأنه اجتمع بإفرائيم الطبيب واتفق الحال فيما بينهما أن باعه إفرائيم من الكتب التى عنده عشرة آلاف مجلد وكان ذلك فى أيام ولاية الأفضل بن أمير الجيوش فلما سمع بذلك أراد أن تبقى تلك الكتب فى الديار المصرية ولا تنتقل إلى موضع آخر فبعث إلى إفرائيم من عنده بجملة من المال الذى كان قد اتفق تثمينه بين إفرائيم والعراقى ونقلت الكتب إلى خزانة الأفضل"(١٥٠).

٤/٥/٧ المصادرة:

من طرق تنمية المقنيات فى الدولة الإسلامية المصادرة؛ وتعنى فى المصطلح الاستيلاء على الكتب إما لأغراض سياسية أو اقتصادية أو مذهبية، وتكون المصادرة غالباً من جانب الدولة، ويذكر ابن خلكان أن: "محمد بن أبى السعادات المسعودى (من أنصار صلاح الدين الأيوبى) يصادر كتباً من خزائن الوقف الموجودة فى جامع حلب ويأخذها لنفسه ثم بعد ذلك يوقفها على الخانقاه السميساطية"(١٥١).

٥/٥/٧ الإهداء:

شكلت الكتب التى قدمت كهدايا إلى خزائن الكتب بأنواعها جانبا كبيراً ومهما عن مقتنيات هذه الخزائن، وإن لم تصل فى حجمها إلى حجم الكتب المشتراة أو الموقوفة، وكان من بين هذه الكتب ما يمثل قيمة فنية أو علمية كبيرة؛ يذكر الخطيب البغدادى: "فكر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) فى شيء يهديه إلى ابن الزيات فلم يجد أشرف من كتاب سيبويه، وكان اشتراه

من ميراث الفراء، وقبل إهدائه له أعلمه به، فقال ابن الزيات: أو ظننت أن خزانتنا خالية من هـذا الكـتاب؟ فقال الجاحظ: ما ظننت ذلك، ولكنها (يعنى هذه النسخة) بخط الفراء، ومقابلة الكـسائى، وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ، فقال ابن الزيات: هذه أجل نسخة توجد وأعزها؛ فأحضرها إليه، فسر بها ووقعت منه أجملِ موقعٍ"(١٥٢).

ونلاحـظ مما سبق إجراء مكتبياً حديثاً؛ وهو فحص الكتب المهداة قبل قبولها وضمها لمقتنـيات المكتـبة؛ فليـست كل الكتب المهداة يتم قبولها إلا بعد التأكد من قيمتها العلمية أو المادية.

٦/٥/٧ النقل:

كذلك يُعَدُّ النقل من لغة إلى أخرى من مصطلحات تنمية المقتنيات؛ حيث تسهم الكتب المـنقولة فى إثراء مجموعات المكتبة، وقد تم عرض المصطلحات الخاصة بالنقل والنقلة فى الفصل الخاص بمصطلحات التأليف.

٦/٧ المصطلحات الخاصة بالإعداد الفنى:

بعـد أن تناولت المصطلحات الخاصة بتنمية المقتنيات سأشرع فى دراسة مصطلحات الإعـداد الفنـى عـند المسلمين، ونتيجة لحجم ومكانة المكتبات عند المسلمين والتى وصلت لأوجهـا عـند العباسيين نستنتج أن هذه المكتبات قد خضعت لطرق تنظيم شديدة الدقة؛ حتى يمكن أن تقوم بالدور التى أنشئت من أجله، وكان الهدف الأساسى للتنظيم سهولة تناول الكتب واستخدامها. وكانت أولى عمليات التنظيم بالمكتبة هى:

١/٦/٧ التسجيل:

وتـبدأ الإجراءات المادية الخاصة بإعداد الكتب للتداول بالتسجيل فى سجلات خاصة أعـدت لهـذه الغايـة بقصد إثبات ملكية الخزانة لها، وكان سجل الكتب يعرف بالثَّبَت. ويرد مـصطلح الثـبت فى نصوص عدة نذكر منها: ما ذكره ابن الجوزى: "ولقد نظرت فى ثبت الكـتب الموقـوفة فى المدرسة النظامية، فإذا به يحتوى على نحو ستة آلاف مجلد"(١٥٣). وما ذكـره ابـن الساعى عن واجبات المدرس فى مدرسة أبى حنيفة، وأن من بينها: أن يثبت ما بخزانة الكتب من مجلدات وغيرها"(١٥٤).

وضـمن إجـراءات التـسجيل، كان يتم وضع علامات على الكتب أو أختام، لإثبات ملكيتها للمكتبة؛ ومن هذه العلامات أو الأختام علامة المأمون(١٥٥). وفى بعض الأحيان كان يكتب اسم الواقـف على الكتب الموقوفة لإثبات الملكية الأصلية للكتب – قبل الوقت – (١٥٦) كما فعل نجـاح عـبد الله (ت ٦١٥هـ) الملقب بنجم الدولة شرابى الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥ – ٦٢٢هـ)، وكانت له خمسمائة مجلدة أوقفها فى تربة ام الخليفة الناصر وكتب عليها اسمه(١٥٧).

٢/٦/٧ الفهرسة:

الفهرسـة هـى العملـية الفنية الأولى التى يقوم بها إخصائى المكتبة لتيسير استخدام المكتـبة وسـهولة الوصول إلى المجموعات من قبل القائمين على المكتبة والمستفيدين منها. ويتحدث المقدسي عن فهارس كتب عضد الدولة البويهى (ت ٣٧٢هـ) بقوله: "كان لكل نوع [من الكتب] بيوت وفهرستات فيها أسامى الكتب(١٥٨).

وعلى الرغم من إيجاز عبارة المقدسي في وصف فهارس هذه المكتبة إلا أننا نستنتج منها ما يلى:

١ – أن الفهارس المستخدمة فى هذه الخزانة – من حيث نوعها– فهرستات موضوعية.

٢ – أن المداخل الرئيسية فيها كانت بأسماء الكتب.

٣ – العلاقــة بــين نظــام التــصنيف المــستخدم – وإن لم ينص عليه صراحة– والفهارس المــستخدمة، فقــد كان لكل نوع من الكتب بيت أو مكان خاص، وفى هذا البيت فهرس خاص كذلك، فيه بيان بأسامى الكتب.

وبالإضــافة إلــى الفهرس الموضوعى، خصصت بعض المكتبات فهرساً للمصنفين، وكــان ذلك يتوقف على مكانة المّصنف وحجم إنتاجه الفكرى وقيمته. يحدثنا ياقوت الحموى عــن فهــارس مكتبة جامع عمرو فيذكر أنه كان من بين هذه الفارس فهرس خاص بمؤلفات البيرونــى رآه ياقــوت وكان عن كتب البيرونى فى علوم النجوم والهيئة والمنطق والحكمة، والتى كانت تفوق الحصر، وقد كتبت فى "ستين ورقة بخط مكتنز"[١٥٩].

واســتنادا إلى حديث ياقوت يمكن القول إن بعض خزائن الكتب كانت تخصص مجلداً أو أكثــر مــن مجلــدات فهارسها لمؤلفات أديب أو عالم بعينه، وهى الإرهاصات الأولى لما عُرف بعد ذلك بفهارس المؤلفين.

٣/٦/٧ العنـوان – السمة:

العــنوان فى اللغة: "مشتق فيما ذكروا من المعنى. وقال الأخفش: عنون الكتاب. قال ابــن ســيده: العنوان سمة الكتاب وعنونه: وسمه بالعنوان"[١٦٠]، وقد عرف العرب المسلمون العنوان، ويعرفه التهانوني : "عنوان الكتاب ليكون عند الناظر إجمال ما يفصله العرض"[١٦١]، كمــا أطلق المسلمون مصطلح السمة على العنوان أيضا، والسمة فى اللغة: "الوسم: أثر الكى، والجمع وسوم. والسمة والوسام: ما يوسم به البعير من ضروب الصور. يعنى العلامة"[١٦٢]، ويذكر ياقوت الحموى فى نص الإجازة التالية: "بسم الله الرحمن الرحيم، قد أجزت .... عنده كتابى الموسوم بالخصائص وحجمه ألف ورقة ....." [١٦٣].

كمــا عــرف المصنف المسلم العنوان الآخر فيشير ابن النديم فى الكلام عن مؤلفات ثــاون الاسكندرانى: "له كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسيرة"، وفى الكلام عن مؤلفات برخس الزفنى: له كتاب صناعة الجبر ويعرف بالحدود"[١٦٤]

وفــى بيان العنوان أيضاً وسم بعضهم كتابه بالعنوان الطويل، وكان المصنف المسلم يتفــنن فى صياغة العنوان ويعده نوعًا من المهارة فى تمييز مصنفه من غيره من المصنفات؛ فيذكــر ابن النديم ايضاً فى الكلام عن مؤلفات يوحنا القس: "كتاب مقالته فى البرهان على أنه متــى وقــع خــط مستقيم على خطين مستقيمين موضوعين فى سطح واحد صير الزاويتين الداخلتين التى فى وجهة واحدة أنقص من زاويتين قائمتين"[١٦٥]، كما برع المصنف المسلم فى صياغة عنوان فى شكل بديع بليغ مسجوع حتى يكون جاذبًا لقراءة الكتاب نفسه.

٤/٦/٧ بيانات النسخ:

النسخ فى اللغة: "النسخ اكتتابك عن كتاب حرفاً بحرف والأصل نسخه؛ أى: قام مقامه والكاتب ناسخ ومنتسخ. والاستنساخ كتب كتاب من كتاب؛ وفى التنزيل العزيز" إنا كنا نستنسخ مــا كنتم تعملون" أى: نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله، وفى التهذيب: أن نأمر بنسخه

وإثـــباته"[١٦٦]. وبـــيانات النسخ تقابل فى أيامنا بيانات النشر، والحقيقة أن ابن النديم باعتباره وراقا كان يدرك أن هذه البيانات لادلالة لها فأهملها إلا فى حالات محددة؛ ذلك أن المؤلف لم يكن يتقاضى مكافأة أو نسبة على النسخ التى كانت تنسخ من كتابه؛ ومن ثم فكان من الممكن أن ينـــسخ الكـــتاب فى أماكن مختلفة وفى تواريخ متفاوتة. بل إن القارئ الفرد كان يمكن أن ينـــسخ لنفسه أى عدد من النسخ من أى كتاب كما هو الحال فى عمليات التصوير الآن. ولأن بعض المؤلفين كان لهم وراقوهم الخصوصيون الذى ينسخون لهم وحدهم- فقد كان ابن النديم يلمـــح إلـــى ذلك بين حين وآخر تحت المؤلف وليس تحت كتاب الوراق. يضاف إلى ذلك أن المؤلف قد ينسخ بيده بعض كتبه[١٦٧] كما هو الحال فى الحسن بن موسى النوبختى الذى كان "جمّاعة للكتب قد نسخ بخطه شيئاً كثيراً"

٥/٦/٧ النسخة:

النسخة لم تكن فى مفهوم المؤلفين العرب والمسلمين ما تعنية كلمة: Copy فى وقتنا الحاضر، وإنما مفهوم هذه الكلمة عندهم يتساوى مع الطبعة: Edition؛ حيث ان كلمة النسخة الآن تعنـــى إحدى النسخ من كتاب يوجد منه العديد من النسخ التى لا يوجد اختلاف بينها. أما الطبعة فهى تعنى إصدارة من الكتاب مشتملة على تغييرات أو تعديلات تميزها عن غيرها من الإصدارات السابقة، والإصدارة: هى نفسها الطبعة دون تغيير[١٦٨].

والأمـــثلة التالـــية توضـــح الفـــرق بين النسخ المختلفة (الطبعات) فيذكر المسعودى: "......نسختان، الأولى وضعها سنة ٣٤٤هـــ، ثم زاد فيها ما رأى زيادتة إكمالاً للفائدة؛ فكانت النـــسخة الثانية التى فرغ من تأليفها سنة ٣٤٤هـــ- أى المسعودى مكث سنة ينقح مصنفه - وقال إن المعول من هذا الكتاب على النسخة الأخيرة دون النسخة المتقدمة".[١٦٩]

كمـــا يذكـــر ابـــن الـــنديم:"كتاب الأرض لجابر بن حيان. أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة وسابعة (إذن توفر لابن النديم الا طلاع على سبع نسخ (طبعات) من العنوان الواحد)" "كتاب البيان والتبيين لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. هذا نسختان: أولى وثانية، والثانية أصح وأجود".[١٧٠]

٦/٦/٧ النسخة، وصف.

وصـــف النـــسخة يعنـــى: وصـــف حالة النسخة من حيث الشكل المادى والمحتوى الموضوعى؛ يذكر ابن النديم فى الكلام عن مؤلفات الدانونى: "له كتاب الصناعة. رأيته عتيقاً"[١٧١]، وفـــى الكـــلام عن كتاب الجمهرة فى اللغة: "مختلف النسخ كثير الزيادة والنقصان؛ لأنه أمـــلاه بفـــارس علـــى غلامه تعلم من أول الكتاب، والتامة (يقصد النسخة التامة) التى عليها المعول هى النسخة الأخيرة".[١٧٢]

٧/٦/٧ الحجم:

فـــى اللغة: "حجم الشيء حيده. يقال: ليس لمرفقة حجم؛ أى.. نتوء. وحجم كل شيء: ملمسة الناتئ تحت يدك، ويجمع حجوم" [١٧٣]، ولم تكن هناك أحجام قياسية للمخطوطات؛ لأن الورق نفسه لم يكن له أحجام قياسية، ولما أراد ابن النديم التعبير عن حجم الكتب التى يصفها فـــى الفهرست استخدم ثلاثة مصطلحات عامة للدلالة على القطع المستخدم فى الكتاب وهى: كبير، ولطيف، وصغير.

فيذكـــر ابن النديم مثالاً على القطع الكبير فى الكلام عن مؤلفات ذوريتوس: "وله من الكـــتب: كـــتاب كبير يحتوى على عدة كتب ويسمى كتاب الخمسة"، وفى الكلام عن مؤلفات ســـهل بـــن بشر: "له كتاب كبير ويحتوى على ثلاثة عشر كتاباً" جمع فيه عيون كتبه وسماه العاشر"، وأرى أن ابن النديم قد يقصد بالكبير هنا القطع، كما قد يقصد أيضاً حجم الكتاب من حيث المادة العلمية؛ حيث يشتمل على كتب كثيرة داخله.

ومـــن مـــصطلحات الحجـــم اللافـــتة للنظر مصطلح (لطيف) والذى يدل على القطع المتوسط، ويدل هذا المصطلح على جمال اللغة العربية؛ حيث إن خير الأمور أوسطها فالقطع اللطيف يشتمل على مميزات القطعتين الكبير والصغير ويتلافى ما بهما من عيوب؛ وفى ذلك يذكر ابن النديم: "كتاب الخيل. رأيته لطيفاً"، "كتاب محاسن أشعار المحدثين، لطيف" :"جوامع كتب المنطق: لطاف".(١٧٤)

٨/٦/٧ الشكل:

كـــذلك اهتم المصنف المسلم بالمواد المصاحبة للنص والتى تبينه أو توضحه وتكون عوناً للقارئ على فهم النص وعونا للمفهرس على تمييز المخطوطة عن غيرها، وكذلك تمييز النـــسخة عـــن غيرها. والشكل فى اللغة يعنى: "الشكل، بالفتح: الشبه والمثل، والجمع أشكال وشـــكول. وشـــكل الـــشىء: صورته المحسوسة والمتوهمة. وتشكل الشىء: تصور. وشكله: صـــوره"(١٧٥) ويذكر ابن النديم فى الفهرست فى الكلام عن أصول الهندسة لإقليدس: "حدثنى نظيف المتطبب أعزه الله: أنه رأى المقالة العاشرة من إقليدس، رومى، وهى تزيد على ما فى أيدى الناس مائةٍ وتسعة أشكال، وأنه عزم على إخراج ذلك إلى العربى".(١٧٦)

٩/٦/٧ مُصور – مجدول – مُشجر – مفرد:

كـــل المـــصطلحات السابقة خاصة بالإيضاحات وهى تفيد المفهرس فى تمييز الكتاب والنسخة عن غيرها. فالمصور: يعنى الكتاب الذى يشتمل على صور، وطبعاً يقصد بالصور هـــنا الرسومات سواء أكانت لأشكال هندسية أو إنسان أو حيوان أو نبات. وقد بدأت الصور بسيطة ساذجة فى القرون الأولى ثم تطورت وأبدع فيها الفنان المسلم خاصة فى المخطوطات الفارسية واستخدم الألوان والذهب فى إخراج الصورة على أكمل وجه. وفى اللغة:"صور. ابن سيده: الصورة فى الشكل"(١٧٧) ويذكر حاجى خليفة فى ببليوجرافيته كتاباً بعنوان :"ذات الدلائل والـــصور – كـــتاب مـــصور فى دعوة الجن وتسخيره وهو مروى عن آصف بن برخيا بن أشمويل وزير سليمان عليه السلام، ولا شك أنه مختلق"(١٧٨).

والمجـــدول يعنـــى كـــتابًا يشتمل على جداول، وهناك كتب تكون كلها جداول؛ نظراً لطبيعة المادة العلمية التى تحتويها ككتب التقاويم والزيج، أو قد يكون الجدول مصاحباً للمادة العلمية ليوضحها؛ وفى هذه الحالة يكون نوعًا من الإيضاحات؛ ومن الأمثلة التى أوردها ابن الـــنديم: "كـــتاب أبـــى حنـــيفة الدينورى فى النقط والشكل بجداول ودارات"، "كتاب القرعة: مجدول".(١٧٩)

والمـــشجر: مـــصطلح يدل على طريقة لعرض المادة العلمية بغرض توضيحها على شـــكل أصل يخرج منه فروع كالشجرة. وقد استخدم المصنفون هذه الطريقة خاصة فى علم الفـــرائض والرياضيات والهندسة؛ يذكر ابن النديم "كتاب تفسير قاطيغورياس: مشجر. ولهذا الكتاب مختصرات مشجرة وغير مشجرة"(١٨٠) كما يذكر السيوطى فى كتابه المزهر. "ألف هذا

النوع جماعة من أئمة اللغة كتباً سموها _ شجر الدر – منها شجر الدر لأبى الطيب اللغوى؛ قـال أبو الطيب: هذا كتاب مداخلة الكلام للمعانى، سميناه: كتاب شجر الدر؛ لأنا ترجمنا كل بـاب مـنه بشجرة، وجعلنا لها فروعاً، فكل شجرة مائة كلمة، أصلها كلمة واحدة، ولكل فرع عـشر كلمـات، إلا شجرة ختمنا بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائة كلمة، أصلها كلمة واحدة، وإنما سمينا الباب مشجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض؛ أى تداخله، وكل شيء تداخل بعضه فقـد تـشاجر، فهذا الوجه الذى ذهبنا إليه"(١٨١) ومن المصطلحات الداخلة على الإيضاحيات: مـصطلح مفـرد؛ ويعنى الكتاب الواحد الذى لم يُجَلَّد معه كتاب آخر؛ يذكر ابن النديم "كتاب المواليد. أبو سهل الفضل بن نوبخت. مفرد" ،"كتاب معانى القرآن. المفضل بن سلمة. مفرد".(١٨٢)

١٠/٦/٧ السليماني – الطلحي:

كـذلك مـن المصطلحات الدالة على الإيضاحات المصطلحات الخاصة بحجم ونوع الورق، وهى تساعد المفهرس والمحقق فى تحديد زمن المخطوط من خلال معرفة نوع وحجم الورق المستخدم؛ يذكر ابن النديم:"فإذا قلنا إن شعر فلان عشر ورقات فإنما عنينا بالورقة أن تكـون سليمانية، ومقدار ما فيها عشرون سطراً فى صفحة واحدة، وكان يجلب من خراسان، وسـمى بـذلك نسبة إلى سليمان بن رشيد ناظر بيت المال بخراسان على عهد الرشيد" كذلك يذكـر كـتاب بعنوان:"الكتاب المستنير فى أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من الشعراء المحدثـين ومختار أشعارهم على أسنانهم وأزمانهم. أولهم بشار بن برد... .عدد أوراقه ستة آلاف وهو بخط المرزبانى فى ستين مجلداً سليمانياً".(١٨٣)

والطلحـى أيضا نوع من الأوراق كان يجلب من خراسان، وهو نسبة إلى طلحة بن طاهر ثانى أمراء بنى طاهر.(١٨٤)

١١/٥/٧ الاستهلال:

كـذلك مـن المصطلحات المهمة التى تعين المفهرس والمحقق على أداء عملهما الاستهلاك؛ ويعنى: بداية نص المخطوطة بعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبى (ﷺ)، فقد قال إبراهيم بن محمد الشيبانى: "لم تزل الكتب تستفتح باسمك اللهم، حتى نزلت سورة هود وفيها "بسم الله مجـراها ومرسـاها" فكتب بسم الله؛ ثم نزلت "قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن" فكتب بسم الله الـرحمن؛ ثـم نزلت بسورة النمل "إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم" فاستفتح بها رسـول الله (ﷺ) وصـارت سنة".(١٨٥) ثم يبين المؤلف هدفه فى الاستهلال من تأليف الكتاب ومحـتوياته، وفى بعض الأحيان يذكر المصادر التى اعتمدها، ، ثم يذكر اسم وعنوان كتابه، ويمكن الاستدلال بسهولة على عصر المخطوط إذا عرفنا كيف استهل المؤلف مخطوطه، فإن ذلك يساعد كثيراً فى تحديد الفترة التى ظهر فيها المخطوط؛ لأن المؤلف يحاول مجاراة الفترة التى يعيش فيها.(١٨٦)

١٢/٦/٧ حرد المتن (الخاتمة):

عبارة عن مجموعة بيانات توجد فى نهاية المخطوط، وغالباً ما تكون على شكل مثلث مقلـوب، ويذكـر فيها المؤلف عبارة أو بيت شعر يدل على انتهاء النص، ويحتوى على اسم الناسـخ وأحـياناً مكـان النسخ، وفى أحيان كثيرة يذكر تاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة الهجـرية. وقد اعتمد المصنفون العرب فى تأريخ الكتاب أنه إن كان ما يبقى أكثر من نصف

الـشهر – كتبت: لكذا وكذا ليلة مضت من شهر كذا، وإن كان ما بقى أقل من نصف الشهر، كتـبت: لكـذا وكذا ليلة بقيت. وقد قال بعض المؤلفين: لاتكتب إذا أرخت إلا بما مضى من الشهر؛ لأنه معروف وما بقى منه مجهول؛ لأنك لا تدرى أيتم الشهر أم لا.(١٨٧)

أما إذا كان المخطوط غير مجلد؛ فإن المؤلف يذكر فى نهاية المجلد ما يفيد الربط بين المجلد والمجلد الذى يليه.(١٨٨)

١٣/٦/٧ التبصرة:

أيـضاً مـن العـوامل المهمة فى المصطلحات التى تعين على فهرسة المخطوطات التبـصيرات أو الحواشى أو التعليقات على كتاب آخر، أو، على نفس الكتاب لمؤلف آخر ولم يـرد مـصطلح التبـصرة فى فهرست ابن النديم إلا مرة واحدة؛ مما يعنى أن هذا النوع من الإنتاج الفكرى لم يكن شائعاً فى الفترة التى غطاها ابن النديم فى فهرسته."(١٨٩)

١٣/٦/٧ التصنيف:

فـى اللغة: "تمييز الأشياء بعضها من بعض. وصنف الشيء: ميز بعضه من بعض. وتـصنيف الـشيء: جعله أصنافا"(١٩٠) وفى المصطلح يعنى: جمع الكتب ذوات الموضوعات المتشابهة طبقاً لدرجة تشابهها وفصلها تبعاً لدرجة اختلافها ووفقاً لنظام معين.

مصطلح تصنيف لم يكن معروفاً لدى المسلمين،وقد استخدمت مصطلحات أخرى للدلالة عليه؛ كالتـرتيب أو التنظيم أو الاعتبار أو تفصيل الفنون أو العلوم ، وغير ذلك من المصطلحات. ولـم تصل إلينا أدوات خاصة بتصنيف المكتبات؛ أعنى الخطط المستخدمة فى التصنيف وإن كانـت هـناك بعض الإشارات التى دلت على وجود تصنيف فى المكتبات. ولا يخلو التراث الإسـلامى مـن محـاولات تصنيف العلوم؛ مثل الفارابى (ت ٣٣٩هـ) فى إحصاء العلوم، والخوارزمـى (ت٣٨٧هـ) فى مفاتيح العلوم وغيرهما. و هذه المحاولات سأحاول التعرض لها بشيء من التفصيل فى الحديث عن المصطلحات الخاصة بتصنيف المعرفة عند المسلمين.

ويصف ابن سينا (ت ٤٢٨هـ) التصنيف المستخدم فى خزانة كتب السامانيين، بقوله: "فـى كـل بيت صناديق كتب .... فى بيت كتب العربية والشعر، وفى آخر الفقه، وكذلك فى بيت كتب علم مفرد".(١٩١)

ويوحـى قول ابن سينا: "فى كل بيت كتب علم مفرد"، وما ذكره المقدسي فى وصفه لخزانة كتب عضد الدولة البويهى (ت٣٧٢هـ): "كان لكل نوع (من الكتب) بيوت"(١٩٢) يوحى بأنـه قـد تـم حصر العلوم الموجودة آنذاك وترتيبها بطريقة أو بأخرى لتكون اساساً نظرياً يستخدم بشكل عملى فى تنظيم مجموعات خزائن الكتب على الرفوف.

وقـد ابتكـر الـبعض أساليب جديدة فى تصنيف الكتب وترتيبها على الرفوف، ومن هـؤلاء أبـو بكر الصولى (ت ٣٣٥هـ) فقد كان له بيت عظيم مملوء بالكتب، وكانت جلود الكتب مختلفة الألوان، لكل صنف منها لون، فصنف أحمر، وآخر أخضر، وغير ذلك.(١٩٣)

ومثل هذا الأسلوب فى الترتيب أو التنظيم كان يتطلب أولاً تحديد موضوعات الكتب، وعلـى ضـوء ذلك يتم تحديد عدد الألوان المطلوب استخدامها بحيث يخصص لكل موضوع لون خاص. ولا يختلف هذا الأسلوب كثيراً عن الأسلوب أو النظام المستخدم فى ترتيب خزانة كتب السامانيين وخزانة كتب عضد الدولة؛ حيث تم تخصيص مكان لكل موضوع.

وبعـد أن تعرضت لمصطلح التصنيف عند المسلمين ومحاولاتهم لخلق نظام تصنيف لكتبهم في المكتبة- سألقى الضوء على محاولات المصنفين المسلمين لتصنيف المعرفة، وهى محاولات اعتمدت على المنطق وطبيعة العلوم فى وقتهم، ومن أشهر هذه التصانيف:

١٤/٦/٧ تصنيف السباعية:

وضـعه جابر بن حيان (ت ١١٧هـ) فى كتاب "إخراج ما فى القوة إلى الفعل " وقد نـشر هذا الكتاب ضمن مختار رسائل جابر بن حيان التى نشرها "بول كراوس" ويشمل هذا التصنيف الصفحات من ٤٧ إلى ٩٥ من كتاب المختار.[١٩٤]

ويتميـز هذا التصنيف بجمعه بين الصفة الفلسفية والصفة العلمية للتصنيف، فالأولى تعنى تأثير الفكر الفلسفى لابن حيان فى تصوره لتقسيم العلوم وترتيبها. ويقصد بالصفة العلمية أن تقـسيمه لكل علم جاء وفقاً للخطوات المتبعة فى العلوم للوصول إلى الهدف المرجو منه، ولم يقسم العلم إلى علوم جزئية تندرج تحت كل علم.

ويهدف جابر بن حيان من وضع السباعية إلى تقسيم العلوم السبعة وترتيبها والتعريف بهـا، وهى التى أشار إليها فى كتابه: "إخراج ما فى القوة إلى الفعل" ومن ثم جاءت السباعية عملاً تصنيفياً يعكس وجهة نظر جابر بن حيان فى تقسيم المعرفة وترتيبها[١٩٥]

١٥/٦/٧ تصنيف الحدود:

وضـعه أيـضاً جابر بن حيان ضمن كتاب"إخراج ما فى القوة إلى الفعل".[١٩٦] وقد عـرض جابـر بن حيان فى تصنيف الحدود لموضوعين: علم الدين وعلم الدنيا. وقد اتصف العـرض الأول بالصفة الفلسفية فى التقسيم، وبدأ تأثير الفكر الفلسفى فى طريقة تقسيمه لعلم الـدين، كمـا عرض أجزاء علم الدنيا وفقا للخطوات العملية التى يسير عليها العلم؛ ومن ثم اتصف بالصفة العلمية؛ ولذا جمع فى تصنيفه الحدود الصفة الفلسفية إلى جانب الصفة العلمية.

ويهـدف ابـن حيان من وضع تصنيف الحدود إلى التعرف على كل علم من العلوم المعـروفة فى عصره؛ ولذا لجأ إلى توضيح أقسامه وفروعه، وبيان انتمائه إلى العلم الأعلى التابع له؛ ومن ثم اضطر إلى وضع تصنيف لكل العلوم ليوضح أماكنها على خريطة المعرفة البشرية، وليعطى القارئ صورة كاملة عن كل علم من حيث إعطاء تعريف جامع مانع يتضح فـيه جـنس العلـم؛ ومن هنا جاء كتاب الحدود ليكون تقسيماً للعلوم وكتاباً فى تعريفها.[١٩٧]
والشكل رقم (١٩) يوضح المخطط الهيكلى لتصنيف الحدود.

١٦/٦/٧ تصنيف الكندي:

يؤرخ بعض الباحثين لتاريخ التصنيف عند المسلمين بالكندى[١٩٨] فيعدونه صاحب أول تصنيف عربى [١٩٩]؛ فقد وضع كتابين فى تصنيف العلوم هما: ما هية العلم وأصنافه، وأقسام العلم الأنسي. وينتمى تصنيف الكندى فى رسالته فى كمية كتب أرسطو إلى الاتجاه الثانى فى التـصنيف عند العرب، القائم على التعرف على تقسيم المعرفة، وعلاقة العلوم ببعضها، من خلال ترتيب الكتب، حيث تنصب الرسالة أساساً على ترتيب كتب أرسطو.

ولقد تناول الكندى ترتيب كتب أرسطو، ولكن الترتيب فى حد ذاته لم يكن هدفاً، وإنما كـان وسيلة للتعرف على العلوم وترتيبها، والغاية منها؛ لذلك نجد بعد عرض الترتيب تناولَ الكـندى كل علم بالتعريف، وتحديد غايته؛ ومن ثم فقد جاءت الرسالة لتحقق غرضين: الأول

ببليوجرافي لترتيب كتب أرسطو، والثاني تصنيفي؛ حيث يوضح مذهبه ونظريته في تصنيف العلوم.[٢٠٠] والشكل رقم (٢٠) يوضح المخطط الهيكلي لتصنيف الكندي.

١٧/٦/٧ تصنيف الفارابي:

يعد الفارابي (ت ٣٣٩هـ)[٢٠١] أول من اعتنى من المسلمين بإحصاء العلوم وتقسيمها، في كتابه إحصاء العلوم. وينتمي تصنيف الفارابي إلى المدرسة الفلسفية، حيث بنى تصنيفه بطريقة جاءت وفق تصوره الفلسفي للمعرفة وتقسيم العلوم. ويعرض الفارابي في مقدمة كتابه الغرض من وضعه، ثم يتناول العلوم بأقسامها وتفريعاتها، متناولاً كلاً منها بالتعريف وتحديد الموضوع.

ومن أهم الأهداف التي سعى الفارابي إلى تحقيقها في تصنيفه: تقسيم العلوم المشهورة في عصره، والتعريف بموضوعاتها وفروعها.[٢٠٢] ولا شك أن هذا قد أدى إلى وقوع خلاف بين الباحثين؛ فبعضهم يرى أنه لم يرم إلى تقسيم العلوم، بل هو مجرد إحصاء لها، وتعريف بها.[٢٠٣] بينما يؤكد بعض آخر أنه يهدف إلى تقسيم العلوم، وإن لم يصرح بذلك.[٢٠٤] ونرجح الرأي الثاني؛ لأن عرض الموضوعات في إحصاء العلوم جاء وفق وترتيب منطقي؛ حيث قسم العلوم إلى أقسام كبيرة، ثم تدرج بها إلى فروع تتدرج تحت كل موضوع بشكل متناسق، والتزام الفارابي بتعريف العلم وتحديد موقعه بين العلوم الأخرى من الأسس التي يقف عليها أي عمل تصنيفي؛ ولذلك فإن إحصاء العلوم كتاب في تصنيف العلوم؛ حيث لا يمكن لباحث أن ينفذ بفكره في علوم عصره دون أن تكون لديه فكرة تكاملية عن الترابط الموجود بين هذه العلوم واشتقاقها بعضها من البعض الآخر.[٢٠٥] والشكل رقم (٢١) يوضح المخطط الهيكلي لتصنيف الفارابي.

١٨/٦/٧ تصنيف الخوارزمي:

يعد تصنيف الخوارزمي[٢٠٦] محاولة جديدة في تاريخ التصنيف؛ حيث قدم تقسيم العلوم في قالب شكلي يختلف عن غيره، وذلك من خلال التعريف بمصطلحات كل علم. وينتمي تصنيف الخوارزمي إلى الجانب النظري الفلسفي في تقسيم العلوم، فقد عرض تقسيمه للعلوم في إطار موسوعي حرص على إبراز كافة المصطلحات في كل علم، وهذا ما يتضح من خلال الهدف الذي يعرضه في مقدمة كتابه مفاتيح العلوم.

فيشير الخوارزمي في بداية كتابه إلى الهدف من وضع الكتاب، ويتضح فيه أنه لم يقصد ولم يعمد إلى وضع تقسيم للعلوم، وإنما جاء هذا التقسيم للعلوم ليعرض من خلاله المصطلحات الخاصة بكل علم، ومن هنا فإن الهدف الأساسي عرض اصطلاحات العلوم والصناعات ليفيد منه الأديب الذي يقوم على تحصيل العلوم، أو الكاتب – ناسخ الكتب– لحاجته إلى مطالعة الفنون والآداب حتى لا يكون كالأمي؛[٢٠٧] ولذلك لم يحدد الخوارزمي مبادئ معينة أو فلسفة توضح الترابط بين كل علم وكل موضوع، وإنما جاء التقسيم ليحصر المصطلحات الخاصة بكل علم، ولكنه بالرغم من ذلك وضع تقسيما للعلوم سار عليه غيره من اللاحقين.[٢٠٨] والشكل رقم (٢٢) يوضح المخطط الهيكلي لتصنيف الخوارزمي.

١٩/٦/٧ تصنيف ابن النديم:

يرى بعض الباحثين أن أعظم كتابين أنتجتهما الثقافة العربية الإسلامية هما: الفهرست لابن النديم، وصبح الأعشى للقلقشندي، فالمطالع لكتاب الفهرست يرى أنه كتاب جامع لتاريخ

الأدب العربـــى. ويوضـــح ابن النديم الهدف من كتابه في عبارة موجزة، و هو حصر الكتب المؤلفة باللغة العربية أو المترجمة إلى العربية التى وُرِقتْ بالعالم الإسلامى فى مختلف العلوم وتسجيلها مع التعريف بمؤلفيها.

وقـــد تطلـــب ذلـــك تـــصنيف الإنـــتاج الفكرى؛ أى توزيع الكتب التى حصرها فى ببليوجـــرافيته علـــى فـــروع المعرفة البشرية المعروفة فى وقته، مع التعريف بكل فرع من فـــروعها وشـــرحه، ومـــن هنا فابن النديم لم يعمد مباشرة إلى تصنيف المعرفة، وإنما جاء التصنيف كنتيجة عرضية لتقسيم الكتب من خلاله؛ ولذلك فإننا لا نجد فلسفة بعينها تقف وراء التقسيم، وإنما برزت مدرسة جديدة فى التصنيف.

قـــدم ابـــن النديم تصنيفه للمعرفة من خلال ببليوجرافيته الشهيرة الفهرست، وينتمى تـــصنيفه إلـــى المدرسة الثانية فى التصنيف. وهى التى تعتمد على تقسيم المعرفة بناء على الإنـــتاج الفكـــرى الفعلى، فقد حصر الإنتاج الفكرى الذى من خلاله قام بتقسيم المعرفة؛ وهو بذلك قد اعتمد السند الأدبى الذى قال به وليام[٢٠٩] والشكل رقم (٢٣) يوضح المخطط الهيكلى لتصنيف المعرفة عند ابن النديم.

٣٠/٦/٧ تصنيف ابن سينا:

عاش ابن سينا[٢١٠] فى أواخر القرن الرابع الهجرى الذى يعد بداية تأصيل الفلفسة، فقد استقر كثير من العلوم وبرزت الشخصية الإسلامية فيها، وظهر إبداع المفكر المسلم وإضافته، وتصحيحه للعلوم وابتكاره لها. ويعد ابن سينا صاحب أشهر تصانيف العلوم التى ظهرت فى القـــرن الخامس الهجرى نادرة عصره فى علمه وذكائه، فقد برع فى معظم علوم عصره من طب وفلسفة وموسيقى وحساب وهندسة وفلك، وقد صنف ما يقارب المائة مصنف، وقد مكنته هـــذه الـــصفة الموسوعية فى المعرفة من وضع تقسيم للمعرفة ضمن العديد من الكتب، ومن أشهرها رسالته فى أقسام العلوم العقلية، وهى تعكس بشكل فعلى طريقته فى تقسيم المعرفة.

وينتمـــى تـــصنيف ابـــن سينا إلى المدرسة الفلسفية فى التصنيف؛ حيث بنى تصنيفه بطـــريقة نظـــرية جـــاءت وفق تصوره الفلسفى لمعرفة العلوم وتقسيمها، وفى بداية الرسالة يعـــرض للهـــدف والغرض منها؛ فيذكر أن تأليفها جاء استجابة لطلب أحد الأشخاص لتعريفه بأقسام العلوم العقلية، وهو هنا يصرح بأنه عمد إلى تقسيم العلوم؛ أى تصنيف العلوم مقتصراً علـــى العلـــوم العقلية لا النقلية (الشرع واللغة) وقد رسم لنفسه منهجاً يعتمد على الإيجاز مع الكمـــال فى عرض العلوم، وبعد تعريف القارئ بهدفه من هذه الرسالة قد ضمن ابن سينا فى تـــصنيفه العلوم النظرية المجردة إلى جانب العلوم العملية كما جاء فى خطة تصنيف أرسطو، ولكن الجديد عند ابن سنيا إضافة العلوم الشرعية إلى قسم العلوم العملية.[٢١١] . الشكل رقم (٢٤) يوضح المخطط الهيكلى لتقسيم العلوم عند ابن سينا.

٣١/٦/٧ تصنيف الطوسي:

يتـــناول نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـــ) موضوع تصنيف العلوم فى مقدمة كتابه "أخـــلاق ناصرى" كما أفرد له رسالة مختصرة بعنوان "أقسام الحكمة" [٢١٢] وهذه الرسالة هى التـــى ســـأعتمد علـــيها فى التعرف على تصنيف العلوم عند الطوسي. وينتمى الطوسي إلى المدرســـة الفلـــسفية فى التصنيف؛ حيث بنى تصنيفه بطريقة نظرية خضع فيها لتصنيف ابن ســـينا، ولكـــن اخـــتلف عنه فى أمور كثيرة من تصنيفه بما يتوافق مع تجربته الفلسفية ونمو استقلاله الذاتى.

ولـــم يذكـــر الطوسي هدفاً من وضع تقسيم العلوم فى رسالته، وإنما عمد مباشرة إلى التعريف بالحكمة، وبيان أقسامها، وأغلب الظن أن الطوسي قد هدف مباشرة إلى إعطاء تقسيم العلـــوم بـــناء على تصوره الفلسفى، وإن لم يصرح بذلك. والشكل رقم (٢٥) يوضح تقسيم الطوسي للحكمة.

٣٢/٦/٧ تصنيف ابن الأكفانى:

يعد كتاب "إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد" لابن الأكفانى (ت ٧٤٩هـــ) بداية تأليف الموســـوعات المختـــصرة، وقـــد اقتفى أثره عدد من العلماء فى هذا النوع من التأليف، منهم السيوطى وطاشكبرى زاده. وينتمى تصنيف ابن الأكفانى إلى المدرسة التى تجمع بين الجانب الفلـــسفى فـــى عرض الموضوعات، فتعرف حدود كل علم، والسند الأدبى، حيث تعرف بأهم الكـــتب فى كل علم. وهو بذلك حقق ما نادى به"بليس" فى القرن العشرين من ضرورة الربط بين الطريقة المنطقية العلمية والطريقة الببليوجرافية فى التصنيف، وبحيث يتفق التصنيف مع المنهج التعليمى التربوى السائد فى عصره.[٢١٣]

أوضح ابن الأكفانى فى مقدمة كتابه أن غرضه من تأليفه هو غرض تعليمى تربوى، وقـد اقتضى ذلك من المؤلف ذكر أنواع العلوم وبيان مراتبها، والتعريف بأهم الكتب فى كل علم؛ ومن هنا جاء كتابه دليلاً مصنفاً للعلوم، وقائمة ببليوجرافية مختارة بأهم الإنتاج الفكرى فى كل علم، وموسوعة تعرف بحدود كل علم وبحاله وأهميته، ولكنه لم يقف عند هذا الغرض من كتابه، وإنما أراد به أن يساعد كل طالب علم أو إنسان على عدة أمور:

١ – ألتى العلوم يبدأ بها فى الدراسة والتعلم.

٢ – التعرف على الحدود الموضوعية لكل موضوع.

٣ – المقايسة بين العلوم للتعرف على تدرجها حسب شرفها.

٤ – التفـريق بـين الـشخص العالم والجاهل الذى يدعى العلم، ويساعده على ذلك حصيلته المعرفية.

٥ – مساعدة الكاتب الأديب المتفنن بما يتكون لديه من معرفة إجمالية من كل علم[٢١٤].

٦ – تمكين من أراد من ذوى المناصب من الإحاطة بجملة المعارف، ليرفع من قدر نفسه أمام العلم.

٢٣/٦/٧ تصنيف إبن خلدون:

جـاء تصنيف ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)[٢١٥] فى الفصل الرابع من الباب السادس فى كتابه المعروف "المقدمة"، تحت عنوان "فى أصناف العلوم الواقعة فى العمران لهذا العهد" أى عهد ابن خلدون.

وينتمى تصنيف ابن خلدون إلى مدرسة التقسيم الفلسفى للعلوم، وقد جاء ترتيبة للعلوم عاكـساً مـرتبة العلوم؛ أى نسبته إلى غيره من العلوم عند التحصيل كى يقدم أو يؤخر، فهو يـرتب العلـوم طـبقاً لتدريجها فى الدارسة؛ ومن ثم فهو يحقق ما نادى به "بليس" فى القرن العشرين من ضرورة اتفاق التصنيف مع المنهج التربوى التعليمى.

ولـم يصرح ابن خلدون بهدف معين من تصنيفه للعلوم، بل عمد مباشرة إلى توضيح الأسـاس الذى يقوم عليه تقسيمه العلوم، واتجه إلى بيان أقسامها وفروعها، ثم تناول كل علم بالتعريف به والحديث عنه[٢١٦]. والشكل رقم (٢٦) يوضح المخطط الهيكلى لتصنيف العلوم عند ابن خلدون.

٢٤/٦/٧ تصنيف السيوطى:

وضـع جلال الدين السيوطى (ت٩١١هـ) أربعة عشر علماً ضمنها كتابه النقاية، ثم شـرحه بتفـصيل أكثـر، وسمى الشرح: "إتمام الدراية لقراء النقاية". وهو الذى ضم تقسيم السيوطى للعلوم. وينتمى تصنيف السيوطى إلى المدرسة التى تعتمد الطريقة النظرية فى بناء التصنيف على حساب تصوره للعلوم ونظرته إلى أهميتها وشرفها.

ولقـد ضمَّن السيوطى كتابه مجموعة العلوم التى يحتاجها الطلاب ويتوقف عليها كل علم دينى، وقد اقتضى ذلك بيان ترتيب العلوم عند تحصيلها، كما أحاط كتابه بكل المعلومات التـى وردت فى الكتب المشهورة عن هذه العلوم حتى لا يحتاج الطالب إلى كتب أخرى[٢١٧]؛ ومـن ثم فقد جاء كتابه ليحقق عدة مقاصد؛ هى: وضع تصوره فى تقسيم العلوم وترتيبها؛ لذا فهو كتاب تصنيفى. ومساعدة طلاب العلم على الإحاطة بكل دقائق العلوم؛ الأربعة عشر؛ لذا

فهو كتاب تعليمي. ولما كان الكتاب شرحاً للعلوم الأربعة عشر، الواردة في النهاية بشكل تفصيلي؛ فهو كتاب موسوعي.

٣٥/٦/٧ تصنيف طاشكبري زاده:

تضمن كتاب "مفتاح السعادة ومصباح السيادة" التصنيف الخاص بطاشكبري زاده[٢١٨] ويعد هذا الكتاب موسوعة في تاريخ العلوم العربية والأدب العربي، وينتمي تصنيف طاشكبري زاده إلى المدرسة التي تجمع بين الجانب الفلسفي في عرض العلوم والتعريف بحدود كل علم، والسند الأدبي، حيث تعرف بأهم الكتب في كل علم؛ ولذلك فإن تصنيفه لم يقم على أساس تقسيم الكتب، وإنما قسم العلوم حسب تصوره الفلسفي للمعرفة، مع التعريف بأهم الكتب. وهو بذلك قد حقق ما نادى به "بليس" في القرن العشرين من ضرورة الربط بين الطريقة المنطقية العلمية والطريقة الببلوجرافية العملية، بحيث يتوافق التصنيف مع الإجماع العلمي التعليمي؛ أي أن تدرج جزئيات المعرفة وتسلسلها المنطقي يتوافق مع الطريقة التعليمية التي تدرس بها العلوم في الكليات[٢١٩].

ويهدف طاشكبري زاده من تأليفه لمفتاح السعادة إلى تقديم دليل دراسي لكل طالب علم لمساعدته في تحصيل العلوم وبيان طرق التحصيل. فقد قدم المؤلف لكتابه بأربع مقدمات في العلم والتعليم وشروطه[٢٢٠] تعد تمهيداً لما أراده لكتابه من الوصول به ليكون دليلاً دراسياً، وقد عمد المؤلف إلى تسجيل المؤلفات في كل علم مع توضيح قدرها وأهميتها، والتعريف بالمؤلفين لتحقيق هدف تربوي تعليمي بأن يكونوا قدوة ومثلاً أعلى فيحتذى بهم، وقد تم ذلك كما يقول المؤلف بأن في كل عمل أصلاً وفرعاً؛ معنى ذلك أن المؤلف قصد إلى تقسيم العلوم إلى علوم عامة تتفرع منها علوم جزئية، وكل منها يشير إلى الكتب المصنفة فيها وأسمائها ومؤلفيها؛ ومن هنا فقد جاء الكتاب ليكون كتاباً في تصنيف العلوم، وعملاً ببليوجرافيا، وكتاب تراجم، ودليلاً دراسياً لكل طالب علم[٢٢١] .

٣٦/٦/٧ تصنيف الشرواني:

ضمن الشرواني[٢٢٢] كتابه الفوائد الخاقانية تقسيم للعلوم، والذي انتهى من وضعه عام ١٠٢٣هـ. وينتمي هذا التصنيف إلى المدرسة الفلسفية التي يقوم تصنيفها على أسس نظرية؛ فجاء وفق تصوره للمعرفة، وكانت طريقته فريدة في تقسيم المعرفة؛ فقد جاءت لتحقق هذفه الضمني؛ وهو توصيل مفاهيم معينة إلى السلطان الذي أهداه كتابه.

ويهدف الشرواني من كتابه إلى هدفين: أحدهما ضمني تمثل فيما أراد توصيله إلى السلطان من تعاليم وإرشادات في تنظيم شئون السلطنة والرعية، والثاني صريح أبانه في قوله "وجعلته وسيلة لعرفان الله ورضوانه، ولينتفع به المصلون، ويجعله ذخراً ليوم الدين، فإنه ليس قصدي من ذلك إلا إفادة الطلاب، وتذكرة الأصحاب[٢٢٣]. ويتضح من هذه العبارة أن الهدف من وراء تأليفه هذا الكتاب هدف تعليمي لخدمة الطلاب، فجاء كتابه محتوياً على العلوم التي يدرسها الطلاب، وهدف ديني يتمثل في خدمة الإسلام، مما له تأثيره على طريقة تقسيم العلوم وترتيبها؛ ومن ثم فقد جاء كتابه ليكون موسوعة تعرف بالعلوم، وتفيض بالحديث عنها. وقد عمد إلى تقسيم العلوم وفق تصوره للمعرفة ليتمشى مع تحقيق هدفه في عرض العلوم لإفادة الطلاب وخدمة الدين وتوصيل نصائح أرادها للسلطان[٢٢٤]. والشكل رقم (٢٧) يوضح خطة الشرواني في تقسيم المعرفة.

٢٧/٦/٧ تصنيف ساجقلى زاده:

يعـد تصنيف ساجقلى زاده[٢٢٥] من واقع رسالته: "ترتيب العلوم" من التصانيف التى تتبع المدرسة الفلسفية التى تعتمد على وجهة نظر المؤلف؛ حيث قسم العلوم إلى أربعة أقسام: الـرؤية العامة والشاملة للعلوم، بيان تقسيمات العلوم حسب أحكام الاشتغال بها، ترتيب العلوم لمن أراد تحصيلها حسب أولوية اكتسابها وتلقيها، وتوضيح مراتب العلوم.[٢٢٦] والشكل رقم (٢٨) يوضح المخطط الهيكلى لتصنيف العلوم عند ساجقلى زاده.

٢٨/٦/٧ تصنيف التهانوي.

يعـد تـصنيف الـتهانوي [٢٢٧] مـن التصانيف المتأخرة فى عمر الحضارة العربية الإسـلامية؛ ومن ثم نجد فيه إجمالاً لما وصل إليه الفكر العربى المسلم. وقد وضع التهانوى تـصنيفه فى مقدمة كتابه "كشاف اصطلاحات الفنون". وينتمى تصنيف التهانوى إلى المدرسة الفلسفية فى التصنيف؛ فقد بنى تصنيفه بطريقة نظرية حسب تصوره لترتيب العلوم وتدريجها تبعاً لأهميتها.

ويهـدف التهانوى من وضع كتابه إلى أن يكون كتاباً فى مصطلحات العلوم، ويهدف مـن وراء ذلك إلى إفادة الطلاب بالرجوع إليه.[٢٢٨] فقد رتب مفردات كشافه ترتيبا هجائياً ، معرفاً كل مصطلح تعريفاً شاملاً عند أهل التخصص، فمثلاً يأتى الأدب فى باب الألف فصل الباء. ويتناوله من حيث كونه متعلقاً باللغة العربية، أو بعلم الأخلاق، أو عند الفقهاء، وهكذا.

وقـد تطلب الحديث عن مصطلحات كل علم الحديث عن العلم نفسه، وتوضيح مكانته بالنسبة إلى غيره من العلوم، وهذا ما جره إلى الحديث عن التقسيمات المختلفة للعلوم، والتى حـصرها فـى سبعة أنواع من التقسيمات، ليصل منها إلى التقسيم الذى يراه مناسباً لتصنيف العلوم؛ وبذلك جاء كشافه ليكون قاموساً موسوعياً للتعريف بمصطلحات العلوم، كما جاء عملاً فريداً فى تصنيف العلوم. والشكل رقم (٢٩) يوضح خطة التهانوى فى تصنيف المعرفة.

وممـا يـتعلق بمصطلحات التصنيف نورد المصطلحات الخاصة بترتيب الكتب فى بيوتها وعلى الأرفف عند المسلمين؛ وهى:

٢٩/٦/٧ التكعيب:

ولـسهولة اسـتدعاء الكتاب من بيته، فقد كان يكتب اسم الكتاب عليه من الخارج فى "جانب آخر الصفحات من أسفل" كما يقول ابن جماعة. وكان يراعى فى وضع الكتب العربية على الرفوف – أفقيا – أن تكون البسملة إلى أعلى، وأن يكون كعب الكتاب جهة اليمين.[٢٢٩] ولأن الكـتب تنـضد بـشكل أفقى فوق بعضها البعض فقد كانت كتابة العنوان تظهر بشكل واضح، وفى اتجاه واحد. ويبدو أن طول العناوين فى أحيان كثيرة قد حال دون كتابة بيانات أخرى على حواف الصفحات من أسفل؛ كاسم المؤلف.[٢٣٠]

٣٠/٦/٧ التنضيد:

كإجراء مادى أخير، تأخذ الكتب مكانها فى بيوتها (على الرفوف)، وهو ما كان يعرف بالتنـضيد. والتنـضيد فـى اللغـة: "تضد. نضد الشيء جعل بعضه على بعض متسقاً"[٢٣١]، والتنـضيد بهـذه الكيفية يخالف ما هو متبع الآن، فالكتب تنضد أو ترفف بشكل رأسي وليس أفقـيا. وكـان هـناك ضوابط للتنضيد كما يقول ابن جماعة: "يراعى الأدب فى وضع الكتب باعتبار علومها، فيضع الأشرف أعلى الكل، فإن استوت كتب فى فن فليراع شرف المُصنف

فيجعله أعلى، ثم يراعى التدرج، فإن كان فيها المصحف الكريم جعله أعلى الكل، ثم كتب الحديث الصرف كصحيح مسلم، ثم تفسير القرآن، ثم تفسير الحديث، ثم أصول الدين، ثم أصول الفقه، ثم النحو والتصريف، ثم أشعار العرب، ثم العروض... ولا يضع ذات القطع الكبير فوق ذوات الصغير كيلا يكثر تساقطها".(٢٣٢)

ومن حديث ابن جماعة نقف على ما يأتى:

١ – أن التنضيد (الترفيف) فى مكتبات المسلمين كانت له قواعد.

٢ – العلاقة الوثقى بين التنضيد والتصنيف، وكيف أنهما أسسا على فلسفة ونظام دقيقين.

٣ – أن العلوم يتم تصنيفها وتنضيدها حسب شرفها وكذا المصنفون.

٣١/٦/٧ الإعتبار:

الاعتبار فى اللغة يعنى: "عبر. الاعتبار. النظر فى الكتب بقصد تقويمها أو ترتيبها أو جردها وغير ذلك"(٢٣٣)وفى المصطلح تعنى الجرد. وكان جرد محتويات المكتبة من واجبات الخازن، ويدخل ضمن ذلك جرد الودائع والرهون وغيرها، ويذكر ابن الفوطى: أن الخليفة المستعصم (٦٤٠ – ٦٥٦هـ) قد حقق بنفسه فى حادثة سرقة تعرضت لها خزانة كتب المدرسة المستنصرية. ويذكر ابن الفوطى أن العاملين بالخزانة اعتبروا ما فيها من الرهون والعين، فشذ منها شيء، ومن المال ثلثمائة دينار، والاعتبار هنا يعنى جرد ما فى الخزانة من الرهون والعين لمعرفة ما شذ أو سرق.(٢٣٤)

ويتحدث ابن الجوزى عن الجرد كواجب من واجبات الخازن بقوله "…. وليثبت ما بخزانة الكتب من المجلدات وغيرها، ومعارضاً ذلك بفهرسته، متطلبا ماعساه قد شذ منها.(٢٣٥)

٧/٧ مصطلحات الخدمات المكتبية:

بعد أن عرضت فى المبحث السابق المصطلحات الخاصة بالإعداد الفنى فى المكتبات عند المسلمين– أتبع ذلك بدراسة المصطلحات الخاصة بالخدمات المكتبية. ولقد توافرت كافة العناصر التى أتاحت تقديم العديد من الخدمات والأنشطة لرواد المكتبات. وكان من أهم هذه العناصر تشجيع الخلفاء والحكام على إنشاء المكتبات كما أسلفنا، ومدها بما تحتاج إليه من موارد بشرية ومادية، واستخدام القواعد والنظم التى تيسر ذلك. ومن أهم تلك الخدمات التى قدمتها المكتبات الإسلامية.

١/٧/٧ القراءة والنسخ:

كانت ومازالت القراءة هى الخدمة الأولى التى تحرص المكتبات على تقديمها لروادها. وإدراكاً لأهمية القراءة أوالمطالعة، وارتباطها بالكتابة أو النسخ فقد كان يُنص عليها – كخدمة– فى نصوص الوقفيات؛ ومن هذا ما جاء فى وقفية المدرسة المستنصرية التى اشترط فيها الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣ – ٦٤٠هـ) أن تجعل خزانة المدرسة برسم من يطالع أو يستنسخ من الفقهاء.(٢٣٦)

وبتشجيع من الخلفاء ودعم ازدهرت خدمة القراءة والنسخ داخل المكتبات العامة والمدرسية وغيرها، وتكاتفت مجموعة أخرى من الأسباب، وأسهمت فى هذا الازدهار؛ كان منها:

١ – الإهتمام بالجو العام للمكتبة، وكل ما له صلة بالمبنى داخليًّا وخارجياً.

٢ – إعداد العديد من المكتبات أماكن لإقامة روادها من المطالعين والنساخ؛ وهو ما أطلق عليه مصطلح الملازمة أو الانقطاع، وتجهيز القاعات الخاصة بالقراءة والنسخ بالتجهيزات والأدوات المناسبة.[٢٣٧]

٣ – تقديم العطايا والمنح المالية والعينية للغرباء والمعسرين والمنقطعين للعلم.[٢٣٨]

٤ – تقديم أدوات الكتابة كالحبر والورق والأقلام وغيرها، خاصة لمن لزم القراءة والنسخ.[٢٣٩]

٥ – توفير وقت النساخ وجهدهم من خلال تكليف المناولين بإخراج الكتب لهم.[٢٤٠]

٣/٧/٧ الإرشاد القرائي:

ارتبط مصطلح الإرشاد القرائي بخدمة القراءة، وهو توجيه القراء على اختلاف توجهاتهم وميولهم إلى ما يناسبهم من مواد قرائية. ومن العلماء الذين نصبوا أنفسهم لهذه الخدمة ابن الخاضبة الحافظ (ت ٤٨٩هـ)، وكان "لا يأتيه مستعير كتاباً إلا أعطاه، أو دله عليه[٢٤١]، وفى الدلالة إرشاد وتوجيه وخدمة.

٣/٧/٧ الخدمات الببليوجرافية:

لعل ما تعرضنا له من أنواع الببليوجرافيات فى الفصل الخاص بمصطلحات الكتب والكتابة لأكبر دليل على عناية المسلمين واهتمامهم وبراعتهم فى بناء الببليوجرافيات، ولو حصرنا مصطلحات مثل: الدستور والفهرست والكناش والدليل لكانت مؤشرا مهما على اعتناء المصنفين المسلمين بهذه الخدمة.

ولقد أعد البيرونى فهرستا خاصة بكتب الرازى (ت ٣١٣هـ)، وقد كانت ضمن رسالة للبيرونى تحدث فيها عن مؤلفات الرازى، وعن الرازى نفسه، وكان مما قاله عن هذه المؤلفات وعن صاحبها: إنه "أفسد على الناس أموالهم وأبدانهم وأديانهم"، كما أنه "كان يلوث خاطره ولسانه وقلمه بما يتنزه العاقل عنه". وفى ختام الرسالة يعرض لكتب الرازى ليختار من بينهما من وجهت له هذه الرسالة يقول البيرونى: "وقد عرضت عليك ما معى من هذه الكتب لتعلمنى موقع اشتهائك منها لأ قربه منك وأنزهك به والسلام"[٢٤٢]

ومن دراسة رسالة البيرونى فى فهرست كتب الرازى نقف على درجة التقدم فى مجال الخدمات الببليوجرافية أو الوراقية آنذاك، وقد قام البيرونى – وهو هنا صاحب خزانة كتب خاصة – بتجميع وإعداد هذه القائمة التى جمع فيها بين الترجمة لحياة الرازى، والتجميع الببليوجرافى لإنتاجه الفكرى، ومدعما بالشرح والنقد. وهذه الرسالة التى وصلت إلينا تعد واحدة من النماذج الأولى للببليوجرافيات النقدية الشارحة، ولقد أسهمت الفهرستات والببليوجرافيات التى أعدتها خزائن الكتب على اختلاف أنواعها – ومنها الببليوجرافيات الموضوعية، وببليوجرافيات المؤلفين – أسهمت فى تقديم هذا النوع من الخدمات؛ مثل: فهرست خزانة كتب المأمون، وفهرست خزانة جامع مرو بمؤلفات البيرونى فى علوم النجوم والهيئة والمنطق والحكمة، وفهرست كتب الأوائل بخزانة كتب السامانيين.[٢٤٣]

٤/٧/٧ الإعارة الخارجية:

تسهيلاً لحركة تداول الكتب، وتنشيطاً لاستخدامها، وتعميما للفائدة منها نظمت بعض المكتبات الإسلامية خاصة الكبيرة منها خدمة الإعارة، خاصة لمن تحول ظروفة دون الانتقال للمكتبة أو الإقامة بها.

ويذكر ابن جماعة (ت ٧٣٣هـ) بابا بأكمله فى مصنفه للحديث عن الآداب التى يجب أن نتعامل بها مع الكتب بما فى ذلك عاريتها ونسختها. ولأهمية حديثه هذا، وعلاقته المباشرة بضوابط الإعارة، نورد جانباً من النصوص ذات الصلة بإعارة الكتب وهى.(٢٤٤)

١ – لا يجوز إصلاح كتاب الغير بغير إذن صاحبه.

٢ – لا يُكتب شيء فى بياض فواتح الكتب، أو خواتمه إلا إذا عُلم رضا صاحبه.

٣ – لا يعار الكتاب للغير، ولا ينسخ منه بغير إذن صاحبه.

٤– إذا نسخ من الكتاب بإذن صاحبه فلا يضع المحبرة عليه، ولا يمر بالقلم فوق كتابته.

٥ – إذا استعار المستعير كتاباً فينبغى له أن يتفقده عند أخذه ورده.

٦ – يستحب إعارة الكتب لمن لا ضرر عليه منها.

٧ – ينبغى للمستعير ألا يُطيل مقام الكتاب المستعار عنده من غير حاجه، بل يرده إذا قضى حاجته، ولا يحبسه إذا طلبه المالك.

٨ – ينبغى للمستعير أن يشكر المُعير على ذلك ويجزيه خيراً.(٢٤٥)

وقد اشترط البعض أن يحصل على الرهن من المستعير ضماناً لكتابه، بينما رضى البعض الآخر بسمعة المستعير والثقة فيه كرهن معنوى دون الرهن المادى. ويمثل الرهن المادى ما ذكره السبكى فى معيد النعم: "كثيراً ما يشترط الواقف ألا يخرج كتابه إلا برهن يحرز قيمته، وهو شرط صحيح معتبر، فليس للخازن أن يعير إلا برهن"(٢٤٦)، أما الاتجاه الثانى فيمثله ياقوت الحموى الذى كانت أكثر استعاراته من خزائن كتب مرو بغير رهن.(٢٤٧)

٥/٧/٧ المنح والجرايات:

قدمت بعض المكتبات المنح والرواتب، وغير ذلك من أشكال المساعدات المالية لطلاب العلم، خاصة المعسرين، والغرباء. ومن أشهر المكتبات التى قدمت المساعدات المالية والعينية دار العلم بالموصل، ودار الكتب بالبصرة، ومكتبة مدينة رامهرمز. وقد كانت دار العلم بالموصل تقدم الدارهم(٢٤٨)، أما المساعدات فى كل من دار الكتب بالبصرة، وخزانة كتب رامهرمز فقد أخذت شكل الرواتب، شريطة أن يلزم طالب العلم القراءة والنسخ(٢٤٩)

٦/٧/٧ القرطاسية:

يقصد بهذا المصطلح الأدوات الكتابية والورق. وقد قدمت بعض المكتبات القرطاسية مجاناً، ومن هذه المكتبات: دار العلم بالموصل، وخزانة كتب الحديث.(٢٥٠)، وخزانة كتب المدرسة المستنصرية.(٢٥١)

وبالإضافة إلى كل الخدمات فقد قدمت بعض المكتبات أنشطة ترويحية لروادها كمكتبة فخر الدين مبارك بن الحسين المروزى (ت ٦٠٢هـ)، والتى قدمت لروادها لعبة الشطرنج بالإضافة إلى الكتب.(٢٥٢)

٨/٧ مصطلحات مصائر الكتب الإسلامية:

تعرضـــت الكتب والمكتبات الإسلامية إلى نهايات ومصائر مختلفة حين دب الضعف فى العالم الإسلامى أو نظراً لعوامل فكرية ومذهبية وسأتعرض فى هذا المبحث للمصطلحات الخاصة بمصائر الكتب والمكتبات، وهى:

١/٨/٧ حرق الكتب:

إن ظاهـــرة حرق الكتب التى ظهرت فى فترات متباعدة من التاريخ الإسلامى كانت وراءها أسباب ودوافع، منها الدينى: فمن الكتب التى صارت طعما للنار، كتب المانوية، ففى ســنة ٣١١هـــ "أحــرق على باب العامة، وهو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد صورة مانى وأربعـــة أعدال (أحمال) من كتب الزنادقة، فسقط منها ذهب وفضة مما كان على المصاحف (الكتب) له قدر"(٢٥٣)

وقد يكون حرق الكتب خوفاً من أن يحاسب عليها المرء بعد موته كما فعل أبو عمرو بـــن العلاء "زبان بن عمرو التميمى" (ت ١٥٤هـــ) الذى كان أعلم الناس بالقراءات والعربية والـــشعر وأيام العرب وكانت كتبه ودفاتره تملأ بيتا إلى السقف، فلما تنسك فى أخريات حياته أحـــرقها(٢٥٤)، ثـــم ندم على ذلك وعاد إلى ما كان فيه من طلب العلم والرواية فلم يكن عنده سوى ما حفظه بقلبه.(٢٥٥)

وقد يكون سبب الحرق سياسيًّا أو لخلاف شخصى؛ يتحدث على بن الحسن الكاتب عن حـــرق كتبه على يد الصاحب بن عباد(ت ٣٨٤هـــ): بقوله "وضعنى – يعنى الصاحب – فى الحـــبس سنة، وجمع كتبى، وأحرقها بالنار، وفيها كتب الفراء والكسائى، ومصاحف القرآن، وأصول كثيرة فى الفقة والكلام، فلم يميزها من كتب الأوائل. وأمر بطرح النار فيها من غير تثبت، بل لفرط جهله، وشدة نزقه، فهلا طرح النار فى خزانتة وفيها كتب ابن الراوندى(٢٥٦)، وكـــلام ابـــن أبـــى العرجاء فى معارضة القرآن بزعمه، وصالح ابن عبد القدوس أبى سعيد الحُضرىِّ، وكتب أرسطاليس، وغير ذلك".(٢٥٧)

ومن الإنصاف أن نذكر أن ظاهرة حرق الكتب لم تبتدع على يد المسلمين؛ يذكر ابن الـــنديم أن الروم قد أحرقت من كتب أرشميدس خمسة عشر حملاً.(٢٥٨) ويعد حرق الكتب أو إتلافها عمداً من الظواهر السلبية التى علق عليها بعض الكتّاب الغربيين، فيقول فيليب هنشر: Philip Hensher: "إن حرق الكتب وتدمير الأعمال الفنية لهو عمل همجى ستظل آثاره باقية لفترة طويلة، فهو عمل لا يمكن أن ينسى كما لا يمكن أن يغتفر".(٢٥٩)

٢/٨/٧ غسل (محو) الكتب:

لعل مصطلح غسل الكتب من المصطلحات التى انفرد بها تاريخ الكتب والمكتبات عند المـــسلمين، ولعـــل ظاهرة ارتفاع أثمان مواد الكتابة كالرق والبردى والورق تكون سببا فى وجـــود تلك الظاهرة حيث لا يأنس المُصنف إلى كتابه فيتعمد إلى غسله لإعادة تصنيفه بشكل أجود وأكثر تنقيحاً.

وقـــد يكون لغسل الكتب عوامل الحرق نفسها؛ فيروى ابن خلكان فى وفياته أن داود الطائى بن نصير الكوفى (ت ١٦٥هـــ) لما تبصر(٢٦٠)بالعلوم أغرق كتبه فى نهر الفرات(٢٦١)،

وقال يناجيها "نعم الدليل كنت، والوقوف مع الدليل بعد الوصول عناء وذهول وبلاء وخمول".(٢٦٢)

٣/٨/٧ سرقة الكتب:

ومصطلح السرقة هنا له مفهوم مختلف عن مصطلح السرقة الذى تعرضنا له فى الفصل الخاص بمصطلحات التأليف، ونعنى هنا بالسرقة سرقة الكتاب ككيان مادى وليس سرقة المادة العلمية، كما عنينا فى مصطلحات التأليف.

ولقد كانت عوامل السرقة والنهب تتم عادة فى حالة ضعف الدول أو فى حالة الفوضى وعدم وجود نظام. فقد نهبت خزائن كتب ذى الوزارتين ابن الحكيم اللخمى "محمد بن عبد الرحمن" (ت ٧٠٨هـ) الذى كان يقتنى الكثير من الكتب حتى ضاقت قصوره عن خزائنها، وفى يوم وفاته استولت أيدى الغوغاء على ما لديه ونهبوه وكان شيئاً كثيراً من الكتب والفرش والمتاع.(٢٦٣)

ويذكر السخاوى عن صالح بن عمر الكنانى العسقلانى البلقينى (ت ٨٤٨هـ) أنه كان عالماً فاضلاً إلا أنه قد شارك فى نهب المساجد والمدارس المملوكية، فلقد خلف بعد وفاته ثروة طائلة وكتبا جمة من أوقاف المدارس ما يزيد على ألف مجلد(٢٦٤)، وكان صارم الدين النابتى "إبراهيم بن عمر بن موسى" (ت ٨٧٦هـ) عالماً فاضلاً أحب كتب ابن العربى فاقتنى منها ومن سائر العلوم شيئا كثيراً و وقفها بعد موته على أهل الحرم، فلم يتم له ذلك لاستيلاء زوج ابنته المقبول به أبى بكر الزيلعى عليها وحملها معه إلى قريته ووضعها فى خزانته؛ فلم ينتفع أحد بها.(٢٦٥)

٤/٨/٧ التلف:

لم يتوافر لبعض المكتبات القدر الكافى من الصيانة، فضلاً عن تعرض البعض الآخر لعوامل الجو الطبيعية كالرطوبة، والحرارة، والعفن، والندى، والغبار والأتربة، والضوء الزائد، وسوء الاستعمال، والتقادم، وغير ذلك من أسباب التلف الطبيعى أو الناتج عن الإهمال، أو الإتلاف العمد أو التخريب.

ويعد سفيان الثورى (ت ١٦١هـ) من أشهر العلماء الذين أتلفوا كتبهم بأيديهم، فقد فرق ألف جزء من كتبه وطيَّرها فى الريح، وقال: "ليت يدى قُطعت ولم أكتب حرفاً"(٢٦٦)، وعلى الرغم من أن هذه الكتب تمثل مؤلفاته إلا أنها تعد جزءاً من مكتبته الخاصة.

ومن المكتبات الخاصة التى تلف أكثرها، مكتبة الحافظ عماد الدين السلفى (ت ٥٧٦ هـ) وهو من أعظم أهل عصره علماً وحفظاً، وكان ينفق كل دخله على جمع الكتب، وقد تلفت، لأنه لم يتسن له التفرغ للنظر فيها، فأصابها العفن والتصقت أوراقها بسبب النداوة؛ فكانوا يخلصونها بالفأس؛ فتلف أكثرها.(٢٦٧)

٥/٨/٧ الفقد:

تعرضت بعض المكتبات للفقد والضياع، ولم يعرف مصيرها . ومن هذه المكتبات: مكتبة محمد بن عمر المعروف بابن الجعابى (ت ٣٥٥هـ)، وهو من قضاة الموصل، وكان قد ترك كتبه أمانة فى الرقة لدى أحد الأشخاص الذى أضاعها، ولم يعرف مصيرها، وكان فيها مائتا ألف حديث لا يُشمل عليه منها حديث، ولا إسنادا ولا متناً(٢٦٨)

ومن المكتبات التى فقدت عن آخرها، بيت الحكمة، وخزانة كتب المدرسة المستنصرية. وفى حديثه عن بيت الحكمة يذكر القلقشندى أن هذه الخزانة" ذهبت فيما ذهب، وذهبت معالمها، وأُعفيت آثارها"(٢٦٩) وتحدث ابن عنبة العلوى عن مصير مكتبه المدرسة المستنصرية فذكر أنه" لم يبق منها شيء والله الباقى"(٢٧٠)

ومع كل ما تقدم ذكره من مصائب منيت بها الكتب والمكتبات عند المسلمين فقد وصل إلينا بعض ما سلم من مقتنيات هذه الخزائن، ويرجع الفضل فى ذلك إلى أسباب عدة، نذكر منها ما يأتى:

١ – التنافس بين بغداد والقاهرة وقرطبة فى مجال إنشاء المكتبات على اختلاف أنواعها، وبناء المجموعات فى مختلف الموضوعات، وما نتج عن ذلك من كثرة عدد الكتب المقتناة.

٢ – كثرة عدد النسخ من الكتاب الواحد فى المكتبة الواحدة، ووجود الكتاب أو العنوان الواحد فى أكثر من مكتبة.

٣ – نجاة معظم المكتبات الخاصة ومكتبات المساجد من التخريب والتدمير الذى تعرضت له معظم المكتبات العامة والملحقة بالمدارس، فضلاً عن مكتبة الدولة (بيت الحكمة، دار العلم بالقاهرة).

الخلاصة

نخلص من دراسة مصطلحات مؤسسات المعلومات عند المسلمين إلى عدة نقاط هي:

١ – مـن خـلال دراسة مصطلحات الوراقة (النشر) نخرج أن عملية الوراقة ارتكزت على ثلاثة: المؤلفين والوراقين والمكتبات.

٢ – أن كثرة المصطلحات الدالة على أنواع المكتبات عند المسلمين تشير إلى ما وصلت إليه حـركة الإنـتاج الفكـرى لديهم؛ ومن ثم ثراء تلك المكتبات بالتصانيف فى شتى فروع المعرفة وإن كان اهتمت اهتماماً خاصاً بعلوم الشريعة واللغة.

٣ – نقـاط الارتكـاز للمكتـبات بكافـة أنواعها، فى ثلاث أماكن تمثل قمة الإنتاج الفكرى والاهـتمام بالمكتـبات؛ وهـى: بغداد والقاهرة وقرطبة، ويخرج من تلك النقطة التأثير الحضارى والسياسى على وجود ونمو المكتبات.

٤ – إن تعدد الوظائف وتنوعها وأهميتها داخل الهيكل الوظيفى للعاملين بالمكتبات الإسلامية يـشير إلـى مـا وصـل إليه العاملون من مكانه وما كانوا يحظون به من اهتمام الدولة والأفراد.

٥ – مـصطلحات الإعداد الفنى تدل على ما وصلت إليه المكتبات الإسلامية من تنظيم ودقة تكاد تكون مقاربة للقواعد الحديثة للفهرسة والتصنيف وترتيب الكتب على الرفوف.

٦ – مصطلحات الخدمات المقدمة فى المكتبات توضح أن رسالة المكتبة عند المسلمين كانت واضـحة وأن مـستوى الخدمات خاصة الببليوجرافية والإعارة كان على مستوى راق، وتـنوع الخـدمات كـان يرتقى بها إلى مستوى المؤسسات الثقافية أو مراكز المعلومات الحديثة.

الهوامش

(١) الطور: ١-٣.

(٢) محمـــد على الصابونى. صفوة التفاسير. حلب، دار الرشيد، ١٣٩٩هـــ. جـــ١٧: ص ٢٦٢.

(٣) التكوير: ١٠.

(٤) ابن عبد البر(ت٤٦٣هـــ)، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد . جامع بيان العلم وما ينبغي فى روايته وحمله .- القاهرة : ادارة الطباعة المنيرية ، ١٣٤٦هـــ . جـــ ١: ص ١١٩.

(٥) الهيثمى . مجمع الزوائد. بيروت. مؤسسة المعارف، ١٩٨٦. جـــ١: ص١٧١.

(٦) الـــبخارى (ت٢٥٦هـــ) ، ابوعبدالله محمد بن اسماعيل. الجامع الصحيح.- القاهرة : المطبعة الخيرية ، ١٩١١. جـــ١. ص٣٦.

(٧) الجاحظ (ت٢٥٥هـــ) ، ابو عثمان محمد بن بحر. البيان والتبيين. تحقيق عبد السلام هـــارون. القاهـــرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٨ (مكتبة الجاحظ؛ الكتاب الثانى): جـــ٢: ص١٩٨- ٣٣٩.

(٨) الخطـــيب الـــبغدادى (ت٤٦٣هـــ) ، ابو بكر احمد بن علي. تقييد العلم.تحقيق يوسف العش .- بيروت : دار احياء السنة النبوية ، ١٩٧٤. ص١٩٨.

(٩) بـــرنال، د. رســـالة العلـــم الاجتماعية. ترجمة إبراهيم حلمى عبد الرحمن، مراجعة محمود على فضلى. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٤٩. ص٣٧٢.

(١٠) ابن الأنبارى (ت٥٧٧) ، ابو البركات عبدالرحمن بن محمد. نزهة الألباء فى طـــبقات الأطباء . تحقيق عطية عامر . بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٦. ص ١٩٩. وقـــد ذكر ابن النديم فى فهرسته كتاب أبى عمر الجرمى بعنوان مختصر نحو المتعلمـــين. الفهرست. ص ٩٣. وأبو عمر الجرمى فقيه عالم بالنحو واللغة من أهل البصرة.

(١١) ابن بسام الشنترينى (ت٥٤٣هـــ) ، ابوالحسن علي. الذخيرة فى محاسن أهل الجزيـــرة. تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٩. جـــ١: ص٢١. وابن بسام أديب أندلسى.

(١٢) ياقوت الحموى (ت٦٢٦هـــ) ، ابو عبدالله . معجم الأدباء ،أو، ارشاد الأريب الى معرفة الأديب .- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠. جـــ١: ص٨٥.

(١٣) ابن خلدون (ت٨٠٨هـــ) ، عبدالرحمن بن محمد . المقدمة. تحقيق علي عبد الواحد وافي .- ط٣ ، مزيدة ومنقحة .- القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٧٩.جـــ١: ص ٩٧٤.

(١٤) ياقوت الحموى. معجم الأدباء. جـــ٢٠: ص ص٣٤- ٣٥

(١٥) الخطيب البغدادى. مصدر سابق. جـــ ٧: ص٢٣٩.

(١٦) ياقوت الحموى. مصدر سابق. جـــ١: ص٢١٣.

(١٧) القفطى (ت٦٤٦هـ) ، جمال الدين علي بن يوسف. تاريخ الحكماء، وهو مختصر الــزوزى المــسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء. القاهرة: مؤسسة الخانجى ، ١٩٠٣. ص ٣٦٦.

(١٨) ابن النديم. مصدر سابق . ص ٩٩.

(١٩) ابن النديم. المصدرنفسه. ص ٣٥٥.

(٢٠) القفطى. مصدر سابق. ص ١٦٧؛ ابن أبى أصيبعة (ت٦٦٨هـ) ، موفق الدين ابى العــباس احمد . عيون الأنباء فى طبقات الأطباء المعروف بـ (معجم الأطباء) . تحقيق نزار رضا . بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٥. ص٥٥١.

(٢١) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٦٩٨.

(٢٢) ابن النديم. المصدر نفسه . ص٢٠٣.

(٢٣) محمد ماهر حماده. المكتبات فى الإسلام : نشأتها وتطورها ومصائرها.- ط٥ .- بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦. ص٧٩.

(٢٤) محمــد فتحــى عبد الهادى. دراسات فى الضبط الببليوجرافى.- القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧. ص ٨٨.

(٢٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢: ص١٤١٤.

(٢٦) طاشكبرى زاده. مصدر سابق. جـ٢ : ص١٤١٤.

(٢٧) ابن النديم. مصدر سابق. ص٥٦٨.

(٢٨) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص ٢٥٣٨.

(٢٩) المصدرنفسه. جـ٢: ص١٢٢٥.

(٣٠) ياقوت الحموى. معجم الأدباء . جـ٤: ص٥

(٣١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢: ص١٣٥٩.

(٣٢) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٤٣٨.

(٣٣) المسعودى (ت٣٤٦هـ) ، ابوالحسن علي بن الحسين بن علي. مروج الذهب ومعــادن الجوهــر فــى التاريخ. تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد. بيروت. دار المعرفة، ١٩٨٣. جـ٣: ص٤١.

(٣٤) ابن النديم. مصدر سابق. ص ١٥٨.

(٣٥) الدارمى (ت٢٨٠هـ) ، عثمان بن سعيد. كتاب رد الإمام الدارمى عثمان بن ســعيد، علــى بشر المريسي العنيد. تحقيق محمد حامد الفقى. ط١. القاهرة: مطبعة أنصار السنة المحمدية، ١٩٣٩. ص١٣٥. ولعل سبب إطلاق بيت الحكمة على مكتبة معاوية أن أكثر مقتنياتها كانت كتب التاريخ.

(٣٦) ابن النديم. مصدر سابق . ص١٤.

(٣٧) ابــن جلجــل (ت٣٩٩هــ) ، ابــو داود سليمان بن حيان . طبقات الأطباء والحكماء. تحقيق فؤاد سيد. القاهرة : المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، ١٩٥٥، ص٦١.

(٣٨) محمـد ماهـر حمـادة. مصدر سابق. ص٨٦ ؛ شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتـبات في العصور الوسطى : الشرق المسلم ، الشرق الأقصى .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧. ص٢٧٨.

(٣٩) ابن خلكان . وفيات الأعيان. جـ٢: ص٣٨٦.

(٤٠) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص ص٢٧٤ – ٢٧٥.

(٤١) هو أبو القاسم إسماعيل بن أبى الحسن عباد بن العباس (٣٢٦-٣٨٥هـ).

(٤٢) ياقوت الحموى. معجم الأدباء. جـ٢: ص٢١٦.

(٤٣) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص ٢٧١.

(٤٤) ياقوت الحموى. معجم الأدباء. جـ٢: ص٢٦٢.

(٤٥) ديـورانت، ول. قـصة الحـضارة. تقديم محى الدين صابر؛ ترجمة زكى نجيب محمود. بيروت: دار الجيل، ١٩٨٨. جـ١٣:ص ١٧١.

(٤٦) ابن خلكان. مصدر سابق . جـ٧: ص ٢٧؛ محمد ماهر حمادة. مصدر سابق. ص ٩٤.

(٤٧) خيـرالدين الزركلـى. الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين .- ط٩.- بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٠. جـ٦: ص٥٦.

(٤٨) شعبان خليفة. مصدر سابق . ص٢٦٩.

(٤٩) ابـن بشكوال (ت٥٧٨هـ) ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك. الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم وحديثهم وفقهائهم وأدبائهم. تحقيق عزت العطار الحسينى.- ط٢ .- بيروت: مكتبة الخانجى، ١٩٩٤. جـ٢: ص٦٥٤.

(٥٠) محمد ماهرحمادة . مصدر سابق. ص ١٠٨.

(٥١) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص٣٤٣.

(٥٢) محمد ماهر حمادة. نفس المصدر والصفحة.

(٥٣) فيليب دى طرازى. خزائن الكتب العربية. ط١.- بيروت : وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة ، ١٩٤٨. ص١٠٤.

(٥٤) محمد فريد وجدى. دائرة معارف القرن العشرين .- ط٣ .- بيروت : دار المعرفة ، ١٩٧١. جـ٨ : ص ١٠٤.

(٥٥) فيليب دى طرازى. المصدر السابق والصفحة ذاتهما.

(٥٦) ابن الفوطى (ت٧٢٣هـ) ، كمال الدين أبو الفضل عبدالرازق . الحوادث الجامعة. ص ١٨٤؛ شعبان خليفة. مصدر سابق . ص ص٣٤٥- ٣٤٦.

(٥٧) شعبان خليفة. نفس المصدر . ص٣٠٥.

(٥٨) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام، أبو مطرف (٢٧٧-٣٥٠هـ).

(٥٩) محمد ماهر حمادة. مصدر سابق. ص١٢٢.

(٦٠) الذهبـى (ت٧٤٨هـ) ، شمس الدين أبى عبدالله. دول الإسلام. بيروت: مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، ١٩٨٥. ص٢٠٢.

(٦١) Dozy, Rimhart. Spainish Islam. Translated by Francis Griffin Stokes. London: Chatto and Windus. ١٩١٣. p ٤٥٤.

(٦٢) المقرى (ت١٠٤١هـ) ، أحمد بن محمد التلمسانى. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعى. ط١. بيروت دار الفكر، ١٩٨٦. ص ٣٧٨ ؛ هـونكة ، سـيجريد. شمس الله على الغرب. ترجمة فؤاد حسنين علي . – القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٤. ص٤٢٢.

(٦٣) محمد ماهر حمادة. مصدر سابق. ص٨٢ ؛ شعبان خليفة. مصدر سابق. ص٣٤٩.

(٦٤) فتحية عبد الفتاح النبراوى. تاريخ النظم والحضارة الإسلامية. ط١٤.– القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٤. ص ص ٢١٥-٢١٩.

(٦٥) شعبان خليفة. مصدر سابق . ص٣٤٩.

(٦٦) Arnold, Thomas (editor). The legacy of Islam. London : Oxford University Press. ١٩٣١. p ٣٣٦.

(٦٧) فيلـيب دى طـرازى. مصدر سابق. جـ١: ص١٤٦؛ محمد ماهر حمادة. مصدر سابق. ص ٨٣.

(٦٨) فيليب دى طرازى. المصدر السابق والصفحة ذاتها.

(٦٩) المقريـزى (ت٨٤٥هـ) ، تقـي الدين أحمد بن علي . المواعظ والإعتبار بذكر الخطـط والآثـار المعروف بالخطط المقريزية .– بيروت : دار صادر ، ١٩٧٦. جـ٢: ص٢٦٥.

(٧٠) فيلـيب دى طـرازى. مصدر سابق . جـ١. ص ص ٢١٨-٢١٩. شعبان خليفة. الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى. ص٣٥٥.

(٧١) شعبان خليفة. المصدر السابق نفسه. ص ٢٨١.

(٧٢) القلقشندى(ت٨٢١هـ) ، ابوالعباس احمد بن علي . صبح الأعشى فى كتابة الإنشا .– القاهرة : دار الكتب ، ١٩١٨. جـ١: ص ص ٤٤٦ – ٤٦٧.

(٧٣) ياقوت الحموى. معجم الأدباء. جـ٤: ص٣٧١.

(٧٤) خـضر أحمد عطا الله. بيت الحكمة فى عصر العباسيين. ط١: القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٩. ص ص ٣٠-٣١.

(٧٥) محمد فريد وجدى. مصدر سابق. جـ٨: ص٦٧.

(٧٦) خضر أحمد عطا الله. المصدر السابق . ص ٤٥.

(٧٧) شعبان خليفة. مصدر سابق . ص ص٢٩٢– ٢٩٣.

(٧٨) المصدر السابق نفسه. ص١٢٧.

(٧٩) المصدر نفسه والصفحة

(٨٠) ياقوت الحموى. معجم البلدان. جـ١: ص ١٣٤.

(٨١) هونكة، سيجريد. مصدر سابق. ص ص ٢٩٠-٢٩١.

(٨٢) الذهبى (ت٧٤٨هـ) ، شمس الدين ابى عبدالله . دول الإسلام.– بيروت : مؤسسة الأعلمـي ، ١٩٨٥. ص٢٠٨؛ محمـد كرد على. خطط الشام.– دمشق : المطبعة الحديثة ، ١٩٢٥. جـ٦. ص١٩٠.

(٨٣) ميتـــز ، آدم. الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى. تعريب عبد الهادى أبو ريدة. ط٢. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٨. جـــ١. ص ص ٣٢٩ -٣٣٠؛ فـــوزى ســـالم عفيفـــى. نـــشأة الكـــتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والإجتماعي.-ط١ .- الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٨٠. ص٢٢٤.

(٨٤) القفطى. مصدر سابق. ص١٠٥.

(٨٥) الذهبى. مصدر سابق. ص ٢٠٨؛ محمد كرد على. مصدر سابق. جـــ٦: ص١٩٠.

(٨٦) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص ٣١٦.

(٨٧) المصدر السابق نفسه. ص ٣١٩.

(٨٨) ابن الأثير(ت٦٣٠هـــ) ، عزالدين ابوالحسين علي بن محمد. الكامل فى التاريخ.- بيروت : دارصادر ، ١٩٨٢. جـــ١٠: ص٧.

(٨٩) محمد ماهر حمادة. مصدر سابق. ص١٣؛ فتحية النبراوى. مصدر سابق. ص٢٦.

(٩٠) المقريزى. مصدر سابق. جـــ٢: ص ٣٦٣.

(٩١) محمد ماهر حمادة. المصدر السابق والصفحة ذاتهما.

(٩٢) فتحية النبراوى. المصدر السابق والصفحة ذاتهما.

(٩٣) عبد النعيم محمد حسنين. سلاجقة إيران والعراق.- ط١ .- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩. ص ص ٨١-٨٢.

(٩٤) فتحية النبراوى. مصدر سابق. ص ص ٢١٩-٢٢٠.

(٩٥) عبد النعيم محمد حسنين. المصدر السابق نفسه. جـــ١: ص١٠٢.

(٩٦) فيليب دى طرازى. مصدر سابق. جـــ١: ص١٠٢.

(٩٧) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص٣٤٠.

(٩٨) محمد ماهر حمادة. مصدر سابق . ص١٣٦.

(٩٩) محمـــد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ، أبو عبد الله (ت ٦٤٣هـــ). صاحب ذيل تاريخ بغداد.

(١٠٠) ابـــن شـــاكر الكتبى (ت٧٦٤هـــ) ، محمد بن احمد . فوات الوفيات. تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . – القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١. جـــ٢ : ص٤٣٥؛ أحمد شلبى. تاريخ التربية الإسلامية.- ص ١٧١.

(١٠١) ابـــن الجـــوزى (ت٥٩٧هـــ) ، جمال الدين ابى الفرج عبدالرحمن بن علي . صـــيد الخاطر. تحقيق السيد محمد السيد ، سيد ابراهيم .- القاهرة : دارالحديث ، ١٩٩٦. ص ٤٥٨.

(١٠٢) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص ٣٢٩.

(١٠٣) أبو حامد محمد بن محمد الغزالى الطوسى (ت٥٠٥هـــ) صاحب إحياء علوم الدين.

(١٠٤) محمد ماهر حمادة. المصدر السابق والصفحة ذاتهما.

(١٠٥) ابن الأثير. مصدر سابق . جـــ١٠: ص ٥٢٣.

(١٠٦) المصدر السابق نفسه. جـــ١٢. ص ١٠٤.

(١٠٧) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص ٣٥٧.

(١٠٨) عبد القادر النعيمى. الدارس فى تاريخ المدارس . جـ١: ص ص ٩٩-١٠٠.
(١٠٩) المقريزى. مصدر سابق . جـ٢: ص ٤٠٥.
(١١٠) المصدر السابق والصفحة ذاتهما.
(١١١) شعبان خليفة. مصدر سابق . ص٣٥٩.
(١١٢) فتحية النبراوى. مصدر سابق . ص ٢٣١.
(١١٣) المقريزى. مصدر سابق. جـ٢. ص ص ٤٠٥-٤٠٦.
(١١٤) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص٣٦٠.
(١١٥) المقريزى. مصدر سابق. جـ٢. ص٤٢٧؛ شعبان خليفة. مصدر سابق. ص ٣٦٤،٣٦٥.
(١١٦) المقريزى. المصدرنفسه. جـ٢: ص١٩٥.
(١١٧) شعبان خليفة. نفس المصدر. ص ٣٦٩.
(١١٨) خضر أحمد عطا الله. مصدر سابق . ص٩٧.
(١١٩) شعبان خليفة. المصدر والصفحة ذاتهما.
(١٢٠) ابن الأثير. مصدر سابق. جـ١٢:ص١٠٤؛ شعبان خليفة. مصدر سابق. ص ٣٦٦.
(١٢١) المقريزى. مصدر سابق. جـ٢: ص ص ٤٢٣ - ٤٢٤.
(١٢٢) المصدر السابق والصفحة ذاتهما.
(١٢٣) فيلـيب دى طـرازى. مصدر سابق. جـ١. ص ص ٩٣،٩٢؛ محمد ماهر حمادة. مصدر سابق . ص١٤٦.
(١٢٤) شعبان خليفة. مصدر سابق . ص ص ٣٦١ - ٣٦٢.
(١٢٥) الـنعمان بن ثابت الكوفى (٨٠-١٥٠هـ) صاحب ومؤسس المذهب الحنفى ومدرسة الرأى فى الفقه.
(١٢٦) ابن خلكان. وفيات الأعيان. جـ٥. ص ص ٤١٥،٤١٤.
(١٢٧) شعبان خليفة. المصدر السابق نفسه. ص ٣٦٢.
(١٢٨) أحمد بن محمد القسطنطينى (١٠٤٥-١٠٨٧هـ) الوزير الأعظم وأحد وزراء الدولة العثمانية.
(١٢٩) المحبـى (ت١١١١هـ) ، محمد فضل الله بن محب الله . خلاصة الأثر فى أعـيان القـرن الحادى عشر .- بيروت : دار صادر ، ١٩٦٧ . جـ١: ص ص ٣٥٢-٣٥٦.
(١٣٠) مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. مادة (ر، و، ق).
(١٣١) ابـن ميسر، محمد بن على بن يوسف. أخبار مصر. القاهرة: المعهد العلمى الفرنسى، ١٩١٩. ص١٧
(١٣٢) حـسن عبد الوهاب. تاريخ المساجد الأثرية.- القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٤٦. ص٦١.
(١٣٣) ابن النديم. مصدر سابق . ص ٢١٧.
(١٣٤) شعبان خليفة. مصدر سابق. ص ٢٨٥.

(١٣٥) ياقوت الحموى. معجم الأدباء. جـ١٧. ص ٢٦٧.
(١٣٦) ابن النديم. مصدر سابق. ص٣٣٣ ؛ القفطى. مصدر سابق. ص ٢٥٥.
(١٣٧) ابن الجوزى. المنتظم. جـ٧. ص ص ١١٢،١١٣؛ ابن العماد الحنبلى. مصدر سابق. جـ٣. ص ١٠٤.
(١٣٨) ابن الجوزى. مصدر سابق. جـ٧ : ص ١٧٢.
(١٣٩) ياقوت الحموى. المصدر السابق والجزء والصفحة.
(١٤٠) ابن الفوطى. المصدر السابق . ص٥٤.
(١٤١) أبو العلاء المعرى (ت٤٤٩هـ) ، احمد بن عبدالله . رسالة الغفران .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٠. ص١٩٣؛ الخطيب البغدادى. تاريخ بغداد. جـ٣: ص ص ٩٣-٩٤.
(١٤٢) ابن الفوطى. مصدر سابق. ص ص ٥٥-٥٦.
(١٤٣) الأربلى ، عبدالرحمن بن ابراهيم . خلاصة الذهب المسبوك : مختصر من سير الملوك .-ط٢ .- بغداد : مكتبة المثنى ، د.ت . ص٢٨٧.
(١٤٤) ابن جماعة. تذكرة السامع. ص ص ١٦٣-١٦٧.
(١٤٥) ابن منظور. مصدر سابق . جـ٦. ص ٤٨٩٨.
(١٤٦) محمد مجاهد الهلالى. خزائن الكتب العباسية. دكتوراه. جامعة القاهرة. ١٩٨٧. ص١١٣.
(١٤٧) ابن النديم. مصدر سابق. ص ١٦٦.
(١٤٨) المصدرالسابق نفسه . ص٢٥٣.
(١٤٩) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٢: ص ٧٨٢.
(١٥٠) ابن أبى أصيبعة. مصدر سابق . جـ٣. ص ١٧٤.
(١٥١) ابن خلكان. وفيات الأعيان. جـ٤: ص ٢٣.
(١٥٢) الخطيب البغدادى. تاريخ بغداد. جـ٢: ص٣٤٢.
(١٥٣) ياقوت الحموى. معجم الأدباء. جـ٤: ص ص ٥ -٦.
(١٥٤) ابن الساعى. الجامع المختصر. جـ٩: ص ص ٢٣٣-٢٣٦.
(١٥٥) ابن أبى أصيبعة. مصدر سابق . ص٢٦٠.
(١٥٦) ما زال هذا الإجراء متبعاً حتى اليوم، خاصة فى المكتبات الملحقة بالمساجد والجوامع؛ حيث يكتب أو يختم على المصاحف والكتب ما يفيد أنها (وقف على المكتبة).
(١٥٧) سبط ابن الجوزى (ت٦٥٤هـ) ، شمس الدين ابى المظفر يوسف. مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان.- ط١ .- حيدرأباد : دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٥١. جـ٨: ص٦٠٠ ؛ ابن الأثير. مصدر سابق . جـ١٢: ص ٢٦.
(١٥٨) المقدسي(ت ٣٨٠هـ) ، محمد بن احمد بن ابى بكر . أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم . تحقيق م.ج. دى جويه .- ليدن : مطبعو بريل ، ١٩٠٦.ص٤٤٩.
(١٥٩) ياقوت الحموى. معجم الأدباء. جـ١٧: ص ١٨٥.
(١٦٠) ابن منظور. مصدر سابق . جـ٤: ص٣١٤٧.

(١٦١) التهانوي (ت١١٥٨هـ) ، محمد علي بن شيخ علي بن قاض محمد . موسوعة إصطلاحات العلوم الإسلامية ؛ النعروف بكشاف إصطلاحات الفنون.- بيروت : مكتبة خياط للكتب والنشر ، ١٩٦٦: ص
(١٦٢) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص٤٨٣٨.
(١٦٣) ياقوت الحموى. مصدر سابق. جـ١٢: ص١٠٩.
(١٦٤) ابن النديم. مصدر سابق . ص٥٤٢.
(١٦٥) المصدر السابق. ص ٥٦٨.
(١٦٦) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص٤٤٠٧.
(١٦٧) شعبان خليفة، وليد العوزة. الفهرست لإبن النديم. ص ٤٦
(١٦٨) ناصر عبد الرحمن. الاتصال العلمى. ص ١٧٩.
(١٦٩) المسعودى. التنبيه والإشراف. ص ٤٠١.
(١٧٠) ابن النديم. مصدر سابق . ص ٥٣.
(١٧١) المصدر السابق. ص ٥٦٢.
(١٧٢) المصدر السابق. ص ١٠٢.
(١٧٣) المصدر السابق. ص ٥٤٣.
(١٧٤) المصدر السابق. ص ٩٥.
(١٧٥) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص٢٣١٠.
(١٧٦) ابن النديم. مصدر سابق. ص٥٣٦.
(١٧٧) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص٢٥٢٢.
(١٧٨) حاجى خليفة. مصدر سابق . جـ١: ص٨٢١.
(١٧٩) ابن النديم. مصدر سابق. ص ٩٥.
(١٨٠) المصدر السابق والصفحة.
(١٨١) السيوطى. المزهر فى علوم اللغة. جـ١: ص ٤٥٤.
(١٨٢) ابن النديم. المصدر السابق والصفحة.
(١٨٣) المصدر السابق. ص ٩٤.
(١٨٤) عبد الستار الحلوجى. مصدر سابق. ص ٢٨.
(١٨٥) ابن عبد ربه. العقد الفريد. جـ٤: ص ٢٤٠.
(١٨٦) فضل جميل كليب ، فؤاد محمد خليل. المخطوطات العربية: فهرستها علمياً وعملياً. عمان: مكتبة جرير، ٢٠٠٥. ص ٣٧.
(١٨٧) ابن عبد ربه. المصدر السابق. جـ٤. ص ٢٤١.
(١٨٨) فضل جميل كليب، فؤاد محمد خليل. المصدر السابق. ص ٣٩.
(١٨٩) شعبان خليفة، وليد العوزة. مصدر سابق. ص ٧٣.
(١٩٠) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤: ص٢٥١١.
(١٩١) ابن أبى أصيبعة. مصدر سابق . ص ص ٤٣٩-٤٤٥؛ القفطى. مصدر سابق. ص ٤١٦.
(١٩٢) المقدسى. مصدر سابق. ص ٤٤٩.

(١٩٣) الخطيب البغدادى. تاريخ بغداد. جـ٣: ص ٤١٣.

(١٩٤) جابر بن حيان. كتاب إخراج ما فى القوة إلى الفعل، من مختار رسائل جابر بن حيان تصحيح بول كراوس. القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٣٥٤هـ. ص ص ١-٩٥.

(١٩٥) ناهد محمد سالم. نظم تصنيف المعرفة عند المسلمين: دراسة تحليلية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٠. ص٥١.

(١٩٦) جابر بن حيان. مصدر سابق. ص ص ٩٧-١١٥.

(١٩٧) ناهد محمد سالم. مصدر السابق. ص ٦١.

(١٩٨) أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن الصباح بن عمران بن الأشعث بن قيس

(١٩٩) سيزكين، فؤاد. تاريخ التراث العربى . ترجمة محمود فهمى حجازى، فهمى أبو الفضل.- القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧. مج١: ص٦٢.

(٢٠٠) ناهد محمد سالم. مصدر سابق. ص ٧٤.

(٢٠١) أبو نصر محمد بن نصر بن أوزلغ بن طرخان (ت ٣٢٩هـ).

(٢٠٢) الفارابى (ت٣٣٩هـ) ، ابو نصر محمد بن أوزلغ بن طرخان. إحصاء العلوم. تحقيق وتقديم عثمان أمين. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٤٨. ص ص ٤١-٤٢.

(٢٠٣) المصدر السابق. ص٥.

(٢٠٤) محمد على أبو ريان. التصنيف بين الفارابى وابن خلدون. مجلة عالم الفكر، ١٩٧٨. مج٩. ع١: ص١٢.

(٢٠٥) ناهد محمد سالم. مصدر سابق. ص٩١.

(٢٠٦) أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف الكاتب العلنجى (ت ٣٨٧هـ).

(٢٠٧) الخوارزمى. مفاتيح العلوم. القاهرة. مطبعة الشرق. د.ت. ص٢.

(٢٠٨) ناهد محمد سالم. مصدر سابق. ص ١١١.

(٢٠٩) المصدر السابق. ص ١٣٠.

(٢١٠) أبو على الحسين بن عبد الله المشهور بابن سينا (٣٣٠-٤٢٨هـ).

(٢١١) ابن سينا. رسالة فى أقسام العلوم العقلية، من كتابه: تسع رسائل فى الحكمة والطبيعيات القسطنطينية. مطبعة الجوائب، ١٢٩٨هـ.

(٢١٢) الطوسى، نصير الدين. رسالة فصل فى بيان أقسام الحكمة على سبيل الإيجاز، من كتاب عباس سليمان. تصنيف العلوم بين نصير الدين الطوسى وناصر الدين البيضاوى: دراسة وتحقيق.- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤. ص ص ٦٩-٧٧.

(٢١٣) ناهد محمد سالم. مصدر سابق. ص ١٨٤.

(٢١٤) ابن الأكفانى، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصارى. إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد فى أنواع العلوم. ص ص ٩١،٩٢.

(٢١٥) أبـو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن عثمان بن هانئ بن الخطاب بن كـريب بن معديكرب بن الحارث، ولد فى تونس عام ٧٣٢هـ وتوفى فى القاهرة ٨٠٨هـ.

(٢١٦) ابن خلدون. المقدمة. ص ص ٣٧٩- ٤٣٣.

(٢١٧) منـى عـبد الوهاب حمودة. صفحات من تاريخ مصر فى عصر السيوطى. القاهرة: مطبعة دار التأليف. ص ٤، ١٠، ١٨.

(٢١٨) عـصام الـدين أبـو الخيـر أحمد بن مصلح الدين مصطفى خليل، الشهير بطاشكبرى زاده. (ت٩٦٨هـ).

(٢١٩) شـعبان خليفة ، محمد عوض العايدي . التصنيف العشرى القياسى بالمكتبات المدرسية والعامة.- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٦. ص٩٢.

(٢٢٠) طاشكبرى زاده. مفتاح السعادة. جـ١: ص٧٣.

(٢٢١) ناهد محمد سالم. مصدر سابق. ص٢٧١.

(٢٢٢) هـو المولى محمد أمين بن صدر الدين الشروانى. (ت١٠٣٦هـ). وقد عاش فـى خدمـة السلطان أحمد العثمانى، ودفعه ولاؤه لهذا السلطان إلى تصنيف كتابه الفوائد الخاقانية وإهدائه إليه.

(٢٢٣) الشروانى. الفوائد الخاقانية.- القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٢٢. ص١٦.

(٢٢٤) ناهد محمد سالم. مصدر سابق. ص٣٣٠.

(٢٢٥) هـو محمد أبو بكر المرعشى المعروف بساجقلى زاده الصوفى الحنفى وهو عالم مشارك فى أنواع العلوم وتولى التدريس والإمامة (ت١١٥٠هـ).

(٢٢٦) محمـد إبراهيم. تصنيف المعرفة فى العصر العثمانى من واقع رسالة ترتيب العلـوم لـساجقلى زاده: دراسـة وتحليل. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. جامعة الكويت. ع٩٨. س٢٥. ربيع ٢٠٠٧. ص ١٤٠-١٥٦.

(٢٢٧) هو محمد بن على بن قاضى محمد حامد بن محمد صابر الفاروقى التهانوى، نـسبة إلـى تهانـة موطـنه فـى الهند، نشأ فى بيت علم، فرغ من تأليف كشاف اصطلاحات الفنون سنة ١١٥٨هـ، توفى بعد هذا التاريخ.

(٢٢٨) التهانوى. مصدر سابق . جـ١: ص و.

(٢٢٩) إبـن جماعة(ت٧٣٣هـ) ، بدرالدين بن ابراهيم . تذكرة السامع والمتكلم فى أدب العـالم والمتعلم .- حيدر أباد : جمعية دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٥٣هـ. ص ص ١٧١-١٧٢.

(٢٣٠) محمد مجاهد الهلالى. مصدر سابق . ص١٤١.

(٢٣١) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٦: ص٤٤٥٣.

(٢٣٢) ابن جماعة. مصدر سابق. ص ص ١٧٠-١٧١.

(٢٣٣) ابن منظور. مصدر سابق. جـ٤ : ص٢٧٨٣.

(٢٣٤) ابن الفوطى. مصدر سابق . ص٢٢٣.

(٢٣٥) ابـن الجـوزى (ت٥٩٧هـ) ، جمال الدين ابى الفرج عبدالرحمن بن علي. المنتظم.تحقيق السيد محمد السيد ، سيد ابراهيم .- القاهرة : دارالحديث ، ١٩٩٦. جـ٨: ص٢٤٥.

(٢٣٦) ناجى معروف. خزانة المستنصرية. ط٢. بغداد. مطبعة العانى، ١٩٦٥. ص ص ٢٤-٢٥.

(٢٣٧) من هذه المكتبات على سبيل المثال: دار الكتب بالبصرة، وخزانة كتب مدينة رامهرمز، انظر: المقدسى. أحسن التقاسيم. ص ٤١٣.

(٢٣٨) ياقوت الحموى. معجم الأدباء. جـ ٧: ص١٩٣.

(٢٣٩) المصدر السابق والصفحة.

(٢٤٠) الخطـيب الـبغدادى. تـاريخ بغـداد. جـ٣: ص ص ٩٣-٩٤؛ أبو العلاء المعرى. رسالة الغفران. ص١٩٣.

(٢٤١) ابن جماعة. تذكرة السامع والمتكلم. ص ١٦٨.

(٢٤٢) البيرونـى. رسـالة للبيرونـى فى فهرست كتب محمد بن زكريا الرازى.- باريس: مطبعة القلم، ١٩٣٦. ص ٣ وما بعدها.

(٢٤٣) محمد مجاهد الهلالى. مصدر سابق . ص١٥٥.

(٢٤٤) ابن جماعة. مصدر سابق . ص ص ١٦٣-١٧٢.

(٢٤٥) الخطيب البغدادى. الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع. جـ١: ص٢٤٧.

(٢٤٦) السبكى (ت٧٧١هـ) ، ابو نصر عبدالوهاب بن تقي الدين. معيد النعم ومبيد النقم .- القاهرة : مكتبة التراث ، ١٩٨٧. ص ١١١.

(٢٤٧) ياقوت الحموى. معجم الأدباء. جـ٥: ص ص ١١٢- ١١٤؛

Olga Pimto, the libraries of the arabs during the time of abbasides. P.٢٣٣.

(٢٤٨) ياقوت الحموى. المصدر السابق. جـ٧ : ص١٩٣.

(٢٤٩) المقدسى. أحسن التقاسيم. ص٤١٣.

(٢٥٠) ياقوت الحموى. المصدر السابق. جـ٣: ص٢٢٤.

(٢٥١) الأربلى. مصدر سابق. ص ٢٨٨.

(٢٥٢) ابن الأثير. مصدر سابق . جـ١٢. ص ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٢٥٣) ابن الجوزى. المنتظم. جـ٦. ص١٧٤.

(٢٥٤) ياقـوت الحمـوى. مـصدر سابق . جـ٣: ص ص٣٤٥-٣٤٨؛ ابن العماد الحنبلي. مصدر سابق . جـ١: ص٢٣٧.

(٢٥٥) ابن العماد. المصدر السابق والصفحة.

(٢٥٦) ابـن الـراوندى مـن المعتزلة، ومناظراته فى علم الكلام تدل على الزندقة والإلحاد، ولقد أراده نفر من اليهود ليقول فى القرآن فلم يتورع، ونال من كتاب الله ما يستحق عليه اللعن، انظر: ياقوت الحموى. معجم الأدباء. جـ٦. ص٢١٦.

(٢٥٧) ابن كثير. البداية والنهاية. جـ٢. ص١٣٤.

Mafizulla Kabir, "Libraries & Academies during the buwayhid period", Islamic culture. V. ٣٣, ١٩٥٩, p. ٣٣.

(٢٥٨) ابن النديم. مصدر سابق. ص٥٣٧.

(٢٥٩) Reveu, James. Lost libraries: The destruction of great books collection since antiquity. New York: Palgrave Macmillan, ٢٠٠٤.

(٢٦٠) أى صـــار ذا بـــصيرة، فهو بصير، والبصير بالشيء العليم به، انظر: مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. جـــ١: ص٥٨.

(٢٦١) ابن خلكان. مصدر سابق . جـــ٢: ص٢٢٠.

(٢٦٢) ياقوت الحموى. معجم الأدباء. جـــ٢: ص٢٢٠.

(٢٦٣) لـــسان الـــدين الخطيب. الإحاطة فى أخبار غرناطة. جـــ٢: ص٤٧٤؛ رضا سعيد مقبل. تاريخ المكتبات الإسلامية فى الأندلس. ص١٨٧.

(٢٦٤) السخاوى. الضوء اللامع. جـــ٣: ص ص ٣١٢-٣١٤.

(٢٦٥) السخاوى. المصدر السابق. جـــ١: ص ١١٥.

(٢٦٦) ياقوت الحموى. معجم الأدباء. جـــ١٥: ص ص ٢١-٢٢.

(٢٦٧) الذهبى. تذكرة الحفاظ. جـــ٤. ص ص ٣-١٣.

(٢٦٨) الذهبى. المصدر السابق. جـــ٣: ص٩٢٦.

(٢٦٩) القلقشندى. مصدر سابق . جـــ١: ص٤٦٦.

(٢٧٠) ابن عنبة. عمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب. بيروت: دار مكتبة الحياة، [١٩٧٠]. ص ١٦٩.

النتائج والتوصيات

أولا : النتائج العامة للدراسة :

- أن كلمـــة (إصـــطلاح) اســـتخدمت قديما بمعنى مصطلح . وعلى الرغم من أن كلتا الكلمتـــين كانتا معروفتين إلا أن كلمة (إصطلاح) كانت أسبق فى الإستعمال والأكثر إنتشارا من كلمة مصطلح وقد اتضح أن ثمة فارقا بين الكلمتين فى معناهما اللغوي ، وذلك ماأكده المحدثون.
- تعـــددت وســـائل وضـــع المصطلح التراثي فى مجال المكتبات والمعلومات وهى : الإســـتعانة بألفاظ عربية تؤدى مفاهيم الألفاظ الأجنبية والترجمة ،والإشتقاق والمجاز والنحت والتركيب والتعريب .
- أن العـــرب المـــسلمين كانوا روادا فى وضع المصطلحات فى مختلف فروع المعرفة وأنهم أفردوا لذلك معاجم خاصة بها.
- أن العرب المسلمين استخدموا مواد الكتابة على صورتين : الأولى طبيعية دون تدخل من الإنسان كالعسب واللخاف ، والثانية مواد مصنعة كالبردي والورق.
- أن قلم الحبر إختراع عربي مسلم وليس إختراعا أمريكيا كما هو شائع.
- مـــصطلحات التأليف عند المسلمين خرجت فى فئات نوعية مثل : التأليف ومستوياته والنقض والشرح والسرقات العلمية والإختصارات والإكمال.
- المـــصطلحات الدالـــة علـــى آداب وتحمـــل العلم عند المسلمين خاصة ومصطلحات المكتـــبات عامـــة خـــرج العديـــد منها من بطن علم الحديث ، كما عرف المسلمون المصطلحات الببليوجرافية كالفهرست والثبت والبرنامج.
- أن الشكل الحالي للكتاب (الكراس) استقر بعد مروره بأشكال اللفافة والصحيفة ، كما أن الكتب عامة والمصاحف خاصة قد حظيت بإهتمام الفنان المسلم سواء أكان خطاطا أو رساما أو مذهبا أو مجلدا .
- ثـــراء اللغـــة العـــربية فـــى مفـــرداتها ومعانيها أتاحت للمصنفين المسلمين استخدام مصطلحات تدل بشكل دقيق على شكل الكتاب مثل : الكتاب والمصحف والسفر.
- مـــصطلحات المجال لم تكن قياسية عند المصنف المسلم فقد استخدم المصطلح الواحد ليدل على مفاهيم متعددة ، كما أستخدم المصطلحات المتعددة للدلالة على مفهوم واحد.
- المصطلحات المستخدمة فى الكتابة والخطوط تدل على مدى الرفاهية التى وصل اليها الخـــط العربـــي ، كما أن الخطوط العربية تلونت وتغيرت طبقا لطبيعة الحاجة اليها وطبقا للمناطق الجغرافية التى انتقلت اليها.

- تعـــدد المصطلحات الدالة على أنواع المكتبات عند المسلمين تشير الى ماوصلت اليه حـــركة الإنـــتاج الفكري لديهم ومن ثم ثراء تلك المكتبات بالمقتنيات فى شتى فروع المعـــرفة ، كما تشير تعدد المصطلحات الدالة علي وظائف العاملين فى المكتبات الى ماوصلت اليه المكتبة عند المسلمين ومكانة العاملين فيها.

ثانيا : التوصيات :

- ينبغـــي أن تعالج قضية مصطلحات الكتب والمكتبات عند المسلمين من كافة جوانبها المخـــتلفة والمتمثلة فى الجانب العلمي الأكاديمي والجانب اللغوي والجانب التنظيمي الإداري.
- الإفـــادة من إمكانات اللغة العربية فى التوليد المصطلحي لتقييس المصطلحات التراثية عـــند المسلمين فى المجال ، كما يجب العناية بتدريس (علم المصطلح) فى الجامعات العربية ، حتى يتوافر الوعى بقضية المصطلح العربي لدى المتخصصين فى كل علم وفن.
- ضـــرورة حـــرص المتخصصين فى المجال على الإلمام بالمصطلحات التراثية قبل الإقـــدام على وضع مصطلحات جديدة لأن ذلك يزيد من مشكلة التعددية المصطلحية في المجال.
- ضرورة وجود تنسيق بين الجهات الراعية للتخصص من مؤسسات أكاديمية واتحادات وجمعيات مهنية فيما يختص بوضع المصطلحات فى المجال وتقييسها ، فالمصطلحات العلمية لاتوضع ارتجالا وهى ليست عملا مشتتا قائم على مبادرات وجهود فردية بل يجب أن يكون عملا جماعيا مؤسسيا .
- ضـــرورة التزام المتخصصين فى المجال بإستخدام المصطلحات العربية التى تقرها المؤســـسات المهنـــية فـــى المجـــال (الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات) ، مع الإسترشـــاد بالمـــبادىء والقواعد العامة الموضوعة من جانب هذه المؤسسات لضبط وترجمة مصطلحات المجال وتعريبها .
- ضـــرورة توثـــيق العلاقات وإقامة جسور التواصل الفكري بين المتخصصين العرب والأجانـــب فى المجال ، ومشاركتهم فى تفهم المصطلحات المختلف على مفاهيمها أو المتقاربة فى مدلولاتها.

قائمة المصادر
العربية والأجنبية

أولا:ا المصادر العربية القديمة:.

١- الآمدى (ت٤٦٧هـ) ،عبد الوهاب بن حسين بن ولى الدين . **شرح الولدية فى آداب البحث و المناظرة**. ـ القاهرة : المطبعة الجمالية ، ١٩١١.

٢- الإبيارى(ت١٣٠٥هـ) ،عبد الهادى نجا بن رضوان . **العرائس الواضحة الغرر فى شرح المنظومة البدرية المسماة بجالية الكدر للبرزخى** . ـ القاهرة : المطبعة البهية ، ١٨٨١ هـ. .

٣- ابن الاثير(ت٦٣٠هـ) ، عز الدين أبو الحسين على بن محمد. **أسد الغابة** .- بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠١.

٤- ________ . **الكامل فى التاريخ** . ـ بيروت : دار صادر ، ١٩٨٢.

٥- الأحمد نكرى ، عبد النبى بن عبد الرسول . **دستور العلماء**.- القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩١٤.

٦- الاخسيكتى(ت٦٤٤هـ) ، حسام الدين أبو الوفا . **كتاب التحقيق** . ـ نولكشور : مطبعة أوزة اخبار ، ١٨٧٦.

٧- الإربلى ، عبد الرحمن بن إبراهيم . **خلاصة الذهب المسبوك : مختصر من سير الملوك** . ـ ط٢ . ـ بغداد : مكتبة المثنى ، د. ت .

٨- الأزهرى(ت٣٧٠هـ) ، أبو منصور محمد بن أحمد . **تهذيب اللغة .القاهرة : دار الرحاب ، ٢٠٠٥.**

٩- ________ . **الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى** . ـ القاهرة : الدار المصرية للتأليف و الترجمة ، ١٩٦٣.

١٠- ابن أبى أصيبعة(ت٦٦٨هـ) ، موفق الدين أبى العباس أحمد. **عيون الانباء فى طبقات الأطباء المعروف ب (معجم الأطباء)** . تحقيق نزار رضا . ـ بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٥.

١١ - الإصطخرى(ت٣٦٠هـ) ، إبراهيم بن محمد الفارس . **المسالك و الممالك** . تحقيق محمد جابر الحينى . ـ القاهرة : وزارة الثقافة و الإرشاد القومى ، ١٩٦١.

١٢- ابن الأكفانى(ت٧٤٩هـ) ، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصارى . ارشاد القاصد إلى أسنى المقاصد فى أنواع العلوم .

١٣ - امرؤ القيس (ت ٨٠ق هـ) . **ديوان امرىء القيس** . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم.- القاهرة: دار المعارف ، ١٩٥٨ (ذخائر العرب ؛ ٢٤) .

١٤- ابن الأنبارى(ت٥٧٧هـ) ،أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . نزهة الالباء فى طبقات الأطباء . تحقيق عطية عامر . ـ بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٦.

١٥ - التلمساني (ت٦٩٩هـ)، إبراهيم بن أبى بكر بن عبد الله بن مرسى . **المنظومة التلمسانية فى الفرائض** . مخطوطة أصلية . المسطرة ٢٣ . رقم ١٠٦ ميراث.مكتبة الأزهر

١٦- البخارى (ت٢٥٦هـ) ،أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. **الجامع الصحيح** . - القاهرة : المطبعة الخيرية،١٩١١.

١٧- ابن بسام الشنتريني(ت٥٤٢هـ) ، أبو الحسن علي. **الذخيرة في محاسن آل الجزيرة** . تحقيق إحسان عباس . ـ بيروت : دار الثقافة ، ١٩٧٩
١٨- البسطي(ت٩٨١هـ) ، علي محمد بن علي القرشي . **التبصرة الواضحة في مسائل الإعداد** . مخطوط . نسخة أصلية . جـ ٥ : ١١٥ ق . المسطرة ١٥ . رقم ٤٨١ حساب . مكتبة الأزهر.
١٩- ابن بشكوال(ت٥٧٨هـ) ، أبو القسم خلف بن عبد الملك . **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس و علمائهم و محدثيهم و فقهائهم و أدبائهم** . تحقيق السيد عزت العطار الحسيني .ـ ط ٢ . ـ القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٩٤ . (من تراث الأندلس ؛٤)
٢٠ – أبو بكر السجستاني(ت٢٧٥هـ) ، عبد الله بن أبي داود . **كتاب المصاحف** . نشر آثر جفري . ـ القاهرة : المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٦.
٢١ – البلاذري(ت٢٧٩هـ) ، أحمد بن يحيى . **فتوح البلدان**. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠.
٢٢- البيروني(ت٤٤٠هـ) ، محمد بن أحمد . **رسالة للبيروني في فهرست كتب محمد ابن زكريا الرازي** . ـ باريس : مطبعة القلم ، ١٩٣٦.
٢٣- ابن البيطار(ت٦٤٦هـ) ، ضياء الدين أبو محمد بن عبد الله بن أحمد . **الجامع لمفردات الأدوية و الأغذية** .- القاهرة : مكتبة صبيح ، ١٢٩١هـ .
٢٤ – التبريزي ، أبو زكريا يحيى بن علي . شرح القصائد العشر . ـ القاهرة : ادارة الطباعة المنيرية ، ١٣٤٣ هـ .
٢٥ – ابن تغري بردي(ت٨٧٤هـ) ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف . **النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة** . ـ القاهرة : وزارة الثقافة و الإرشاد القومي [١٩٦٣] .- (تراثنا) .
٢٦- التهانوي(ت١١٥٨هـ) ، محمد علي بن شيخ علي بن قاص محمد . **موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية ؛ المعروف بكشاف اصطلاحات الفنون** . ـ بيروت : مكتبة خياط للكتب و النشر ، ١٩٦٦ .
٢٧ – ابن تيمية(ت٧٢٨هـ) ، أحمد بن عبد الحليم . **المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض أهل الرفض و الاعتزال** . ـ القاهرة : المطبعة السلفية ، ١٩٥٤.
٢٨- الثعالبي(ت٤٢٩هـ) ، أبو منصور عبد الملك بن محمد . **ثمار القلوب في المضاف و المنسوب . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم** . ـ القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٦٥ .
٢٩-ــــــــــــــــــ . **فقه اللغة** .- بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٢.
٣٠ -ــــــــــــــــــ . **لطائف المعارف** . تحقيق إبراهيم الإبياري و حسن كامل الصرفي . ـ القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠.
٣١ – جابر بن حيان(ت١١٧هـ) . **كتاب إخراج مافي القوة إلى العقل** . من مختار رسائل جابر بن حيان . تصحيح بول كراوس . ـ القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٣٥٤ هـ.

٣٢ – الجـــاحظ(ت٢٥٥هـــ) ، أبـــو عثمان عمرو بن بحر . **البيان و التبيين** . تحقيق عبد السلام محمد هارون .– القاهرة : لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، ١٩٤٨ .
٣٣– الجـــاحظ (ت٢٥٥هــــ) ، أبو عثمان عمرو بن بحر . **التبصر بالتجارة** . تحقيق السيد حسن حسنى . ــ ط ٢ . ــ القاهرة : المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٥ .
٣٤– ــــــــــــــــــــــــــــ . **كـــتاب الحيوان** . تحقيق عبد السلام هارون . ــ القاهرة : مكتبة مصطفى البابى الحلبى ، ١٩٣٨ (مكتبة الجاحظ)
٣٥– ــــــــــــــــــــــــــــ . **رسائل الجاحظ** . تحقيق عبد السلام هارون . ــ القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٦٤ .
٣٦– ــــــــــــــــــــــــــــ . **المحاسن و الأضداد** . ليدن : مطبعة برايل ، ١٨٩٨ .
٣٧– الجرجانـــى(ت٨١٦هـــ) ، الـــشريف زين الدين أبو الحسن على بن محمد الحسينى. **أصول المنطق و المناظرة** . ــ القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩١٦.
٣٨– ــــــــــــــــــــــــــــ . **التعريفات** .حققه و قدم له وو ضع فهارسه إبراهيم الإبيارى . ــ ط١ . ــ بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٩٨٥ .
٣٩ – ابن جلجل(ت٣٩٩هـ) ، أبو داود سليمان بن حيان. **طبقات الأطباء و الحكماء** . تحقيق فؤاد سيد . ــ القاهرة : المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ، ١٩٥٥ .
٤٠– ابـــن جماعـــة(ت٧٣٣هـ) ، بدر الدين بن إبراهيم . **تذكرة السامع و المتكلم فى ادب العالم و المتعلم** . ــ حيدر اباد : جمعية دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٥٣ هـ
٤١ – الجهـــشيارى(ت٣٣١هـ) ، أبو عبدالله محمد بن عبدوس . **الوزراء و الكتاب** . تحقيق مصطفى السقا و آخرين . ــ القاهرة : مكتبة مصطفى البابى الحلبى ، ١٩٣٨ .
٤٢– الجواليقـــى(ت٤٦٦هـــ) ، موهوب بن أبى طاهر . **المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم** . تحقيق أحمد محمد شاكر . ــ القاهرة : دار التراث ، ١٣٦١ هـ
٤٣– ابن الجوزى(ت٥٩٧هـ) ، جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على . **صيد الخاطر** . تحقيق السيد محمد السيد ، سيد إبراهيم . ــ القاهرة : دار الحديث ، ١٩٩٦
٤٤– ــــــــــــــــــــــــــــ . **المنتظم**.
٤٥– أبـــو حـــاتم الرازى(ت٢٧٧هـ) ، محمد بن عبد الرحمن . **آداب الشافعى و مناقبه** . تحقيق عبد الغنى عبد الخالق . ــ القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٥٣
٤٦ – حاتم الطائى (ت٤٦ ق هــ) . **ديوان حاتم الطائى** .ــ بيروت : دار صادر ، ١٩٨٦ .
٤٧– حاجـــى خلـــيفة (ت ١٠٦٧ هـــ) . **كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون** . ــ بيروت : دار العلوم الحديثة ، ١٩٥٥ .
٤٨– الحامدى ، إسماعيل بن مرسى . **الرحلة الحامدية للاقطار الحجازية** . مخطوط . نسخة اصلية . ٣٨ ق . المسطرة ١٧ . رقم ١١١٩ فقه عام . مكتبة الأزهر .
٤٩ – ابـــن حجـــر العسقلانى(ت٨٥٢هـ) ، شهاب الدين أحمد بن على . **الدرر الكامنة فى أعـــيان المائـــة الثامنة** . ضبط و تصحيح عبد الوارث على . ــ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧ .

٥٠ – ابـــن حجـــر العـــسقلانى(ت٨٥٢هـــ) ، شهاب الدين أحمد بن على . **الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية فى مناقب الإمام الليث بن سعد** . ــ القاهرة : المطبعة الاميرية ببولاق ، ١٨٨٣ .
٥١ – الحريرى(ت٥١٦هـ) ، أبو محمد القاسم بن علي . **شرح درة الغواص الخفاجى** . ــ القسطنطينية : د . ن ، ١٢٩٩ هـ.
٥٢– حمـــيد بـــن ثـــور الهلالى (ت ١٤٠هـ) . **ديوانه** . تحقيق عبد العزيز الميمنى . ــ القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٥١.
٥٣– ابن حنبل(ت٢٤١هـ) ، أحمد بن محمد . **مسند الإمام أحمد بن حنبل** . مخطوطة أصلية . ٤٥٩ ق . المسطرة ٣٥ . رقم ٢٥٧ حديث . مكتبة الازهر .
٥٤ – أبو حنيفة النعمان (ت ١٥٠ هـ) . **مسند الإمام الأعظم** . مخطوطة أصلية . ١٧٤ ق . المسطرة ٢٥ . رقم ١٩٣٠ حديث . مكتبة الازهر.
٥٥ – الحورانـــى(ت٦٧٦هـــ) ، يحيى بن شرف . **التحقيق** . مخطوطة مصورة . الاصل مكتـــبة أيـــا صـــوفيا باستانبول . ٦٨ ق . المسطرة ١٩ . رقم ٢٨٢٠ فقه عام . مكتبة الازهر.
٥٦ – ابن حوقل(ت٩٨١هـ) ، أبو القاسم محمد . **المسالك و الممالك** . ليدن : مطبعة برايل ، ١٨٧٢ .
٥٧ – الخـــضرى(ت١٢٨٧هـــ) ، محمـــد مصطفى . **حاشية الخضرى** .– القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٢.
٥٨– الخطـــيب البغدادى(ت٤٦٣هـ) ، أبو بكر أحمد بن على . **تاريخ بغداد**.– بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٧١.
٥٩ –ـــــــــــــــــ. **تقيـــيد العلم** . تحقيق يوسف العش . بيروت : دار احياء السنة النبوية ، ١٩٧٤ .
٦٠–ـــــــــــــــــ . **الجامـــع لأخلاق الراوى وآداب السامع** .– بيروت : دار البيان ، ١٩٨٧.
٦١– ـــــــــــــــــ . **الكفاية فى علم الرواية** . ــ حيدر أباد : مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٣٩ .
٦٢– خفاجـــى(ت١٠٦٩هـ) ، شهاب الدين أحمد بن محمد . **طراز المجالس** . ــ القاهرة : المطبعة الوهبية المصرية ، ١٨٦٧ .
٦٣ – ابن خلدون(ت٨٠٨هـ) ، عبد الرحمن بن محمد . **كتاب العبر و ديوان المبتدأ والخبر فى ايام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذو ى السلطان الاكبر** . ــ بيروت : دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٨١ .
٦٤ – ـــــــــــــــــ . **المقدمـــة** . تحقيق على عبد الواحد وافى . ــ ط ٣ ، مزيدة و منقحة . ــ القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٧٩ .
٦٥ – ابن خلكان (ت) ، احمد بن محمد . وفيات **الأعيان** وأنباء أبناء الزمان .تحقيق احسان عباس .– بيروت : دار صادر ، ١٩٦٩.

٦٦- الخوارزمى(ت٣٨٠هـ) ، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب . **مفاتيح العلوم** . حققه إبراهيم الإبيارى . ـ بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٩٨٩ .

٦٧ – ابن الخياط(ت٣٠٠هـ) ، أبو الحسن عبد الرحيم بن محمد البغدادى . **الانتصار و الرد علـى ابن الروندى الملحد : ما قصد به من الكذب على المسلمين و الطعن عليهم** . ـ بيروت : المطبعة الكاثوليكية ،١٩٥٧ .

٦٨ – الدارمـى(ت٢٨٠هـ) ، عثمان بن سعيد . **رد الإمام الدارمى عثمان بن سعيد ، على بـشر المريسي العنيد** . تحقيق محمد حامد الفقى . ـ ط ١ . ـ القاهرة : مطبعة أنصار السنة المحمدية ، ١٩٣٩ .

٦٩- داود الإنطاكـى (ت ١٠٠٨ هـ) . **تذكرة أولى الالباب و الجامع للعجب العجاب** . ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩ .

٧٠ – الدرديـر(ت١٢٠١هـ) ، أبـو البركات أحمد . **العقيدة النثرية** . ـ القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٢ .

٧١ – ابـن درسـتويه(ت٣٤٧هـ) ، أبو محمد عبدالله بن جعفر . **كتاب الكتاب** . نشر الاب لويس شيخو اليسوعى . ـ بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٢١ .

٧٢ – ابن دريد (ت٣٢١هـ) . **جمهرة اللغة** . ـ حيدر أباد الدكن : مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٢٦ .

٧٣- الذهبـى(ت٧٤٨هـ) ، شمس الدين أبى عبد الله . **دول الإسلام** . ـ بيروت : مؤسسة الاعلمى للمطبوعات ، ١٩٨٥ .

٧٤ – الـرازى(ت٣١١هـ) ، أبو بكر محمد بن زكريا . **سر الأسرار فى الصنعة الشريفة** . ـ روسيا : د. ن ، ١٩٥٧ .

٧٥ – الرازى(ت٣٢٢هـ) ، أبو حاتم أحمد بن حمدان . **الزينة** . تحقيق حسين الهمدانى . ـ القاهرة : مكتبة عيسى البابى الحلبى ، ١٩٣٢ .

٧٦ – الرازى(ت٦٠٦هـ) ، فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر الطبرستانى . **المناظرات** . ـ حيدر أباد : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٣٦ .

٧٧ – الرامهرمـزى(ت٣٦٠هـ) ، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد . **المحدث الفاصل بين الراوى و الواعى** . ـ القاهرة : مطبعة الحلبي ، ١٩٣٩.

٧٨- ابـن رسـول الغـسانى(ت٦٩٤هـ) ، يوسف بن عمر بن على . **المعتمد فى الادوية المفردة** . ـ القاهرة : المطبعة الأميرية ، ١٩٢٤ .

٧٩ – الرومـى(ت١٠٣٩هـ) ، محمد بن محمد الحنفى . **النظم المبين فى الآيات الاربعين** مخطوطة أصلية ، ٣٦٥ ق . المسطرة ٢٣ . رقم ٩٦٧ لغات شرقية .مكتبة الأزهر.

٨٠ – الزركشى(ت٧٩٤هـ) ، محمد بن بهادر . **المنثور فى القواعد** .- القاهرة : دارالسلام ، ١٩٨٨.

٨١ – الزمخـشرى(ت٥٣٨هـ) ، أبو القاسم محمود بن عمر . **الفائق فى غريب الحديث** . تحقـيق على محمد البجاوى ، محمد أبى الفضل إبراهيم . ـ القاهرة : دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٨ .

٨٢ - زيــن العابدين(ت١٠٣١هـ) ، عبد الرؤوف بن تاج العارفين . **التوقيف على مهمات التعاريف** . مخطوط . دار الكتب . رقم ٧٦ لغة .مكتبة الأزهر.
٨٣ - ابــن الــساعى(ت٦٧٤هـ) ، على بن أنجب . **الجامع المختصر فى عنوان التواريخ وعيون السير** . ـ بغداد : المطبعة السريانية الكاثوليكية ، ١٩٣٤ .
٨٤ - ســبط ابن الجوزى(ت٦٥٤هـ) ، شمس الدين أبى المظفر يوسف . **مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان**. ـ ط . ـ حيدر آباد : دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٥١ .
٨٥ - السبكى(ت٧٧١هـ) ، أبو نصر عبد الوهاب بن تقى الدين . **طبقات الشافعية الكبرى** . ـ القاهرة : دار البيان ، ١٩٩٢ .
٨٦ - ـــــــــــــــ . **معيد النعم و مبيد النقم** .- القاهرة : دار التراث ، ١٩٨٧.
٨٧- الــسخاوى، محمد بن عبدالرحمن . **الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع** .- بيروت :دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦.
٨٨ - ابــن ســعد (ت٢٠٣هـ) ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع. **الطبقات الكبرى** . ـ بيروت : دار بيروت ، ١٩٥٧ .
٨٩ - الــسمعانى(ت٥٦٢هـ) ، عبد الكريم بن محمد . أدب الإملاء و الاستملاء . ـ ليدن : مطبعة بريل ، ١٩٥٢ .
٩٠ - سيبويه(ت١٨٠هـ) ، أبو بشر عمر بن عثمان . **الكتاب** . القاهرة : المطبعة الأميرية ، ١٣١٦ .
٩١ - ابن السيد البطليوسى(ت٥٢١هـ) ، عبد الله بن محمد . **الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب** . تحقيق عبد الله البستانى . ـ بيروت : المطبعة الأدبية ، ١٩٠١ .
٩٢ - ابــن ســيده(ت٤٥٨هـ) ، أبو الحسن على بن إسماعيل . **المخصص** . ـ القاهرة : مطبعة بولاق ، ١٣٢١ هـ.
٩٣ - ابن سينا(ت٤٢٨هـ) ، أبو على الحسين بن عبد الله . **رسالة فى أقسام العلوم العقلية** ، **مــن كــتاب : تسع رسائل فى الحكمة و الطبيعيات** . القسطنطينية : مطبعة الجوائب ، ١٢٩٨ هـ .
٩٤ - ـــــــــــــــ . **المجمــوع** . ـ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٠ .
٩٥ - الــسيوطى(ت٩١١هـ) ، جــلال الدين عبد الرحمن . **الإتقان فى علوم القرآن** . ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧ .
٩٦ - ـــــــــــــــ . **تحفة المجالس و نزهة المجالس** . ـ القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٠٨ .
٩٧- ـــــــــــــــ . **تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى** . ـ القاهرة : المطبعة الخيرية ، ١٣٠٧ هـ .
٩٨- ـــــــــــــــ. **التعريف بآداب التأليف** . تحقيق مرزوق علي ابراهيم .- القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي ، ١٩٩٠.

٩٩- السيوطى(ت٩١١هـ) ، جلال الدين عبد الرحمن . **حسن المحاضرة فى اخبار مصر و القاهرة** . ــ القاهرة : دار البيان ، ١٩٩٨ .
١٠٠ – ــــــــــــــــــــــــــ . **الفتح المبين السامى من مشيخة الشمس الباقى** . مخطوطة اصلية : ٨ ق . المسطرة ٢٠ . رقم ٨٤١ مجاميع . مكتبة الإزهر .
١٠١ – ــــــــــــــــــــــــــ . **المزهر فى علوم اللغة و أنواعها** . تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، على محمد البجاوى ، محمد أبى الفضل إبراهيم . ــــ القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٤٢ .
١٠٢ – الشابستى(ت٣٨٨هـ) ، أبو الحسن على بن محمد . **الديارات** . ــ القاهرة : مكتبة صبيح ، ١٩٣٤.
١٠٣ – ابن شاكر الكتبى(ت٧٦٤هـ) ، محمد بن أحمد . **فوات الوفيات** . ــ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . ــ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ،١٩٥١ .
١٠٤ – الشافعى(ت٩٢٦هـ) ، أبو محيى زكريا بن محمد الأنصارى . **الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة** . ــ مخطوطة . دار الكتب . رقم ٤٩٦ لغة .مكتبة الأزهر.
١٠٥ – الشافعي(ت٢٠٤هـ) ، محمد بن ادريس . **ديوانه** .– القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧.
١٠٦– ــــــــــــــــــــــــــ. **الرسالة** .– بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٨.
١٠٧– الشعرانى(ت٩٧٣هـ) ، أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد . **لواقح الأنوار فى طبقات الأخبار المعروفة بالطبقات الكبرى** . ــ القاهرة : مطبعة بولاق ، ١٨٥٩ .
١٠٨ – الشرنبلاى ، حسن بن عمار بن على(ت ١٠٦٩ هـ) . **النظم المستطاب لبيان حكم القراءة فى صلاة الجنازة بأم الكتاب**. مخطوط . نسخة أصلية . ٨٩ ق . المسطرة ٢٥ . رقم ١٦٤٠ فقه حنفى.مكتبة الأزهر.
١٠٩ – الشروانى(ت١٠٣٦هـ) ، محمد امين بن صدر الدين . **الفوائد الخاقانية** .
١١٠– الشريف الجرجانى (ت ٨١٦ هـ) . على بن محمد . **كتاب التعريفات** . ضبطه وفهرسه محمد عبد الحكيم القاضى . ــ القاهرة : دار الكتاب المغربى ؛ بيروت : دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٩١ .
١١١ – ــــــــــــــــــــــــــ. **شرح السيد على السراجى** . مخطوطة أصلية : ١٠٣ ق . المسطرة ١٣ . رقم ٩٦٠ ميراث . مكتبة الازهر .
١١٢ – الشريف الرضى . **شرح نهج البلاغة**.– القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٦٢.
١١٣ – شمس الحق ، أبو الطيب محمد بن أمير بن حيدر العظيم آبادى. **التعليق المغنى على سنن الدار قطنى** .ــ دلهى : المطبع الفاروقى ، ١٨٩٣ .
١١٤ – الشوكانى(ت١٢٥٠هـ) ، محمد بن على بن محمد الصاغانى . **الفوائد المجموعة فى الإحاديث الموضوعة** . ــ دلهى : المطبعة اللاهورية ، ١٨٨٥ .
١١٥ – الشيبانى(ت١٨٩هـ) ، محمد بن الحسن . **السير الكبير** . ــ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٤ .

١١٦ – ابن شيت القرشى(ت٦٢٥هـ) ، عبد الرحيم بن على . **معالم الكتابة و مغانم الإصابة** . نشر و تعليق الخورى قسطنطين باشا المخلص . ــ بيروت : المطبعة الادبية ، ١٩١٣ .

١١٧ – ابــن الصلاح(ت٦٤٣هـ) ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى . **كتاب علوم الحديث ، المعروف بمقدمة ابن الصلاح** . توثيق و تحقيق عائشة عبد الرحمن . ــ القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٧٤ .

١١٨ – الــصولى(ت٣٣٥هــ) ، أبو بكر محمد بن يحيى . **أدب الكتاب** . تصحيح و تعليق بهجة الاثرى . ــ بغداد : المكتبة العربية ، ١٣٣١ هـ .

١١٩– طاشــكبرى زاده . **مفــتاح السعادة ومصباح الزيادة فى موضوعات العلوم** . دراسة بيوجرافية ، ببليوجرافية ، ببليومترية ، وكشافات . شعبان خليفة ووليد العوزة .– القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣.

١٢٠ – طاهــر بــن صــالح بن أحمد الجزائرلى (ت ١٣٣٨هـ) . **تسهيل المجاز إلى فن المعمى و الالغاز** . ــ دمشق : مطبعة ولاية سوريا ، ١٨٨٥ .

١٢١ – الطبــرى(ت٣١٠هـ) ، أبو جعفر محمد بن جرير . **تاريخ الأمم و الملوك** . تحقيق أبى الفضل إبراهيم . ــ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٠ .

١٢٢ – الطوسى(ت٦٧٢هـ) ، نصير الدين . **رسالة فصل فى بيان اقسام الحكمة على سبيل الإيجــاز** ،مــن كتاب عباس سليمان . تصنيف العلوم بين نصير الدين الطوسى و ناصر الدين البيضاوى : دراسة و تحقيق . ــ الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤ .

١٢٣ – أبو الطيب اللغوى، عبد الواحد بن على. **مراتب النحويين** . حققه و علق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم . ــ القاهرة : مكتبة نهضة مصر ، ١٩٥٥ .

١٢٤ – الطيبى ، محمد بن حسن . **جامع محاسن كتابة الكتاب** . تحقيق صلاح الدين المنجد . ــ بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٩٦٢ .

١٢٥ – ابــن عــبد البر(ت ٤٦٣هـ) ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد . **جامع بيان العلم و ما ينبغى فى روايته و حمله** . ــ القاهرة : إدارة الطباعة المنيرية ، ١٣٤٦ هـ .

١٢٦ – ابن عبد ربه الأندلسى(ت٤٦٣هـ) ، أحمد بن محمد . **العقد الفريد** . شرحه وضبطه و عــنون موضوعاته و رتب فهارسه أحمد امين ، أحمد الزين ، إبراهيم الإبيارى . ــ القاهرة : لجنة التأليف و الترجمة و النشر،١٩٧٨ .

١٢٧ – عبد القادر النعيمى(ت٩٢٧هـ) ، عبد القادر بن محمد . **الدارس فى تاريخ المدارس** . تحقيق جعفر الحسنى. ــ القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٨٨ .

١٢٨ – العبــيدى ، إبراهيم بن عامر على المالكى . **عمدة التحقيق فى بشائر آل الصديق** . القاهرة : المطبعة العامرة العثمانية ، ١٨٩٧ .

١٢٩ – العكبرى(ت١٠٩٤هـ) ، أبو البقاء الحسينى . **كليات العلوم** . ــ الدوحة : دار قطرى بن الفجاءة ، ١٩٨٨ .

١٣٠ – أبو العلاء المعرى ، أحمد بن عبد الله (ت٤٤٩هـ) . **رسالة الغفران** . ــ القاهرة : دار المعارف ،١٩٥٠ .

١٣١ – ابن على الحنفى(ت٨٧٣هـ) ، عبد الوهاب أحمد . **التبصرة بأحوال الموتى و أمور الاخــرة** . مخطوطة . نسخة اصلية . ٢١٥ ق . المسطرة ٢١ . رقم ١٣٨٥ آداب و فضائل . مكتبة الازهر .
١٣٢ – ابن العماد الحنبلى . **شذرات الذهب** .– القاهرة : المكتبة التوفيقية ، ١٩٩٨.
١٣٣ – ابن عنبة ، أحمد بن على (ت٨٢٨هـ) .**عمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب** . ـ بيروت : دار مكتبة الحياة ، د . ت .
١٣٤ – أبــو عــوانة(ت٢٧٥هـ) ، يعقوب بن إسحق بن إبراهيم النيسابورى الإسفرايينى . **المسند** . ـ حيدر اباد : مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٤٣
١٣٥ – الفارابــى (ت٣٣٩هـ) ، أبو نصر محمد بن نصر بن أوزلغ بن طرخان . **احــصاء العلوم** . تحقيق و تقديمرعثمان أمين . ـ القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٤٨ .
١٣٦ – الفارابى (ت٣٣٩هـ) ، أبو نصر محمد بن نصر بن أوزلغ بن طرخان . **الجمع بين رأى الحكيمين أفلاطون و أرسطو طاليس** . ــــ القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٠٧ .
١٣٧ – ــــــــــــــــــــــــــــ . **المجمل**. ـ القاهرة : مطبعة عيسى البابى الحلبى ، ١٩٥٤ .
١٣٨ – ابــن فــارس(ت٣٩٥هـــ) ، أبو الحسين أحمد . **الصاحبى فى فقه اللغة** . تحقيق مصطفى الشويمى . ـ بيروت : مؤسسة بدران ، ١٩٦٢ .
١٣٩ –أبو الفرج الاصفهانى (ت٣٦٥هـ) . **الاغانى** . ـ القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٦١ .
١٤٠ – ابــن الفرضى(ت٤٠٣هـ) ، أبو الوليد عبد الله بن محمد . **تاريخ علماء الاندلس** . تحقيق إبراهيم الإبيارى . ـ ط١ . ـ القاهرة : دار الكتاب المصرى ، ١٩٨٣ .
١٤١ – ابن الفقيه الهمزانى (ت٢٩٠هـ) ،أحمد بن محمد بن اسحق . **مختصر كتاب البلدان** . ـ ليدن : مطبعة بريل ، ١٩٦٧ .
١٤٢ – ابــن الفوطــى(ت٧٢٣هـــ) ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرازق . **تلخيص مجمع الآداب فــى معجم الألقاب** . تحقيق مصطفى جواد . ـ دمشق : وزارة الثقافة و الإرشاد القومى ،١٩٦٠
١٤٣ – ــــــــــــــــــــ. **الحوادث الجامعة**
١٤٤ – الفيروزبادى(ت٨٠١هـ) ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) . **القاموس المحيط** .–ط ٦.– بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٨.
١٤٥ – القاشــانى(ت٧٣٠هـــ) ، كمال الدين عبد الرازق بن أحمد محمد . **شرح اصطلاح القوم** . مخطوط . دار الكتب المصرية . رقم ٣٠١ تصوف ، ٨١ مجاميع .
١٤٦ – ابــن قتيــبة الدينورى(ت٢٧٦هـ) ،أبو محمد عبد الله بن مسلم . **عيون الأخبار** . ـ القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٢٥ .
١٤٧ – ابن قدامة(ت٦٢٠هـ) ، موفق الدين أبو محمد عبد الله المقدسي الدمشقي . **الشرح الكبير** . ـ القاهرة : مطبعة المنار ، ١٩٢٧ .
١٤٨ – قدامــة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ) . **نقد النثر**. تحقيق طه حسين، عبد الحميد العبادى . ـ القاهرة : د.ن ، ١٩٣٣ .

١٤٩- القرطبـــى ، أبــو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى (ت٦٧١هــ) . **الجامع لأحكام القرآن** . ـــ القاهرة : دار الكتب ،١٩٥٠ .
١٥٠ - القفطـــى(ت٦٤٦هــ) ، جمال الدين على بن يوسف . **إنباه الرواة على انباء النحاة.** تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . ـــ القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢ .
١٥١ - ـــــــــــــــــــــ . **تاريخ الحكماء ، وهو مختصر الــزوزى المـــسمى بالمنتخــبات الملتقطات من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء.** ـــ القاهرة : مؤسسة الخانجي ، ١٩٠٣
١٥٢ - القلقشندى(ت٨٢١هــ) ، أبو العباس أحمد بن على . **صبح الاعشى فى كتابة الانشا** . ـــ القاهرة : دار الكتب ، ١٩١٨ .
١٥٣ - ابن القيرانى(ت٥٠٧هــ) ، أبو الفضل محمد بن طاهر . **الجمع بين كتابى أبى نصر الكلابـــاذى و أبـــى بكر الأصبهانى فى رجال البخارى و مسلم** . ـــ حيدر آباد : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٩٠٥ .
١٥٤ - القيسي(ت٨٤٢هــ) ، محمد أبى بكر . **الرد الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمـــية شـــيخ الإســـلام كافر** . مخطوطة أصلية : ١٤٦ ق . المسطرة ١١ . رقم ٧٧٧ معارف عامة . مكتبة الازهر .
١٥٥ - ابن كثير(ت٧٤٤هــ) ، أبو الفداء اسماعيل . **تفسير القرآن العظيم** .- بيروت : دار البيان ، ١٩٩٤.
١٥٦ - ـــــــــــــــــــــ . **الفــصول فـــى سيرة الرسول** . ـــ بيروت : دار صادر ، ١٩٨٤ .
١٥٧ - لسان الدين الخطيب . **الإحاطة فى أخبار غرناطة** .- بيروت : دار البيان ، ١٩٩٣.
١٥٨ - اللكــنوى(ت١٣٠٤هـــ) ، أبــو الحسنات محمد عبد الحى . **التعليقات السنية على الفوائد البهية** . ـــ لكنهو : المطبع اليوسفى ، ١٨٧٥ .
١٥٩ - لبيد بن ربيعة العامرى (ت٤١هــ) . **ديوان لبيد ، شرح الطوسى** . تحقيق احسان عباس .- الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٢ . (التراث العربى ؛ ٨) .
١٦٠ - ابن ماجه(ت٢٧٣هــ) ، محمد بن زيد . **كتاب السنن** . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى . ـــ القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٥٢ .
١٦١ - مالـــك بن انس (ت١٧٩هــ) . **الموطأ** . ـــ القاهرة : مكتبة الفكهانى الأزهرية ، ١٩٧٢.
١٦٢ - المحبى(ت١١١١هــ) ، محمد فضل الله بن محب الله . **خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر** . ـــ بيروت : دار صادر ، ١٩٦٧ م .
١٦٣ - ابن المدبر ، إبراهيم . **الرسالة العذراء** . تحقيق و شرح زكى مبارك . ـــ ط ٢ . ـــ القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٣١ .
١٦٤ - المرتضى الزبيدى . **تاج العروس**. بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٨٦.
١٦٥ - المرصـــفى ، زين العباد الشافعى . الرسائل النثرية المسماة بالرسائل الزينية للمسائل النحوية . ـــ القاهرة : المطبعة الاميرية ، ١٨٨٧ .

١٦٦ – ـــــــــــــــــــــ. **الوسيلة الأدبية** .- القاهرة : المطبعة الأميرية ، ١٩٠٣.

١٦٧- المسعودى(ت٣٤٦هـ) ، أبو الحسن على بن الحسين بن على . **التنبيه و الإشراف**

١٦٨ – ـــــــــــــــــــــ. **مـروج الذهب و معادن الجوهر فى التاريخ** . ـ القاهرة : المطبعة البهية المصرية ، ١٩٢٧ .

١٦٩ – المطـرزى(ت٦١٦هـ) ، أبو الفتح ناصر عبد السيد بن على . **المغرب فى ترتيب المعرب** . ـ بيروت : دار المعرفة ، ١٩٨١ .

١٧٠ – المفضل الضبى(ت١٧٨هـ) ، محمد بن يعلى. **المفضليات** ، شرح الأنبارى . تحقيق كارلوس يعقوب لايل . ـ بيروت : مطبعة الاباء اليسوعيين ،١٩٢٠ .

١٧١ – المقدسـى(ت٣٨٠هـ) ، محمد بن أحمد بن أبى بكر . **أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم** . تحقيق م . ج . دى جويه . ـ ليدن : مطبعة بريل ، ١٩٠٦ .

١٧٢ – المقرى(ت١٠٤١هـ) ، أحمد بن محمد التلمسانى . **نفـح الطيب من غصن الأندلس الـرطيب** . تحقـيق يوسـف الشيخ محمد البقاعى . ـ ط ١ . ـ بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٦ .

١٧٣ – المقريزى(ت٨٤٥هـ) ، تقى الدين أحمد بن على . **المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار المعروف بالخطط المقريزية** . ـ بيروت : دار صادر ١٩٧٦ .

١٧٤ – ابـن مـنظور(ت٧١١هـ) ، محمـد بن مكرم . **لسان العرب** . ـ القاهرة : دار المعارف ، [١٩٨٠]

١٧٥ – ابن ميار(ت١٠٧١هـ) ، أبوعبد الله محمد بن أحمد . **الدر الثمين و المورد العين فى شرح المرشد المعين على الضرورى من أحكام الدين** ، او ، **الشرح الكبير** . ـ القاهرة : المطبعة الميمنية ، ١٨٨٧ .

١٧٦ – ابن ميسر(ت٦٦٧) ، محمد بن على بن يوسف . **أخبار مصر** . ـ القاهرة : المعهد العلمى الفرنسى ، ١٩١٩ .

١٧٧ – الـنابغة الذبيانـى (ت٦٠٥هـ) . **ديوانه** . تحقيق عبد الرحمن سلام . ـ بيروت : المكتبة الاهلية ،١٩٢٩ .

١٧٨ – النابلـسى(ت١١٤٣هـ) ، عبد الغنى النقشبندى . **الحقيقة و المجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام و الحجاز** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ .

١٧٩ – ناصـر خـسرو علـوى (ت٣٠٤هـ) . **سفرنامة** . ترجمة يحيى الخشاب . ـ القاهرة : مطبعة لجنة التاليف و الترجمة و النشر ، ١٩٤٥ .

١٨٠ – ابـن نباتة المصرى(ت٧٦٨هـ) ، جمال الدين أبو بكر محمد .**مناظرات فى الادب**. ـ القاهرة : مكتبة عيسى البابى الحلبى ، ١٩٣٤ .

١٨١- ابـن النديم(٣٧٧هـ) ، أبو الفرج محمد بن إسحق بن يعقوب . **الفهرست ؛ دراسة بيوجـرافية ، ببليوجرافية ، ببليومترية. تحقيق و نشر شعبان خليفة ، و وليد العوزة** . ـ القاهرة : العربى للنشر و التوزيع ، ١٩٩١ .

١٨٢ – النووى(ت٦٧٦هـ) ، أبو زكريا محيى الدين . **التقريب فى فن أصول الحديث** . ـ القاهرة : المطبعة البهية ، ١٩٣٧ .

١٨٣ - ــــــــــــــــــــــــــــــ . **تهذيب الأسماء و اللغات** . ـ القاهرة
: المطبعة الخيرية ، ١٩٣٢ .
١٨٤ - ــــــــــــــــــــــــــــــ . **المجمــوع : شــرح المهــذب** .
ــــ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٠ .
١٨٥ - النيــسابورى ، أبــو حفــص عمران الحسن . **رونق المجالس** . ــــ القاهرة :
المطبعة الأميرية ، ١٨٨٧ .
١٨٦ - ابــن هــشام(ت٢١٣هـ) ، أبو محمد عبد الملك . **سيرة النبى** . ـ القاهرة : المكتبة
التجارية ، ١٩٣٧ .
١٨٧ - أبــو هلال العسكرى(ت٣٩٥هـ) ، الحسن بن عبد الله بن سهل . **الفروق اللغوية** .
ضبطه و حققه حسام الدين المقدسي . ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، [١٩٨٠]
١٨٨- ابــن الهمام(ت٨٦١هـ) ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن مسعود الإسكندرانى .
التحريــر فــى أصــول الفقه الجامع بين اصطلاحى الحنفية و الشافعية . ـ القاهرة :
مصطفى البابى الحلبى ، ١٩٣٢ .
١٨٩ - الهيثمى . **مجمع الزوائد** . ــــ بيروت : مؤسسة المعارف ، ١٩٨٦ .
١٩٠ - ياقوت الحموى(ت٦٢٦هـ) ، أبو عبد الله . **مجمع الأدباء** ، او ، **إرشاد الأريب إلى
معرفة الأديب** . ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩١ .
١٩١ - ــــــــــــــــــــــــــــــ . **معجم البلدان** . تحقيق فريد عبد العزيز
الجندى . ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠
١٩٢ - أبو يعلى(ت٣٠٧هـ) ،أحمد بن على بن المثنى . **مسند أبى يعلى** . مخطوطة أصلية
. ١١٩ ق . المسطرة ٢٠ . رقم ٤٣٣٦ حديث . مكتبة الازهر .

ثانيا :ا المصادر العربية الحديثة و المعربة :

١. إبراهيم الابيارى . **تأريخ القرآن** . ـــ ط ٣ ، مزيدة و منقحة. ـــ القاهرة : دار الكتاب المصرى ، ١٩٩١ .

٢. إبراهيم أنيس . **الأصوات اللغوية** . ـــ القاهرة : دار المعارف ،١٩٦١ ؛ أصوات اللغة عـــند ابـــن سينا (بحث ألقى بالجلسة ٧ من الدورة ٢٩ . مؤتمر مجمع اللغة العربية . القاهرة .

٣. إبراهيم جمعة . **دراسة فى تطور الكتابات الكوفية** . ـــ القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٦٩ .

٤. أحمـــد تـــيمور . **التصوير عند العرب** . تعليق زكى محمد حسن . ـــ القاهرة : لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، ١٩٤٢ .

٥. أحمد الحملاوى . **شذا العرف فى الصرف** .القاهرة : المؤلف ، ١٩٣٠.

٦. أحمـــد رضا . **رسالة الخط العربي و آدابه** . ـــ القاهرة : المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٣٩ .

٧. أحمـــد ســـليم سعيدان . **مقدمة لتاريخ الفكر العلمى فى الإسلام** . ـــ الكويت : المجلس الوطنى للثقافة و الفنون و الآداب ، ١٩٩٨ . ـــ (عالم المعرفة ؛ ١٣١)

٨. أحمد فارس الشدياق . **الجاسوس على القاموس** . ـــ القسطنطينية: د . ن، ١٢٩٩ هـــ

٩. أحمد محمد شاكر . الباعث الحثيث ، شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير . ـــ ط مزيدة و منقحة . ـــ القاهرة : مكتبة دار التراث ، ١٩٧٩ .

١١- إسماعيل البغدادى . **إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون** . ـــ بيروت : دار العلوم الحديثة ، ١٩٥٥ .

١٢ - ـــــــــــــــــــــــــــ . **هديـــة العارفين : أسماء المؤلفين و آثار المصنفين** . ـــ بيروت: دار العلوم الحديثة ، ١٩٥٥ .

١٤ - بـــرنال ، د . **رسالة العلم الاجتماعية** . ترجمة إبراهيم حلمى عبد الرحمن ؛ مراجعة محمود على فضل . ـــ القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٤٩ .

١٥ - بطرس البستانى . **محيط المحيط** . ـــ بيروت : د. ن ، ١٨٧٠ .

١٦ - بدوى طبانة . **البيان العربى** . ـــ القاهرة : المؤلف ، ١٩٥٨ .

١٧ - جورجـــى زيدان . **تاريخ التمدن الإسلامى** . طبعة جديدة راجعها و علق عليها حسين مؤنس . ـــ القاهرة : دار الهلال ، ١٩٦٨ .

١٨ - ـــــــــــــــ . **اللغـــة العربية كائن حى** . تحقيق مراد كامل . ـــ القاهرة : دار الهلال ، ١٩٠٩ .

١٩ - حسن إبراهيم حسن . **الفاطميون فى مصر وأعمالهم السياسية والدينية** . ـــ القاهرة : المطبعة الاميرية ، ١٩٣٢ .

٢٠- حسن عبد الوهاب. **تاريخ المساجد الأثرية**. ـــ القاهرة : دار الكتب المصرية ،١٩٤٦ .

٢١. حسين نصار . **المعجم العربى** . ـــ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٦ .

٢٢ – حشمت قاسم . **كشافات الاستشهاد المرجعي و إمكاناتها الاسترجاعية : دراسات فى علم المعلومات** . ــ القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤ .
٢٣ – خضر أحمد عطا الله . **بيت الحكمة فى عصر العباسيين** . ــ ط ١ . ــ القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٩ .
٢٤ – خير الدين الزركلى . **الإعلام : قاموس تراجم لاشهر الرجال و النساء من العرب والمستعربين و المستشرقين** . ــ ط ٩ . ــ بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٠ .
٢٥ – ديورانت ، ول . **قصة الحضارة** . تقديم محيى الدين صابر ؛ ترجمة زكى نجيب محمود . ــ بيروت : دار الجيل ، ١٩٨٨ .
٢٦ – رضا سعيد مقبل . **تاريخ المكتبات الإسلامية فى الأندلس** . إشراف شعبان خليفة ، أحمد تاج .– المنوفية : جامعة المنوفية . كلية الآداب ، ٢٠٠١ (أطروحة ماجيستير).
٢٧ – زكى صالح . **الخط العربى** . ــ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣.
٢٨ – زكى محمد حسن . **فنون الإسلام** . ــ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٨ .
٢٩ – سالم أحمد محل . **المنظور الحضارى فى التدوين التاريخى عند العرب** . ــ الدوحة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ١٩٩٧ ؛ ٢٠ سم . ــ (كتاب الأمة ؛ ٦٠)
٣٠ – سعيد شباد . **المصطلح : خيار لغوى . . وسمة حضارية** . ــ الدوحة : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ٢٠٠٠. ــ (كتاب الأمة ؛ ٧٨) .
٣١ – سهيلة ياسين الجبورى . **الخط العربى و تطوره فى العصور العباسية فى العراق** . ــ بغداد : المكتبة الأهلية ، ١٩٦٢ .
٣٢ – سيد أحمد بخيت على . **مصطلحات تكنولوجيا المعلومات : دراسة تحليلية لواقعها فى الأدبيات العربية لعلم المكتبات و المعلومات** . إشراف محمد جلال غندور ، هانى عطية . ــ بنى سويف : كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ (أطروحة ماجيستير)
٣٣ – سيزكين ، فؤاد . **تاريخ التراث العربى** . ترجمة محمود فهمى حجازى ، فهمى أبو الفضل . ــ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ .
٣٤ – شعبان خليفة ، محمد عوض العايدى . **التصنيف العشرى القياسى للمكتبات المدرسية و العامة** . ــ القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، ١٩٩٦ .
٣٥ – ــــــــــــ ، ووليد العوزة . **الفهرست لابن النديم** ؛ دراسة بيوجرافية، ببليوجرافية ، ببليومترية ، و تحقيق و نشر . ــ القاهرة : العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩١ .
٣٦ – ــــــــــــ . **الكتابة العربية فى رحلة النشوء والارتقاء** . ــ القاهرة : العربى للنشر و التوزيع ، ١٩٨٩ .
٣٧ – ــــــــــــ . **الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى : الشرق المسلم ، الشرق الأقصى** . ــ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧ .
٣٨ – ــــــــــــ. **المطارحات فى تاريخ الكتب والمكتبات : محاولة لكتاب دراسي** .– الأسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٥ .–(سلسلة الكتب الدراسية)
٣٩ – ــــــــــــ ، وليد العوزة . **مفتاح السعادة مصباح السيادة فى موضوعات العلوم لطاشكبرى زاده : دراسة بيوجرافية ، ببليوجرافية ،ببليومترية وكشافات** . ــ القاهرة : العربى للنشر و التوزيع، ١٩٩٣ .

٤٠ – صـــلاح الـــدين المنجد . **دراسات فى تاريخ الخط العربى منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموى** . ـــ بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٢ .
٤١ – ضـــاحى عبد الباقي . **المصطلحات العلمية قبل النهضة الحديثة** . ـــ القاهرة : عالم الكتب ، [١٩٧٠]
٤٢– طالـــب عـــبد الرحمن . **نحو تقويم جديد للكتابة العربية** . ـــ الدوحة : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ١٩٩٩ . ـــ (كتاب الأمة ؛ ٦٩) .
٤٣ – طاهـــر الجزائرى . **التقريب لأصول التعريب** . ـــ القاهرة : مصطفى البابى الحلبى ، ١٣٣٧ هـــ .
٤٤ – طوبيا العنيسى . **تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه** . ـــ القاهرة : دار العرب للبستانى ، ١٩٦٥ .
٤٥ – عباس محمود العقاد . **أثر العرب فى الحضارة الأوروبية** . ـــ القاهرة : نهضة مصر ، ١٩٩٨ . ـــ (مكتبة الأسرة ، الأعمال الفكرية) .
٤٦ – ـــــــــــــــ . **التفكير فريضة إسلامية** . ـــ القاهرة : دار القلم ، د. ت .
٤٧ – عباس حسن . النحو الوافى . ـــ القاهرة : مكتبة مصطفى البابى الحلبى ، ١٩٤٦ .
٤٨ – عبد الله أمين . **الاشتقاق** . ـــ القاهرة : المؤلف ، ١٩٥٦ .
٤٩ – عبد الرحمن بدوى . **فن الشعر** . ـــ القاهرة : مكتبة صبيح ، ١٩٥٣ .
٥٠ – عـــبد الـــرحمن الشيخ . **كتب الأمالى والمجالس** . عالم الكتب . مج ٥ . ع ٢ . يوليو ١٩٨٤ .
٥١ – عـــبد الـــستار الحلوجـــى . **المخطوط العربى** . ـــ ط ٢ . ـــ جدة : مكتبة مصباح ، ١٩٨٩.
٥٢ – عبد العزيز الدالى . **الخطاطة : الكتابة العربية** . ـــ القاهرة: مكتبة الخانجى ، ١٩٨٠ .
٥٣ – عبد العزيز الأهوانى . **كتب برامج العلماء فى الأندلس ؛ نص برنامج ابن أبى الربيع** . ـــ القاهرة : مطبعة مصر ، ١٩٥٥ . فصلة من مجلة معهد المخطوطات العربية.
٥٤ – عبد القادر المغربى . **الاشتقاق و التعريب** . ـــ القاهرة : المؤلف ، ١٩٠٨ .
٥٥ – عبد اللطيف إبراهيم . **دراسات فى الكتب و المكتبات الإسلامية** . ـــ القاهرة : المؤلف ، ١٩٦٢ . ـــ (من الوثائق العربية) .
٥٦ – عـــبد النعـــيم محمد حسنين . **سلاجقة ايران والعراق** . ـــ ط ١ . ـــ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩ .
٥٧ – على الجندى . **أطوار الثقافة العربية** . ـــ القاهرة : د . ن ، ١٩٥٩ .
٥٨ – عـــون الـــشريف قاسم . **نشأة الدولة الإسلامية فى عهد الرسول : دراسة فى وثائق العهد النبوى** . ـــ ط ٢ . ـــ القاهرة : دار الكتاب المصرى ، ١٩٨١ .
٥٩ – فتحـــية عـــبد الفتاح النبراوى . **تاريخ النظم و الحضارة الإسلامية** . ـــ ط ١٤ . ـــ القاهرة : دار الفكر العربى ، ٢٠٠٤ .
٦٠ – فضل جميل كليب ، فؤاد محمد خليل . **المخطوطات العربية : فهرستها علميا وعمليا** . ـــ عمان : مكتبة جرير ، ٢٠٠٥.

٦١ – فــوزى ســالم عفيفــى . **نــشأة و تطــور الكتابة الخطية العربية و دورها الثقافى والاجتماعى** . ــ ط ١ . ــ الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٨٠ .
٦٢ – فيلــيب دى طرازى . **خزائن الكتب العربية فى الخافقين** . ــ بيروت : وزارة التربية الوطنية و الفنون الجميلة ، ١٩٤٨ .
٦٣ – قاســم الــسامرائى . **الإجــازات و تطورها التاريخى** . عالم الكتب . مج ٢ . ع ٢ ، ١٩٨١
٦٤ – كامل البابا . **روح الخط العربى** . ــ ط ١ . ــ بيروت: دار لبنان للطباعة و النشر ، ١٩٨٣ .
٦٥ – كمال محمد عرفات . **البهرست و الفهرست** : الجذور الفارسية للمصطلح الببليوجرافى و تطــوره فى المشرق و المغرب العربى . ــ مجلة المكتبات والمعلومات العربية . ــ س ١٩ ، ع ٣ (يولو ١٩٩٩) .
٦٦ – مجمع اللغة العربية . مجلة المجمع . ع ٧ .
٦٧ – ــــــــــــ . **المعجم الوسيط** . ــ ط ٢ . ــ القاهرة : المجمع ، ١٩٨٠ .
٦٨ – محمــد إبراهيم . **تصنيف المعرفة فى العصر العثمانى من واقع رسالة ترتيب العلوم لساجقلى زاده : دراسة و تحليل** . المجلة العربية للعلوم الإنسانية. جامعة الكويت . ع ٩٨ . س٢٥ . ربيع ٢٠٠٧ .
٦٩ – محمد شكرى الجبورى . **الخط العربى** .ــ بغداد : مكتبة الشرق الجديدة ، ١٩٧٤ .
٧٠ – محمــد طاهــر الكردى . **تاريخ الخط العربى و ادابه** . ــ القاهرة : المطبعة التجارية الحديثة ، ١٩٣٩ .
٧١ – محمد كامل حسين . **مجلة الثقافة** . القاهرة . ع ٨ بتاريخ ٢١/٢/ ١٩٣٩ .
٧٢ – محمد كرد على . **خطط الشام** . ــ دمشق : المطبعة الحديثة ، ١٩٢٥ .
٧٣ – محمــد عبده . **الإسلام دين العلم والمدنية** . تحقيق عاطف العراقى . ــ القاهرة : دار قباء ، ١٩٩٨ . ــ (مكتبة الأسرة ، الأعمال الدينية) .
٧٤ – محمــد علــى أبــو ريان . **التصنيف بين الفارابى و ابن خلدون** . مجلة عالم الفكر ، ١٩٧٨ . مج ٩ . ع ١ .
٧٥ – محمد على الصابونى . **صفوة التفاسير** . ــ حلب : دار الرشيد ، ١٩٩٩ .
٧٦ – محمــد فتحــى عبد الهادى . **دراسات فى الضبط الببليوجرافي** . ــ القاهرة : العربى للنشر و التوزيع ، ١٩٨٧ .
٧٧ – محمــد فــريد وجــدى . **دائرة معارف القرن العشرين** . ــ ط ٣ . ــ بيروت : دار المعرفة، ١٩٧١ .
٧٨ – محمــد ماهر حمادة . **المكتبات فى الإسلام : نشأتها و تطورها و مصائرها** . ــ ط٥ ــ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦ .
٧٩ – محمــود عــباس حمودة ، فوزى سالم عفيفى. **تطور الكتابة الخطية العربية : دراسة لأنــواع الخطــوط ومجالات استخدامها** . ــ ط ١ . ــ القاهرة : دار نهضة الشرق، ٢٠٠٠ .
٨٠ – ــــــــــــ . **المدخل لدراسة الوثائق العربية** .

٨١ – مـــراد كامل ، حمدى البكرى . **تاريخ الأدب السريانى من نشأته إلى الفتح الإسلامى** .ـــ القاهرة : مؤسسة الحلبى، ١٩٤٩ .
٨٢ – المرصفى . **الوسيلة الأدبية** .– القاهرة : د.ن ، ١٩٢٠
٨٣ – المنجد فى اللغة و الإعلام .ـــ **بيروت** : دار المشرق ، د . ت .
٨٤ – منى عبد الوهاب حموده . **صفحات من تاريخ مصر فى عصر السيوطى** . ـــ القاهرة : مطبعة دار التاليف ، د.ت .
٨٥ – ميتـــز آدم . **الحـــضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى** . تعريب عبد الهادى أبو ريدة . ـــ ط ٢ . ـــ القاهرة : لجنة التاليف و الترجمة و النشر ، ١٩٤٨ .
٨٦ – ناجى معروف . **خزانة المستنصرية** . ـــ ط ٢ . ـــ بغداد : مطبعة العانى ،١٩٦٥ .
٨٧ – ناصـــر الـــدين الأســـد . **مصادر الشعر الجاهلى وقيمتها التاريخية** . ـــ القاهرة :دار المعارف ، ١٩٦٢ .
٨٨ – ناصـــر محمد عبد الرحمن . **الاتصال العلمى فى التراث الإسلامى : من صدر الإسلام حتى نهاية العصر العباسى** . تقديم حشمت قاسم . ـــ القاهرة: دار غريب ، ١٩٩٤ .
٨٩ – ناهد محمد سالم . **نظم تصنيف المعرفة عند المسلمين : دراسة تحليلية** . تقديم شعبان عـــبد العزيـــز خليفة ، ماهر عبد القادر محمد . ـــ الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٠ .ـــ (سلسلة المكتبات و المعلومات ؛ ٢٠)
٩٠ – هانـــئ محيـــى الـــدين عطية . **نحو منهج لتنظيم المصطلح الشرعى : مدخل معرفى معلوماتـــى** . القاهرة : المعهد العالمى للفكر الإسلامى ، ١٩٧٧ . ـــ (سلسلة المنهجية الإسلامية ؛ ١٥) .
٩١ – هونكه ، سيجريد . **شمس الله على الغرب** . ترجمة فؤاد حسنين على . ـــ القاهرة : دار النضة العربية ، ١٩٦٤ .
٩٢ – الوسيط فى الأدب العربى .
٩٣ – يحيـــى وهـــيب الجبورى . **الكتاب فى الحضارة الإسلامية** . ـــ بيروت : دار الغرب الإسلامى ، ١٩٩٨ .

ثالثا المصادر الأجنبية :

١- Arnold, Thomas . the legacy of Islamic . ـ London : oxford university press , ١٩٣١ .

٢- Dozy,Rimhart . Spinish islam . Translated by Francis Griffin Stokes . ـ London : chatto & windus , ١٩١٣ .

٣- Grafield,E . Can citation indexing be automation ? In: Stevens,M.E etal . (Edts) Statistical association methods for mechanized documentation, Symposium Proceeding . ـ Washington,١٩٦٤ (National Bureau of standards Miscellaneous Publication .

٤- Mafizulla Kabir . Libraries & Academies during The Buwayhia period , Islamic Culture, ١٩٥٩ .

٥- Mourad Kamil . Persian words in Arabic , Bulletn in Faculty of Arts . Cairo university .

٦- The New Encyclopedia Britannica . ـ ١٥th ed , ١٩٧٥ .

٧- Pimto, Olga . The libraries of the Arabs during the time of abbasiddes . translated by F. Kran Kow . Islamic Culture . april ١٩٣٩ .

٨- Revan, James . Lost Libraries : The destruction of great books collection since antiquity . ـ New York : Palgrave Macmillan , ٢٠٠٤ .

رابعا : المواقع الإلكترونية :

١- www . Arabiccalligraphy .com

٢- www. Alargam . com

٣- www. Alyaseer.net

٤- www. Alwaraq.com

٥- www. Baheth . info

٦- www. Islampedia. com

الملاحق

١-ملحق الأشكال واللوحات

٢- قائمة بالمصطلحات مرتبة هجائيا

قائمة (١)
الأشكال واللوحات

١ نموذج بطاقة جمع المعلومات

بطاقة جمع معلومات الفصل (   )

المصطلح (   )
المعنى اللغوي:
المعنى الاصطلاحي:
المفهوم:
السياق:
المفهوم فى السياقات المختلفة:
١-
٢-
٣-

٢ نموذج لشاشة إدخال المعلومات (Access)

Microsoft Access - [بيانات المصطلحات]

File Edit View Insert Format Records Tools Window Help

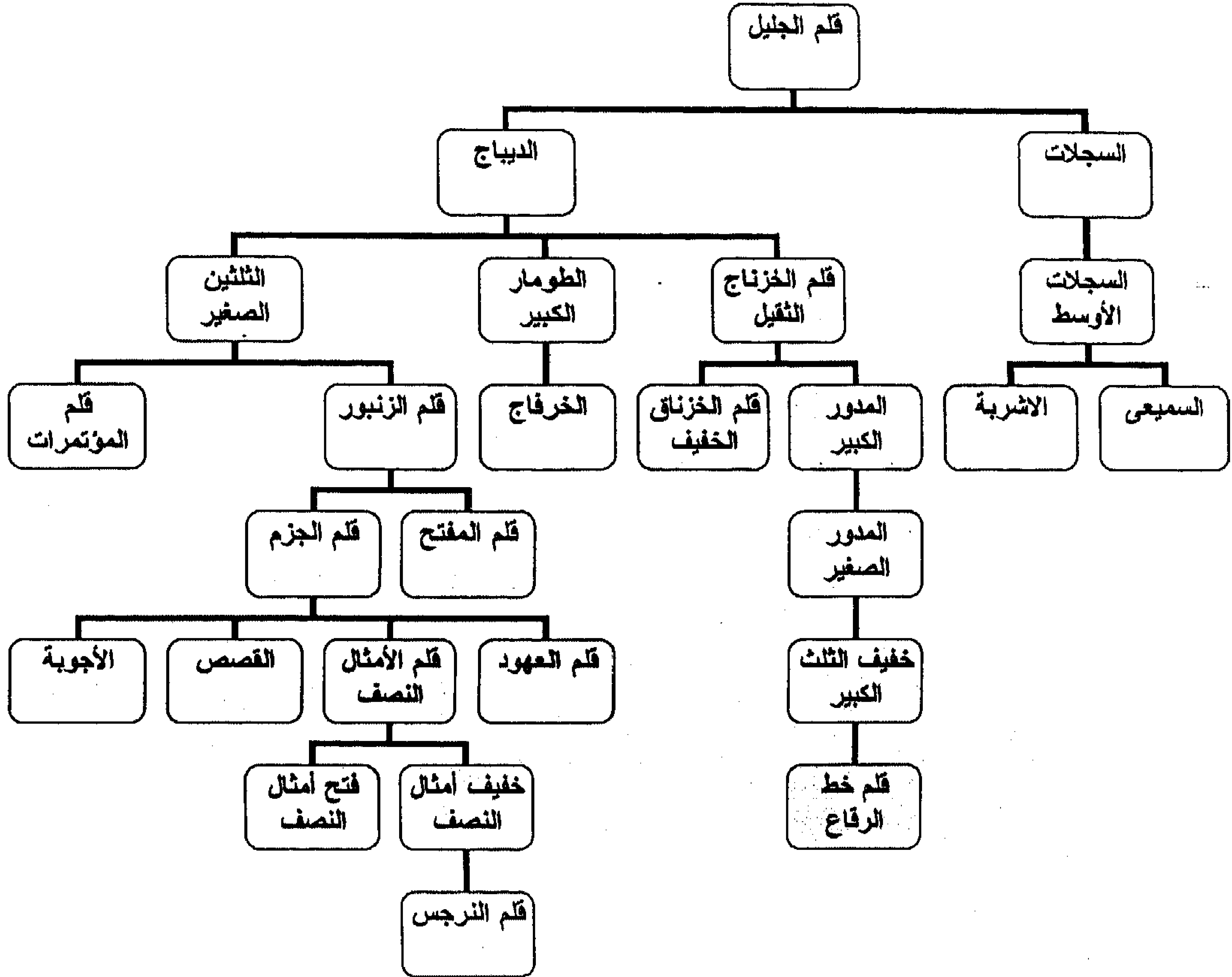
الفصل	الفصل الثاني
المصطلح	الدستور
المعنى الاصطلاحي	قائمة الكتب او الوراقية او المنهج أو المعجم أو الأساس
اسم المصدر	ابن النديم . الفهرست . — رقم الصفحة 235
المعنى اللغوي	الوقف
اسم المصدر	ابن منظور . لسان العرب . ج٦ — رقم الصفحة 4898
أمثلة — مثال 1	كتب أشعار قريش للمرثدي . وعليه عول الصولي في الأوراق وله إبنهل ، ورأيت الدستور بخط المرثدي
المصدر	ابن النديم . الفهرست : ٢٣٥
مثال 2	دستور الإنشاء . صارى عبد الله اهدى ابن السيد محمد المغربي الأصل رئيس الكتاب (ت ٥٨٢ هـ)
المصدر	البغدادي . ذيل كشف الظنون . ج١ : ٤٧٢
مثال 3	دستور المذكرين . أبو موسى محمد بن عمر بن محمد الأصبهاني (ت ٥٨٢ هـ)
المصدر	
مثال 4	دستور الأعلام . محمد بن عزم التونسي (ت ٨٩١هـ) وهو مرتب على خمسة أقسام . لأول فيمن اشتهر بإسمه كمالك والجنيد ، والثا
المصدر	حاجي خليفة . كشف الظنون . ج١ . ص ٧٥٣

بحث بإسم المصطلح — طباعة مصطلحات فصل — طباعة بيانات مصطلح

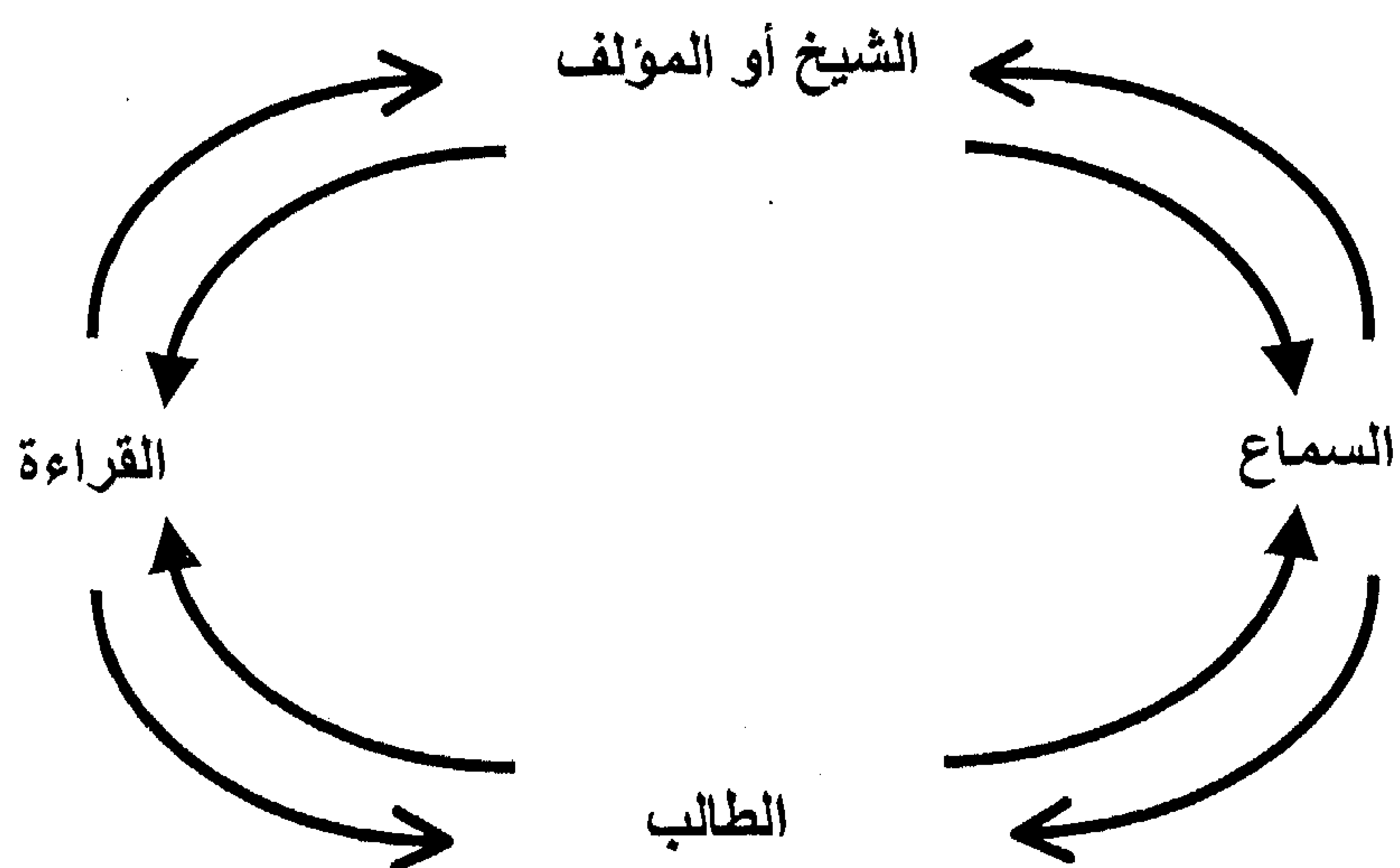
قائمة المصطلحات مرتبة هجائيا

Record: 1 of 581

٣ شكل يوضح الأقلام الرئيسية والمستخرج منها كما ذكرها ابن النديم فى الفهرست



٤ رسم توضيحي لسماع الكتب وقراءتها بين الشيخ أو المؤلف والطالب



٥ الخط الكوفي



بسملة كوفي من طراز المماليك الشراكسة، ويلاحظ فيها التوافق التام في التماثل في المحور والأطراف للخطاط المصري يوسف أحمد مفتش الآثار – سنة ١٣٢١هـ



بسملة كوفي من طراز المماليك البحرية ،
ويلاحظ فيها التماثل التام وحسن الوضع ليوسف أحمد



بسملة من الطراز الكوفي المملوكي للخطاط الشهير يوسف أحمد ، مجهولة التاريخ

٦ الخط الكوفي المضفر

بسملة كوفي من العهد الفاطمي -- في مصر -- من القرن الخامس الهجري -
مجهولة الصاحب

بسملة من القرن السادس الهجري - كوفي عقدي مشجر - مجهولة الصاحب والتاريخ

٧ الخط الكوفي المورق

بسملة من طراز الخط الكوفي الأيوبي المرسل ذي الزخرف المبسط
ليوسف أحمد . كتبت سنة ٣٢١ هـ

بسملة من الطراز الكوفي المورق لشيخ الخطاطين المصريين محمد عبد القادر عبد الله

نموذج للبسملة من العصر الأيوبي – للخطاط يوسف أحمد – مجهولة التاريخ

٨ الخط الكوفي المزهر



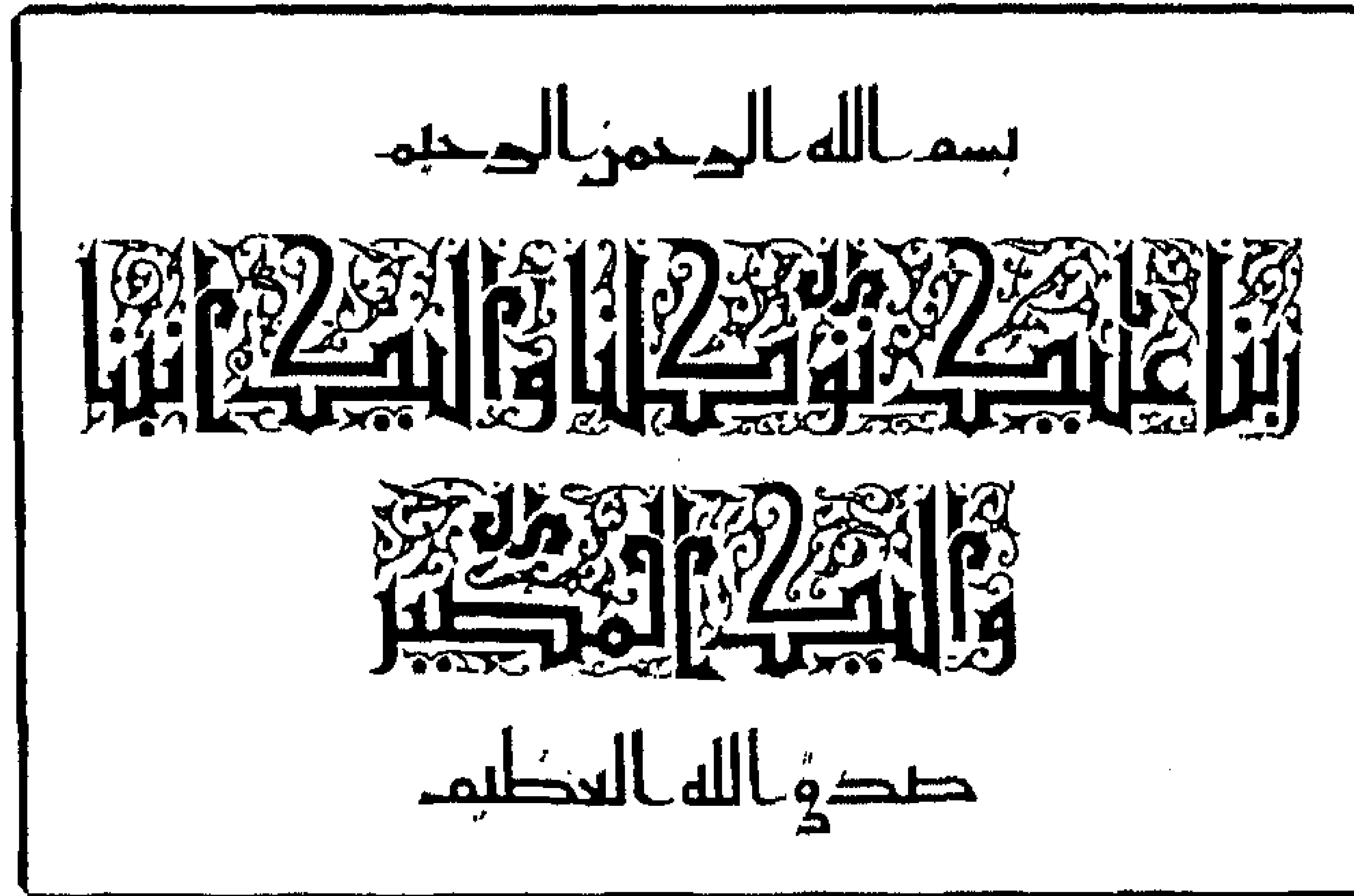
بسملة كوفي عقدي مزهر – مقلدة من القرن السادس الهجري – ليوسف أحمد – مصر



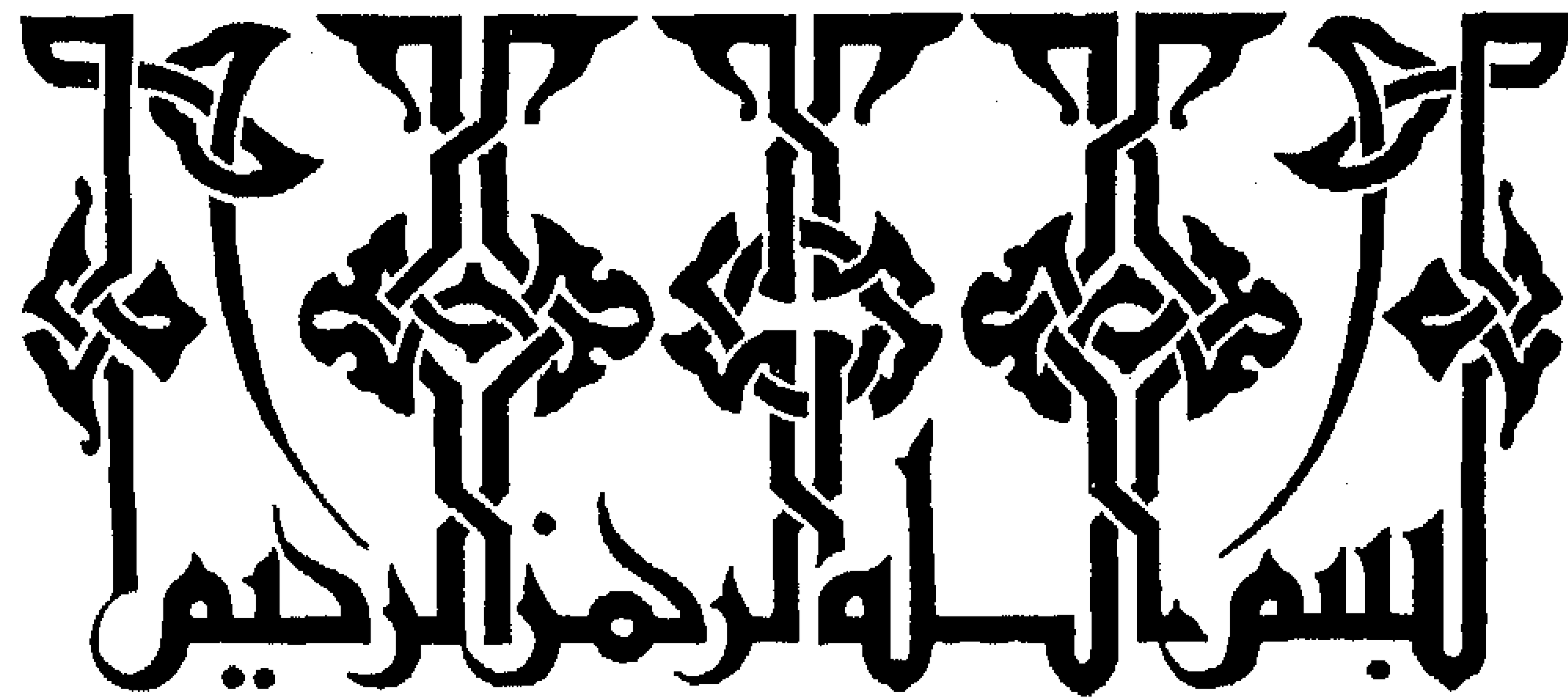
بسملة كوفي عقدي من العصر الحديث – مجهولة الصاحب والتاريخ



بسملة من طراز المماليك البحرية ليوسف أحمد – كتبت عام ١٣٢١ هـ



بسملة بالخط الكوفي مصاحف بمعية آية قرآنية – لمعدّ الكتاب من كتابه الخط الكوفي

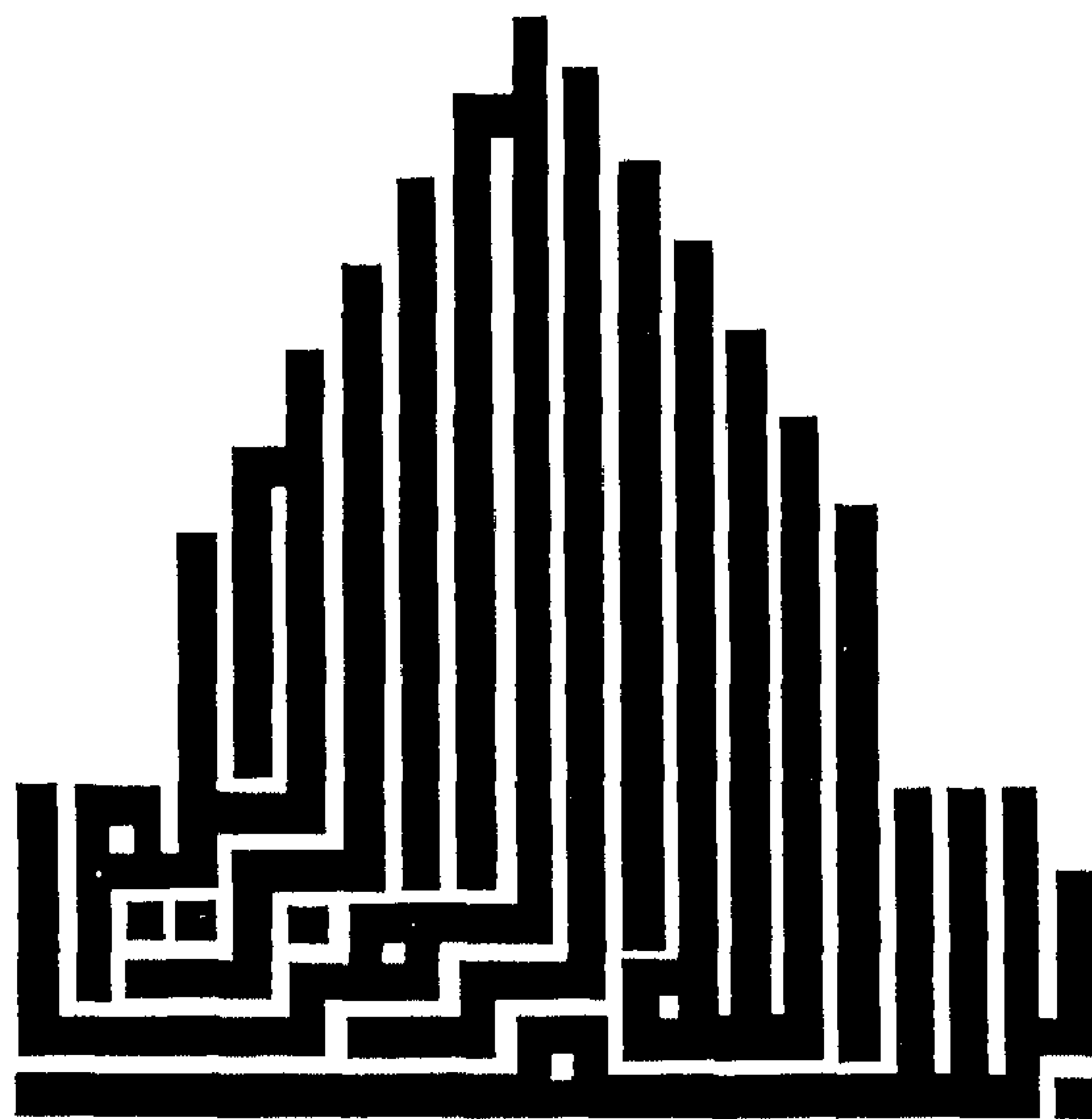


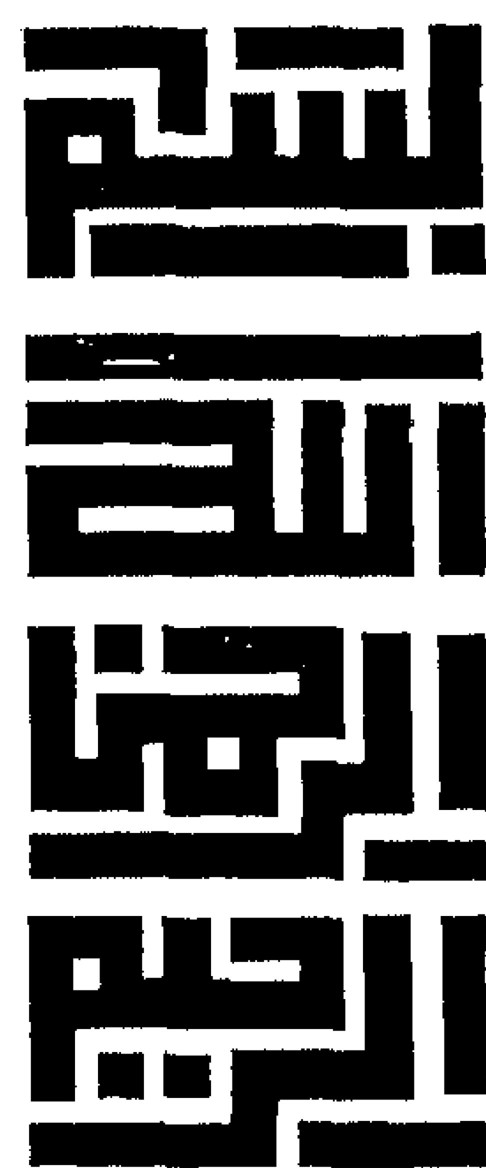
بسملة كوفي معقد ذو إطار،
للخطاط العراقي إبراهيم فاضل مشهداني – كتبت في ١٣٩٤ هـ



بسملة كوفي مضفور من طراز المماليك البحرية – الكاتب والتاريخ مجهولان

١٠ الخط الكوفي الهندسي



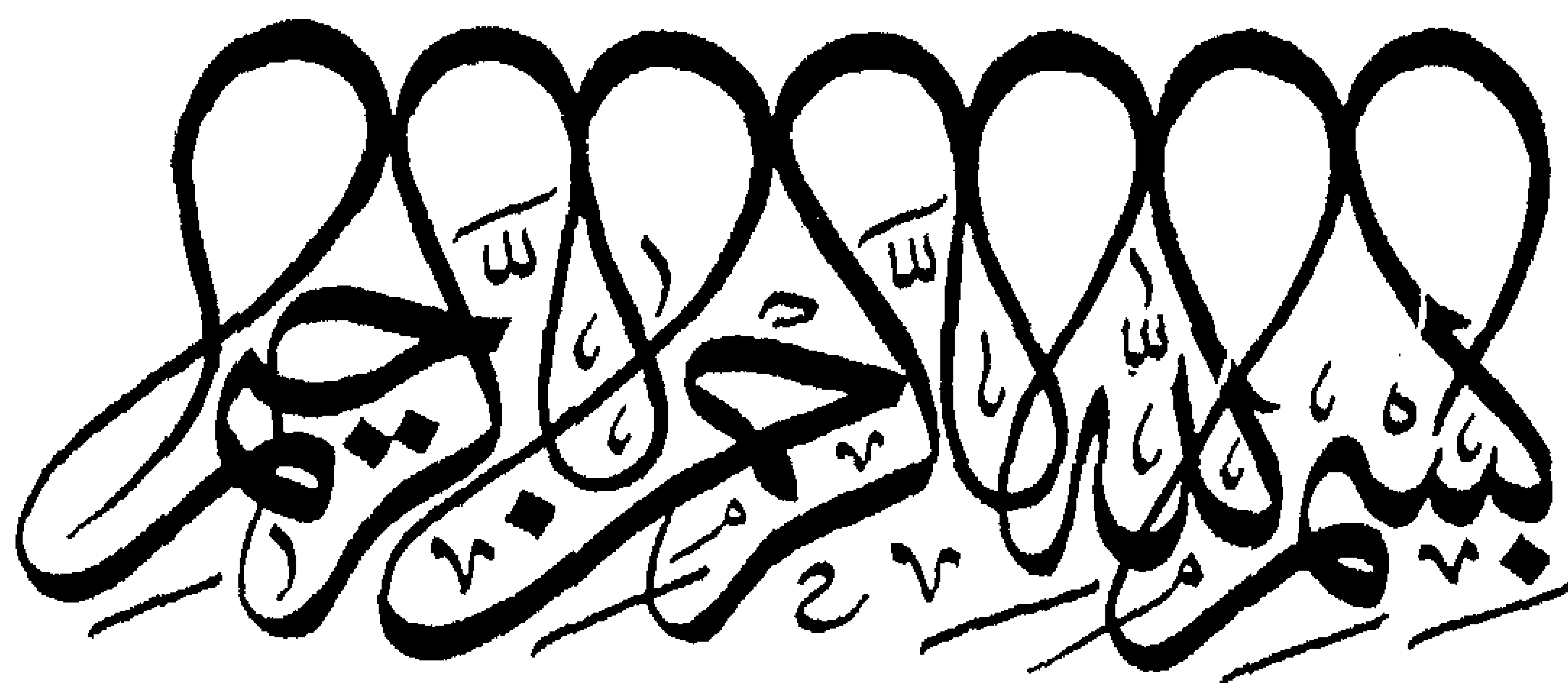


بسملتان بالخط الكوفي
الهندسي في تشكيلات
إبداعية للخطاط
د/ عبد الفتاح مصطفى غنيمة

١١ خط الثلث

أربع بسملات ثلث لا تشبه كل واحدة منهن الأُخرى مما يدل على براعة الفنان

١٢ خط المسلسل



بسملة ثلث بشكل المسلسل للخطاط الإيراني إسماعيلي قوجاني

١٣ خط التوقيعات (الإجازة ـ الرياس)



بسملة بخط الإجازة

للخطاط أحمد البشلي - المدرس بمدارس تحسين الخطوط - القاهرة

١٤ خط شكسته



بسملة بخط الشكستة للخطاط إسماعيل رضائي - (إيران) - مجهولة التاريخ

١٥ خط التعليق



١٦ خط النستعليق



بسملة بخط النستعليق
للفنان المصري المبدع سيد عبد القادر عبد اللّٰه (الحاج زايد) القاهرة



بسملة بخط النستعليق لمعدّ الكتاب ، وتلميذ الأستاذ الراحل سيد عبد القادر عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم
عبوش

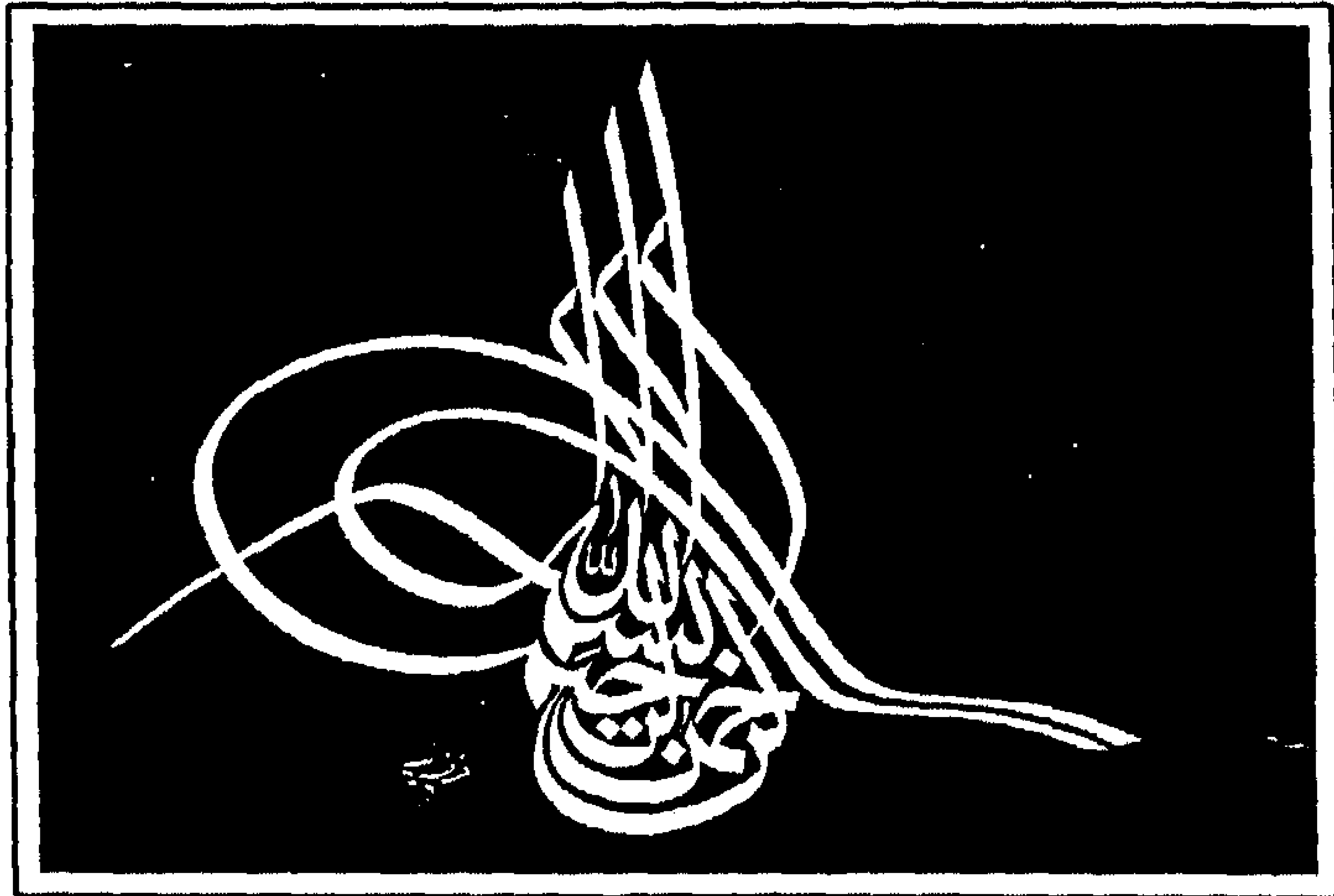
بسم الله الرحمن الرحيم
عبوش

بسم الله الرحمن الرحيم
عبوش ١٩٨٢

ثلاث بسملات بخط الرقعة للخطاط الصحفي عبد الرحمن عبوش - كتبت في عام ١٩٨٢ م

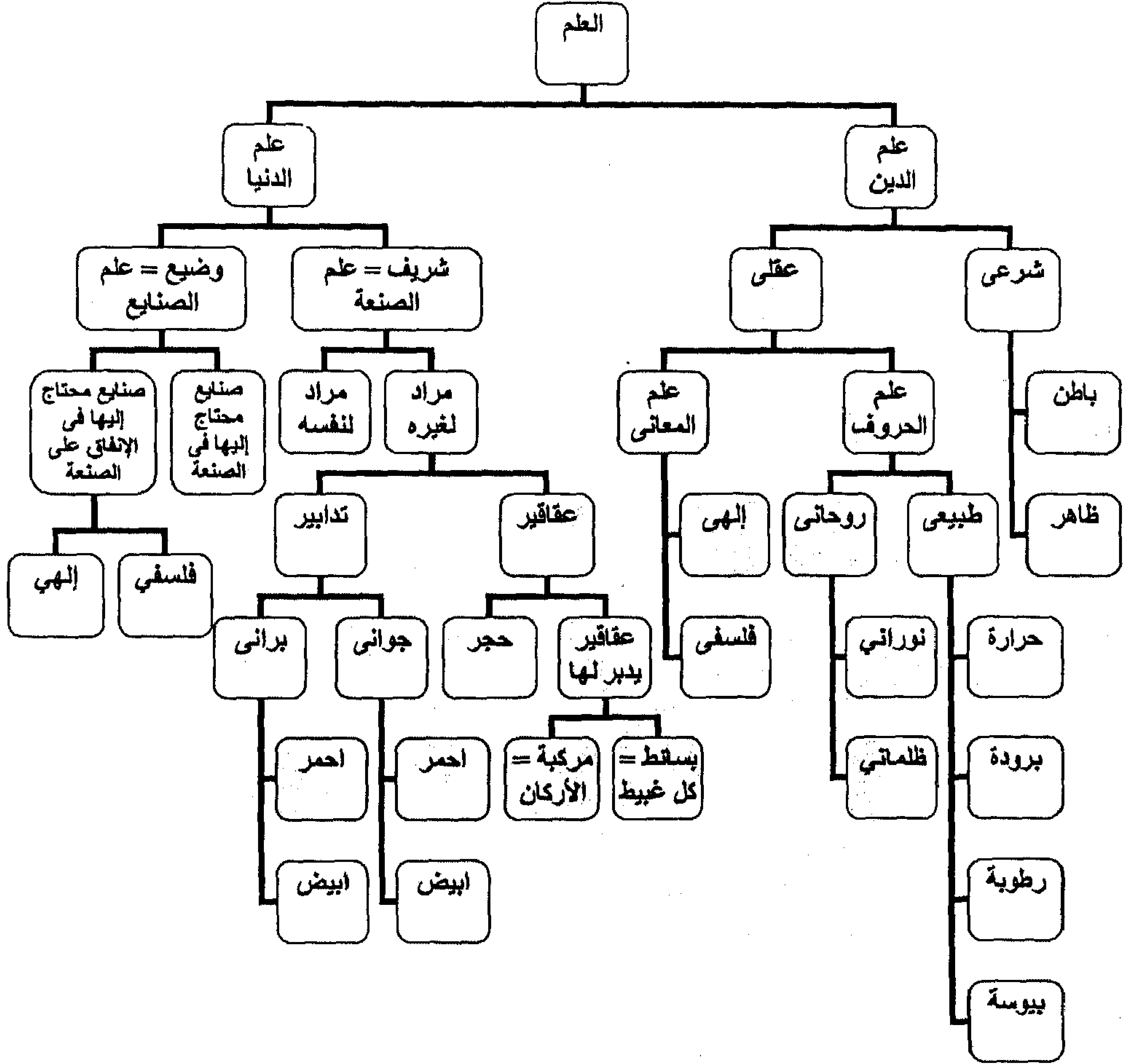
١٨ خط الطغراء



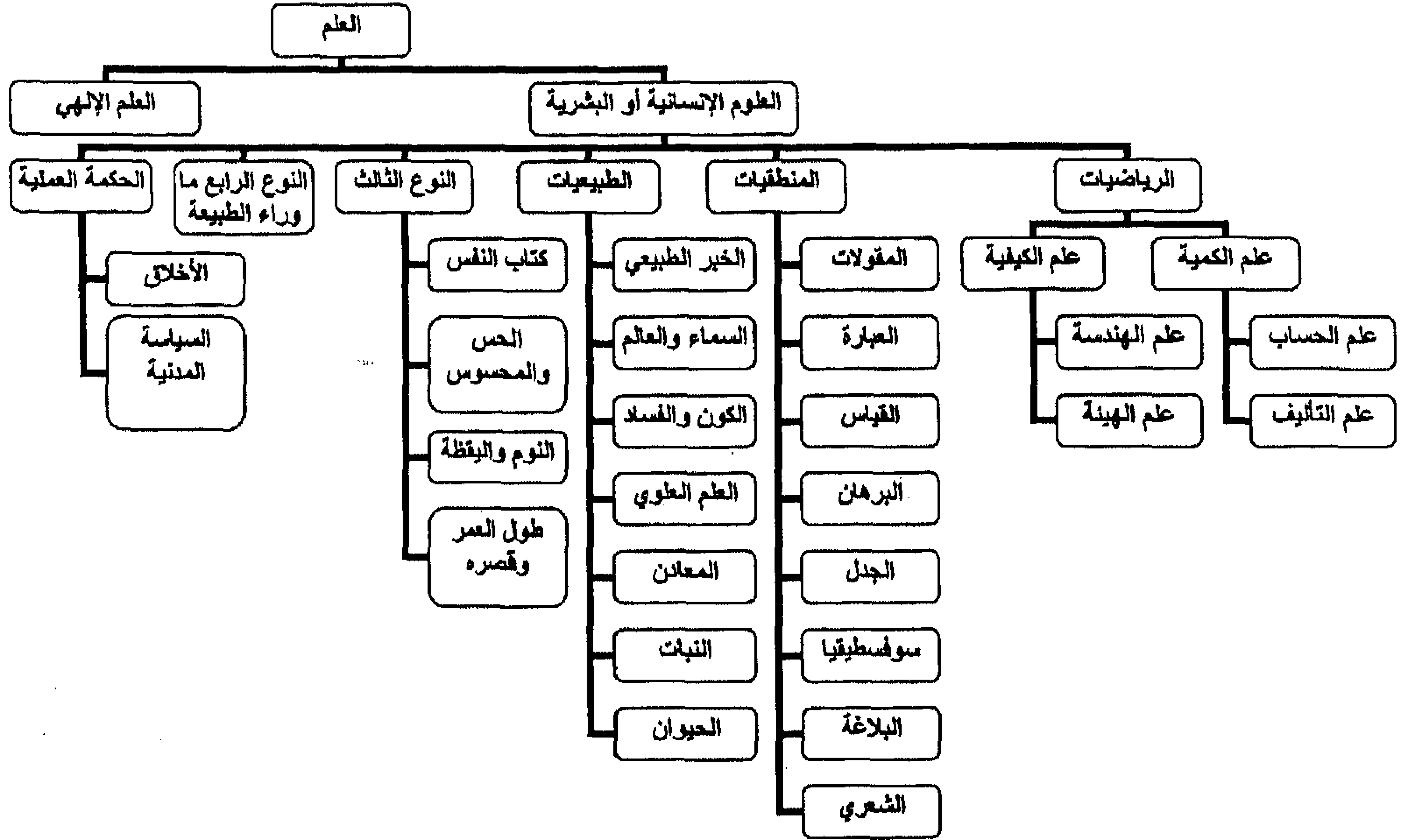


بسملة طغراء ، ويلاحظ أنه لأول مرة يكون لفظ الجلالة في الأعلى ،
ودائمًا على مر التاريخ يكون لفظ الجلالة داخل البسملة في الأسفل

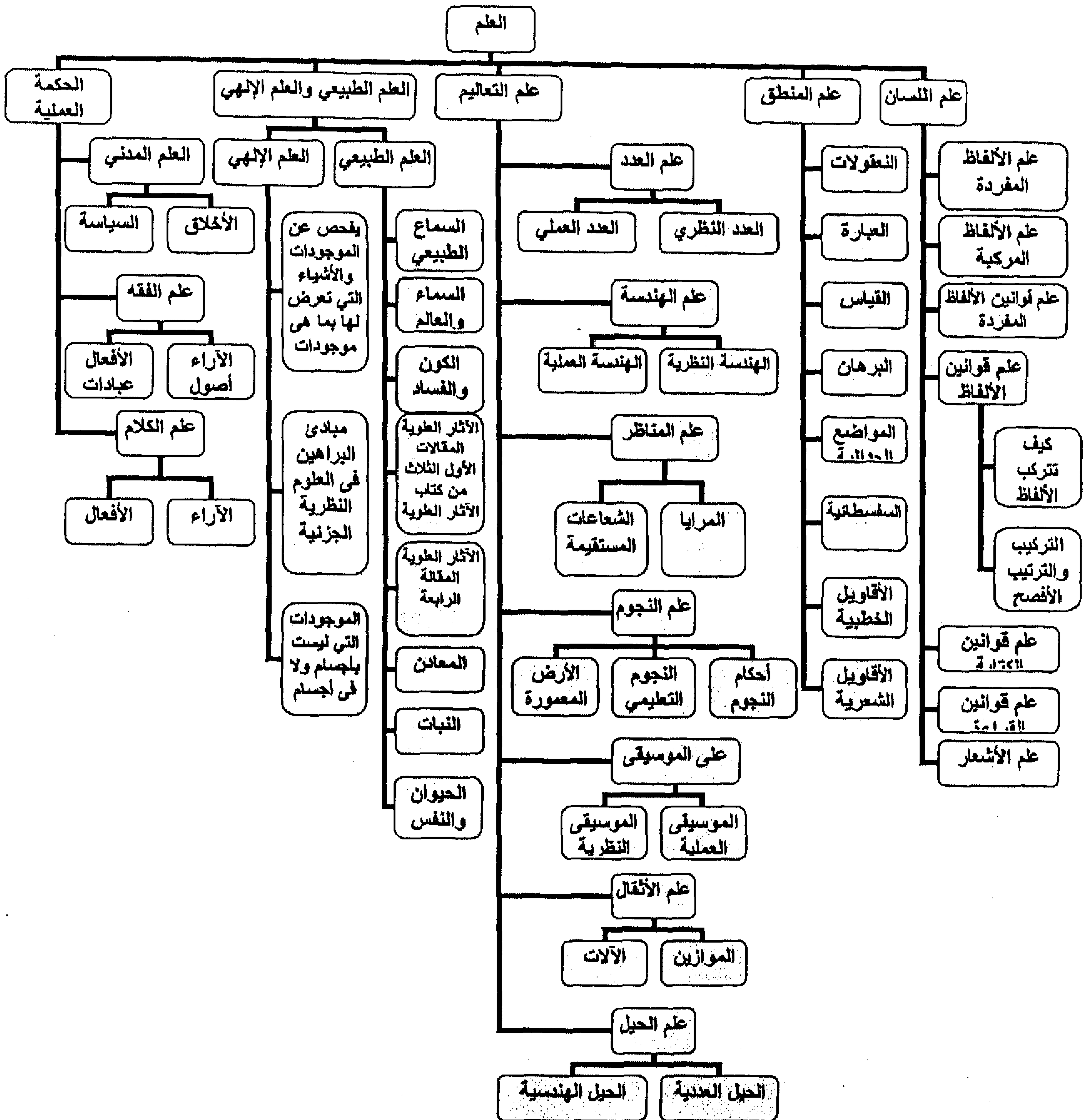
١٩ المخطط الهيكلي لتصنيف الحدود



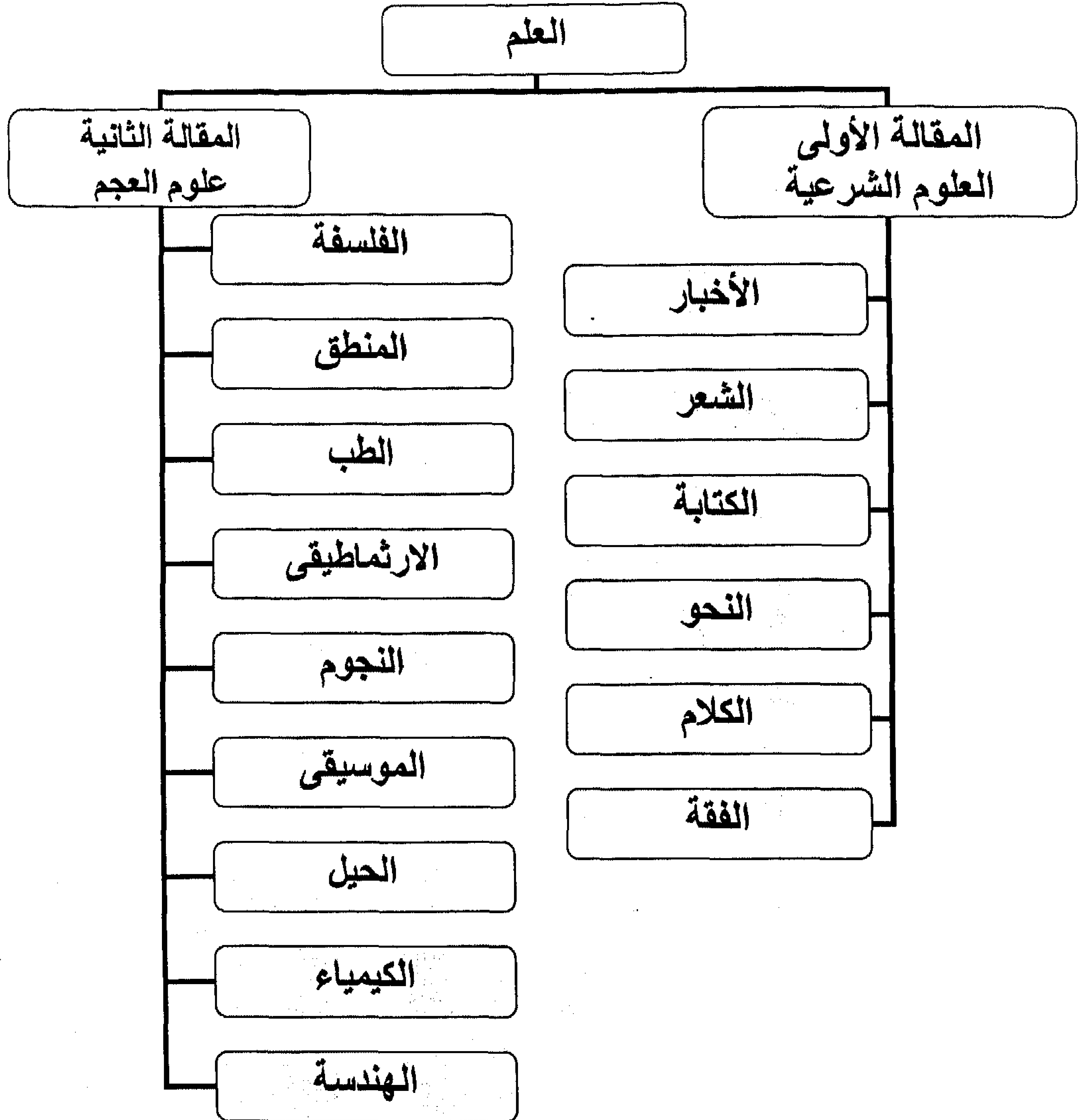
٢٠ المخطط الهيكلي لتصنيف الكندي



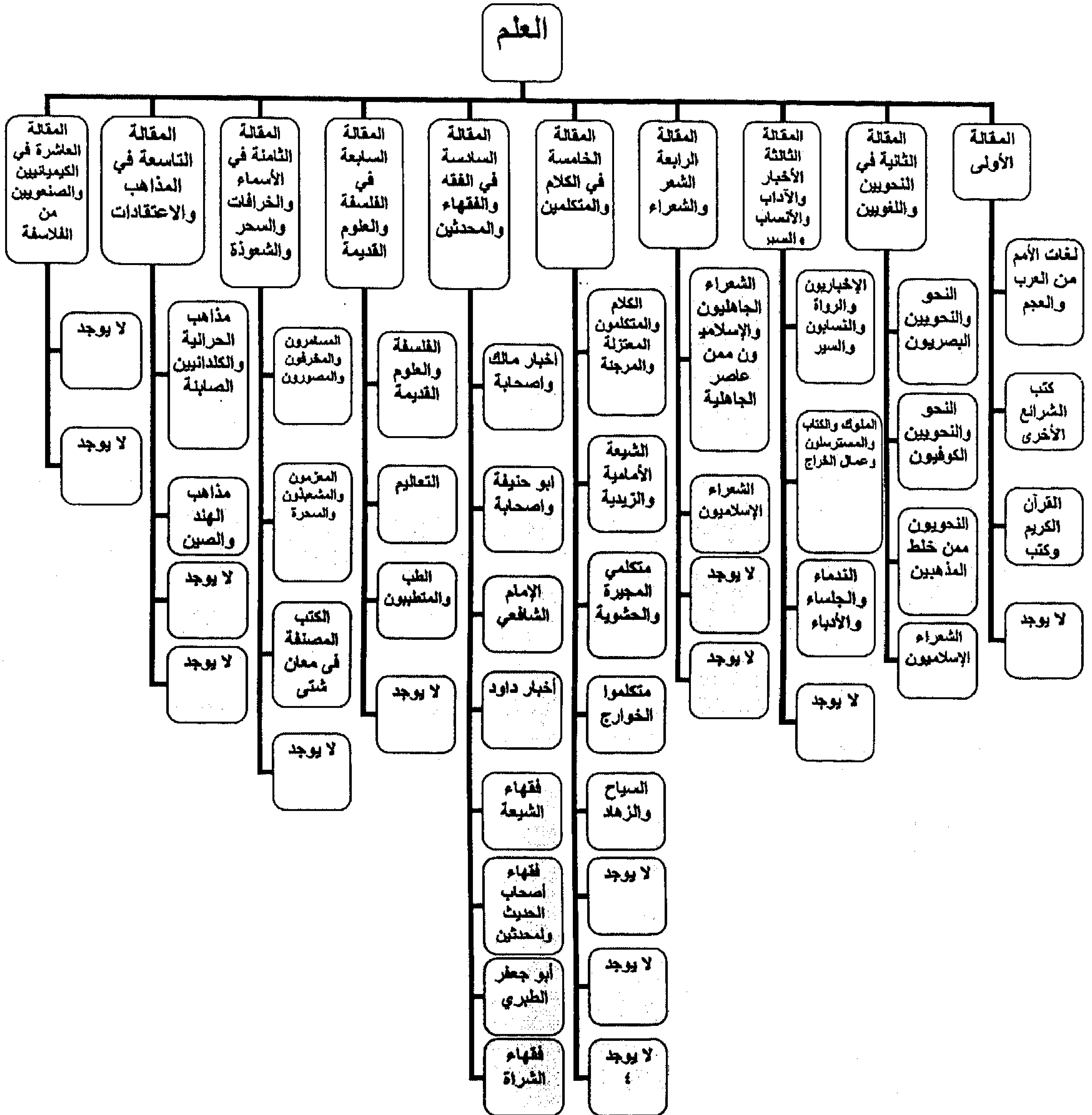
٢١ المخطط الهيكلي لتصنيف الفارابي



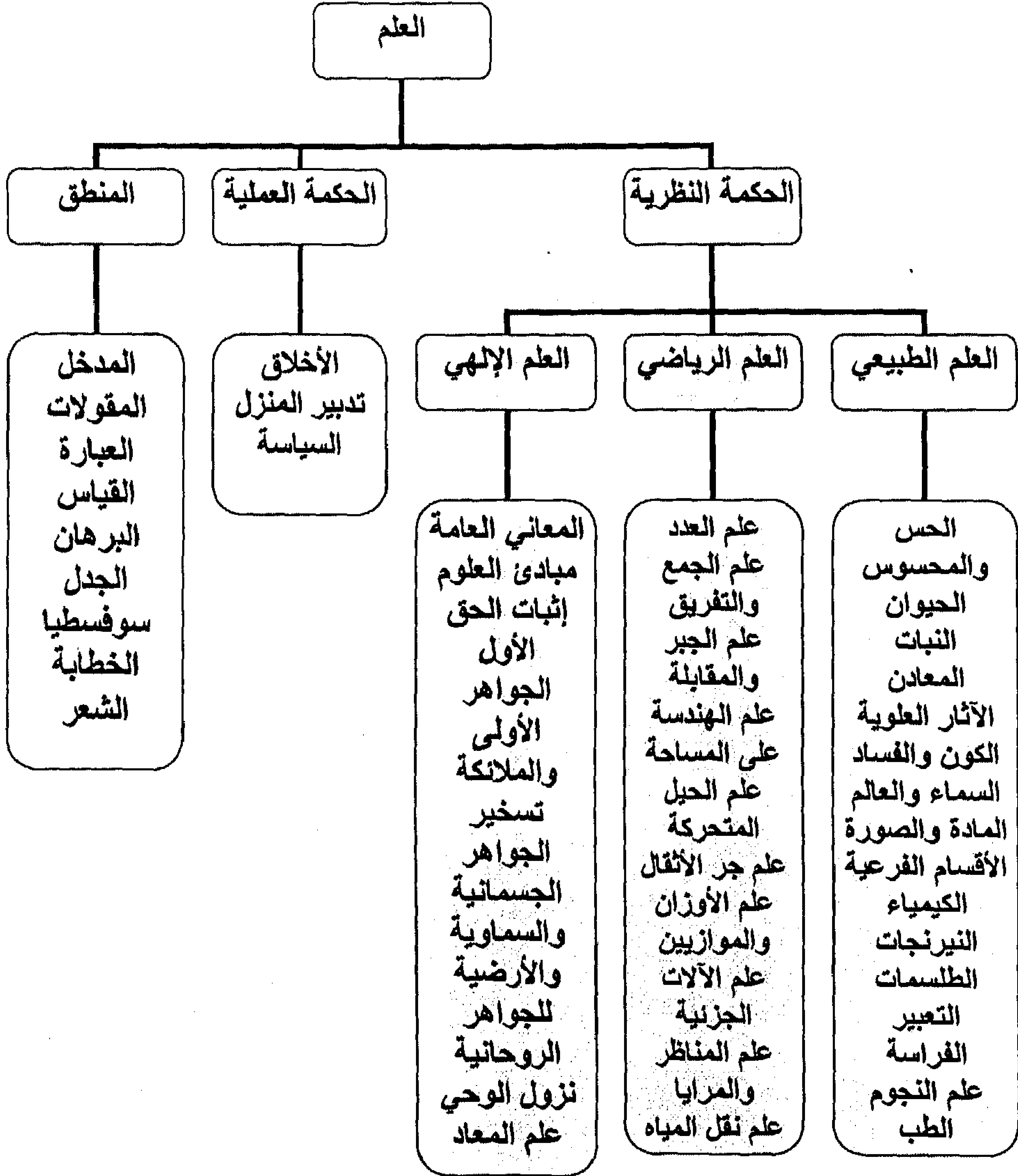
٢٢ المخطط الهيكلي لتصنيف الخوارزمي



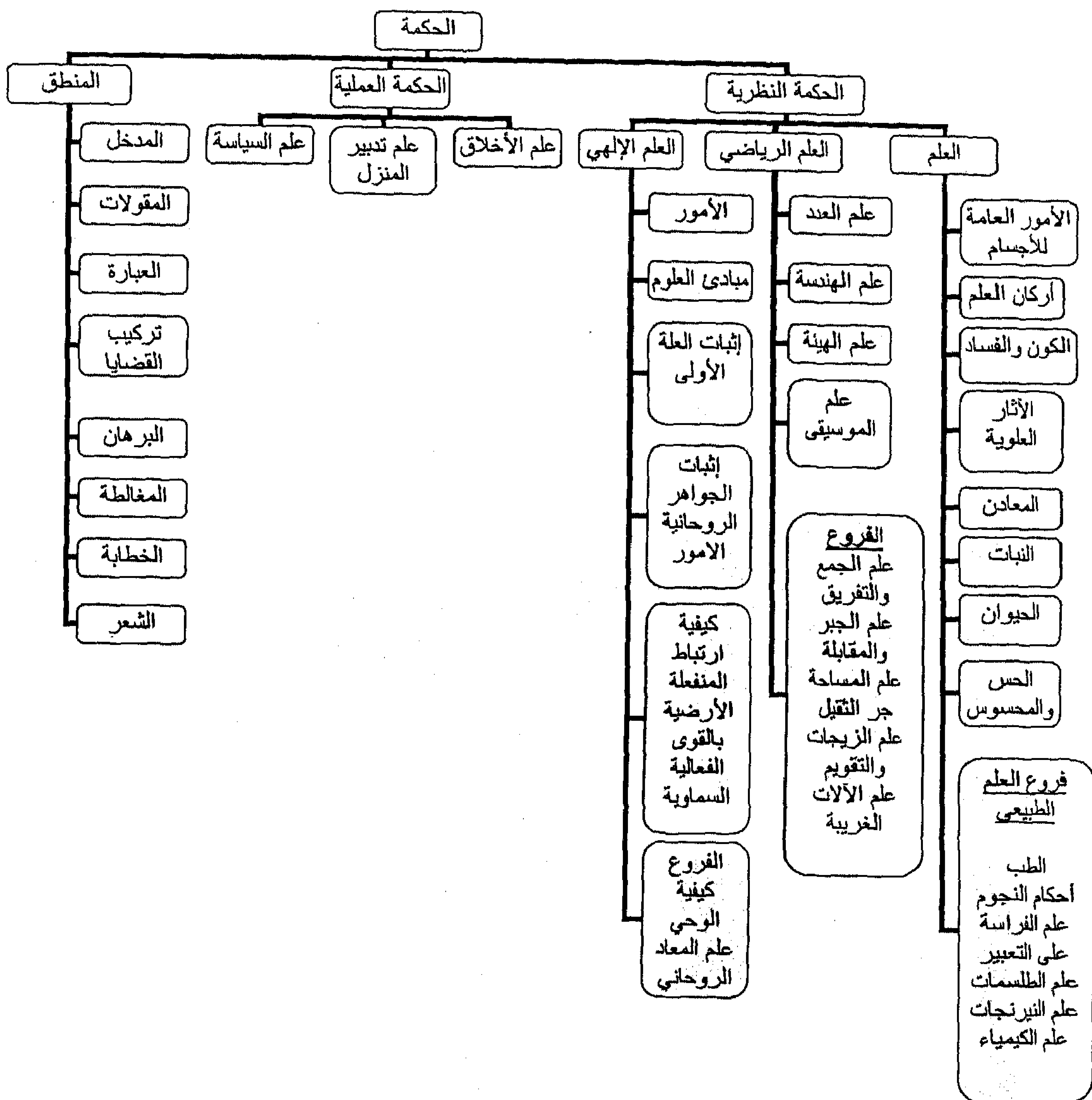
٢٣ المخطط الهيكلي لتصنيف ابن النديم



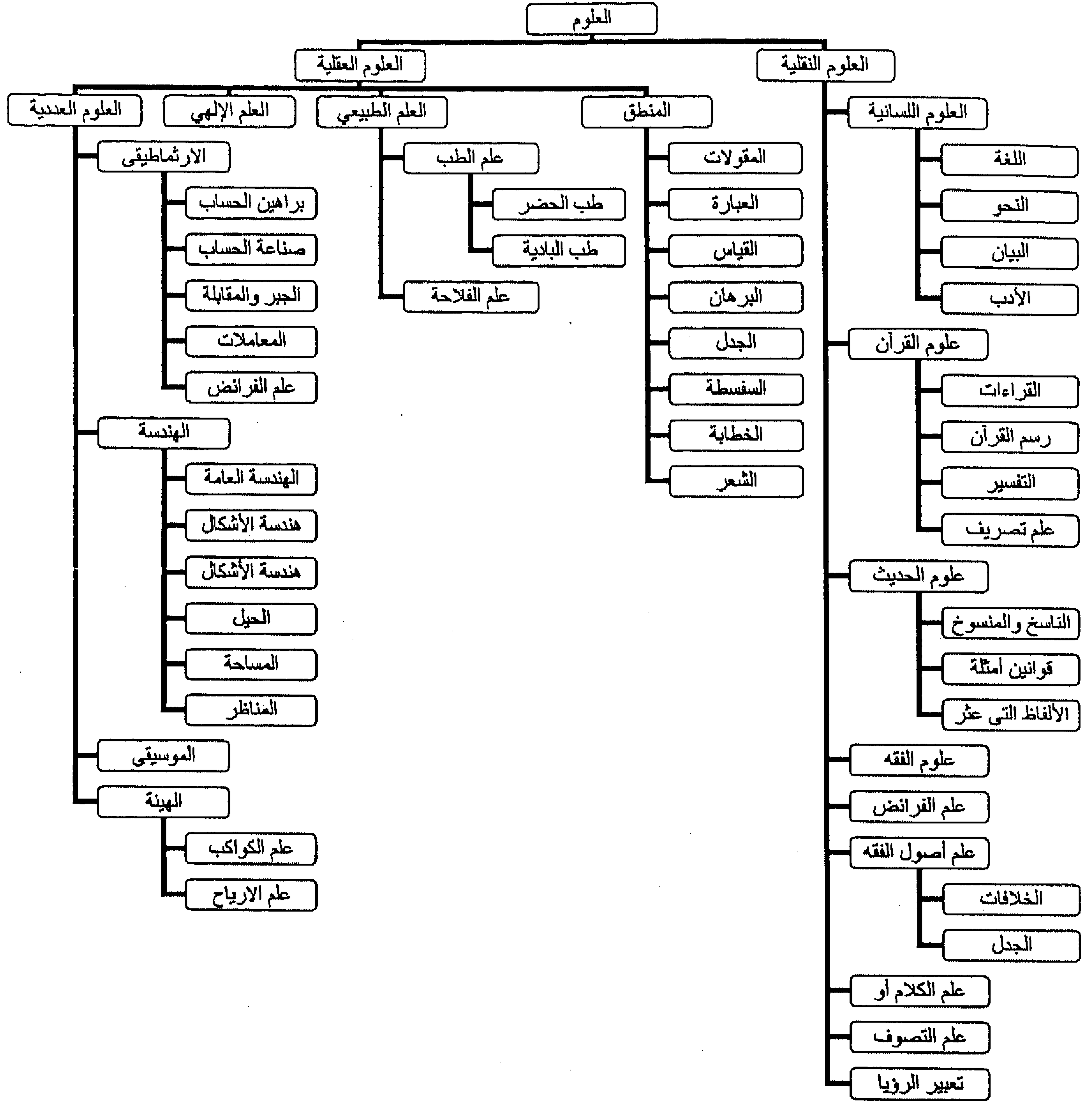
٢٤ المخطط الهيكلي لتصنيف ابن سينا



٢٥ المخطط الهيكلي لتصنيف الطوسي



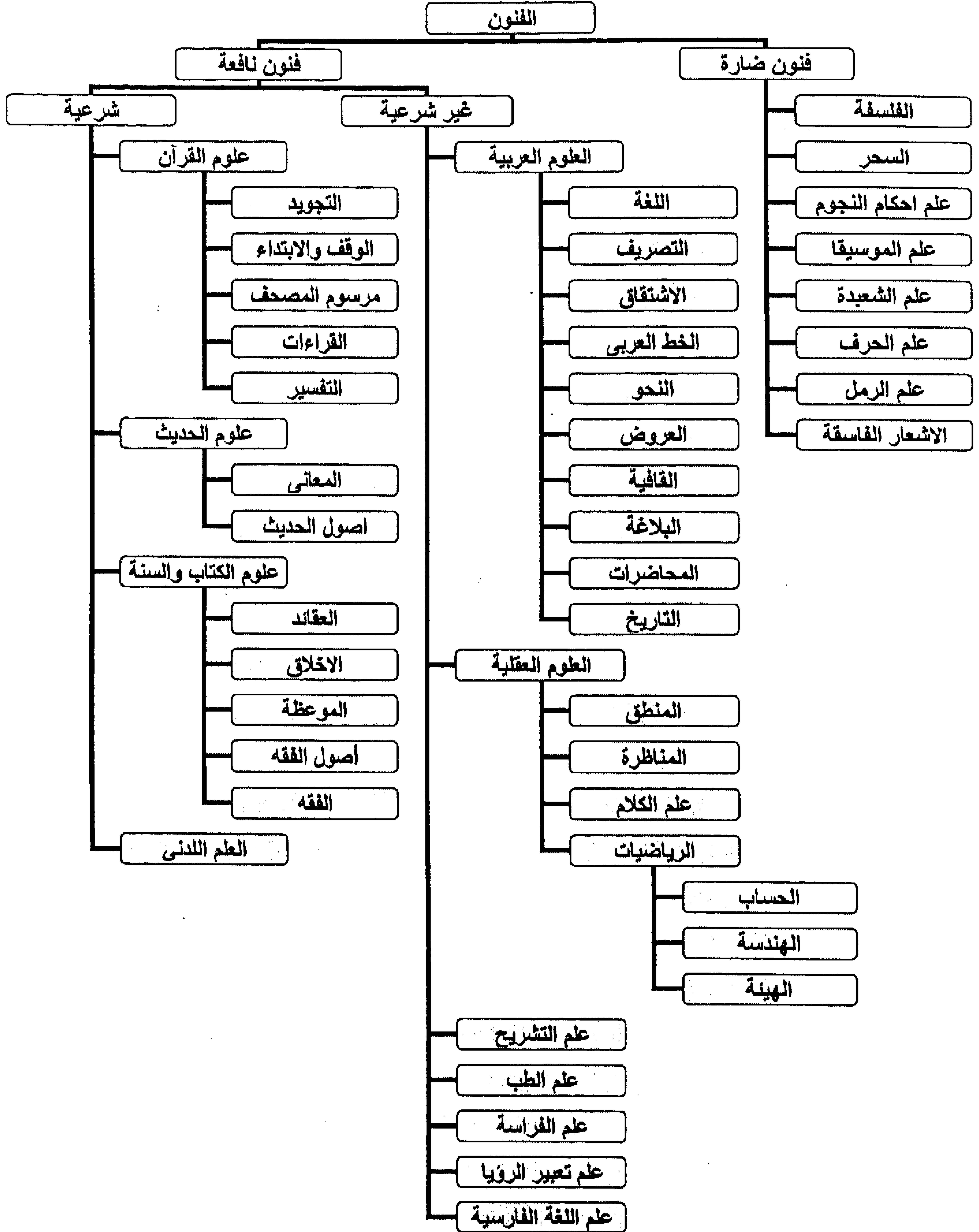
٢٦ المخطط الهيكلي لتصنيف ابن خلدون



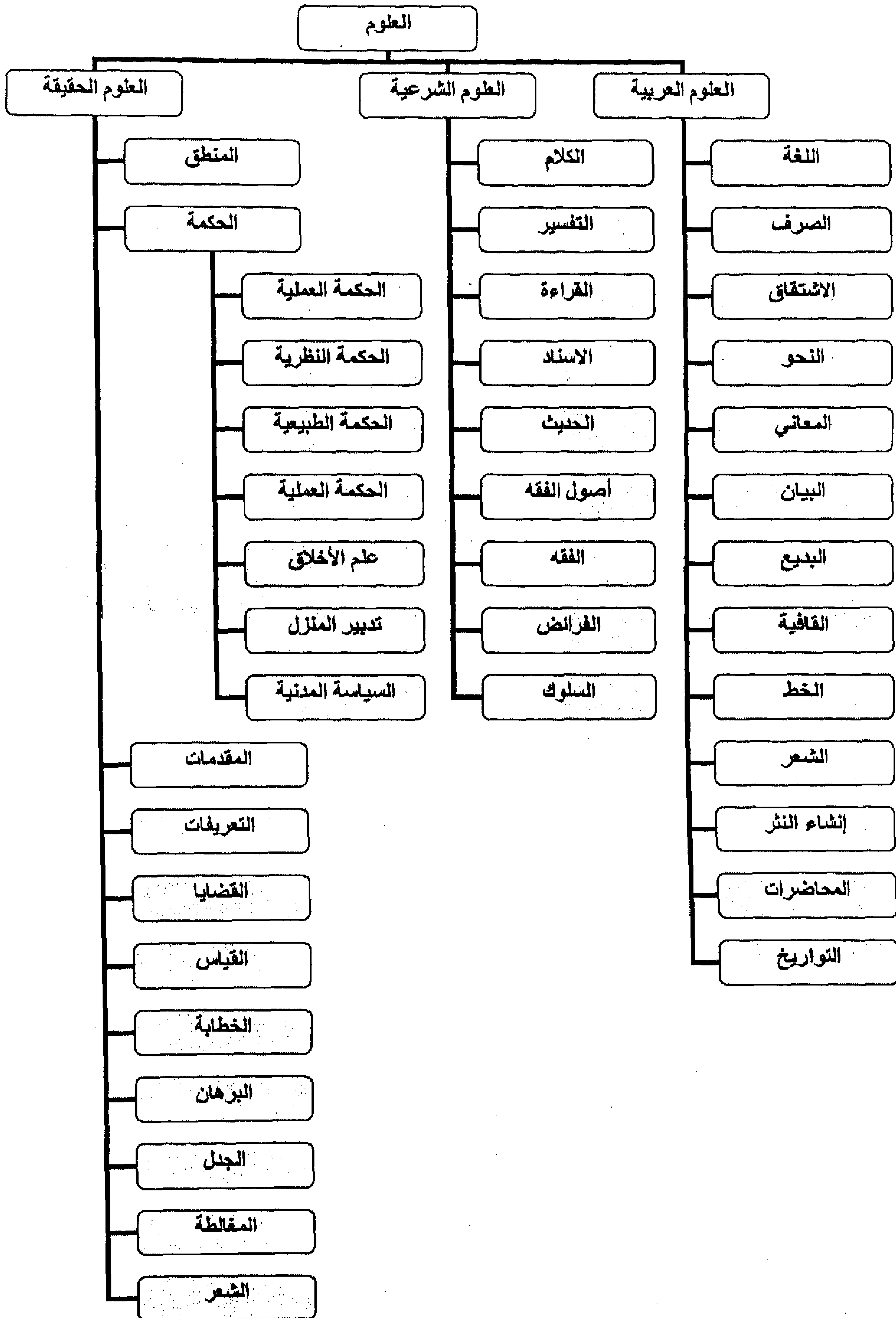
٢٧ المخطط الهيكلي لتصنيف الشروانى



٢٨ المخطط الهيكلي لتصنيف ساجقلى زاده



٢٩ المخطط الهيكلي لتصنيف التهانوى



ملحق (2) قائمة المصطلحات

المصطلح	الأبردي انظر البردى
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	ابقاء الكتب
المعنى الاصطلاحى	منع تصدير الكتب أو تداولها من بلد الى آخر وذلك نظرا لندرتها ومدعاة للحفاظ عليها ولقيمتها العلمية وخوفا من إفتقار الحركة العلمية والثقافية بإخراجها
المعنى اللغوى	الحجر ، ساكن : مصدر حجر عليه القاضى يحجر حجرا إذا منعه من التصرف فى ماله . وفى حديث عائشة وابن الزبير : لقد هممت أن أحجر عليها ؛ هو من الحجر المنع ، ومنه حجر القاضى على الصغير والسفيه إذا منعهما من التصرف فى مالهما

المصطلح	الإتمام
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الخط العربي ونعنى به أن يعطى كل حرف حقه وحظه من النمو الذى يجب أن يكون عليه من طول أو قصر أو دقة أو غلظة أى من حيث الطول والعرض كما نعنى به أن يعطى كل حرف حظه وحقه من النمو الذى يجب أن يكون عليه من طول أو قصر أو دقة أو غلظة أى من حيث الطول والعرض
المعنى اللغوى	تمم . تم الشئ تماما . وأتمه غيره وأتممت الحبلى إذا تمت أيام حملها . وقمر تمام ، إذا تم ليلة البدر

المصطلح	الإجازة
المعنى الاصطلاحى	هى أن يجيز الشيخ أو المصنف رواية أحد كتبه ، أو كتبه كلها لأحد تلامذته ، أو لمجموعة منهم ، أو للناس جميعا ، وأركان الإجازة هى : المجيز ، وهو الشيخ أو المصنف أو من يورى عنه ، والمجاز له ، وأركان الإجازة . والإجازة خمسة أقسام : ١- إجازة معين فى معين لمعين ، سواء أكان ماأجيز كتاب واحد ؛ كأجزتك كتاب البخارى ، أو أكثر من كتاب ؛ كأجزت فلان جميع ماأشتمل عليه فهرستى . ٢- إجازة معين فى ىمعين ؛ كأجزتك مسموعاتى . ٣- إجازة العموم ؛ كأجزت للمسلمين ٤- إجازة المعدوم ؛ كأجزت لمن يولد ٥- إجازة المجاز ؛ كأجزت لك جميع مجازاتى . وقد اختلف علماء الحديث فى صحة الرواية بأقسام الإجازة الأربعة الأخيرة ، لإنها لاتحدد الكتب المجازة أو الشخص المجاز ، وفى ذلك يقول الأستاذ / احمد محمد شاكر فى الباعث الحثيث " وفى نفسى من قبول الرواية بالإجازة شىء ، وقد كانت سببا لتقاصر الهمم عن سماع الكتب سماعا صحيحا بالإسناد المتصل بالقراءة الى مؤلفيها ، حتى صارت فى الأعصر الأخيرة رسما يرسم لا علما يتلقى ويأخذ . ولو قلنا بصحة الإجازة اذا كانت بشىء معين من الكتب لشخص معين أو أشخاص معينيين ؛ لكان هذا أقرب الى القبول . ويمكن التوسع فى الإجازة لشخص أو أشخاص معينيين مع إيهام الشىء المجاز ، كأن يقول له : أجزت لك جميع مسموعاتى . وأما الإجازات العامة ، كأن يقول : أجزت لأهل عصرى ، أو أجزت لمن شاء أو لمن شاء فلان ، أو للمعدوم ، أوونحو ذلك ، فأنى لاأشك فى عدم جوازها " ولذلك كان علماء الحديث يفضلون أن يكون المجيز عالما بما يجيزه من كتب ، وأن يكون المجاز له من أهل العلم . وقد تكون الإجازة لفظا أو كتابة (٢) . وقد حفظ لنا معجم الأدباء ، صيغة إجازة ترجع الى أواخر القرن الرابع الهجرى أجاز فيها ابوالفتوح عثمان بن جنى اللغوى المتوفى (٣٩٢هـ) ، الشيخ ابا عبدالله الحسين بن احمد بن نصر رواية مصنفاته وكتبه التى صححها وضبطها على ابى احمد عبدالسلام بن الحسين البصرى ، واليك نص هذه الإجازة كما وردت فى معجم الأدباء : " بسم الله الرحمن الرحيم ، قد أجزت - والكلام لأبن جنى - للشيخ ابى عبدالله الحسين بن احمد بن نصر ان يروى مصنفاتى وكتبى ، مما صححه وضبطه عليه أبو احمد عبدالسلام بن الحسين البصرى ، عنده منها كتابى الموسوم ب الخصائص وحجمه الف روقه ، ، وكتابى كذا ، وحجمه كذا ورقه . وعدد كتبه وذكر أحجامها ثم قال : وليرو ذلك عنى أجمع " (٣) . ونستطيع ان نخرج من هذا النص أن هذه الإجازة تذخل فى نطاق القسم الأول من أقسام الإجازات المذكورة آنفا ، وهو أجازة معين فى معين لمعين ، لإن فيها تحديد للمجيز وهو ابن جنى ، وتحديد للمستجيز وهو ابوعبد الله بن نصر وتحديدا للمجاز له من كتب ابن جنى . ونستنتج ايضا من هذا النص أن هذا النوع من الإجازات يذكر فيه عناوين الكتب المجازة وأحجامها كما نستنتج أن الغرض من الإجازة - بل وطرق تحمل الحديث السبعة الأخرى - هو تصحيح وضبط نصوص الكتب على مؤلفيها أو تلاميذهم كما سنرى فيما بعد . وكان يتاح لمن تجاز له كتب معينة أن يستشهد بمعلوماتها أو يرويها ، أو تقرأ عليه ، أو يقرأها هو على غيره . أما الكلمة التى تسبق الإستشهاد بمعلومات هذه الكتب أو روايتها فيبينها لنا الخبر التالى ، حيث " كان عبدالرحمن بن عمر الأوزاعى قد أجاز لعمر بن ابى سلمة شيئا منه . وكان ابوسلمة يقول فيما أجيز : قال الأوزاعى " (٤) ولم يكن يعكل بالإجازة فى رواية الحديث الشريف فقط ، فكما مر بنا ان ابن جنى قد أجاز لأحدهم رواية كتبه فى اللغة والنحو . وكذلك يذكر لنا الأستاذ عبد السلام هارون أن كتاب عيون الأخبار لإبن قتيبة الدينورى من الكتب التى اعتمدت على كتاب الحيوان للجاحظ ، وتفسير ذلك ان الجاحظ كان قد أجاز لإبن قتيبة رواية بعض كتبه (٥) وكان ابن قتيبة يقول فيما يروريه من كتب الجاحظ : " وفيما أجاز لنا عمرو بن بحر الجاحظ من كتبه قال : كذا ... " (٦) وتعد الطرق الثلاثة السابقة أكثر طرق رواية كتب السابقين شيوعا بين العلماء والمؤلفين .
المعنى اللغوى	جوز . جزت الطريق وجاز الموضع جوزا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه جوازا وأجازه وأجاز غيره وجازه : سار فيه وسلكه ؛ وأجازه أنفذه . وأجاز رأيه أنفذه

المصطلح	الإجراء
المعنى الاصطلاحى	نفقة تنفق على طلبة العلم وقد تكون فى شكل نقدى أو شكل عينى
المعنى اللغوى	أجر . الأجر : الجزاء على العمل ، والجمع أجور . والإجارة : من أجر يأجر ، وهو ما أعطيت من أجر فى عمل . والأجر : الثواب

المصطلح	احصاء العلوم
المعنى الاصطلاحى	حصر وتعريف العلوم
المعنى اللغوى	الإحصاء . العد والحفظ . وأحصى الشيء : أحاط به . وفى التنزيل العزيز : وأحصى كل شيء عددا الأزهرى : أى أحاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كل شيء . وأحصيت الشيء : عددته . وفى أسماء الله الحسنى : المحصى ، هو الذى أحصى كل شيء بعلمه فلا يفوته دقيق منها ولا جليل

المصطلح	الأخبار
المعنى الاصطلاحى	السيرة أو التاريخ أو الترجمة
المعنى اللغوى	الخبر بالتحريك : واحد الأخبار . والخبر : ما أتاك عن نبا عمن تستخبر . ابن سيده : الخبر النبأ . والجمع أخبار

المصطلح	الإختزال فى الكتابة
المعنى الاصطلاحى	استخدام بعض المختصرات التى تتكرر كثيرا فى الكتابة بغرض التخفيف على الكتاب
المعنى اللغوى	

المصطلح	الإختصار
المعنى الاصطلاحى	إصطفاء الأفكار الأساسية فى العمل الفكرى مع صيلغة جديدة وترك التفاصيل وربما حذف الأسانيد والحواشى . ولم تنتشر هذه العملية الفكرية فى الفترة التى يغطيها الفهرست بسبب إنتشار الإختيار . ومن الجدير بالذكر ان من يقوم بالإختصار أو التجريد قد يكون المؤلف الأصلى حيث يصدر عمله فى نسختين : كبيرة وصغيرة أو متوسطة وكبيرة . وقد يقوم بذلك العمل شخص آخر غير المؤلف . ويجب التحرز من إعتبار مصطلح مختصر من هذا النوع من التأليف لأن هذا المصطلح الأخير هو نوع التأليف قائم بذاته حيث يقوم المؤلف بادىء ذى بدء بوضع كتاب موجز أو مختصر فى موضوع ما للتيسيير على القراء بدلا من إرهاقهم بعمل مطول . وقد حصر ابن النديم ٤٢ كتابا تحت مصطلح مختصر . أما عن الإختصار والتجريد فلم يحصر أكثر من (٩تجريد ، ٨ إختصار)
المعنى اللغوى	خصر . الخصر : وسط الأنسان . وأختصار الطريق سلوك أقربه . ومختصرات الطرق : التى تقرب فى وعورها . وإختصار الكلام : إيجازه . والإختصار فى الكلام أن تدع الفضول وتستوجز الذى يأتى على المعنى

المصطلح	الإختيار
المعنى الاصطلاحى	هو إنتقاء أو إصطفاء عيون المادة العلمية وأهمها فى كتاب معين أو فى موضوع معين من عدة كتب لمؤلف معين . وهو مثل الجمع وان كان أقل فيه درجة حيث الجهد العلمى والذهنى فيه محدود للغاية . ومع هذا انتشر ايضا على نطاق واسع فى تلك الحقبة التى غطاها ابن النديم حيث حيث فرضه ظروف المرحلة . ولا فضل لمن اختار لا فى الأسلوب ولا فى الأفكار .
المعنى اللغوى	خير . الإختيار : الإصطفاء وكذلك التخير

المصطلح	الأخذ
المعنى الاصطلاحى	لا يقصد به التعلم من الغير كقولنا أخذ العلم عن فلان وهو المعنى الشائع ولكن يقصد به أخذ مادة علمية من كتب الآخرين بما يجعله يقترب من الإنتحال أو الإقتباس على نطاق واسع
المعنى اللغوى	أخذ . الأخذ : خلاف العطاء ، وهو ايضا التناول . أخذت الشيء آخذه أخذا : تناولته

المصطلح	الإخراج
المعنى الاصطلاحى	إبراز معانى معينة فى النص
المعنى اللغوى	خرج . الخروج نقيض الدخول . خرج يخرج خروجا ومخرجا ، فهو خارج

المصطلح	آداب البحث
المعنى الاصطلاحى	قال المولى أبو الخير فى مفتاح السعادة وهو علم يبحث فيه عن كيفية إيراد الكلام بين المناظرين وموضوعه الأدلة من حيث أنها يثبت بها المدعى على الغير ومباديه أمور بينة بنفسها والغرض منه تحصيل ملكة طرق المناظرة لئلا يقع الخبط فى البحث فيتضح الصواب . وقال ابن صدر الدين فى الفوائد الخاقانية . وهذا العلم كالمنطق يخدم العلوم كلها لأن البحث والمناظرة عبارة عن النظر بين الجانبين فى النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب وإلزاما للخصم والمسائل العلمية تتزايد يوما فيوما بتلاحق الأفكار والأنظار فلتفاوت مراتب الطبائع والأذهان لا يخلو علم من العلوم عن تصادم الآراء وتباين الأفكار وإدارة الكلام من الجانبين للجرح والتعديل والرد والقبول والا لكان مكابرة غير مسموعة فلابد من قانون يعرف مراتب البحث على وجه يتميز به المقبول عما هو المردود وتلك القوانين هى علم آداب البحث .
المعنى اللغوى	بحث . البحث : طلبك الشىء فى التراب ؛ والبحث أن تسأل عن شىء ، وتستخبر . وبحث عن الخبر . سأل

المصطلح	آداب الدرس
المعنى الاصطلاحى	الآداب التى يلتزم بها الطالب عند تلقي العلم وكيف يتعامل مع شيوخه وأقرانه
المعنى اللغوى	درس الكتاب يدرسه درسا ودراسة ودارسه ، من ذلك كانه عانده حتى إنقاد لحفظه وقد قرىء بهما فى قوله تعالى " وليقولوا درست" ، و " وليقولوا دارست" ؛ وقيل درست قرأت كتب أهل الكتاب ، ودارست : ذاكرتهم

المصطلح	الإدعاء أنظر ايضا الإنتحال
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	دعا . تداعى القوم : دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا وهو التداعى والإدعاء : الإعتزاء فى الحرب ، وهو أن يقول أنا فلان بن فلان ، لأنهم يتداعون بأسمائهم

المصطلح	أدوات الخط ، علم
المعنى الاصطلاحى	المعارف والعلوم التى تساعد على تحسين الحروف ومعرفة قواعد الكتابة والإنشاء
المعنى اللغوى	خطط . الخط : الطريقة المستطيلة فى الشىء ، والجمع خطوط ؛ والخط : الطريق ، يقال : الزم ذلك الخط ولاتظلم عنه شيئا . وخط القلم أى كتب . وخط الشىء يخطه خطا : كتبه بقلم أو غيره

المصطلح	الأديم
المعنى الاصطلاحى	من مواد الكتابة عند العرب وهو الجلد الأحمر أوالمدبوغ
المعنى اللغوى	أدم . والأدمة : باطن الجلد الذى يلى اللحم والبشرة ظاهرة وأديم كل شىء ظاهر جلده

المصطلح	الأرابسك
المعنى الاصطلاحى	الزخارف المكونة من فروع نباتية وجذوع منثنية ومتشابكة ومتتابعة وفيها رسوم محورة عن الطبيعة ترمز الى الوريقات والزهور وتسمى أحيانا بالمت أو نصف المت . وقد بدأ ظهور زخارف الأرابسك فى القرن الثالث الهجرى
المعنى اللغوى	

المصطلح	الأرجوزة
المعنى الاصطلاحى	القصيدة
المعنى اللغوى	رجز . الرجز : بحر من بحور الشعر معروف ، ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا ، وتسمى قصائده أراجيز ، واحدتها أرجوزة

المصطلح	الارزاق
المعنى الاصطلاحى	جرى الارزاق على طلبة العلم والعلماء والنقلة والمصنفين بقصد التفرغ لأعمالهم
المعنى اللغوى	رزق . الرازق والرزاق فى صفة الله تعالى ، لأنه يرزق الخلق أجمعين ، وهو الذى خلق الأرزاق . وارتزقه واسترزقه : طلب منه الرزق . والرزق : العطاء

المصطلح	الإرسال
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية ويقصد به أن يرسل الكاتب يده بالقلم فى كل شكل يجرى بسرعة من غير إحتباس يضرسه ولا توقف يرعشه
المعنى اللغوى	

المصطلح	الإرشاد
المعنى الاصطلاحى	الأساس أو المقدمة أو المدخل
المعنى اللغوى	رشد . الرشد والرشاد نقيض الغى والضلال وفى الحديث " وإرشاد الضال أى هدايته الطريق وتعريفه "

المصطلح	الإسبال
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية ونعنى به استرخاء الكتابة وانطلاقها فى غير تكلف
المعنى اللغوى	

المصطلح	الإستخراج
المعنى الاصطلاحى	نوع من المصنفات يقوم فيه المؤلف بإستخراج موضوعات معينة من مصنف أو من عدة مصنفات ووضعها فى مصنف جديد
المعنى اللغوى	خرج . الخروج : نقيض الدخول والإستخراج : كالإستنباط وفى حديث بدر : فأخترج تمرات من قرية ، أى أخرجها وهو أفتعل منه

المصطلح	الإستدراك
المعنى الاصطلاحى	هو ليس من قبيل التتمة أو التكملة أو الصلة أو الملحق . ولكنه تغطية فجوات فى كتاب فات على المؤلف الأصلى لسبب أو لآخر
المعنى اللغوى	درك . الدرك : اللحاق . والدراك : اتباع الشىء بعضه على بعض فى الأشياء كلها . واستدرك الشىء بالشىء حاول إداركه به

المصطلح	الإسترفاد
المعنى الاصطلاحى	بمعنى الإستجداء وقد كانت الكتب وسيلة للإستجداء الأدبى ولاسيما اذا وقعت من الشخص المهداة اليه موقعا حسنا
المعنى اللغوى	رفد . الرفد بالكسر : العطاء والصلة

المصطلح	الإستشهاد
المعنى الاصطلاحى	هى طريقة أتبعها المصنفون المسلمون والغرض منها التمسك بمظاهر القيم العلمية بالإشادة الى الجهود السابقة فى أى موضوع وتوثيق بيانات المادة العلمية الواردة فى كتابه
المعنى اللغوى	شهد . ابن سيده : الشاهد العالم الذى يبين ما علمه . واستشهده : سأله الشهاده ؛ وفى التنزيل العزيز " واستشهدوا شهيدين "

المصطلح	الإستنساخ
المعنى الاصطلاحى	طلب النسخ . فكثيرا ما كان الوراقون يلجأون الى إستنساخ الطلاب وغيرهم بالأجر حين تضطرهم الظروف لتعجيل عملية النسخ
المعنى اللغوى	نسخ الشيء ينسخه نسخا وانتسخه واستنسخه : اكتتبه عن معارضة . التهذيب : النسخ اكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف ، والأصل نسخه ، والمكتوب عنه نسخه لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ ومنتسخ . والإستنساخ : كتب كتاب من كتاب . وفى التنزيل : "إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون" أى نستنسخ ما تكتب الحفظه فيثبت عند الله ؛ وفى التهذيب أى نأمر بنسخه وإثباته

المصطلح	الإستهلال
المعنى الاصطلاحى	بداية نص المخطوط بعد البسملة والحمدلة وصلاة على النبى (صلعم)
المعنى اللغوى	

المصطلح	أسماء الرجال ، علم
المعنى الاصطلاحى	يعنى رجال الأحاديث فإن العلم بها نصف العلم الحديث كما صرح به العراقى فى شرح الألفية من على بن المدينى فإنه سند ومتن والسند عبارة عن الرواة فمعرفة أحوالها نصف العلم على ماﻻيخفى والكتب المصنفة فيه على أنواع منها المؤتلف والمختلف لجماعة يأتى ذكرهم فى الميم كالدار قطنى وابن ماكولا وابن نقطة ومن المتأخرين كالمزى وابن حجر وغيرهم . ومنها الأسماء والكنى كالأمام مسلم وعلى بن المدينى والنسائى وأبو بشر الدولابى وابن عبدالبر لكن أحسنها ترتيبا كتاب الأمام ابى عبدالله الحاكم وللذهبى المقتفى فى سرد الكنى وسيأتى ومنها الألقاب صنف فيه ابو بكر الشيرازى وابو الفضل الفلكى سماه تلخيص المتشابه ثم زيله بما فاته ومنها الأسماء المجردة عن الألقاب والكنى صنف فيه ايضا غير واحد . فمنهم من جمع التراجم مطلقا كابن سعد فى الطبقات وابن ابى خيثمة والأمام البخارى فى تاريخهما ومنهم من جمع الثقات كابن حبان وابن شاهين . ومنهم من جمع الضعفاء كابن عدى ومنهم من جمع كليهما جرحا وتعديلا وسيأتى فى الجيم ومنهم من جمع رجال البخارى وغيره من أصحاب الكتب الستة والسنن على مابين فى هذا المحل
المعنى اللغوى	

المصطلح	الإشباع
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية وهو أن يؤتى كل حرف حظه ونصيبه من صدر القلم حتى يتساوى به فلا يكون بعض أجزائه أدق من بعض ولا أغلظ من إلا فيما يجب أن يكون كذلك من أجزاء بعض الحروف من الدقة عن باقيه مثل الألف والراء ونحوهما
المعنى اللغوى	

المصطلح	الأصابع
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية ويطلق على الحروف القائمة أو الطالعة الى أعلى مثل الألف واللام والطاء والظاء
المعنى اللغوى	

المصطلح	الأصل
المعنى الاصطلاحى	يقصد به نسخة المخطوط التى بخط المؤلف
المعنى اللغوى	أصل . الأصل : أسفل كل شيء وجمعه أصول

المصطلح	الإصلاح
المعنى الاصطلاحى	مراجعة المادة العلمية وتصحيح مابها من أخطاء سواء فى المعلومات والبيانات أو فى الأسلوب وقواعد اللغة . وعادة مايكون المصحح هذا أعلى مرتبة من المؤلف أو الناقل وأمثر رسوخا فى العلم . ورغم شيوع الإصلاح فى الكتب العادية الا أنه أكثر شيوعا فى الكتب المنقولة على وجه الخصوص .
المعنى اللغوى	صلح . الصلاح ضد الفساد . والإصلاح نقيض الإفساد . وأصلح الشيء بعد فساده : أقامه

المصطلح	إصلاح القراءة
المعنى الاصطلاحى	المراجعة والتصحيح
المعنى اللغوى	صلح . الصلاح ضد الفساد . والإصلاح نقيض الإفساد . وأصلح الشىء بعد فساده : أقامه

المصطلح	الأضلاع أنظر ايضا الأكتاف
المعنى الاصطلاحى	أنظر الأكتاف
المعنى اللغوى	الضلع . محنية الجنب ، مؤنثه ، والجمع أضلع وأضالع وأضلاع وضلوع

المصطلح	الأطلس
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	الإعتبار
المعنى الاصطلاحى	الجرد
المعنى اللغوى	عبر . الإعتبار يعنى : النظر فى الكتب بقصد تقويمها أو ترتيبها أو غير ذلك

المصطلح	الإعجام
المعنى الاصطلاحى	الإعجام فى اللغة هو الإبهام ، وعجم الحرف والكتاب عجما ، أزال إبهامه بالنقط والشكل . ومن هنا يستخدم هذا المصطلح فى مجال الكتابة ليدل على إستخدام علامات ورموز معينة مع الحروف لإزالة اللبس بين الحروف المتشابهة مبنى والمختلفة نطقا ، كما تعين هذه الرموز والعلامات على النطق الصحيح للحروف
المعنى اللغوى	

المصطلح	الإعلام
المعنى الاصطلاحى	يقصد به إعلام الشيخ أن هذا الكتاب سماعه من فلان ، من غير أن يأذن له فى رواية عنه . وقد سوغ الرواية بالإعلام جماعة من المحدثين والفقهاء ، وذهب أكثرهم الى جواز الرواية بالإعلام من غير إجازة ، بل أجازوا الرواية به وان منع الشيخ رواية بذلك ، فلو قال الشيخ للراوى : هذه روايتى ، ولكن لا تروها عنى ، أو لا أجيزها لك ، جاز له مع ذلك روايتها عنه . قال القاضى عياض : وهذا صحيح ... لأنه منعه الا يحدث بما حدثه لا لعلة ولا لريبة . والرواية بالإعلام شبه الرواية بالمناولة ، حيث يشار فى الإعلام الى الحديث المروى
المعنى اللغوى	علم . العلم : نقيض الجهل ، علم علما . وعلمت الشىء أعلمه علما أى عرفته . وعلمه العلم وأعلمه أياه فتعلمه ، وفرق سيبويه بينهما فقال : علمت كأذنت ، وأعلمت كآذنت ، وعلمته الشىء فتعلم

المصطلح	الإغارة انظر السرقات
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	غور . وأغار على القوم إغارة وغارة : دفع عليهم الخيل . والمغير اسم فاعل من من أغار يغير اذا نهب

المصطلح	الإغفال
المعنى الاصطلاحى	إيراد موضوعات أغفلها المصنف الأصلى للعمل فى عمل جديد لحق له وهو مثل الذيل والتكملة
المعنى اللغوى	غفل . غفل عنه يغفل غفولا وغفلة وأغفلة عنه غيره وأغفله : تركه وسها عنه

المصطلح	الإقتصاد أنظرأيضا الإختصار
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح الإقتضاب

المعنى الاصطلاحى إستلال أو إنتزاع جزء من المادة العلمية واتاحتها فى مصنف منفصل

المعنى اللغوى قضب . القضب : القطع وفى حديث النبى (صلعم) : أنه كان اذا رأى التصليب فى ثوب قضبه . قال الأصمعي أى قطع موضع التصليب منه

المصطلح **الأكتاف أنظر أيضا الأضلاع**

المعنى الاصطلاحى مادة من مواد الكتابة عند العرب ونعنى بها عظام أكتاف الأبل والغنم وأضلاعها

المعنى اللغوى كتف . الكتف : عظم عريض خلف المنكب

المصطلح الإكمال

المعنى الاصطلاحى من مصطلحات الكتابة العربية ونعنى به أن يؤتى كل حرف حظه من الهيئة التى يجب أن يكون عليها من انتصاب أو استرخاء أو انكباب أو استلقاء

المعنى اللغوى

المصطلح **الإلتقاط**

المعنى الاصطلاحى **الإنتخاب من قولك لقطت الفاكهة واحدة واحدة اى اخترتها وانتخبتها**

المعنى اللغوى **لقط . اللقط : أخذ الشيء من الأرض ، لقطه يلقطه لقطا والتقطه : أخذه من الأرض وقال شمر : سمعت حميريه تقول لقطه بالملقاط ، أى كتبتها بالقلم .**

المصطلح **الألفية**

المعنى الاصطلاحى **مصنف عبارةعن منظومة تحتوىعلى عدد الف من الأبيات**

المعنى اللغوى **الف . الألف من العدد معروف مذكر ، والجمع آلاف والوف قال تعالى " وهم الوف حذر الموت" .**

المصطلح **الإملاء**

المعنى الاصطلاحى **أن يقعد العالم وحولة تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه تعالى عليه من العلم ويكتب التلامذة فيصير كتابا ، ويسمونه الإملاء أو الأمالى . كذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربية وغيرها فى علومهم**

المعنى اللغوى

المصطلح **الإملاء ، علم**

المعنى الاصطلاحى **القواعد الخاصة بإملاء الخط العربى**

المعنى اللغوى **ملل . أمل الشئ : قاله فكتب . وأملاه : كأمله . على تحويل التضعييف . وفى التنزيل العزيز : " فليملل وليه بالعدل " ؛ وهذا من امل ، وفى التنزيل ايضا : "فهى تملى عليه بكرة وأصيلا" ؛ وهذا من أملى . ويقال أمللت عليه الكتاب وأمليته ، اذا ألقيته على الكاتب ليكتب**

المصطلح **الإملاء ، مجالس**

المعنى الاصطلاحى **هى بمفهوم العصر الحديث محاضرات عامة فى فروع المعرفة التى كانت تهم الجماهير وتشغلهم كالحديث والفقه واللغة والأدب ، وكان لكل من يشترك فى هذه المحاضرات جلة العلماء مجلس خاص به يعرف بمجلس الإملاء يحضره كل من له إهتمام بمادة تخصصه**

المعنى اللغوى

المصطلح إملاء الخط ، علم

المعنى الاصطلاحى العلم الذى يبحث فيه بحسب الأبنية والكمية عن الأحوال العارضية لنقوش الخطوط العربية لا من حيث حسنها بل من حيث دلالتها على الألفاظ العربية ومن حيث دلالتها على الألفاظ من فروع علم العربية .

المعنى اللغوى ملل . أمل الشئ : قاله فكتب . وأملاه : كأمله ، على تحويل التضعيف . وفى التنزيل العزيز : " فليملل وليه بالعدل " ؛ وهذا من امل ، وفى التنزيل ايضا : "فهى تملى عليه بكرة وأصيلا" ؛ وهذا من أملى . ويقال أمللت عليه الكتاب وأمليته ، اذا ألقيته على الكاتب ليكتب

المصطلح الأمالى

المعنى الاصطلاحى عرفها حاجى خليفة بأنها جمع إملاء وهو أن يقعد العالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتابا ويسمونه الإملاء والأمالى وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربية وغيرها فى علومهم فاندرست لذهاب العلم والعلماء والى الله المصير وعلماء الشافعية يسمون مثله التعليق كما تعرف بأنها طريقة من طرق التدريس وتوصيل المعلومات عن طريق الإملاء على طلاب العلم . وقد يكون الإملاء من نص مكتوب وقد يكون غيبا دون نص مدون وقد عرفت الأمالى فى القرن الرابع الهجرى على نطاق واسع جدا. ويعرفها حاجى خليفة بأنها جمع إملاء ، وهو أن يقعد العالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس ، فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه تعالى عليه من العلمْ ، ويكتبه التلامذة فيصير كتابا ، ويسمونه الإملاء والأمالى

المعنى اللغوى .

المصطلح الإنتحال أنظر ايضا الإدعاء

المعنى الاصطلاحى نسبة مصنف أو مجموعات مصنفات الى غير مصنفيها أو كما يعرفها شعبان خليفة قيام بعض الناس بالسطو على إنتاج الأخرين وإنتهابه ونسبته اليهم . كما كشف ابن النديم فى الفهرست عن أن بعض الأشخاص فى الفترة التى يغطيها كانوا يسطون على كتب الآخرين وينسبونها الى أنفسهم ، كما أن آخرين كانوا يؤلفون الكتب ولأسباب متنوعة وينسبونها الى غيرهم . كما أدت الظروف السيئة للضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى آنذاك الى الخلط بين الكتب والمؤلفين عن غير قصد أو عمد . ولكثرة الإنتحال والنحلة فى الفهرست حيث اتخذ شكل الظاهرة فى تلك الفترة

المعنى اللغوى نحل . والنحلة : الدعوى . وانتحل فلان شعر فلان أو قول فلان إذا إدعاه أنه قائله . وتنحله إدعاه وهو لغيره

المصطلح الإنتخاب

المعنى الاصطلاحى الإنتقاء أو الإختيار

المعنى اللغوى نخب . انتخب الشىء : اختاره . والنخبة : مأختاره منه ونخبة القوم : خيارهم والإنتخاب : الإختيار والإنتقاء

المصطلح الإنتزاع

المعنى الاصطلاحى إستخراج جزء من النص للإستفادة به فى موضوع ما أو فى تصنيف جديد أو كما يعرفه شعبان خليفة بأنها الفصلات أو المستلات أو المستخرجات أى فصول وأبواب أو قطع من المعلومات تستل مستقلة من عمل أكبر .

المعنى اللغوى نزع . نزع الشىء ينزعه نزعا ، فهو منزوع ونزيع ، وانتزعه فانتزع : اقتلعه فاقتلع . وفرق سيبويه بين نزع وانتزع فقال : انتزع استلب ، ونزع : حول الشىء عن موضعه وإن كان على وجه الإستلاب

المصطلح الإنتقاء

المعنى الاصطلاحى اسلوب من اساليب التأليف يقوم على لإنتقاء عدد من موضوعات من مصنف سابق عليه أو أكثر

المعنى اللغوى نقا . النقاوة : أفضل ما أنتقيت من الشىء وأنقاه وانتقاه : اختاره . الجوهرى : نقاوة الشىء إختياره

المصطلح الإنحطاط أنظر أيضا الإنخساف

المعنى الاصطلاحى من مصطلحات الكتابة العربية ونعنى به نزول الحروف عن مستوى السطر

المعنى اللغوى

المصطلح الإنخساف أنظر أيضا الإنحطاط

المعنى الاصطلاحى من مصطلحات الكتابة العربية ونعنى به نزول الحروف عن مستوى السطر

المعنى اللغوى

المصطلح الإندراس

المعنى الاصطلاحى نفاذ المصنفات من سوق النشر

المعنى اللغوى درس . درس الشيء والرسم يدرس دروسا : عفا

المصطلح الإنشاء

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى

المصطلح الإنفاق

المعنى الاصطلاحى يقصد به رعاية بعض الحكام وذوى اليسار العلماء والإنفاق عليهم حتى يتمكنوا من إخراج مصنفاتهم وقد يكون الإنفاق إما لأغراض علمية وبحثية أو لأغراض دينية أوسياسية كأن يكلف العالم بالتصنيف فى موضوع ما أو الرد على مصنف ما

المعنى اللغوى نفق . أنفق المال : صرفه . وفى التنزيل : " واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله " . أى أنفقوا فى سبيل الله وأطعموا وتصدقوا

المصطلح الأنموذج

المعنى الاصطلاحى المثال

المعنى اللغوى

المصطلح الإهداء

المعنى الاصطلاحى من طرق تنمية المقتنيات الإسلامية

المعنى اللغوى

المصطلح الإهمال ، علامة

المعنى الاصطلاحى يقصد بها علامة إهمال الحرف أى خلوه من نقط الإعجام ، وكان لها ثلاث صور : إما أن يتكرر رسم الحرف تحته بحجم أصغر أو أن ينقط الحرف المهمل بعكس نقط الإعجام أو أن توضع همزة صغيرة فوق الحرف تأكيدا على خلوه من النقط .

المعنى اللغوى همل . أهمل أمره : لم يحكمه . وأهملت الشئ خليت بينه وبين نفسه . والمهمل من الكلام خلاف المستعمل

المصطلح الإيجاز

المعنى الاصطلاحى المختصر

المعنى اللغوى وجز الكلام وجازه وأوجز : قل فى بلاغة ، وأوجزه : إختصره . وأوجزت الكلام : قصدته . وفى حديث جرير : قال له (صلعم) اذا قلت فأوجز ، أى أسرع وأقصر

المصطلح	الإيداع
المعنى الاصطلاحى	ضم الكتب الى المكتبات . بمعنى اضافتها الى المقتنيات بغرض تنميتها
المعنى اللغوى	استودعه مالا وأودعه اياه : دفعه اليه ليكون عنده وديعة . واودعه . قبل منه الوديعة والوديعة : واحدة الودائع . وهى ما استودع وفى التنزيل العزيز " فمستقر ومستودع "

المصطلح	الإيضاح
المعنى الاصطلاحى	الشرح الموضح للنص وغالبا ما يكون على المتون والمختصرات
المعنى اللغوى	وضح . وضح الشئ يضح وضوحا وضحة واتضح : أى بان . وأوضح وتوضح ظهر . واستوضح عن الأمر . بحث

المصطلح	بائعو الكتب أنظر ايضا الكتبية
المعنى الاصطلاحى	هم الذين يتولون بيع نسخ الكتب التى نسخها الوراقون ، وكانت أعمال بيع وشراء الكتب تدور فى أسواق عرفت فى تراثنا بأسواق الكتب وأسواق الوراقين حيث كانت الكتب تباع وتشترى فى هذه الأسواق كسائر السلع . ومن أشهر هذه الأسواق ، سوق الكتب والوراقين ببغداد ، وسوق الكتب بالبصرة وقرطبة وسوق الوراقين فى الفسطاط على عهد الطولونيين والإخشيدين . وكان المهتمون الإنتاج الفكرى من المؤلفين والعلماء والوراقين يؤمون هذه الأسواق .
المعنى اللغوى	

المصطلح	الباب
المعنى الاصطلاحى	طريقة للتقسيم الداخلى للمادة العلمية وتقسيم شكلى للمحتوى المادى
المعنى اللغوى	بوب . بابات الكتاب : سطوره ، ولم يسمع لها بواحد ، وقيل : وجوهه وطرقه . وأبواب مبوبة ، كما يقال أصناف مصنفة

المصطلح	البان
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة عند العرب
المعنى اللغوى	بين . البان : شجر يسمو ويطول فى إستواء مثل نبات الأثل ، وورقه أيضا هدب كهدب الأثل ، وليس لخشبه صلابة ، واحدته بانه

المصطلح	البحث
المعنى الاصطلاحى	مصنف يشتمل على مناظرة بين اثنين من العلماء أو أكثر فى موضوع ما
المعنى اللغوى	بحث . البحث . طلبك الشئ وبحث عن الخبر . سأل

المصطلح	البردى انظر ايضا القراطيس
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة عرفها العرب بعد فتحهم لمصر وكان العرب يطلقون عليه اسماء كثيرة منها : بردى و أبردى وخوص وصفا وغافر ، ولكن أكثر اسمائه شيوعا عندهم هو القرطاس . وقد ورد اللفظ مرتين فى سورة الأنعام اية ٧ ، ٩١ وذكر ابن النديم أنه كان يعمل من قصب البردى (الفهرست . ص ٣١) وتحدث ابن البيطار عن تجهيزه فى كتابه : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (ج١ . ص٨٧)
المعنى اللغوى	برد . البردى : نبت معروف واحدته بردية

المصطلح	البرنامج
المعنى الاصطلاحى	أسلوب فى توثيق المعلومات استحدثه علماء المسلمين خاصة فى الأندلس وقد عمدوا الى تسجيل أسماء شيوخهم وعناوين كتبهم التى نقلوها اليهم رواية عن مؤلفيها فى كتب ذات طبيعة خاصة عرفت فى تراثنا العربى والإسلامي بإسم البرامج : وهو كتاب يسجل فيه الشيخ ما قرأه من مؤلفات فى مختلف العلوم ، ذاكرا عنوان الكتاب ، وأسم مؤلفه ، والشيخ الذى قرأه عليه أو تحمله عنه .وسنده الى المؤلف الأول . وربما ذكر خلال ذلك المكان الذى كان موضعا للدرس ، والتاريخ الذى بدأ فيه الدراسة أو ختمها
المعنى اللغوى	كلمة فارسية مركبة من "بار" أى مرة وحمل و نامة " أى كتاب ورسالة

المصطلح	بيت الكتب
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يطلق على المكتبة وربما عنى به المكتبات الخاصة
المعنى اللغوى	الجوهرى . البيت معروف . وفى التهذيب : وبيت الرجل داره ، وبيته قصره وفى التنزيل العزيز " ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة"

المصطلح	بيت الكتب
المعنى الاصطلاحى	قسم من الأقسام الموضوعية للمكتبة
المعنى اللغوى	الجوهرى . البيت معروف . وفى التهذيب : وبيت الرجل داره ، وبيته قصره وفى التنزيل العزيز " ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة"

المصطلح	التأليف
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية ونعنى به جمع كل حرف غير متصل الى غيره على أفضل ما ينبغى ويحسن
المعنى اللغوى	

المصطلح	التأليف
المعنى الاصطلاحى	هى أن يعكف المؤلف على جمع مادة كتابه ومراجعتها وتهذيبها وتنقيحها والإضافة اليها ، ثم يخرجها للناس بعد أن تستوى على صورة يرتضيها والتأليف من حيث الابداع يأتى فى درجة بعد التصنيف كما أنه مصطلح من مصطلحات الخطوط يقصد به جمع حرف غير متصل
المعنى اللغوى	الف . ألف الشئ لزمه ، وآلفه إياه الزمه . والفت بينهم تأليفا اذا جمعت بينهم بعد تفرق ، وألفت الشئ أى وصلته بعضه ببعض ؛ ومنه تأليف الكتب

المصطلح	التأليف / ٢
المعنى الاصطلاحى	التأليف ليس من الضرورى أن يكون مكتوبا ومسجلا ويمكن أن يكون شفويا ولذلك لم يفرط ابن النديم فى الفهرست على سبيل المثال : فى إستخدام هذا المصطلح ربما لهذا السبب وحده . والأمثلة الآتية تكشف عما ذهبنا اليه من معنى التأليف عند ابن النديم فهو يقول تحت ابى تمام : لم يزل شعره غير مؤلف يكون نحو مائتى ورقة الى أيام الصولى فإنه عمله على الحروف نحو ثلاثمائة ورقة فالمقصود هنا أن هذا الشعر لم يكن منظما ولا مرتبا بطريقة تجعله قابلا للتدوال أو التناول بل كان مبعثرا الى ان جاء الصولى وعمله مرتبا على حروف الهجاء . وفى معرض حديثه عن الحسن بن موسى النوبختى يقول : أنه كان جماعا للكتب قد نسخ بخطه شيئا كثيرا وله مصنفات وتأليفات فى الكلام والفلسفة ، وعن احمد الطيب يقول أنه مليح التصنيف والتأليف وكان الغالب على أحمد الطيب عمله لا عقله . والتأليف عند ابن النديم أرقى درجة من التصنيف والصنعة والعمل بدليل العبارة الأخيرة عن أحمد الطيب . فهو غزير المعلومات (مصنف) وليس مفكرا (مؤلف) بنفس القدر . ومن الكتب التى قيل عنها أنه مؤلفه فى الفهرست . كتاب مختصر النحو ألفه لبعض ولد المأمون ، كتاب النوادر الفه لجعفر بن يحى ، كتاب الجوامع الفه ليحى بن خالد يحتوى على أربعين كتابا ذكر فيه إختلاف الناس والرأى المأخوذ
المعنى اللغوى	

المصطلح التبخر

المعنى الاصطلاحى التوسع فى القراءة والبحث

المعنى اللغوى بخر . بخار القدر ما ارتفع منها . وتبخر بالطيب ونحوه : تدخن . والبخور بالفتح ما يتبخر به

المصطلح التبصرة

المعنى الاصطلاحى الحاشية او التعليق على كتاب آخر .ولم يرد هذا المصطلح الا مرة واحدة فى الفهرست مما يعنى أن هذا النوع من الإنتاج الفكرى لم يكن شائعا فى الفترة التى غطاها ابن النديم فى فهرسته . والتبصرة تختلف عن المحاسبات . وقد يأتى بمعنى المراجعة والتدقيق

المعنى اللغوى التبصر : التأمل والتعرف والتبصير : التعريف والإيضاح . ورجل بصير بالعلم عالم به

المصطلح التبويب

المعنى الاصطلاحى ترتيب المادة العلمية على شكل أبواب

المعنى اللغوى بوب . بابات الكتاب : سطوره . ولم يسمع لها بواحد ، وقيل : وجوهه وطرقه . وأبواب مبوبة ، كما يقال أصناف مصنفة

المصطلح التتمة

المعنى الاصطلاحى إستئناف مادة علمية وقف بها صاحبها عند حد معين قبل النهاية التى كان المفروض ان تصل اليها . ويلاحظ على كثير من الكتب فى الفهرست أن أصحابها لم يتمموها لسبب أو لآخر

المعنى اللغوى تمم . تتمة كل شئ : ما يكون تمام غايته كقولك هذه الدراهم تتمة هذه المائة

المصطلح التجريد

المعنى الاصطلاحى تبييض الكتاب بعد الإنتهاء من تصنيفه أى تجريده من المسودات أو حذف الزيادات

المعنى اللغوى جرد . النجريد : التشذيب

المصطلح التجليد

المعنى الاصطلاحى طريقة للحفاظ على محتويات الكتاب بوضع أوراقه بين لوحين من الجلد يتم ضمها أو خياطتها من الكعب

المعنى اللغوى الجلد . المسك من جميع الحيوانات والجمع أجلاد وجلود وفى التنزيل العزيز " وقالوا لجلودهم"

المصطلح التجليف

المعنى الاصطلاحى من مصطلحات الكتابة العربية ويطلق على بدء الكتابة بسن القلم

المعنى اللغوى

المصطلح تحسين الحروف ، علم

المعنى الاصطلاحى هو من قبيل تكثير السواد قال ومبنى هذا الفن الإستحسانات الناشئة من مقتضى الطباع السليمة بحسب الألف والعادة والمزاج بل بحسب كل شخص شخص وغير ذلك مما يؤثر فى استحسان الصور وإستقباحها ولهذا يتنوع هذا العلم بحسب قوم وقوم ولهذا لا يكاد يوجد خطان متماثلان من كل الوجوه .

المعنى اللغوى حسن . الحسن ضد القبح ونقيضه . وحسنت الشئ تحسينا : زينته ، وأحسنت اليه وبه . وفى التنزيل العزيز : " وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن "

المصطلح تحسين الحروف ، علم

المعنى الاصطلاحى اسس التجويد فى الكتابة ورسم المصحف

المعنى اللغوى حسن . الحسن ضد القبح ونقيضه . وحسنت الشئ تحسينا : زينته ، وأحسنت اليه وبه . وفى التنزيل العزيز : " وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن "

المصطلح	التحقيق
المعنى الاصطلاحى	توثيق المادة العلمية للوصول الى حقيقتها
المعنى اللغوى	

المصطلح	التحقيق
المعنى الاصطلاحى	البحث بهدف الوصول الى الحقيقة . إذن فتحقيق الكتب هو إصدارها على حقيقتها ، أو بعبارة أخرى إصدارها على الصورة التى أرادها لها مصنفوها .
المعنى اللغوى	التحقيق هو إحكام الشيء ، والتحقيق هو التيقن . وحققه تحقيقا صدقه ، والمحقق الرصين ... وتحقق الخبر صح

المصطلح	تحلية الكتاب
المعنى الاصطلاحى	تزيين الكتاب بالتصاوير والرسوم
المعنى اللغوى	حلا . الحلى : ما تزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة والمفرد حلية . وفى التنزيل العزيز : " ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها "

المصطلح	التخليد(الإيداع)
المعنى الاصطلاحى	يقوم المصنف بإيداع جزء من مصنفاته او كل مصنفاته احدى المكتبات الشهيرة تخليدا لذكراه وهو بتعبير العصر الحاضر الإيداع والتخليد من طرق تنمية المقتنيات الإسلامية
المعنى اللغوى	خلد . الخلد : دوام البقاء

المصطلح	التدوين
المعنى الاصطلاحى	تسجيل العلم على وسيط خارجى . والتدوين بدأ على إستحياء وتردد فى نهاية الدولة الأموية وأزدهر أيما إزدهار فى العصر العباسى الأول وأيتع فيما بعد وهو الوسيلة الثانية بعد الرواية من وسائل الإتصال الفكرى فى الإسلام .
المعنى اللغوى	الديوان مجتمع الصحف ؛ وهو فارسى معرب . ويقال دونت الدواوين . والديوان هو الدفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . وأول من دون الدواوين عمر (ض).

المصطلح	ترتيب حروف التهجى ، علم
المعنى الاصطلاحى	القواعد التى على أساسها ترتب حروف الهجاء
المعنى اللغوى	رتب . رتب الشئ يرتب رتوبا ، وترتب : ثبت فلم يتحرك

المصطلح	الترجمان
المعنى الاصطلاحى	المؤلف أو المفسر أو الشارح
المعنى اللغوى	ترجم . الترجمان : المفسر للسان . هو الذى يترجم الكلام ، أى ينقله من لغة الى أخرى والجمع تراجم والتاء والنون زائدتان

المصطلح الترجمة

المعنى الاصطلاحى ١ - مقدمة أو إفتتاحية الكتاب أو النقل من لغة الى أخرى
٢ - الوصف الببليوجرافى للكتاب
٣ - السيرة الذاتية

٣ - المفتاح او الدليل
٤ - إعادة الصياغة أو إقتباس الأفكار دون النص
٥ - كتابة السير

المعنى اللغوى ترجم . الترجمان : المفسر للسان . هو الذى يترجم الكلام . أى ينقله من لغة الى أخرى والجمع تراجم والتاء والنون زائدتان

المصطلح الترسل ، علم

المعنى الاصطلاحى من فروع علم الإنشاء لإن هذا بطريق جزئى وذلك بطريق كلى وهو علم يذكر فيه أحوال الكاتب والمكتوب اليه من حيث الأدب والإصطلاحات الخاصة الملائمة لكل طائفة طائفة ومن حيث العبارات التى يجب الإحتراز عنها مثل الإحتراز عن الدعاء للمخدرات بقولهم ادام الله (سبحانه وتعالى) حراستها لمكان لفظ الحر والست وعن ذكر لفظ القيام كقولهم الى قيام الساعة وأمثال ذلك وموضوعه وغايته وغرضه ظاهره للتأمل ومباديه أكثرها بديهية وبعضها أمور استحسانية وله استمرار من الحكمة العملية وفيه كتب كثيرة مذكورة فى علم الإنشاء

المعنى اللغوى رسل . الترسل كالرسل . والترسل فى القراءة والترسيل واحد ، قال : وهو التحقيق بلا عجلة ؛ وقيل بعضه على إثر بعض . وترسل فى قراءته : أتأد فيها

المصطلح الترسلات أنظر الترسل ، علم

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى سبق فى الترسل

المصطلح الترصيف

المعنى الاصطلاحى يقصد به وصل حرف بحرف

المعنى اللغوى رصف . الرصف : ضم الشئ بعضه الى بعض ونظمه

المصطلح الترطيب

المعنى الاصطلاحى من مصطلحات الكتابة العربية ونعنى به شدة الإستدارة فى الحرف

المعنى اللغوى

المصطلح الترفيل

المعنى الاصطلاحى من مصطلحات الكتابة العربية ويطلق على الجيم والحاء الأخيرة عندما يكتمل عجزها على شكل نصف دائرة

المعنى اللغوى

المصطلح الترقيش

المعنى الاصطلاحى وصف لحسن الكلام وجمال الخط وقد يقصد به الكتابة فى المصحف

المعنى اللغوى رقش . الترقيش : التسطير فى الصحف . وفى التهذيب : الترقيش : تحسين الكلام وتزويقه

المصطلح ترميم الكتب

المعنى الاصطلاحى إصلاح ما قد يتعرض منها لعوامل التلف والبلى

المعنى اللغوى رمم . الرم : إصلاح الشئ الذى فسد بعضه

المصطلح التسجيل

المعنى الاصطلاحى أول العمليات الفنية التى تتم بالمكتبات الإسلامية تسجيل الكتب فى سجلات خاصة أعدت لهذا الغرض بقصد إثبات ملكية المكتبة

المعنى اللغوى

المصطلح التسطير

المعنى الاصطلاحى ضبط عدد السطور فى الصفحة كما أنه مصطلح من مصطلحات الخطوط يقصد به إضافة كلمة الى كلمة حتى تصير سطرا منتظم الوضع مثل المسطرة

المعنى اللغوى سطر . السطر : الصف من الكتاب . وسطر يسطر اذا كتب ، قال الله تعالى : " ن والقلم وما يسطرون " ، أى ما تكتب الملائكة . وسطرها ألفها

المصطلح التسفير أنظر أيضا التجليد

المعنى الاصطلاحى التسفير مصطلح أطلقه المغاربة على التجليد وأن كان يطلق على الكتب الكبار (الأسفار)

المعنى اللغوى سفر . السفر بالكسر : الكتاب ، وقيل : هو الكتاب الكبير ، وقيل : هو جزء من التوراة ، والجمع أسفار . والسفرة : الكتبة ، واحدهم سافر ، قال الله تعالى : " بأيدى سفرة " وسفرت الكتاب أسفره سفرا وقوله عز وجل : " كمثل الحمار يحمل أسفارا : قال الزجاج فى الأسفار : الكتب الكبار ، واحدهم سفر

المصطلح التشظية

المعنى الاصطلاحى من مصطلحات الكتابة العربية وهو أن يكون أعلى الحرف على شكل الشظية

المعنى اللغوى

المصطلح التشعير

المعنى الاصطلاحى من مصطلحات الكتابة العربية ونعنى به ترفيع الحرف حتى يصبح كالشعرة

المعنى اللغوى

المصطلح التشويه أنظر التصوير

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى

المصطلح التصحيف ، علم

المعنى الاصطلاحى وهو من أنواع علم البديع حقيقة لكن بعض الأدباء أفردوه بالتصنيف وجعلوه من فروعه وموضوعه الكلمات المصحفة التى وردت عن البلغاء وبهذا الإعتبار يكون من فروع المحاضرات وفائدته وغرضه ومنفعته ظاهرة . قال عبدالرحمن البسطامى أول من تكلم فى التصحيف الأمام على كرم الله وجهه ومن كلامه فى ذلك خراب البصرة بالريح بالراء والحاء المهملتين بينهما آخر الحروف . قال الذهبى ما علم تصحيف هذه الكلمة الا بعد المائتين من الهجرة يعنى خراب بصرة بالزنج بالزاى والنون والجيم وللأمام فى هذا العلم صنائع بديعة . ومن أمثلة التصحييف قولهم متى يعود إشارة الى رجل اسمه مسعود وقس عليه نظائره . ومن الكتب المصنفه فيه كتاب كتاب التصحيف للعسكرى

المعنى اللغوى صحف . التصحيف : الخطأ فى الصحيفة

المصطلح التصفية ، طريق

المعنى الاصطلاحى مصطلح أطلقه طاشكبرى زاده ويقصد به تصفية الأفكار أو الفهم الخالص الناتج عن القراءة

المعنى اللغوى صفا . الصفو : نقيض الكدر . واستصفيت الشئ إذا استخلصته . واستصفى الشئ واصطفاه : اختاره

المصطلح	التصنيف
المعنى الاصطلاحى	جمع الكتب المتشابهة طبقا لدرجة تشابهها وفصلها تبعا لدرجة اختلافها ووفقا لنظام معين
المعنى اللغوى	تمييز الأشياء بعضها عن بعض . وصنف الشىء : ميز بعضه من بعض . وتصنيف الشىء : جعله أصنافا

المصطلح	التصنيف
المعنى الاصطلاحى	إنشاء مصنف جديد فى أى فن من الفنون
المعنى اللغوى	

المصطلح	التصنيف / ٢
المعنى الاصطلاحى	يعتمد أكثر على مصادر سابقة يأخذ منها المؤلف المصنف ولذلك يأتى من حيث الجهد الفكرى فى مرتبة تالية للتأليف فالفهرست يقول تحت ابى الحسن على بن عيسى الرمانى " ونحن نذكر فى هذا الموضع ما له من الكتب المصنفة فى النحو واللغة والشعر ونذكر ماله فى الكلام فى موضعه وكذلك الفقه" كما يقول " ولم نر لحماد كتابا وإنما روى عنه الناس وصنفت الكتب بعده " وعن محمد بن سعد كاتب الواقدى يقول ابن النديم : هو ابو عبد الله محمد بن سعد من أصحاب الواقدى روى عنه والف كتبه من تصنيفات الواقدى وله من الكتب المصنفة ..." وتحت ابى عمر الزاهد " كتاب ما انكرته الأعراب على ابى عبيد فيما رواه أو صنفه " . وعن لقيط المحاربى : من الرواة للعلم المصنفين للكتب . وعن هشام الكلبى : وله من الكتب المصنفة ماأنا ذاكره على ترتيبه من خط ابى الحسن السكرى . وجاء تحت ابى عروبه (الحسين بن مودود الحرانى) " وكان يصنف حديث الشيوخ ولا كتاب له غير هذا" . وعن ابى الحسن احمد بن محمد بن حماده " حسن الأدب من أفاضل الكتاب صنف الكتب ولقى الأدباء"
المعنى اللغوى	

المصطلح	التصنيف ، مستويات
المعنى الاصطلاحى	قد يكون للمصنف الواحد أكثر من مستوى للتصنيف لأكثر من مصنف أو لمصنف واحد كأن يصنف فى العنوان الواحد مستوى كبير ووسيط وبسيط أو مختصرة ومتوسطة ومبسوطة
المعنى اللغوى	سبق فى التصنيف

المصطلح تصنيف ابن الأكفانى

المعنى الاصطلاحى يعد كتاب إرشاد القاصد الى اسنى المقاصد لإبن الأكفانى بداية تأليف الموسوعات المختصرة ، وقد أقتفى أثره عدد من العلماء فى هذا النوع من التأليف ، منهم السيوطى وطاشكبرى زاده .

ينتمى تصنيف ابن الأكفانى الى المدرسة الثالثة فى التصنيف ، التى تجمع بين الجانب الفلسفى فى عرض الموضوعات ، فتعرف حدود كل علم . والسند الأدبى ، حيث تعرف بأهم الكتب فى كل علم .

وهو بذلك حقق مانادى به "بليس " فى القرن العشرين من ضرورة الربط بين الطريقة المنطقية العلمية والطريقة الببليوجرافية فى التصنيف . بحيث يتفق التصنيف مع المنهج التعليمى التربوى السائد فى عصره . وهذا ما يتضح للقارىء من خلال استعراض تصنيف ابن الأكفانى .

أوصح ابن الأكفانى فى مقدمة كتابه أن غرضه من تأليفه هو غرض تعليمى تربوى ، وقد أقتضى ذلك من المؤلف ذكر أنواع العلوم وبيان مراتبها . والتعريف بأهم الكتب فى كل علم ، ومن هنا جاء كتابه دليلا مصنفا للعلوم ، وقائمة ببليوجرافية مختارة بأهم الإنتاج الفكرى فى كل علم ، ودائرة معارف تعرف بحدود كل علم ومجاله وأهميته ، ولكنه لم يقف عند هذا الغرض من كتابه ، وإنما أراد به ان يساعد كل طالب علم أو انسان على عدة أمور هى :

١- اى العلوم يبدأ بها فى الدراسة والتعليم
٢- التعرف على الحدود الموضوعية لكل علم
٣- المقايسة بين العلوم للتعرف على تدرجها حسب شرفها
٤- التفريق بين الشخص العالم والجاهل الذى يدعى العلم ، ويساعده على ذلك حصيلته المعرفية
٥- مساعدة الكاتب الأديب المتفنن بما يتكون لديه من معرفة إجمالية من كل علم
٦- تمكين من أراد من ذوى المناصب من الإحاطة بجملة المعارف ، ليرفع من قدر نفسه أمام أهل العلم

المعنى اللغوى

المصطلح تصنيف ابن خلدون

المعنى الاصطلاحى جاء تصنيف العلوم عند ابن خلدون فى الفصل الرابع من الباب السادس فى مقدمته ، تحت عنوان " فى أصناف العلوم الواقعة فى العمران لهذا العهد " أى عهده . ينتمى تصنيف ابن خلدون الى المدرسة الأولى فى التصنيف ، وهى التى تتبع التقسيم الفلسفى للعلوم ، وقد جاء ترتيبه للعلوم عاكسا مرتبة العلوم ؛ أى نسبته الى غيره من العلوم عند التحصيل لكى يقدم أو يؤخر ، فهو يرتب العلوم حسب تدرجها فى الدراسة ، ومن ثم فهو يحقق مانادى به " بليس " فى القرن العشرين من ضرورة إتفاق التصنيف مع المنهج التربوى التعليمى . لم يصرح ابن خلدون بهدف معين من تقسيم العلوم فى الفصل الخاص بأصناف العلوم الواقعة فى العمران . بل عمد مباشرة الى توضيح الأساس الذى يقوم عليه تقسيم العلوم ، واتجه الى بيان أقسامها وفروعها ، ثم تناول كل علم بالتعريف به والحديث عنه ، ولهذا فالهدف الرئيسى تصنيف العلوم

المعنى اللغوى

المصطلح	تصنيف ابن سينا
المعنى الاصطلاحى	ينتمى تصنيف ابن سينا الى المدرسة الفلسفية فى التصنيف . حيث بنى تصنيفه بطريقة نظرية جاءت وفق تصوره الفلسفى لمعرفة العلوم وتقسيمها . وفى بداية الرسالة يعرض للهدف والغرض منها . يشير ابن سينا الى هدفه من رسالته فى اقسام العلوم العقلية فذكر أن تاليفها جاء استجابة لطلب أحد الأشخاص لتعريفه بأقسام العلوم العقلية . وهو هنا يصرح بانه عمد الى تقسيم العلوم : أى تصنيف العلوم مقتصرا على العلوم العقلية لا النقلية (الشرعية والعربية) وقد رسم لنفسه منهجا يعتمد على الإيجاز مع الكمال فى عرض العلوم ، وبعد تعريف القارىء بهدفه من هذه الرسالة . وقبل ان يعرض تصنيفه يعرف الحكمة بأنها صناعة نظر يستفيد منها الإنسان تحصيل مل عليه الوجود كله فى نفسه وما عليه الواجب بما ينبغى أن يكسبه فعله لتشرف بذلك نفسه . وتستكمل بها نفسه وتصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود ، وتستعد للسعادة القصوى بالآخرة ، وذلك بحسب الطاقة الإنسانية . وقد ضمن ابن سينا فى هذا التعريف العلوم النظرية المجردة الى جانب العلوم العملية كما جاء فى خطة تصنيف ارسطو ، ولكن الجديد عند ابن سينا إضافة العلوم الشرعية الى قسم العلوم العملية . وهذا الذى يفهم من إشارته فى تعريف الحكمة بقوله " لأن كمال النفوس لايتم بطلب ماهو معقول فحسب بل أن الإستعداد للآخرة ؛ أى لمعالم المعاد ، وهو أمر متمم لسعادة الإنسان ، بل لحصوله على السعادة القصوى فى الآخرة " ، أى لمعالم المعاد ، هو أمر متمم لسعادة الأنسان ى، بل لحصوله على السعادة القصوى على الآخرة " ، وهذا لا يتضمنه قسم العلوم العملية عند أرسطو التى تشتمل على الأخلاق والسياسة وتدبير المنزل . ومن هنا نتعرف على أساس تقسيم العلوم عند ابن سينا الى قسمين كبيرين هما الحكمة النظرية ، والحكمة العملية
المعنى اللغوى	

المصطلح	تصنيف ابن النديم
المعنى الاصطلاحى	يوضح ابن النديم فى ببليوجرافيته المعروفة بالفهرست الهدف منها فى عبارة موجزة فى بداية عمله ، وفيها ذهب الى ان هدفه هو حصر الكتب المؤلفة باللغة العربية التى ورقت (نشرت) بالعالم الإسلامى فى مختلف العلوم وتسجيلها مع التعريف بمؤليفيها . وقد تطلب ذلك تصنيف الإنتاج الفكرى ، أى توزيع الكتب على فروع المعرفة البشرية ، مع التعريف بكل فرع من فروعها وشرحه ، ومن هنا فإن ابن النديم لم يعمد مباشرة الى تصنيف المعرفة ، وإنما جاء تقسيم المعرفة لتقسيم الكتب من خلالها ، ولذلك فإننا لانجد فلسفة بعينها تقف وراء التقسيم ، وإنما برزت مدرسة جديدة فى التصنيف . قدم ابن النديم تصنيف للمعرفة من خلال كتابه الفهرست ، والذى ينتمى الى المدرسة الثانية فى التصنيف . وهى التى تعتمد على تقسيم المعرفة بناء على الإنتاج الفكرى الفعلى ، فقد حصر الإنتاج الفكرى الذى من خرله قام بتقسيم المعرفة ، وهو بذلك قد اعتمد السند الأدبى الذى قال به ويليام هالم . وقد قسم ابن النديم المعرفة الى عشرة مقالات ، وكل مقالة الى عدة فنون
المعنى اللغوى	

المصطلح	تصنيف التهانوى
المعنى الاصطلاحى	يعد تصنيف التهانوى من التصانيف المتأخرة فى عمر الحضارة الإسلامية ، ومن ثم نجد فيه إجمالا لما توصل اليه الفكر العربى المسلم . وقد وضع التهانوى تصنيفه فى مقدمة كتابه " كشاف إصطلاحات الفنون " . ينتمى تصنيف التهانوى الى المدرسة الأولى فى التصنيف ، وهى المدرسة الفلسفية ؛ فقد بنى تصنيفه بطريقة نظرية حسب تصوره لترتيب العلوم وتدرجها تبعا لأهميتها . يصرح التهانوى بأن الهدف من وضع كتابه أن يكون كتابا فى مصطلحات العلوم ، يهدف من وراء ذلك الى إفادة الطلاب بالرجوع اليه . فقد رتب مفردات الكتاب ترتيبا هجائيا على طريقة الباب والفصل مخصصا الباب للحرف الأول من الحروف الأصلية للكلمة والفصل للحرف الأخير منها ، معرفا كل مصطلح تعريفا شاملا عند أهل كل صناعة تستخدمه . وقد تطلب الحديث عن مصطلحات كل علم عن العلم نفسه ، وتوضيح مكانته بالنسبة الى غيره من العلوم ، وهذا ما جره الى الحديث عن التقسيمات المختلفة للعلوم ، والتى حصرها فى سبعة أنواع من التقسيمات ، ليصل منها الى التقسيم الذى يراه مناسبا لتصنيف العلوم ، وبذلك جاء كتابه ليكون ليكون قاموسا موسوعيا للتعريف بمصطلحات العلوم ، وهو ايضا كتاب فى تصنيف العلم .
المعنى اللغوى	

المصطلح	التصنيف الجماعى
المعنى الاصطلاحى	إشتراك عدد من المصنفين فى عمل واحد وهى ظاهرة كانت موجودة عند العرب المسلمين على ايام ابن النديم
المعنى اللغوى	سبق فى التصنيف

المصطلح	تصنيف الحدود
المعنى الاصطلاحى	نظام تصنيف للعلوم وضغه جابر بن حيان وقد قسم المعرفه فيه الى علوم دينية وعلوم دنيوية ، وقد تأثر بالفكر الفلسفى فى طريقة تقسيمه للعلوم الدينية ، كما عرض أجزاء علم الدنيا وفقا للخطوات العملية التى يسير عليها العلم ، ومن ثم انصف بالصفة العلمية ، ولذا جمع فى تصنيفه الحدود الصفة الفلسفية الى جانب الصفة العلمية
المعنى اللغوى	

المصطلح	تصنيف الخوارزمى
المعنى الاصطلاحى	يعد تصنيف الخوارزمى محالولة جديدة فى تاريخ التصنيف ، حيث قدم تقسيم العلوم فى قالب شكلى يختلف عن غيره ، وذلك من خلال التعريف بمصطلحات كل علم . وينتمى تصنيف الخوارزمى للجانب النظرى الفلسفى فى تقسيم العلوم ، فقد عرض تقسيه للعوم فى إطار موسوعى حرص على إبراز كافة المصطلحات فى كل علم ، وهذا يتضح من خلال الهدف الذى يعرضه فى مقدمة كتابه مفاتيح العلوم . كما يشير الخوارزمى فى بداية كتابه الى الهدف من وضع الكتاب ، ويتضح فيه أنه لم يقصد ولم يعمد الى وضع تقسيم للعلوم ، وإنما جاء هذا التقسيم للعلوم ليعرض من خلاله المصطلحات الخاصة بكل علم ، ومن هنا فإن الهدف الأساسى عرض مصطلحات العلوم والصناعات ليفيد منها الأديب الذى يقوم على تحصيل العلوم ، او الكاتب – ناسخ الكتب – لحاجته الى مطالعة الفنون والآداب حتى يكون كالأمى . ولذلك لم يحدد الخوارزمى مبادىء معينة أو فلسفية توضح الترابط بين كل علم وكل موضوع ، وإنما جاء التقسيم ليحصر المصطلحات الخاصة بكل علم ، ولكنه بالرغم من ذلك وضع تقسيما للعلوم سار عليه غيره من اللاحقين وهذا التقسيم هو : المقالة الأولى : العلوم الشرعية ومايقترن بها من العلوم العربية الباب الأول : الفقه الباب الثانى : علم الكلام الباب الثالث : النحو الباب الرابع : الكتابة الباب الخامس : الشعر والعروض المقالة الثانية فى علوم العجم وتشتمل على أبواب هى : الباب الأول : الفلسفة الباب الثانى : المنطق الباب الثالث : الطب الباب الرابع : الأرثماطيقى الباب الخامس : الهندسة الباب السادس : علم النجوم الباب السابع : الموسيقى الباب الثامن : الحيل الباب التاسع : الكيمياء
المعنى اللغوى	

المصطلح	تصنيف ساجقلى زادة
المعنى الاصطلاحى	من التصانيف التى تتبع المدرسة الفلسفية التى تعتمد على وجهة نظر المؤلف وقد ورد فى رسالته ترتيب العلوم . وقد قسم ساجقلى زادة العلوم الى أربعة أقسام : الرؤية العامة للعلوم ، تقسيمات العلوم حسب أحكام الإشتغال لها ، ترتيب العلوم لمن أراد تحصيلها حسب أولوية اكتسابها وتلقيها ، مراتب العلوم
المعنى اللغوى	

المصطلح تصنيف السباعية

المعنى الاصطلاحى نظام تصنيف وضعه جابر ابن حيان ويتميز هذا النظام بجمعه بين الصفة الفلسفية والصفة العلمية للتصنيف ، فالأولى تعنى تأثير الفكر الفلسفى لابن حيان فى تصوره لتقسيم العلوم وترتيبها . ويقصد بالصفة العلمية ان تقسمه لكل علم جاء وفقا للخطوات المتبعة فى العلم للوصول الى الهدف المرجو منه . وقد قسم العلوم الى سبعة هى : الطب . الصنعة . الخواص . الطلسمات . استخدام العلويات . الميزان ، التكوين

المعنى اللغوى

المصطلح تصنيف السيوطى

المعنى الاصطلاحى وضع جلال الدين السيوطى أربعة عشر علما ضمنها كتابه النقاية ، ثم شرحه بتفصيل أكثر ، وسمى الشرح : " إتمام الدراية لقراء النقاية " . الذى ضم تقسيم السيوطى للعلوم . وينتمى تصنيف السيوطى الى المدرسة الأولى فى التصنيف التى تعتمد على الطريقة النظرية فى بناء التصنيف على حسب تصوره للعلوم ونظرته الى أهميتها وشرفها . ضمن السيوطى كتابه مجموعة العلوم التى يحتاجها الطلاب ويتوقف عليها كل علم دينى ، وقد أقتضى ذلك بيان ترتيب العلوم عند تحصيلها ، كما أحاط كتابه بكل المعلومات التى وردت فى الكتب المشهورة عن هذه العلوم حتى لايحتاج الطالب الى كتب أخرى . ومن ثم فقد جاء كتابه ليحقق عدة مقاصد ، هى : وضع تصوره فى تقسيم العلوم وترتيبها ، لذا فهو كتاب تصنيفى . ومساعدة طلاب العلم على الإحاطة بكل دقائق العلوم الأربعة عشر ، لذا فهو كتاب تعليمى . ولما كان الكتاب شرحا للعلوم الأربعة عشر ، الواردة فى النقاية بشكل تفصيلى ، فهو كتاب موسوعى

المعنى اللغوى

المصطلح تصنيف الشروانى

المعنى الاصطلاحى ضمن الشروانى كتابه الفوائد الخاقانية تقسيمه للعلوم ، والذى انتهى من وضعه عام ١٠٢٣ هـ . وينتمى هذا الكتاب الى المدرسة الأولى فى التصنيف ، وهى المدرسة الفلسفية ، حيث بنى تصنيفه بطريقة نظرية ، فجاء وفق تصوره للمعرفة ، وكانت طريقته فريدة فى تقسيم المعرفة ، فقد جاءت لتحقق هدفه الضمنى ، وهو توصيل مفاهيم معينة الى السلطان الذى أهداه كتابه . حيث ضمن الفوائد الخاقانية ثلاثة وخمسين علما . وتكمن فلسفته فى تقسيمه الى ما أراد توصيله من تعاليم وإرشادات فى طريقة الحكم ، مهد اليها بمجموعة من العلوم تؤهل السلطان للقيام بمهام حكمه ، ومن هنا جاءَ تقسيم العلوم الى أقسام معرفية كل منها يمثل جزء من أجزاء جيش السلطان ، فقسم كتابه الى خمسة أجزاء : خصص المقدمة فى ماهية العلم وما يتصل به ، وتقسيمه الى أنواع . والأجزاء الأربعة الأخرى لأقسام العلوم : فالقلب للعلوم الشرعية ، والميمنة للعلوم العربية ، والميسرة للعلوم العقلية ، والساق لعلم آداب الملوك . ويسير الشروانى فى أقسام العلوم حسب شرف العلم ، ويقدم علم على آخر باعتباره وسيلة للأحق . ومن ثم فهو يقدم العلوم الشرعية على العلوم العربية باعتبار الأولى أشرف من الثانية ، ويقدم العلوم العربية على العلوم العقلية ، وباعتبارها وسيلة لتحصيل جميع العلوم ، فمن لم يعلم اللغة فلا سبيل له أن يحصل العلوم . وكل هذه العلوم مقدمه على علم آداب الملوك لإحتياج هذا العلم الى كل ما سبقه من العلوم ، فلقيام الملك بسياية الرعية عليه أن يعلم علوم الشريعة والعلوم العربية وبعضا من العلوم العقلية .

المعنى اللغوى

المصطلح	تصنيف طاشكبرى زاده
المعنى الاصطلاحى	تضمن كتاب " مفتاح السعادة ومصباح السيادة " التصنيف الخاص بطاشكبرى زاده . ويعد هذا الكتاب موسوعة فى تاريخ العلوم العربية والأدب العربى . ينتمى تصنيف طاشكبرى زاده الى المدرسة الثالثة فى التصنيف ، وهى نفس المدرسة التى ينتمى اليها تصنيف ابن الأكفانى ، وهى تجمع بين الجانب الفلسفى فى عرض العلوم والتعريف بحدود كل علم . والسند الأدبى ، حيث تعرف بأهم الكتب فى كل علم ، ولذلك فإن تصنيفه لم يقم على أساس تقسيم الكتب ، وإنما قسم العلوم على حسب تصوره الفلسفى للمعرفة ، مع التعريف بأهم الكتب . وهو بذلك قد حقق مانادى به " بليس " فى القرن العشرين من ضرورة الربط بين الطريقة المنطقية العلمية والطريقة الببليو جرافية العملية ، بحيث يتوافق التصنيف مع الإجماع العلمى التعليمى ؛ أى ان تتدرج جزئيات المعرفة وتسلسها المنطقى يتوافق مع الطريقة التعليمية التى تدرس بها العلوم فى الكليات . ان الهدف الرئيسى من تأليف طاشكبرى زاده هذا الكتاب هو تقديم دليل دراسى لكل طالب علم لمساعدته فى تحصيل العلوم وبيان طرق التحصيل . فقد قدم المؤلف لكتابه بأربع مقدمات فى العلم والتعليم وشروطه تعد تمهيدا لما أراده لكتابه من الوصول به ليكون دليلا دراسيا ، وقد عمد المؤلف الى تسجيل المؤلفات فى كل علم مع توضيح قدرها وأهميتها ، والتعريف بالمؤلفين لتحقيق هدف تربوى تعليمى ، ان يكونوا قدوة ومثلا أعلى فيحتذى بهم ، وقد تم ذلك كما يقول المؤلف فى كل عمل أصلا وفرعا ؛ معنى ذلك أن المؤلف قصد الى تقسيم العلوم الى علوم عامة تتفرع منها علوم جزئية ، وكل منها يشير الى الكتب المصنفة فيها وأسمائها ومؤلفيها ، ومن هنا فقد جاء الكتاب ليكون كتابا فى تصنيف العلوم ، وكتابا ببليوجرافيا ، وكتاب تراجم ، ودليلا دراسيا لكل طالب
المعنى اللغوى	

المصطلح	تصنيف الطوسى
المعنى الاصطلاحى	يتناول الطوسى موضوع تصنيف العلوم فى مقدمة كتابه " أقسام الحكمة " وينتمى تصنيف الطوسى الى المدرسة الفلسفية ، فقد بنى تصنيفه بطريقة نظرية تبنى فيها التصنيف الأرسطى . وخضع لتصنيف ابن سينا ، ولكن أختلف عنهما فى أمور كثيرة من تصنيفه بما يتوافق مع تجربته الفلسفية ونمو إستقلاله الذاتى . كما لم يذكر الطوسى هدفا من وضع تقسيم العلوم فى رسالته ، وإنما عمد مباشرة الى التعريف بالحكمة وبيان أقسامها ، وأغلب الظن ان الطوسى قد هدف مباشرة الى إعطاء تقسيم للعلوم بناء على تصوره الفلسفى ، وإن لم يصرح بذلك
المعنى اللغوى	

المصطلح	تصنيف الفارابى
المعنى الاصطلاحى	يعد الفارابى أول من أعتنى من المسلمين باحصاء العلوم وتقسيمها ، فى كتابه الشهير " إحصاء العلوم " . وقد ظل هذا الكتاب محل عناية أهل العلم فى الشرق والغرب . بل كان له أبلغ الأثر فى تصانيف نت اتى بعده من فلاسفة العرب المسلمين ، ونظريات فلاسفة الغرب . وينتمى تصنيف الفارابى الى المدرسة الفلسفية ، حيث بنى تصنيفه بطريقة نظرية جاءت وفق تصوره الفلسفى للمعرفة وتقسيم العلوم . ويعرض الفارابى فى مقدمة كتابه الغرض من وضعه ، ثم يتناول العلوم بأقسامها وتفريعاتها ، متناولا كل منها بالتعريف وتحديد الموضوع
المعنى اللغوى	

المصطلح	تصنيف الكندى
المعنى الاصطلاحى	يؤرخ بعض الباحثين لتاريخ التصنيف عند المسلمين بالكندى فيعدونه صاحب اول تصنيف عربى ، فقد وضع كتابين فى تصنيف العلوم : كتاب " ماهية العلوم وأصنافه " وكتاب : " أقسام العلم الأنسى " . فينتمى تصنيف الكندى فى رسالته فى كمية كتب ارسطو الى الإتجاه الثانى فى التصنيف عند العرب ، القائم على التعرف على تقسيم المعرفة ، وعلاقة العلوم ببعضها ، من خلال ترتيب الكتب ، حيث تنصب الرسالة اساسا على ترتيب كتب ارسطو
المعنى اللغوى	

المصطلح	التصوير
المعنى الاصطلاحى	بمعنى التصوير لأن كثيرا من فقهاء المسلمين كانوا ينكرون التصوير ويرونه تشويها للكتب . وكثيرا ما كانوا يعمدون الى الصور التى تقع تحت أيديهم فيشوهون وجوه الأشخاص فيها اعتقادا منهم بأن ذلك يبعدها عن مشابهة المخلوقات الحية ... وفى بعض المتاحف والمجموعات الأثرية صور تشهد بهذا الإستنكار
المعنى اللغوى	شوه . رجل أشوه قبيح الوجه . شاهت الوجود تشوه شوها : قبحت

المصطلح	التضبيب ، علامة انظر ايضا التمريض ، علامة
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	ضب . ضبب البلد ، وأضب : كثرت ضبابه

المصطلح	التطبيق
المعنى الاصطلاحى	طريقة من طرق التصنيف يقوم فيها المؤلف بترتيب المادة طبقا لمستويات وفئات مادته وغالبا ما تستخدم هذه الطريقة فى تقسم وترتيب التراجم
المعنى اللغوى	طبق . غطاء كل شئ ، والجمع أطباق . وطبقات الناس فى مراتبهم

المصطلح	التطبيق
المعنى الاصطلاحى	جعل المادة العلمية على شكل طبقات
المعنى اللغوى	طبق . الطبق غطاء كل شئ ، والجمع أطباق . وطبقات الناس فى مراتبهم . والسموات الطباق سميت بذلك لمطابقة بعضها بعضا

المصطلح	التعاطى
المعنى الاصطلاحى	بالإضافة الى معناها العام وهو الممارسة الى حد الإدمان فقد وردت فى الفهرست بمعنى التقليد فى التاليف .
المعنى اللغوى	عطا . التعاطى : تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله

المصطلح	تعديل العلوم
المعنى الاصطلاحى	المراجعة والتصحيح والتدقيق
المعنى اللغوى	عدل . عدل الموازيين والمكاييل سواها . وعدل الشئ : وازنه . وتعديل الشئ : تقويمه

المصطلح	التعزيق أنظر أيضا العراقات
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية ويطلق على جسم الحرف بعد الرأس فى حالة الجيم وأخواتها والفاء والقاف والواو والياء النازل
المعنى اللغوى	

المصطلح	التعقيبات
المعنى الاصطلاحى	طريقة من طرق ترقيم الكتب . لكى لا يضطرب ترتيبها أو تختلط على القارىء أو المجلد فقد كانوا يكتبون الكلمة الأولى من كل ورقة فى ذيل الورقة التى تسبقها تحت آخر كلمة من السطر الأخير فيها
المعنى اللغوى	عقب . عقب كل شئ آخره

المصطلح	التعليق
المعنى الاصطلاحى	التوقف عن التصنيف فى مصنف معين لسبب ما أو قد يأتى بمعنى المحاسبة
المعنى اللغوى	علق . علق بالشىء علقا وعلقه : نشب فيه . وعلق الشىء علقا ، علق به علاقه وعلوقا : لزمه . ويقال علق بقلبه علاقة أى أحبها وشغف بها .

المصطلح	التعليقات
المعنى الاصطلاحى	عبارة عن جذاذات وهى وريقات تقيد فيها المعلومات وهى ما تعرف فى وقتنا الحالى ببطاقات جمع المعلومات
المعنى اللغوى	علق . علق بالشئ يعلق علقا وعلقه . نشب فيه

المصطلح	التعليل
المعنى الاصطلاحى	الإثبات بالبراهين
المعنى اللغوى	علل . هذا علة لهذا ، أى سبب

المصطلح	التعاليق
المعنى الاصطلاحى	عبارة عن جذاذات وهى وريقات تقيد فيها المعلومات . فيذكر ابو منصور الثعالبى (ت٤٢٩ هـ) فى أكثر من موضع من كتابه فقه اللغة وسر العربية . أن مايذكره وجده فى تعليقات أخذها عن ابى بكر الخوارزمى
المعنى اللغوى	علق . علق بالشئ يعلق علقا وعلقه : نشب فيه

المصطلح	التفسير
المعنى الاصطلاحى	يتناول النص كلمة كلمة ويأخذ فى بسط معنى كل منها وبالتالى لا يهتم بالأفكار قدر إهتمامه بالكلمات والألفاظ . ومن هنا كان إنطباق مصطلح التفسير أساسا على القرآن الكريم والشرح للأحاديث النبوية . وعليهما يقاس فى الفقه حيث يشرح واللغة تفسر مفرداتها
المعنى اللغوى	فسر . الفسر : البيان . فسر الشئ يفسره : أبانه . والتفسير : التأويل وفى التنزيل العزيز " وأحسن تفسيرا "

المصطلح	التفصيل
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة ويقصد به مواقع المدات المستحسنة ومراعاة فواصل الكلام وحسن التدبر فى قطع كلمة واحدة بوقوعها فى آخر السطر وفصل الكلمة التامة ووصلها بأن يكتب بعضها فى آخر السطر كالفصل بين المضاف والمضاف اليه والصفة والموصوف والأسم والصفة والأسمين المركبين وبعضها فى أوله
المعنى اللغوى	فصل . التفصيل : التبيين ، وفى التنزيل العزيز " كتاب فصلناه " أى بيناه وقوله عز وجل " آيات مفصلات " أى مبينات

المصطلح	تقاسيم العلوم
المعنى الاصطلاحى	مصطلح أطلقه طاشكبرى زاده على رأس الموضوع فى كتابه مفتاح السعادة ويقصد به التقسيم الموضوعى للعلوم
المعنى اللغوى	قسم . القسم : مصدر قسم الشئ يقسمه قسما فانقسم . وقسمه : جزأه

المصطلح	تقاسيم العلوم ، علم
المعنى الاصطلاحى	هو علم يبحث فيه عن التدرج من أعم الموضوعات الى أخصها ليحصل بذلك موضوع العلوم المتدرجة تحت ذلك الأعم ولما كان أعم العلوم موضوعا العلم الإلهى جهل تقسيم العلوم من فروعه ويمكن التدرج فيه من الأخص الى الأعم على عكس ما ذكر لكن الأول اسهل وايسر . وموضوع هذا العلم وغايته ظاهر
المعنى اللغوى	قسم . القسم : مصدر قسم الشئ يقسمه قسما فانقسم . وقسمه : جزأه

المصطلح	التقريب
المعنى الاصطلاحى	الإختصار أو التلخيص أو المبسط
المعنى اللغوى	قرب . القرب نقيض البعد

المصطلح تقسيم المادة العلمية

المعنى الاصطلاحى يقصد به التقسيم الداخلى للمادة العلمية داخل العمل الواحد الى شكل معين او شكال متعددة كل شكل له مفهوم بعينه مثل : الكتاب ، الجزء ، الباب ... الخ

المعنى اللغوى .

المصطلح التقويم

المعنى الاصطلاحى المعجم أو الدليل

المعنى اللغوى التقويم : الإستقامة ، لقول أهل مكة : استقمت المتاع ، أى قومته ، وفى الحديث : قالوا : يارسول الله لو قو مت لنا ، فقال : الله هو المقوم ، أى لو سعرت لنا ، وهو من قيمة الشىء ، أى حددت لنا قيمته .

المصطلح التقييد

المعنى الاصطلاحى الكتابة أو التدوين وقد يأتى بمعنى التعليق على المادة العلمية

المعنى اللغوى قيد . قيد العلم بالكتاب : ضبطه وكذلك قيد الكتاب بالشكل : شكله ، وتقييد الخط : تنقيطه وإعجامه وشكله

المصطلح التكعيب

المعنى الاصطلاحى وضع علامة على كعب الكتاب لسهولة إستدعائه ترفيفه ومن ثم سرعة إستداعئه من على الرف ، والتكعيب هو الرابط بين الكتاب ونظام التصنيف المستخدم فى المكتبة

المعنى اللغوى

المصطلح التكملة أنظر ايضا التتمة

المعنى الاصطلاحى مصطلح يطلق على مصنف مكمل لمصنف سابق علية وقد يكون لنفس المصنف أة لمصنف آخر غيره

المعنى اللغوى كمل . الكمال : التمام . وكمله : أتمه وجمله . وفى التنزيل العزيز " اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى "

المصطلح التلحيق أنظر التتمة

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى لحق . اللحق و اللحوق والإلحاق : الإدراك . واللحق الشئ الزائد . والملحق الدعى الملصق . واستلحقه أى إدعاه

المصطلح التلخيص أنظرأيضا الإختصار

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى

المصطلح التلويز

المعنى الاصطلاحى أسلوب فى الكتابة العربية ونعنى أن تكون مقدمة الحرف مثل اللوزة

المعنى اللغوى

المصطلح التمريض ، علامة

المعنى الاصطلاحى عبارة عن رأس صاد صغيرة توضع فوق الكلمة الصحيحة فى نقلها وان كانت خطأ فى ذاتها ، وتسمى ايضا علامة التضبيب

المعنى اللغوى مرض . المريض : معروف . والمرض : السقم نقيض الصحة . والتمريض فى الأمر : التضجيع فيه . وتمريض الأمور : توهينها

المصطلح	التمليكات
المعنى الاصطلاحى	طريقة من طرق إثبات ملكية الكتاب لصاحبه . فقد درج العرب فى عصورهم الأولى على أن يسجلوا أسماءهم على ما يملكون من كتب
المعنى اللغوى	ملك . أملكه الشئ وملكه إياه تمليكا جعله ملكا له تملكه

المصطلح	التنصيل
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية ونقصد به مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة . والمدات تستخدم لأمرين : أحدهما أنها تحسن الخط وتفخمة فى مكان كما يحسن مد الصوت اللفظ ويفخمة فى مكان . والثانى أنها ربما أوقعت ليتم السطر إذا بقى منه مالا يتسع لحرف آخر ربما لأن السطر ضاق عن كلمتين وفضل عن كلمة فتمد التى وقعت فى آخر السطر لتقع الأخرى فى أول السطر الذى يليه : وقال الشيخ عماد الدين العفيف : مواضع المد أواخر السطور وتكره إذا كانت سينا مدغمة . وقد حددت القواعد أحكام المد بالتفصيل حتى لا يقع فى غير الموضع الملائم فيشتبه الحرف بغيره ويفسد المعنى مثل أن يقع المد فى متعلم بين الميم والتاء فنشنبه مع مستعلم وهكذا
المعنى اللغوى	

المصطلح	التنضيد
المعنى الاصطلاحى	إجراء مادى كى تأخذ الكتب أماكنها فى بيوتها (على الرفوف)
المعنى اللغوى	نضد . نضد الشئ جعل بعضه على بعض متسقا

المصطلح	التهذيب
المعنى الاصطلاحى	حذف الزيادات التى لاتؤثر على المعنى وإختصار المصنف على المفيد من الموضوع دون الإخلال به وقد يأتى بمعنى الدليل
المعنى اللغوى	هذب . التهذيب : كالتنقية . هذب الشىء يهذبه هذبا ، وهذبه : نقاه وأخلصه ، وقيل : أصلحه .

المصطلح	التوثيق
المعنى الاصطلاحى	تسجيل المعرفة البشرية ومصادرها وتنظيمها تنظيما منسقا يكفل سرعة الوصول اليها . وكذلك بث المعرفة وأوعيتها بمختلف الطرق
المعنى اللغوى	وثق . الثقة : مصدر قولك وثق به . وانا واثق به وهو موثوق به ، ورجل ثقة ويجمع ثقات . ووثقت فلان اذا قلت أنه ثقة . ووثقت الشىء توثيقا فهو موثق . والوثيقة : الإحكام فى الأمر . والميثاق : العهد . والمواثقة : المعاهدة ، ومنه قوله تعالى : " وميثاقه الذى واثقكم به"

المصطلح	التوريق
المعنى الاصطلاحى	كتابة الصكوك والسجلات
المعنى اللغوى	الوراق معروف ، وحرفته الوراقة . ورجل وراق : وهو الذى يورق ويكتب

المصطلح	التوريق ، بيانات
المعنى الاصطلاحى	يقصد بالتوريق : عدد الأوراق أو الصفحات أو الأجزاء من ناحية والإيضاحات من ناحية ثانية والحجم من ناحية ثالثة . والحقيقة ان ابن النديم كوراق كان يدك تماما ان عدد الأوراق قد لا يكون له معنى اذا لم يحدد المقصود بالورقة وعدد السطور فيها لأنه لم تكن هناك أحجام قياسية للورق أو الكتب على أيام ابن النديم كما هو الحال فى أيامنا ولذلك كان حجم يحجم كثيرا عن ذكر عدد الأوراق الا إذا حدد المقصود بها فهناك الورق السليمانى والورق الطلحى ... الخ
المعنى اللغوى	.

المصطلح	التوطئة
المعنى الاصطلاحى	التمهيد أو التقديم
المعنى اللغوى	وطأ . الوطىء : السهل من الناس والدواب والأماكن وأرض وطأها الله . ارض مستوية لا رباء فيها ولا وطاء وواطأه على الأمر مواطأه : وافقه

المصطلح	التوفية
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية ونعنى أن يعطى كل حرف حقه وحظه من الشكل العام مثل التقويس والتدوين والتسطيح والإنحناء
المعنى اللغوى	

المصطلح	الثبت
المعنى الاصطلاحى	قائمة بالكتب أو قائمة بالمحتويات
المعنى اللغوى	ثبت . ثبت الشئ يثبت ثباتا وثبوتا فهو ثابت . والثبت بالتحريك : الحجة والبينة . وثابته وأثبته : عرفه حق المعرفه

المصطلح	الجامع
المعنى الاصطلاحى	المصنف الحاوى لجميع فروع الفن
المعنى اللغوى	جمع . جمع الشئ عن تفرقه يجمعه جمعا

المصطلح	الجرح والتعديل ، علم
المعنى الاصطلاحى	هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ وهذا العلم من فروع علم الرجال الحديث ولم يذكره أحد من أصحاب الموضوعات مع أنه فرع عظيم والكلام فى الرجال جرحا وتعديلا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن كثير من الصحابة والتابعين ممن بعدهم وجوز ذلك تورعا وصنا للشريعة لا طعنا فى الناس وكما جاز الجرح فى الشهود جاز فى الرواة والتثبت فى أمر الدين اولى من التثبت فى الحقوق والأموال فلهذا افترضوا على انفسهم الكلام فى ذلك . وأول من عنى بذلك من الأئمة الحفاظ شعبة بن الحجاج ثم تبعه يحى بن سعيد . ومن الكتب المصنفة فيه كتاب الجرح والتعديل لأبى الحسن احمد بن عبدالله العجلى (ت٢٦١هـ) وكتاب الجرح والتعديل للرازى (ت٣٢٧هـ) وهو كتاب كبير
المعنى اللغوى	جرح . الجرح : الفعل ؛ جرحه يجرحه جرحا : أثر فيه بالسلاح . والإستجراح : النقصان والعيب والفساد

المصطلح	الجزء
المعنى الاصطلاحى	تقسيم داخلى للمادة العلمية وتقسيم شكلى للمحتوى المادى للمصنف
المعنى اللغوى	جزأ . الجزء : البعض ، والجمع أجزاء . وجزأ الشئ جعله أجزاء ؛ والجزء النصيب والقطعة من الشئ

المصطلح	الجعبة
المعنى الاصطلاحى	وعاء أو حاوية لحفظ اللفائف
المعنى اللغوى	جعب . الجعبة : كنانة النشاب ، والجمع جعاب . والجعبة : فى أعلاها إتساع وفى أسفلها تبنيق ؛ ويفرج أعلاها لئلا ينتكث ريش السهام لأنها تكب فى الجعبة كبا ، فظباتها فى أسفلها ، ويفلطح أعلاها من قبل الريش ، وكلاهما من شقيقتين من الخشب

المصطلح	الجعفرى
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الورق كان يجلب من خراسان والجعفرى نسبة الى جعفر البرمكى
المعنى اللغوى	

المصطلح	الجلود
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة استخدمها العرب والمسلمون وتعلموا استخدامها من الفرس وتصنع من جلود الجواميس والبقر والغنم
المعنى اللغوى	جلد . الجلد : المسك من جميع الحيوان . والجمع جلود وأجلاد

المصطلح	الجمع
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يدل على جمع أكثر من مصنف أو أكثر من موضوع فى كيان مادى واحد أو كما يذكر شعبان خليفة هو لم المادة العلمية أما لشخص واحد أو من عدة أشخاص ووضعها فى كتاب . وقد انتشر هذا النوع من المسئولية الفكرية على نطاق واسع فى الفترة التى غطاها كتاب الفهرست ولا يكون للجامع عادة الا فضل الجمع فقط لأن المادة العلمية ليست له .
المعنى اللغوى	جمع . جمع الشئ عن تفرقه يجمعه جمعا

المصطلح	جمع الكتب
المعنى الاصطلاحى	عادة حرص عليها كثير من العلماء لأغراض العلم كما حرص عليها بعض الأدعياء لأغراض المباهاة
المعنى اللغوى	جمع . جمع الشئ عن تفرقه يجمعه جمعا

المصطلح	الجملة
المعنى الاصطلاحى	المجموع
المعنى اللغوى	جمل . الجملة : واحدة الجمل . والجملة : جماعة من الشئ . وأجمل الشئ : جمعه عن تفرقه . والجملة : جماعة كل شئ وفى التنزيا العزيز " لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة "

المصطلح	الجونة
المعنى الاصطلاحى	أداة من أدوات الكتابة وهى " الظرف الذى فيه الليقة والحبر وقد تنبه العرب الى أن الشكل المربع يتكاثف المداد فى زواياه فيفسد ، ومن أجل ذلك نصحوا باتخاذ أشكال مستديرة "
المعنى اللغوى	جون . الجونة : سليلة مستديرة مغشاة أدما تكون مع العطارين

المصطلح	الحاشية
المعنى الاصطلاحى	عبارة عن أطراف الكتاب ثم صار عبارة عما يكتب فيها وما يجرد منها بالقول فيدون تدوينا مستقلا متعلقا ويقال لها تعليقة ايضا كما تعرف بأنها مصنف يكون على هامش المصنف الأصلى وقد يكون شرحا له وغالبا ما يكون هناك علاقة ما بين المصنف الأصلى والهامش وأحيانا يحتوى الكيان المادى الواحد للمصنف على هامش علوى وسفلى وهامش على اليمين واليسار أو بعضها وقد تكون هذه المصنفات لمصنف واحد أو لعدد من المصنفين
المعنى اللغوى	حشا . حاشيتا الثوب : جانباه اللذان لا هدب فيهما ، وفى التهذيب : حاشيتا الثوب جنبتاه الطويلتان فى طرفيهما الهدب

المصطلح	الحاوي
المعنى الاصطلاحى	المصنف الجامع
المعنى اللغوى	

المصطلح	الحبر
المعنى الاصطلاحى	سمى الحبر حبرا لتحسينه الخط ، من قولهم حبرت الشىء تحبيرا ، وحبرته حبرا زينته وحسنته . والأسم الحبر وقيل الحبر ماخوذ من من الحبار وهو أثر الشىء كأنه اثر الكتابة . وكان يصنع من العفص والزاج (العفص حمل شجرة من البلوط ، تحمل سنة بلوطا وسنة عفصا . وهو مادة سوداء غنية بحمض التنيك ، اذا نقعت فى الخل سودت الشعر ، أما الزاج الأخضر فهو كبريتات الحديد) والصمغ ، وأما من الدخان . والنوع الأول يناسب الرق ويسمى الحبر المطبوخ أو الحبر الراس ويتصف بالبريق واللمعان ، أما النوع الثانى وهو حير الدخان فيناسب الورق ولا يصلح للجلود والرق لأنه – كما يقول السيد البطليوسى – " قال الليث فيها ، سريع الزوال عنها " يقول القلقشندى : " ويتوخى فى الخان أن يكون من شىء له دهنية ولا يكون من دخان شىء يابس فى الأصل لأن دخان كل شىء مثله وراجع اليه
المعنى اللغوى	حبر . الحبر : الذى يكتب به وموضعه المحبرة ، بالكسر . ابن سيده : الحبر المداد

المصطلح	**حجر الكتب**
المعنى الاصطلاحى	**منع تصدير الكتب أو تداولها من بلد الى آخر وذلك نظرا لندرتها ومدعاة للحفاظ عليها ولقيمتها العلمية وخوفا من إفتقار الحركة العلمية والثقافية بإخراجها**
المعنى اللغوى	**الحجر ، ساكن : مصدر حجر عليه القاضى يحجر حجرا إذا منعه من التصرف فى ماله . وفى حديث عائشة وابن الزبير : لقد هممت أن أحجر عليها ؛ هو من الحجر المنع ، ومنه حجر القاضى على الصغير والسفيه إذا منعهما من التصرف فى مالهما**

المصطلح	**الحجم**
المعنى الاصطلاحى	**لم تكن هناك أحجام قياسية للمخطوطات لأن الورق نفسه لم يكن له أحجام قياسية ولما أراد ابن النديم التعبيير عن حجم الكتب التى يصفها فى الفهرست أستخدم ثلاث مصطلحات عامة الدلالة على القطع المستخدم فى الكتاب وهى : كبير ، لطيف ، صغير**
المعنى اللغوى	**حجم الشىء حيده . يقال : ليس لمرفقه حجم اى نتوء . وحجم كل شىء : ملمسه الناتىء تحت يدك . ويجمع حجوم . وقال اللحيانى : حجم العظام أن يوجد مس العظام من وراء الجلد .**

المصطلح	**الحدود**
المعنى الاصطلاحى	**جمع حد وهو تقسيم داخلى للموضوعات داخل المصنف**
المعنى اللغوى	**حدد . الحد : الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر ، أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر ، وجمعه حدود . وفصل ما بين كل شيئين : حد بينهما . ومنتهى كل شئ حده**

المصطلح	**حرد المتن**
المعنى الاصطلاحى	**بيانات توجد فى نهاية المخطوط وغالبا ما تكون على شكل مثلث مقلوب ويذكر فيها المؤلف عبارة أو بيت شعر يدل على انتهاء النص ويحتوى على أسم الناسخ وتاريخ ومكان النسخ**
المعنى اللغوى	

المصطلح	**حرق الكتب**
المعنى الاصطلاحى	**طريقة من طرق سيطرة الدولة أو الحاكم على الإنتاج الفكرى وقد يتم حرق الكتب لأسباب دينية أو لأسباب سياسية أو مذهبية**
المعنى اللغوى	**حرق . الحرق ، بالتحريك : النار . والتحريق : تأثيرها فى الشئ**

المصطلح	**حرق الكتب انظر ايضا محو الكتب**
المعنى الاصطلاحى	**طريقة يتخلص بها المصنف من بعض مصنفاته أو كلها بسبب خوفه من أى يكون بها اية مخالفة شرعية او لما قد ثير له مشاكل سياسية**
المعنى اللغوى	**حرق . الحرق ، بالتحريك : النار . والتحريق : تأثيرها فى الشئ**

المصطلح	الحرير الأبيض
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة استخدمها المسلمون وبالأخص فى بلاد الروم
المعنى اللغوى	

المصطلح	حسن اختيار أماكن المكتبات
المعنى الاصطلاحى	وضع العرب المسلمون عدة معايير لاختيار أمكن المكتبات ضمانا لها على طول البقاء وخوفا عليها من عوامل البلى والإندثار
المعنى اللغوى	.

المصطلح	الحفظ
المعنى الاصطلاحى	يقصد به الإحتفاظ بالمادة العلمية فى الذاكرة وخاصة تلك المأخوذة عن الغير أو المختزنه عبر القراءات أو الروايات والتجارب
المعنى اللغوى	حفظ . ابن سيده : الحفظ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة . حفظ الشئ حفظا ورجل حافظ وقوم حفاظ . الأزهرى : رجل حافظ وقوم حفاظ وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوه وقلما ينسون شيئا يعونه . والحافظ والحفيظ الموكل بالشئ يحفظه

المصطلح	الحكاية
المعنى الاصطلاحى	هى أدنى مراتب الإنتاج الفكرى اذ هى نقل معلومات على لسان شخص دون اسناد وعنعنه حتى ولو صحت وهى مثل كلام الجرائد أو تصريح المصدر المسئول فى أيامنا .
المعنى اللغوى	حكى . الحكاية : كقولك حكيت فلانا وحاكيته فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله ، وحكيت عنه الحديث حكاية

المصطلح	الحمل
المعنى الاصطلاحى	مقدار يقاس به حجم الكتب فى المكتبات سواء كانت لمكتبات خاصة او لمكتبات عامة وهو مقدار ما يحمله البعير من كتب .
المعنى اللغوى	حمل الشيء يحمله حملا وحملا فهو محمول وحميل والحمل ما حمل والجمع أحمال ؛ وحمله على الدابة يحمله حملا.

المصطلح	الخازن (متولى الكتب)
المعنى الاصطلاحى	هو المكتبى بالمعنى الحديث وهى وظيفة تجمع بين المهارات الإدارية والفنية وهو يلى فى الترتيب الوظيفى الوكيل ويليه المشرف ثم المناول
المعنى اللغوى	خزن الشيء يخزنه خزنا واختزنه : أحرزه وجعله فى خزانه واختزنه لنفسه . والخزانه : اسم الموضع الذى يخزن فيه الشيء وفى التنزيل العزيز " وان من شيء إلا عندنا خزائنه"

المصطلح	خاصى
المعنى الاصطلاحى	مصنف توجه مادته العلمية الى الخاصة من الناس
المعنى اللغوى	خصص . خصه بالشئ يخصه خصا : أفرده به دون غيره . والخاصة : خلاف العامة

المصطلح	الخاصى
المعنى الاصطلاحى	المصنف المتخصص الذي يوجه مصنفاته للخاصة أو المتخصصين
المعنى اللغوى	خصص . خصه بالشئ يخصه خصا : أى زوده به دون غيره . والخاصة خلاف العامة

المصطلح الخدم

المعنى الاصطلاحى نعنى بهم الأشخاص الذين يتولون وظائف الخدمات المعاونة بالمكتبة كالبوابين والخدم والجوارى والفراشين وغيرهم

المعنى اللغوى

المصطلح الخزانة

المعنى الاصطلاحى الجامع أو المصدر

المعنى اللغوى سبق

المصطلح الخزانة

المعنى الاصطلاحى المكتبة

المعنى اللغوى سبق فى صاحب الخزانة بطاقة ٤٥

المصطلح خزانة الوقف

المعنى الاصطلاحى المكتبة الخاصة بالأعمال الموقوفة عليها

المعنى اللغوى خزن الشيء يخزنه خزنا واختزنه : أحرزه وجعله فى خزانه واختزنه لنفسه . والخزانه : اسم الموضع الذى يخزن فيه الشيء وفى التنزيل العزيز " وان من شيء إلا عندنا خزائنه"

المصطلح الخط ، أدوات

المعنى الاصطلاحى يقصد به بريها وأحوال الشق والقط ومن الدواة والمداد والكاغد وقد نظم ابن البواب قصيدة رائية بليغة استقصى فيها أدوات الكتابة ولياقوت رسالة فيه ايضا

المعنى اللغوى سبق فى خطاط

المصطلح الخط ، الحاجه اليه

المعنى الاصطلاحى أن فائدة التخاطب لما لم تبين الا بالألفاظ أيضا مما يعتنى بشأنه وهو الخطوط والنقوش الدالة على الألفاظ فبحثوا عن أحوال الكتابة الثابتة نقوشها على وجه كل زمان وحركاتها وسكناتها ونقطها وشكلها وضوابطها من شداتها ومداتها وعن تركيبها وتسطيرها لينتقل منها الناظرون الى الألفاظ والحروف ومنها الى المعانى الحاصلة فى الأذهان

المعنى اللغوى سبق فى خطاط

المصطلح الخط ، علم

المعنى الاصطلاحى هو معرفة كيفية تصوير اللفظ بحروف هجائه الا أسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فاء راء فإنما يكتب هذه الصورة جعفر لأنه مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما سئلهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم – فقال – أنما نطقتم بالأسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لأنه المسمى فإن سمى بها مسمى آخر كتبت كغيرها نحو ياسين وحايم (يس – حم)

المعنى اللغوى سبق فى خطاط

المصطلح الخط ، فضله

المعنى الاصطلاحى أعلم أن الله سبحانه تعالى أضاف تعليم الخط الى نفسه وامتن به على عباده فى قوله علم بالقلم وناهيك بذلك شرفا . وقال عبدالله بن عباس : الخط لسان اليد . قيل ما من أمر ألا والكتابة موكل به مدبر له ومعبر عنه وبه ظهرت خاصة النوع الإنسانى من القوة الى الفعل وامتاز به عن سائر الحيوانات . وقيل الخط أفضل من اللفظ يفهم الحاضر فقط والخط يفهم الحاضر والغائب وفضائله كثيرة معروفة

المعنى اللغوى سبق فى خطاط

المصطلح خط الإجازة أنظر خط التوقيع

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى

المصطلح خط الإجازة أنظر خط الرياسى

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى

المصطلح الخط الأندلسى

المعنى الاصطلاحى من أنواع الخطوط المغربية ذلك أن انتقال السلطة من القيروان الى قرطبة بعد فتح الأندلس أدى بالضرورة الى حدوث تحويرات ذات بال فى الخط المغربى ونشوء شكل جديد من أشكاله عرف بالخط الأندلسى أو القرطبى وهو أقرب ما يكون الى خط القيروان مع لمسات محلية الا أنه يتميز عنه بنقوش الحروف وجسامتها نسبيا وفيه انسجام وسيمترية . وبعد انحسار نفوذ العرب وسلطانهم فى الأندلس وخروج الخط العربى منها طغى الخط الأندلسى على الخطوط المغربية الأخرى بما فى ذلك الخط القيرواتى . وصارت خطوط أهل افريقيا كلها على الرسم الأندلسى الذى اتخذ مكانه بتونس لهجرة أهل الأندلس العرب بكثرة اليها

المعنى اللغوى

المصطلح خط اتجه تعليق

المعنى الاصطلاحى من الخطوط الفارسية وهو مشتق من خط جلي التعليق ومناه الدقيق ويستعمل فى المخطوطات رفيعة الشأن

المعنى اللغوى

المصطلح الخط التذكارى

المعنى الاصطلاحى نوع من أنواع الخطوط اليابس الذى انتشر مع الفتوحات الإسلامية وكتب على الحجارة والمبانى والمصاحف والمسكوكات

المعنى اللغوى

المصطلح خط التعليق

المعنى الاصطلاحى من أنواع الخطوط الفارسية وهو مشتق من خط شكسته ويعتبر تطوير له . ورغم القول بأنه انتشر فى القرن السابع الهجرى الا أنه قد بدأ قبل هذا التاريخ بفترة طويلة ويمتاز هذا الخط بميل حروفه من اليمين الى اليسار فى اتجاهها من أعلى الى اسفل وباستدارة حروفه المنتصبة كالألف واللام . وكان استعمال خط التعليق فى كتابة المصاحف قليلا وقد شاع هذا القلم فى الهند وأفغانستان

المعنى اللغوى

المصطلح خط تمبكتو أنظر الخط السودانى

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى

المصطلح خط التمرير أنظر الخط اللين

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى

المصطلح	خط التنزيل أنظر خط القرمة
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط التوقيع أنظر أيضا خط الرياسى
المعنى الاصطلاحى	نوع من الأقلام المستخدمة فى الكتابة ويقال أن ذو الرياستين الفضل بن سهل - وزير المأمون - قد أعجب بقلم التوقيع هذا وسماه القلم الرياسى وأمر الا تحرر الكتب السلطانية الا به وهو قلم أدق من الثلث
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	خط التوقيع السلطانى أنظر خط الطغرا
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط الثلث أنظر أيضا قلم الثلث
المعنى الاصطلاحى	يسمى بهذا الأسم لأن القلم الذى يكتب به هو ثلث قلم الطومار أى عرض سن القلم فيه هو ثمانى شعرات من شعر البرذون ، ويلقب بأم الخطوط ويقال بأن أول من وضع قواعد الثلث الوزير على بن مقلة ويميل الى التقوير وقطة قلمه محرفة لأن الحروف تكتب مشعرة . وقد استعمل فى كتابة أوائل سور القرآن وفى عناوين الكتب وأسماء الأبواب والفصول والعناوين الفرعية . وقلم الثلث نوعان : الثلث الثقيل وتقدر مساحته بثمان شعرات وتكون منصباته ومبسوطاته قدر سبع نقط على ما فى قلمه . والثلث الخفيف ومساحته تقدر بخمس شعرات وخمس نقط فقط وهو أدق من الثلث العادى
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط الثلثين أنظر أيضا قلم الثلثين
المعنى الاصطلاحى	وقد اشتق من خط الطومار ويقاس اليه وهو الذى يبلغ عرضه ثلثى عرض خط الطومار أى ست عشرة شعرة من شعر البرذون وكان يكتب به الخلفاء الى العمال والأمراء . ويقال أن خط الثلث قد اشتق منه أو أنهما معا اشتقا فى نفس الوقت من الطومار
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط الجزم
المعنى الاصطلاحى	مصطلح أطلقه العرب على خطهم عموما - اليابس واللين على السواء - تمييزا له عن خطوط الأمم المجاورة لهم . وقالت بعض المصادر أنه سمى جزما لإقتطاعه من خط المسند ، كما قال البعض آخر أنه سمى جزما لأنه يضع كل حرف فى موضعه الصحيح والجزم فى الخط تسوية الحروف وتدبيجها بالقلم كما جاء فى القاموس المحيط
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط جلى تعليق
المعنى الاصطلاحى	من الخطوط الفارسية واشتق من خط التعليق وهو على نحو جلي الثلث
المعنى اللغوى	

المصطلح خط الجليل أنظر أيضا قلم الجليل

المعنى الاصطلاحى يعرف هذا الخط أحيانا بالجلى أى الواضح لأنه أكبر الخطوط حجما وكان يكتب به على المبانى كالمحاريب وأبواب المساجد وجدران القصور والأربطة والمدارس ومن أهم مميزاته : الترويسة أى الشرطة الكبيرة الموجودة فى رأس الألف وقد تأثرت شرطات حروف الطاء والظاء واللام والكاف بامتداد شرطة الألف وهذه اللازمة أيضا توجد فى الخطوط الكبيرة أما الخطوط المتوسطة فللناسخ الخيار فيها ويمتنع الترويس فى الخطوط الصغيرة . ويعزو البعض خط الجليل الى قطبة المحرر الذى ألمحنا اليه سابقا وذلك فى أواخر الدولة الأموية . وهذا العبقرى أراد أن يخرج من قيود الخط الكوفى ، وإن كان البعض الآخر ينسبون خط الجليل الى اسحق ابن حماد الذى أخترع هذا الخط . " لكى يكتب به الخط الكبير بغير استعمال الآلات الهندسية وحدد لقطة القلم فيه ٢٤ شعرة من ذيل الحصان التركستانى " روبما يكون قطبة هو البادىء بتطوير هذا الخط ويكون اسحق بن حماد قد جوده وأضاف اليه تغييرات من عنده كما هو الحال فى كثير من الأمور

المعنى اللغوى

المصطلح الخط الدارج

المعنى الاصطلاحى هو الخط الذى لا يلتزم فيه بنسب ولا معايير معينة وهو عكس الخط المنسوب . وكان يستخدم للأغراض اليومية العاجلة

المعنى اللغوى

المصطلح الخط الديوانى

المعنى الاصطلاحى من أنواع الخطوط التركية ويتضح من أسمه أنه كان خاصا بدواوين الملوك والسلاطين لكتابة التعينيات فى الوظائف الكبيرة ، وتقليد المناصب العالية وإعطاء البراءات والإنعامات بالأوسمة وما يصدره السلاطين من أوامر خاصة . وكانت تكتب به فى بعض الأحيان عناوين الكتب وأسماء الأعلام . ويقال أنه اشتق من خط التوقيع القديم . وعرف هذا القلم (لاحظ الترادف فى استخدام مصطلح القلم والخط) بصفة رسمية بعد فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ على يد السلطان العثمانى محمد الفاتح وأول من وضع قواعده وقننها الخطاط "ابراهيم منيف" ويذكر د. عبدالعزيز الدالى أن الخط الديوانى هو الخط الذى يختص بالكتابات الرسمية فى ديوان الدولة العثمانية . وكتابته تكون بطراز خاص . وكانت حروفه مزيجا من خطى الثلث والنسخ وأحيانا الريحانى . ومن هذا الخط نوع عرف بخط الرقعة الديوانى وهو خال من الشكل والزخرفة وسطوره مستقيمة من أسفل فقط ومنه الديوانى الجلى وكذلك الهمايونى

المعنى اللغوى

المصطلح خط الرقعة

المعنى الاصطلاحى من أنواع الخطوط التركية وكان يسمى قبلا "خط الرقاع" أو "قلم الرقاع" وسمى كذلك لإستعماله فى الرقاع جمع رقعة أو الورقة الصغيرة . وقد طور هذا الخط الى شكله الحالى ممتاز بك المستشار التركى فى عهد السلطان عبدالمجيد خان فى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى . وكان الرقعة قبله مزيجا من الديوانى وسياقت

المعنى اللغوى

المصطلح خط الرياسى أنظر أيضا قلم التوقيع

المعنى الاصطلاحى وهو خط يقع بين الثلث والنسخ اشتقه يوسف السجزى (أخو ابراهيم السجزى) من خط الجليل وهو أدق وأصغر من الثلث وأكثر ميلا الى الإستدارة وسمى بالتوقيع لأن المكاتبات السلطانية والحجج والصكوك كانت تكتب به وكان الخلفاء والوزراء يوقعون به . وقد ذكر القلقشندى أن من أنواعه قلم التوقيع المطلق وقال بأن قواعد حروفه وأوضاعه فى الأصل هى قواعد الثلث إلا أنه يخالفه فى بعض الجوانب منها الميل الى التقوير أكثر مما هو فى حالة الثلث . ويقال بأن هذا الخط قد اشتق فى زمن المأمون . ويطلق على هذا الخط أيضا خط الإجازة والخط الرياسى وقصة التسمية الأخيرة أن الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون قد أعجب بقلم التوقيعات وأدخل عليه بعض الإصلاحات وأمر بأن تحرر به المكاتبات السلطانية ولا تكتب بغيره ولذلك أطلق عليه اسم الرياسى نسبة الى ذى الرياستين

المعنى اللغوى

المصطلح	الخط الريحانى
المعنى الاصطلاحى	من أنواع الخطوط التركية الشهيرة وهو يشبه الخط الديوانى غير انه يختلف عنه فى تداخل حروفه بعضها مع بعض فى أوضاع مختلفة متناسقة خصوصا الفاته ولامانه فغن تداخلها فى بعض يشبه أعواد الريحان ومن هنا جاءت تسميته بالريحانى . وتنسب بداياته الى على بن عبيدة الريحانى (ت ٢١٩هـ) وقد طوره الأتراك حتى عد من خطوطهم وهويقع بين النسخ والثلث ويتبع قواعد الثلث وتمتد فيه نهايات الكاف والنون ويسميه القلقشندى المبسوط . ويذكر ابن البواب " وأما الريحان فهو بالقياس الى المحقق كالحواش الى النسخ وتوضع حروف الريحان على مثال حروف المحقق الا ان فيه دقة ويضبط بجملة قلمه ولا يطمس فيهما (ميم ولا واو ولا قاف ولا خاء) عرضه يضعف عرض المحقق
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط السنغالى أنظر الخط السودانى
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط السودانى
المعنى الاصطلاحى	الخط السودانى أو السنغالى : نوع من أنواع الخطوط المغربية ايضا إذ أنه بعد تشييد تمبكتو عاصمة السنغال سنة ٦١٠ هـ أصبحت المركز الفكرى الرابع فى المغرب العربى الكبير وانتشر معها الأسلام الى أنحاء متفرقة من من السنغال والسودان الغربى ، ودخل على الخط المغربى لمسات محلية وتبدو تلك اللمسات فى الحروف الثقيلة غير المنتظمة والتى تميل الى التضليع والتربيع ولا يخطئ المرء فيها آثار الخط الكوفى القديم ونجد ف حروفها خطوطا طولية ورأسية غير مألوفة والألفات تجنح ناحية اليسار . وقد عرف هذا الخط فى بعض المصادر بخط تمبكتو وقد انتشر بين زنوج وسط افريقيا خلال النصف الثانى من القرن السابع الهجرى
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط سياقت
المعنى الاصطلاحى	من أوائل الخطوط التركية وقد اشتق من الكوفى ودخلته تلوينات واضحة من خطوط أخرى ، وكان متعدد الأشكال والصور حتى يستبهم على الحذاق فى الخطاطة قراءته على الوجه الصحيح ، ومنه المنقوط وغير المنقوط وكانت حروفه القديمة أجمل مما آلت اليه . وكانت تكتب به البراءات وصيغ الوقف كما ظل مستعملا فى مصر فى الوزنامات حتى نهاية القرن التاسع عشر . وخرج هذا النوع من الإستخدام مع نهاية ذلك القرن
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط شكسته
المعنى الاصطلاحى	من أنواع الخطوط الفارسية وشكسته كلمة فارسية معناها المكسورة . وهو أقدم الخطوط الفارسية وهو خط دارج بدائى رفيع صغير وعقده المرتبطة ببعضها تجعله بمعزل عن كل قواعد الخط . كما أن خلوه من الإعجام يجعله صعب القراءة وقد استعمله الفرس فى كتابة رسائلهم العادية ونقشوا به الخزف . ولما كان هذا الخط يعتير طلسما فانه لم يمن عمليا
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط شكسته آميز
المعنى الاصطلاحى	من الخطوط الفارسية وهو مزيج من خط النستعليق والشكسته وهو مثل الخط الفارسى "شكسته" صعب القراءة مثل الطلسم الا أنه أخف وطأة
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط الطرة أنظر خط الطغرا
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط الطغرا
المعنى الاصطلاحى	من أنواع الخطوط التركية ويقصد به " التوقيع السلطانى" وكلمة طغراء من الناحية اللغوية معناها الكتابة الجميلة الصغيرة بخط الثلث . وكان كل سلطان بعد توقيعة بشكل خطى خاص يقوم مقام الكليشية في ايامنا الحالية . وكان خط التوقيع هذا يتجاوز كل القواعد المرعية بحيث يصبح التوقيع علامة خاصة لا تتكرر مع علامة اخرى . وكان سلاطين الأتراك وأمراء المماليك يستخدمون الطغراء هذه فى توقيع الكتابات . وكانت الطغراء أيضا كعلامة رسمية ترسم على المسكوكات . وقد أدخل مصطفى راقم التركى تحسينات كثيرة على الطغراء فى القرن الثالث عشر الهجرى وكان أول من استخدم الطغراء من السلاطين العثمانيين السلطان سليمان بن بايزيد فى أوائل القرن الخامس عشر الميلادى . وقد يطلق على هذا الخط ايضا اسم الطرة خلطا بين الطغرا (الطغرى) والطرة وقد فرقت المصادر القديمة وبعض الحديثة بينهما فقد ورد فى دائرة معارف البستانى فى حرف الطاء مادة (طابع)
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط الطومار أنظر أيضا قلم الطومار
المعنى الاصطلاحى	الطومار أسم لحجم الورق وهو حجم كبير عرضه بذراع ويقال إنه كان أكبر حجم فى ورق الكتابة . ومن هنا كان يكتب عليه بخط كبير وقد اشتق هذا الخط اسمه من اسم فرخ الورق . وخط الطومار وهو البنط الصغير من خط الجليل وحيث أن الجليل الكبير والمتوسط يكتب به على المبانى والأبواب فإن الجليل الصغير كان يكتب به على الورق الكبير ولما كان لابد من تمييز جليل المبانى عن جليل الورق سمى بالطومار نسبة الى الورق نفسه . وورق حجم الطومار على أنواع تصل الى خمسة تختلف من حيث العرض أكبرها الطومار البغدادى الذى عرضه ذراع وأصغرها الطومار المغربى وعرضه نصف ذراع . وخط الطومار من هذا المنطلق كان أكبر وأتخن أنواع الخطوط التى تكتب على الورق ويقدر سمك قطة القلم الذى يكتب به هذا الخط بأربع وعشرين شعرة من شعر البرذون . وفيه يقسم سن القلم الى ثلاث شرقات لا شرقتين على عكس الأقلام الأخرى وبالتالى يحمل كميات أكبر من الحبر وينساب فيه بطريقة أفضل فتسهل الكتابة به . وكان هذا الخط أساسا يستخدم لتوقيع المكاتبات والتقاليد والولايات والمناشير منذ العصر الأموى . كما كتب به حكام الأقاليم ويعتبر البعض عصر الخليفة الأموى عمر بن عبدالعزيز نهاية عهد الكتابة بالطومار فقد قيل أنه أحضر الى عمر طومار ليكتب فامتنع وقال " فيه ضياع الورق وهو من بيت مال المسلمين" ويرجع القلقشندى استخدام هذا الخط الى عهد معاوية بن ابى سفيان الذى كان أول من قرر أمور الخلافة ورتب أحوال الملك . وبطبيعة الحال لم يختف خط الطومار مرة واحدة بل بقى مستخدما على إستحياء فى العصر العباسى وكذا المملوكى ومن الطريف أن بعض المصاحف كانت تكتب به بدلا من الخط الكوفى
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط العربى ، إملاء
المعنى الاصطلاحى	الأحوال العارضة لنقوش الخطوط العربية لا من حيث حسنها بل من حيث دلالتها على الألفاظ وهو ايضا من قبيل تكثير السواد
المعنى اللغوى	سبق فى خطاط

المصطلح	الخط العربى ، تاريخ
المعنى الاصطلاحى	قال ابن اسحق أول خطوط العربية الخط المكى وبعده المدنى ثم البصرى ثم الكوفى . وأما المكى والمدنى ففى الفاته تعويج الى يمنة اليد وفى شكله انضجاع يسير . قال الكندى لا أعلم كتابة يحتمل من تحليل حروفها وتدقيقها ما تحتمل الكتابة العربية ويمكن فيها من السرعة ما لا يمكن من غيرها من الكتابات . وقيل أول من وضع الخط أدم عليه السلام وكتبه فى طين وطبخه ليبقى بعد الطوفان . وقيل أدريس . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن أول من وضع الخط ثلاثة رجال من بولان قبيلة من نطى نزلوا مدينة الأنبار بأولهم مرامر وهو وضع الصور وثانيهم أسلم فهو وصل وفصل وثالثهم عامر فوضع الإعجام . وقيل أول من اخترعه ستة أشخاص من طى اسماؤهم أبجد – هوز – حطى – كلمن – سعفص – قرشت . فوضعوا الكتابة والخط وما شذ من اسمائهم من الحروف الحقوها . ويروى أنها أسماء ملوك مدين . وفى السيرة لإبن هشام أن أول من كتب الخط العربى حمير بن سبأ . وقال السهيلى فى التعريف والأعلام والأصح ما رويناه عن طريق ابن عبد البر يرفعه الى النبى (ص) قال أول من كتب بالعربية أسماعيل عليه السلام
المعنى اللغوى	سبق فى خطاط

المصطلح	الخط العربى ، جماليته
المعنى الاصطلاحى	الخط العربي هو الفن الجميل للكتابة العربية التى ساعدت بنيتها وما تتمتع به من مرونة وطواعية وقابليته للمد والرجع والإستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب ، على أرتقاء الخط العربي الى فن جميا يتميز بقدرته على مساية التطورات والخامات . فتشكلت علاقة وثيقة بين كل نوع من أنواعه والمواد التى يكتب بها أو عليها ، فرأيناه لينا ينساب برشاقة وغنائية ، ورأيناه صلبا متزنا يشغل حيزه بجلال يمتد الى ما حوله ، ورأينا الصلابة واللين يتبادلان ويتناغمان فيه . وهو فى كل أحواله يشد الناظر ويمتعه بجماليته الخاصة وتجريديته المتميزة التى عرفها بشكل مبكر وراق ، مما جعل له مكانة خاصة بين الفنون التشكيلية
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط العربى ، رواد
المعنى الاصطلاحى	قال ابن اسحق اول من كتب المصاحف فى الصدر الأول ويوصف بحسن الخط خالد بن الهياج وكان سعد نصبه لكتب المصاحف والشعر والأخبار للوليد بن عبد الملك وكان الخط العربى حينئذ هو المعروف الآن بالخط الكوفى ومنه استنبطت الأقلام كما فى شرح العقيلة . ومن كتاب المصاحف خشنام البصرى والمهدى الكوفى وكانا فى أيام الرشيد . ومنهم أبو حدى وكان يكتب المصاحف فى أيام المعتصم من كبار الكوفيين وحذاقهم . واول من كتب فى أيام بنى أمية قطبة وهو أستخرج الأقلام الأربعة واشتق بعضها من بعض وكان اكتب الناس ثم كان بعده الضحاك بن عجلان الكاتب فى أول خلافة بنى العباس فزاد على قطبة ثم كان اسحق بن حماد فى خلافة المنصور والمهدى وله عدة تلاميذ كتبوا الخطوط الأصلية الموزونة وهى أثنا عشر قلما : قلم الجليل ، قلم السجلات ، قلم الديباج ، قلم الطومار الكبير ، قلم الثلثين ، قلم الزنبور . قلم المفتح ، قلم الحرم ، قلم المؤامرات ، قلم العهود ، قلم القصص ، قلم الحرفاج . فحين ظهر الهاشميون حدث خط يسمى العراقى وهو المحقق ولم يزل يزيد حتى انتهى الأمر الى المأمون فأخذ كتابه بتجويد خطوطهم وظهر رجل يعرف بالأحول فتكلم على رسومه وقوانينه وجعله أنواعا ثم ظهر قلم المرصع وقلم النساخ وقلم الرياسى اختراع ذو الرياستين الفضل بن سهل وقلم الرقاع وقلم غبار الحلية . ثم كان ابن اسحق التميمى المكنى بأبى الحسين معلم المقتدر واولاده أكتب زمانه وله رسالة فى الخط سماها تحفة الوامق . ومن الوزراء الكتاب ابو على محمد بن على بن مقلة (ت٣٢٨هـ) وهو أول من كتب الخط البديع (المنسوب) ثم ظهر فى سنة ٤١٣هـ صاحب الخط البديع على بن هلال المعروف بابن البواب (٤١٣هـ) ولم يوجد فى المتقدمين من كتب مثله ولاقاربه . وان كان ابن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وأبرزها فى هذه الصورة وله بذلك فضيلة السبق وخطه ايضا فى نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة . وكان شيخة فى الكتابة محمد بن اسد الكاتب . ثم ظهر ابوالدر ياقوت بن عبدالله الموصلى الملكى (ت٦١٨هـ) . ثم ظهر ابو الدر ياقوت الحموى (ت٦٦٧هـ) ثم ظهر ابو المجد ياقوت المستعصمى (ت٦٩٨هـ) وهو الذى سار ذكره فى الآفاق واعترفوا بالعجز عن موافاة رتبته . ثم اشتهرت الأقلام الستة بين المتاخرين وهى : الثلث والنسخ والتعليق و الريحان والمحقق والرقاع . ومن الماهرين فى هذه الأنواع ابن مقلة وابن البواب وياقوت وعبدالله ارغون وعبدالله الصيرفى ويحى الصوفى والشيخ احمد السهروردى ومباركشاه السيوفى ومباركشاه القطب واسدالله الكرمانى . ومن المشهورين فى البلاد الرومية حمدالله ابن الشيخ الأماسى . ثم ظهر قلم التعليق والديوانى والدمشقى وكان ممن اشتهر بالتعليق سلطان على المشهدى ومير على ميى
المعنى اللغوى	سبق فى خطاط

المصطلح	خط العروض
المعنى الاصطلاحى	ما اصطلح عليه أهل العروض فى تقطيع الشعر واعتمادهم فى ذلك على ما يقع فى السمع دون المعنى اذ المعتد به فى صنعة العروض أنما هو اللفظ لآنهم يريدون به عدد الحروف التى يقع بها الوزن متحركا وساكنا
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط غبار الحلبة
المعنى الاصطلاحى	وسمى كذلك لشدة صغر الكتابة ودقتها به بحيث كان النظر يجهد عند رؤيته لدقته ومشقة قراءته كما يحدث عند الرؤية أثناء الغبار . وكان لدقته يستخدم فى كتابة الرسائل التى يحملها الحمام الزاجل فى القرنين الثانى والثالث للهجرة وحتى يمكن للرسالة الواحدة أن تحمل كمية كبيرة من المعلومات فى حيز صغير . وكان يسمى أحيانا بقلم الجناح كما يسمى بقلم القصص . وهذا الخط مستدير وليس فيه انتصاب ويعتبر من خفيف النسخ
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط الغزلانى
المعنى الاصطلاحى	من الخطوط التركية اشتقه خطاط اسمه مصطفى غزلان (خطاط القصر الملكى) من الخط الديوانى وعرف باسمه
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط الفارسى
المعنى الاصطلاحى	كتب الفرس قبل الأسلام بالخط البهلوى نسبة الى فهلا الواقعة بين همدان وأصفهان وأذربيجان . وبعد الفتح العرب بلاد فارس استخدم الفرس الخط العربى وأحلوه محل كتابتهم وزادوا حروف الباء والزاى والجيم بثلاث نقاط لتقابل ثلاث أصوات ليس موجودة فى العربية . ويقال أن هذه العملية قد تمت فى أواخر القرن الثانى وأوائل القرن الثالث الهجرى حين علا سلطان الفرس فى الدولة العباسية . لقد أخذ الفرس الخط النسخى وأدخلوا عليه بعض تعديلات اقتضتها الظروف ولمسات البيئة ومع مرور الوقت تنوع الخط الفارسى وخرج منه أكثر من نوع
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط الفاسى
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الخطوط المغربية وسمى بذلك نسبة الى بلدة فاس ويمتاز بإستدارات فى حروف النون والياء الأخيرة والباء الأخيرة والواوات واللامات والصاد والجيم وما اليها . وقد كانت فاس مركز فكرى فى المغرب العربى
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط القرمة .
المعنى الاصطلاحى	من أنواع الخطوط التركية وهو نوع من الإختزال اشتق من خط سياقت وكان غالبا يستعمل فى دواووين المال ودووابن الإنشا بقصد السرعة فى الكتابة وقد ظهر هذا الخط فى مصر عام ٩٣٤هـ . وقراءته صعبة الا على المتخصصين فيه وذلك لضيق الفراغ بين الحروف والكلمات . وهناك كميات كبيرة من وثائق الدولة العثمانية مكتوبة بهذا الخط . وقريب من هذا الخط خط آخر مختزل يعرف بإسم "خط التنزيل" اخترعه شخص يعرف بإسم بيحايزم . وكان هذا التطور طبيعيا فى الخط التركى بسبب الرغبة فى سرعة إنجاز اكبر كمية من الوثائق فى فترة محدودة
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط القيروانى
المعنى الاصطلاحى	من مشتقات الخط المغربى وسمى بذلك نسبة الى مدينة القيروان التى أسست بتونس سنة ٥٠ هـ على يد عقبة ابن نافع وقد كانت عاصمة للمغرب عند انفصاله عن الخلافة العباسية وصارت عاصمة للأغالبة ومركزا للمغرب فى العلوم والفنون وتحسن بها الخط العربى واتخذ طابعا خاصا منذ أوائل القرن الرابع الهجرى والمتأمل فى الخط القيروانى يجده شكلا مشتقا من الخط الكوفى القديم
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط الكوفى
المعنى الاصطلاحى	هو خط يابس مربع وجاف . أدخلت عليه تعديلات ونال قسطا كبيرا من التجويد والتطوير بعد أن انتقلت عاصمة الخلافة الإسلامية الى الكوفة فى عهد علي بن ابى طالب (ض) . وقد تنوعت فيها أشكاله وتعددت صوره وطغت شهرته على غيره من الخطوط فى الكوفة نفسها ومن هنا اشتق اسمه من أسمها وحيث لم يكن له اسم محدد قبل الإسلام يدل عليه ويميزه من الخط اللين الذى عرفه العرب ايضا فى نفس الوقت
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط الكوفى المخمل
المعنى الاصطلاحى	وهو الذى تستقر الكتابة فيه على أرضية ذات أشكال نباتية كما تشغل الفراغات فيه أغصان نباتات . والأشكال النباتية هنا لا تتصل بالحروف ، كما هو الحال فى المورق والمزهر . وقد تكون الأغصان مستقلة بعضها عن بعض ، وقد تتصل فيما بينها مكونة نسيجا نباتيا متكاملا من أول حرف الى آخر حرف فى السطر ومن النماذج الرائعة عليه ما يوجد فى ايران وفى مدرسة السلطان حسن بالقاهرة
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط الكوفى المزهر
المعنى الاصطلاحى	من نماذج الخط الكوفى وهو كالمورق تخرج من حروفه المنتهية والمستلقية زهور وقد ابتكر فى مصر متطورا عن الكوفى المورق منذ القرن الثالث الهجرى . وبلغ غاية كماله فى العصر الفاطمى . على النحو الذى نصادفه فى الكتابات الكوفية بالجامع الأزهر
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط الكوفى المضفر
المعنى الاصطلاحى	من أنواع الخط الكوفى الذى أدخل عليه عناصر زخرفية وجمالية وكان يطلق عليه أحيانا المعقد أو المترابط حيث كان تتشابك حروفه وتتداخل على شكل جدائل أو ضفائر . وقد تضفر حروف الكلمة الواحدة كما تضفر حروف كلمتين أو أكثر محدثة بذلك إطارا زخرفيا رائعا . ولما كان هذا الخط بالغ التعقيد ويحتاج الى مهارة عقلية وموهبة وسيطرة على القواعد فإنه قد ظهر متأخرا فى نحو القرن الخامس الهجرى وكما يقول ابراهيم كامل جمعة ظهر فى شرق العالم الإسلامى وغربه فى وقت واحد ، وأقدم نماذج فى قلعة راداكان فى بلاد الفرس (٤١١هـ) وفى تونس فى المسجد الجامع بالقيروان (فى المقصورة وباب المكتبة ٤٣١هـ) كما ظهر فى أكثر صوره تعقيدا فى فارس فى ضريح بير – ى – عالمدار وترجع الى سنة (٤١٨هـ) وتوجد أمثلة له فى مصر فى ضريح الخلفاء العباسيين بالقاهرة وترجع الى منتصف القرن السابع الهجرى كما توجد فى مدخل جامع الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط الكوفى المورق
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الخطوط وتخرج حروفه زخارف على شكل ورق الشجر وخاصة الحروف النهائية سيقان رفيعة تحمل وريقات نباتية من مختلف الأشكال وهذه الأوراق عادة ما كانت تتصل بالحروف اتصالا مباشرا بلا فواصل ، وقد ظهر منذ القرن الثانى الهجرى
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط الكوفى الهندسى
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الخطوط المستخرجة من الكوفى وتكون فيه الحروف شديدة الإستقامة قائمة الزوايا ذات خطوط هندسية ، والكتابة العامة قد تتخذ شكل المربع أو المثلث أو المسدس أو المثمن وأحيانا تكون على هيئة دائرة أو على شكل معين . وقد بدأ هذا الخط فى القرن الثالث الهجرى ثم أخذ ينتشر على نطاق واسع فى القرن الرابع الهجرى
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط اللين
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الخطوط ويسمى أيضا بالنسخى والحجازى والتمرير ويستخدم فى الدواوين لمرونته وسرعة كتابته واستخدمته العامة فى الأغراض اليومية ، كما استخدمته الخاصة فى حركة التدوين والتراسل وخطت به المخطوطات لأن الخط اليابس لا يمكن أن يؤدى مهمة التراسل التى تحتاج بطبيعتها الى السرعة والمطاوعة ومن هنا وصف الى جانب الصفات سالفة الذكر بالخط المرسل أى الذى لا يحتاج الى مجهود نسبيا كما تميل حروفه الى التدوير والتقوير على عكس الخط اليابس . وليونة هذا الخط فى الواقع تتأتى من السرعة فى الكتابة من جهة كما تتأتى من المادرة المستخدمة فى الكتابة والأداة التى تنفذ بها . ولقد نشأ هذا الخط فى نفس الوقت من الخط اليابس ولقد عرف الخط اللين بأسماء أخرى منها خط التمرير . ومنها خط النسخ أو الخط النسخى أو الخط النساخ وهذه التسمية هى أشهرها وأبقاها حتى الآن . وقد أطلقت عليه لإستخدامه فى نسخ المصاحف والأحاديث والإجازات والمدونات وهو الخط الرسمى فى المطابع العربية الآن
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط المحقق أنظر الخط المنسوب
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط مختصر الطومار
المعنى الاصطلاحى	هو خط يقع فى منطقة ما بين خطى الثلثين والطومار ويقال أن عرضه يصل الى ١٨ شعرة من شعر البرذون ، ويجوز كما قال القلقشندى أن تميل حروفه الى التقوير كما هو الحال فى الثلث كما يجوز أن يميل الى البسط كما هو الحال فى المحقق
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط المرسل أنظر الخط اللين
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط المسلسل أنظر أيضا قلم المسلسل
المعنى الاصطلاحى	بعد أن تعقدت الحياة الفكرية فى المجتمع الأسلامى ودعت الحاجة الى زيادة السرعة فى الكتابة ولم يعد الخط النسخى العادى يساير تلك السرعة ظهر نوع من الكتابة لا يرفع فيها الكاتب القلم من على الورقة أثناء النسخ حتى لا يقطع ومن هنا تشابكت كل حروف الكلمة الواحدة مهما كانت بل واتصل آخر حرف فى الكلمة مع أول حرف فى الكلمة التى تلتها وعرف هذا الخط السريع المتشابك بالمسلسل أى شبيه السلسلة وكان يطلق عليه أحيانا اسم الخط المتصل ويقال أن من أخترعه هو الأحول المحرر من خط الثلث والثلثين وكانت تكتب به الرسائل المطولة والعقود وكتب الوقف وغيرها . ويحتاج هذا الخط الى مهارة وخبرة واسعة لقراءته
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط المشق
المعنى الاصطلاحى	المشق هو تمديد أو تمطيط الحروف وخاصة الحروف ذات العراقات كالسين والصاد والكاف . وقد استعمل المد قبل الأسلام وكان موجودا فى عهد عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب وينسب الى عمر بن الخطاب قوله "شر الكتابة المشق" وقد استمر المشق عفويا دون قواعد حتى نهاية العصر الأموى . أما بعد ذلك فقد وضعت له قواعد تنظمه بحيث لا تمد الا الحروف التى لا تلتبس ويكون لهذا المد وظيفة محددة وهى علاج الفراغات التى تبقى من أول السطر ولا تتسع لكلمة جديدة وحتى تتساوى هوامش الصفحة الواحدة وحتى لا تقسم الكلمة الواحدة بين سطرين متتاليين وقد استمر هذا الأسلوب فى الكتابة حتى نهاية عصر الخطاطة العربية وتسرب منه شئ كثير الى الطباعة العربية فى وقتنا الحاضر
المعنى اللغوى	

المصطلح	خط المصحف
المعنى الاصطلاحى	على ما اصطلح عليه الصحابه عند جمع القآن الكريم على ما أختاره زيد بن ثابت عند جمع القرآن الكريم ويسمى ايضا الإصطلاح السلفى وفيه العقيلة الرائية للشاطبى
المعنى اللغوى	صحف . الصحيفة : التى يكتب فيها ، والجمع صحائف وصحف فى التنزيل العزيز " ان هذا لفى الصحف الأولى . صحف ابراهيم وموسى " . والمصحف : الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين . قال الأزهرى : وإنما سمى المصحف مصحفا لإنه أصحف أى جعل جامعا للصحف المكتوبة بين الدفتين . كما يعرفه ابن سيده بأنه " الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين كأنه أصحف أى جمعت فيه الصحف " ويقول القلقشندى : " وسمى المصحف مصحفا لجمعه الصحف "

المصطلح	خط المصحف ، علم
المعنى الاصطلاحى	قواعد كتابة ورسم المصحف الشريف
المعنى اللغوى	

المصطلح الخط المطلق أنظر الخط الدارج

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى

المصطلح الخط المغربى

المعنى الاصطلاحى بدأت الكتابة العربية فى المغرب العربى الكبير بتدوين القرآن ولما كانت المصاحف فى بداية الإسلام تكتب بالخط الكوفى فقد انتشر هذا الخط فى تلك الأرجاء فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة ثم دخلت عليه تحويرات وتغييرات حتى اكتسب طابع الخط المغربى القديم . وأقدم ما لدينا من نصوص هذا الخط يرجع الى القرن الثانىالهجرى . وقد انتشر الخط المغربى القديم فى شمال افريقيا والسودان وافريقيا الوسطى والغربية . وفى كل منطقة من هذه المناطق كانت تدخل عليه تأثيرات محلية تكسبه طابعا خاصا فعرف فيها بإسمها فوجدنا منه الخط القيروانى والخط الفاسى والسودانى وانتقل الى الاندلس وعرف ايضا بالخط الأندلسى . ويذكر أدولف جرومان أن الخط المغربى بدأ رحلته وأسلوبه فى مصر ثم انتقل الىشمال افريقيا بدءا من القيروان التىكانت ذات علاقة وثيقة مع مصر وكان ذلك حوالى سنة ١٨٠ هـ وبينما تغير شكله وأسلوبه فى مصر الا أنه استمر على حاله فى المغرب . ومن نافلة القول أن نذكر أن ترتيب الحروف الهجائية يختلف فى المغرب عنه فى المشرق كما هو مبين على الوجه التالى : أ ب ت ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و لا ى . وكما اختلفوا فى ترتيب الحروف الهجائية اختلفوا ايضا فى ترتيب الأبجدية فهى عندهم على الوجه التالى : أبجد هوز حطى كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش

المعنى اللغوى

المصطلح الخط المنسوب

المعنى الاصطلاحى من الخطوط العربية التى اشتهرت قديما . والخط المنسوب صفة عامة تطلق على الخط الموزون ذى القواعد والقوانين والمقاييس وسمى بذلك لتناسب أشكاله الهندسية المتقنة . ويعتبر الوزير ابن مقلة هو المهندس الأول للخط المنسوب . فقد أوجد طريقة لكتابته قررت للخط معايير يضبط بها وهو الذى رأى فى تجويده وتصحيحه أن يجرى على نسبة فاضلة ان زاد عنها قبح وإن قصر عنها سبح وقد سمى الخط الذى يجرى على نسب فاضلة منسوبا أو محققا . كما سمى الخط الذى لا يلتزم هذه النسبة دارجا أو مطلقا وقد شاع الخط المنسوب اعتبارا من مطلع القرن الرابع الهجرى . وكان الخط المنسوب يستخدم فى الأمور الجسيمة التى يقصد بها التخليد والذكرى كما كانت تكتب به مراسلات الملوك وتخط به المصاحف والثانى (الدارج) تؤدى به الأعمال اليومية العاجلة وقد أتم ابن البواب عمل ابن مقلة فى هذا الخط المنسوب . والخط المنسوب " من حيث شكله وتناسبه وإشراق معانيه وبما توفر فيه من التناسب والإنسجام والحسن كالجوهرة محبوب الشيمة محفوظ القيمة معدود من الأعلاق النفيسة والذخائر الكريمة "

المعنى اللغوى

المصطلح خط النستعليق

المعنى الاصطلاحى من الخطوط الفارسية ويعتبر اهمها ومعناه المركب من النسخ والتعليق وهو خط يجمع بين الأثنين ويمتاز بخفة ولطف وسلاسة لا تجدها فى خط التعليق . وينسب اشتقاق هذا الخط الى "مير على التبريزى" ومن طريف ما يذكر بخصوص هذا الخط ان " مير على التبريزى" رأى فى منامه أن على بن ابى طالب يتصحه بأن يتظر بامعان الى نوع من الطيور الدواجن وهو البط فيأخذ من صور شكله قواعد الخط الجديد الذى يريد إبرازه فاستنبط من جميع أجزاء البط خط النستعليق ووضع كل حرف بصوره لائقة من تدوير وتقوير وتهذيب ومد وطول وعرض وغلظ ورقة وبعد وقرب وتكبير وتصغير

المعنى اللغوى

المصطلح خط النسخ أنظر الخط اللين

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى

المصطلح	الخط النسخى أنظر الخط اللين
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخط الهمايونى
المعنى الاصطلاحى	من انواع الخطوط التركية وهو خط العلامة السلطانية تكتب به المراسيم والدبلومات والفرامانات السلطانية المتعلقة بالأوسمة والبراءات والأوامر والإنعامات التركية ، وهو مشتق من الخط الديوانى وله نفس وظائفة . وقد أجاد الصدر الأعظم شهيلا باشا فى زمن السلطان احمد الثالث والحافظ عثمان وأحمد عزت الكتابة بهذا القلم وروج له أولهم فى القرن الحادى عشر الهجرى وانتقل هذا الخط الى فارس كما انتقل الى مصر
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخطاط
المعنى الاصطلاحى	الماهر بفنون الكتابة والخط
المعنى اللغوى	خطط . الخط : الطريقة المستطيلة فى الشىء والجمع خطوط والخط : الكتابة ونحوها مما يخط وخط القلم أى كتب . وخط الشىء يخطه خطا : كتبه بقلم أو غيره والتخطيط التسطير

المصطلح	الخطاط الإعتيادي
المعنى الاصطلاحى	هو الذى أدرك أساسيات الخطوط العربية وتعرف على أنواعها وبقي فى حدود معرفته الضيقة ، ولم يتمكن من مسايرة روح عصره وجعل خطه دون غاية قدرته وتوقفت تجربته وتعسرت لديه إبداع أنماط جديدة فأصبح فنه أعتيادي لايؤثر فى مجاله
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخطاط المبدع
المعنى الاصطلاحى	هو من أدرك أساسيات الخطوط العربية وتعرف على أنواعها فكان ولعه بها غريبا وإنتاجه جيدا وتراكيبه جميلة ، يتمتع بالقدرة على إبتكار أشكال جديدة تفصح عن مهارته وحذقه وقدرته على الحفاظ على أصالة الخط واستطاع أن يجد لنفسه أسلوبا مميزا ويمتلك نظرة فاحصة وملاحظة دقيقة متجردة واستطاع أن يؤثر فى فنه
المعنى اللغوى	الإبداع والبتداع هو عند الحكماء إيجاد شئ غير مسبوق بمادة ولا زمان

المصطلح	خطبة الكتاب
المعنى الاصطلاحى	المقدمة
المعنى اللغوى	خطب . الخطب : الشأن أو الأمر صغر أو عظم ، وقيل : هو سبب الأمر . قال الليث : والخطبة مصدر الخطيب ، وخطب الخاطب على المنبر ، وأختطب يخطب خطابة والخطبة مثل الرسالة التى لها أول وآخر

المصطلح	الخطوط ، تولد
المعنى الاصطلاحى	استخراج خطوط جديدة من الخطوط الأصلية
المعنى اللغوى	سبق فى خطاط

المصطلح	الخطوط المنسوبة
المعنى الاصطلاحى	التى يعرف من خطها فتنسب اليه
المعنى اللغوى	سبق فى خطاط

المصطلح	الخلاصة أنظر ايضا المختصر
المعنى الاصطلاحى	المختصر
المعنى اللغوى	خلص . خلص الشئ بالفتح . يخلص خلوصا وخلاصا اذا كان قد نشب ثم نجا وسلم . وأخلص الشئ أختاره

المصطلح	الخميسة الذهبية
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية وهى علامة ترقيم على شكل هاء توضع بعد كل خمس آيات وهى أحد العناصر الزخرفية التى استخدمها ابن البواب فى الكتابة
المعنى اللغوى	

المصطلح	الخوص انظر البردى
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	خوص . الخوص : ورق المقل والنخل والنارجيل ، وما شاكلها ، واحدته خوصة

المصطلح	دار الوراقة
المعنى الاصطلاحى	دار النشر
المعنى اللغوى	الوراق معروف ، وحرفته الوراقة . ورجل وراق : وهو الذى يورق ويكتب

المصطلح	الدستور
المعنى الاصطلاحى	قائمة الكتب أو الوراقية أو المنهج
المعنى اللغوى	.

المصطلح	الدستور
المعنى الاصطلاحى	قائمة كتب
المعنى اللغوى	.

المصطلح	الدستور
المعنى الاصطلاحى	قائمة الكتب او الوراقية او المنهج أو المعجم أو الأساس
المعنى اللغوى	الوقف

المصطلح	الدستور
المعنى الاصطلاحى	القائمة أو الوراقية أو المنهج
المعنى اللغوى	

المصطلح	الدفتر أنظر ايضا الممسحة
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يطلق على الممسحة وهى آلة تتخذ من خرق متراكبة ذات وجهين ملونين من صوف أو حرير أوغير ذلك من نفيس القماش بمسح القلم بباطنها عند الفراغ من الكتابة لئلا يجف الحبر فيفسد ، كما يطلق ايضا على شكل من أشكال المصنفات وهو شكل الكتاب أو الكراسة
المعنى اللغوى	دفتر . الدفتر : يعنى جماعة الصحف المضمومة . الجوهرى : الدفتر واحد الدفاتر ، وهى الكراريس

المصطلح	دلال الكتب
المعنى الاصطلاحى	شخص خبير بالكتب وموضوعاتها وأثمانها وأماكن تواجدها يقوم بالتوسط بيعا وشراء
المعنى اللغوى	دل على الطريق ، يدل دلالة ودلالة ودلولة والدليل الذى يدلك والدلال الذى يجمع بين البيعين

المصطلح	الدواة أنظر ايضا المحبرة
المعنى الاصطلاحى	الدواة . أو . المحبرة : بمعنى واحد وهى : " الأنية التى يجعل فيها الحبر من خزف كان أو من قوارير " وقد فرق القلقشندى بين الدواة والمحبرة فجعل الأولى أعم من الثانية ، وجعل المحبرة بمحتوياتها الثلاثة : الجونة . والليقة . والمداد . آلة من الآلات التى تشتمل عليها الدواة . وفى العصر الجاهلى وخلال القرون الأولى للإسلام كانت الدوى تصنع من الخشب أو المعدن كالنحاس والحديد ، وربما عملت من الفخار أو من مادة زجاجية . فالصولى يروى أن شاعرا شهد مجلس أحد المحدثين ورأى تلاميذه (يتجاذبون الحبر من ملمومة بيضاء تحملها علائق أربع من خالص البلو غير لونها فكأنها سبج يلوح ويلمع)
المعنى اللغوى	نفس المعنى الإصطلاحى

المصطلح	الدواوين ، تعريب
المعنى الاصطلاحى	نقل الكتب والوثائق والسجلات الموجودة بالدواوين من اللغات اليونانية والقبطية والفارسية والسريانية الى اللغة العربية
المعنى اللغوى	الديوان مجتمع الصحف ؛ وهو فارسى معرب . ويقال دونت الدواوين . والديوان هو الدفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . وأول من دون الدواوين عمر (ض).

المصطلح	الدوبيت
المعنى الاصطلاحى	نوع من القصائد الدينية والخاصة فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم كدوبيت ابن الفارض
المعنى اللغوى	

المصطلح	الدوحة
المعنى الاصطلاحى	تقسيم داخلى للمادة العلمية وقد يستخدم للدلالة على ترتيب التراجم فى المصنفات الخاصة بها
المعنى اللغوى	دوح . الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة من أى الشجر كانت ، والجمع دوح ، وأدواح جمع الجمع

المصطلح	الديوان
المعنى الاصطلاحى	مجموعة من الأشعار أو مجموعة من الرسائل أو الكتاب الجامع أو مكان تجمع وتنظم فيه الرسائل
المعنى اللغوى	دون . الديوان مجتمع الصحف : ابو عبيدة : فارسى معرب

المصطلح	الذكر
المعنى الاصطلاحى	الترجمة(السيرة الذاتية)
المعنى اللغوى	ذكر . الذكر : الحفظ للشئ تذكره . والذكر أيضا : الشئ يجرى على اللسان . والذكر : الصيت والثناء وفى التنزيل : " وأنه لذكر لك ولقومك " ، أى القرآن شرف لك ولهم . وقوله تعالى : " ورفعنا لك ذكرك " ، أى شرفك

المصطلح	الذهاب
المعنى الاصطلاحى	الرق المكتوب عليه بخطوط من الذهب
المعنى اللغوى	ذهب . المذاهيب : جلود كانت تذهب ، واحدها مذهب ، تجعل فيه الخطوط مذهبة ، فيرى بعضها فى أثر بعض ، فكأنها متتابعة

المصطلح	الذيل
المعنى الاصطلاحى	إضافة للمصنف على مصنفه أو على مصنف غيره وغالبا مايكون بين المصنف الأصلى والذيل علاقة وحدة الموضوع
المعنى اللغوى	ذيل . الذيل : آخر كل شئ

المصطلح	الرتق
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية ونعنى به سد الفتحات فى الحروف مثل سد فتحة الفاء والقاف وحتى الحاء وكان يطلق عليها الحاء الرتقاء
المعنى اللغوى	

المصطلح	الرحلة
المعنى الاصطلاحى	يقصد بها الرحلة بمعناها الشائع وهو كتاب يتناول مشاهد المؤلف فى رحلاته ويدرج تحت أدب الرحلات وقد ياتى المصلح أيضا بمعنى المقدة أو الخلاصة
المعنى اللغوى	رحل . الترحل والإرتحال : الإنتقال ، وهو الرحلة . والرحلة : اسم للإرتحال للمسير

المصطلح	الرخصة
المعنى الاصطلاحى	المقدمة
المعنى اللغوى	رخص . رخص له فى الأمر : أذن له فيه بعد النهى عنه ، والأسم الرخصة

المصطلح	الرد أنظر ايضا النقض
المعنى الاصطلاحى	النقض أو المخالفة أو الدفاع
المعنى اللغوى	ردد . الرد : صرف الشئ ورجعه . والرد : مصدر رددت الشئ . ورد عليه الشئ اذ لم يقبله ، وكذلك إذا خطأه . وتقول : رده الى منزله ، ورد اليه جوابا اذا رجع

المصطلح	الرسالة
المعنى الاصطلاحى	شكل من أشكال الكتاب فوهى أقل فى عدد الصفحات من الكتاب وقد عرفها حاجى خليفة بالمجلة المشتملة على قليل من المسائل التى تكون من نوع واحد أو هى الصحيفة التى تكون فيها الحكم وقد تكون ورقة واحدة أو ورقتين
المعنى اللغوى	رسل . الإرسال : التوجيه . والأسم : رسالة

المصطلح	الرسم
المعنى الاصطلاحى	التصنيف طبقا للموضوع
المعنى اللغوى	رسم . الرسم : الأثر ، وقيل بقية الأثر . ورسم على كذا إذا كتب . والرواسيم : كتب كانت فى الجاهلية .

المصطلح	رسم المصحف
المعنى الاصطلاحى	يقصد به كتابة القرآن الكريم فى المصاحف : قواعدها ، أصولها ... الخ
المعنى اللغوى	رسم . الرسم : الأثر ؛ وقيل بقية الأثر . ورسمت له كذا فارتسمه إذا امتثله

المصطلح	الرسيلات أنظر الترسل ، علم
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	الرق
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة عند العرب والرق - كما يعرفها المبرد - " ما يرقق من الجلد ليكتب فيه " وقد ذكره الله فى كتابه حيث يقول سبحانه " والطور وكتاب مسطور فى رق منشور " (الطور : ١-٣)
المعنى اللغوى	الرق : الصحيف البيضاء ؛ بالفتح : مايكتب فيه ، وهو جلد رقيق ، ومنه قوله تعالى : " فى رق منشور " ، أى فى صحف

المصطلح الرواية

المعنى الاصطلاحى الرواية فى الفهرست كتاب لم يسجل فى حياة صاحبه بل نقله عنه شفاهة راوية كما أنها قد تكون مقرونة بمكتوب ايضا، وهذا الراوية فى حقيقة الأمر هو باحث أو عالم مدقق وليس بالمعنى السريع لتلك الكلمة . والراوية قد يتخصص فى كتاب واحد يرويه أو فى كل كتب مؤلف معين وأحيانا يروى فى موضوع لعدد من المؤلفين . والرواية من هذا المنطلق العلمى تتطلب من الراوية أن يكون محيطا بأبعاد ما يروى ويتعمق فيه . والرواية فى حقيقة الأمر هى تأليف خالص يعتمد على منهج علمى من جانب المؤلف الأصلى والراوية على السواء . كما يتطلب الأمانة والدقة فى الراوية . وقد ينصرف مفهوم الراوية الى الدراسة والتعلم . وتتسع رقعة الرواية فى الإنتاج الفكرى الإسلامى فى القرون الأولى للهجرة بسبب عدم إنتشار الكتابة والتدوين على نطاق واسع قبل ختام القرن الثانى ومطلع القرن الثالث للهجرة . وينظر البعض الى القرنين الثالث والرابع الهجرى على أنهما قرنا تدوين الروايات فى جل العلوم الإسلامية ، وان كان التدوين قد بدأ على إستحياء مع الدولة الأموية وخاصة فى التاريخ والأنساب . ولقد ارتفع شأن الرواية وعلا قدرها لإرتباطها بداية بعلوم الدين .

المعنى اللغوى

المصطلح الزبدة أنظر ايضا الخلاصة

المعنى الاصطلاحى الخلاصة

المعنى اللغوى زبد . الزبد : خلاصة اللبن ، واحدته زبدة

المصطلح الزخارف الخطية

المعنى الاصطلاحى نوع من الزخارف التى تزين بها الكتب على أساس الإستفادة من طبيعة الحروف العربية وإستغلال ما فيها من إستقامة وتقوس وقابلية للذيول الزخرفية فى وصل الحروف بعضها ببعض من ناحية ، ووصلها بالرسوم الزخرفية الأخرى من ناحية أخرى لعمل أشكال هندسية ونباتية جميلة

المعنى اللغوى زخرف . الزخرف : الزينة . والزخرف فى اللغة : الزينة وحسن كمال الشئ

المصطلح الزوائد

المعنى الاصطلاحى مصنف يصنف زيادة على المصنف الأصلى كإضافة للمادة العلمية والفرق بين الزوائد والذيل والتكملة أن الزوائد تحتفظ باسم العنوان الأصلى للمصنف

المعنى اللغوى زيد . الزيادة : النمو ، والزيادة خلاف النقصان . والزوائد جمع زائدة وهى الزمعات اللواتى فى مؤخر الرحل لزيادتها

المصطلح الزيادة أنظر التتمة

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى زيد . الزيادة : النمو ، والزيادة خلاف النقصان . والزوائد جمع زائدة وهى الزمعات اللواتى فى مؤخر الرحل لزيادتها

المصطلح الزيج

المعنى الاصطلاحى مفرد أزياج وهى كتب التقاويم الفلكية وهى عبارة عن جداول تحسب عن طريقها مواقع الأفلاك . قال النظام النيسابورى الزيج معرب زه وهى مسطارة البنائين التى يقال لها القانون باليونانية وقيل خيط البناء فكما أنه يقوم البناء به كذلك الزيج يقوم به الكواكب

المعنى اللغوى الزيج : خيط البناء وهو المطمر ، فارسى معرب ؛ قال الأصمعى : لست أدرى أعربى هو أم معرب

المصطلح السارق انظر ايضا المنتحل

المعنى الاصطلاحى يقصد به المنتحل الذى ينسب يدعى لنفسه مصنف غيره

المعنى اللغوى سرق الشئ يسرقه سرقا والسارق عند العرب من جاء مستترا الى حرز فأخذ منه ماليس له وفى التنزيل العزيز "والسارق والسارقة" وقوله تعالى "ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل"

المصطلح	السبك
المعنى الاصطلاحى	بمعنى الصياغة وقد شبه حاجى خليفة مواد الكتاب بالمعادن وأن المصنف كالصانغ يقوم بسبك الأنواع المختلفة ليخرج بمعدن جديد وهو مادة الكتاب وهو مصطلح يدل على دقة الفهم ورقة المعنى وقد يعنى بالسبك الصياغة
المعنى اللغوى	سبك . سبك الذهب والفضة ونحوه من الذائب . سبكه ذوبه وأفرغه فى قالب . والسبيكة القطعة المذوبة منه

المصطلح	ستر الكتب
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يعنى : عدم إتاحة الكتب للقراء من عامة الناس وذلك لإحتوائها على مادة لا يرغب فى نشرها
المعنى اللغوى	ستر . ستر الشىء يستره ويستره سترا . أخفاه

المصطلح	السجلات
المعنى الاصطلاحى	جمع سجل وهو الدفتر الحاوى لبيانات المكاتبات الرسمية
المعنى اللغوى	سجل . السجل : كتاب العهد ونحوه ، والجمع سجلات ؛ وقيل السجل الكاتب ، وقد سجل له . وفى التنزيل العزيز : " كطى السجل للكتب "

المصطلح	السرقات
المعنى الاصطلاحى	المصنفات التى سرقت ونسبت الى غير مصنفيها الأصليين
المعنى اللغوى	سرق . السارق عند العرب من جاء مستترا الى حرز فأخذ منه ما ليس له ، فإن أخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب ومحترس ، فإن منع مما فى يديه فهو غاصب

المصطلح	السفر
المعنى الاصطلاحى	اسم من اسماء الكتاب ونعنى به الكتب الكبار
المعنى اللغوى	سفر . السفر بالكسر : الكتاب ، وقيل : هو الكتاب الكبير ، وقيل : هو جزء من التوراة ، والجمع أسفار . والسفرة : الكتبة ، واحدهم سافر ، قال الله تعالى : " بأيدى سفرة " وسفرت الكتاب أسفره سفرا وقوله عز وجل : " كمثل الحمار يحمل أسفارا : قال الزجاج فى الأسفار : الكتب الكبار ، واحدهم سفر

المصطلح	السلام
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة عند العرب
المعنى اللغوى	سلم . السلام : شجر ؛ قال أبو حنيفة : زعموا أن السلام أبدا أخضر ، لا يأكله شئ ، والظباء تلزمه تستظل به ولا تسكن فيه

المصطلح	السلخ
المعنى الاصطلاحى	يقصد به سرقة الكتب وإنتحالها
المعنى اللغوى	سلخ . السلخ كشط الإهاب عن ذيه . وكل شئ يفلق عن قشر فقد انسلخ . وانسلخ النهار من الليل : خرج منه خروجا لا يبقى معه شئ من ضوئه

المصطلح	السليمانى
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يدل على حجم الورقة من خلال عدد الأسطر المشتملة عليها . يقول ابن النديم فإذا قلنا ان شعر فلان عشر ورقات فإنما عنينا بالورقة أن تكون سليمانية ومقدار ما فيها عشرون سطرا فى صفحة واحدة وكان يجلب من خراسان وسمى بذلك نسبة الى سليمان بن رشيد ناظر بيت المال بخراسان على عهد الرشيد
المعنى اللغوى	.

المصطلح	السماع
المعنى الاصطلاحى	املاء الشيخ من حفظه ، أو من كتاب على الحاضرين . وللسامع أن يروى ما سمعه من لفظ الشيخ وله أن يقول فيما سمعه وحده : حدثنى فلان . وله ان يقول فيما سمعه من غيره من لفظ الشيخ ؛ حدثنا فلان . وقال القاضى عياض : لا خلاف أن يقول السامع : حدثنا أو أخبرنا . او انبانا ، أو سمعت ، أو قال لنا ، أو ذكر فلان . وقال الخطيب البغدادى : ارفع العبارات سمعت ثم حدثنا وحدثنى . وقد اتبع مؤلفو المسلمين من غير المحدثين هذه الطريقة فى تحصيل العلوم من كتب السابقين ، وروايتها ، ومن ثم الإستشهاد بها فى مؤلفاتهم ؛ فكانت الكتب التى ضمتها مكتبة ابى بكر الصولى (ت٣٣٥هـ) كلها سماع . وكان ابو عبدالله محمد بن عمران المرزبانى الأديب والمؤرخ (ت ٣٨٤هـ) " واسع المعرفة كثير السماع " . ويذكر احمد بن محمد بن الفقيه الهمذانى (ت٣٦٥هـ) أنه الحق فى كتابه البلدان ما أدركه حفظه ، وحضره سماعه من الأخبار والأشعار والشواهد والأمثال . وقد كان المؤلفون ينصون على أجزاء الكتب التى سمعوها من مؤلفيها ، وخاصة اذا كان الكتاب المسموع طويلا ويتكون من عدة أجزاء ؛ فيذكر ابو غالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز أنه سمع كتاب تاريخ بغداد كله من مصنفه الخطيب البغدادى . عدا الجزء السادس ، والجزء الثلاثين ، فقد بقيا غير مسموعين ، اذ فاته سماعهما من الخطيب البغدادى ، الذى كان شرط فى الإبتداء الا يعاد الفوت لأحد ، وقال السمعانى فى ذلك " لما رجعت الى خراسان . حصل لى تاريخ الخطيب بخط شجاع بن فارس الذهلى ، الذى كتبه بخطه لأبى غالب ، وعلى وجه كل جزء من الأجزاء – عدا السادس والثلاثين بالطبع – مكتوب ، سماع لأبى غالب " ومن الطبيعى أنه يجوز لمن صح عنده كتاب بطريق السماع ان يقتبس منه ، أو يرويه لأنه فى هذه الحالة قد وثق من صحة المعلومات التى ضمنها نسخة الكتاب ، لأنه سمعها من مؤلف الكتاب نفسه فيذكر ياقوت الحموى ان احمد بن ابراهيم بن اسد العمى ، سمع كتب ابى احمد الجلودى كلها ورواها
المعنى اللغوى	سمع . السمع : حس الأذن . وفى التنزيل " أو ألقى السمع وهو شهيد " . والسمع : ما وقر فى الأذن من شئ تسمعه

المصطلح	السمة
المعنى الاصطلاحى	عنوان الكتاب ليكون عند الناظر إجمال ما يفصله العرض
المعنى اللغوى	الوسم : أثر الكى ، الجمع وسوم . والسمة والوسام : ما وسم به البعير من ضروب الصور . يعنى العلامة

المصطلح	سمسار الكتب
المعنى الاصطلاحى	الشخص الذى يتوسط فى بيع وشراء الكتب سواء أكانت ملكا له او ملك الغير
المعنى اللغوى	

المصطلح	السير
المعنى الاصطلاحى	التراجم أو المصنفات
المعنى اللغوى	سير . السيرة : الطريقة . يقال : سار بهم سيرة حسنة . والسيرة : الهيئة . وفى التنزيل العزيز : سنعيدها سيرتها الأولى " . وسير سيرة : حدث أحاديث الأوائل

المصطلح	الشراء
المعنى الاصطلاحى	أحدى طرق تنمية المقتنيات بالمكتبات الإسلامية وهو يمثل المصدر الرئيسى لتنمية المقتنيات بالمكتبة سواء مكتبات الدولة أو المكتبات الخلافية أو الخاصة
المعنى اللغوى	

المصطلح	الشرح
المعنى الاصطلاحى	الشرح يتناول الفكرة ويبسطها ويعلق عليها باستفاضة وبالتالى يأتى الشرح أكبر كثيرا من من النص المشروح
المعنى اللغوى	شرح . الشرح : الكشف ؛ يقال شرح فلان أمره ، أى أوضحه ، وشرح مسألة مشكلة أى بينها ، وشرح الشئ يشرحه شرحا : فتحه وبينه وكشفه وتقول : شرحت الغامض اذا فسرته

المصطلح الشروط والسجلات . علم

المعنى الاصطلاحى هو علم باحث فى كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضى فى الكتب والسجلات على وجه يصبح الإحتجاج به عند إنقضاء شهود الحال وموضوعه تلك الأحكام من حيث الكتابة وبعض مباديه مأخوذ من الفقه وبعضها مأخوذ من علم الإنشاء وبعضها من الرسوم والعادات والأمور الإستحسانية وهو من فروع الفقه من حيث كون ترتيب معانيه موافقا لقوانين الشرع . وقد يجعل من فروع الأدب بإعتبار تحسين الألفاظ . وأول من صنف فيه هلال بن يحى البصرى الحنفى المتوفى (٢٤٥هـ) ولأبى زيد احمد الشروطى الحنفى ثلاثة كتب كبير وصغير ومتوسط ، ولأبى جعفر احمد بن محمد الأمام الطحاوى المتوفى سنة (٣٢١هـ) فى أربعين جزأ أوله اما بعد حمدا لله عز وجل ... الخ وله الشروط الصغير فى خمسة أجزاء وذكر ابو منصور عبدالقاهر بن طاهر البغدادى ان النبى صلى الله عليه وسلم أول من كتب العهود والمواثيق منها عهده لنصارى اينة بخط على بن ابى طالب كرم الله وجهه

المعنى اللغوى شرط . الشرط : إلزام الشئ والتزامه فى البيع ونحوه ، والجمع شروط

المصطلح الشروطى

المعنى الاصطلاحى كاتب الشروط والمعاهدات والوثائق

المعنى اللغوى شرط . الشرط : إلزام الشئ والتزامه فى البيع ونحوه ، والجمع شروط

المصطلح الشعبة

المعنى الاصطلاحى تقسيم داخلى للمادة العلمية ذكره طاشكبرى زاده بعد الدوحة

المعنى اللغوى شعب . الشعبة من الشجر : ما تفرق من أغصانها وفى الحديث " الحياء شعبة من الإيمان " أى طائفة منه وقطعة

المصطلح الشكل

المعنى الاصطلاحى وضع علامات على الحروف لتوضح الحالة من رفع ونصب وجر

المعنى اللغوى

المصطلح الشكل

المعنى الاصطلاحى نوع من أنواع الإيضاحات التى توضح المادة العلمية وتكون مصاحبة للنص . ويذكر شعبان خليفة أن الشكل فى الأصل هو تقييد الدابة بالقيد (الشكال) حتى لاتهرب أو تفر ثم استخدم المصطلح بعد ذلك ليدل على ضبط الحروف بعلامات معينة لنطقها النطق الصحيح طبقا لموقعها من الإعراب أو طبقا لمعنى الكلمة . فكلمة عجم بفتح الجيم تختلف تماما فى معناها مع كلمة " عجم" بضم الجيم . ونظرا لأن كثيرا من الحروف تتشابه فى قالبها : الباء والتاء والثاء – الحاء والخاء والجيم – الدال والذال – الراء والزاى – الصاد والضاد – العين والغين – الفاء والقاف . هذه الحروف يمكن أن تلتبس عند القراءة ولذلك كان لابد من وضع نقط معينة لكل حرف لتمييزه عن سميه لقراءته القراءة الصحيحة . وتدخل عملية التنقيط ضمن الإعجام لأنها كالشكل تهدف الى إزالة إبهام القراءة ؛ وبعض المصادر تجعل الإعجام مرادفا للنقط فقط

المعنى اللغوى الشكل ، بالفتح : الشبه والمثل ، والجمع أشكال وشكول ؛ وشكل الشيء : صورته المحسوسة والمتوهمة وتشكل الشيء : تصور ؛ وشكله : صوره

المصطلح الشواهد

المعنى الاصطلاحى جمع شاهد ويقصد به المرجعية والإلاجاعة فى الموضوع

المعنى اللغوى شهد الشاهد عند الحاكم أى بين مايعلمه وأظهره ، يدل على ذلك قوله تعالى " شاهدين على أنفسهم بالكفر " والشاهد : اللسان من قولهم : لفلان شاهد حسن أى عبارة جميلة .

المصطلح	صاحب الخزانة
المعنى الاصطلاحى	القائم على الخزانة والمتصرف في امورها وبمصطلح الوقت الحاضر "الأمين العام وهي وظيفة على قمة الهرم الوظيفي للعاملين بالمكتبة
المعنى اللغوى	خزن الشيء يخزنه خزنا وأختزنه : أحرزه وجعله في خزانه . والخزانة : اسم الموضع الذي يخزن فيه الشيء . وفي التنزيل العزيز وإن من شيء الا عندنا خزائنة " . والخزانة عمل الخازن . والخزانة واحدة الخزائن . وفي التنزيل العزيز "ولا أقل لكم عندي خزائن الله " .

المصطلح	صاحب الكتاب
المعنى الاصطلاحى	يقصد به المصنف أو المؤلف اى المسئول عن المحتوى الفكرى للمصنف
المعنى اللغوى	

المصطلح	الصحفى
المعنى الاصطلاحى	الذى يصحف الكلام وصحف الكلمة أى كتبها أو قرأها على غير صحتها لإشتباه فى الحروف
المعنى اللغوى	صحف . التصحيف : الخطأ فى الصحيفة

المصطلح	الصحيفة
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة تشتمل على معلومات ما وغالبا ما تكون المادة المدونة على شكل صفحات
المعنى اللغوى	صحف . الصحيفة : التى يكتب فيها ، والجمع صحائف وصحف وفى التنزيل العزيز " إن هذا لفى الصحف الأولى . صحف ابراهيم وموسى " ؛ يعنى الكتب المنزلة عليهما

المصطلح	صدر الكتاب
المعنى الاصطلاحى	المقدمة أو المدّخل
المعنى اللغوى	صدر . الصدر : اعلى مقدم كل شئ وأوله ، حتى أنهم ليقولون : صدر النهار وصدر الليل

المصطلح	الصفا انظر البردى
المعنى الاصطلاحى	من مواد الكتابة عند العرب وقد ورد بمعنى العريض الأملس من الحجارة كما أطلق المصطلح أيضا على البردى
المعنى اللغوى	صفا . الصفو والصفاء : نقيض الكدر . الصفا : العريض من الحجارة الأملس

المصطلح	الصنعة
المعنى الاصطلاحى	مرتبة من مراتب التصنيف عند المسلمين وهى تأتى بعد التأليف والتصنيف وهى أقرب الى الإعداد ولذلك تأتى فى المرتبة الثالثة من مراتب الجهد الذهنى والنتاج الفكرى والأمثلة الآتية تؤكد هذا المعنى وتدعمه . كما يطلق مصطلح الصنهة ايضا على علم الكيمياء
المعنى اللغوى	صنع . صنعه : عمله . وفى التنزيل العزيز : " صنع الله الذى أتقن كل شئ " . والصناعة والصنعة : حرفة الصانع

المصطلح	الصوائف
المعنى الاصطلاحى	حملات عسكرية ذات هدف علمى بقصد جلب نفائس المخطوطات اليونانية بقصد تعريبها والإستفادة منها إستحدثها الخليفة العباسى هارون الرشيد ونهج نهجه ابنه المأمون وهى طريقة من طرق تنمية المقتنيات الإسلامية
المعنى اللغوى	صيف . الصيف : من الأزمنة معروف . الصائفة : أوان الصيف والصائفة : الغزوة فى الصيف

المصطلح	صيانة العلوم
المعنى الاصطلاحى	الإهتما بالعلم والحفاظ عليه وأخذ السبل فى بقائه
المعنى اللغوى	الصون ان أتقى شيئا ، وصان الشيء صونا وصيانة . ويقال صنت الشيء أصونه ، أصنه فهو مصان . والحر يصون عرضه كما يصون الإنسان ثوبه

المصطلح	الضرب
المعنى الاصطلاحى	الشطب
المعنى اللغوى	ضرب . ضرب عنه الذكر ، وأضرب عنه صرفه وفى التنزيل العزيز : " فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عددا " قال الزجاج : منعناهم السمع أن يسمعوا

المصطلح	الطرس
المعنى الاصطلاحى	جمع طروس والطرس هو الصحيفة أو الكتاب الممحو الذى يستطاع أن تعاد عليه الكتابة
المعنى اللغوى	طرس : الصحيفة ، ويقال التى محيت ثم كتبت والطرس الكتاب الذى محى ثم كتب والجمع أطراس وطروس والطرس الكتاب الممحو الذى يستطاع أن تعاد عليه الكتابة وفعلك به تطريس

المصطلح	الطرف
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يعنى الجزء أو الفصل
المعنى اللغوى	طرف . الطرف بالتحريك : الناحية من الشئ والجمع أطراف وفى التنزيل العزيز : " أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها "

المصطلح	طريق النظر
المعنى الاصطلاحى	مصطلح أطلقه طاشكبرى زاده ويقصد به الفهم العام للقراءة
المعنى اللغوى	نظر . النظر : حس العين . والمنظر والمنظرة : ما نظرت اليه فأعجبك أو ساءك ، وفى التهذيب : المنظرة منظر الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك . والمناظر : أشراف الأرض لأنه ينظر منها

المصطلح	الطلحى
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الورق كان يجلب من خراسان والطلحى نسبة الى طلحة بن طاهر ثانى أمراء بنى طاهر
المعنى اللغوى	

المصطلح	الطنوج
المعنى الاصطلاحى	شكل من أشكال الكتاب عند العرب وهو ما نطلق عليه الكراريس
المعنى اللغوى	طنج . الطنوج : الكراريس ، ولم يذكر لها واحد

المصطلح	الطومار المصرى
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة استخدمها المسلمون
المعنى اللغوى	طمر . الطومار : واحد المطامير . ابن سيده : الطومار الصحيفة

المصطلح	عامى
المعنى الاصطلاحى	مصنف توجه مادته العلمية للعامة من الناس
المعنى اللغوى	عمم . العامة : خلاف الخاصة

المصطلح	العامى
المعنى الاصطلاحى	المصنف الذى يوجه مصنفاته للعامة أى أن مصنفاته ليست تخصصية
المعنى اللغوى	عمم . العامة : خلاف الخاصة

المصطلح	العجالة
المعنى الاصطلاحى	الإيجاز الشديد
المعنى اللغوى	عجل . العجل والعجلة : السرعة خلاف البطء . والعجالة وقيل الإعجالة : أن يعجل الرعى بلبن إبله وجمعها الإعجالات . والعجالة ماتعجلته من شئ

المصطلح	العراقات أنظر أيضا التعريق
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية ويطلق على جسم الحرف بعد الرأس فى حالة الجيم وأخواتها والفاء والقاف والواو والياء النازل
المعنى اللغوى	

المصطلح	العرضة
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يعنى الطبعة بالمفهوم الحديث والعرضات المختلفة من الكتاب الواحد تعنى ان هنال تغييرات فى المادة العلمية إما بالحذف او الإضافة والتنقيح والتهذيب ؛ كما تعرف أنها نسخة مراجعة من المصنف على نسخة أخرى والعرضة الأخيرة غالبا هى الأكمل حيث يتسنى لها المراجعة الأدق
المعنى اللغوى	عارض الشىء بالشىء معارضة : قابله ، وعارضت كتابى بكتابه أى قابلته وفلان يعارضنى اى يبارينى . وفى الحديث : ان جبريل عليه السلام كان يعارض القرآن فى كل ستة مرة ، وأنه عارضه العام مرتين ، قال ابن الأثير : اى كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن ، من المعارضة المقابلة

المصطلح	العسب
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة عند العرب . وتعتبر من أكثر المواد شيوعا وإستعمالا فى الكتابة نظرا لتوافرها وسهولة الحصول عليها فىالبيئة الصحراوية فى الجزيرة العربية
المعنى اللغوى	العسب جمع عسيب وهى السعفة أو جريدة النخل اذا يبست ونزع خوصها

المصطلح	العشيرة الذهبية
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية وهى عبارة عن علامة ترقيم على شكل ياء توضع بعد كل عشر آيات فى المصحف وتعتبر أحد العناصر الزخرفية التى استخدمها ابن البواب فى الكتابة
المعنى اللغوى	

المصطلح	علامات الترقيم
المعنى الاصطلاحى	علامات يستخدمها النساخون أو الوراقون للدلالة على مفاهيم معينة كالنقطة والدائرة ... الخ وهى جزء من الإعجام هدفها المساعدة على القراءة الصحيحة أيضا ولو أنها تأتى فى المرتبة الثالثة بعد الشكل والنقط ، فالفصل بين الجمل وتقطيع الجملة الواحدة الى عناصر ، ووضع رموز معينة بعد الجمل للتعجب والإستفهام كلها من الأمور التى تساعد على القراءة الصحيحة
المعنى اللغوى	رقم . الرقم والترقيم : تعجيم الكتاب . ورقم الكتاب يرقمه رقما : أعجمه وبينه . وكتاب مرقوم ، أى قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط ، وقوله عز وجل : " كتاب مرقوم " كتاب مكتوب . والرقيم : الدواة وقال ثعلب : اللوح

المصطلح	العلوم ، تعديل
المعنى الاصطلاحى	مراجعة العلوم
المعنى اللغوى	علم . العلم : نقيض الجهل . وعلمت الشئ أعلمه علما : عرفته

المصطلح	العلوم الخطية
المعنى الاصطلاحى	يقصد به العلوم التى تهتم بالخط وأنواعه وطرقه وكيفية كتابته
المعنى اللغوى	علم . العلم : نقيض الجهل . وعلمت الشئ أعلمه علما : عرفته

المصطلح	العمدة
المعنى الاصطلاحى	المصنف الرئيس فى الموضوع
المعنى اللغوى	عمد . العمد : ضد الخطأ فى القتل وسائر الجنايات . وعمود الأمر قوامه الذى لا يستقيم الا به . والعمدة : الموضع الذى ينتفخ فيه سنام البعير

المصطلح	العمل
المعنى الاصطلاحى	هو إعداد مادة الغير العلمية ويغلب عليها أن تكون لشخص واحد فالعمل قد يكون أضيق نطاقا من الصنعة ومن ثم فهو فى مرتبة أدنى منها من حيث المجهود الذهنى .
المعنى اللغوى	عمل . العمل : المهنة و الفعل ، والجمع أعمال

المصطلح	العنقود
المعنى الاصطلاحى	ترتيب داخلى للتقسسيم الشكلى للمادة العلمية
المعنى اللغوى	عنقد . العنقود والعنقاد من النخل والعنب والأراك ونحوها

المصطلح	العنوان
المعنى الاصطلاحى	اسم الكتاب او دليل الكتب
المعنى اللغوى	مشتق فيما ذكروا من المعنى . وقال الأخفش : عنوت الكتاب . قال ابن سيده : العنوان سمة الكتاب وعنونه : وسمه بالعنوان وفى جبهته عنوان من كثرة السجود اى اثر

المصطلح	العنوان الآخر
المعنى الاصطلاحى	.
المعنى اللغوى	عنوان الكتاب مشتق فيما ذكروا من المعنى . وقال الأخفش : عنوت الكتاب . قال ابن سيده : العنوان سمة الكتاب وعنونه : وسمه بالعنوان وفى جبهته عنوان من كثرة السجود اى الأثر.

المصطلح	عنوان طويل
المعنى الاصطلاحى	وصف حالة عنوان الكتاب
المعنى اللغوى	.

المصطلح	العهود انظر ايضا المعاهدات
المعنى الاصطلاحى	جمع عهد وهى الوثيقة التى يتعاهد فيها شخصان أو طرفان على أمر ما
المعنى اللغوى	عهد . العهد : الوصية ، ويقال : عهد الى فى كذا ، أى أوصانى . والعهد الذى يكتب للولاة ، وهو مشتق منه ، والجمع عهود . والعهد : الموثق واليمين يحلف بها الرجل وفى التنزيل العزيز : " وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم "

المصطلح	الغافر انظر البردى
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	غسل (محو) الكتب
المعنى الاصطلاحى	مصطلح انفرد به تاريخ الكتب والمكتبات عند المسلمين ونقصد به محو الكتب بتمرير الماء عليها وكانت هذه الظاهرة تتم إما لإعادة إستخدام مواد الكتابة مرة أخرى نظرا لإرتفاع أثمانها أو لعدم رغبة المصنف لخروج مصنفه للناس لعدم رضانه عن المادة التى يشتمل عليها أو خوفا من محاسبة الله له على مصنفه
المعنى اللغوى	

المصطلح	الغلام
المعنى الاصطلاحى	الصانع الذى يقوم بصناعة الأدوات والآلات العلمية والأجهزة الفلكية التى كانت تستخدم لأغراض البحث العلمى وكان شائعا ان لكل عالم أو مجموعة من العلماء صانع خاص بهم .
المعنى اللغوى	.

المصطلح	الفائت
المعنى الاصطلاحى	المستدرك أو التكملة
المعنى اللغوى	فوت . فاتنى كذا أى سبقنى ، وفته أنا . وتفاوت الشيئان أى تباعد ما بينهما

المصطلح	الفذلكة
المعنى الاصطلاحى	الخلاصة أو المقدمة
المعنى اللغوى	

المصطلح	الفرعونى
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الورق كان يجلب من خراسان وسمى بذلك لأنه كان تقليدا للقراطيس المصرية التى تستعمل حتى ذلك الوقت
المعنى اللغوى	

المصطلح	الفصل
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يدل على تقسيم داخلى للمادة العلمية وقد يأتى بمعنى الخلاصة ، والفصل انما يكون من تمام الكلام الذى يبدأ به واستئناف كلام غيره ، فإن كان القول المستأنف مشاكلا للقول الأول أو متعلقا بمعنى منه جعل الفصل صغيرا ، وينا له بالكلية جعل الفصل أكبر من ذلك . فأما الفصل قبل تمام القول فهو عيب العيوب على الكاتب والوراق جميعا . وترك الفصول عند تمام الكلام عيب أيضا الا أنه دون الأول
المعنى اللغوى	فصل . الليث : الفصل بون ما بين الشيئين . ابن سيده : الفصل الحاجز بين الشيئين

المصطلح	الفلجان
المعنى الاصطلاحى	وسيط من وسائط الكتابة استخدمه العرب المسلمون ويصنع من جلود الحمر الوحشية
المعنى اللغوى	

المصطلح	الفنون
المعنى الاصطلاحى	جمع فن وتأتى بمعنى العلم أو الموضوع
المعنى اللغوى	فنن . الفن : واحد الفنون ، وهى الأنواع والفن الحال والفن الضرب من الشىء ، والجمع أفنان وفنون .

المصطلح	الفهرس
المعنى الاصطلاحى	فى القاموس بالكسر الكتاب الذى يجمع فيه الكتب معرب فهرست . وفى التهذيب زيادة الأسامى حيث قال يجمع فيه أسامى الكتب . قال ابن منصور هو معرب دخيل وزنه فعلل . وفى بحر الغرائب هو القانون والضابطة الإجمالية التى تكتب فى أوائل الكتب حتى يعلم فيها أنها كم بابا وقد يطلق على أول الكتاب . وفى ديوان الأدب مقسم الماء على وزن فعلل يونانية فعربوه واستعملوه فى مجمع الأبواب . والتاء فيه غلط فاحش
المعنى اللغوى	فهرس . الليث : الفهرس الكتاب الذى تجمع فيه الكتب ؛ قال الأزهرى : وليس بعربى محض ، ولكنه معرب

المصطلح	الفهرست
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يأتى مرة بمعنى البيليوجرافية ومرة بمعنى القائمة ومرة بمعنى الدليل أو المعجم
المعنى اللغوى	فهرس . الليث : الفهرس الكتاب الذى تجمع فيه الكتب ؛ قال الأزهرى : وليس بعربى محض ، ولكنه معرب

المصطلح	الفينكس
المعنى الاصطلاحى	ثبت بالكتب
المعنى اللغوى	

المصطلح	القاموس
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يطلق على المصنف الجامع أو المعجم اللغوى
المعنى اللغوى	

المصطلح	القانون
المعنى الاصطلاحى	الأساس أو المدخل أو المنهج
المعنى اللغوى	

المصطلح	القباطى
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة عرفها العرب بعد فتح مصر على يد عمرو بن العاص وهى " ثياب رقيقة بيضاء كانت تتخذ بمصر من الكتان" . ويمكن أن تندرج القباطى تحت المهارق على أنها نوع من النسيج وان كانت تنفرد بخصائصها وسماتها التى تميزها عن غيرها من الأنسجة وتجعلها أهلا لأن يطلق عليها العرب تلك التسمية المميزة لها من نسيج سواها
المعنى اللغوى	قبط . القبط : جيل بمصر ، وقيل هم أهل مصر . والقبطية : ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر ، والجمع قباطى . وفى حديث أسامة : كسانى رسول الله قبطية ؛ القبطية : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب الى القبط وهم أهل مصر

المصطلح	القراءات ، علم
المعنى الاصطلاحى	علم أحكام التلاوة والأحكام المتعلقة بقراءات القرآن الكريم عن طريق رواه مختلفين
المعنى اللغوى	قرأ . القرآن : التنزيل العزيز ، وإنما قدم على ماهو أبسط منه لشرفه . وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا . ومنه سمى القرآن ، فهو مقرىء . وقال ابن الأثير : تكرر فى الحديث ذكر القراءة والإقتراء والقارىء والقرآن ، والأصل فى هذه اللفظة الجمع ، وكل شىء جمعته فقد قرأته . وسمى القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهى والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض

المصطلح	القراءة
المعنى الاصطلاحى	طريقة من طرق الإتصال العلمى عند المسلمين . والقراءة على الشيخ يسميها أكثر المحدثين عرضا ، والرواية بها جائزة عند العلماء ، سواء اقرأ الشيخ من حفظه . أم من كتابه ، أم قرأ غيره وهو يسمع ، بشرط أن يكون الشيخ حافظا لما يقرأ عليه ، أو يقابل القراءة على أصله الصحيح ، أو يكون الأصل بيد القارىء أو أحد المستمعين الثقات (١) . ويجوز لمن قرأ الكتاب على مؤلفه ، أو من حضر هذه القراءة أن يحدث بها قائلا : قرأت ، أو قرىء على فلان وأنا اسمع فاقرأ به أو أخبرنا ، أو حدثنا قراءة عليه (٢) . وقال يحى بن عبدالله بن بكير : " لما فرغت من قراءة الموطأ على مالك - رحمه الله - قام اليه رجل فقال : يا أبا عبدالله ، كيف نقول فى هذا ؟ - أى فيما قرىء عليه - فقال الإمام مالك : ان شئت فقل حدثنا ، وان شئت فقل أخبرنا ، وان شئت فقل حدثنى وأخبرنى ، وان شئت فقل سمعت " (٣) . واذن فإن مالكا قد سوغ لمن قرأ عليه كتاب الموطأ ، أو من حضر هذه القراءة أو العرض كما يسميها بعض المحدثين ، ان يروى هذا الكتاب أو يستشهد بما ورد فيه من معلومات ، على ان يسبق روايته أو استشهاده بكلمة من الكلمات الآتية : حدثنا ، أخبرنا ، أو حدثنى ، أو أخبرنى ، أو سمعت . ويظهر لنا ان الطريقة الأولى وهى سماع الكتب من مؤلفيها ، والطريقة الثانية وهى قراءتها عليهم ، طريقتان متشابهتان لجواز رواية هذه الكتب أو الإستشهاد بمعلوماتها ؛ فإذا قرأ المؤلف كتابه على تلامذته سمعوه منه ، واذا قرأ أحدهم سمع الشيخ والحاضرون . ولم تكن قراءة الكتب على مؤلفيها وتلامذتهم مقصورة على كتب الحديث فقط ، بل تعدتها الى قراءة كتب العلوم الأخرى كالأدب واللغة والطب ؛ فيذكر لنا ابو زكريا يحى بن على الخطيب اللغوى أنه دخل دمشق " وكان بها اذ ذاك الإمام البغدادى ، وكانت له حلقة كبيرة يجتمعون فى بكرة كل يوم ، فيقرأ لهم " . وكان ابو زكريا يقرأ عليه الكتب المسموعة (٤) . يقرآن كتب جالينوس عرضا على ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة " (٥) . وكذلك كان يجتمع عند الشيخ مهذب الدين عبدالرحيم بن على الطبيب خلق كثير من أعيان الأطباء وغيرهم يقرءون عليه ، وكان ابن ابى اصيبعة واحدا من هؤلاء الأطباء حيث يذكر لنا أنه أقام بدمشق لأجل القراءة على الشيخ . وكان لايجوز الإستشهاد أو رواية الكتب التى لم تقرأ على مؤلفيها ، أو على من قرأها أو سمعها منهم ، وعرف عنهم ذلك ؛ فيذكر لنا ابوالطيب اللغوى أن كتاب النوادر قرىء على ابى عمرو الشيبانى ، وأخذ عنه رواية عن ابى عمر محمد بن عبدالواحد المطرز المعروف بغلام ثعلب ، أما كتاب الجيم فلا رواية له ، لأن الشيبانى مؤلفه قد بخل به على الناس ، فلم يقرأه على أحد (٧) واذن فإن الكتب التى تقرأ على مؤلفيها أو على أحد من تلامذتهم ، هى التى يعول عليها ويستشهد بمعلوماتها ؛ فقد قرأ ابو القاسم على بنم عبيدالله الدقاق كتاب سيبويه على ابى الحسن على بن عيسى الرمانى قراءة تفهم ، وكتب له الرمانى إجازة بهذه القراءة فانتفع الناس بقراءة ابن الدقاق ، وعنه اخذ القاضى ابو المحاسن ابن مسعر ، وعلى روايته عول (٨) وتعد قراءة الكتب على مؤلفيها من اكثر طرق الرواية أو تحصيل العلم من كتب السابقين شيوعا بين العلماء فى ذلك الزمن . وكان كتاب التراجم وغيرهم ممن يؤرخون للحياة العلمية لهؤلاء العلماء يحرصون على ذكر الكتب التى قرأها أحدهم على مؤلفيها أو تلامذتهم . وكانوا فى هذا الشأن يحرصون على ذكر عدد مرات القراءة ، فى حالة ما اذا قرأ احدهم كتابا على مؤلفه أكثر من مرة . وكذلك عدد الأجزاء التى تمت قرءتها من الكتاب . وفى ذلك يذكر لنا ابن النديم ان ابا العباس المبرد قال " قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين " (٩) ويذكر ياقوت الحموى ان الوزير الإمام ابا محمد بن العربى قال : " صحبت الشيخ الإمام ابا محمد بن حزم سبعة أعوام ، وسمعت منه جميع مصنفاته ، حاشا المجلد الأخير من كتاب الفصل ، وهو يشتمل على ستة مجلدات من الأصل الذى قرأنا منه ، فيكون الفائت نحو السدس . وقرأنا من كتاب الإيصال أربعة مجلدات من كتاب الإمام بن حزم فى سنة ستة وخمسين وأربعمائه " (١٠) . ويذكر ياقوت ايضا ان ابراهيم بن سفيان الزيادى قرأ كتاب سيبويه على صاحبه ولم يتمه " (١١) ويذكر الأنبارى أن " ابا العباس المبرد قرأ هذا الكتاب - كتاب سيبويه - على ابى عمر بن صالح بن اسحق الجرمى ، وختم قراءته على بكر بن محمد المازنى " (١٢)
المعنى اللغوى	قرأ . القرآن : التنزيل العزيز ، وإنما قدم على ماهو أبسط منه لشرفه . وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا . ومنه سمى القرآن ، فهو مقرىء . وقال ابن الأثير : تكرر فى الحديث ذكر القراءة والإقتراء والقارىء والقرآن ، والأصل فى هذه اللفظة الجمع ، وكل شىء جمعته فقد قرأته . وسمى القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهى والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض

المصطلح	القراطيس انظر ايضا البردى
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	قرطس . القرطاس : معروف يتخذ من بردى يكون بمصر . والقرطاس ، كله : الصحيفة الثابتة التى يكتب فيها وفى التنزيل العزيز : ولو نزلنا عليهم كتابا فى قرطاس " ؛ أى فى صحيفة . وكذلك قوله تعالى : " يجعلونه قراطيس " ؛ أى صحفا

المصطلح	القرطاس
المعنى الاصطلاحى	الصحيفة من أى مادة كانت ، كما ذكر ابن النديم ص ٣٢ " القرطاس المصرى ونعنى به ورق البردى وكان يستخدمه المصريون فى الكتابة ويعمل من قصب البردى ، وقيل ان اول من عمله يوسف النبى عليه السلام"
المعنى اللغوى	قرطس . القرطاس : معروف يتخذ من بردى يكون بمصر . والقرطاس ، كله : الصحيفة الثابتة التى يكتب فيها وفى التنزيل العزيز : " ولو نزلنا عليهم كتابا فى قرطاس " ؛ أى فى صحيفة ، وكذلك قوله تعالى : " يجعلونه قراطيس " ؛ أى صحفا

المصطلح	القصيدة
المعنى الاصطلاحى	شكل من أشكال التصنيف عند العرب وهى عبارة عن نظم من أبيات الشعر
المعنى اللغوى	قصد . القصيد من الشعر : ما تم شطر أبياته ، والقصيد : جمع القصيدة

المصطلح	القضيم
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة عند العرب وهى الجلد الأبيض
المعنى اللغوى	قضم . القضيم : الجلد الأبيض يكتب فيه ؛ وقيل : هى الصحيفة البيضاء والجمع أقضمة وقضم

المصطلح	القطعة
المعنى الاصطلاحى	تقسيم موضوعى للمادة العلمية لمجموعة من المصنفات أو مجوعة من الموضوعات فى أغلب الأحيان يكون بينها ترابط موضوعى
المعنى اللغوى	قطع . القطع : إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلا

المصطلح	قلع الآثار ، علم
المعنى الاصطلاحى	علم يقدر به الإنسان على إزالة الأدهان والصموغ والألوان من الثياب ونحوها وعلى إزالة الخط من الأوراق وهو علم كثير النفع .
المعنى اللغوى	القلع : إنتزاع الشىء من أصله ، قلعه يقلعه قلعا

المصطلح	القلم
المعنى الاصطلاحى	الأداة التى تستخدم للكتابة بها على مواد الكتابة المختلفة وقد يقصد بالقلم أيضا الخط
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم الأشربة
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الخطوط المستخدمة فى الكتابة . مخرجه من خط السجلات الأوسط ، يكتب به فى الأشربة والدور وغير ذلك
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم الثلث أنظر أيضا خط الثلث
المعنى الاصطلاحى	نسبة الى قلم الطومار وهو أجل الأقلام . وهناك خلاف حول سبب التسمية ، فالبعض ذهب على أن قلم الطومار مبسوط كله ليس فيه إستدارة وان الثلث هو ما تأخذ حروفه من الإستقامة بقدر الثلث كما ذهب صاحب " عمدة الكتاب " ان نسبة هذا القلم الى قلم الطومار هى نسبة فى الوقت الذى تستغرقه الكتابة فقلم الثلث يستغرق ثلث المدة التى يستغرقها قلم الطومار فى الكتابة
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم الثلثين أنظر أيضا خط الثلثين
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الأقلام المستخدمة فى الكتابة وهو ما كانت نسبة الإستقامة فى حروفه تصل الى الثلثين . وذهب بعض الكتاب الى أن النسب فى قلم الطومار ليست فى إستقامة خطوطه وإنما فى سمكها . قلم الطومار عرض ٢٤ شعرة من شعر البرزون (الدابة) ، وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه أى ثمانى شعرات . كما ذهب صاحب " عمدة الكتاب " ان نسبة هذا القلم الى قلم الطومار فى الوقت الذى تستغرقه الكتابة فقلم الثلثين يستغرق ثلثى الوقت نسبة الى قلم الطومار .
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم الثلثين الصغير الثقيل
المعنى الاصطلاحى	نوع من الأقلام المستخرج من قلم الطومار ، يكتب به عن الخلفاء الى العمال والأمراء فى الآفاق ويخرج منه ثلاثة أقلام (الجزم ، المؤامرات ، العهود) المستخرج من الجزم يكتب به فى ثلثى الطومار لايخرج منه شىء . وقلم أمثال النصف يخرج منه قلمان خفيف ومفتح . وقلم القصص يخج من الجزم ، وقلم المؤامرات يكتب به فى النصف لا يخرج منه شىء ، وقلم الأجوبة المستخرج من الجزم ، وقلم المؤامرات يكتب به فى ثلاث لا يخرج منه شىء
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم الجليل أنظر خط الجليل
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الأقلام أو الخطوط المستخدمة فى الكتابة " وهو أقوى الأقلام كلها لا يقوى عليه أحد الا بالتعليم الشديد . وفيه يقول يوسف لقوه : قلم الجليل يدق صلب الكاتب . يكتب به عن الخلفاء الى ملوك الأرض فى الطوامير الصحاح . يخرج منه قلمان السجلات والديباج
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم الحبر
المعنى الاصطلاحى	قلم يكتب به دون استمداد من دواة بل يكون مداده من داخله
المعنى اللغوى	

المصطلح	قلم الخرفاج الثقيل
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الأقلام المستخدمة فى الكتابة وهو خفيف الطومار ومخرجه منه ، يكتب به فى الطوامير ويخرج منه قلم الخرفاج الخفيف
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم الديباج
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الأقلام أو الخطوط المستخدمة فى الكتابة ويكتب به فى الطوامير ، يخرج منه الطومار الكبير الذى يعمل فى الطوامير المستخرجه من الديباج ويخرج منه قلم الخرفاج
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم الرقاع
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الأقلام المستخدمة فى الكتابة ومخرجه من خفيف الثلث الكبير . يكتب به التوقيعات وما أشبه ذلك
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم الساميا
المعنى الاصطلاحى	طريقة من طرق الكتابة تستخدم الموز أو كما نسميها فى الوقت الحاضر الإختزال
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم السجلات الأوسط
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الأقلام أو الخطوط المستخدمة فى الكتابة وهو مستخرج من قلم الجليل ويخرج منه قلمان هما : قلم السميعى وقلم الأشربة
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم السميعى
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الخطوط المستخدمة فى الكتابة وهو خط السجلات ، مخرجه من السجلات الأوسط ، يكتب به فى الطوامير وغيرها
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم الطومار أنظر أيضا خط الطومار
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الأقلام المستخدمة فى الكتابة وقد وجد منذ أوائل العصر الأموى ، وكان يتخذ عادة من لب الجريد الأخضر ، وكان يشق ثلاثة شقوق ليتوزع منها المداد على الورق بسهولة . والطومار فى اللغة هو الفرخ الكامل من الورق ، واستعمل اللفظ للدلالة على أجل الأقلام جميعها وهو القلم الذى يكتب به فى الصحف ذوات الأحجام الكبيرة
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم المسلسل أنظر أيضا خط المسلسل
المعنى الاصطلاحى	نوع من الأقلام المستخدمة فى الكتابة وسمى بذلك لأن الحروف تتصل ببعضها ولا يتفضل منها شىء
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم المفتح
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الأقلام المستخدمة فى الكتابة . مخرجه من خفيف النصف الثقيل ويسميه كتاب هذا الزمان الرياسى ، يكتب به فى الأنصاف ، يخرج منه : قلم يقال له المدور الصغير ، وهو قلم جامع يكتب به فى الدفاتر والحديث والأشعار ومنها : قلم يقال له خفيف الثلث ، وهو قلم جامع يكتب به فى الدفاتر والحديث والأشعار ومنها : قلم يقال له خفيف الثلث الكبير ، يكتب به فى الأنصاف ، مخرجه من خفيف النصف الثقيل ، يخرج منه : قلم يسمى خط الرقاع ، مخرجه من خفيف الثلث الكبير ، يكتب به التوقيعات
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم النرجس
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الأقلام المستخدمة فى الكتابة . يكتب به فى الأكلات ، مخرجه من قلم خفيف النصف
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	قلم النصف
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الأقلام المستخدمة فى الكتابة وسمى بذلك لإن عدد شعراته نصف عدد قلم الطومار (٢٤ شعرة) اثنتا عشرة شعرة من البرزون . كما ذهب صاحب " عمدة الكتاب " أن نسبة هذا القلم الى قلم الطومار فى الوقت الذى تستغرقه الكتابة فقلم النصف يستغرق نصف نصف الوقت فى الكتابة نسبة الى قلم الطومار ويقال أن الذى استنبطه هو ابراهيم السجزى وعنه أخذ الأحول المحرر الذى أشرنا أليه سابقا
المعنى اللغوى	قلم . القلم : الذى يكتب به ، والجمع أقلام وقلام

المصطلح	القمطر
المعنى الاصطلاحى	حاوية أو خزانة تصان بها الكتب
المعنى اللغوى	قمطر . القمطر : شبه سفط يسف من قصب . والقمطر : ما تصان فيه الكتب

المصطلح	قوانين الكتابة ، علم
المعنى الاصطلاحى	قال المولى العلامة ابو الخير فى موضوعاته : هو علم يعرف فيه كيفية نقش صور تلك الحروف البسائط وكيف يوضع القلم ومن أى جانب يبتدأ الكتابة وكيف يسهل تصوير تلك الحروف وفيه من المصنفات الباب الواحد من كتاب صبح الأعشى .
المعنى اللغوى	قانون كل شىء : طريقه ومقياسه . قال ابن سيده : وأراها دخيلة

المصطلح	الكاتب
المعنى الاصطلاحى	الذى يعمل فى ديوان الإنشاء حيث يذكر ابن النديم عن " ابى سعيد بن وهب " فى الفن الثانى من المقالة الثالثة " وكان بقية من رايناه من الكتاب " يقصد كتاب الإنشاء ، كما تحتمل معنى "الخطاط" أو الناسخ بدليل ماورد فى الفهرست تحت عنوان " ومن كتاب المصاحف" فى الفن الأول من المقالة الأولى كما تحتمل معنى الوراق فابن ابى أصيبعة – فى ترجمة ابن النديم – يشير مرارا اليه على أنه الكاتب
المعنى اللغوى	كتب . رجل كاتب : والجمع كتاب وكتبه ، وحرفته الكتابة والكتاب . ابن العرابى : الكاتب عندهم العالم قال الله تعالى : " أم عندهم الغيب فهم يكتبون "

المصطلح	الكاغد
المعنى الاصطلاحى	لفظ أطلقه العرب على الورق أول أمرهم ولعله لفظ صينى الأصل دخل معجمنا اللغوى عن طريق اللغة الفارسية ، كما يذهب الى ذلك فيليب حتى والى هذا الأى ايضا ذهب حسن حسنى عبدالوهاب فى تعليقه على كتاب " التبصر بالتجارة " للجاحظ
المعنى اللغوى	كغد . الكاغد : معروف ، وهو فارسى معرب

المصطلح	الكتاب
المعنى الاصطلاحى	شكل من أشكال التصنيف وهو وضع الأوراق بين دفتين كما يطلق ايضا ليدل على القرآن الكريم أو ليدل على الخط ويعرفه ابن كمال بأنه المصدر بمعنى تصوير اللفظ بحروف هجائه سمى به المكتوب على التوسع الشائع ثم غلب فى العرف العام على جمع من الكلمات المفرزة بالتدوين وفى عرف النحويين على كتاب سيبويه وفى عرف الفقهاء على مختصر القدورى وفى عرف الأصوليين على أحد أركان الدين وفى عرف المصنفيين على طائفة من المسائل اعتبرت منفردة عما عداها كما يطلق ابن النديم على جميع أشكال الإنتاج الفكرى التى ذكرها فى الفهرست كلمة "كتاب" ثم يفصل تحت هذا المصطلح اذا كان يعنى شكلا آخر مثل : الرسالة والمقال
المعنى اللغوى	كتب . الكتاب معروف والجمع كتب . والكتاب ما كتب فيه . والكتاب ، مطلق التوراة ؛ وبه فسر الزجاج قوله تعالى : " نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب " وقوله " كتاب الله " ؛ جائز ان يكون القرآن ، وأن يكون التوراة . وقوله تعالى : " والطور وكتاب مسطور " قيل : الكتاب ما أثبت على بنى آدم من أعمالهم . والكتاب : الصحيفة والدواة (اللحيانى) قال : وقد قرئ " ولم تجدوا كتابا "

المصطلح الكتاب

المعنى الاصطلاحى شكل من أشكال التصنيف

المعنى اللغوى

المصطلح كتاب الشروط

المعنى الاصطلاحى يقصد به المصنف الذى يشتمل على المعاهدات والسجلات والوثائق

المعنى اللغوى شرط . الشرط : إلزام الشئ والتزامه فى البيع ونحوه ، والجمع شروط

المصطلح كتاب كبير

المعنى الاصطلاحى مصطلح يطلق على القطع كما يطلق أيضا على حجم الكتاب من حيث أنه يشتمل على عدد من المصنفات

المعنى اللغوى .

المصطلح كتاب المفردات

المعنى الاصطلاحى اسم من أسماء المعجم أو القاموس

المعنى اللغوى الفرد ماكلن وحده . يقال فرد يفرد ، وأفردته جعلته واحدا . ويقال : جاء القوم فرادا اى واحدا واحدا

المصطلح الكتابة

المعنى الاصطلاحى قواعد الكتابة أو الإنشاء أو كما قصد ابن النديم فى الفهرست ص ٢٠ بحروف الهجاء فيذكر عن الكندى " لا أعلم كتابة تحتمل من تجليل حروفها وتدقيقها ما تحتمل الكتابة العربية ويمكن فيها السرعة مالا يمكن فى غيرها من الكتابات

المعنى اللغوى كتب . الكتاب معروف ، والجمع كتب . كتب الشئ يكتبه كتبا وكتابا وكتابة : خطه . وقيل استكتبه : استملاه

المصطلح الكتابة ، قوانين

المعنى الاصطلاحى العلوم والأسس والقواعد المتعلقة بالكتابة وصناعة الإنشاء وكيفية نقش الحروف

المعنى اللغوى كتب . الكتاب معروف ، والجمع كتب . كتب الشئ يكتبه كتبا وكتابا وكتابة : خطه . وقيل استكتبه : استملاه

المصطلح كتابة الإنشاء

المعنى الاصطلاحى قواعد وعلوم الكتابة

المعنى اللغوى

المصطلح كتابة العروض ، قواعد

المعنى الاصطلاحى علم كتابة قواعد العروض

المعنى اللغوى

المصطلح الكتب الطائرة

المعنى الاصطلاحى الرسائل والكتب التى يحملها الحمام الزاجل

المعنى اللغوى

المصطلح الكتبية انظر ايضا بائعو الكتب

المعنى الاصطلاحى

المعنى اللغوى

المصطلح	الكرابيس
المعنى الاصطلاحى	جمع كرباس بالكسر ثوب من القطن الأبيض . معرب فارسيته بالفتح
المعنى اللغوى	كربس . الكرباس والكرباسة : ثوب فارسية . وبياعه كرابيسى والجمع كرابيس

المصطلح	الكراسة
المعنى الاصطلاحى	شكل من أشكال الكتاب ولكنها تحتوى على عدد أقل من صفحات الكتاب وهى كالملزمة بمفهوم العصر الحاضر
المعنى اللغوى	كرس . تكرس الشيء وتكارس : تراكم وتلاذب . وتكرس اس البناء صلب واشتد . والمكرس الذى بعرت فيه الإبل وبولت ، فركب بعضه على بعض . ومنه سميت الكراسة

المصطلح	الكرانيف
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة عند العرب . وتعتبر من أكثر المواد شيوعا وإستعمالا فى الكتابة نظرا لتوافرها وسهولة الحصول عليها فى البيئة الصحراوية فى الجزيرة العربية
المعنى اللغوى	الكرانيف جمع كرنافة وهى – على حد قول ابن سيده – أصل السعفة الغليظ الملتزمة بجذع النخلة

المصطلح	الكشاف
المعنى الاصطلاحى	المصنف أو المعجم أو الوراقية
المعنى اللغوى	كشف . الكشف : رفعك الشئ عما يواريه ويغطيه . وكشف الأمر يكشفه كشفا أظهره

المصطلح	الكناش
المعنى الاصطلاحى	نوع من التصانيف يشتمل على الأصل والفروع التى تتفرع منه ويعتبر من التصانيف الموسوعية
المعنى اللغوى	الأصول التى تتشعب منها الفروع

المصطلح	اللخاف
المعنى الاصطلاحى	مادة من مواد الكتابة عند العرب وهى الحجارة البيض الرقاق
المعنى اللغوى	لخف . اللخاف : حجارة بيض عريضة رقاق ، واحدتها لخفة . وفى حديث جارية كعب بن مالك : فأخذت لخافة من حجر فذبحتها بها

المصطلح	اللسان
المعنى الاصطلاحى	جزء من جلدة الكتاب وهو عبارة عن إمتداد فى الجلدة اليسرى يثنى بحيث يغطى أطراف الأوراق ويقيها عوامل التمزق والتآكل والبلى ، وقد يعنى اللغة أو اللهجة
المعنى اللغوى	لسن . اللسان : جارحة الكلام . والملسن من النعال الذى فيه طول ولطافة على هيئة اللسان

المصطلح	لطيف
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يدل على القطع المتوسط للكتب حيث كانت بين كبير ولطيف وصغير
المعنى اللغوى	اللطيف من الأجرام والكلام : ما لا خفاء فيه ، وقد لطف لطافة ، بالضم ، اى صغر فهو لطيف

المصطلح	الليقة
المعنى الاصطلاحى	أداة من أدوات الكتابة وهى " تسميها العرب الكرسف والقطن الذى تتخذ منه فى بعض الأحوال وتكون من الحرير والصوف والقطن . والأولى أن تكون من الحرير الخشن لأن انتفاشها فى المحبرة وعدم تلبدها أعون على الكتابة "
المعنى اللغوى	ليق . لاق الدواة ليقا وألاقها إلاقة ، فلاقت : لزق المداد بصوفها ، والأسم منه الليقة ، وهى ليقة الدواة . التهذيب : الليقة ليقة الدواة ، وهى ما اجتمع فى وقبتها من سوادها بمائها . وحكى ابن الأعرابى : دواة ملوقة ، أى مليقة ، اذا أصلحت مدادها

المصطلح	المؤلفون الوراقون
المعنى الاصطلاحى	هم جماعة من المؤلفين كانوا ينسخون كتبهم وكتب غيرهم من المؤلفين
المعنى اللغوى	

المصطلح	المئيات
المعنى الاصطلاحى	نوع من المصنفات أو المؤلفات يشتمل الواحد منها على مائة مسئلة أو حديث
المعنى اللغوى	مأى . المائة : عدد معروف وجمعها مئيات ومئات

المصطلح	المبيضة
المعنى الاصطلاحى	الكتاب فى صورته النهائية التى يخرجها المصنف للناس بعد تحريره وتجريده من الأخطاء أو الزيادات
المعنى اللغوى	

المصطلح	المترسل
المعنى الاصطلاحى	الكاتب الذى يعهد اليه بديوان الرسائل أو بكتابة الرسائل
المعنى اللغوى	الترسل فى القراءة هو التحقيق بلا عجلة ؛ وقيل : بعض على إثر بعض . وترسل فى قراءته : إتأد فيها . يقال ترسل الرجل فى كلامه ومشيه إذا لم يعجل

المصطلح	مجدول
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يستخدم للدلالة على شكل الإيضاحات الموجودة فى الكتب ونعنى به اشتمالها على جداول او عرض المادة العلمية فى شكل جدول
المعنى اللغوى	جدلت الحبل أجدله جدلا اذا شددت فتله وفتلته فتلا محكما ؛ ومنه قيل لزمام الناقة الجديل ويذكر ابن سيده : جدل الشيء يجدله جدلا أحكم فتله ؛ ومنه جارية مجدولة الخلق حسنة الجدل . والجديل : الزمام المجدول من ادم

المصطلح	المجرد
المعنى الاصطلاحى	الكتاب الغير مجلد
المعنى اللغوى	جرد . التجريد : التشذيب

المصطلح	المجالس ،أو، المجالسات
المعنى الاصطلاحى	يقول ابن النديم : معروفة فى أيامنا باسم " مجالس العلم " حيث يجلس العالم ويتحدث حديثا علميا الى الآخرين بعضهم يستمع فقط وبعضهم يدون ما يسمعه او يلخصه . وغالبا ما ينصرف المجلس الى موضوع محدد وقد يمتد النقاش فى الموضوع على أكثر من مجلس (جلسه) . وقد تطورت المجالس ليخرج من بطنها المصطلح الحديث (المحاضرات) . وقد انتشرت المجالس على نطاق واسع فى الفترة التى يغطيها الفهرست .
المعنى اللغوى	" جلس . الجلوس : القعود . جلس يجلس جلوسا ، فهو جالس من قوم جلوس وجلاس ، وأجلسه غيره . والجلسة : الهيئة التى تجلس عليها والمجلس : موضع الجلوس "

المصطلح	المجلة
المعنى الاصطلاحى	الدليل أو القاموس
المعنى اللغوى	

المصطلح	المجلد
المعنى الاصطلاحى	الشخص الذى يقوم بتجليد الكتب لحفظها من التلف
المعنى اللغوى	الجلد . المسك من جميع الحيوانات والجمع أجلاد وجلود وفى التنزيل العزيز " وقالوا لجلودهم"

المصطلح	المجلس
المعنى الاصطلاحى	المصنف أو الكتاب وأرى ان سبب التسمية يرجع أن المصنف بدأ تأليفه على شكل مجلس إملاء ثم صار بعد نسخه كتابا
المعنى اللغوى	" جلس . الجلوس : القعود . جلس يجلس جلوسا ، فهو جالس من قوم جلوس وجلاس ، وأجلسه غيره . والجلسة : الهيئة التى تجلس عليها والمجلس : موضع الجلوس "

المصطلح	المجمع
المعنى الاصطلاحى	الشامل أو المجموع وهو نوع من التصانيف يشتمل على أفرع الموضوع الواحد أو على موضوعات شتى تربطها علاقة ما
المعنى اللغوى	جمع . جمع الشئ عن تفرقه يجمعه جمعا

المصطلح	المجمل
المعنى الاصطلاحى	المجمل بمعنى الموجز وهو عكس المفصل
المعنى اللغوى	جمل . أجمل الشئ : جمعه عن تفرقه ؛ وأجمل له الحساب كذلك . والجملة : جماعة كل شئ بكماله من الحساب وغيره . يقال : أجملت لك الحساب والكلام

المصطلح	المجموع
المعنى الاصطلاحى	مصنف يجمع فيه عدة رسائل أو عدة موضوعات كما يطلق على الكتابُ الجامع
المعنى اللغوى	جمع . جمع الشئ عن تفرقه يجمعه جمعا

المصطلح	المحاسبة
المعنى الاصطلاحى	الملاحظة أو الحاشية أو التعليق
المعنى اللغوى	

المصطلح	المحاضر
المعنى الاصطلاحى	جمع محضر ويقصد بها المكاتبات الإدارية والرسمية كالمعاهدات والأوقاف
المعنى اللغوى	حضر . الحضور : نقيض المغيب والغيبة . والمحاضرة : المجالدة . وهو أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به . قال الليث : المحاضرة أن يحاضرك انسان بحقك فيذهب به مغالبة أو مكابرة.

المصطلح	المحاضر والسجلات
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	حضر . الحضور : نقيض المغيب والغيبة . والمحاضرة : المجالدة . وهو أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به . قال الليث : المحاضرة أن يحاضرك انسان بحقك فيذهب به مغالبة أو مكابرة.

المصطلح	المحاضرات ، علم
المعنى الاصطلاحى	علم يحصل منه ملكة إيراد كلام للغير مناسب للمقام من جهة معانيه الوضعية أو من جهة تركيبه الخاص والغرض منه تحصيل تلك الملكة وفائدته الإحتراز من الخطأ فى تطبيق كلام منقول عن الغير على ما يقتضيه مقام التخاطب من جهة معانيها الأصلية ومن جهة خصوص ذات التركيب نفسه "
المعنى اللغوى	حضر . الحضور : نقيض المغيب والغيبة . والمحاضرة : المجالدة . وهو أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به . قال الليث : المحاضرة أن يحاضرك انسان بحقك فيذهب به مغالبة أو مكابرة.

المصطلح	المحاضرة
المعنى الاصطلاحى	درس أو عدة دروس القاها الشيخ ثم جمعهافى مصنف
المعنى اللغوى	حضر . الحضور : نقيض المغيب والغيبة . والمحاضرة : المجالدة . وهو أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به . قال الليث : المحاضرة أن يحاضرك انسان بحقك فيذهب به مغالبة أو مكابرة.

المصطلح	المحاورة
المعنى الاصطلاحى	الجدل أو الحوار أو الرد
المعنى اللغوى	حور . الحور : الرجوع عن الشئ والى الشئ . وأحار عليه جوابه : رده . والمحاورة : المجاوبة . والتحاور : التجاوب . وتقول : كلمته فما أحار الى جوابا

المصطلح	المحبرة أنظر ايضا الدواة
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	حبر . الحبر : الذى يكتب به وموضعه المحبرة ، بالكسر . ابن سيده : الحبر المداد

المصطلح	المحتوى
المعنى الاصطلاحى	الجامع أو الشامل
المعنى اللغوى	حوا . حوى الشىء يحويه حيا وحواية واحتواه . واحتوى عليه . جمعه وأحرزه

المصطلح	المحرر
المعنى الاصطلاحى	المدون أو المصنف
المعنى اللغوى	حرر . تحرير الكتابة : إقامة حروفها وإصلاح السقط . وتحرير الحساب : إثباته مستويا لا غلث فيه ولا سقط ولا محو

المصطلح	مخارج الحروف ، علم
المعنى الاصطلاحى	القواعد الخاصة بنطق الحروف
المعنى اللغوى	

المصطلح	المختصر أنظر أيضا الخلاصة
المعنى الاصطلاحى	طريقة من طرق التصنيف يقوم فيها المصنف بإجاز المصنف الأصلى وذلك بالإقتصار على الأفكار الأساسية التى تعنى القارىء ولاتؤثر فى المعنى
المعنى اللغوى	خصر . اختصار الطريق : سلوك أقربه . واختصار الكلام : إيجازه : وأن تدع الفضول وتستوجز الذى يأتى على المعنى

المصطلح	المد
المعنى الاصطلاحى	وسيلة من وسائل ضبط نهايات السطور ، كان يستعملها العرب فى الكتابة
المعنى اللغوى	مدد . الجذب والمطل . وماده فى غيه ، أى أمهله وطول له

المصطلح	المداد
المعنى الاصطلاحى	يعرفه الصولى بأنه كل ما يمد به ، ثم كثر الإستعمال لما تمد به فغلب كل شىء غيره ، ويعرف ابن منظور فى لسان العرب المداد بأنه النقش وما يكتب به وأجود المداد كما يقول ابن مقله " ما أتخذ من سخام النفط ، وذلك ان يؤخذ منه ثلاثة أرطال فيجاد نخله وتصفيته ، ثم يلقى فى طنجير ويصب عليه الماء ثلاثة أمثال ومن العسل رطل ومن الملح خمسة عشر درهما ، ومن الصمغ المسحوق خمسة عشر درهما ، ومن العفص عشرة دراهم ، ولا يزال يساط على نار لينة حتى يثمن جرمه ويصير فى هيئة الطين ، ثم يترك فى اناء ويرفع الى وقت الحاجة
المعنى اللغوى	

المصطلح	المداد ، تركيب
المعنى الاصطلاحى	يعرفه حاجى خليفة بأنه علم يبحث فيه عن تركيب أنواع المداد من السواد والحمرة والصفرة وسائر الألوان . ذكره فى الشعبة الخامسة من فروع العلم الطبيعى ولا يخفى أنه من قبيل تكثير السواد وتضييع القرطاس والمداد لأنه أمر صناعى جزئى
المعنى اللغوى	

المصطلح	المدارس الفكرية
المعنى الاصطلاحى	مجموعة من العلماء يجمعهم تخصص واحد وإتحاد فى الرأى والمذهب . وعادة ما يكون على قمة هذه المجموعة رئيس يتلوه أساتذة وتحتهم تلاميذ . وكثيرا مالتردد فى الفهرست لإبن النديم عبارات " وانتهت اليه الرئاسة " "ورأسود عليهم" "وكان يريد الرئاسة ولكنه لم يصل اليها أبده" والرئيس فى أيامنا هذه يمكن أن يكون استاذ كرسى أى قمة التخصص ورأسه.
المعنى اللغوى	المدرسة : الموضع الذى يدرس فيه

المصطلح	المدخل
المعنى الاصطلاحى	المقدمة أو البداية أو الأساس
المعنى اللغوى	دخل . الدخول : نقيض الخروج والمدخل ، بالفتح : الدخول وموضع الدخول ايضا ، تقول دخلت مدخلا حسنا ودخلت مدخل صدق

المصطلح	المدرج
المعنى الاصطلاحى	الكتاب الملفوف أو الرقعة الملفوفة أو اللفافة
المعنى اللغوى	درج . الإدراج : لف الشئ فى الشئ . والدرج الذى يكتب فيه ، وكذلك الدرج ، بالتحريك . يقال أنفذته فى درج الكتاب ، أى فى طيه . وأدرج الكتاب فى الكتاب : أدخله وجعله فى درجه ، أى فى طيه

المصطلح	المدية
المعنى الاصطلاحى	السكين التى تبرى بها الأقلام . وقد كانوا ينصحون بعدم استعمالها فى غير البراية " لئلا تكل وتفسد " قالوا : " أحسنها ماعرض صدره وأرهف حده ولم يفضل عن القبضة نصابه ، واستوى من غير إعوجاج "
المعنى اللغوى	مدى . المدية : الشفرة : والجمع مدى ومديات

المصطلح	المذهب
المعنى الاصطلاحى	الشخص الذى يقوم بتذهيب الكتب والمصاحف وغيرها ، اى تزيينها وكتابتها بماء الذهب
المعنى اللغوى	ذهب . معروف والذهب : التبر والإذهاب والتذهيب واحد ، وهو التمويه بالذهب . ويقال ذهبت الشئ فهو مذهب اذا طليته بالذهب . وفى حديث جرير وذكر الصدقة : حتى رأيت وجه رسول الله كأنه مذهبة

المصطلح	المذهبة
المعنى الاصطلاحى	قصيدة أو كتاب أو نحو ذلك تكتب بماء الذهب
المعنى اللغوى	ذهب . معروف والذهب : التبر والإذهاب والتذهيب واحد ، وهو التمويه بالذهب . ويقال ذهبت الشئ فهو مذهب اذا طليته بالذهب . وفى حديث جرير وذكر الصدقة : حتى رأيت وجه رسول الله كأنه مذهبة

المصطلح	المراسلات أنظر أيضا المكاتيب
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	سبق فى الترسل

المصطلح	المرشد ،أو، الإرشاد
المعنى الاصطلاحى	الدليل أو المقدمة
المعنى اللغوى	رشد . فى أسماء الله الحسنى الرشيد : هو الذى أرشد الخلق الى مصالحهم والرشد والرشد والرشاد : نقيض الغنى والمراشد : المقاصد وإرشاد الضال أى هدايته الطريق وتعريفه .

المصطلح	المرصد
المعنى الاصطلاحى	المرجع أو المصدر أو المنهج
المعنى اللغوى	رصد . الراصد بالشىء : الراقب له . رصده بالخير وغيره يرصده رصدا ورصدا : يرقبه . والترصد الترقب والمرصد عند العرب الطريق ؛ قال تعالى : عز وجل " وأقعدوا لهم كل مرصد " . قال الفراء : معناه وأقعدوا لهم على طريقتهم الى البيت الحرام .

المصطلح	المرفق
المعنى الاصطلاحى	اسم من أسماء المصنف وعادة ما يطلق على إعادة ترتيب مادة فى مصنف قبله
المعنى اللغوى	رفق . الرفق والمرفق : ما استعين به ، وقد ترفق به وارتفق وفى التنزيل : " ويهيء لكم من أمركم مرفقا " ومرافق الدار : مصاب الماء ونحوها

المصطلح	المزبر
المعنى الاصطلاحى	اسم من أسماء القلم وقد أخذ من قولهم زبرت الكتاب اذا أتقنت كتابته ، ومنه سميت الكتب زبرا " . كما فى قوله تعالى : " وأنه لفى زبر الأولين " وفى حديث ابى بكر (ض) أنه دعا فى مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة من بعده
المعنى اللغوى	زبر . زبرت الكتاب : قرأته . والزبر : الكتابة . وذبر الكتاب : كتبه . وزبرت الكتاب اذا أتقنت كتابته . والزبر الكتاب ، والجمع زبور . والمزبر : بالكسر : القلم . وفى حديث أبى بكر ، رضى الله عنه : أنه دعا فى مرضه بدواة ومزبر ، فكتب اسم الخليفة بعده

المصطلح	المزوق
المعنى الاصطلاحى	الفنان الذى يقوم بعمل الرسوم والصور كمادة توضيحية وجمالية للكتاب
المعنى اللغوى	زوق . زين . زوقت الكلام والكتاب اذا أحسنته . وقومته . يقال هذا كتاب مزوق وهو المقوم تقويما

المصطلح	مسئول التنظيم
المعنى الاصطلاحى	وظيفة يقوم صاحبها بكافة الأعمال التنظيمية بالمكتبة كإعداد الفهرستات ، وترتيب المجموعات ، وأعمال الجرد وما يتصل بذلك من إجراءات كالتسجيل والختم وغيرها
المعنى اللغوى	

المصطلح	المسائل
المعنى الاصطلاحى	الموضوعات
المعنى اللغوى	سأل . سأل يسأل سؤالا ومسألة . وفى الحديث : كره المسائل وعابها ؛ أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج لها

المصطلح	المستزاد
المعنى الاصطلاحى	الإستدراك أوالإضافة وهو مصطلح عكس المختصر
المعنى اللغوى	زيد . الزيادة : النمو ، والزيادة خلاف النقصان . والزوائد جمع زائدة وهى الزمعات اللواتى فى مؤخر الرحل لزيادتها

المصطلح	المستملى
المعنى الاصطلاحى	الشخص الذى يردد كلمات الشيخ ورائه حتى يسمع الناس . (كان هناك طبقة مشابهه الى وقت قريب هى طبقة المبلغ الذى يقف خلف الأمام فى الصلاة) ولم تكن مكبرات الصوت قد عرفت بعد فى تلك الأزمنة البعيدة
المعنى اللغوى	

المصطلح	المسقاة
المعنى الاصطلاحى	أداة من أدوات الكتابة وهى التى يصب منها الماء فى المحبرة
المعنى اللغوى	سقى . السقى : معروف ، والاسم : السقيا ، بالضم ؛ وسقاه الغيث وأسقاه . والمسقاة : ما يتخذ للجرار والكيزان تعلق عليه

المصطلح	المسلسل
المعنى الاصطلاحى	الثبت أو الفهرس أو القائمة
المعنى اللغوى	السلسلة : إتصال الشىء بالشىء . والسلسلة : معروفة ، دائرة من حديد ونحوه من الجواهر . مشتق من ذلك شىء مسلسل : متصل بعضه ببعض

المصطلح	المسند
المعنى الاصطلاحى	بضم الميم وتسكين السين وكسر النون الشخص الذى يقوم بإسناد أعماله اى بتوثيقها الى مصادرها
المعنى اللغوى	

المصطلح	المسند
المعنى الاصطلاحى	المصنف الذى يعتمد على الإسناد فى تصنيف وغالبا ما يطلق على كتب الحديث
المعنى اللغوى	سند . المسند من الحديث ما اتصل إسناده حتى يسند الى النبى صلى الله عليه وسلم ؛ والمرسل والمنقطع ما لم يتصل . والإسناد فى الحديث رفعه الى قائله . والمسند : خط لحمير مخالف لخطنا هذا ، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم ؛ قال ابو حاتم : فى أيديهم الى اليوم باليمن

المصطلح	المسودة
المعنى الاصطلاحى	الصورة الأولى التى يكتبها المصنف للكتاب . يصحح فيها ويغير ويبدل كما يشاء
المعنى اللغوى	

المصطلح	مشجر
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يعبر عن طريقة معاجة المادة العلمية كما انه شكل من أشكال الإيضاحات ويذكر السيوطى فى كتابه المزهر " الف هذا النوع جماعة من أئمة اللغة كتبا سموها - شجر الدر - منها شجر الدر لأبى الطيب اللغوى . قال ابو الطيب : هذا كتاب مداخلة الكلام للمعانى سميناه كتاب شجر الدر لأنا ترجمنا كل باب منه بشجرة ، وجعلنا لها فروعا ، فكل شجرة مائة كلمة ، أصلها كلمة واحدة ، وكل فرع عشر كلمات ، الا شجرة ختمنا بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائة كلمة ، أصلها كلمة واحدة ، وأنما سمينا الباب مشجرة لإشتجار بعض كلماته ببعض اى تداخله ، وكل شىء تداخل بعضه فى بعض فقد تشاجر ، فهذا الوجه الذى ذهبنا اليه
المعنى اللغوى	.

المصطلح	المشرس
المعنى الاصطلاحى	الكتاب ذو الأوراق السائبة
المعنى اللغوى	يقال مصحف مشرز ومسرس . المشرز : المشدود بعض الى بعض ، المضموم طرفاه . بإن لم يضم طرفاه فهو مسرس

المصطلح	المشرف (الناظر)
المعنى الاصطلاحى	وظيفة تعتبر فى نهاية الوظائف الإشرافية بالمكتبة وهى إدارية أكثر منها فنية حيث تاتى بعد الوكيل والخازن
المعنى اللغوى	شرف . الشرف : الحسب بالآباء . والشرفة : أعلى الشىء وعند الجوهرى . الشرف العلو والمكان العالى

المصطلح	المشق
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية ونعنى به مد الحروف ومطها وقد أصبح المشق ظاهرة فى الكتابة العربية فى نهاية العصر الأموى للحفاظ على جمال الخط وتناسقه ووضوح القراءة فى نفس الوقت
المعنى اللغوى	

المصطلح	المشيخة
المعنى الاصطلاحى	عبارة عن ثبت بالشيوخ ومصنفاتهم وهو مفهوم قريب من الإسناد
المعنى اللغوى	جمع شيخ : وهو الذى استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب وقيل هو شيخ من خمسين الى آخر عمره .

المصطلح	المصادر
المعنى الاصطلاحى	جمع مصدر وهى مادة أولية لم تستق مادتها من مواد أخرى سابقة عليها
المعنى اللغوى	صدر . الصدر : اعلى مقدم كل شئ وأوله ، حتى أنهم ليقولون : صدر النهار وصدر الليل

المصطلح	المصادر
المعنى الاصطلاحى	جمع مصدر ويقصد به المصنف الأم فى العلم شديد التوثيق
المعنى اللغوى	صدر . الصدر : اعلى مقدم كل شئ وأوله ، حتى أنهم ليقولون : صدر النهار وصدر الليل

المصطلح	المصادرة
المعنى الاصطلاحى	تعنى الإستيلاء على الكتب إما لأغراض سياسية أو إقتصادية أو مذهبية وهى طريقة من طرق تنمية المقتنيات وهى طريقة لمن طرق تنمية المقتنيات بالمكتبات
المعنى اللغوى	الصدر . أعاى مقدم كل شىء وأوله . وصدر كتابه جعل له صدرا

المصطلح	المصحح
المعنى الاصطلاحى	المصنف بعد مراجعته وتصحيحه
المعنى اللغوى	صحح . صححت الكتاب والحساب تصحيحا إذا كان سقيما فأصلحت خطأه . والصحيح من الشعر : ما سلم من النقص

المصطلح	المصحف
المعنى الاصطلاحى	يعنى الشكل الذى نعرفه للكتاب اليوم ، وهو وضع الأوراق بين لوحين أو بين جلدتين وغالبا ما يطلق على القرآن الكريم وقد لا تبدو التسمية غريبة اذا عرفنا أن المصحف لم يمر بمرحلة الدروج أو اللفائف وإنما بدأ بصورة الكتاب العادى الذى نعرفه اليوم ، أو بصورة الدفتر على حد تعبير القدماء
المعنى اللغوى	صحف . الصحيفة : التى يكتب فيها ، والجمع صحائف وصحف فى التنزيل العزيز " ان هذا لفى الصحف الأولى . صحف ابراهيم وموسى " . والمصحف : الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين . قال الأزهرى : وإنما سمى المصحف مصحفا لإنه أصحف أى جعل جامعا للصحف المكتوبة بين الدفتين . كما يعرفه ابن سيده بأنه " الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين كأنه أصحف أى جمعت فيه الصحف " ويقول القلقشندى : " وسمى المصحف مصحفا لجمعه الصحف "

المصطلح	المصنف
المعنى الاصطلاحى	الشخص الذى يقوم بالتصنيف
المعنى اللغوى	

المصطلح	المصنف
المعنى الاصطلاحى	الشخص الذى يقوم بالتصنيف وهى أعلى درجات الإبداع حيث يأتى بمادة جديدة له الفضل فى إبداعها
المعنى اللغوى	تمييز الأشياء بعضها عن بعض . وصنف الشىء : ميز بعضه من بعض . وتصنيف الشىء : جعله أصنافا

المصطلح	المصنف
المعنى الاصطلاحى	شكل من أشكال التأليف عند العرب وكان يقصد به العمل المبدع المبتكر
المعنى اللغوى	تمييز الأشياء بعضها عن بعض . وصنف الشىء : ميز بعضه من بعض . وتصنيف الشىء : جعله أصنافا

المصطلح	المصنف ، تحقيق اسمه
المعنى الاصطلاحى	التحقق من نسبة المصنف اليه
المعنى اللغوى	التحقيق هو إحكام الشىء ، والتحقيق هو التيقن ، وحققه تحقيقا صدقه ، والمحقق الرصين ... وتحقق الخبر صح

المصطلح	مصور
المعنى الاصطلاحى	يشتمل على صور ، وهى نوع من أنواع الإيضاحات التى تساعد على فهم النص
المعنى اللغوى	صور . ابن سيده : الصورة فى الشكل ، والمصور وهو الذى صور جميع المجودات ورتبها ، فأعطى كل شىء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها ، على إختلافها وكثرتها

المصطلح	المصور
المعنى الاصطلاحى	الفنان الذى يقوم بعمل تصاوير كمادة توضيحية أو جمالية مصاحبة للمادة العلمية للكتاب
المعنى اللغوى	صور . فى أسماء الله تعالى : المصور وهو الذى صور جميع المجودات ورتبها . والتصاوير : التماثيل

المصطلح	المطلب
المعنى الاصطلاحى	تقسيم داخلى للمادة العلمية ذكره طاشكبرى زاده فى مفتاح السعادة فذكر الشعبة السابعة من العلوم الشرعية – علم الفقه – المطلب الأول ابو حنيفة نعمان بن ثابت
المعنى اللغوى	طلب . الطلب : محاولة وجدان الشئ وأخذه

المصطلح	المعارضة أنظر أيضا المقابلة
المعنى الاصطلاحى	المراجعة على الأصل أو المقابلة بين نسختين .
المعنى اللغوى	عرض . عارض الشئ بالشئ معارضة : قابله ، وعارضت كتابى بكتابه أى قابلته . وفى الحديث : إن جبريل ، عليه السلام ، كان يعارضه القرآن فى كل سنة مرة وأنه عارضه العام مرتين ، قال ابن الأثير : أى كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن ، من المعارضة المقابلة .

المصطلح	المعاهدات أنظر العهود
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	المعجم
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع المراجع يشتمل على مجموعة من الألفاظ ويرتب غالبا هجائيا طبقا لحروف المعجم وهى ثمانية وعشرون حرفا . والمعجم اسم مفعول من الإعجاء بمعنى إيجاد النقط اى المنقوط أو من الإعجام بمعنى إزالة اللبس أى إزالة المزال لبسه واما مصدر ميمى كالمدخل بمعنى الاعجام - حروف المعجم - اما بدون تقدير فمعناه على الأولين الحروف التى من شأنها أن تنقط أو من شأنها أن يزال لبسها .
المعنى اللغوى	قال ابن الأثير : حروف المعجم حروف أ ب ت ث . وسميت بذلك من التعجيم ، وهو إزالة العجمة بالنقط . والمعجم مصدر بمنزلة الإعجام . كما تقول أدخلته مدخلا

المصطلح	المعلومات
المعنى الاصطلاحى	المقدمة
المعنى اللغوى	

المصطلح	المعمى
المعنى الاصطلاحى	المصنف الغامض المعانى والمفاهيم
المعنى اللغوى	عمى . العمى : ذهاب البصر كله

المصطلح	المعنى
المعنى الاصطلاحى	الشرح
المعنى اللغوى	عنا . المعنى والتفسير والتأويل واحد . وعنيت بالقول كذا : أردت . ومعنى كل كلام : مقصده

المصطلح	مفاتيح العلوم
المعنى الاصطلاحى	مصنفات تتناول تعريفات أو معلومات مختصرة عن العلوم مثل كتب المختصرات فى العصر الحديث : Hand Books
المعنى اللغوى	

المصطلح	مفتاح العلوم
المعنى الاصطلاحى	بمعنى الطريق المؤدى الى معرفة العلوم عن طريق فهم المصطلحات الخاصة بكل علم
المعنى اللغوى	

المصطلح	المفرد
المعنى الاصطلاحى	يدل على ان الكتاب لم يصدر منه الا إصدارة واحدة او لم يجلد مع كتاب آخر
المعنى اللغوى	الفرد ماكلن وحده . يقال فرد يفرد ، وأفردته جعلته واحدا . ويقال : جاء القوم فرادا اى واحدا واحدا

المصطلح	المفردات
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يطلق على مصنف يشتمل على مجموعة مصطلحات أو الفاظ غالبا ماتكون مرتبة على حروف المعجم
المعنى اللغوى	قال الليث : الفرد ما كان وحده . يقال فرد يفرد ، وأفردته جعلته واحدا . ويقال : جاء القوم فرادا اى واحدا واحدا

المصطلح	المفن
المعنى الاصطلاحى	المصنف المكثر
المعنى اللغوى	فن . الفن : واحد الفنون ، وهى الأنواع ، والفن . الحال . والفن : الضرب من الشئ ، والجمع أفنان وفنون . ورجل مفن : يأتى بالعجائب

المصطلح	المفهرس
المعنى الاصطلاحى	المرتب وفقا لمنهج معين
المعنى اللغوى	

المصطلح	المقابلة أنظر أيضا المعارضة
المعنى الاصطلاحى	مراجعة نص على نص أو نسخة على نسخة وتكون المقابلة بعرض الناقص على التام أو الردىء على الجيد
المعنى اللغوى	قبل . وقابل الشئ بالشئ مقابلة وقبالا : عارضه . الليث : إذا ضممت شئا الى شئ قلت قابلته به . ومقابلة الكتاب بالكتاب وقباله به : معارضته

المصطلح	المقالات
المعنى الاصطلاحى	جمع مقالة وهى شكل من أشكال التصنيف وهى أقل الأشكال من حيث الحجم
المعنى اللغوى	قول . القول : الكلام على الترتيب ، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان ، تاما كان أو ناقصا

المصطلح	المقتصد
المعنى الاصطلاحى	طريقة مختصرة لمعالجة المادة العلمية للمصنف
المعنى اللغوى	قصد . القصيد من الشعر : ما تم شطر أبياته ، والقصيد : جمع القصيدة . والقصد فى الشئ خلاف الإفراط ، وهو ما بين الإسراف والتقتير قال تعالى : " ومنهم مقتصد "

المصطلح	المقتضب
المعنى الاصطلاحى	صورة من صور المعالجة المختصرة للمادة العلمية تعنى إستلال أو إنتزاع جزء من المادة العلمية واتاحتها فى مصنف منفصل
المعنى اللغوى	قضب . القضب : القطع وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا رأى التصليب فى ثوب قضبه قال الأصمعى : يعنى قطع موضع التصليب منه

المصطلح	المقدمة
المعنى الاصطلاحى	شكل من أشكال التصنيف وتعنى المدخل أو الأساس
المعنى اللغوى	قدم . القدم والقدمة : السابقة فى الأمر . والمقدمة ما استقبلك من الجبهة والجبين

المصطلح	المقصمة أنظر ايضا المقط
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	قصم . القصم : دق الشئ . وقصم السواك وقصمته الكسرة منه ، وفى الحديث : استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك

المصطلح	المقط انظر ايضا المقصمة
المعنى الاصطلاحى	عبارة عن قطعة صلبة يبرى عليها القلم . وقد نصح ابن مقلة بان يكون المقط أملس صلبا غير مثلم ولا خشن لئلا يتشظى القلم
المعنى اللغوى	قطط . القط : القطع عامة ؛ وقيل : هو قطع الشئ الصلب كالحقة ونحوها تقطها على حذو مسبور ، كما يقط الأنسان قصبة على عظم ؛ وقيل هو القطع عرضا ، قطه يقطه قطا : قطعه عرضا ، واقتطه فانقط واقتط ، ومنه قط القلم . والمقطة والمقط : ما يقط عليه القلم . وفى التهذيب : المقطة عظيم يكون مع الوراقين يقطون عليه أطراف الأقلام

المصطلح	المقلمة
المعنى الاصطلاحى	المكان الذى توضع فيه الأقلام سواء أكان من نفس الدواة أو أجنبيا عنها
المعنى اللغوى	قلم . المقلمة : وعاء الأقلام

المصطلح	المكاتبات
المعنى الاصطلاحى	جمع مكاتبة : وهى أن يكاتب الشيخ بعض حديثه لمن يحضر عنده ، أو لمن غاب عنه ، ويرسله اليه . وسواء كتبه بنفسه أم أمر غيره أن يكتبه ، ويكفى أن يعرف المكتوب له خط الشيخ ، أو خط الكاتب عن الشيخ ، ويشترط فى هذا ان يعلم أن الكاتب ثقة ... ولا يشترط فى المكاتبة أن تكون مقرونة بالإجازة ، وكثيرا ما يوجد فى مسانيدهم ومصنفاتهم قوله : كتب الى فلان : قال حدثنا فلان . والمكاتبة مع الإجازة أرجح من المناولة مع الإجازة ، بل أنها أرجح من السماع وأوثق ، وأن المكاتبة بدون إجازة أرجح من المناولة بالإجازة أو بدونها . والراوى بالمكاتبة له أن يقول : حدثنى ، ولكن يقيدها بالمكاتبة ، لأن أخلافهما يوهم بالسماع ، فيكون غير صادق فى روايته . واذا شاء قال : كتب الى فلان
المعنى اللغوى	كتب . الكتاب معروف والجمع كتب . والكتاب ما كتب فيه . والكتاب ، مطلق التوراة ؛ وبه فسر الزجاج قوله تعالى : " نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب " وقوله " كتاب الله " ؛ جائز ان يكون القرآن ، وأن يكون التوراة . وقوله تعالى : " والطور وكتاب مسطور " قيل : الكتاب ما أثبت على بنى آدم من أعمالهم . والكتاب : الصحيفة والدواة (اللحيانى) قال : وقد قرئ " ولم تجدوا كتابا "

المصطلح	المكاتيب انظر ايضا المراسلات
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	سبق فى المكاتبات

المصطلح	مكتبات الأروقة
المعنى الاصطلاحى	الأروقة : هى أماكن ملحقة بالمساجد الكبيرة التى كانت تقوم مقام الجامعات كالجامع الأزهر . ووجدت الأروقة بها لمعيشة وإقامة طلبة العلم وهى أقرب ما تكون للمدينة الجامعية بمصطلح العصر الحديث . وكانت الأروقة ذات بعد مذهبى كرواق المالكية أو ذات بعد عرقى كرواق الصعايدة والشوام وكان كل رواق يضم مكتبة لخدمة أهل الرواق
المعنى اللغوى	الرواق فى اللغة : بيت كالفسطاط يحمل على عمود واحد طويل . ورواق البيت مقدمه . والرواق : سقيفة للدراسة فى مسجد أو معبد أو غيرهما . والرواق : ركن فى ندوة أو منظمة للتلاقى والتشاور . والجمع أروقة وروق

المصطلح	مكتبات الترب والمشاهد
المعنى الاصطلاحى	جرت العادة على أن يلحق بقبور العظماء من الملوك والأغنياء أبنية تعلوها قباب ويطلق عليها مشهد أو تربة وقد اتخذت الترب والمشاهد طابعا علميا وثقافيا فكان يضاف اليها مكتبة صغيرة للمطالعة مثل : مكتبة قبر أبى حنيفة النعمان ببغداد ومكتبة أحمد باشا الكوبرى بإستنبول
المعنى اللغوى	

المصطلح	مكتبات التكايا
المعنى الاصطلاحى	التكية دار معدة لإستقبال من ليس لهم مأوى ولمن لفترة محدودة وربما كانت لعابر السبيل وقد أوقف أهل الخير عليها المصاحف والكتب
المعنى اللغوى	

المصطلح	المكتبات الخاصة (شبه العامة)
المعنى الاصطلاحى	هى مكتبات جمع أو نسخ أصحابها ماشتملت عليه من كتب أو نسخت لهم . والإفادة من هذا النوع من المكتبات فى الغالب كان مقصورا على أصحابها أو عدد محدود من رفاقهم المقربين
المعنى اللغوى	

المصطلح	مكتبات الخانقاوات
المعنى الاصطلاحى	الخانقاوات أو الخوانق أو الخوانك جمع خانقاه (خانكاه) وهى كلمة فارسية الأصل تعنى (دار الصوفية) أى الدار التى أتخذها الصوفية للتخلى لعبادة الله وقد أوقفت المكتبات على الخانقاوات حيث كان الصوفية على صلة بالعلم مثل مكتبة خانقاة بكتمر الساقى أحد مماليم الملك الناصر قلاوون التى أنشأها سنة ٧٢٦هـ وجعل بها خزانة كتب رائعة احتوت على الكتب والربعات النفيسة
المعنى اللغوى	

المصطلح	المكتبات الخلافية
المعنى الاصطلاحى	مكتبات كان ينشئها الخلفاء والأمراء والحكام من أجل أنفسهم وقد جعلوها مراكز معلومات بالمنى الحديث حيث كانت تشتمل على حلقات للمناظرة والقاء العلوم المختلفة ، ومراكز للترجمة ، وقد ازدهرت هذه المكتبات حيث ومتى وجد خليفة أو أمير أو حاكم متنور محب للعلوم والآداب راغب فى الكتب وأهلها مقربا للعلماء
المعنى اللغوى	

المصطلح	مكتبات الخلفاء أنظر المكتبات الخلافية
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	

المصطلح	مكتبات دور الحديث والقراء
المعنى الاصطلاحى	دور الحديث والقراء هى عبارة عن أماكن لتعليم الناس علوم القرآن والحديث ولذلك لم تكن مدارس بالمعنى الإصطلاحى للكلمة ولمنها أقرب ما تكون الى مكاتب (كتاتيب) تحفيظ القرآن الكريم . ولذلك وجد فيها مكتبات تضم الكتب ذات الصلة بالموضوع مثل : مكتبة دار الحديث النورية بالشام
المعنى اللغوى	

المصطلح	مكتبات الدولة
المعنى الاصطلاحى	مكتبات أنشأها الخلفاء والحكام المسلمين لإهتمامهم بالعلم فلم يقفوا عند إنشاء المكتبات الخلافية فقط وإنما كانوا حريصين على إنشاء مكتبات رسمية للدولة ذات طابع قومى أو وطنى كما يحدث فى الوقت الحاضر مثل مكتبة بيت الحكمة ببغداد
المعنى اللغوى	

المصطلح	مكتبات الرباطات
المعنى الاصطلاحى	الرباط عبارة عن دار يسكنها المجاهدون فى سبيل الله حيث كان فى كل بلد رباط يدافع عن أهله عمن ورائهم ، وهو بالمصطلح الحديث يعنى نقطة الحدود أو النقطة العسكرية . ومع مرور الوقت تغير معنى الرباط ليطلق على الأماكن الموقوفة على الفقراء الذين ليس لهم مأوى لتجرى عليهم المعايش والأرزاق وكان بعض هذه الرباطات يشتمل على مكتبة يوقف عليها أهل الفضل الكتب كنوع من الصدقة الجارية مثل مكتبة رباط الحريم الطاهرى التى أمر ببناءها الخليفة الناصر لدين الله العباسى (ت ٦٢٢هـ) فى محلة الحريم الطاهرى غرب بغداد سنة ٥٨٩هـ ونقل اليها الكثير من أحسن الكتب وأنفسها مكتوبة بالخطوط المنسوبة والمصاحف الشريفة
المعنى اللغوى	

المصطلح	المكتبات العامة
المعنى الاصطلاحى	ارتبط ظهور المكتبات العامة فى العالم الإسلامى بمبدأ الوقف مثل مكتبات المساجد حيث أعتبر الوقف عملا من أعمال الخير وقد بدأت المكتبات العامة على أنها خاصة ثم سمح أصحابها لغيرهم بإستخدامها
المعنى اللغوى	

المصطلح مكتبات القصور

المعنى الاصطلاحى أهتم الخلفاء أيما اهتمام بجمع الكتب وتكوين المكتبات فى قصورهم وكونوا مكتبات رائعة تعظيما للعلم وتسهيلا للعلماء الذين كانوا يفيدون منها وباقى افراد الشعب

المعنى اللغوى

المصطلح مكتبات المدارس

المعنى الاصطلاحى المدارس فى الإسلام منذ ظهورها قامت أساسا لتعليم العلوم الدينية من فقه وحديث وسيرة ... الخ . وقد انتشرت المدارس فى جميع أرجاء العالم الأسلامى شرقا وغربا منذ القرون الأولى للإسلام ، ونظرا لطبيعة المدرسة من حيث كونها مؤسسة تعليمية لذا يعتبر وجود الكتب فيها أمرا ضروريا ، لذا كانت المكتبة جزءا أساسيا من كيان أية مدرسة ومن الأمثلة على مكتبات المدارس : مكتبة المدرسة النظامية

المعنى اللغوى

المصطلح مكتبات المساجد

المعنى الاصطلاحى نتيجة لوجود الكتب بالمساجد ظهرت مكتبات المساجد وان كانت الكتب بها يغلب عليها الطابع الدينى

المعنى اللغوى

المصطلح مكتبات المستشفيات (المشافى)

المعنى الاصطلاحى كان يطلق على المستشفيات قديما المارستانات جمع مارستان . ويعنى بيت المرض وهو لفظ فارسى معرب . ولقد أهتم الخلفاء والحكام بالمرضى وأول من بنى مارستانا فى الإسلام كان الوليد بن عبدالملك (ت ٩٦) بناه سنة ٨٨هـ . ولقد تطورت المارستانات وانتشرت حيث أصبحت بمثابة مؤسسات علمية ومن الطبيعى ان يلحق بها المكتبات التى ضمت العديد من الكتب الطبية وغيرها مثل مكتبة المارستان الطولونى التى انشئت ٢٥٩ هـ

المعنى اللغوى

المصطلح المكتوب

المعنى الاصطلاحى المدون أو الكتاب

المعنى اللغوى سبق فى المكاتبات

المصطلح الملخص

المعنى الاصطلاحى المختصر

المعنى اللغوى لخص . التلخيص . التبيين والشرح يقال : لخت الشىء اذا استقصيت فى بانه وشرحه وتحبيره ، وفىحديث على ، رضوان الله عليه : أنه قعد لتلخيص ماالتبس على غيره ؛ والتلخيص : التقريب والإختصار ، يقال : لخصت القول أى اقتصرت فيه ، واختصرت منه مايحتاج اليه .

المصطلح الملزمة

المعنى الاصطلاحى عشر ورقات من المخطوط

المعنى اللغوى لزم . يلزم الشئ لا يفارقه

المصطلح الملواق

المعنى الاصطلاحى أداة من أدوات الكتابة وهو الذى تلاق به الدواة أى تحرك به قطعة القطن الموجودة بالدواة

المعنى اللغوى ليق . لاق الدواة ليقا وألاقها إلاقة ، فلاقت : لزق المداد بصوفها ، والأسم منه الليقة ، وهى ليقة الدواة . التهذيب : الليقة ليقة الدواة ، وهى ما اجتمع فى وقبتها من سوادها بمائها . وحكى ابن الأعرابى : دواة ملوقة ، أى مليقة ، اذا أصلحت مدادها

المصطلح	الممرر
المعنى الاصطلاحى	الخطاط الذى يستخدم خط التمرير فى الكتابة وهو الخط اللين
المعنى اللغوى	

المصطلح	الممسحة أنظر ايضا الدفتر
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	مسح . المسح : إمرارك يدك على الشئ السائل أو المتلطخ ، تريد إذهابه بذلك

المصطلح	المناظر
المعنى الاصطلاحى	المبادىء
المعنى اللغوى	نظر . النظر : حس العين . والمنظر والمنظرة : ما نظرت اليه فأعجبك أو ساءك ، وفى التهذيب : المنظرة منظر الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك . والمناظر : أشراف الأرض لأنه ينظر منها

المصطلح	المناظرات
المعنى الاصطلاحى	يقصد بها المناقشات العلنية بين العلماء وخاصة فى حضرة الحكام وغالبا ما كانت بهدف إبراز حقيقة ما من خلال دفوع كل منهم
المعنى اللغوى	نظر . النظر : حس العين . والمنظر والمنظرة : ما نظرت اليه فأعجبك أو ساءك ، وفى التهذيب : المنظرة منظر الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك . والتناظر : التراوض فى الأمر . ونظيرك الذى يراوضك وتناظره . وناظره فى المناظره . والنظير : المثل

المصطلح	المناظرة
المعنى الاصطلاحى	المناقشات العلمية العلنية بيت العلماء وخاصة فى حضرة الحكام وغالبا ما تكون بهدف إبراز حقيقة ما من خلال حجج ودفوع الأطراف المتناظرة بهدف إظهار وجهة نظر ما وإحراج باقى الأطراف
المعنى اللغوى	نظر . النظر : حس العين . والمنظر والمنظرة : ما نظرت اليه فأعجبك أو ساءك ، وفى التهذيب : المنظرة منظر الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك . والمناظر : أشراف الأرض لأنه ينظر منها

المصطلح	المناول
المعنى الاصطلاحى	وظيفة فى نهاية السلم الوظيفى للعاملين بالمكتبة حيث تأتى بعد الوكيل و الخازن و المشرف
المعنى اللغوى	نول . ناولت فلانا شيئا مناولة اذا عاطيته . وتناولت من يده شيئا إذا تعاطيته ، وناولته الشيء فتناوله . ابن سيده : تناول الأمر أخذه

المصطلح	المناولة
المعنى الاصطلاحى	طريقة من طرق الإتصال العلمي عند المسلمين وهى ضربان : مناولة مقرونة بالاجازة : ومناولة مجردة من الإجازة . والمقرونة أعلى أنواع الإجازة مطلقا ، ومن صورها ان يدفع الشيخ الى الطالب أصل سماعه قائلا : هذا سماعى أو روايتى عن فلان فاروه ، أو أجزت لك روايته عنى : فيبقيه الطالب معه تمليكا لينسخه أو نحو ذلك . وقد يحدث عكس ذلك بأن يدفع الطالب سماعه الى الشيخ ليتأمله وهو عارف متيقظ ، فيعيده الشيخ بدوره الى الطالب ويقول : هو حديثى أو روايتى فاروه عنى ، أو أجزت لك روايته . وقد سمى بعد أئمة الحديث ذلك عرضا ، كما سميت القراءة على الشيخ ، لذلك يسمى العرض الأول عرض مناولة . والثانى عرض قراءة . والرواية بالمناولة المقرونة بالاجازة صحيحة فهى كالسماع . أما المناولة المجردة فلا يجوز الرواية بها عند أكثر المحدثين . ويجوز إطلاق حدثنا أو أخبرنا فى الرواية بالمناولة ، وذلك مقتضى من جعلها سماعا . وقال ابو عمر الأوزاعى يفضل أن يقال فى الرواية بالمناولة : عن فلان . أو قال فلان ، بدلا من حدثنا وأخبرنا ، ويظهر لنا ذلك من الخبر التالى ، " قال عمر بن ابى سلمة : قلت لأبى عمر الأوزاعى فى المناولة ، اقول فيها حدثنا ؟ قال : ان كنت حدثتك فقل حدثنا . فقلت : أقول أخبرنا ؟ قال لا ، قلت : فكيف أقول ؟ قال قل عن ابى عمر ، أو قال ابو عمر " وقد اتبع علماء المسلمين هذا الأسلوب فى رواية كتب السابقين والإستشهاد بمعلوماتها ؛ فيذكر الأزهرى أنه اعتمد فى تأليف كتابه تهذيب اللغة . على كتاب معانى القرآن لأبى الحسن على بن حمزة الكسائى ، وكان ابوالفضل المنذرى قد ناوله هذا الكتاب
المعنى اللغوى	نول . ناولت فلانا شيئا مناولة اذا عاطيته . وتناولت من يده شيئا إذا تعاطيته ، وناولته الشىء فتناوله . ابن سيده : تناول الأمر أخذه

المصطلح	المنزلة
المعنى الاصطلاحى	طريقة للتقسيم الداخلى للمادة العلمية وتقسيم شكلى للمحتوى المادى
المعنى اللغوى	المنزل : موضع النزول . قال ابن سيده : وحكى اللحيانى فى منزلنا بموضع كذا ، قال : أراه يعنى موضع نزولنا ؛ قال : ولست منه علة ثقة . قال الجوهرى : المنزل : المنهل والدار والمقصد والدرجة

المصطلح	المنظومة
المعنى الاصطلاحى	طريقة من طرق التصنيف عند العرب يقوم فيها المصنف بنظم مصنفه على شكل أبيات شعرية
المعنى اللغوى	نظم . النظم : التاليف ، نظمه ينظمه نظما ونظاما. ونظمت اللؤلؤ أى جمعته فى السلك

المصطلح	المنهج ، أو المنهاج
المعنى الاصطلاحى	الأساس أو المدخل أو المقدمة أو الطريقة
المعنى اللغوى	نهج . طريق نهج : بين واضح . والجمع : نهجات ونهج ونهوج . ومنهج الطريق : وضحه . والمنهاج : كالمنهج . وفى التنزيل : " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " . والمنهاج : الطريق الواضح . والنهج : الطريق المستقيم

المصطلح	المهارق
المعنى الاصطلاحى	هىالصحف البيضاء من القماش . مفردها مهرق ، وهو لفظ فارسى معرب
المعنى اللغوى	يعرفه ابن منظور بأنه " ثوب حرير ابيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه "

المصطلح	الموجز
المعنى الاصطلاحى	بمعنى المختصر
المعنى اللغوى	وجز . وجز الكلام وجازه وأوجز : قل فى بلاغة ، وأوجزه : أختصره . وأوجزت الكلام : قصرته وفى حديث جرير : قال له ، عليه السلام : إذا قلت فأوجز ، أى أسرع واقتصر

المصطلح	الموسوعى
المعنى الاصطلاحى	كثير الإطلاع واسع المعرفة يقرأ ويصنف فى مختلف العلوم
المعنى اللغوى	وسع . السعة : نقيض الضيق . والسعة : الغنى والرفاهية . والسعة : الجدة والطاقة

المصطلح	الموسوم
المعنى الاصطلاحى	بمعنى المعنون كأنما أراد ان يصف العنوان بانه علامة على المصنف
المعنى اللغوى	الوسم : أثر الكى ، الجمع وسوم . والسمة والوسام : ما وسم به البعير من ضروب الصور . يعنى العلامة

المصطلح	الناسخ والمنسوخ
المعنى الاصطلاحى	علم يتعلق بأحكام الآيات الناسخة والمنسوخة فى كتاب الله
المعنى اللغوى	نسخ الشىء ينسخه نسخا وانتسخه واستنسخه : اكتتبه عن معارضة . التهذيب : النسخ اكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف ، والأصل نسخه ، والمكتوب عنه نسخه لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ ومنتسخ . والإستنساخ : كتب كتاب من كتاب ، وفى التنزيل : "إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون" أى نستنسخ ما تكتب الحفظه فيثبت عند الله ؛ وفى التهذيب أى نأمر بنسخه وإثباته

المصطلح	الناقل
المعنى الاصطلاحى	الشخص الذى يتولى عملية النقل من لغة الى أخرى ، أو ، الشارح الذى يقوم بشرح نص ما
المعنى اللغوى	نقل . النقل : تحويل الشىء من موضع الىموضع

المصطلح	النثر
المعنى الاصطلاحى	طريقة من طرق التصنيف وهى خلاف النظم
المعنى اللغوى	نثر . الليث : نثرك الشئ بيديك ترمى به متفرقا . وفى حديث ابن مسعود فى القراءة : هذا كهذا الشعر ، ونثرا كنثر الدقل ، أى كما يتساقط الرطب اليابس

المصطلح	نسب الكتاب
المعنى الاصطلاحى	نسبة الكتاب أو المخطوط الى نسخه الأخرى وطبعاته المنشورة والإجازات والسماعات التى يحملها
المعنى اللغوى	

المصطلح	النسبة الفاضلة
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية ويقصد بها المعيار المناسب للخط العربى وتذكر المصادر العربية أن أول من حدد للخط العربى مقاييس ومعايير يضبط بها هو الوزير العباسى ابن مقلة حيث حدد نسب للخط سماها النسبة الفاضلة إن زاد عنها قبح وإن قل عنها سجح ، وسمى الخط الذى تراعى فيه النسبة الفاضلة (الخط المحقق) وسمى الخط الذى لايلتزم تلك النسبة (دارجا) أو (مطلقفا) وقد يطلق على الأول أحيانا أخرى (الموزون) أو المنسوب
المعنى اللغوى	

المصطلح	النسخ
المعنى الاصطلاحى	تداول المادة العلمية بين النساخ ، والمصطلح هنا له معنى خاص بمعنى جواز تداول المادة المنسوخة دون الرجوع للمنصنف لإتمام النفع ويقابله فى الوقت الحاضر الطبع .
المعنى اللغوى	نسخ الشىء ينسخه نسخا وانتسخه واستنسخه : اكتتبه عن معارضة . التهذيب : النسخ اكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف ، والأصل نسخه ، والمكتوب عنه نسخه لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ ومنتسخ . والإستنساخ : كتب كتاب من كتاب ، وفى التنزيل : "إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون" أى نستنسخ ما تكتب الحفظه فيثبت عند الله ؛ وفى التهذيب أى نأمر بنسخه وإثباته

المصطلح	النسخ ، بيانات
المعنى الاصطلاحى	بيانات النسخ تقابل فى أيامنا بيانات النشر اى مكان النشر وأسم الناشر وتاريخ النشر ، والحقيقة ان ابن النديم باعتباره وراقا كان يدرك ان هذه البيانات لا دلالة لها فاهملها الا فى حالات محددة ذلك ان المؤلف لم يكن يتقاضى مكافأة أو نسبة على النسخ التى تنسخ من كتابه ومن ثم فكان من الممكن ان ينسخ الكتاب فى أماكن مختلفة ولدى وراقين مختلفين وفى تواريخ متفاوتة . بل ان القارىء الفرد كان يمكن أن ينسخ لنفسه أى عدد من النسخ من أى كتاب كما هو الحال فى عمليات التصوير الآن ولأن بعض المؤلفين كان لهم وراقوهم الخصوصيون الذى ينسخون لهم وحدهم فقد كان ابن النديم يلمح الى ذلك بين حين وآخر تحت المؤلف وليس تحت كتاب الوراق . يضاف الى ذلك ان المؤلف مان ينسخ بيده بعض كتبه . كما هو الحال فى الحسن بن موسى النوبختى الذى " كان جماعة للكتب قد نسخ بخطه شيئا كثيرا "
المعنى اللغوى	النسخ إكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف والأصل نسخة والمكتوب عنه نسخة لإنه قام مقامه والكاتب ناسخ ومنتسخ . والإستنساخ كتب كتاب من كتاب وفى التنزيل العزيز " إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعلمون " اى نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله ، وفى التهذيب أن نأمر بنسخه وإثباته

المصطلح	النسخة
المعنى الاصطلاحى	لم تكن تعنى فى مفهوم المؤلفين العرب والمسلمين ما تعنيه كلمة النسخة : Copy فى الوقت الحاضر ، وأن مفهوم هذه الكلمة لديهم يتساوى تماما مع المعنى الذى تدل عليه كلمة طبعة : Edition فى إصطلاح الوقت الحاضر ، حيث ان كلمة النسخة فى عصرنا الحاضر تعنى احدى النسخ من كتاب يوجد منه عديد من النسخ ، التى لا يوجد إختلاف بينها اما الطبعة فهى تعنى إصدارة من الكتاب مشتملة على تغييرات أو تعديلات تميزها عن غيرها من الإصدارات السابقة ، والإصدارة : هى نفس الطبعة من الكتاب دون تغيير ويبدو أن إصدار الكتاب اكثر من مرة ، وفى طبعات مختلفة بمصطلح العصر الحديث ، أمر قد عرفته الكتب العربية المنشورة قبل ظهور الطباعة
المعنى اللغوى	نسخ الشيء ينسخه نسخا وانتسخه واستنسخه : اكتتبه عن معارضة . التهذيب : النسخ اكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف ، والأصل نسخه ، والمكتوب عنه نسخه لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ ومنتسخ . والإستنساخ : كتب كتاب من كتاب ، وفى التنزيل : "إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون" أى نستنسخ ما تكتب الحفظه فيثبت عند الله ؛ وفى التهذيب أى نأمر بنسخه وإثباته

المصطلح	النسخة
المعنى الاصطلاحى	النسخة لم تكن تعنى فى مفهوم المؤلفين العرب والمسلمين ما تعنيه كلمة النسخة : COPY فى العصر الحديث وانما مفهوم هذه الكلمة لدي المصنفين العرب يتساوى مع المعنى الذى يدل عليه مصطلح الطبعة : Edition فى إصطلاح العصر الحديث ، حيث أن كلمة النسخة فى عصرنا الحاضر تعنى احدى النسخ من كتاب يوجد منه العديد من النسخ التى لا يوجد إختلاف بينها . أما الطبعة فهى تعنى إصدارة من الكتاب مشتملة على تغييرات أو تعديلات تميزها عن غيرها من الإصدارات السابقة ، والإصدارة : هى نفس الطبعة دون تغيير
المعنى اللغوى	النسخ : إكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بخرف والأصل نسخة والمكتوب عنه نسخة لأنه قام مقامه والكاتب ناسخ ومنتسخ

المصطلح	النسخة ، وصف
المعنى الاصطلاحى	وصف حالة النسخة من حيث الشكل المادى اة من حيث محتواها الموضوعى
المعنى اللغوى	نسخ الشيء ينسخه نسخا وانتسخه واستنسخه : اكتتبه عن معارضة . التهذيب : النسخ اكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف ، والأصل نسخه ، والمكتوب عنه نسخه لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ ومنتسخ . والإستنساخ : كتب كتاب من كتاب ، وفى التنزيل : "إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون" أى نستنسخ ما تكتب الحفظه فيثبت عند الله ؛ وفى التهذيب أى نأمر بنسخه وإثباته

المصطلح	النسخة التامة
المعنى الاصطلاحى	يقصد بها النسخة التامة التى أملاها المصنف
المعنى اللغوى	تم الشيء يتم تما وتماما ، وأتمه غيره ، وتممه ، واستتمه وفى حديث دعاء الآذان " اللهم رب هذه الدعوة التامة . وصفها بالتمام لأنها ذكر الله ولا يجوز أن يكون فى شيء من ذكره نقص.

المصطلح	النسخة الجديدة
المعنى الاصطلاحى	يقصد بها الطبعة الجديدة بمفهوم الوقت الحاضر وننوه هنا الى ان النسخة الجديدة تعنى Edtion وليست Copy
المعنى اللغوى	نسخ الشيء ينسخه نسخا وانتسخه واستنسخه : اكتتبه عن معارضة . التهذيب : النسخ اكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف ، والأصل نسخه ، والمكتوب عنه نسخه لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ ومنتسخ . والإستنساخ : كتب كتاب من كتاب ، وفي التنزيل : انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون" أى نستنسخ ما تكتب الحفظه فيثبت عند الله ؛ وفى التهذيب أى نأمر بنسخه وإثباته

المصطلح	النشر
المعنى الاصطلاحى	الإذاعة أو الإشاعة او الإعلام
المعنى اللغوى	النشر : مصدر نشرت الثوب أنشره نشرا . نشر المتاع وغيره بسطه ، ومنه ريح نشور ورياح نشر والنشر : خلاف الطى . وصحف منشره . وأنشره أى أذعته .

المصطلح	النظار
المعنى الاصطلاحى	المناظر الذى يعقد المناظرات بينه وبين أقرانه فى هذا الفن
المعنى اللغوى	نظر . النظر : حس العين . والمنظر والمنظرة : ما نظرت اليه فأعجبك أو ساءك ، وفى التهذيب : المنظرة منظر الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك . والمناظر : أشراف الأرض لأنه ينظر منها

المصطلح	النظم
المعنى الاصطلاحى	طريقة من طرق التصنيف ويقصد بها التصنيف عن طريق أبيات الشعر وهو نقيض النثر
المعنى اللغوى	نظم . النظم : التأليف ، نظمت اللؤلؤ أى جمعته فى السلك ، والتنظيم مثله ، ومنه نظمت الشعر

المصطلح	النقاط
المعنى الاصطلاحى	الشخص الذى يقوم بنقط المصاحف والكتب حيث كانت فى بداية التدوين بدون نقط ولا شكل
المعنى اللغوى	نقط . النقطة : واحدة النقط ؛ والنقاط : جمع نقطة . ونقط الحرف ينقطه نقطا : أعجمه ؛ ونقط المصاحف تنقيطا ، فهو نقاط

المصطلح	النقض أنظر ايضا الرد
المعنى الاصطلاحى	يعكس هذا النوع من المسئولية الفكرية ظاهرة برزت الى سطح الثقافة الإسلامية منذ البداية حيث الخلاف فى الرأى يجد طريقه الى التاليف ونقائض جرير والفرزدق شائعة معروفة . وقد سجل الفهرست مالا يقل عن ثلاثين كتابا تبدأ بكلمة نقض . وكتابين بعنوان المعارضة ونحو مائة كتاب بمعنى الرد . وهناك كلمات تدور فى فلك هذه المصطلحات وهى جميعا تفيد بوجهة نظر مضادة ومخالفة لوجهة نظر سابقة عليها .
المعنى اللغوى	نقض . النقض : إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء . وفى الصحاح : النقض نقض البناء والحبل والعهد . والنقض ضد الإبرام . والنقض اسم البناء إذا هدم

المصطلح	النقط
المعنى الاصطلاحى	من مصطلحات الكتابة العربية وقد استخدم التشكيل أصلا للإعراب ثم لبيان النطق الصحيح للحرف المفرد داخل الكلمة حتى يستقيم المعنى . أما النقط فإنه قد استخدم فى مرحلة تالية للتشكيل لإزالة اللبس وتمييزا للحروف المتفقة قالبا المختلفة مخرجا وصوتا . ولأن التشكيل بدأ بطريقة النقط فإن البعض رأى أن يطلق على نظام النقط إصطلاح الإعجام . ومن الخليق بالذكر أن الكتابة السريانية قد عرفت نظام النقط لتمييز الحروف المتشابهة رسما والمختلفة صوتا كما كان يحدث فى حالة الدال والراء اذ كان السريان يضعون نقطة فوق الحرف دلالة على أنه راء ونقطة تحته دلالة على أنه دال
المعنى اللغوى	

المصطلح	النقط والإعجام
المعنى الاصطلاحى	يقول حاجى خليفة : اعلم ان اول من أخذ القرآن والحديث من أفواه الرجال بالتلقين ثم لما كثر أهل الإسلام اضطروا الى وضع النقط والإعجام . فقيل ان اول من وضع النقط مرامر والإعجام عامر وقيل الحجاج وقيل ابو الأسود الدؤلى بتلقين على رضى الله عنه الا ان أنهما الظاهر موضوعان مع الحروف اذ يبعد ان الحروف تشابه صدرها كانت عرية من النقط الى حين نقط المصحف وقد روى ان الصحابة جردوا المصحف من كل شىء حتى النقط ولو لم يوجد فى زمانهم لما صح التجريد منه . وذكر ابن خلكان فى ترجمة الحجاج أنه حكى ابو احمد العسكرى فى كتاب التصحيف أن الناس مكثوا يقرؤن فى مصحف عثمان (ض) نيفا وأربعين سنة الى أيام عبدالملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج الى كتابه وسألهم ان يضعوا لهذ الحروف المشتبهه علامات فيقال أن نصر بن عاصم وقيل يحى بن يعمر قام بذلك فوضع النقط وكان مع ذلك ايضا يقبع التصحيف فأحدثوا الإعجام
المعنى اللغوى	نقط . النقطة : واحدة النقط ؛ والنقاط : جمع نقطة . ونقط الحرف ينقطه نقطا : أعجمه ؛ ونقط المصاحف تنقيطا ، فهو نقاط

المصطلح	النقل
المعنى الاصطلاحى	يقصد به ترجمة الكتب من من لغة الى أخرى وكان المترجمون يطلق عليهم مصطلح النقلة . وهذا المصطلح كان هو السائد للتعبير عن هذه العملية الفكرية آنذاك . كما استخدم ابن النديم نفس المصطلح (النقل) عند وضعه للكتب المترجمه من اللغات المختلفة الى العربية أو من العربية الى الفارسية .
المعنى اللغوى	نقل . النقل : تحويل الشىء من موضع الى موضع ، نقله ينقله نقلا فانتقل . والتنقل : التحول

المصطلح	النقول ، أنواع
المعنى الاصطلاحى	النقل من لغة الى أخرى كان يتسم بوحود أنواع معتمدة أكثر من غيرها وهو من نراه فى أيامنا ان هناك ترجمات معتمدة لدى جهات بعينها
المعنى اللغوى	نقل . النقل : تحويل الشىء من موضع الى موضع ، نقله ينقله نقلا فانتقل . والتنقل : التحول

المصطلح	النوحى
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الورق كان يجلب من خراسان والنوحى نسبة الى الأمير نوح الأول من بنى ساسان
المعنى اللغوى	

المصطلح	الهامش
المعنى الاصطلاحى	عبارة عن مساحة يتركها النساخون تحيط بالمساحة المكتوبة من الصفحة
المعنى اللغوى	همش . الهمشة : الكلام والحركة

المصطلح	الوثائق
المعنى الاصطلاحى	من العلوم الإساسية لدراسة التاريخ والوثائق فى المعنى العام تدل على كل الأصول التى تحتوى على معلومات تاريخية دون أن ينحصر ذلك فيما دون منها على الورق ؛ وفى المعنى الخاص هى الكتابات الرسمية أو شبه الرسمية مثل الأوامر والقرارات والبراءات والإتفاقيات والمراسلات السياسية والوثائق الشرعية والكتابات التى تتناول مسائل الإقتصاد أو التجارة او عادات الشعوب أو نظمهم وتقاليدهم أو المشروعات أو المقترحات المتنوعة التى تصدر عن المسئولين فى الدولة أو التى تقدم اليهم أو المذكرات الشخصية أو اليوميات
المعنى اللغوى	وثق . الثقة : مصدر قولك وثق به . وانا واثق به وهو موثوق به ، ورجل ثقة ويجمع ثقات . ووثقت فلان اذا قلت أنه ثقة . ووثقت الشىء توثيقا فهو موثق . والوثيقة : الإحكام فى الأمر . والميثاق : العهد . والمواثقة : المعاهدة ، ومنه قوله تعالى : " وميثاقه الذى واثقكم به"

المصطلح	الوجادة
المعنى الاصطلاحى	ان يجد الشخص أحاديث بخط راويها - سواء لقيه أو سمع منه ، أم لم يلقه ولم يسمع منه - أو ان يجد أحاديث فى كتب لمؤلفين معروفين ، ففى هذه الأحوال كلها لا يجوز أن يرويها عن أصحابها ، بل يقول وجدت بخط فلان ، اذا عرف الخط ووثق منه ، أو يقول قال فلان ، أو نحو ذلك ، أو أن يقول وجدت بخط فلان ، أو حدثنا فلان كتابة بخطه ... وفى كل الأحوال يسوق الإسناد والمتن
المعنى اللغوى	وجد . وجد مطلوبه والشئ يجده وجودا

المصطلح	الوراق
المعنى الاصطلاحى	كل من يعمل فى تجارة الكتب أو نسخها أو بيع الورق
المعنى اللغوى	

المصطلح	الوراقة
المعنى الاصطلاحى	يعرفها ابن خلدون بأنها "هى عملية الإنتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين " وبتعبير العصر الحديث نستطيع ان نقول الوراقة عى عملية النشر والتحقيق بكل ما تستتبعه من تجليد وتوزيع ، كما أن حوانيت الوراقين كانت تقوم مقام دور النشر فى هذه الأيام وكانت تقوم الى جانب ذلك بما تقوم به المكتبات الآن من بيع الورق والأدوات الكتابية كالمداد والأقلام
المعنى اللغوى	

المصطلح	الوراقة
المعنى الاصطلاحى	نسخ ونشر الكتب : وهى وسيلة من وسائل الإتصال الفكرى بين المؤلفين وكانت فى بادىء الأمر تدل على "النسخ فقط" حيث كان لكل مؤلف وراق خاص به ينسخ كتبه وحده . لم يكن هذا الوراق (الناسخ) إلا تلميذا يثق فيه المؤلف ويأتمنه على توريق كتبه . سواء بالإملاء عليه أو النسخ من أصل يكتبه المؤلف كمسودة . ثم تطورت عملية الوراقة بعد ذلك لتأخذ مفهوم النشر فى أيامنا كما يفهم ان النسخ يقوم مقام الطباعة
المعنى اللغوى	سبق فى ٤٢

المصطلح	وراقو المؤلفين
المعنى الاصطلاحى	هم الوراقون الذين كانوا ينسخون الكتب لمؤلفين معينين ، وكانوا يعملون تحت أيديهم
المعنى اللغوى	

المصطلح	الوراقون ، مكانة
المعنى الاصطلاحى	كانت مكانة الوراقين فى كثير من الأحيان تضارع أو تكاد مكانة العلماء ففى الكلام عن أخبار جابر بن حيان " وقال جماعة من أهل العلم وأكابر الوراقين " فالعطف هنا يبين المنزلة الواحدة المتساوية
المعنى اللغوى	

المصطلح	الوراقون المحترفون
المعنى الاصطلاحى	هم جماعة من الناس أتخذوا الوراقة مهنة يرتزقون منها ، عن طريق بيع نسخ من الكتب التى يكتبونها بأيديهم
المعنى اللغوى	

المصطلح	الوراقى
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الخطوط كان يتسم به الوراقون
المعنى اللغوى	

المصطلح	الورق
المعنى الاصطلاحى	بالإضافة الى المادة المعروفة المستخدمه فى الكتابة فقد أطلقها ابن النديم للدلالة على جميع وسائط الكتابة
المعنى اللغوى	

المصطلح	الورق الخراسانى
المعنى الاصطلاحى	نوع من أنواع الورق استخدمه المسلمون أيام ابن النديم ويعمل من الكتان ويقال : أنه حدث فى أيام بنى امية ، وقيل فى الدولة العباسية ، وقيل أنه قديم العمل ، وقيل أنه حديث ، وقيل أن صناعا من الصين عملوه بخراسان على مثال الورق الصينى ومن أنواعه : السليمانى ، الطلحى ، النوحى ، الفرعونى ، الجعفرى ، الطاهرى .
المعنى اللغوى	

المصطلح	الوصل أنظ التتمة
المعنى الاصطلاحى	
المعنى اللغوى	وصل . وصلت الشئ وصلا وصلة . والوصل خلاف الفصل . ووصل الشئ الى الشئ وصولا وتوصل اليه : انتهى اليه وبلغة

المصطلح	الوصية
المعنى الاصطلاحى	الخاتمة كما تعرف الوصية بأن يوصى الشيخ عند موته أو سفره بكتاب يرويه عنه الطالب . وقد أباح بعض السلف للموصى له روايته عن الموصى ، وهو خطأ والصواب أنه لا يجوز ، الا ان يكون المراد بذلك روايته بالوجاده ، أى ان يروي الطالب كتاب الشيخ عمن سمعه منه أو قرأه عليه ، سواء لقيه أو سمع منه ، أم لم يلقه ولم يسمع منه .
المعنى اللغوى	وصى . أوصى الرجل ووصاه : عهد اليه . والوصى الذى يوصى والذى يوصى له وفى التنزيل العزيز " يوصيكم الله فى أولادكم "

المصطلح	الوقف
المعنى الاصطلاحى	مصطلح يطلق على إتاحة الكتب من أهل العلم أو أهل الفضل لطلبة العلم بدون مقابل وهو أحدى طرق تنمية المقتنيات بالمكتبات الإسلامية
المعنى اللغوى	وقف . الوقوف : خلاف الجلوس ، وقف بالمكان وقفا ووقوفا ، فهو واقف ، الجمع وقف ووقوف . ووقف الأرض على المساكين ، وفى الصحاح ووقفها : حبسها

المصطلح	وقف الكتب
المعنى الاصطلاحى	حبسها على المكتبات ويعتبر الوقف مصدرا مهما ورئيسا من مصادر تنمية المقتنيات بالمكتبات ، فقد درج الخلفاء والحكام والعلماء والأغنياء وأهل الخير على أن يوقفوا أشياء كثيرة على المساجد والمدارس والمعاهد والمشافى إبتغاء ثواب الله تعالى والأجر فى الآخرة . وقد أوقف قسم كبير منهم الأوقاف العظيمة الجليلة على التعليم والتدريس ، وكان للمكتبات ىنصيب موفور من حسنات المحسنين وأوقاف الواقفين
المعنى اللغوى	وقف . الوقوف : خلاف الجلوس ، وقف بالمكان وقفا ووقوفا ، فهو واقف ، الجمع وقف ووقوف . ووقف الأرض على المساكين ، وفى الصحاح ووقفها : حبسها

المصطلح	الوكيل
المعنى الاصطلاحى	لقب يطلق على رأس العاملين فى المكتبات وهو ما نطلق عليه بالمصطلح الحديث مدير المكتبة وهى وظيفة تجمع بين المهارات الفنية والإدارية ويلى صاحب الخزانة
المعنى اللغوى	وكل . الوكيل الحافظ ، وقال ابو اسحق : الوكيل فى صفة الله تعالى الذى توكل بالقيام بجميع ما خلق ، وقال بعضهم : الوكيل الكفيل

المصطلح		اليراع

المعنى الاصطلاحى	اسم من أسماء القلم وهو القصب

المعنى اللغوى		روع . الروع : الفزع . قال الليث : كل شئ يروعك منه جمال وكثرة تقول راعنى فهو رائع

مستخلص الرســالة :

مصطلحات الكتب و المكتبات و المعلومات عند المسلمين : دراسة تاريخية من القرن الأول حتى القرن الثالث عشر الهجري .

إعداد الباحث : سيد حسن محمد الصبحى .

إشراف: الأستاذ الدكتور/ شعبان عبد العزيز خليفة .

تهدف الدراسة إلى : حصر مصطلحات الكتب و المكتبات و المعلومات عند المسلمين ، و التعريف بها ، و دراسة وسائل وضع مصطلحات الكتب و المكتبات و المعلومات فى اللغة العربية . و لتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بدراسة مصطلحات الكتب و المكتبات و المعلومات عند المسلمين على أربعة مراحل : ففى المرحلة الأولى تم حصر الإنتاج الفكري ذو العلاقة بالمجال ، وفى المرحلة الثانية تم حصر المصطلحات و مقابلاتها فى بطاقات مصطلحية ، وفى المرحلة الثالثة تم البدء فى عملية التحليل و المقارنة للمصطلحات ، و فى المرحلة الرابعة و الأخيرة تم رصد النتائج و اقتراح الحلول .

و قد اشتملت الدراسة على سبعة فصول تناول الفصل الأول : المصطلح اللغوي و علاقته بعلم المكتبات ، و قد تناولت فى هذا الفصل التأصيل اللغوي لكلمة مصطلح و التطور الفكري و الحضاري عند المسلمين ، ووسائل وضع المصطلحات فى اللغة العربية و فى الفصل الثانى : تناولت مصطلحات مواد الكتابة عند المسلمين سواء التى استخدمت بشكلها الطبيعي او المصنعة ، و كذلك مصطلحات أدوات الكتابة ، و فى الفصل الثالث : تناولت مصطلحات التأليف و بينت عددها و الفروق اللغوية و الاصطلاحية لكل منها ، ثم قمت بتقسيمها الى فئات نوعية كمصطلحات التأليف ، و النقض ، و الشرح . و فى الفصل الرابع تناولت المصطلحات الخاصة بآداب وتحمل العلم كآداب الدرس و السماع و الإجازة ، و فى الفصل الخامس تناولت المصطلحات الخاصة بالكتاب و الكتابة ، مثل : المصطلحات الخاصة بالملامح المادية للكتاب ، ومصطلحات أشكال و أنواع و أسماء الكتب ، و فى الفصل السادس : تحدثت عن مصطلحات الخط و الخطوط ، و فيه تناولت الخط العربي : نشأته و فضله و المصطلحات الخاصة بالخطوط : تاريخها و أنواعها .

و أخيرا فى الفصل السابع : أنهيت الدراسة بالمصطلحات الخاصة بمؤسسات المعلومات ، و فيها تناولت مصطلحات دور النشر والوراقة ومصطلحات المكتبات . ثم ذيلت الدراسة بملحقين :الأول بالأشكال و اللوحات ، و الثانى عبارة عن ثبت بالمصطلحات التى حصرها الباحث فى المجال عند المسلمين . و قد أوضحت الدراسة ضمن ما توصلت إليه من نتائج : وجود مشكلة حقيقة فى وضع المصطلحات التراثية فى اللغة العربية وتتمثل هذه المشكلة فى التعددية المصطلحية وتعدد مفاهيم المصطلح الواحد واختلاف مناهج وضعها ؛ هذا وقد قدم الباحث فى نهاية دراسته تصورا مقترحا لوضع منهجية عمل الأفراد والمؤسسات ، وذلك حتى تستقر المصطلحات التراثية وتجد من يرعاها ويقوم بالتصدي لمشكلات تقييسها وترجمتها .

An Abstract of an M.A. Thesis Entitled Terminology of Books, Libraries &Information Of Moslems: A Historical Study From 1st to 13th Century of Higra.

By

Sayed Hassan Mohammed Elsobhy

Supervised by

Prof. Dr. Shaaban Abd El Aziz Khalifa.

This study aims at compiling and giving the definition of book, library, and information terms in Moslem Medieval Ages, it aims also at studying the historical development of every term. This study passed by four stages: the first, deals with reading the main sources, the second, collecting the terms. The third definition each term and its usages in the middle ages and in the light of modern usages . The fourth stage is the editing of the glossary.

The thesis consists of seven chapters:

Chapter I: terms and their relations with the field of library, information and publishing.

Chapter II: terms of writing materials and tools

ChapterIII: terms of authorship, translation and other responsibilities.

Chapter IV: terms of learning and teaching in Moslem Medieval Ages.

Chapter V: terms dealing with books and writing

Chapter VI: terms dealing with calligraphy.

Chapter VII: terms dealing with library and information foundations. This chapter tackles also technical processes and library and information services.

The thesis ends with tow appendixes: A: contains plates and figures. B: the glossary of terms which contains 566 terms.

The scholar concludes his study with some results and puts some recommendations.

The bibliography contains about 300 sources of which 200 are old Arabic sources.

Shaban Khalif